



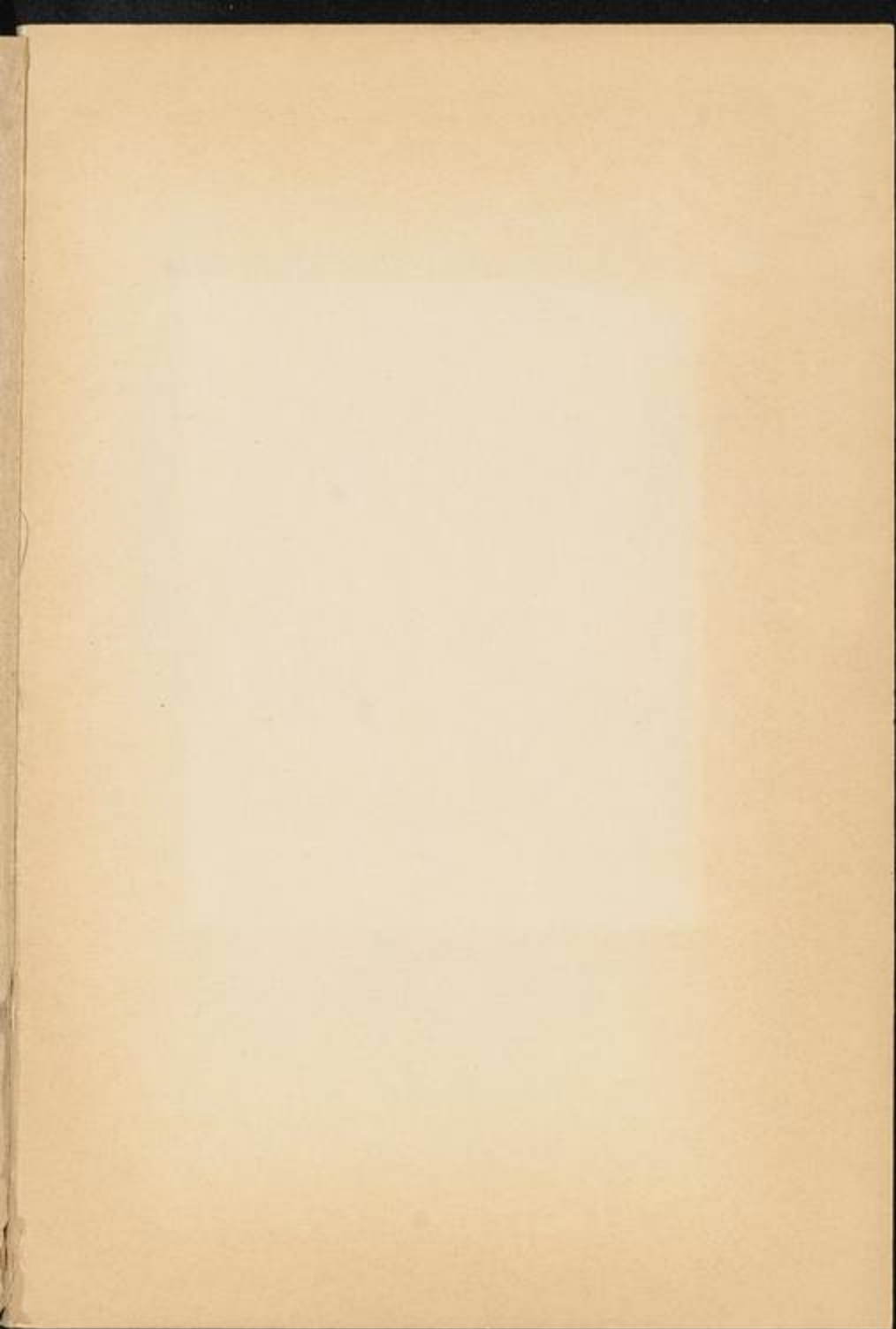
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY





p. 14

18-20



# ديوان الحماسة

( وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي )  
( من أشعار العرب )

وعليه شرح يحل غريب مفرداته و يبين المراد من آياته

✽ مختصر من شرح العلامة التبريزي ✽

مع شكل المتن بالشكل الكامل

لحضرة الفاضل ملتزم طبعه

الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي

حقوق الطبع محفوظة للشارح



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س م ر  
ح ه ح  
س م ر

الحمد لله الذي يسبح كل شيء بحمده . وله سبحانه في كل شيء آية من الهداية . والصلاة والسلام على نبيه الامين . المرسل بلسان عربي مبين . وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد فما زال الشعر في كل أمة جلاء الاذهان وصقل الخطاير بحيث توفرت عليه الرغبات وبعثت اليه الهمم وأصبح من لم يزل منه . ولم يصدر عنه . كأنه أحاط من اللغة بالغلوف . وتناول الكأس من غير سلاف . وان لهذا النوع من الكلام في لغتنا الشريفة فضلاً يبق به على الزمان وهو ما كان العرب يجمعون اليه من كل لفظه ناصعة . وكلمة رائعة . بحيث كانت الشعر من شاعرهم بمثابة خزانة النفائس من صاحب الكنوز اليه مرجع كل نفيس وفيه موضع كل جمال .

بيد أن ما روي من شعر العرب شيء كثير لا يحاط به وإن قصر عليه العمر فكانت الحاجة ماسة الى مجموع يقوم منها مقام الخلاصة ولم نجد من ذلك أحسن ولا أوفى من كتاب الحماسة الذي اختاره ملك الكلام ( ابو تمام ) فقد كان للرجل من المحفوظات ما لا يحق فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع هذا عدا ما اطلع عليه في خزانه كتب ابى الوفاء العظيمة التي جمع منها هذا الكتاب وعدا انه شاعر بصير بحاسن الكلام . وعيون النظام . خبير بالنقد ومتطلع بهذا الفن ولهذا عد جميع الادباء كتاب الحماسة المذكور أفضل كتاب مجموع من شعر العرب

وقد هبت بنا الرغبة من اجل ذلك في نشره وتوفير الوقت على الفضلاء اذ يرجعون في مثل هذا الكتاب الى الشروح الطوال ومعاجم اللغة وغيرها فضبطننا المتن وعلقنا عليه شرحاً يحل كل ما فيه . ويظهر من خافيه . مع الايجاز الواقف عند حد الفائدة بحيث يكون الكتاب غذاءً للطالع وثقة للمراجع وبالله التوفيق  
( محمد عبد القادر سعيد )

الرافعي

قال قريظ بن انيف وهو بعض شعراء بلعبر

- لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ اِبْلِي بَنُو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ (١)  
 اِذَا لَقَامَ بِنَصْرِيٍّ مَعَشْرٌ خُسْنٌ عِنْدَ الْحَفِيْظَةِ اِنْ ذُو لُوْثَةٍ لَانَآ (٢)  
 قَوْمٌ اِذَا الشَّرُّ اَبْدَى نَاجِدِيْهِ لَهْمُ طَارُوا اِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَّوُحْدَانًا (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) قوله لو كنت من مازن الى آخر الايات السبب فيها ان بني اللقيطة قوم من بني شيبان اغاروا على اهل للشاعر ولم ينصره قومه فالتجأ الى بني مازن فقامت بنصره على بني اللقيطة فهو يمدح بني مازن ويهجو قومه (٢) الحفيظة الغضب واللوثه الضعف معناه لو استبيحت ابي وانا من مازن لقاموا بنصري ان ضعف غيرهم عنه (٣) الناجذ ضرس الحلم وللانسان اربعة نواجد تسمى اضراس العقل والزرافات الجماعات ضد الوجدان والمعنى انهم لحرضهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضاً بل يسرعون الى الحرب مجتمعين ومتفرقين

7-6-64

HR



- (١) لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرُّهَانَا  
 (٢) لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا  
 (٣) يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا  
 (٤) كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا  
 (٥) فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانًا

قال الفند الزماني في حرب البسوس

- (٦) صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلِ وَقَلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ  
 (٧) عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

(١) يندبهم اي يدعوهم يقول اذا دعاهم احد لينصروه على اعدائه اسرعوا الى الحرب ولا يسألون عن سببها ولا يتعلمون كما يتعلم الجبان (٢) يصف قومه بانهم يهابون الحرب لعدم حماستهم وان كانوا اصحاب عدد كثير (٣) يقول ان قومه لم يكن فيهم حماسة حيث بلغ بهم الجبن الى انهم يسأعون من ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم (٤) يتهمك على قومه ويصفهم بخشية الله تعالى حيث لم ينصروه استهزأ بهم (٥) قوله شدوا الاغارة و يروى شنوا الاغارة اي فرقوها والفرسان الراكبون على الخيل والركبان الراكبون على الابل يتنى الشاعر ان يكون له قوم بدل قومه اذا ركبوا لمحاربة الاعداء من قومه كل بمنزق حالة كونهم فرسانا وركبانا (٦) صفحنا عن بني ذهل و يروي عن بني هنداى اعرضنا عنهم فلم نؤاخذهم بما فعلوا (٧) عسى الايام البيت معناه انا صفحنا عنهم رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل



- (١) فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ  
 (٢) وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا مِ نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
 (٣) مَشِينًا مَشِيَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانٌ  
 (٤) بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانٌ  
 (٥) وَطَعْنٌ كَفَمِ الزَّرْقِ غَدَاً وَالزَّرْقُ مَلَانٌ  
 (٦) وَيَعْضُ الْحَلْمُ عِنْدَ الْجَهِّ مِ لِ اللَّذَّةِ إِذْعَانٌ  
 (٧) وَيَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ مِ نَ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانٌ

(١) قوله فلما صرخ الشرى انكشف وظهر وهو معنى عربان آخر البيت  
 (٢) قوله دناهم كما دانوا اي فعلا بهم مثل فعلهم بنا يقول لما رأيناهم لم يسلكوا  
 الا سبيل الشر ركبناه فيهم (٣) الليث الاسد وغضبان في آخر البيت بمعنى  
 جابع فالغضب كتابة عن الجوع معناه مشينا اليهم مشية الاسد وهو في غضب  
 من الجوع (٤) التوهين التضعيف ولتخضع التذليل ولاقران قبل معناه الاسترخاء  
 وقيل التذيع والمعنى بضرب فيه تضييف لم وتذليل واسترخاء (٥) يصف الطعن  
 بقم الزرق وانه يسيل من محل الدم لا تساعه كما يسيل من قم القرية فعذا بمعنى سال  
 (٦) قوله ويعض الحلم الى آخر البيت معناه اذا حملت عن الجاهل ركبت فحقتك  
 منه كل مذلة وهذا المعنى غير جيد وانما الجيد قول الآخر \* اذا الحلم لم ينفعك  
 فالجهل احزم \* (٧) قوله وفي الشر على حذف مضاف اي وفي دفع الشر ويجوز  
 ان يكون وفي عمل الشر كأنه يريد وفي الاساءة نخلص اذا لم يخلصك  
 الاحسان .

## قال ابو الغول الطهوي

- (١) فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي      فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظَنُوفِي
- (٢) فَوَارِسَ لَا يَمْلُونَ الْمَنَائِيَا      إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ الزَّبُونِ
- (٣) وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ      وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِيءٍ
- (٤) وَلَا تَبْلَى بِسَاتِهِمْ وَإِنْ هُمْ      صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ
- (٥) هُمْ مَنَعُوا حِمِي الْوَقْبِي بِضَرْبِ      يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

(١) قوله فدت نفسي جملة دعائية معناه افدي بنفسي وجميع ما الملكة الفوارس الذين لم يجب ظني فيهم حيث جعلوه يقيناً (٢) قوله الزبون في آخر البيت نعت للحرب قبله من الزين وهو الدفع لانها تدفع بالابطال معناه انهم لا يملون بالمنايا اذا دارت عليهم الحرب كما تدور الرحا (٣) قوله بسية تخفف من سية بالتشديد كما تخفف هين ولين ومعنى هذا البيت انهم يجزون كلاً بنفله ان خيراً فخييراً وان شراً فشراً وهو خلاف قول العنبري \* يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة \* البيت (٤) البسالة الشجاعة يقول انهم لا يضعفون عن الحرب وان تكررت عليهم زماناً بعد زمان (٥) الوقبي اسم موضع والاشتات جمع شت وهو المنفرد والمنون الموت وفي معناه ذكروا وجوهاً منها ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو انهم مناياهم في امكنتهم لانهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فانهم المنايا مجتمعة

- (١) فَكَبَّ عَنْهُمْ دَرَأَ الْأَعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ  
 (٢) وَلَا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الْهُوِينِي إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

قال جعفر بن عتبة الحارثي

- (٣) الْهَفَا بَقْرَى سَجَلٍ حِينَ أَحَلَبْتُ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُوَّ الْمُبَاسِلِ  
 (٤) فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ عَنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ اشْرَعَتْ أَوْ سَلَسِلِ

(١) قوله فكب عنهم معناه حرق يعني ان الضرب حرق عن هؤلاء القوم  
 اعواج الاعادي وخلافهم وقوله داووا بالجنون من الجنون اي داووا الشر  
 بالشر كما قالوا الحديد بالحديد يفلح فالجنون كناية عن الشر (٢) الاكناف  
 النواحي والهويني تصغير الهوني مؤنث الاهون والهدون السكون والصاح قالوا في  
 معنى هذا البيت انهم لعزهم وجراتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها المسالمة  
 ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحامة (٣) قوله الهفا بقرى بالهفي وقرى اسم  
 موضع وسجل اسم وادوا حلبت اي اعانت والولاياء جمع ولية وهي البرذعة ويكنى  
 بها عن النساء كما هنا والمبائل من البسالة وهي الشجاعة ومعنى البيت انه  
 يتأفف على ما نزل بهم حين اعان الاعداء عليهم كون الحرم معهم او من يجري  
 مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من الذب عنهم  
 (٤) ثنتان لغة في اثنتان ومعنى اشرعت صوتت للطنع معناه اما ان تصبروا على  
 القتال فنلقاكم بالرماح ولما ان نمتا مروا فنتأخذكم في السلاسل



- فَقَلْنَا لَهُمْ تَلَكُمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ (١) تَغَادِرُ صَرْعِي نَوْؤَهَا مُتَخَاذِلُ  
 وَلَمْ نَدْرِي إِنْ جِضَانِ الْمَوْتِ جِيضَةٌ (٢) كَمْ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ  
 إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارِقًا فَرَجَّتْ لَنَا (٣) بِأَيْمَانِنَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصِّيَافِلُ  
 لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَجَلٍ (٤) وَلي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ (٥)

وقال أيضاً

- لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ (٥) يَرَى عُمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا (٥)

(١) نوؤها متخاذل اي نهوضها متخاذل يقول اجبناعم وقلنا لم تترك اي تنكم  
 الخبيرة ولا يجوز ان تكون الاشارة بتلكم الى واحدة من الثنتين في البيت قبله  
 لانه لا اختيار فيهما لمختار لا سيما مثل هؤلاء وانما المعنى يكون ذلك بعد كرة  
 ترك بيننا قوماً مصرعين يخذلهم النهوض ولا يطيقون الحراك (٢) ان جضنا اي  
 ان عدنا وانحرفنا عن الموت يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت  
 وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا فلم نحسد وزرتك العار ولعلنا ان تركنا القتال لم  
 نعش الا قليلاً (٣) المازق مضيق الحرب والبيض السيوف والصياقل جمع صيقل  
 صانع السيف يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة  
 بايماننا (٤) سجل امم موضع اضيف البطحاء اليه معناه ان لم صدر سيفي يعمل  
 فيهم وليس لي منه الا مقبضه (٥) الغاء الامر الشديد الذي لا بدري من اين  
 يوتني يقول لا يكشف الشدائد ولا يزيلها الا ابناء الاحرار لانهم هم الصابرون  
 على المكاره في ابتناء المجد واكتساب الشرف

(١) نَقَسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وقال أيضاً

(٢) هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعَدُ جَنِيْبٍ وَجَنُومَانِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ  
 (٣) عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ إِلَى وَبَابِ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ  
 (٤) أَلَمْتُ فَحَبِيتُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ  
 (٥) فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

(١) شر قسمة اي شر قسمة لم وخير قسمة لنا وغاشية السيف مقبضه وقيل غمده ومعناه قاسمناهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم مضاربيها (٢) الركب ركبان الابل خاصة واليمانون جمع يمان المنسوب الى اليمن والمصعد المبعد من الاصعاد اي الابعاد وجنيب بمعنى مجنوب مستتبع والجنان البدن والموثق المقيد بقول هواي مع ركبان الابل القاصدين نحو اليمن مقود وبدني ما سور مقيد بمكة (٣) عجبت لمسراها اي مسري خيالها نزل خيالها منزلتها على العادة ليصح التعجب ومعنى البيت ظاهر (٤) المت من الامام بمعنى الزيارة وحيث من التوجه بمعنى السلام وتزهق اي تذهب يقول حاكياً لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلاً حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج في اثرها (٥) تخشعت اية تكلفت الخشوع وافرقت من الفرق وهو الخوف وانما ناسبت هذه الايات الحماسة ودخلت فيها لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقيود وصره على ذلك يقول لا تطني افي تكلفت الخشوع بعدكم لشيء عارض ولا افي اخاف من الموت



- (١) وَلَا أَنْ نَفْسِي يَزِدْهِمَا وَعِيدُكُمْ وَلَا أَنِّي بِالْمَشِيِّ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ  
 (٢) وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ كَمَا كُنْتَ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا نَامَطْلُقُ

قال ابو عطاء السندي

- (٣) ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيءُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَيْتَ مِنَّا الْمُتَقَفَةَ السَّمْرُ  
 (٤) فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَذَاءٌ عَرَّانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سَعْرُ  
 (٥) فَإِنْ كَانَ سَعْرًا فَاغْزِرْ بِنِي عَلَى الْهُوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلِكِ الْمَذْرُ

(١) يزدهيا ايه يستخفها وعيدكم اي تهديدكم اباي ويروي وعيدهم  
 والاخرق القليل الرفق بالشيء، والاحسن رواية وعيدهم وعليها يكون المعنى لا  
 تظني ان نفسي يستخفها تهدد القوم الذين حبست لاجلهم ولا اني ضجرت  
 بالمشي في القيد يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدائد (٢) الصباية العشق  
 الزائد بقول اعتراني في الهوى عظيم شوق وجهد صباية كما كنت افاقيه فيك  
 وانا مطلق (٣) الخطي الرمح والمتقفة السمر هي الرماح ونبه بهذا الكلام على قلة  
 مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن (٤) الحباب  
 بكسر الحاء الحب يقسم بالله تعالى انه لا يدرى اي الامرين اصابه في حبها هل  
 هو الداء ام السحر (٥) السحر التمويه واخراج الشيء في رأى العين على وجه  
 يخالف حقيقته يقول ان كنت فتننتي بحسنتك فلي عذر حين افتنتت به وان  
 كنت انا المتعرض لك من نفسي فلك العذر



قال بلعاء بن قيس الكناني

- (١) وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْعَمِسٍ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا  
 (٢) غَشِيَتْهُ وَهَوَى فِي جَأْوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْبًا صَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْفَلَقَا  
 (٣) بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالِسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقَا

قال ربيعة بن مقروم الضبي

- (٤) وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكَلٍ

(١) غمار الموت جمع غمرة وهي شدائده وتألى أى حلف والمعنى رب فارس داخل في شدائد الموت اذا حلف على ما يكره منه بر ولم يخش انما فعلت به كذا (٢) جأوأً وبأسلة أى جيش تام السلاح والعضب السيف القاطع والسواء الوسط معناه رب فارس صفته هكذا انا ضربته وهو في جيش تام السلاح كرهه اللقاء بسيف قطع اصاب وسط رأسه فشقه (٣) مخالسة من الاختلاس ضد النأفي والتثبت والجنب ضد الشجاعة والفرق الخوف معناه انه تناول من خصمه ما تناول بثبت وقوه قلب لا كما يفعله الجبان مع خصمه (٤) الاوظفة جمع وظيف والقوائم الارجل ولهيكل العظيم وصف به الفرس يقول حضرت الفرسان يوم تطاردهم بالرمح وانا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب فالخيل في البيت معناه الفرسان لان الطراد لا يكون الا منهم وهو مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي

- (١) فَدَعَوْا نَزَالَ فَنَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ  
 (٢) وَأَلَدَّ ذِي حَقِّ عَلِيٍّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلِ  
 (٣) أَرْجِيئُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْبَتُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلٍ

قال سعد بن ناشب

- (٤) سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارِبَ السَّيْفِ جَالِبًا عَلَيَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا  
 (٥) وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِعَرِضِي مِنْ بَاقِي الْعُدْمَةِ حَاجِبًا

(١) نزال اسم فعل بمعنى انزل والمعنى انهم تنادوا عند الحرب وقالوا نزال فنكنت اول النازلين ولاي شيء اركب فرسي اذا لم انزل عند دعائي للنزل (٢) الالذ الشديد الخوصمة والجمع لذ بضم اللام والحنق الغيظ والمرجل القدر بكسر القاف تكون من نحاس يقول رب خصم شديد الخصوصة صاحب غيظ وغضب علي تغلي عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه على النار انا دفعته عن نفسي بدليل البيت بعده وهو جواب رب (٣) فوق النواظر اي بين الجبين والنواظر ومعناه رب خصم هكذا انا صرفته عن نفسي وقد ابصر رشده وكويته فوق نواظره من اعلاه (٤) سأغسل اي سأزيل يقول سأزيل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله علي ما يجلبه (٥) العرض بكسر العين هو محل المدح ولذم من الانسان يقول اتنامى دارى واجعل هدمها حاجبا وواقيا لعرضي من العار الباقي اذا رأيتها دار هوان



- وَيَصْغُرُنِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا تَنَّتْ      يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا (١)
- فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْعَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا      تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا بِيَالِي الْعَوَاقِبَا (٢)
- أَخِي عَمْرَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي      يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا (٣)
- إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ      وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا (٤)
- فِيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمَا      إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكُتَابِيَا (٥)
- إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ      وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا (٦)

(١) التلاد المال القديم وخصه بالذكر لان النفس تضن به ونبه بهذا الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من العار كذلك يقل في عينه انفاق المال القديم عند ادراك المطلب (٢) التراث الميراث وسمي ملكه ميراثاً وهو حي من تسمية الشيء بما يؤثول اليه (٣) العمرات الشدائد وروى اخي عزمات يصف نفسه بانه صاحب هم واخو عزمات مستبد برأيه فيها لا يتخذ رفيقاً بل يكتفي بشجاعته عن غيره (٤) الردع الكف والزجر والمعنى انه اذا عزم على امر مضى عليه واذا اتى امرآ اتاه غير خائف منه وذلك لشجاعته (٥) اللام من بالرزام مفتوحة لانها لام الاستغاثة ورزام مستغاث بهم والترشح التريية والتأهيل معناه انه يدعوا رزاماً لان برشحوا به حاله كونه رجلاً جسوراً مقدماً يخوض الى الموت الكنتائب اي الجيوش المجتمعه لجرأته (٦) التنكيب عن الشيء الانحراف عنه والمعنى انه اذا عزم على شيء جعله نصب عينيه ولا يغفل عنه كما انه لا يميل الى ذكر العواقب بل ينحرف عنها جانبا



وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا ١)

قال تأبط شرًا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ وَقَامَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ ٢)  
 وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ ٣)  
 فَذَلِكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخَرٌ ٤)

(١) ولم يستشر في رأيه يروي في امره وقام السيف مقبضه ومعنى البيت ظاهر (٢) قالوا ان تأبط شرًا كان يعني عسلاً في غار من بلاد هذيل فلما علوا به احاطوا بباب الغار فلما رأهم ظن انهم يقتلونه فعمد الى زق كان معه بعد ما أسال العسل على باب الغار فشد الزق على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يزلق حتى وصل الى اسفل الجبل سالماً فنهض وفاتهم فقال هذه الآيات وبين موضعه الذي وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة ايام قوله جد جده اي زاد اجتهاده اجتهاداً والمعنى ان الانسان اذا نزل به المكروه ولم يحتل في خلاصه منه اضاع امره وقامى منه ما يقامى وهو مولد مدبر (٣) الخطب الكرب يقول صاحب الحزم والندبير هو الذي يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماء تملأ الكنتان (٤) قريع الدهر هو المجرب للامور والحول البصير بتحويل الامور وقوله اذا سد منه منخر الى آخر البيت مثل للمكروب والمعنى ان الانسان المتيقظ صاحب الحزم المجرب للامور اذا اخذ عليه باب نقذ في غيره ولم تعيه الحيل

- (١) أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتَ لَهُمْ وَطَائِبِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْخَجْرِ مَعُورُ  
 (٢) هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدُرُ  
 (٣) وَالْأُخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّهَا لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتَ وَمَصْدَرُ  
 (٤) فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فزَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جَوْ جَوْ عِبَلٌ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ  
 (٥) فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ يُنظَرُ

(١) الحيان بطن من هذيل وقوله صفرت لم وطائبي كناية عن خلوة قلبه من ودمه او كناية عن اشراف نفسه على الملاك بسببهم ومعنى صفرت خلت والوطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن وقوله ضيق الجحر مثل لضيق المنفذ والمعور المنكشف العورة والمعنى انه يقول لهم وهو في هذه الحالة ومقول القول الاتي في البيت بعده وهو قوله هما خطتا الى آخر البيت (٢) خطتا مثني خطه وهي الامر والقصة وبينهما بقوله اما اسار اي اسرومنة واما دم اي قتل وحذف النون من خطتا لطول الكلام والمعنى ليس لي الا واحد من امرين على زعمكم اما استسار والتزام منكم ان اردتم العفو واما قتل وهو بالحراجدراي احق مما يكسبه النذل (٣) المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء وامعان النظر فيه والاتيان به يقول وهنا خطة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرد الحزم ويصدر عنه ان فعلت وبينها في البيت بعده بقوله فرشت لها صدري الى آخر البيت (٤) فرشت اي بسط وقوله جوء جوء عبل اي صدر ضمخ ومعنى متن مخصر ظهر دقيق والمعنى انه فرش لاجل هذه الخطة صدره على الصفا وذلك حين صب العسل فزلق به عن الصفا (٥) لم يكدح اي لم يوتر يقول اسهلت ولم يوتر الصفا في صدري اثرًا ولا خدشًا والموت كان قد طمع في فلما رأني تخلصت بي مستحيماً ينظر ويتحير



(١) فَأَبْتُ إِلَىٰ فَهْمٍ وَلَمْ أَلِكْ آيَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْفَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

قال ابو كبير الهذلي

- (٢) وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْتَمٍ جَلِدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ  
 (٣) مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهْبِلٍ  
 (٤) وَمُبْرِيٍّ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مَرْضِعَةٍ وَذَاكَ مُغْبِلٍ  
 (٥) حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

(١) فأبت اي رجعت وفهم اسم قبيلة والضمير في مثلها يعود الى هذيل وتصفر من الصفر كناية عن تأسفها على خلاصه منها يقول رجعت الى فهم وما كدت ارجع اليها لمشارفتي على التلف وكم مثلها الى آخر البيت (٢) المعتم من يرتكب الامور على غير نظر فيها والمثقل الثقيل على النفوس ومعنى البيت ظاهر (٣) الضمير في حملن للنساء والحبك الطرائق والنطاق من ملابس النساء والمهبل المدعو عليه بالهبل بفتح الباء وهو كون امه تفقده معناه انه حملت به امه غير مستعدة للفراش فنشأ محمودا لم يدع عليه بالهبل (٤) غير حيضة اي بقايا حيضة والمغيبل من الغيلة بكسر الغين وهوان تغشى المرأة وهي ترضع معناه انها حملت به وهي ظاهرة ليس بها بقية حيض ووضعته ولاداه به استصعبه من بطنها ولم ترضعه امه غيلا (٥) الزود الفرع ونسبه الى الليلة لوقوعه فيها والمعنى انها اكرهت ولم يحل نطاقها فجاء الولد نجيبا كما تقدم



- فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُوَادِ مُبْطَنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجْلِ (١)  
 فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحُصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَعَتَهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ (٢)  
 وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ (٣)  
 مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طِيَّ الْمِحْمَلِ (٤)  
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ (٥)

(١) حوش الفؤاد اي ذكي الفؤاد والمبطن الخميص البطن والسهد من السهاد وهو السهر والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق لاسمكة به معناه ان الام اتت بهذا الولد ذكياً حديد الفؤاد يسهر اذا نام الهوجل اي الجافي الثقيل النوم (٢) ينزو لوقعها طمور الاخيل اي يثب وثوب الاخيل والاخيل طائر قيل هو الشاهين والمعنى انك اذا رايته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه لذلك انتباه من سمع بوقعها هدة عظيمة (٣) رأيت اي رأيت رتوبه فحذف المضاف والرتوب القيام والانصباب والزمل الضعيف معناه انه اذا استيقظ من المنام انتصب انتصاب كعب الساق (٤) طي المحمل انتصب طي على المصدر مما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوي غير سميت والمعنى انه اذا نام لا يتبسط على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف (٥) المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والاجدل الصقر وهذا الكلام كناية عن كونه صاحب هم اذا نيطت به الصعاب ذلها

(١) وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ أَسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
 (٢) صَعْبُ الْكُرَيْمِيَّةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيَّةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصَلِ  
 (٣) يَجْعِي الصَّحَابُ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ

وقال تأبط شراً أيضاً

(٤) إِنِّي لَمَهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ  
 (٥) أَهْزُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ كَمَا هَزَّ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ  
 (٦) قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَهْمِ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهُوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ

(١) اسرة وجهه اي خطوط جبهته والعارض من السحاب ما يعرض في جانب السماء والمتهلل المتلألئ بالبرق يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب المتهلل بالبرق (٢) الحسام السيف والمقصل القطاع ومعنى البيت ظاهر (٣) الصحاب الاصحاب والعيل جمع عائل وهو الفقير ههنا يصفه بانه شجاع كريم (٤) يقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر والحلال ومعنى البيت ظاهر (٥) في ندوة الحي وعطف كل شيء جانبه والهجان الابل الكريمة والاوراك التي ترعى شجر الاراك والمعنى اسره بثنائي حتى يراح ويغرب كما سرفي بالابل البيض الكرام حتى اهتزت (٦) كثير الهوى شتي النوى اي كثير الهم مختلف الشؤون المعنى انه لا يشكو ما ينزل به الى احد ولكنه يجتهد في ازالته وحده وهو مع ذلك كثير الهم متنوع الشؤون



ظَلُّ بِمَوَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا <sup>(١)</sup> جَيْشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ  
 وَيَسْبِقُ وَقَدْ الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ يَلْتَمِحِي <sup>(٢)</sup> بِمَنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ  
 إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ <sup>(٣)</sup> لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَاتَكَ  
 وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْثَةً قَلْبِهِ <sup>(٤)</sup> إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ اخْتَلَقَ صَانِكِ

(١) الموماة المفازة التي لا ماء فيها والجيش المنفرد ويعروري اي يرتكب  
 والمعنى انه كثير الجولات في الارض مستأنس بنفسه يرتكب المهالك لشدة  
 حماسته وجراوته (٢) وقد الريح اولها وينتهي اي يعتمد ويقصد والمنخرق  
 السريع الواسع والمتدارك المتلاحق معناه انه خلفته ونشاطه يسبق الريح من  
 حيث يقصد بعدو وجري سريع متسع متلاحق (٣) حاص بمعنى خاط ويروي  
 اذا خاط عينيه والكرى النوم الخفيف ومعنى خاط عينيه الكرى مر فيهما لا انه  
 يتمكن منهما حتى يجعل اجفانهما كالخيطه والكالى الحافظ والشيجان الحازم  
 والفاتك الذي يفاجي غيره بالمكروه يصفه بانه لم يزل متيقظا حتى اذا نامت عينه  
 لا ينام قلبه (٤) الريثة بمعنى الرقيب والسلة المرة من سل السيف اذا جرده  
 والاخلق الاملس ويروي \* اذا طلعت اولى العدى فنفره \* الى سلة من  
 صارم الغرب باتك \* وهي اسلم الروابطين والعدى الرجالة يعدون قدام الجيش  
 والغرب حد السيف والباتك القاطع والمعنى ان العين رقيب القلب فاذا كره  
 القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ريثته الى نزع سيفه  
 وقوله من حد اخلق فيه توسع لان السيف يستل من العمد وهذا جعل الجفن  
 مسلوفاً منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت الخلف في رجلي والقلنسوة في رأسي



إِذَا هَزَّهٗ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّتْ نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِي الضَّوَّاحِكِ  
 بَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي  
 بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ (٣)

قال قطري بن الفجاءة

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاءًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تُرَاعِي (١)  
 فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تَطَاعِي (٢)  
 فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ (٥)

(١) التهلل الضحك ونسبته الى النواجذ توسع كأن المنايا فرحت وسرت  
 يضربه بالسيف حيث كان سبباً لظفرها به فصار لكل سن منها ضحك (٢) أم  
 النجوم هي الشمس وقيل المجرة والشوَابِكِ النجوم معناه انه يستأنس بالوحدة ويهتدي  
 الى مقاصده كما تهتدي الكواكب في سيرها فلا يضل في قصده (٣) اقول لها  
 اي اقول للنفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله لن  
 تراعي من الروح وهو الفزع المعنى انه يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد موتها  
 ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه وبوضحه البيت ثم  
 بعده (٤) بقاء يوم اي زيادة يوم والمعنى ان النفس اذا طلبت ان يفسح لها في اجلها  
 زيادة عن الاجل المسمى لها لا يجاب طلبها (٥) صبراً تأكيداً لصبراً اول البيت  
 والمعنى ظاهر

- (١) وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبِ عَزٍّ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي أَخْنَعِ الْبِرَاعِ  
 (٢) سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلُّ حَيٍّ فِدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي  
 (٣) مَنْ لَا يُعْتَبَطُ بِسَأْمٍ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ  
 (٤) مَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عَدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ  
 (٥) نَا مَحْبُوكٌ يَا سَلْمِي فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
 (٦) إِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

- (٥) نَا مَحْبُوكٌ يَا سَلْمِي فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا  
 (٦) إِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةً كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

(١) اخو الخنع الذليل والبراع القصبه التي لا جوف لها والرجل الذي لا  
 له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه (٢) غايه  
 كل حي يعني انه لا بد لكل حي وان طال عمره من سلوك سبيل الموت (٣)  
 يعتباط ان يموت من غير علة يعني ان من لم يميت شاباً مات هرمًا وبسأْم تما  
 لظن به من تكليف الهرم (٤) سقط المتاع هو الشيء الذي لا فرق بين وجوده  
 لن اسمه ولا توقف لمنفعة عليه (٥) فحيينا من التحيه بمعنى السلام والمعنى انا  
 عندك عليك ايها المرأة فقابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجرنا بمجرام فانا  
 سقيت هم وقيل سقيت بمعنى دعوت يعني ان دعوت لكرام الناس بالحقيا فادعي لنا  
 جلالنا (٦) الجلي تأنيث الاجل والسراة كرام الناس يقول ان اشدت بذكر  
 ان الناس بجلايلة نابت او مكرمة عرضت فاشيدى بذكرنا ايضاً وهذا الكلام  
 صمد منه الوصول الى بيان شرفه ولا سقي ثم ولا تحية

إِنَّا بِنِي نَهْشَلٍ لَأَنْدَعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا  
 إِنْ تَبَدَّرَ غَايَةٌ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا  
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَقْتَلِينَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا  
 إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ اغْتِيَابَنَا  
 بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَعْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا  
 إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوْائِلِهِمْ قَبِيلُ الْكُمَاةِ إِلَّا أَيْنَ الْمُحَامِلُونَ

(١) بني نهشل منصوب على الاختصاص ولورفعه لقال انا بنو نهشل وما  
 لا ندعي لاب لا ننسب لاب غير ايننا وقوله ولا هو بالابناء يشرينا معناه  
 راض بنا كما نخر راضون به (٢) المصلي من اسم اخيل الخلبة التي تخرج للبيد  
 وهي عشرة اولها السابق وثانيها المصلي ثم المسلي ثم العاطف ثم المراتح ثم الحظي  
 المؤمل وهذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتي لا حظوظ لها اللطيم ثم الوضثم السكي  
 (٣) لا قتلاً لا انتظام ولاخذ عن الام معناه اذا هلك منهم سيد خلفه المص  
 للسيادة لم يرشح لها ١٤١ يقول اذا كان يوم الروع تقدمنا للقاء فان ذهبت انا  
 ذهبت رخيصة لانا بذلناها بالاقدام ولم تمنعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غا  
 (٥) يياض المارق كناية عن نقاء العرض وانتفاء الدم والعيب وتعلي مر  
 اي حرو بنا وقوله نأسوا اي نداوي الى آخر البيت معناه انهم اغتياها اصحا  
 سطورة لا يطمع الناس في مقاصتهم بل يكتفون منهم بأخذ الدية (٦) ان  
 جمع كام كما يقال غز وغراة وذلك من قولهم كمي نفسه في السلاح اذا تو  
 فيه .



لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا      مَن قَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْكِمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ      حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ      مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ بِبُكُونَا <sup>(٣)</sup>  
 وَزُرْكَبُ السُّكْرَةِ أَحْيَانًا فَيَفْرِجُهُ      عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافُ تُوَاتِينَا <sup>(٤)</sup>

### قال السموال بن عادية

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرْضُهُ      فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضِيمَهَا      فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ <sup>(٦)</sup>

(١) خالهم أي ظنهم معناه انهم لشدة باؤهم وقوة حماستهم لا يعترفون بشجاعة غيرهم (٢) الظبابة جمع ظبية وهي حد السيف وقوله وصلناها بإيدينا البيت هذا الكلام كناية عن علو مهمتهم في الحرب وطول باعهم فيها (٣) البكاة جمع باك والمعنى انهم لا يموتون الا بالقتل حيث صار لهم عادة وان كل من يولد منهم يكون سيداً فلا يجوزون على من مات منهم (٤) الحفافظ المحافظة وقوله واسياف توأتينا يجوز ان يكون معناه كقوله فخالفنا السيوف على الدهر ويجوز ان يكون اراد بالسيوف رجالاً كأنهم السيوف مضاءً (٥) اللؤم اسم جامع للخصال المذمومة والمعنى ان الانسان اذا لم يتدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملابس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً (٦) وان هو لم يجمل الى آخر البيت اي ان لم يصبر النفس على مكارهاها فلا سبيل الى اكتساب حسن الثناء وليس معنى الضيم ضم الغير لهم لانهم يأففون من ذلك ويعدونته تذلالاً

تَعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ (١)  
 وَمَا قَلَّ مِنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَلَا وَكَهُولٌ (٢)  
 وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ (٣)  
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مِنْ نَجِيرِهِ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ (٤)  
 رَسَاءَ أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُبَالُ طَوِيلٌ (٥)  
 وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَزَعُ الْقَتْلَ سِبَةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ (٦)  
 يُقْرَبُ حُبُّ الْعَمَوَاتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرَّهُهُ آجَالُهُمْ وَتَطُولُ (٧)

(١) يقال عبرته كذا وعبرته بكذا والاول المختار المعنى انها انكرت مناقلة  
 عددنا فعدته عاراً فاجبتها ان الكرام يقلون (٢) الشباب جمع شاب كالشبان  
 وقوله تسمى اراد تسمى فحذف احدى التائين والكهول جمع كهل ضد الشبان  
 (٣) وما ضرنا يجوز في ما ان تكون نافية والمعنى لم يضرنا ويجوز ان تكون استفهامية  
 على طريق التقرير والمعنى اسيء شيء ء ضرنا (٤) قيل انه اراد بذكر الجبل العز  
 والسمو وقيل ان هذا الجبل هو حصن السمواأل الذي يقال له الابلق الفرد  
 يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه (٥) رسا اصله الى آخر البيت يريد  
 به انه اثبت جبل في الارض وأعلى طود عليها (٦) السبة العار وعامر وسلول  
 قبيلتان يقول اذا حسب هولاء القتل عاراً عده عشيرتي نفراً (٧) يقرب الى  
 آخر البيت يشير به الى انهم يفتبطون لانتقامهم المنايا وان عامر او سلولا يعمر  
 لجانبهم الشر كراهة للموت وجبا للحياة



- (١) وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنفِهِ وَلَا طَلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَبِيلٌ  
 تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسَنَا (٢) وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلٌ  
 صَفُونَا فَلَمْ نَسْكُدُوا خَاصَّ سِرَّنَا (٣) إِنَّا أَطَابْتُ حَمَلْنَا وَفُحُولٌ  
 عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا (٤) لَوْ قَتِلَ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نَزُولٌ  
 فَنَحْنُ كَمَا الْعَزِينُ مَا فِي نَصَابِنَا كِهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِجَيْلٌ (٥)  
 وَنُسْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ (٦)  
 إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ (٧)

(١) يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب قيل ان اول من تكلم بقولهم حتف انفه النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت انا لا نموت ولكن نقتل ودم القتل منا لا يذهب هدراً (٢) الطبات جمع طبة وهي حد السيف قيل اراد بالطبات السيوف كلها فاضاف الحد اليها اي انهم لشجاعتهم وشرفهم لا يقتلون الا بالسيوف ولا يقتلون بالعصي ولا بالحجارة كما يقتل رعاغ الناس (٣) المراد بالسرها الاصل الجيد ومعنى ذلك صفت انساننا فلم يشها كدر (٤) علونا الى آخر البيت يشير به الى صريح نسبهم وخلوصه مما يحيط بشرفهم (٥) كما المزن يريد بذلك تشبيه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحد يقول نحن كهام المزن وكل منا نافذ ماض ولا فينا بجيل فيعد (٦) ولا ينكرون الى آخر البيت معناه انهم لشدة باسهم وحماستهم تحشام الناس فلا ينكرون عليهم (٧) قوله اذا سيد البيت يعني ان السيادة مستقرة فينا حتى اذا خلا منا سيد خلفه سيد يقول ما نقوله الكرام ويفعل ما تفعله



- (١) وَمَا أُخِمْدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ  
 (٢) وَيَأْمَنَّا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَجَحُولٌ  
 (٣) وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ  
 (٤) مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتَعْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ  
 (٥) سَلِيٌّ إِنْ جَهَلَتْ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولٌ  
 (٦) فَإِنَّ بَنِي الدِّيَانِ قُطِبُ لِقَوْمِهِمْ تَدْوُرُ رِحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

(١) وما اخمدت نار لنا يشير بذلك الى انهم لكثرة كرمهم يديون ابقاد نار الضيافة ولا يطفئونها دون طارق ليل وانهم يثني عليهم كل نزيل (٢) الحجول جمع حجل وهو الخالص يقول وقعاتنا مشهورة في اعدائنا فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلية بين الخليل (٣) القراع بكسر القاف المقارعة والمضاربة والدارعين اصحاب الدروع يقول اسيافنا في كل مكان تغلت اي تكسرت مما تضارب بها الاعداء والفلول جمع فل وهو الكسر (٤) القبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبائل يقول عودت اسيافنا ان لا تجرد من اغادها فترد فيها الا بعد ان يستباح بها قبيل (٥) عنا وعندهم ويروي عنا فتخبري معناه ان كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخبري بحالنا فالعالم والجاهل مختلفان (٦) القطب الحديد الذي في الطباق الاسفل من الرحا يدور عليه الطباق الاعلى منها والمعنى ان امر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم الا بهم مثل الرحا لا يتم امرها الا بالقطب

## قال الشميد الحارثي

(١) بَنِي عَمِنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعُمَيْرِ الْقَوَافِيَا  
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيِّبُونَ سَلَّةً فَتَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحْكِمَ قَاضِيَا  
 (٢) وَلَكِنْ حُكِمَ السَّيْفُ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ فَفَرَضِي إِذَا مَا صَبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا  
 (٣) وَقَدَسَاءٌ فِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمِنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا  
 (٤) فَإِنْ قَلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا  
 (٥)

(١) صحراء العمير موضع والقوافي جمع قافية والقافية آخر كلمة في البيت قيل ان شاعرهم دفن في صحراء العمير فالمعنى لا تكلفوا الشعر بعد دفن شاعركم فلستم من اهل الشعر فعلى هذا يكون الرد بـدفن القوافي دفن صاحب القوافي وقيل انهم انهزموا بهذا الموضع فهو يقول لهم لا تكلفوا احداً مدحكم ولا تقفروا بالشعر بعد دفنكم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم فيه (٢) السلة السرقة يقول لهم لسنا كمن كنتم نقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرفه ففرضي بالضم او نحاكمكم الى قاض (٣) رضا السيف كناية عن كونه يعمل حتى يكل فاذا كل لا يقبل الضرب والمعنى انا نقتلكم جباراً ونحكم السيف فيكم حتى يكل ولسنا مثلكم قتلتهم منا سرفه وقيل انهم قتلوا اخاه فاخذ ديبه وقتل قاتله (٤) جرت الحرب اي جنت وقوله لو كان امراً مدانياً معناه لو كان ما ترددنا فيه امر قريباً لسأني ما جنته الحرب ولكن الآن لم يسؤني (٥) اسأنا التقاضيا فيه قولان احدها القتل بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد

## وقال ودّك بن ثميل المزي

- رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعَيْدِكُمْ تَلَّاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ <sup>(١)</sup>  
 تَلَّاقُوا جِيَادًا لِاتْحِيدُ عَنِ الْوَعْيِ إِذَا مَا غَدَتَ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا الْكِمَاءُ الْغَرُّ مِنْ آلِ مَازِنٍ لِيُوثُ طَعْمَانَ عِنْدَ كُلِّ طَعْمَانٍ <sup>(٣)</sup>  
 تَلَّاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتَ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ <sup>(٤)</sup>  
 مَقَادِيمَ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانٍ <sup>(٥)</sup>

(١) رويد قد يجعل اسم فعل بمعنى ارفق والرفق فيه كف عن بعض الوعيد فالعنى كفوا يا بني شيبان عنا بعض وعيدكم وهذا تهكم وقوله تلاقوا غدا خيلى اى عن قريب تاتيكم خيلى على سفوان وسفوان اسم ماء وكانت بنو شيبان تروعد تيمناً وتزعم ان سفوان لحم وتريد ان تمنع منه بنى مازن ومن معهم من بنى تميم (٢) تلاقوا بدل من تلاقوا في البيت قبله ولجياذ الخيل والوعى الحرب والمآزق المضيق والمعنى تلاقوا خيلاً لا ترجع عن الحرب في المضيق المتداني لتعودها على الحرب (٣) الكماء الفرسان والغربض الوجوه والليوث الاسود (٤) تلاقوهم الى آخر البيت معناه تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنته فيهم يد الحدثان والحدثان الحوادث (٥) المقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هنا الحرب ومعنى رقيق الشفرتين ماضي الحدين والبانى السيف المطبوع من حديد اليمن



إِذَا اسْتَجِدُّوْا لَمْ يَسْأَلُوْا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَسْكَانٍ <sup>(١)</sup>

وقال سوار بن المضرب السعدي

فَلَوْ سَأَلَتْ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلِمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زِمَانِي <sup>(٢)</sup>  
 لَخَبَّرَهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بِلَانِي <sup>(٣)</sup>  
 بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مَجْنَّ جَانِي <sup>(٥)</sup>

(١) الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب اذا دعاهم احد

لينصروه على اعدائه اجابوه ولم يسألوه عنها ولا عن مكانها ولم يتعللوا بشيء كما يفعل الجبان (٢) سراة الحي كراهه وتلون الزمان تصار يفه (٣) الاحساب

جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر ومعنى قد بلاني قد جربني يعني ان كل احد يشهد له بالفضل وحسن الصنيع لا فرق بين عدو وغيره (٤) بذبي

اي دفعي جار ومجرور متعلق بقوله لخبرها اول اليب قبله وزبونات من الزين وهو الدفع والاشوس المتكبر والتيجان الذي يعترض في الامور فملي هذا يكون

المعنى لخبرها ذوو احساب قومي واعداي بدفعي العار عن شرفي ودفعي زبونات اشوس وهو المتكبر (٥) المجن الترس يعني انه لحماسته لم يزل مولعا بالحروب

لا يفارقها ان لم يحارب لاجل نفسه حارب لاجل غيره ودافع دونه وحامي عليه .

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

- (١) وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ  
 (٢) وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَانِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ  
 (٣) وَلَقَدْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْمُخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

- (٤) لَا يَرُكَّنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوُغَى مُتَخَوِّفًا لِلْحِمَامِ

(١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والمتمطر اسم رجل من غم يشير بكنانة  
 المتطر الى مقتله ويروي لبابة المتطر وهو ثوب يتلبب به الرجل اذا تحزم لحرب  
 (٢) البصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على ما يغيب  
 عنه يعني انا ندافع عن حرمنا على ما يعترض من الرأي في الوقت نفعل ذلك  
 وان لم نبصر عاقبة الامر (٣) شان عليكم من شال الفرس بذنيه يشول شولاً  
 اي رفعه عند الجري والمخاض النوق الحوامل والغبر البقية من اللبن في الضرع  
 يقول لقد رأيتم منهنزمين والغيل تعدو عليكم رافعة اذناها رفع النوق الحوامل  
 لها اذا طلب حلب غبرلبنها (٤) الاحجام النكوص والتأخر والوغى الحرب والحمام الموت  
 ومعنى ذلك انه يمرض على الحرب وينهي عن التأخر عنها خوفاً من  
 الموت .

فَقَدَّ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً <sup>(١)</sup> مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي  
 حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي <sup>(٢)</sup> أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عِنَانَ لَجَائِي  
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أُصِبْتُ وَلَمْ أُصَبْ <sup>(٣)</sup> جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ

وقال الحريش بن هلال القريني

شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي <sup>(٤)</sup>  
 وَوَقَعَةَ خَالِدِ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ <sup>(٥)</sup>

(١) للرماح دريئة معناه عرضة للرماح وعن من قوله عن يميني اسم هنا بمعنى جانب وليست بحرف جر فالمعنى من جانب يميني (٢) اكناف السرج جوانبه ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي اما عنان لجائي واما جوانب سرجي (٣) الجذع والقارح من صفات الخيل فالجذع المستغنى عن الرياضة البالغ سنتين والقارح الذي بلغ النهاية في السن يريد انه مذ كان لم يزل شجاعاً فاقدامه قارح لانه قديم ويريد بقوله جذع البصيرة انه كان فيما سلف لا يرى رأي الخوارج ثم تبصر في آخر امره فعلم انهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة اي محدثة (٤) المسومات الماعلمات والحوامي جمع حامية وهو ما احاط بالحوافر يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادي حنين (٥) خالد هذا هو خالد بن الوليد بن المغيرة له وقعة مشهورة مع قريش والسنايك اطراف الحوافر يعني انها وطئت ارض مكة



- (١) نَعْرَضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا اتَّقِينَا وَجُوهَا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ  
 (٢) وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الكِمَاءُ وَلَا أَرَامِي  
 (٣) وَلَكِنِّي يَجُولُ المَهْرُ تَحْتِي إِلَى الغَارَاتِ بِالعَضْبِ الحُّسَامِ

وقال بن زبابة التيمي

- (٤) نَبِثْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سَنَةٍ يُوعَدُ أَخْوَالَهُ  
 (٥) وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ

(١) نعرض للسيوف يحتمل وجهين أحدهما ان يكون المراد انا نضرب بالسيوف وجوها لا تعرض للطام لشرفها يعني وجوه الاعداء والثاني ان يكون المعنى وجوه انفسهم (٢) اذا هرر الكماة اي كرهت ويروي اذا هرر الكماة بالزاي يعني اذا هزوا سلاحهم عند خلعها ومن معاني هذا البيت اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت والثياب هنا كناية عن السلاح (٣) الغارات الحروب والعضب السيف القاطع والحسام من اسماء السيف وقوله بالعضب اي ومعى العضب وهو موضع الحال (٤) غارزا رأسه اي مدخلا رأسه والسنة اول النوم يقال هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل اذا اخطأ أنت نائم (٥) وتلك منه اي تلك الخصلة وهي فعله لما يقوله لا يؤمن وقوعها من عمرو وهذا تهكم عليه .

- (١) الرَّيْحُ لَا أَمْلَاءَ كَفِّي بِهِ وَاللَّبِيدُ لَا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ  
 (٢) وَالذَّرْعُ لَا أَبْنِي بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ أَمْرِي مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ  
 (٣) إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبِيدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ  
 (٤) أَلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ فَدَخِنُوا أَلْمَرَءَ وَسِرْبَالَهُ

قال الحرث بن همام الشيباني

أَيَا ابْنَ زِيَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ (٥)

(١) يصف نفسه بالفروسية وانه يقاتل بالرمح وغيره لانه اذا اقتصر على الرمح فكانه ملاً كفه به وانه ثابت على ظهر فرسه لا يتبع ميلان السرج فيميل معه  
 (٢) الثروة الغنى وقوله لا ابني بها ثروة قالوا في معناه انه لا يبيعها فيبني بثمنها بل يستبقها لدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرىء مستودع ماله اي ان مال الانسان وديعة عنده فلا بد ان يسترد منه كما تسترد الوديعة او انه كالوديعة يلزمه ان يحفظه كما يحفظ الوديعة (٣) انك يا عمرو و يروي بدله اني وحواء البيت وهو الصواب وحواء فرسه معناه اني متى ما تركت الغزو على حواء واغتنم الاموال وبنظالم يبق لي هم لان اكثر همي في ذلك وكنت مثل العبد اذا شعبت ابله فاراحها وقيدها لم يبق له هم حينئذ (٤) آليت اي حلفت وقوله فدخنوا المره اي بجزوه قيل ان رجلاً طعن فاحدث فقال دخنوه لتطيب رائحته فاني لا ادفن القتيل منكم الا طاهراً ويروي ان احد المخاطبين كان احدث في حرب حضرها خوفاً على نفسه فعرض الشاعر بهم (٥) العازب البعيد والمعنى لست براعي ابل اكون في النعم البعيد عن اربابه ولما انا صاحب فرس ورمح اغبر على



- (١) وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرُدُ مُسْتَقْدِمُ الْبُرْكََةِ كَالرَّأَكِ  
 (٢) يَا لَهْفَ زِيَابَةَ الْحَرْثِ أُمِّ صَاحِبِ فَالْغَانِمِ فَالْأَيْبِ  
 (٣) وَاللَّهِ لَوْ لَاقَيْتُهُ خَالِيًا لَأَبَّ سَيْفَانًا مَعَ الْغَالِبِ  
 (٤) أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

### قال الاشر النخعي

- (٥) بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَمْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقَيْتُ أَضْبَانِي بَوَجْهِ عُبُوسِ  
 (٦) إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسِ  
 (٧) خِيَلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ شَرْبًا تَعْدُو بِيضٍ فِي السُّكْرِ بِيَهَةِ شُوسِ

الاعداء واحارب من ابتغي حربي (١) الاجرد من صفات الخيل والمستقدم المتقدم والبركة الصدر قالوا في معناه انه يتقدم في الحروب كراكبه من حدة نفسه وجرأته فاجابه ابن زياية على وزنها (٢) زياية ام الشاعر وقيل ابوه والصاحح الذي يصيح القوم بالغارة يقول يا لهف امي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم منهم ورجع سالماً ان لا اكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي (٣) يقسم بالله تعالى انه لو لاقاه خالياً لقتل احدهما الآخر فآب سيفان مع الغالب (٤) في قوله والظن على الكاذب احتمالان احدهما ان الظن من شأن الكاذب مثل قولهم هذا الامر على فلان اي هو الذي يقوم به والاخر ان يكون ضرر ظنه عليه ان عاده عليه بالكذب (٥) الوفير المال معناه بقيت مالي ولم انفق في ما يكسبني الذكر ورفع القدر (٦) يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن ابي سيفان (٧) السعالي الغيلان وقيل هي بنات الغيلان والشرب



حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برقي أو شعاع شمس<sup>(١)</sup>

وقال معدان بن جواس الكندي

إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأنامل<sup>(٢)</sup>

وكفنت وحدي منذراً في رذائه وصادف حوطاً من أعادي قاتل<sup>(٣)</sup>

قال زفر بن الحرث

وكننا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاماً وحميراً<sup>(٤)</sup>

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسراً<sup>(٥)</sup>

ولما لاقينا عصابة تغلبية يقودون جرداً للمنية ضمراً<sup>(٦)</sup>

الضمير والبيض من البياض وهو كناية عن الكرم وتقاء العرض والشوس جمع اشوس وهو الغضبان أو المتكبر وانتصب خيلاً على انه بدل من غارة في البيت قبله اي خيلاً مثل السعالي ضمراً تعدو ببيض الى آخر البيت (١) الحديد اذا كان مجلواً وطلعت عليه الشمس كان له برقي ولمعان حمي او لم يحم فقولته حمي فصار له ومضان اي لمعان ريك المعنى (٢) الانامل اطراف الاصابع وشلاها فسادها (٣) منذر اخوه وحوط ابنه وقوله وكفنت وحدي منذراً اي اكوت غريباً لا اجد معيناً وقوله في رذائه اي لا اجد كفناً له (٤) وكننا حسبنا اي ظننا يقول كنا نطمع في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل سوداء تمرة (٥) النبع شجر صلب تعمل منها القسي قوله عيدانه الفمير فيه عائد الى النبع وقيل عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر (٦) تغلبية اي تغلب بن حلوان لا تغلب وائل وقوله

سَقِينَاهُمْ كَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ صَبْرًا<sup>(١)</sup>

قال عامر بن الطفيل

طَلَقْتَ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ حَلِيلِكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخَشَمًا<sup>(٢)</sup>

أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ دَعْلِجًا وَوَلْبَانَهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَفَعَّ الرِّمَاحَ تَحْمَحَمًا<sup>(٣)</sup>

قال عمر بن معدي يكرب الزبيدي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ<sup>(٤)</sup>

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ عَلَى مَسْكِرٍ وَهِيَ فَاسْتَقَرَّتْ<sup>(٥)</sup>

جردا اي خيلا جردا وجواب لما فيها بعد وهو سقيناهم (١) ولكنهم كانوا الى آخر البيت فيه شهادة لهم بالغلبة واعتراف بانهم اهل صبر (٢) طلقت يحتمل ان يكون دعاء او اخبارا وحليل المرأة زوجها (٣) دعلج اسم فرسه ولبانه صدره والتحمم التصويت وهذا البيت مريب من جهة نصب اللبان ورفعها اما عيبه من جهة النصب فهو ذكر اللبان بعد قوله اكر عليهم دعلجا لانه اذا كره فقد كر جميع جسده واما عيب الرفع فهو جعل التحمم للبان وانما هو للفرس والصواب بدل هذا البيت \* اقدم فيهم دعلجا واكره \* اذا اكرهوا فيه الرماح تحمحا \* (٤) الزور جمع ازور وهو المعوج الزوراي هي مائلة من وقع الطعن فيها او للطن والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان منحرفين للطعن وقد خلوا اعنة دوابهم وارساوها كأنها انهار زرع ارسلت مياهها فاسبطرت اي امتدت (٥) جاشت النفس اضطرت من النزاع معناه لما رايت الخيل هكذا خافت نفسي فردتها وسكنتها على شدة فاستقرت اي ثبتت وسكنت



١) إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ  
 ٢) لِحَا اللَّهِ جَرَمًا كَلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ  
 ٣) وَلَكِنْ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ  
 ٤) ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ  
 ٥) فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَنِي رِمَاحَهُمْ  
 نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتْ

قال سيّار بن قصير الطائي

لَوْ شَهِدَتْ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانَنَا  
 بَمِرْعَشٍ خَيْلِ الْأَرَمْنِيِّ أَرَّتْ (٦)

(١) إذا أنا لم اطعن الى آخر البيت اي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن  
 بزمان كره الخيل (٢) لحا الله حرما اي قبهم ولعنهم كما ذر شارق والمهارة  
 الموائبة وازبارت اي تهبأت للقتال معناه لحام الله كل يوم وجوه كلاب واثبت  
 وتهبأت للشر والقتال (٣) جرم ونهد قبيلتان وكانت جرم قتلت رجلاً من بني  
 الحرث فارتحلت جرم فتمولوا الى بني زبيد قوم عمر ونجات بنو الحرث يطلبون  
 بدم صاحبهم فعي عمرو جرماً لبني نهد وتعي هو وقومه لبني الحرث فكرهت جرم  
 دماء بني نهد ففرت وانهمزت بنو زبيد فلامهم عمرو وابدعرت تفرقت (٤) درية  
 اي عرضة ومعنى البيت بقيت نهاري منتصباً في وجوه الاعداء والطعن يا تبني  
 من جوانبي اذ عن جرم وقد هربت (٥) اجرت من الاجرار وهو شق لسان  
 الفصيل لئلا يرضع امه ويعمل فيه عويد يقول لو انهم ابلوا في الحرب بلاه  
 حسناً لمدحتهم وذكرت بلاهم ولكنهم قصروا فاجروا لساني فما انطق بمدحهم  
 والافتخار بهم (٦) ام القديد قيل هي امرأته ومرعش من ثغور ارمينية والارمني



(١) عِشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتَهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ  
(٢) وَلَا حَقَّةَ إِلَّا طَالَ أَسَدْتُ صَفَهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَأَقْشَعْرَتْ

قال بعض بني بولان من طيء

(٣) نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَمْعَةَ الضَّرْمِ  
(٤) نَسْتَوْفِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْ طَاذُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكُرْمِ

وقال رويشد بن كثير الطائي

(٥) يَا أَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

رجل والرزين صوت مع بكاء يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بمعرش خيل  
هذا الرجل الارمني لولوت وضجت اشفاقاً علينا لكثرتهم وقتلنا (١) اللبان الصدر  
ومعناه انه يرميهم بفرسه ونفسه وقد وطن نفسه وعودها على الشرف فسكنت اليه  
ورضيت به (٢) لا طال جمع اطل وهو الكشح يقول رب خيل قد لحقت  
بطونها بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء تخافت لقلتنا وكثرتهم  
(٣) جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا انها امهم والجحمة المضطربة والضرم  
الالتهاب يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب ولما  
كانت النار لا تبقى شيئاً شبه الحرب بها (٤) نستوفد النبل الى آخر البيت ويروي  
تستوفد وتصطاد بالتاء فيهما والفعل للنبل لانه جعل خروج النار من الحجر  
عند مصادمة النبل له استيقاداً ففي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس  
فتمرق منها فتصيب الحجر فتورق نارا وقوله بنت اي بنيت على لغة طيء (٥)  
المزجي السائق قالوا اراد بالصوت جليتهم وصيحتهم تمكماً عليهم وقيل اراد بالصوت

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَالتَّمَسُوا قَوْلًا يَبْرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ (١)  
 إِنْ تَذُنُّوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بَقِيَّتُكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ (٢)

وقال انيف بن زبان النهباني من طيء

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كِتَابَ بَرْدِي الْمَقْرَفِينَ نَكَالَهَا (٣)  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنَ فَاَللَّوِي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيِّي جَدِيسَ رَعَالَهَا (٤)  
 وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجَلَةٍ تُنَاحُ لَغِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا (٥)

ما يبلغه عنهم وانهم ان لم يقيموا المذرة على براءة ساحتهم منه عاقبهم (١) بادروا بالعدر اي قدموا الي اعتذاركم قبل ان اعاقبكم في انا الموت اي اقرب لكم موتكم بانقاضي منكم (٢) بقيتكم اي الباقيون منكم والمعنى ان اذنب منكم كفر واتاني آخرون يتبرؤن من جنابتهم بغير عذر واضح لم ينفعهم ذلك عندي ولا تفوتني مكافأتم جميعاً (٣) المقرف الذي امه عريية وابوه مولي ضد المهجين اي انا جمعنا لهؤلاء القوم جيوشاً يعجز المقرفون فيها ويلحقهم الضعف والعار ويصيبهم النكال فيجمل ذكرهم فكأنهم قد هلكوا (٤) العجز مؤخر الشيء والحزن ضد السهل واللوي هنا موضع وقوله حيي جديس قيل اراد بالحيين جدساً وجديساً والقصد بلادهم وديارهم لانهم لم يكونوا موجودين وقت ذلك والرعيال القطعة المتقدمة من الخيل والجمع رعال يقول اوائل هذه الخيل قد جاوزت حيي جديس وواخرها بالحزن فاللوي (٥) الحرشف الجماعة الكثيرة والرجلة المشاة وتناح اي تقدر وغرات جمع غرة من الفرارة وهي الغنلة معناه ان تحت صدور الدواب قطعة من الرجالة تقدر نبالها للقلوب الغافلة اي لم حدق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون



- أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ بُو نَانِي كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالَهَا (١)  
 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بَحِيثٌ تَلَاقَى طَلْحَهَا وَسَيَّالَهَا (٢)  
 دَعَوْا لِلنَّزَارِ وَاتَّمِينَا لِطِيٍّ كَأَسَدِ الشَّرِيِّ إِقْدَامَهَا وَنَزَالَهَا (٣)  
 فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السُّيْفِ بَيْنَنَا لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سَوَّالَهَا (٤)  
 وَلَمَّا تَدَانَوْا بِالرِّمَاحِ تَضَلَّتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نَهَائِلَهَا (٥)  
 وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ نَقَطَعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلِمًا حَبَالَهَا (٦)  
 فَوَلَّوْا أَطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَّالَهَا (٧)

(١) النائق المرأة الكثيرة الاولاد فالعيال هنا كناية عن الاولاد معناه ابي لهم ان يضاموا كثرة عددهم (٢) السفح اسفل الجبل حيث يغلظ وبطن حائل موضع والطلح والسيال نوعان من الشجر وجواب لما البيت بعده (٣) اتمينا انتسبنا اي قالوا بالنزار وقلنا بالطي \* مشاهين للاسود وقوله كاسد الشري الى آخر البيت معناه اقدامها ونزالها كاقدام اسد الشري ونزالها فهو على حذف مضاف (٤) الحفي في السؤال المبالغ فيه اي لما تحاربنا ميز السيف بيننا وبين المنتسبين الى نزار واظهر حسن بلاه احد الفريقين وزيادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه لامرأة مبالغة في السؤال عنا (٥) تضللت امتلأت شعباً وربا وقوله وعلت نهالها من العلل وهو الشرب الثاني ضد النهل وهو الشرب الاول اي شربت من دماهم ثانياً بعد شربها اولاً (٦) يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما يفرقون بين الفعلين بالواو والياء يقول لما تجالدا بالسيف وقتل بعضنا بعضاً نقطع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة (٧) المربعوع



وقال عمرو بن معدي يكرب

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدَّتْ بَرْدًا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْشَنَ مَجْدًا<sup>(٢)</sup>  
 أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَامَ بَغَّةٍ وَعَدَاءَ عَلَنَدِيَّةِ<sup>(٣)</sup>  
 نَهْدًا وَذَا شَطْبِيَّةَ مَدُّ الْبَيْضِ وَالْأَبْدَانَ قَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا مَكِّ مَنَازِلُ كَعْبًا وَنَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ يَدْتَمِرُونَ حَلَقًا وَقَدًّا<sup>(٦)</sup>

التوسط بين القصير والطويل يقول انهزموا واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم طولها واوساطها والقصد جميعها (١) كان غاية اللبوس عندهم ان ياتزروا بمئزر ويلبسوا فوقه بردا حتى ملوكهم ويسمون ذلك خلاة يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب (٢) المناقب الخصال الجميلة والمعنى ان جمال الانسان في اصوله الزكية وافعاله الكريمة التي تورث المجد والشرف (٣) الحدثنان الحوادث والسابغة الدرع الواسعة والعداء الفرس الكثير الجري والعلندي الغليظ الشديد من كل شيء يقول هيأت لدفع الحوادث درعاً واسعة وفساً ضخماً شديداً جيد الجري كثيره (٤) يقال فرس نهدي ضخم طويل والشطب طرائق السيف والقدر القطع طولا والقط القطع عرضاً والبيض جمع البيضة من الحديد والابدان الدرود (٥) كعب ونهد قبيلتان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعددت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه (٦) فوله نتمروا فيه تأويلات أجودها انهم اذا لبسوا الدرود واليلب تشبهوا بالتمر في افعالهم في الحرب والحلق الدرود المنسوجة حلقتين حلقتين والقدر اراد به اليب وهو شبه

كُلُّ امْرِيٍّ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الرِّيحِ بِمَا اسْتَعَدَّ (١)  
 لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءً نَا يَفْحَصْنَ بِالْمِعْزَاءِ شَدًّا (٢)  
 وَبَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا بَدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى (٣)  
 وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا (٤)  
 نَازَلَتْ كَبَشَهُمْ وَلَمْ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بَدًّا (٥)  
 هُمْ يَنْذُرُونَ دَبِي وَأَنَا مَذُرُّانُ لَقَيْتُ بَانَ أَشَدًّا (٦)  
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَّأْتُهُ يَدَيْهِ لِحَدًّا (٧)  
 مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ م ت وَلَا يَرُدُّ بَسْكَايَ زَنْدًا (٨)

درج كان يتخذ من الجلد الغير المدبوغ ( ١ ) كل امرئ هذا كما قيل في المثل  
 قبل الرماء تملأ الكنائن ( ٢ ) قوله يفحصن بالمعزاء اي يؤثرن فيها من شدة  
 الجري والمعزاء الارض الصلبة وشدة مفعول له اي يفحصن لشدهن ( ٣ ) لميس  
 اسم امرأة اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنها بدر السماء اذا تبدى  
 وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء لتأمن السباء واما لما داخلها من الرعب ( ٤ )  
 بدت محاسنها ظهرت ( ٥ ) كبش الكتبية رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت  
 كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من منازلته ( ٦ ) بان اشدا اي بان احمل عليهم  
 يقول هم يندرون انهم ان تقووني فتقووني وانا انذران لقيتهم حملت عليهم ( ٧ )  
 بوأته انزلته اي كم من اخ لي متوق فجمعت به ( ٨ ) يستعملون الزند في معنى  
 الشيء القليل كما يستعملون النقيب والقظمير في ذلك والمعنى اني لم اجزع ولم اهلع

أَلْبَسْتُهُ      أَثْوَابَهُ      وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا<sup>(١)</sup>  
 أَغْنِي غِنَاءَ      الذَّاهِبِينَ      مَن أَعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا<sup>(٢)</sup>  
 ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ      وَبَقِيَتْ مِثْلَ السِّيفِ فَرْدًا<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو أيضاً

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِيَّ بِهَا      حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَرَاهَةً      حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقُ      وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَبْنُ صَبِيحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي      مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ<sup>(٧)</sup>

لفقدان من فقدته ولو جزعت وهلعت لم يرد ذلك على شيئاً ( ١ ) الجلد القوي الشديد اي كفتته ودفنته وتجذبت بعده ( ٢ ) قيل ان المراد بالذاهبين من مضي من عشيرته اي انه المعتمد عليه بعدهم وقوله اعد للاعداء ذكروا فيه وجوهاً اظهرها انه لفروسته وحماسته بعد بجملة من الشجعان ويقوم مقامهم في وجه الاعداء ويقال ان عمرا هذا كان يعد بالف فارس لشدة بأسه ( ٣ ) ينتصب فردا على الحال اي مفرداً اي قد مضى قرنائى قصرت وحدي لا صاحب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ( ٤ ) اجمع رجلي بها اي بفرس اضمها عليها استدر الجري وقوله واني لفرور من الفر معناه انه يفر اذا كان الفرار احزم ( ٥ ) ولقد اعطفها يدل على انه يفر ثم يعطف والمريير من الصوت وهو اذ كرهه ايضاً وهو المراد هنا اي للنفس من الموت كراهه ( ٦ ) ما زائدة والروع الخوف وهو هنا الحرب وقوله جدير اي خليق ( ٧ ) وابن صبح قالوا فيه انه يستهزى به اي



## وقال قيس بن الخطيم

- طعنتُ ابنَ عبدِ القيسِ طعنةً تأثرتُ لها نَفْدٌ لولا الشَّعاعُ اَضَاءَها <sup>(١)</sup>  
 ملكتُ بها كفي فأنهزتُ فتقها برى قائمٌ من دُونِها ما وراءها <sup>(٢)</sup>  
 يهونُ عليَّ أنْ تردَّ جراحها عيونُ الأواسي اذ حمدتُ بلاءَها <sup>(٣)</sup>  
 وسأدني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ خدائشُ فأدَى نعمةً وأفاءَها <sup>(٤)</sup>  
 وكنتُ مرأً لا أسمعُ الدهرَ سبَّه أسبُّ بها إلا كَشَفْتُ غطاءَها <sup>(٥)</sup>  
 فإني في الحربِ الضروسِ موكلٌ بإقدامِ نفسٍ ما أريدُ بقاءَها <sup>(٦)</sup>  
 إذا ما صطبختُ رُبعا خطمِ مِزْرِي وأتبعْتُ دَلوي في السَّماحِ رِشَاءَها <sup>(٧)</sup>

يغير وقت الصبح كما يفعله اجتماع فئسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفيافي  
 والدار الذي يحى من غير جهته (١) الثأر من يأخذ بالنار والنفذ الخرق  
 والشعاع المتفرق وهو هنا المنتشر من الدم وممناه طعنته طعنة من يطلب بثاره فلم  
 ابق غاية والنفذ ما ينفذ من الطعنة والجمع انفاذ (٢) ملكت من قولهم ملكت العجين  
 اذا بالغت في عجنه معناه اتي شددت بهذه الطعنة كفي ووسعت خرقها حتى يرى  
 القائم من دونها الشيء الذي وراءها (٣) الاواسي النساء المداويات للجراح يقول  
 اذا نظرت الاواسي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبجها (٤) ابن عبد القيس  
 كان قتل جده فاستعان على قتله بخدائش وانما عد مساعدة خدائش له في اخذ ثاره  
 نعمة لانها يد يستحق عليها خدائش الشكر منه (٥) وكنت امرأ الى آخر البيت  
 معناه ابي لا اسمع شيئاً يحبط بشرفي الا بادرت الى ازالته والسببة العار (٦) الضروس  
 الشديدة وبروي العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مرة (٧) اذا ما اصطبخت

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لِأَتْلَفَ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا <sup>(١)</sup>  
 نَأْرَتْ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وَلَايَةَ أَشْيَاحٍ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا <sup>(٢)</sup>

قال الحرث بن هشام

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرٍ مَزِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَشِمْتِ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَاءِهِمْ فِي مَأْزِقِ وَالْخَيْلِ لَمْ تَبْدِدِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضْرُرُّ عَدُوِّي مُشْهَدِي <sup>(٥)</sup>  
 فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِ <sup>(٦)</sup>

اي شربت وقت الغداة وقوله خط مئزري اي اثر في الارض بسجبه عليها والمعنى انه يسكر فيسحب مئزره وقوله واتبع الى آخر البيت هو من قولهم في المثل اتبع الفرس لجأها والدلورشاءها اي تم امرك والرشاه الجبل كأنه فعل معظم السباح في صحوه وتممه في سكره (١) متى يأت الى آخر البيت معناه ان له همة عالية يدرك بها كل ما يطلبه (٢) نأرت عديا والخطيم اي قتلت من قتلها وعدي جدّه والخطيم ابوه وقوله جعلت ازاها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاها مال اذا كان يقوم باصلاحه (٣) اشقر مزيد يريد به الدم لانه اذا بدر من الطعنة فقد ازبد اي علاه زيد ومعنى ذلك انه ما انهمزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلاً فرسه دمه والسبب في قوله الله يعلم الى آخر ابياته انه كان هرب يوم بدر فعيره حسان فقال ذلك يعتذر به من هربه (٤) وشممت ريح الموت هذا مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والمأزق المضيق والتبديد التفرق (٥) واحدا اي منفردا وقوله مشهدي اي حضوري معناه ان حضوره لا يضر اعداءه بل ينفعهم لانه اذا كان وحده قتلوه وفرحوا وغنموا (٦) يريد بالاجابة اخاه ابا



## قال الفرار السلي

- (١) وَكَتَبْتِ لَبْسَهَا بِكَتَيْبَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي  
 (٢) فَتَرَكَتَهُمْ نَقَصَ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ يَبِينٍ مُنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدٍ  
 (٣) مَا كَانَتْ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقَتَلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ

## قال بعض بني اسد

- (٤) يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجُدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ  
 (٥) قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ أَمَا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارِ الْحَمِيمِ

جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في المجمع فقتلوا وامرؤا وقوله بعقاب يوم مرصد معناه اعرضت عنهم لطعمي في ان يعقب الله لي يوماً يرصد الشرطهم ويمكنني منهم فانتبهز الفرصة (١) لبستها اي خلطتها وقوله نفضت لهايدي كناية عن كونه اعرض عنها يقول رب كتيبة خلطتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهم وتركتهم وشأنهم (٢) نقص اي تكسر والمنعفر الملقى في العفر وهو التراب يقول فارقتهم والرماح تختلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع التي في العفر وآخر مطعون او مجروح وقد اسند الي ما يمسه وبه رمق (٣) لا تبعد اي لا تهلك وهي كلمة يقال لليت (٤) يديت وأيديت بمعنى واحد اي انعمت واليد في قوله يد الكريم معناها النعمة وضعت موضع المصدر كانه قال انعمت عليه انعام الكريم وذو الجذاة موضع (٥) الحماء اسم فرسه ومعنى البيت حبست له فرسي فاردفته عليه لما شهدت وغاب عن دار الحميم اي لم يجد من يحميه في ذلك الوقت وكان ابن حسحاس هذا قد صرع يوم جبلة فراه الاسدي مجروحاً فاردفه



أَنْبَهُ بِأَنَّ الْجُرْحَ يُشَوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجْزَةِ جُمُومٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ آتَى أَشَاءَ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدِينَ مِنَ النُّجُومِ <sup>(٢)</sup>  
 ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتِيَانِ يَوْمًا وَالْحَاقِقَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ <sup>(٣)</sup>

قال الشداخ بن يعمر الكناني

قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ <sup>(٤)</sup>  
 الْقَوْمُ أَمْثَالَكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا <sup>(٥)</sup>  
 أَكَلَمَا حَارَبْتَ خُرَاعَةَ تَحَى دُونِي كَأَنِّي لِأُمِّهِمْ جَمَلٌ <sup>(٦)</sup>

خلفه على فرسه (١) يشوي أي يخطي، ولم يصب المقتل والعجزة الصلبة والجوم الذي لا ينقطع جريه والمراد ان تبليغك الماء من سهل وان جرحك هين (٢) الفرقدان نجان معناه لو شئت لبعثت منه بعد الفرقدين ولم اصنع معه جميلاً وانما حملني على ذلك كرم طباعي (٣) النعلة مصدر علته وتعلة الفتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون احسن فلان واساء فلان والمعنى علمت ان فعلي سيذكر ويقال فيه الشعر فيتغني به فيعال بعض الناس به بعضاً فاخترت الثناء الحسن وتجنبيت الذي الام عليه من اسلام ابن حسحاس للمهالك والمليم الذي يفعل ما يلام عليه (٤) قاتلي القوم الى آخر اياته السبب فيها ان خراعة اقتلت هي وبنواسد فعلتها بنواسد فاستنصرت ببني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني اسد ففضل كنانة عن نصر خراعة فقال قاتلي القوم يا خراعة اي قاتلي القوم وحدك ولا تطلبي منا ان نصرك عليهم وخراعة مرخم خراعة والفشل الضعف والجبن (٥) لا ينشرون اي لا يعيشون بعد قتلهم معناه انهم مثلكم مخلوقين خلقه الالهيين واذا قتل منهم الرجل لم يش (٦) تجدونني

قال الحصين بن الحمام المرّي

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ (١)  
 فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطُرُ الدَّمَ (٢)  
 نَفْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا (٣)

وقال رجل من بني عقيل

بَكَرُهُ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نَغَادِيكُمْ بِمِرْهَمَةٍ صِقَالٍ (٤)  
 نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرُّوعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَمَةَ النَّصَالِ (٥)

اي نسوفني يقول اتسوفني خزاعة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كافي ناضح لامهم يستقي عليه الماء فيقال له اقبل بالدلو وادبر وفي ذكر امهم احتقار لهم (١) تاخرت الى آخر البيت معناه انه لما تاخر طمع فيه العدو وظنه جباناً فاجترأ عليه فلم يجد لنفسه حياة مثل التقدم لان الجبان يطمع فيه كل احد فيكون سريع العطب (٢) الاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم والكوم الجراح يقول نحن لا نولي فنجرح في ظهورنا فنقطر دماؤنا على اعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح فطرت دماؤنا على اقدمنا (٣) الهام جمع هامة وهي الرأس يقول نشق هامات من رجال بكرمون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق (٤) المرهفة السيوف والصقال جمع صقيل يقول بمشقة رؤسائنا وكراهتم نباكركم بسيوف مرققة الحدم مصقولة وانما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يجبون اصلاح ذات البين لان عز الرئيس باصحابه (٥) نعديهم اي نصرفين والمعنى نصرف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وان كانت نصالها قد تغلت من كثرة ما تقارع بها



لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ      وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ <sup>(١)</sup>  
 وَنَبِيٍّ حِينَ تَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ      وَتَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نَبَالِي <sup>(٢)</sup>

وقال القتال الكلابي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا      وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثُم <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ      أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِي مَقُومٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ      نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَّدَمٍ <sup>(٥)</sup>

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتله حمل بن بدر يوم

جعفر الهبابة

الاعداء (١) اللون الكلابي من قولهم كبا وجهه اذا ار بد والمعنى انها لا تزال  
 تراها صدئة على تعهدنا لها بالصقال لانا لا نعر بها من العمل (٢) ونبي الى آخر  
 البيت معناه اتنا نبي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة وقتلكم اذا  
 احوجتونا اليه فنجحنا نأتيه كأننا لا نكرهه (٣) قوله نشدت زيادا الى اخر  
 ابياته السبب فيها ان القتال كان يتحدث مع ابنة عمه فراه اخوها فنهاه عن  
 محادثتها فلم ينته فأخذ السيف ليقتله فخرج القتال هاربا فبعه اخوها فلما  
 قرب منه عطف عليه القتال برمح وجده مركزا عند بيت في طريقه فقتله  
 به فقال هذه الايات ومعنى البيت انه يقول اقسمت على زياد بالله تعالى  
 ان يكف عني واهل المجلس بيننا حاضرون وذكروته من من ارحام هذين  
 الرجلين ما يجمعني واياه طلبا للصالح فلم ينته (٤) قوله بلدني مقوم  
 اي برمح لبن مثقف (٥) قوله ندمت عليه اي ندمت حين لم تنفع الندامة



(١) شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي  
 (٢) فَإِنَّكَ قَدْ بَرَدْتَ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

وقال الحرث بن وعله الذهلي

(٣) قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيْبِي سَهْمِي  
 (٤) فَلَأَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا وَلَأَنْ سَطَوْتُ لَأَوْهِنُنَّ عَظْمِي  
 (٥) لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأَتْهُمْ بِالشِّتْمِ وَالرَّغْمِ  
 (٦) أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لغيرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْبِي  
 (٧) وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قَرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

(١) كان حمل بن بدر قتل اخا قيس فظفر به وباخيه حذيفة فقتلها (٢)  
 البنان اطراف الاصابع يقول هم مني فاذا قتلتم فكا في قطعت شيئا من جسدي  
 (٣) اميم مرخم اميمة يقول قومي يا اميمة هم الذين فجعوني باخي ووتروني فيه فاذا  
 انتقمتم منهم عاد ضرر ذلك علي لان عز الرجل بعشيرته (٤) الجلال الامر العظيم  
 والمعنى ان تركت الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمتم منهم او هنت  
 عظمي اي اضعفته (٥) الرغم الاذلال وقد حول الكلام فيه عن الاخبار الى  
 الخطاب متوعدا (٦) قوله ان يابروا نخلا لغيرهم ذكروا فيه وجوها والوجه الاشبه  
 بمذهب العرب هو ان نخلا في البيت كناية عن النساء لانهم يكونون بالنخلة عن  
 المرأة ومعناه انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تليح النخل  
 (٧) قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن حممة وكان مسنا وذلك ان العرب  
 اتوه يتحاكمون اليه فغلظ فقرعت له العصا فظن للحكم معناه زعمتم انه لا حلوم لنا

وَوَطَّنْتَنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ (١) وَطَاءً الْمَقِيدَ نَابِتَ الْهَرَمِ  
وَتَرَكْنَا لِحَمَاءٍ عَلَى وَضْمٍ (٢) لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّحْمِ (٣)

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً (٣) إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابْتِنِي وَلَمْ تُرِدْ (٤)  
كِلَاهُمَا خَلْفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي (٤)

وقال اياس بن قبيصة الطائي

مَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبِيعَةٌ (٥) لَأَنَّ أَنَا مَا لَأْتُ الْهُوَى لِأَتْبَاعِهَا (٥)  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيعَةٌ (٦) فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا (٦)

فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا انتم وهذا تمهم منهم (١) الخنق الغيظ والمهرم شجر ضعيف والمعنى اثرت فينا تاثير الخنق الغضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ الشجرة الضعيفة وانما كانت وطاء المقيد ثقيلة لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته (٢) الوضم شي يوضع عليه اللحم ليحفظه من الارض وقوله لو كنت تستبقي من اللحم اى لو كنت تترك بقية منه (٣) التأساء التأسى يقول اعزى النفس عنه متأسيا بغيري بمن قتل ولده (٤) كلاهما اى اخوه وولده والمعنى ان كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر (٥) الحاصن العنيفة والزبيعة المنسوبة الى بني ربيعة يقول لست ابن امرأة عفيفة من بني ربيعة ان كنت شايعت الهوى في طلب امرأة (٦) الم تر الى آخر البيت معناه الم تعلم ان الارض واسعة عريضة لم تعجزني بقاعها فلا تحملي بقعة منها على اتيان ماناباه



وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الدَّبِيَّ مُسْبِطَرَةً رَدَدْتُ عَلَى بَطَانِهَا مِنْ سِرَاعِهَا (١)  
وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مِنْ جَبَانِهَا مِنْ شَجَاعِهَا (٢)

وقال رجل من بني تميم

أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنْ سَكَّابَ عَلِقُ نَفِيسٌ لَا تَعَارُ وَلَا تَبَاعُ (٣)  
مُفْدَاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تَجَاعُ (٤)  
سَالِيَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضْمَهُمَا الْكِرَاعُ (٥)  
فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشِيءٍ يُسْتَطَاعُ (٦)

وقالت امرأة من طي

دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَا لِمَالِكٍ وَمَنْ لَا يُجِبُ عِنْدَ الْخَفِيفَةِ يُكَلِّمُ (٧)

همتي من اتباع امرأة او غيرها (١) المبتوثة المتفرقة والذبي الجراد والمسبطرة الممتدة والمعنى رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت اولها على آخرها اي ضربت وجوه اوائلها حتى الحقتها باواخرها يريد انه كان رئيساً مطاعاً (٢) الخطيئ الرمح اي فعلت ذلك ليبين فضلي على غيري (٣) ايبت اللعن تحية كانت تقال للملوك في الجاهلية وسكاب اسم فرس والعلق الشيء النفيس (٤) مفداة اي تقدي من كرمها وعنقها وتشعب ويجاع لها العيال وهذه كانت عادة العرب (٥) اصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمي به هذا الفعل لعظمه بقول هي ولد فرسين سابقين اذا اتسبا انتهى الى كراع (٦) فلا تطمع الى آخر البيت معناه اني لا اسعفك بها استبعثها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلاً (٧) الشرى



فِيَا ضَيْعَةَ الْفَتِيَانِ إِذِ يَعْتَلُونَهُ بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدَّمِ (١)  
 أَمَا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ أبنِ كَرِيهَةٍ مِنْ الْقَوْمِ طَلَّابِ التَّرَاتِ عَشْمَتُمْ (٢)  
 فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَّمِ (٣)

وقال بعض بني فقمس

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلِيِّ يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذِ يَتَقَلَّبُ (٤)  
 فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا النُّخْصُ أَبْرَى مَائِلِ الرَّأْسِ أَنْكَبُ (٥)

مكان والحفيظة الغضب اي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم اي يجرح وهو هنا كناية عن الغلبة والقتل (١) العتل القود بعنف والفتيق من قولم تفتق في عيشه اذا تمع وهو الفعل المصنوع للفحلة والمسدم المشدود النغم من خوف عضاضه والمعنى ما ضيع الفتيان في ذلك الوقت وانما ضاعت الفتيان بضياعه لانهم منسوبون اليه فحين اضاعوه ضاعوا (٢) الكريهة الشدة في الحرب وابنها الملازم لها والترات جمع ترة وهي الثار والعشمتم الذي يركب رأسه ولا يهاب الاقدام (٣) لم يكن له بواء اي نظيراً والمعنى اما فيهم رجل صفته هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيراً فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفاً كان او وضعياً (٤) الالي هنا بنو الع وعلی حدثان الدهر في موضع الحال اي يخذلونني مقاسياً لما يحدث في الدهر اوان ثقله وتغيره (٥) تفاقدوا اي فقد بعضهم بعضاً والابزى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره يفعل ذلك في مشيه يخيل انه ابزى وقوله مائل الصدر اي مصرع من الكبر والانكسب الذي يشنكي منكبيه فهو يمشي مائلاً وهذه الصفات من الخداع في الحرب

(١) وَهَلَا أَعْدُوْنِي لِمَثَلِي تَفَادُوا      وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبٌ  
 (٢) فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ أَنِّي      أَرَى الْعَارِ بِبَقِيِّ وَالْمَعَاوِلُ تَذْهَبُ  
 (٣) كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً      إِذْ أَنْتَ أَدْرَكَتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

وقال آخر

(٤) فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْعَالَ فِدِيَّةً      لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْعَالِ مُفْعَمًا  
 (٥) وَلَكِنْ أَبِي قَوْمٌ أُصِيبَ آخُوهُمْ      رِضًا الْعَارِفًا خَتَرُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ الدِّمَاءَ

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

(٦) أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ      إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي  
 (٧) وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَبَكْرًا      وَأَتْرُكْ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ

(١) الشجاع الحية الخبيث كني به وبالعقرب عن الاعداء يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم (٢) العقل والمعاول الديات يقول لا ترغبوا في قبول الدية فانه عار والعار يبقي اثره والاموال تقني (٣) كانك لم تسبق الى آخر البيت معناه ان من ادرك ماطلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم (٤) سايلا مفعما والسيل يفعم به الشيء يجوز ان يكون المعنى سايلا افعام ومعنى البيت لو كانت معاملتنا مع حي يري قبول المال فداء لارضيناها بالمال الكثير (٥) اللبن كناية عن الابل التي تؤدي في الدية لانه منها والمعنى امتنع قوم اصبنا صاحبهم من الرضي بالدية واتروا طلب الدم على قبول الدية (٦) قولها لا تعقلوا لهم دمي اي لا تأخذوا بدل دمي دية منهم (٧) الافال جمع افيل وهو من



وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍِ وَغَيْرُ شَيْءٍ لِمَطْعَمٍ <sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَنَارُوا وَآتَدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمَصْلَمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرُدُّوهُ إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا أُرْمِلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنْ الدَّمِ <sup>(٣)</sup>

وقال عنتره بن الاخرس المعني من طيبي

أَطْلُ حَمَلِ الشَّنَاءَةِ لِي وَبَغْضِي وَعَيْشٌ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرُ مِنْ تَصِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا يَبِيدُكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَعَنِي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ <sup>(٦)</sup>

اولاد الابل ما بلغ سبعة اشهر وقولها واترك في بيت اي فبر وصعدة اسم محل كانوا يزعمون ان القاتيل اذا اهدر دمه ولم يثأر يبقى قبره مظلماً (١) قولها وهل بطن عمرو الى آخر البيت تزهيد له في قبول الدية كما روى في الخبر هل بطن آدم الاشهر في شهر لما اريد تزهيد في الدنيا (٢) المصلح المجدع الاذنين وقيل الاصم والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقتلتم ديتي فامشوا اذلاء باذان مجدعة كاذان النعام لا تسمعون ما يقال فيكم من العار قيل ان النعام كله اصم لا تسمع وليس لها اذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم (٣) كان من عاداتهم اذا وردوا المياه ان ثناخ النساء حتى تصدر كل فرقة عنه فكن يغسلن انفسهن وثيابهن ويتطهرن آمنات مما يزعمون فمن تاخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وقوله ارميت اعقابهن اي تلطخت بدم الحيض تفضيح للشأن ومعنى هذا الكلام انه لا شرف لكم بعد اخذكم الدية (٤) الشنأة البغض مع العداوة ويقال ضاره يضيره وضره يضره بمعنى واحد (٥) الخطب الامر الصعب على النفس المعنى ان ما يأتي من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما صدودك فسهل يسير (٦) الم تر ان شعري الى آخر البيت معناه



إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تُدَوِّرُ<sup>(١)</sup>

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحْسَدٌ أَنْعِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَاتِ<sup>(٢)</sup>

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبِ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي<sup>(٣)</sup>

فَإِذَا تَزَوَّلُ تَزَوَّلُ عَنْ مَتَخَمِطٍ تَخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ<sup>(٤)</sup>

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَأَنَّ الشَّمْسَ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَسْكَانٍ<sup>(٥)</sup>

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا<sup>(٦)</sup>

لم تعلم وتحقق ان شعرك الذي نسبتني فيه الى المالا يلبق بشرفي لم يصبني منه شيء لانك كاذب فيه وان شعري الذي قلته فيك محبط ببيتك لا يفارقك لاني صادق فيه ويموز ان يكون المعنى ان الرواة روت شعري لجودته ونزكت شعرك لرداءته (١) من قبلي أي من جهتي يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كأن بيني وبينك الشمس (٢) الشناتان البغض ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالي زائد كل يوم على بغضه الناس (٣) الملمة الحادثة ومعناه ان كل ما يعتريني من الشدائد فيه شرف نفسي وتعظيم لشأنها لحسن بلائي فيها وصبري عليها (٤) المتخبط المتكبر الغضبان و بوادره ما يبدر من سطواته ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحتها لا تلبن لها عريكته (٥) اني اذا خفي الرجال الى آخر البيت اخذ منه بشار قوله \* انا المرعش لا اخفي على احد \* ذرت بي الشمس للقاصي وللداني \* (٦) مهلا كرهه للتوكيد أي رفقا بنا يا بني عمنا قيل ير بدالتهم ٣٣٣

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفُفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوذُونَا<sup>(١)</sup>  
 مَهْلًا بِنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ اثْلَثْنَا سِيرُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ<sup>(٢)</sup>  
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا لَا نُجِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا<sup>(٣)</sup>  
 كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا<sup>(٤)</sup>

وقال الطرماح بن حكيم

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا رَأَيْتَنِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَيَبْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ<sup>(٧)</sup>

(١) ان تهينونا أي في ان تهينونا فواصل الفعل بنفسه يقول لا تقدرُوا انكم اذا اهتتمونا فابلناكم بالا كرام (٢) يقال نحت اثلته اذا ذمه وتنقصه وفوله كما كنتم تسيرونا اي ارجعوا الى سيرتكم الاولى (٣) انا لا نجيبكم الى آخر البيت معناه انا قد ابغضناكم فلا لوم عليكم ان ابغضتمونا (٤) انما جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله تعالى عليهم لانهم مع التباعد يفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم (٥) يقال للشئء الدون الخسيس هذا غير طائل والمعنى زادني بغاضتي الى كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده حباً لنفسي لان التمايز بيني وبينه هو الذي اداه الى بغضي ولو كنت مثله ما كان يبغضني فازدت بذلك محبة لنفسي (٦) واني شقي باللثام معطوف على اني في البيت الاول يقول وزادني حباً لنفسي ايضاً شقوتي باللثام حتى تنقصوني واغناوني (٧) المتجاهل الذي يرى انه جاهل وليس يجاهل يقول اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره اليّ



مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا (١) مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنِهِ كَفَّةً حَابِلٍ  
 أَكَلُ أُمْرِيءِ الْفَى أَبَاهُ مَقْصَرًا (٢) مَعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ  
 إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَنَى (٣) وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ  
 وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا (٤) مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ (٥)

قال بعض بني فقمس

وَذَوِي ضِيَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةَ (٦) قَرَحَى أَقْلُوبٍ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ  
 نَأْسَيْتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكَتَهُمْ (٧) وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي  
 كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ (٨) وَلَقَدْ يُجَاهِدُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

كالذي يعرف الشيء وبتكلف جهله (١) كفة الحابل هي الخفيرة التي تنصب  
 الحباله فيها لانها تجعل كالطوق والحابل صاحب الحباله (٢) مقصراً أي مهملأ  
 ما فيه شرفه وشرف بنيه (٣) المسعاة السعي واضطني افعل من الضني يقول انه  
 يضني اذا ذكر صنيع والده لقبحه ومع هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضني منه  
 يصفه بالحقه (٤) القنا الرماح والقنائل جماعات الخيل الواحدة قنبلة (٥) الضب  
 الحقد الخفي وانما سمي ضباً لان الضب يختفي في حجره طول الشتاء والافناد جمع  
 فند وهو الفحش والخطاء في الرأي يقول هم اعدائه قرحت قلوبهم من الغيظ علي  
 فهم يعاودون في قول الخني وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي احقاد (٦) ناسيتهم  
 اي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نسوا يقول لم اكشفهم ولا اظهرت  
 لهم علي بعداوتهم لاعدتهم لمن هو ابعد منهم واشد عداوة و يوضحه البيت الذي  
 بعده (٧) قيل لبعض حكماء العرب ما نقول في ابن العم فقال عدوك وعدوك عدوك



## وقال يزيد بن الحكم الكلبي

دَفَعْنَاكُمْ بِأَقْوَالٍ حَتَّى بَطَرْتُمْ<sup>(١)</sup> وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ  
 فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مَنْتِهِ<sup>(٢)</sup> وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ  
 مَسْسِنَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا<sup>(٣)</sup> إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ  
 فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ<sup>(٤)</sup> بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ  
 بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَافِعُوا<sup>(٥)</sup> عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكَارِعِ  
 وَكُنَّا بَنِي عَمِّ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا<sup>(٦)</sup> فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّهُ غَيْرِ وَادِعِ<sup>(٧)</sup>

المعنى ان الانسان قد يضطر الى نصره بنى الاعمام وان كانوا منطويين على ضعفان  
 (١) من محاورات قريش ان بعضهم قال لآخر منهم مستضعفاً لما اورده عليه  
 هذا دفع بالراح فقال مجيباً له كلا ان معها الاصابع ومعنى البيت  
 انه يقول دفعناكم بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو اعلاظ منه فلم تردعوا به فصرنا  
 الى ما فيه النكايه (٢) الاحلام هنا العقول (٣) يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا  
 واختبرنا او بمعنى طلبنا قوله وكننا الى آخر البيت اي كل واحد منا يعني اهل  
 بيتهم اي تغرنا بالآباء بعض الافتخار وكل واحد منا شريف (٤) المضاجع كناية  
 عن الازواج اي نظرنا فاذا نحن وانتم سواء في شرف الآباء ولكننا اكرم مهات  
 منكم (٥) ما فات قيد الاكارع اي هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع اراد  
 بالجمع الواحد (٦) المراد بالجهل ما يدعوا اليه الجهل من الشريقول وثب الشرفي  
 المكروه بيننا اي ارتفع وعلا فكل يأخذ منه بنصيب واراد انا تغارب والحرب  
 لادعة فيها اي لا سكون فيها ولا راحة فلهذا قال غير وادع

وقال جابر بن رلان السنبسي

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتني إذا لم تقل بطلا علي ومينا<sup>(١)</sup>  
 ولكنما يخزي أمرؤ وتكلم استه<sup>(٢)</sup> فنا قوميه إذا الرماح هويتنا<sup>(٣)</sup>  
 فإن تبغضونا بغضة في صدوركم<sup>(٤)</sup> فإننا جدعنا منكم وشريتنا<sup>(٥)</sup>  
 ونحن غلبنا بالجبال وعزها<sup>(٦)</sup> ونحن ورثنا غيثا وبدينا<sup>(٧)</sup>  
 وأي ثايا العجد لم نطلع لها<sup>(٨)</sup> وأنتم غضاب تحرقون علينا<sup>(٩)</sup>

قال سبرة بن عمرو الفقمسي

أتسى دفاعي عنك إذا أنت مسلم<sup>(١)</sup> وقد سال من ذل عليك قراقر<sup>(٢)</sup>  
 ونسوتكم في الروع باد ووجوها<sup>(٣)</sup> يخان إماء والإماء حراير<sup>(٤)</sup>

(١) البطل الباطل والمين الكذب (٢) تكلم استه اي تجرحها لكونه موليأ منهنزما وقومه بنوعه اي حين ينهزم بولي الدر فيطعن في استه فيخزي اي فيذل ويهون وقوله هو بن اي المخططن للطعن يريد ان قومه بقاتلونه لبغضه لهم وكفى بهذا خزيا (٣) وشريتنا اي اسرنا كم وبعنا كم وجدعنا اذ انكم والمعنى ان تبغضونا حتى لكم لانا قهرنا كم وذلناكم وبالغنا في الاساة اليكم وقوله في صدوركم اي لا نستطيعوا ان نكاشفوننا بالعداوة (٤) غلبنا بالجبال اي جبال طيب وغيث وبدين رجلان من طيب (٥) الثنايا جمع ثنية وهي هنا الجبل وقوله تحرقون من حرق نابه يحرقه حرقا اذا سحقه من غيظه يقول اي جبل من العز لم نعله وانتم تنظرون الينا غضابا متغيظين علينا (٦) قراقر اسم واد والمعنى انه يقول دافعتهم عنك حين سال الوادي بهم عليك (٧) الروع



أَعْبَرْتَنَا الْبَانَهَا وَحَوْمَهَا وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرٌ<sup>(١)</sup>  
 نَحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنَهْنِيهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَتَهَامِرُ<sup>(٢)</sup>

فقال آخر من بني فقعس

أُبْنِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ تَعَمَزَ مَفَاصِلِنَا تَجِدْهَا غَلَاظًا فِي أَنَامِلٍ مَنْ يَصُولُ<sup>(٤)</sup>

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تَبِيَّ ابْنَ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمَهَا لَيْسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةَ بَانَ أُبْتِ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا<sup>(٦)</sup>

هنا الحرب وقوله يخطن إمامه أي يحسب إمامه وكانت الحرة في ذلك الوقت تشبه بالامة خوفاً على نفسها من السبي (١) ظاهر أي زائل يريد لم عبرتنا البان الابل ولحومها واقتناء الابل مباح لا محظور فيه وعاره ذاهب (٢) نحابي من المجاباة وهي العطاء يقول نحن نجعلها حباءً لنظرائنا ونبيعها فنصرف أثمانها الى الخمر والاتفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان (٣) وما يرغى لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لم على رغاء بان يفصل عن امه بنحر او هبة يصفهم بالنجل او المعنى انهم فقراء لا فصيل لهم فيرغى والفصيل ولد الناقة (٤) الانامل رؤس الاصابع يقول ان جر بتموننا وجدتمونا غلاظاً على من يصول علينا (٥) تبغي ابن كوز أي تطلب وقيل من البغي وقوله ليستاد منا أي يتزوج في ساداتنا وقوله ان شتوننا أي دخلنا في الشتاء والشتاء الجذب (٦) الحزازة الغيظ يقول ليس يشتد علي رجوعك خائباً غير ظافر بطلبتك مزرياً عليك بردنا اياك وزار يا علينا لتقد برك انا اسأنا



وَأِنَّا عَلَىٰ عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَطْلُبُنَهَا يَا أَبْنَ كَوْزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُذْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ اللَّيَّ حُدِّثَهَا فِيهِ أَنْوْفَانَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيََا <sup>(٣)</sup>

وقال زيادة الحارثي

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَىٰ قَوْمِهِمْ فَخَرَا <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزَرَا <sup>(٥)</sup>  
 وَنَحْنُ بِنُومَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرَا <sup>(٦)</sup>

وقال مسور بن زيادة الحارثي

الى انفسنا بانصرافنا عنك (١) عض الزمان تحامله على اهله يقول نحن نقاسي الدواهي  
 من شدة الحال وكتب الزمان هرباً من الخازي (٢) فلا تطلبنها الى آخر البيت  
 اى لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فلك في سائر الناس مندوحة عنها فان  
 النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل  
 ذلك تقتل البنات (٣) الاباء الكبر والنخوة ههنا يقول ان اصابتنا السنة فنحن على  
 ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الهمة (٤) الضعير في به يرجع الى ما ذكره  
 ودل عليه من قوله خير قومهم وتقدير البيت لم ار خير قوم مثلنا اقل بذلك فخرأ  
 منا على قومنا والمعنى انا لا نبغي على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم امثالنا ونظرائنا  
 فنباسطهم (٥) تزدهينا اى تستخفنا والتزر القليل يقول ما يستخفنا الكبر على  
 قومنا اذا كلمونا ان نكلهم قليلاً (٦) يسمون الملك بماء السماء لانه للناس بمنزلة  
 المطر في جوده يقول نحن بنوملك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكاً

بعد الذي بالنعف نَعْفٌ كُوَيْبِ رَهِينَةَ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ <sup>(١)</sup>  
 أَذْكَرٌ بِالْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرُ مُوتَلِي <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ أَنْلِ نَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْغِدِ بَنِي عَمْنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْخَمْنَا عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مِنْخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ <sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تَقْلٍ <sup>(٦)</sup>  
 كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جِئْنَا مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ <sup>(٧)</sup>  
 ذَكَرْتُ أَبَا زُرَّوَيْ فَأَسْبَلْتُ عُبْرَةَ مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي <sup>(٨)</sup>

(١) النعف ما استقبلك من الجبل والمعنى أذكر بالبقيا اي الابقاء بعد المدفون  
 بنعف هذا الجبل المرهون في قبر ذي تراب وجندل اي حجارة (٢) الموتلي المقصر  
 يقول الأسم البقيا علي من وترني وابقائي عليه اني اجهد في قتله والجهد لا ابقاء  
 فيه ولكن المعنى يكون مني الانتقام بدل الصفح ومثل هذا قول الآخر \* تحية  
 بينهم نصرب وجمع \* (٣) متطول مصدر مثل تطول والمعنى ان لم ادرك ناري  
 قريبا فني الدهر تطاول (٤) او اعجل يريد مثلها تخذف ومعنى البيت انه يدعو  
 على نفسه بسلب الرياسة فلا يدعى للعراب ان لم يجتهد في الطلب بثاره فاما ان  
 يقتل واما ان يظفر (٥) الكلكل الصدر وهو هنا مثل وكذا الاناخة وهذا  
 الكلام تهدي في انه سيكافئهم على ما بدؤوا به (٦) اقبل على المال اي مال الدية  
 يقول بشيرون تلي باخذ الدية ولم يصبهم ما اصابني ولعلمهم لو اصابوا بما اصب  
 به لم تقمهم الدية (٧) الذناب هنا كناية عن الاعداء (٨) تنجلي اي تنكشف



وقال بعض بني جرم من طي:

إِخَالُكَ مُوعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ      وَهَالَةَ إِنِّي أَنَهَاكَ هَالًا<sup>(١)</sup>  
فِيلاً نَتَّهِي يَا هَالَ عَنِّي      أَدَعُكَ لِمَنْ يُعَادِنِي نِكَالًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا      وَإِنْ أَجَدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرِ وَوَالِدِهِ      وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرِ وَمَا وَلَدًا<sup>(٤)</sup>  
قَوْمُهُ إِذَا مَا جَنَى جَانِبَهُمْ أَمِنُوا      مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْمًا<sup>(٥)</sup>  
وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْبِرٍ يَقْتُلُونَ بِهِ      لَا يَقْتُلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا<sup>(٦)</sup>

(١) بنو جفيف وهالة قبيلتان يقول احسبك تهددني ببني جفيف وبهالة ثم اقبل على هالة فقال لها اني ازجرك عن نصرة من يعاديني وهالا آخر البيت مرخم هالة (٢) النكال اسم لما يجعل عبرة للغير يقول ان لم تنتهي عني يا هالة انزلت بك شقوبة يتعظ بها من يعاديني (٣) اذا اخصبتم الى آخر البيت معناه انه يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ اي اذا وجدتم سعة عاديتونا وان اضقمتم وضعتم كلكم علينا (٤) و بر بن الاضبظ قبيلة من كلاب يقول اللؤم نفسه اكرم من وبر ووالده واولاده (٥) القود قتل القاتل بالقتيل يقول هم قوم اذا جر احدهم جريرة آمن جميعهم اللؤم احسابهم ان يوآخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كان دماءهم لا تقي بدم قتيل من غيرهم (٦) واللؤم داء لوبراي داوهم الدناءة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل



وقال آخر

أَلَا أَبْلَغَا خَلِيَّ رَاشِدًا      وَصَنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَصَّلَ <sup>(١)</sup>  
 بَأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الجَلِيلَ      وَأَنَّ العَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنَّ الحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا      لِحِي سَوَانَا صُدُورَ الأَسَلِ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سَدَّتَا      وَإِنْ كُنْتَ لِلغَالِ فَأَذْهَبْ فُحْلَ <sup>(٤)</sup>

وقال بعض بني اسد

كَلَا أَخَوَيْنَا إِنْ بَرَّعَ يَدُغُ قَوْمَهُ      ذَوِي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٍ عَرَمَرَمٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَلَا أَخَوَيْنَا ذُورِ جَالٍ كَأَنَّهُمْ      أَسُودُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَعْلَبٍ ضَيْغَمٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الخلة الخليل والصنوان الفرعان يخرجان من اصل واحد واتصل اي انتسب والمراد ابلع خليلي قديماً راشداً وصنوي اذا ما انتسب اي قال عند انتسابه بالغلان (٢) بان الدقيق الى اخر البيت معناه انه يقول ابغاه ان صغير الامور يجني الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلاً بان يتجاوز حده ويدخل فيما لا يعنيه اي ان لم تُندارك الصغير صار كبيراً (٣) الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في معاربه قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبوه لم يحسد من ينصره عليهم (٤) الخال هنا الكبر يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون (٥) الجمال الابل والدثر الكثير والعرمم الجيش العظيم يقول كلاً اخوينا اذا فرغ دعا قومه لتصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاهم اعانوه بانفسهم واموالهم (٦) الاغلب الغليظ العنق والضيغم فيعمل من الضغم وهو العض

فَمَا الرَّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنِعْمِكُمْ بَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْدَّمِ (١)

وقال حرب بن عنب النهباني

تَعَالَوْا أَفْخِرْكُمْ أَعْيَا وَقَفَعَسُ إِلَى الْعَجْدِ أَذْنِي أُمِّ عَشِيرَةِ حَاتِمِ (٢)

إِلَى حَكْمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيُضِلُّ وَأَخْرَجَ مِنْ حَيِّ رَيْبَةَ عَالِمِ (٣)

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَاءَ عَنْكُمْ بِيَيْضِ صَوَارِمِ (٤)

فَحَلُّوا بِأَكْنَانِي وَأَكْنَفِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَأْقَطِ الْمُتَلَا حِمِ (٥)

فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضِيفَكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمِ (٦)

وقال ابراهيم ابن كنيف النهباني

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَعْوَلٌ (٧)

(١) البئس ضد النعم معناه ليس الرشد ان يقتل بعضهم بعضاً فتختلط مياهكم بالدماء (٢) أعياء وقفعس استفهام في الاصل نقل عن بابه والمعنى انافركم بالقضية التي يكون نتيجتها الاستفهام الى حكم واعياء وقفعس قبلتان (٣) اراد بالحكم من قيس عيلان هرم بن قرطبة وبالحكم من حي ربيعة دغفلا النسابة وحي ربيعة ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة (٤) قام ميلكم بمعنى تقوم وتترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم (٥) المأقط المضيق في الحرب يقول حلوا بناحيتي وناحية معشري نكن لكم حرزاً في الحروب (٦) اضيفكم اسمكم يقول قد كان اوصاني ابي بضمكم اليّ وزجر من اراد ظلمكم عنكم (٧) تعز اي تصبر وتحمل وقوله معول اي تعويل



فَلَوْ كَانَ يُعْنِي أَنْ يَرَى الْمَرْءَ جَازِعًا لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُعْنِي التَّدَلُّلُ (١)  
 لَكَانَ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَرِّ أَوَّلَى وَأَجْمَلُ (٢)  
 فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ وَمَا لِأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ (٣)  
 فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ يَبُوسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ (٤)  
 فَمَا لَيْتَ مِنَّا قَنَاءَ صَلِيَّةٍ وَلَا ذَلَّتْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ (٥)  
 وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمَةً تَحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ (٦)  
 وَقَيْنَا بِحَسَنِ الصَّبْرِ مِنَّا نُفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ (٧)

### وقال آخر

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ (٨)

(١) يعني اي ينفع (٢) التعزي التصبر بقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن  
 وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة و يوضحه البيت الذي بعده (٣)  
 المزحل المبعد من زحل عن مكانه اذا تباعد عنه اي لا يجاوز احد ما قدره الله  
 عليه وليس له عنه مبعد (٤) والحوادث تفعل اي تأتي باللين والضعوبة (٥)  
 العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بني فلان صلبة اي هم اعزاء اشداء وقناتهم  
 خواراة اي هم ضعاف (٦) رحلناها قيل معناه رحلناها فالضمير للحوادث كقولهم  
 كلنك وكلت لك اي رحلناها نفوسنا الكريمة وحملناها ما لا تطيق من اثقال  
 الدهر فحملته (٧) وقينا بحسن الصبر الى آخر البيت معناه اتنا بحسن صبرنا صحت لنا  
 الاعراض واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها (٨) دهمتني



فَأَذْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَانِدٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقَطَّعْ (١)

وقال عوفيف القوافي الفزاري

ذَهَبَ الرَّقَادُ فَمَا يُحْسُ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُوَادُ (٢)

خَبَرَ أَنَا تَنِي عَنْ عَيْنِيَّةٍ مُوجِعٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ (٣)

بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ (٤)

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدْنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَسْكَارَةَ بَادُوا (٥)

لَمَّا أَنَا تَنِي عَنْ عَيْنِيَّةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ (٦)

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ (٧)

اي فاجأني والتخضع الخضوع يقول حملت فوادح الدهر فلم اخضع بل اصطبرت لها كأنها ما دهمني (١) الذي قد فعلتم يعني فعودم عن نصره معناه ان فعودم عن نصره عار لهم لا يفارقهم كالقلائد في الاعناق لا تفارقها وهم يشبهون العار اللازم بالقلادة في العنق (٢) ذهب الرقاد الى آخر ابياته السبب فيها ان عينية كان حبسه الحجاج فقال عوفيف هذه الايات يذكر فيها ما جرى على عينية وقوله مما شجاك اي احزنك ونامت العواد اي اختصت بما عري منه عوادك (٣) الخبر الذي اتاه هو حبس عينية (٤) بلاؤه أي بلاء الخبر والاجساد هنا جمع جسد وهو الدم اي وفينا الروح والدم (٥) يقال عثر جد فلان اذا ذهب امره وهلك وبادوا هلكوا اي يرجون هلاكنا ولو لا مكاننا لهلكوا (٦) لما يعني حين ظرف لقوله نخلت له نفسي اول البيت بعده وقوله تظاهر الاقياد اي يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم ظاهر بين درعين اذا لبس احدهما فوق الاخرى (٧) نخلت

وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْيٍ يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ مَنْ يَهِينُ لَنَا كَرَامَتِ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ<sup>(٢)</sup>

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُعِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِ أَزُورُ جَانِبَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَلِمَةٌ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ وَشِعْغُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَّخِذَنِي لِنُبُوءَةٍ تَتُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنْ لِسِيفِ نُبُوءَةٍ وَمِثْلِي لَا تَتُوبُ عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ<sup>(٦)</sup>

له اي خلصتها له وجاءت بصري يحيا يقول ان العداوات تذهب عند المصائب  
 وكان عوف مرعماً للعبينة (١) الرغد العطاء والجمع الارفاد اراد يبذل  
 الرغد فحذف المضاف (٢) كرائم المال خياره اي من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا  
 عنده معاد اذا عدنا بعد هذا المذكور واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيقتان  
 (٣) اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة اخوه ويزيد ابنه والمعنى جفاني  
 عمي المهلب والمغيرة ابي وصار ابن عمي يزيد مخرفاً عني لافتدائه بهما ولا زورار  
 الانحراف (٤) الشيع قد رما بشيع الرجل من الطعام (٥) التوبة النابتة يقول  
 اتخذي لتوبة فان الدهر لا تؤمن بوائقه قد يحتاج الى المستغني عنه لئابة تحدث  
 (٦) نبوة السيف ان يرتد عن الضريبة من غير تأثير فيها والسبب في هذه  
 الايات ان بشر بن المغيرة كان بخراسان مع عمه المهلب فلم يوله شيئاً فقال في  
 ذلك اياتاً ثم قال بعدها جفاني الامير الى اخر ما قال فوصله ابوه المغيرة وكلم  
 المهلب فيه فولاه كورة وهو احد الفرسان المشهورين



وقال بعض بني عبد شمس من فقمس

يَايَهَا الرَّأكِبَانَ السَّائِرَانَ مَعَا قُولَاسِنْبِسٍ فَلتَقْطِفُ قَوَافِيهَا (١)  
 إِنِّي أَمْرُؤٌ مُسْكَرٌ نَفْسِي وَمَتَدُّ مِنْ أَنْ أَقَادِعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا (٢)  
 لَمَّا رَأَوْهَا مِنْ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْتًا فَوَارِسَهَا شُعْتًا نَوَاصِيهَا (٣)  
 لَأَذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلِ أَمْرٍ غَاوِيهَا (٤)

وقال آخر في ابن له

لَا أَعْدِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَيْكَ سَوَاءً (٥)

(١) سنيس قبيلة يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان الحرب اكبر امراً من الهجاء وتقطف من قطف الشجرة مثل القطع (٢) المتشد من التؤدة وهي الاناة في الامر والتمكث فيه والمقاذعة الرمي بالتحش من القول اي لا ارضى ان اقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل (٣) الضمير في راؤها يعود على الخيل يقول لما راوا الخيل بارزة لهم من اجزاع الوادي طالعة عليهم وهي شعث وفسانها شعث اي غير لطول السفر وجواب لما قوله لاذت هنالك الى آخر البيت الذي بعد هذا (٤) الاشعاف جمع شعفة وهي اعلى الجبل واعلى كل شي وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة اي عالمة انها قد اطاعت وقوله امر غاويها اي الامر الذي ديره لها غاويها وانما خص الليل بتدبير الامر فيه لانه اجمع للفكر (٥) حندج ابنه وقوله وليت عفرين قيل المراد به الاسد وقيل هومن قولهم في الحكاية عن العرب ابن خمسين ليث عفرين والمعنى ان حندجاً وان كان طفلاً فكأنه في نفسي رجل قد بلغ حق الرجولية من عقل وتجربة



حَمِيَتْ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدْعِينَ غُثَاءً<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءً<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلُوفُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُتَمَنِّعٌ صَعْبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِرَّةٌ

كَمَا أَهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ<sup>(٦)</sup>

وغيرها (١) العهار جمع عامر وهو الفاجر قيل في معناه انني اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف قديم وعفة معلومة فكأني قد حميتها وقوله المدعين اي ليس كل من يدعي النسب الى الاباء يكون له اب والعناء ما لا يعتد به (٢) السبط الطويل يمدحه بالطول لان العرب تستحبه يقول جاءت به امه طويلا كان عمامته على رأسه لواء طول قامته (٣) ليس في بره عتب قيل معناه انه يتحرى انواع البر بابه فيقوم بما يحتاج اليه فلا يعتب عليه في شيء (٤) الحزازة وجع في القلب من غيظ يقول اذا كان الاولاد تحزوا أي تقطيعاً في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوباً بالماء العذب (٥) الدميث السهل يقول هو سهل لنا ومتمنع على الاعداء (٦) البارح من رياح الصيف وانما خص البارح لان الغصن في الصيف البين منه في الشتاء

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامٌ <sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامٌ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاعُ لَهُ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي <sup>(٣)</sup>  
 أَمْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضِنُّ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بَهْجِرَانٍ <sup>(٤)</sup>

وقال طفيل الغنوي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكْرِ الْبَيْنِ إِنِّي بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدَمَا مُفْجِعٌ <sup>(٥)</sup>  
 جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتِهِمْ إِذَا أَسَّ عَزَّوْا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا <sup>(٦)</sup>

(١) النوى البعد بقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شيئاً بعد شيء الى ان صرت لا ابالي بالتناهي منهم وان كرموا علي عند المجاورة (٢) جعلت بمعنى طففت واقبلت بقول اخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة (٣) البين الفراق يقول فزعت بالفراق مرة بعد اخرى حتى صرت لا ارتاع له (٤) العلق الشيء النيس اي لم ادخر لنفسى علقا فانت فيه الا زاحمني الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجران توسطنا (٥) بذى لطف الجيران ادار بلطف الجيران اي باللطيف منهم والمفجع المفجوع (٦) جدير به أى خليق بالبين يشبر الى انه يفد على الملوك فلا يخلو من صاحب له يفقده بالموت او بالظعن

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقِدَانُهُ لَمَمْتَعٌ<sup>(١)</sup>

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجَيْرَانُ حِينًا وَقُدَّتْهُمْ<sup>(٢)</sup> وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا<sup>(٣)</sup>

رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنَسَانِي بُوْهْبِينِ مَالِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا أُصْطَبِحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ<sup>(٥)</sup>

مَنَابِرُهُنَّ بِطُونِ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْعُلُوكِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

والانس من تأس به وتصدعوا تفرقوا يعني انه ممتحن بفراق من يرتاح اليه  
(١) ولا ضائري من ضاره بمعنى ضره وهذا البيت كقول الآخر \* اقلب عيني لا  
ارى من احبه \* وفي الدار بمن لا احب كثير \* (٢) نسب الحنين الى الجمال  
لانها في الحنين اقل صبراً بقول كنت انقاد لهم لا لفتى بهم وينقادون لي لعطفي  
عليهم فلا تفرق ثم فارقت مرة بعد اخرى ووقوماً بعد قوم فصرت لا اجزى  
للفراق (٣) وبهين اسم موضع يقول شغاني رجاؤك عن تذكر اخوتي ومالك  
انساني مالي وهذا كقول القائل \* هراق الماء واتبع السرابا \* (٤) اصطحبن  
أى شربن وقت القداة وجعل اليوم سفوكاً لان السفك يقع فيه (٥) المنابر مواضع  
النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب اراد انها تنتضي فتخطب واعظة  
الاعداء زاجرة لهم ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله انا لتصير اسيافنا اذا



لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعُ نَفْسِي إِلَى أَهْلِي وَأَوْطَانِي (١)  
تَلَقَيْتَنِي بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتِ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلِي وَجِيرَانًا بِجِيرَانِي (٢)

وقال بعض بني اسد

إِلَّا أَكُنْ مِنْ مَنِّ عِلْمَتِي فَإِنِّي إِلَى نَسَبِي مِمَّنْ جَهَلْتِ كَرِيمِي (٣)  
وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِي (٤)  
وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِي (٥)

وقال عمرو بن شاس

أَرَادَتْ عَرَارًا يَا لَهْوَانٍ وَمَنْ بَرِدُ عَرَارًا لَعْمَرِي يَا لَهْوَانٍ فَقَدْ ظَلَمْتِ (٦)  
فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صَحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ لِأَدَمِ (٧)

شربت الصبوح في يوم سفوك للدماغ بهذه الحالة (١) الدعة السكون والنزوع  
الاشتياق (٢) تلقي بكل بلاد الى آخر البيت فيه تسلية للنفس عن الالهي (٣)  
فانني الى نسب اي فاني انتمى الى نسب يقول الا اكن ممن عرفتهم بالشرف  
فانني انتمى الى نسب كريم ممن جهلتهم (٤) الشتم المشتم ومعناه ان لم اكن  
النهاية في الجود فاني لا اشم بسبب الزاد في الليلة المظلمة (٥) الطلا الاعتناق والهام  
الرؤس وقوله حق عليم أي عليم جداً (٦) عرار اسم رجل يقول ارادت امرأتني  
اهانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه (٧) الادم  
جمع اديم واذا كان الادم مربوطاً اي مصلحاً ووضع فيه السمن لا يغيره يقول

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِيَنَّ الْفِرَاقَ طَعِينِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّئِبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَفْسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَبِيهِ أَمٌّ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ عَرَّارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمُهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ عَرَّارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجُونَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمِّ <sup>(٤)</sup>

وقال اسحق بن خلف

أَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ اجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَفَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلْمِ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذَوْوُ الرَّحِمِ <sup>(٦)</sup>

فان كنت تواقفي فكوني له كالسن الذي لا يتغير (١) الظعينة المرأة ما دامت في المودج يقول ان كنت تؤثرين مفارقتي فاسبي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم لاجل وقوعه فيها (٢) الخمس من اظياء الابل وهو ان تمنع من الماء اربعة ايام وتورد في الخامس والامن القرب والقصد اراد انه على غير قصد فيكون اشقي له يقول والا فارقيني وليكن سيرك سير راكب تكلف ورود الماء للخمس (٣) الشكيمة هنا شدة النفس وقوله فما املك الشيم اي لا اقدر على تغيير خلقه وهذا كانه جواب لا اعتذارها من قلة الملازمة بينهما ومعناه فاما ان تلاميذه على ما تقاسمته من شرسته واما ان تفارقيني فانه احب الي منك (٤) الجون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء اجتهد عمرو بن شاس ان يصلح بين ابنه عرار وبين امرأته فلم يمكنه ذلك فطلقها لاجل عرار وتدم على طلاقها (٥) العدم الفقر والحندس شدة الظلمة يقول لولا ابنتي ايمية لم اخف من الفقر ولم ارحل في طلب المال (٦) ذوو الرحم الاقارب اي زادني معرفتي بذل اليتيمة



أَحَادِرُ الْفَقْرِ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا فَيَهْتِكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْعِ  
 تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتَ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ  
 أَخْشَى فِضَالَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

وقال حطان بن المعلي

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَايخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ  
 وَغَالِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي  
 أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضِي  
 لَوْلَا بِنْيَاتُ كَرْزَبِ القَطَا رُدِّدَنَّ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ

إذا جفناها ذووها رغبة في العيش (١) من كلام العرب النساء لحم على وجه  
 الاماذب عنه والمعنى احاذر الامام الفقر بها فيكشف الستر عنن لا دفاع به (٢)  
 الشفق الخوف وهذا كما قيل نعم الخفن القبر ودفن البنات من المكرمات (٣) اخشى  
 فظاظة عم الى آخره هذا البيت تفسير لقوله اهوى موتها شفقا في البيت قبله يقول  
 اشفق من مغالطة عم لها او جفوة اخ تلحقها وما كنت اسمها كلمة تؤذيها فضلا  
 عن الغلظة والجفاء (٤) الشايخ العالي والخفض مصدر بمعنى المغفوض يقول اني كنت  
 قويا فصيرني الدهر الى الضعف (٥) غالي اهلكني والوفر المال و اضافته الى الغنى  
 من اضافة السبب الى المسبب لان المال سبب الغنى ومعناه غلبي الدهر على كثرة  
 المال فلم يبق لي سوى نفسي (٦) يا ربما المنادي مخذوف تقديره يا قوم ربما ومعنى  
 البيت ابكاني الدهر بما استخطني ويا قوم ربما اضحكني الدهر فيما مضى بما ارضاني  
 (٧) بنيات تصغير بنات والزغب الشعر اللين الصغير والمعنى لو لا بنيات



كَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ <sup>(١)</sup>  
 مِمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>  
 هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْعَمَضِ <sup>(٣)</sup>

وقال حيان بن ربيعة الطائي

عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُوو جَدِّ إِذَا لَيْسَ الْحَدِيدُ <sup>(٤)</sup>  
 نَعِمَ أَحْلَاسُ الْقَوَائِفِ إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ <sup>(٥)</sup>  
 نَضْرِبُ الْمَلْحَاءِ حَتَّى تُولِّي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ <sup>(٦)</sup>

وقال الأعرج المعني

أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خَافَتْ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلٍ <sup>(٧)</sup>

المعيرات كفراخ القطا التي عليها الزغب لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فمن  
 يفة بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لي كذا وكذا (١) المضطرب  
 لاضطراب يقول لولا خوفا من ضياعهن لكان لي مجال واسع في الارض وانما  
 مكاني بسببهن (٢) تمشي على الارض في موضع الحمال للاولاد و بيننا ظرف  
 التمشي والتقدير اولادنا وهي ماشية على الارض اكبادنا (٣) لومرت الريح الى  
 حر البيت معناه انه لا يطمئن الا اذا كانوا سالمين باجمعهم (٤) ذو وجدو يروى  
 وحده والحد السلاح (٥) يقال فلان جلس كذا اي ملازم له اي ويشهدون  
 ايضا انهم اصحاب القوافي عند التفاخر والتناشد (٦) الملحاة من الملح وهو البياض  
 سواد يعني لون الحديد في الكتيبة (٧) الوهل الفزع والزمل الضعيف

ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُّقْتَبَلٍ      لِأَجْزَعِ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْأَجْلِ  
 الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ      نَحْنُ بِنِي ضِبَّةَ أَصْحَابِ الْحَمَلِ  
 نَحْنُ بِنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ      نَعِيَ ابْنَ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ  
 (رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجِلُّ) <sup>(٤)</sup>

### وقال آخر

دَاوَا بِنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالغِنَى      كَفَى بِالغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مَدَاوِي  
 جَزَى اللهُ عَنِّي مُحْصِنًا بِبِلَائِهِ      وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِي  
 يَسِلُّ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَذْوَاءَ صَدْرِهِ      وَيَبْدِي التَّدَانِي غُلْظَةً وَتَقَالِي  
 أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرَكُهُ      كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِي

والوكل الذي يتكل على غيره (١) لاجزع اليوم ظرف لقرب الاجل  
 خلقت مقتبل الشباب لم تباني السنون ولم تضعفي النوائب والمعموم ولا اجزع  
 الاجل (٢) نحن بني ضبة نحن مبتدا وبنو ضبة منصوب على الاختصاص  
 واصحاب الجمل خبر نحن (٣) النعي الاخبار بموت الميت والاسل الرماح (٤)  
 يجل رفع على الابتداء وخبره مضمرة كأنه قال ثم يجلنا ذلك أي حسبنا (٥)  
 البعد يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان ردياً واستغن عنه فانكما اذا  
 تحاسدتما وتباغضتما (٦) محصن هو ابن عمه الذي تأذى به يقول جزاه الله  
 فينا وان كان متصل السبب بطرفي ابى وامى (٧) السل النزاع ومعنى البيت  
 السائر فرق بين معد تحاب (٨) حك بركه البرك الصدر وانما خص الصدر

وقال رجل من بني كلب

وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوَّقِي <sup>(١)</sup>  
 فَأَيُّ مِثْلٍ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَلَكِنْ أَصَبَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْأَى عَرْشِي نَثَلَمَ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ نَثَلَمَ أَفْرَدُونِي <sup>(٣)</sup>  
 هِنِيًّا لِابْنِ عَمِّ السُّوءِ أَنِّي مَجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لِبُونِي <sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

وَمَا أَنَا بِلِنْسِكِ الدَّنِيِّ وَلَا الدِّيِّ إِذَا صَدَّعَنِي ذُو الْعَمَوَّةِ أَحْرَبٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 إِلَّا إِنْ خَيْرَ الْوَدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ لَهُ النَّفْسُ لِأَوْدٍ أَتَى وَهُوَ مَتَعِبٌ <sup>(٧)</sup>

البعير إذا وضع صدره على شيء، فقد وضع ثقله عليه وكافياً آخر البيت اسم فاعل  
 وضع موضع المصدر أي كفى الدهر لو وكلته بي كفاية معناه أنه لما رأى الدهر  
 مشدداً على ابن عمه اعانته عليه وكفى بالدهر وحده مهيناً له (١) الحنين الشوق  
 وطرَباً مفعول لاجله (٢) الاصحاب الاتقياد والقرون النفس والمعنى ان وجدني  
 مثل وجدك ولكن تابعتني نفسي باليأس منهم وانت لا تعرفين اليأس (٣) العرش  
 سرير الملك وعز الرجل وشرفه والنثلم الخلل (٤) بنو ثعل قبيلة والبيون الناقة التي  
 فيها لبن وهذا الكلام يفهم أنهم كانوا يتسمنون بعده عنهم ويحوز ان يكون هذا الكلام  
 نوعدا منه لهم وتهكمًا بهم (٥) النكس الضعيف واحرب اي اقول واحرباه واصل الحرب  
 بفتح الراء سلب المال (٦) ولكنني ان دام دمت و يروي ولكنني مادام دمت (٧) اتى وهو



## وقال ابو حنبل الطائي

لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدِيثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زِجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارٌ  
 حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُهُمًا مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارٌ  
 قَدْ كَانَ سَيْرٌ فُحِّلُوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لَكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْ جَارِهِ جَارٌ

## وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتَ نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شَبَّتِ النَّارُ  
 وَمِنْ تَسْكُرْمِهِمْ فِي الْحَمْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ  
 حَتَّى يَسْكُونُ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارٌ

متعب أي اتى بكره ولم يأت بسهولة (١) الزجاج جمع زج بضم الزاي وهو الحدبنة  
 في أسفل الرمح والمراد الرمح كله وسيار اسم رجل يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما  
 اتفق من حدث فعرف حسن بلأني عند اختلاف القنا بالطنع (٢) كان لسيار  
 ابل سيقت فتضمنها له باعيانها يقول جعل سيار ينتظر ما يكون مني حتى وفيت  
 بابله سوداً مشدودة بعقلها كأنها في سوادها فارعولي بقارير يد تأكيد سوادها  
 (٣) الحمولة الابل التي يحمل عليها يقول قد كان سير للخوف والحذر قبل هذا  
 الوقت فلما الساعة وقد بلغت المأمن في جوارى فحلوا عن احمالكم اني لكل رجل  
 منكم جار بدلاً من جاره الاول (٤) شبت النار اي اوقدت يقول اني حمدت هؤلاء  
 القوم حين طفت نيران قومي واوقدت نيرانهم (٥) المحل الجذب والشدة يقول انهم  
 يبالغون في اكرام الجار حتى يظن انه منهم (٦) او ان يبين جميعاً اي انه يفارقهم

كَأَنَّهُ صَدَعُ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا غَرِبِيًّا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَأَقْتِفَاؤُهُمْ وَالطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يُلْمَنِي يَقْلُنَ إِلَّا تَفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ النَّفْيَ ذَا الْحُزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوْلَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَفْتَقِرُ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مَخُولًا<sup>(٦)</sup>  
وَبُزْرِي بَعْقِلِ الْعَرَّةِ قَلَّةٌ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرِي مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا<sup>(٧)</sup>

بجتمعة أسبابه مفارقة مختار لا مكروه (١) كأنه صدع أي كأنه وسط من الاعمال في رأس شاهقة أي قلعة مرتفعة لا تصل إليها عتاق الطير أي جوارحها وهذا كناية عن كونهم يرفعون منزلة الجار بينهم ويحامون عليه فلا يصل إليه أحد بسوء (٢) شاتياً أي داخلاً في الشتاء والمحل الجذب مصدر وصف به الزمن (٣) واقْتِفَاؤُهُمْ أي تلبسهم أمورهم فيصلحونها (٤) يقْلُنُ بدل من يلمني أي يقْلُنُ لي ارحل فان النفي الحزْمُ يركب الليل ليمتول أي يصيب مالا (٥) جواشين الليل صدوره واولائه (٦) واسط العم أي كريم العم والمنخول كريم الحال والمعنى انه اذا افتقر الانسان في قومه يعرف فضل الغني فيحمده ولا يحمده قومه لانهم يخشونه لافتقاره (٧) اسري من رجال اي اشرف منهم واحولا اي اكثر حيلة



كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا كَتَسَى وَلَمْ يَكُ صَعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَوْلَا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَكُ فِي بُوسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يَبَاغِي غَزَا الْفَاتِرِ الطَّرْفِ الْكَحْلَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جَانِبَ أَعْيَاكَ فَأَعْمَدَ لِجَانِبِ فَإِنَّكَ لَاقٍ فِيهِ بِبِلَادٍ مَعْوَلَا <sup>(٣)</sup>

وقال بعض طيبي ؓ

إِنْ أَدَعِ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْهُ إِذْ أَزَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدُبٍ يَجْنُوبُ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأُجْمَتِ <sup>(٦)</sup>  
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَى مِنْ مَنَاخِنَا بِالْقَادِسِيَّةِ قَلْبَ لَجٍّ وَجَنَّتِ <sup>(٧)</sup>

(١) الصعلوك الفقير يقول إذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرفه وإذا تمول فكانه لم يفتقر البتة (٢) المناغاة المغازلة (٣) الممول المتمد والمنكل (٤) فلم اكده من اكدي الرجل اي انقطع ما عنده ومعناه اني لم اترك الشعر عن عجز ويريد بازم الحق على الباطل ترجيحه جانب الجدل في كبره على الهزل واللغو في زمن الشباب والازم العض بشدة (٥) قد كنت اجره على وجهه ليس لنفا لقوله واكثر الصد عن الجاهل لانه لا مناسبة بين اجراء الشعر على وجهه والاعراض عن الجاهل وهذا من عيوب الشعر (٦) خبت مائة تكلب وعريت اي من الرجل واجمت اي اريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد القى رحله وراح راحلته وفعد عن السفر (٧) القادسية موضع قريب من الكوفة ولج وجنت ويروي



## وقال الراعي

كَفَانِي عِرْفَانَ الْكِرْمِيِّ وَكَفَيْتُهُ كَلْوَةَ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مَعَاقِبُهُ <sup>(١)</sup>  
فَبَاتَ يَرِيهِ عَرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتَ أُرْيَهُ النُّجُومَ أَيْنَ مَخَافِقِهِ <sup>(٢)</sup>

## وقال آخر

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خِيَالَتِيهَا الْكُذُوبُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ ابْنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبُ <sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنَّ طِبْهَا إِلَّا اللَّغُوبُ <sup>(٥)</sup>

لج وذلت اي لج جندب في التباعده في النفاقة وزلت النافقة من طول السفر وهذا رجل بلغه ان جندباً نسب الى التقصير في سيره الى العدو فقال ذلك يكذب العوازل فيما حكينه عن جندب (١) عرفان امم صاحبه والكرمي النوم وكلوه النجوم مراقبتها يقول نام هذا الرجل وكنفاني الاشتغال بالنوم وكلاأت النجوم فكفيتها السهر وقد لازم النعاس وعاقبه (٢) وبات يريه عرسه وبناته فيه تنبيه على استحكام نومه وتلذذه به وبت اريه النجم اي وبت اراقب النجم والمخافق المغارب وهذا مثل قوله عز وجل (فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) (٣) يقال خيال وخيالة كما يقال مكن ومكانة وجعلها كذوباً لانها لاحقيقة لها يقول لست انزل منزلاً الا المت حبيبي التي اهاواها برحلي او المت خيالتها (٤) القلوص من النوق الشابة والا كورا الرجال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قرية المرتع من رحالمم (٥) البؤ جلد الحوار يحشى ويقرب الى امه لتدر عليه وما ان طبها الا اللغوب اي ما داؤها الا الاعياء والكلال والمعنى انها لزمت لما بها من الاعياء رحل القوم

قال اخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

- (١) اِنْ كُنْتُ لَا اُرْمِي وَتُرْمِي كِنَاتِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْبِي وَمَسْكِي  
 (٢) فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَاَبِيهِمْ مُنَوَابِرِيَتِ الشَّدَقِ اَشْوَسِ اَغْلَبِ  
 (٣) اَفِيَقُوا بَنِي حَزْنٍ وَاَهْوَاؤُنَا مَعًا وَاَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ  
 (٤) وَلَا تَبْعُوْهَا بَعْدَ شَدِّ عَقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرِ الْعَبِّ فِي الْمُنْتَقِبِ  
 (٥) فَإِنْ تَبْعُوْهَا تَبْعُوْهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرِ الْعَبِّ لِلْمُنْتَقِبِ  
 (٦) سَاخِذٌ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشِبٍ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

كان لها في الرحل بوا في لا تبرح (١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والجانحات من قولهم جنحه اذا اصاب جناحه قيل ان هذا البيت من الامثال ومعناه ان من تعرض لي فقد تعرض لمن يليني واكون بمنزلة من ترمى كنانته وهي عليه فلا يؤمن ان تصيبه السهام (٢) منوا بهريت الشدق الهريت الواسع اي بلوا بواسع الشدق ويقال للاسد هريت والاشوس الغضبان المتكبر والاغلب الاسد اي قد اتبح وقد رلهم من هذه صفاته (٣) لم تقضب اي لم تقطع يستعطفهم ويقول لهم اتبعوها من غفلتكم قبل وقوع الحرب واهواؤنا مجتمعة وارحامنا موصولة لم تقطع اي اتركوا التحامل علينا قبل ان تخلف اهواؤنا فيجري بيننا المكروه (٤) ولا تبعوها الخ هذا البيت من الامثال اي لا تبعوها الحرب بعد السلم (٥) الغب العاقبة اي ن تبعوها الحرب تدموها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر الغب للمنتقب (٦) وان كان لي مولى و يروي وان كان مولاي فيدخله الكف وهو حذف النون من مفاعيلن وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره وهو الاشبه بقرينة الشعراء



وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبِدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْغَخَازِي حَيْثُ حَلَا<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَنْفِيكَ كَيِّ تَزْدَادُ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَذْلًا<sup>(٢)</sup>

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أَبُوكَ حُبَابُ سَارِقِ الضَّيْفِ بَرْدُهُ وَجَدِّي بَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرًا<sup>(٣)</sup>  
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَائِهِ صَدَقَ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلِلَّهِ إِذْ لَمْ يَرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرًا<sup>(٥)</sup>

وقال ابو النشاش

لانه يصير معرفة مضافاً مثل بني ابي (١) ابوك ابوك الاول ميتدا والثاني تا بيد له واربد بدل منه وخبر الميتدا احلك والمعنى ان لوم ايه موروث وانه قد اقتدى بسلفه (٢) فما انفيك الخ معناه اني لا ابرئك من ابيك طلباً لان انسبك الي من هو الام منه لتزداد لوماً واذلاً لان اباك قد بلغ النهاية في عذبن لوصفين (٣) سارق الضيف برده احله سارق برد الضيف لكنه اضافه الى الضيف بناءً على قولهم سرقت الضيف برده والمراد سرقت من الضيف تخذف الجار تخفيفاً ووصل الفعل فعمل فيه وشمر اسم فرس (٤) يقال فلان ابر صدق اذا كان كريماً مرضياً وليس الصدق هنا ضد الكذب والمعنى ان الولد يتقبل اباه اي يشبهه فان كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله (٥) فان تغضبوا البيت معناه ان سخطتم ما قسم الله تعالى لكم فله اعلم بكم حيث لم يركم اهلاً لا اكثر من ذلك اي ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة

إِذَا الْعَرَبُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطَفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ  
 فَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قَعُودِهِ عَدِيمًا وَمِنْ مَوْتِي تَدَبُّ عَقَارِبُهُ  
 وَتَأْتِيهِ الْأَرْجَاءُ طَامِسَةَ الصَّوَى خَدَّتْ بِأَبِي الشَّنَشَانِشِ فِيهَا رَكَابِيَهُ  
 لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنَمًا جَزِيلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَابِيَهُ  
 وَسَأَلَةٌ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ  
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَةَ الْفَتَى وَلَا كَسْوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبِيَهُ

(١) السوام المشية ومعناه اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرحه اي يخرجها  
 بالعادة الى المرعى ويربجه اي يرده بالعشي ولم يكن له اقارب يتعطفون عليه  
 فلموت خير له (٢) ديب العقارب كناية عن الاذى يقول اذا الرجل لم يكن  
 على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضياً بقره وبافضال مولى يؤذيه  
 بلمن (٣) الصوي الاعلام وخذت اي امرعت والمعنى رب مفازة بعدة الاطراف  
 دارسة الاعلام سارت بابي الشنانش فيها رواحله (٤) الهم الكثير وهذا الكلام  
 ينجح منه بانه لم يجعل الفقر ضجيعاً (٥) بالغيب اي يظهر الغيب وانما جعل سور  
 الناس عنه يظهر الغيب لان هيئته والخوف من وقته يمنعان من سؤلهم اياه عن  
 حاله ومن يسأل الصعلوك اي يجب ان لا يسأل الصعاليك عن مذاهبهم وطرفهم  
 لانها لا تعلم (٦) اخفق طالبه اي الطالب فيه اي لم ينجح يقول لم ار كالفقر  
 يتخذ الفتي ضجيعاً اي يرضى به وبلزومه له ولم ار كسواد الليل اكدي راك  
 والطالب فيه وفي هذا الكلام تنبيه على انه يجب ان لا يحصل واحد منه  
 لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل



فَعَشَّ مُعْدِمًا أَوْ مُتَّ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرُّ الْمَوْتَ لَا يَجُومِنِ الْمَوْتَ هَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا <sup>(٣)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تُتَكَّرِ بِنِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلِلْقَارِحِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنَ الْجَزَعِ الْمَرْجِي وَبَعْدَ مَنْزَعًا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَلَا قَالَتِ الْخُنَسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا عَهْدَتُكَ ذَهْرًا طَاوِيًّا الْكُشْحَ أَهْضَمًا <sup>(٦)</sup>

(١) المعدم الفقير (٢) اثرا اي خليقا وجديرا والمعني لونيحاجي من الحمام اي الموت لكان هذا الصعلوك الذي يطلب الجهد وتسري به في الليل الركائب اثيرا بذلك وخليقا به (٣) اراك حديثا اي حديث السن والافرع التام شعر الرأس والمعني اراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك اي لا مال لك ولا حال (٤) قلما يسود الفتى اي قل سيادة الفتى ان يبرز استكمالها الا مع هذه الحالة والصلع انحسار شعر مقدم الرأس (٥) القارح البالغ غاية السن واليعبوب الكثير الجري والعلالة هنا بقية الجري والجزع ابن سنتين والمزجي الذي يزجي في سيره قليلا قليلا والمنزوع النزوع الى الغاية يقول الفرس المتناهي في القوة والسن ابعداغاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض (٦) الاهضم الخميص البطن اي قالت هذه المرأة رأيتك زمانا لطيف البطن رقيق الخصر مشمرا

فَأَمَّا تَرَبُّنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَىٰ لَدَيْكَ فَقَدْ أُنْفِيَ عَلَى الْبُزْلِ مَرَجَمًا<sup>(١)</sup>

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَىٰ بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسٍ قَضِيَّةً فَمَا زَادَنَا مَرْوَانَ إِلَّا تَنَائِيًا<sup>(٢)</sup>

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعَفَيْتُهَا وَلَكِنْ أَتَتْ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال جميل بن معمر العذري

فَلَيْتَ رِجَالًا فِيكَ قَدَنْدُرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا بَيْتَ لَقُونِي<sup>(٤)</sup>

إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي<sup>(٥)</sup>

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاءَةَ قَتَلُونِي<sup>(٦)</sup>

(١) يقال بدن الرجل فهو بادن اذا سمن والبزل الدوق التي دخلت في التاسعة جمع بازل والمرجم الذي يرمح الآفاق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري يقول فلما تريني اليوم ثقيلاً لا اكثر الحركة فقد انفي اي اوجد مرجم على البزل اي كثير الاسفار عليها ارمي بها المنافوز (٢) الاتنائيا اي الاتباعاً يقول حكم مروان ابن الحكم علينا حكماً فما زادنا الاتباعاً اي اختلافاً وبعداً عن الرضى بتلك القضية (٣) لعفتها اي كرهتها ووراء هنا بمعنى قدّام يقول كنت محبوباً في داره فلم اجسر على اظهار الكراهة لحكمه (٤) فليت رجالاً فيك اي في معنك وسبيك ولقوني خبر ليت وفي هذا الكلام ايهاهم انهم لا يجسرون على التعرض له بدليل البيت بعده (٥) الثنية طريق العقبة يقول اذا ما راؤني طالعاً في ثنية مقابلاً اليهم يتجاهلونني جنباً واحجاماً (٦) ولو ظفروا بي اي قدروا علي



وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دِيبِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرُ مَتِينٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ إِنْ تَعَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ لِنَظَرَةٍ يُقْضَبُ لَهَا أَسْبَابُ كُلِّ قَرِينٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بَدَائِمٍ عَلَى خَلْقِ خَوَانٍ كُلِّ أَمِينٍ <sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَيْدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزَرَ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَعْضِيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتِرٍ <sup>(٧)</sup>

وقال ابو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فَضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِأَرْمَاحٍ <sup>(٨)</sup>

(١) الندهة كثرة المال فيدوني اي يقدروا علي اداء ديبتي (٢) المتين القوي (٣) يقضب لها اي يقطع لها والقرين الضاحب (٤) الخلق السجية (٥) سوي بمعنى متوسطة في موضع جرسفة لبلدة والفزرقب سعد بن زيد مناة والمعنى وجدنا ابانا حل بيلدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة اي حل بين مضر ونأى عن ريمة لان قيساً والفزرقب من مضر (٦) فلما نأت عنا الخ معناه لما خذلنا عشيرتنا ومع ريمة اكتبنا بانفسنا واقمنا بدار الحفاظ واتخذنا السيوف حلفاء على الدهر (٧) الكريهة الحرب أي فما خذلنا في يوم حرب ولا نحن اغضينا جفوننا على وتر وحقد يعني انهم ادركوا كل ثار (٨) رأيت فضيلة اي ضربت رثته وتشجر

وَرَقَّتِ الْمُنِيَّةُ فِيهِ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ ذَانِيَةِ الْجِنَاحِ (١)  
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ (٢)

وقال بعض بني عيس

أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لِالْجِرْمِ وَرَأْسِ (٣)  
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ وَأَنْفَنَا بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ (٤)  
وَأَخْلَافَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَيْنَنَا لَا نَذْرُ لِعَاصِبِ (٥)  
وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكتب على حمير

من الشجر وهو الطعن بالرمح (١) يقال رنق الطائر اذا بسط جناحيه ولم يقبضها  
اي نزلت بهم المنية (٢) فكان اشدهم اي فكان فضيلة القرشي اشدهم (٣)  
لحار بن كعب اي لحارث ابن كعب رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في  
الشعر يقول يرق فابي لارحام مشبكة بيننا من جهة الحارث بن كعب لا من  
جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عدادهم في  
اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة (٤) وانفنا جمع انف يخبر انهم يرون اقدامهم  
وانفهم تشبه اقدامهم وانفهم لهذه القرابة وانه يرق لهم لذلك اذ كانوا قومهم وانما خص  
الاطراف بالمشابهة لانها تظهر للعيون والتشابه يتعلق بها اكثر ولم يقل بين لحارم  
لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال واللحى جميع لحية (٥) واخلافنا اعطاءنا  
واباءنا كان يجب ان يقول واخلافنا اخلافهم ولكنه اعتمد على ان اخلافنا  
معطوف على اقدامنا فيشارك معه في حكم المشابهة اي انا نرى اخلافنا  
كأخلافهم اذا اعطينا او ايننا لا ندر لعاصب اي لا نعطي على القسر بل يرضانا



مِنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّمِيمِ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبُ <sup>(٢)</sup> شَدُّوا حِيَارَتِهِمْ عَلَى أَلَمِهِ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ <sup>(٤)</sup> وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ <sup>(٥)</sup>  
 لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ <sup>(٦)</sup> حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا يَخِيمُ اللَّقَاءُ فَارِسَهُمْ <sup>(٨)</sup> حَتَّى يَشُقَّ الصَّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا بَرَحَ التَّمِيمُ يَعْتَزُونَ وَرُزْ <sup>(١٠)</sup> قُ الْخَطَّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ <sup>(١١)</sup>  
 حَتَّى تَوَلَّتْ جَمُوعُ حَمِيرٍ وَالْفَلَّ <sup>(١٢)</sup> لٌ سَرِيعًا يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ <sup>(١٣)</sup>

(١) من رأى على معنى يا من رأى وهو تمام الوزن لان البيت من المنسرح والصيق  
 الغبار والتفافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح (٢) اشب اي كثير الجلبة  
 والاصوات والحيازيم الصدور والمراد القلوب وهذا مثل لصبرهم على ما لحقهم (٣)  
 كأنما الاسد اي كأنما هم الاسد فالاسد خبر لمبتدأ محذوف والعربن مأوى الاسد  
 والقتم يطلق على الظلمة والغبار والمراد الظلمة يشبه بني التميم بالاسد في عرينها  
 ويشبه نفسه وقومه بالليل الذي يغلب بظلامه على كل شيء والمعنى انهم غالبون  
 على بني التميم (٤) حتى يزل الشرك فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشرك  
 وهذا مثل لموته لانه لا يلبسها بعده والمعنى انه يمدحهم بحسن الدفاع عن الجار  
 والحاماة عنه وانهم لا يسلمونه حتى يموت (٥) ولا يخيم اللقاء اي لا يجيبن عن اللقاء فحذف  
 الجار تخفيفاً ووصل الفعل فعل والمعنى ان فارسهم لا يجيبن عن اللقاء بل يقدم اقدماً يخزق  
 الصفوف لعزة نفسه وكرمها (٦) يعتزون اي ينتسبون و يدعون بالفلان ووزرق الخط اي  
 الرماح تشفي المتكبر من كبره وانما جعل الفعل للرماح على المجزوالسعة (٧) حتى تولت اي

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَعِهِ (١)

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نَحْنُ أَجْرْنَا الْحِيَّ كَلْبًا وَقَدَّاتِ لَهَا حَمِيرٌ تَزْجِي الوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا (٢)

تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يَزْجُونَ العَطِيَّ المُخَزَّمَا (٣)

فَلَمَّا دَنَوْا صَلْنَا فَمَرَّقَ جَمْعَهُمْ سَحَابَتْنَا تَدْبِيءُ أَسْرَتَهَا دَمَا (٤)

فَغَادَرْنَا قَبِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بَحْدِيئِهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا (٥)

أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمْنَا يَمْجِجْنَ صَابًا وَعَلَقَمَا (٦)

ما زلوا بهذه الحالة الى ان انهزمت جيوش حمير والقتل مصدر وضع موضع المنقول والام القرب (١) موضع كم نصب على المتعولية من تركنا يقول وكثيرا تركنا في تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون و اشار بقوله هناك الى معترك القوم والهم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن (٢) كلبا بدل من الحي قبله وتزجي الوشيج المقوما اي تسوق الرماح المتثقفة والمعنى ادخلنا في جورارنا هذه القبيلة وضمننا لها الدفاع عنها وقد اتت لها حمير بالرمح (٣) شق الشمال اي جانب الشمال والعرب تجعل الشمال كناية عن الشؤم ومعنى البيت خيلنا لهم في الانهزام شق الشؤم وجانبه فاصبحوا يسوقون مطاياهم حسري والخزم الشد والقطع يقال شارك نخزوم اي مقطوع (٤) سحابتنا اي جيشنا الذي كانه سحابة وتندي امرتها اي ترشح اوساطها والمعنى لما قربوا منا في الالتقاء صلنا عليهم وبتشبتنا بهم فبدد شملهم جيشنا الذي كانه سحابة تندي طرائقها دما لكثرة السفك (٥) قيلان من مقال حمير اي ملكا من ملوكهم والعندم دم الاخوين وقيل البقم اي ابتدروه بالسيوف حتى تركوه سافطاً مضرجاً بدمه (٦) الصاب عصاره شجر مر والعاقم شجر مر ايضا وقيل



وقال في ذلك أيضاً

إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدِ حَيًّا سِوَاهُمْ      فِدَاءَ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا<sup>(١)</sup>  
 أَبْوَأُ أَنْ يُلَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ      وَقَدْ تَارَعَغَ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوْثُرًا<sup>(٢)</sup>  
 مَمَّوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لِأَشْمٍ مَرْنَمًا      وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرَا<sup>(٤)</sup>

وقال في ذلك هلال بن رزين احد بني ثور بن عبد مناة بن اذ  
 وباليبيداء لما أن تلاقفت      بيها كلبٌ وحلَّ بيها الذُّورُ<sup>(٥)</sup>

الخنظل والمعنى صارت مطاعنا مرة على افواه من ذاقها حتى انها تمج بعد ذواقها  
 صاباً وعلقاً وهذا الكلام كناية عن كونهم اولى بأس شديد لا يطاقون (١)  
 ان لم افد جواب هذا الشرط قد اشتمل الكلام عليه لان المعنى ان لم افد غيرهم  
 ترفعاني افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير (٢)  
 تقع الغبار وتكوثر اي تراكم يقول امتنعوا ان يخلوا بين جيرانهم اي قبيلة كلب  
 وبين اعدائهم حمير وقد ارتفع غبار الموت حتى التف بالجو وانما اضاف الوقع الى  
 الموت فهو يلاً (٣) القيل الملك اي علونحو الملك حتى هوى اي سقط على احد  
 فطربه اي جانبيه وفي الكلام اختصار كأنه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه  
 حتى سقط (٤) المرغ الانف وقد بلغ من عجب الاسد بنفسه انه لا يتواضع  
 لا كل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون هو المعفر له والمعفر بفتح الفاء التراب  
 يقول كونوا مثل الليث في امتناعه وشرف نفسه ولا نال ولا شم في معنى لم ينل  
 ولم يشم ومثله قوله تعالى (فلا صدق ولا صلي) (٥) البيداء هنا موضع بعينه معروف

فَخَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا      وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ (١)  
 وَأَيَقَنْتِ الْقِبَابِلُ مِنْ جَنَابِ      وَعَامِرٌ أَنْ سَيَمَعُهَا نَصِيرٌ (٢)  
 أَجَادَتْ وَبَلٌ مُدْجِنَةٌ فَدَرَّتْ      عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دَرُورٌ (٣)  
 فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا      تَكْبِهِمُ الْمَهْنَدَةَ الذُّكُورُ (٤)

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي      حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَيْنِ عَجِيبٌ (٥)

يقول لما تلاقى قبيلة كلب وحمير بهذا المكان وادركوا الاوتار وحل بها الندور  
 اي سقطت الاقسام عن الخالفين بها لادراكهم الاوتار وجواب لما في البيت بعده  
 (١) فخان حمير اي هالكت لان الدبرة اي الهزيمة كانت عليهم (٢) جناب وعامر  
 بطون بني كلب والمراد بالنصير آخر البيت بنو التيم وانما نكره ليكون ابلغ في  
 تعظيم النصرة كأنه اراد نصير من النصارى اي كامل في معناه (٣) المدجنة المظلمة  
 والصوب نزول المطر والسارية السحابة التي تأتي ليلاً والدور والكثيرة الدور والمعنى  
 اتت سحابة الجيش بمطر جود فوبلت وبلى سحابة مظلمة لكثافتها وقربها من  
 الارض فصب عليهم المنيا در سارية ودور فاعل درت (٤) القطقط صفار  
 البرد شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول انهزموا اول الامر  
 ولم يثبتوا تكبهم اي تصرعهم المهنة الذكور يقال سيف ذكر اذا كان ذاماً  
 ثم جمعت حمير لتيم فظهرت على تيم فقتلوه واسروهم وخصوا منهم قوماً واستعبدوا  
 آخرين حتى غزا الاضبط بن قريع صنعا فاستنقذ امراء بني تيم واصاب في  
 حمير ونكح نكابة شديدة (٥) القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس



تَصَامَتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مَخْطِيٌّ وَمُصِيبٌ (١)  
 وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتَ الدَّهْرَ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ (٢)  
 فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنْتَهُمْ كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تُوِبٌ (٣)  
 فَعَيْرُهُمْ مُبْدِيَةُ الْغَنِيِّ وَغَنِيهِمْ لَهُ وَرَقٌّ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبٌ (٤)  
 ذَلُولُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذُلُولٌ بِحَقِّ الرَّاعِينَ رَكُوبٌ (٥)  
 إِذَا رَقَّتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصْفِي لَهَا أَخْلَاقَهُمْ وَتَطِيبٌ (٦)

فيه شواهد ولا صخور يثبت الكلام وإنما استعجب من الحديث لتعقبه ما كرهه  
 وكان يرده بما يقوى في أملة من ضده (١) تصامتته أى تصامت منه أى اظهيرت  
 صمماً وتغافلت حين اتاني يقينه وافرع منه مخطي ومصيب فالخطي الاول الذي  
 كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه ومعنى افرع صادف الفرع ويروى وافزع من  
 الفرع وهو الخوف اي افزع الخطي والمصيب في حكايتهما للفظاعة (٢) احدث  
 الدهر فيهم اي اصابهم بحوادثه وعهدهم بالحدائث قريب اي وحالهم قرب الدهر  
 بحوادثه (٣) فان يك حقاً حوايه فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام  
 ومثله قوله تعالى (ان تعذبهم فانهم عبادك) لان المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم  
 (٤) مبدية الغني اي مظهره وغنيهم له ورق هذا مثل ضربه للندى لان الورق  
 به عيش المال الابل والغنم ثم يثقل به لغيره من ضروب المنافع (٥) ركوب فعول  
 بمعنى مفعول والمعنى من كان منهم سهل الجانب تراه متعسراً اذا سمع الصيم والاي  
 منهم معترف بحق الراغبين يركب به فلا يمتنع (٦) اذا رقت اي كدرت يقول  
 اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفي لها اي  
 كلما ازدادوا اعتقناً بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة

وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أُنْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيبٌ<sup>(١)</sup>

وقال القطامي

مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبْتَهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانًا<sup>(٣)</sup>  
 وَكُنَّ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا<sup>(٤)</sup>  
 أَعْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا<sup>(٦)</sup>

(١) ومن يغمروا منهم بفضل اي ومن يغمروه بفضل والمعنى ان المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم كان فاضلاً (٢) من تكن الحضارة اي من تكن اهل الحضارة فحذف المضاف بقول من اعجبته رجال الحضرة فاي رجال بدو نحن اذا حصلت الرجال والمعنى اي اناس نحن وان كنا من اهل البدو والمراد التمدح (٣) قنًا سلبًا اي قنًا تسلب النفوس جمع سلوب يقول من ربط الحجر واقتناها وكان عيشه منها فاننا ارباب الغزو (٤) وكن اي الخيل اتزلفها منزلة اربابها وهم المغيرون واعوزهن اي تعسر عليهن نهب وهو ما ينهب وجواب اذا اول البيت بعده وهو اعرن والجملة خبر كن (٥) الصباب يشتمل على ضبة وضيبي وحسل وحسيل فلذلك سمو الصباب والحي الحاول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لا اعتيادهم الغارة لا يصبون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الافارب الا تراه تم ذلك المعنى بالبيت بعده انه من حان حانا اي من هلك بغزونا فقد هلك (٦) على بكر متعلق بفعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه



وقال الأعرج المعنى

- أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوْجَعُ<sup>(١)</sup>  
 تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقَعَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هِيَ قَامَتْ حَامِرًا مُشْمَعَةً نَخِيبَ الْفُوَادِ رَأْسَهَا مَا يُقَنَّعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفُتَّتْ إِلَيْهِ بِاللِّجَامِ مَيْسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٤)</sup>

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

- كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفُوَادُ بِذِكْرهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالًا<sup>(٥)</sup>  
 فَاقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ إِيَّتِي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوثِقٌ أَحْوَالًا<sup>(٦)</sup>

قال واحيانا على بكر اغرن (١) جملة تلوم في موضع الحال أي تفجع لائمة وما ادري  
 علام توجع يريد وما ادري ما مقتضى هذا السؤال (٢) اللقعة الناقعة التي بها  
 لبن والورد اسم فرسه بقول تعيب علي في ابشاري فرسي الورد بلبن لقعة وما تستوي  
 ام سهل مع الورد ساعة الفزع (٣) مشمعة أي جادة في الجري نخيب الفواد اي  
 طائرة اللب لاقناع على رأسها لدثتها وهذا بيان لحالها ساعة الفزع (٤) ميسرًا  
 اي مهينًا وفي القرآن (فسييسره لليسرى) وهنالك اشارة الى الوقت يجزيني بما كنت  
 اصنع اي ارى منه ما يسرني بسبب ما كنت اصنع معه من ابشاري اياه باللبن  
 على غيره (٥) علق الفواد اي تعلق بامرأة كلبية جعل صدر البيت على الاخبار  
 عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه فقال ما ان تزال (٦) فاقني حياءك اي الزيه

وَإِذَا هَلَكَتْ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غَسًّا وَلَا بَرَمًا وَلَا مَعْرًا لَا<sup>(١)</sup>  
 وَأُسْتَبْدِلِي خِتَنًا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْرُ الْجَدِيرِ بَانَ تَكُونُ لِقُوحِهِ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا<sup>(٣)</sup>

وقال رشيد بن رميض العنبري

بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَأَنَّ لَمْ<sup>(٤)</sup>  
 خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمَ<sup>(٥)</sup>

لا ابالك بعث وتحضيض وليس بنفي لا بيها لان المعنى لا ابالك واللام مؤكدة  
 للاضافة والخبر محذوف والتقدير لا ابوك موجود (١) الغس الضعيف والبرم الذي  
 لا يدخل مع القوم في الميسر والمزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن  
 ينزل ناحية ليس قصده في هذه الوصاة ان يعثها الى تخير الرجال وانما المراد  
 اطباي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بين يمانته او يقاربه (٢) الختن الصهر ومثله مبتدا  
 وما بعده خبر له والجملة في موضع نصب لـ لختن ولا يجوز نصب مثله (٣) غير  
 الجدير صفة للختن اى لا يكون خليقا بان يكون مملوكا لملكه لا مالكاً ويحل  
 الفصيل منه محل العيال لا محل المال (٤) الزم واحد الازلام وهي السهام التي كان  
 اهل الجاهلية يستقسمون بها اى بات يعاني الفارة كيف يوقعها غلام مسدج  
 الخلق خفيف كأنه قدح (٥) خدلج الساقين اى تمتلئها خفاق القدم اى مربع  
 الخطو قد لفها الليل جعل الفعل لليل على المجاز واصل الحطم الكسر والمعنى جمع  
 الليل هذه الساق برجل متناهي القوة عنيف السوق لا يرفق بوساقه رفق الرعاة  
 ولا رفق الجزار وذلك ان الراعي مكترى لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستهلك



لَيْسَ بِرَاعِيِ اِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجِزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمَّ (١)  
 مَنْ يَلْقَنِي يُوَدِّ كَمَا اُوْدَتْ اِرَمَ (٢)

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره  
 اَلَا لَا اُبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَجَلٍ اِذَا لَمْ اُعْذَبْ اَنْ يَجِيءَ حَمَامِيَا (٣)  
 تَرَكْتُ بِجَنَابِي سَجَلٍ وَتَلَاعِهِ مَرَّاقَ دَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ ثَاوِيَا (٤)  
 اِذَا مَا اَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانْعِنِي لَهْنٌ وَخَبْرُهُنَّ اَنْ لَا تَلَاقِيَا (٥)  
 وَقُوْدُ قَلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَاِنَّهَا سَتَضْحِكُ مَسْرُورًا وَتَبْكِي بَوَاكِيَا (٦)

وقال آخر

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَاِنْ عَالُوْا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ (٧)

ماله يفسره البيت بعده (١) الوضم شيء يوضع عليه اللحم ليقيه من الارض  
 (٢) من يلقني يود كما اودت ارم اي من يجارني يهلك كما هلكت ارم ذات العماد  
 (٣) سجل اسم واد والحمام الموت اي لا ابالي بالموت اذا سلمت من عذاب الله  
 تعالى (٤) التلاع جمع تلعة وهي ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن الوادي  
 وثاوي اي مقيما يقول تركت بجنابي هذا الوادي ومسائل مائه دما مرافقا لا يزال  
 ذكره باقيا على الدهر (٥) فانعني لهن اي اخبرهن بموتي (٦) القلوص من النوق  
 الشابة والجمع قلص بضم تين وقلانص متضحك مسرورا وتبكي بواكيا قيل معناه  
 انها تضحك الشامت وتبكي الصديق وقيل هذا من باب وصف الشيء بما يؤول اليه (٧)  
 عاليت بفلان بمعنى اعليته يقول لعارة الرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغَنِي جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرَبٍ (١)  
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عَلَفَتْ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ (٢)

وقال البرج بن مسهر الطائي

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرٌ أَنَا رَأَيْتَا فِيهِ جِوَارِهِمَ هَنَاتٍ (٣)  
 وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرٌ أَنَا رُزْنَانَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ (٤)  
 فَإِنَّ الْعَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ إِلَى الْمَسَاتِ (٥)  
 تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمَ لِلْأَمْرِ أَلْسِنَاتٍ (٦)

مراكب صعبة (١) من الجانب الاقصى اى الابدع متعلق بقوله خير بقية في البيت الاول ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الالنفات وهو توكيد للخبر الذى اورده (٢) هذا البيت فيه تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم و يروى \* اذا كنت في قوم عدا لست منهم \* اى وانت لا تهوى هوائهم فكل مما علفت هذا من الامثال (٣) فنعم الحي كلب تهكم وسخرية غير انا راينا هذا الاستثناء منقطع وكان البرج بن مسهر فارق قومه مرأغماً لهم وجاور كلباً فلم يحمدهم ففارقهم ذاماً لهم والهبات الامور المنكرة جمع هنة ولا يستعمل الا في الشر ويكنى به عن المحقرات (٤) من بنين ومن بنات هذا تفصيل كانه قال رزنا اناساً من بنين ومن بنات فمفعول رزنا محذوف (٥) خبت والمسات ما ان لكلب يقول العدر مقيم في كلب بين هذين اى في اول دربارهم و آخرها وفائدة امسى واضحى بيان اتصال الوقت (٦) الا يا قوم تعجب والشتات مصدر وصف به اى للامر المتشتت بقول انتقلنا عن قومنا



وَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِيَّ مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقْلَامَةِ وَالثَّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَزَجَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ <sup>(٢)</sup>

وقال موسى بن جابر الحنفي

لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمِ إِلَّا كَارَهَا <sup>(٣)</sup> بَابَ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ <sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمَزْنَدُونٌ حُضُورُهُمْ كَالْغَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تُرَامُ وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلَ الْحَاطِبِ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر من بني اسد في يوم اليمامة

وفارقناهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عامًا اول ثم اخذ يستعطفهم ويندم  
من مراعاتهم ويظهر الحاجة اليهم فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا  
(١) واخرجنا الايامي وصف النساء بما آل امرهن اليه من الأيمة وان كن وقت  
الاخراج ذوات بعول والايامي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء الواحد  
منهما ايم (٢) حتى المات اى الى المات معناه ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا  
الخلاف على ذوبنا واقمنا بها بقية حياتنا (٣) الانسان اذا كره الشيء لم يشتهه  
ومعناه لا ايتهم الا كارها وجعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان يكون مع  
الشهوة (٤) المزروبة المحددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل  
في القلة والمزند المبخل المقلل حضورهم كالغائب اى حضورهم كغيبتهم لا غناء  
عندهم صفة لمزندون والمراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان  
يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بالاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد (٥)  
مما قمشت اى جمعت من هنا وهنا وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والردى

أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَدَ رَأَاهَا مَكَانَكَ لَمَّا تَشَفَّقِي حِينَ مُشَفَّقِي <sup>(١)</sup>  
 مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي عِمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمَتَأَلِّقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُعَمَّرِ فَاصْدُقِي <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُّوا عَلَيْهِمْ كَرَرْنَا وَلَمْ نَخْفَلِ بِقَوْلِ الْمُعَوَّقِ <sup>(٤)</sup>

وقال موسى بن جابر

قُلْتُ لَزَيْدٍ لَا تُتْرَكْ فإِنَّهُمْ يَرُونَ الْمُنَايَا دُونَ قِنْلِكَ أَوْ قَتَلِي <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ وَضَعُوا حَرَابًا فَضَعْمَهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعَرَضَةُ عَضِّ الْحَرْبِ مِثْلِكَ وَمِثْلِي <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشُبُّ وَقُودِ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ <sup>(٧)</sup>

والرطب واليابس وربما وقعت في حبله أفعى (١) يقال للمذعور والمرتاح خود  
 وأله وهو مثل والرأل فرخ النعام لما تشفقي حين مشفقي من باب التأيس لنفسه  
 أي لم تخافي وقت مخافة معناه ليس هذا وقت الاشفاق فاصبري فإنه وقت الصبر  
 (٢) العماية الغواية واللبجاج والعارض السحاب والمراد به هنا الجيش والتألق مثل  
 للمعان الاسلحة وإنما طلب من النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في  
 الحرب الى انكشاف الحال فقد اعطاها حقها وهذا كان يوم اليمامة (٣) التالي أي  
 التابع (٤) ولم نخفل أي لم نبال (٥) الترترة العجلة وكثرة الحركة بقول لا تقلقي  
 ولا تجبن فانهم يرون المنايا أي يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصب  
 منهم او لا يصلون اليها البتة (٦) يقال فلان عرضة كذا أي مطبق له قادر عليه  
 ومعنى البيت ان سالموا فسالم وان ابوا فعدت الحرب مثلي او مثلك (٧) الحرب



وقال موسى بن جابر ايضاً

إِذَا ذُكِرَ ابْنُ الْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ ذِرَاعِي وَآلَتِي بِأَسْتِهِ مَنِ أَفَاخِرُ<sup>(١)</sup>  
هَلَالَانَ حَمَلَانَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مَنِ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْإِبَاعُ<sup>(٢)</sup>

وقال ايضاً

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَأَشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْتُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الذَّمَّ رَبَّهُ بِنَفْسٍ أَمْرِي فِي حَقِّهَا لَا يَهِينَهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ايضاً

العنوان هي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والجزل من الحطب هو ما عظم وبيس منه  
(١) ابنا العنبرية ما خلا موسى بن جابر والعنبرية امهنا لم يضق ذرعى اي لم اعجز  
والتي باسته الاست العجز وفي ذكر الاست نقبيح للتولي والادبار المعنى اذا ذكر  
هذان الرجلان من اباي لم يعيني عليه من اساجله (٢) الشتوة الجذب ومعنى البيت  
انهما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما بمنزلة هلالين ويحملان من اعباء المغارم  
واثقال الصنائع ماوانه يوزن لم تستطع حمله الا بل (٣) الحقيقة ما يجب على الرجل  
ان يحميه والموت دونها الاحسن رفع دونها ويكون في معنى صغير اي والموت  
صغير هذه الخطة يتمدح بكونه يرى الموت اسهل شيء في جنب ما يرتكبه من  
الاخطار والاهوال في حماية الحقيقة (٤) لا يجاد بمثلها لانها شريفة نفيسة وكل  
نفيس يعز على صاحبه ابتذاله (٥) وما خير مال استفهام انكارى يجري مجرى النقي

ذَهَبْتُمْ وَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقَلْتُمْ تَرَ كُنَّا أَحَادِيثًا وَلِحَمًّا مَوْضَعًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا زَادَنِي إِلَّا سِنَاءً وَرِفْعَةً وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا نَفَرْتُ جَنِيًّا وَلَا فُلًّا مَبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتَ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا<sup>(٣)</sup>

وقال حريث بن جابر الوائلي

لِعَمْرِكَ مَا أَصَفْتِي حِينَ سُمِّتِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَايَ لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرَعْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَكْتُ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال البعيث بن حريث

معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من الذم (١) ذهبتم الى آخره معناه انكم التجأتم الى الامير وقتلتم تركنا قوماً يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع اي المقطع تتعلق الاطاع بتناوله واخذته (٢) التخصع التذلل يقول لم يزدني قولكم الا ارتناع فعل ولم يزدكم في الناس الا تذلاً لان من لا يصلح لعشيرته لا يسكن اليه الناس البعداء (٣) يقال نفرت عنه اذا ضعف امره وقل مبرده اذا تعذر عليه مراده واصبحت طيره من الخوف وقعا اذا ارتاع وانهمزم قد اشتمل هذا البيت على ثلاث حمل كلها امثلة لثباته في وجه العدو (٤) وان لاهوى ليا ان تخففه من الثقبلة واسمها ضمير الشأن يقول ما اعطيني النصفة حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتقم له وان لا يكون لي هوى مع مولاي فاخلي بينه وبين اعدائه (٥) فحرك احشائي اي اقلقني وهرت كلابيا اي نبحت وهذا كناية عن تهيئه للانتقام وتدجيجه في السلاح له وتجمع اصحابه والكلب ينكر اصحابه اذا رآهم بهذه الحال اراد بهذا البيت ان يبين كيفية تعصبه لمواليه



خَيْالُ لَأَمِّ السَّلْسَبِيلِ وَذُونَهَا مَسِيرَةُ شَهْرِ لِلْبُرَيْدِ الْمَذْدَبِ <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَرَدَّتْ بِتَأْهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَكُونَ كَطَيْبَةٍ وَلَا دُمِيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رَبِّ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ هَذَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ كَمَا لَا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لَبَّاءَ الْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ <sup>(٥)</sup>

(١) البريد هنا الدابة المركوبة والمذذب الذي لا يستقر والمعنى خيال لهذه  
 المرأة زارني وييني وبينها مسيرة شهر للبريد المشرح (٢) فقلت له اي للخيال  
 وكان من الواجب ان يقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب ليكون الكلام  
 على اسلوب واحد ولكنه اتى في بعضه بمحاكاة اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار (٣)  
 معاذ الاله اي اعوذ بالله معاذاً والدمية هي الصورة المنقوشة والعقيلة الكريمة من  
 كل شيء والربرب القطيع من البقر والمعنى انه يأنف ان تكون صديقته مثل الظبية  
 او الصورة المنقوشة او الكريمة من بقر الوحش بل هذه الاشياء عنده دون  
 صديقته في الحسن (٤) كما لا منصوب على التميز والمعنى انها يزيد حسنها على كل  
 حسن كما لا لانه لاحسن الا وتدخله تقيصة سوى حسنها وكذلك تزيد من طيبها  
 على كل طيب طيباً (٥) وان مسيري الخ معناه ان مكاني الذي اسير فيه من  
 البلاد وموضعي الذي انزل فيه لا بعد المنزل اذا لم يلحقني فيهما ثقب وتعميم  
 وكان الواجب ان يقول بالمنزل والمسير فاكتفى باحدهما واثر المنزل بالذكر  
 لان النزول لا يكون الا بعد السير وفي هذا الكلام دليل على انه لا يرضى في  
 متصرفاته الا بما يقضي بشرفه ومجده

(١) وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبْتُ يَوْمًا بِيَّاعٍ خَلَاقِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءً التَّجِبُّ  
 (٢) وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصِبِي  
 (٣) دَعَانِي بِزَيْدٍ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكَبٍ  
 (٤) وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سَوَى مُحْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغَيْبٍ  
 (٥) فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِلٍ كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي

وقال المثلث بن رياح بن ظالم المرّي

(٦) مِنْ مَبْلُغٍ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشَجْنَةً أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا  
 (٧) سَاءَ كَفَيْكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطَ بِالْحَقِّ أَشْجَمَا

(١) الخلاق الحظ والنصيب يقول لست وان قربت و بجلت بياع نصيبي من شرفي او موضعي من عشيرتي طلباً للتجيب الى من اجاوره (٢) ويمنعني من ذلك اي من ارتكابه يقول ويعتد ما تبرات منه وانقت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وانا يزهدني فيه شرفي (٣) بعد ما ساء ظنه اي يتبس من الحياة والمنكب النكبة والمعنى دعاني يز يد وعبس لتصرتهما وقد كانا اشرفا على الهلاك (٤) الغيب جمع غائب يقول استغاثا بي متيقنين ان كل عشيرتهما اذا لم احضر من بين شاهد لا ينصرو وغائب لا يحضر وقد دل بهذا الكلام على الضرورة لداعية الى الاستغاثه به (٥) الحقيقة ما يجب على الرجل ان يحميه يتمدح بكونه يحمي هذه القبيلة كما كان ابوه يحميها وانه لم يترك شرف ابائه (٦) ان قوما امر من القيام وليس المراد فعل القيام ولكنه وصلة في الكلام بل المراد خذا الحق اودعاه وسنان ابوهرم وشجنه اسم رجل (٧) ساء كفيك



صَبِحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا<sup>(١)</sup>  
 لَفَقْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بَنِي عَمْنَا مِنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنَا مَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال حصين بن حمام المري

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيكَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مَقْدَمًا<sup>(٣)</sup>  
 مَوَالِيَكُمْ مَوَالِيَ الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوَالِيَ الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ نُقِسِمَا<sup>(٤)</sup>

جنبي وضعه ووساده اي سا كفيك امري كله واغضب ان لم يعط بالحق اشجعا هكذا روى وهو تصحيف والصحيح واغضب ان لم يعضب الحق اشجعا والمعنى على هذا سا كفيك امري كله ولا املك شيئاً واغضب لك ولحقك ان لم يعضب له اشجع (١) الردينيات الرماح وبنات الماء المواد بها هنا الضفادع والمعنى ان وقع الرماح فيهم عند المطاعنة له صوت مثل صوت بنات الماء وهي جماعة (٢) البيوت بالبيوت اي بيوت اشجع ببيوتنا فاصبحوا بني عمنا اي مثل بني عمنا يجب علينا ان نحميهم (٣) جملة تفاقدمت معارضة بين مالكم وبين لا تقدمون وهي دعاء عليهم بان يفقد بعضهم بعضاً والمقدم مصدر قدم بمعنى تقدم وضع موضع الاقدام اي التقدم والنعلان اذا اتفقا في المعنى جاز وضع مصدر احدهما موضع مصدر الاخر (٤) المولى يطلق على معان كثيرة والشاعر في هذا البيت قسم الموالى الى بني عم وهم الذين سماهم مولى الولادة والى حليف وهو من انضم اليك فجز بعزك وهو الذي سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومعنى البيت تداركوا الذين ينتسبون بولاء النسب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر متقسم الحال مغار عليه فد اخرج حابس مخرج النسب مثل لابن وتامر اي صاحب لبن وصاحب تمر

وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيِ الْأَكْفِ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا  
مِنَ الصَّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى

مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَكَرَمًا<sup>(٣)</sup>  
صَفَائِحَ بُصْرِيٍّ أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا<sup>(٤)</sup> وَمَطْرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَبْهَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ ذُونُهُ<sup>(٦)</sup> وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ ظُلْمًا<sup>(٧)</sup>  
صَبْرًا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةً<sup>(٨)</sup> بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعُنَّ كَفًّا وَمَعْصَمًا<sup>(٩)</sup>

- (١) ضارج ماء لبني عبس ونهبي الاكف موضع والصارخ المستغيث والاعجم الذي لا يفصح والمعنى تأمل هل ترى بين هذين الموضعين مستغيثًا غير اعجم  
(٢) كانوا قبل الاسلام يقولون للفرس اذا برز وابواه ليسا كذلك خارجي ثم صاروا في الاسلام يسمون الخارجيين من خالف السلطان والجماعة والمسوم الذي عليه سمة اي علامة يعرف بها (٣) محرق هو احد ملوك تخم حرق قوما فسمي محرقا  
(٤) الصفائح السيوف وهو مفعول كساها في البيت قبله وبصري موضع بالشام والقيون جمع فين وهو الحداد ولم تجر العادة بقولهم كساه سيفاً وإنما جاز ذلك وحسن لان السيوف وقعت في صفة الدروع والدروع تلبس كما تلبس الكسوة من الثياب (٥) وان كان يوماً اسم كان يعود الى اليوم اي وان كان اليوم يوماً ذا كواكب مأخوذ من قولهم اراه الكواكب نهراً وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون بذلك شدة الامر وعظم الخطب (٦) السجية الطبيعة والمعصم وضع السوار من الباعد



فَلَقُوا هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ (١) عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا (١)  
 وَلَمَّا رَأَيْتِ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي (٢) عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا (٢)  
 فَلَسْتُ بِمِيتَاعِ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ (٣) وَلَا مَرْتَقِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا (٣)

وقال بن دارة

يَا زَيْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيًا (٤) أَعْكُرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقِ (٤)  
 إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرِّجَالَ عِدَاؤِي (٥) وَجَدَّ الرَّكَّابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ (٥)

وقال بشامة بن حزن

وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَلَقَيْسَهَا لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خُدَّالَهَا (٦)

(١) الهام جمع هامة وهي الرأس (٢) كان احزما جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى (فاذا عزم الامر) ومعنى البيت لما رأيتهم لا يرتدعون عن ركوب الرأس فصدت الى ما كان اجمع للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم (٣) بميتاع الحياة اي بمشترها ولا مرتقي اي لست بمرتقي في الاسباب خوفاً من الموت بل الميتة الحسنة على ما يتعقبها من الاحدثة الجميلة اثر عندنا من العيشة الذميمة على ما يخالفها من الدنية (٤) اعكر عليك اي اعطف وان ترغ من روغان الثعلب وهو الخداع والمعنى ان تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من الابل عطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تفتني (٥) الركاب الابل التي يسار عليها لاواحد لها من لفظها والمعنى ان عدوتهم لي تزعمهم و يصيبهم منهما ما يصيب الابل من اذى الذباب الازرق (٦) خندف لقب ليلى امرأة الياس بن مضر بن نزار

دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْنَهَا وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا  
 إِنِّي أَمْرُؤُ أَسِمُ الْقَصَائِدَ لِلْعَدَا إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالُهَا  
 قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ يَجْمَعُهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا  
 مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرْءَةٍ فِي الْوَعَى عَلَى الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنْهَالُهَا  
 مِنْ عَهْدٍ عَادٍ كَانَتْ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْعُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتَالُهَا

وقال اِرطاة بن سبية

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَائِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وقيس هو قيس عيلان من مضر والمعنى غضبت لنسلي مضر خندق وقيس لما اذعن  
 معاوتها نصارها وانما قال خذالها لانه وصفهم بما آل اليه امرهم (١) ولدي في امثاله  
 امثاله اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة (٢) الاغفال جمع غفل  
 بضم الغين وهو الخالي من العلامة والمعنى اني اجعل في قصائدي شيئاً تشتهر به  
 وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها اي علامتها واما الشعراء اليوم فيجملون الموسوم  
 من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوح بخلاف ما ذهب اليه القدماء (٣) الحرب  
 العوان التي قوتل فيها مرة بعد مرة والمشرفية السيوف والقنا الرماح والاشعال  
 الاضرام وهو على حذف مضاف اي والمشرفية والقنا ذوات اشعالها (٤) العل من عله  
 اذا سقاه ثانياً والانهال من انهله اذا سقاه اولاً وانما قال وعليهم انهالها كأنه يجعل  
 ذلك واجباً عليهم (٥) من عهد عاد من هنا بمعنى مذ وانما وضعت موضع مذلقوتها  
 وكثرة تصرفها وتمكنها في باب الجر (٦) على ذات بيننا اي على خالصة نسبتنا  
 وقربتنا ومن كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع النائم كأنه جعل فوق القرابة



(١) وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُصَى إِنْ يُعْطِ شَاعِبًا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْهٌ مُتَشَاخِسٌ  
 (٢) كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَيَّ جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسٌ

وقال عقيل بن علفة المري

تَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَعْتَبَهُ الضُّبَارِمَةَ النُّجَيْدُ (٣)  
 وَاسْتَمْتُمْ فَاعْلَيْنِ إِخْلُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِي الحُطَبِ الوُقُودُ (٤)  
 وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرُهُمْ أَذُودُ (٥)  
 وَاسْتَسْأَلْتُ بِسَائِلِي جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ (٦)

ما قد غمها من زرابي الفساد والزرابي البسط والطنافس (١) العس القدح الضخم  
 والشاعب هنا صلح الافداح والمتشاخس المتفاوت المتباين وهذا الكلام كناية  
 عن استحكام الفساد بينهم فلا يقبلون الصلح بوجه (٢) كفى بيننا بالرفع هو بين  
 الذي كان ظرفا فنقله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل (لقد قطع بينكم) (٣)  
 الضبارمة الجريء على الاعداء ويسمى الاسد ضبارمة والنجيد ذو النجدة وهو  
 البأس والقوة يقول سلوه هل اعتبته اي جازيته بما فعل بي وانما سمي المجازاة اعتبارا  
 لانه لما جني عليه فكأنه استدعي شره كما يستدعي الرجل العتبي من صاحبه  
 (٤) حتى ينال هذا مثل تمثل به في انتهاء الشر والمعنى لستم فاعلين التناهي اي  
 لستم متناهين عما اكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الامر منتهاه (٥) وضعت  
 الى فيه لساني هنا تقدم وتأخير وتقديره وابغض من وضعت لساني فيه الى معشر  
 عنهم اذود اي اذفع والمعنى ابغض الاشياء الى ان اهبو معشري الذين يلزمي  
 الدفاع عنهم (٦) ولست بسائل هذا كناية عن العفة يقول لا اكلم جاراتي لاني

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَلَقِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبُ وَرِبَّتَهُ أُرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجِنَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ أَوْاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلٍّ وَسَوْءِ صَنِيعَةٍ مَنَاوَاةِ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَأَنْتَ غَيْرٌ لَأَمِّهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا<sup>(٦)</sup>

اصونين عن الكلام ورجالك الاصل فيه رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط  
(١) العير حمار الوحش والتغدير هو ان يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه  
اليه والمعنى لا اصدر عن بيت جاري ونفسي تدعوني الى ريبته كما تدعو طالب  
الماء الى وروده (٢) المراد بذوي الودعات الطفل لانهم يعلقون عليه الودع وحركت  
الدال للضرورة وريبته اريد على حذف مضاف اي ريبة امه (٣) الشفا حرف  
الشيء والجنادع الدواهي والمعنى اذا انحرف عني مهاجرا لي ومشي على جانب من  
الموانسة لي لا انقره ولا اتم استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه (٤) ولكن اواسيه  
اي اجعله اسوة نفسي فاقاسمه مالي وملكي (٥) المناواة المعاداة يقول كافيك من  
سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوي اقرار بك وان كانوا قاطعين (٦) فاني غير لائهم  
معناه انه لا يلوم حواسده على ما حازه من المجد وعلو الهمة حيث العادة جرت بحسده



فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَشْرُّ بَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَهَا<sup>(٣)</sup>  
 الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصَّحَاخُ إِلَى الْجُرْبِيِّ فَعُدِّيهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى الرِّجَالَ قَعُودًا يَا نَحُونَ لَهَا دَابَّ الْمُعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا<sup>(٦)</sup>

وقال شريح بن قراوش العبسي

أهل الفضل وإن الخامل لا حاسد له (١) ومات أكثرنا إلا أكثرهم الحسدة لأنهم  
 كثيرون وهو واحد (٢) لا ارتقي صدرا الصدر الرجوع عن الماء ضد الورد ومعنى  
 البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم فد نشت فلا تصدر ولا ترد بل استحكت  
 فيها فلا تصرف عنها بحال (٣) وليس يصلي بنار الحرب جانبا أي يجنبها الضعيف  
 والعاجز ويصلي بها القوي الحازم لأنه لا يجحد من نصرته قريبه بدا (٤) الحرب  
 يلحق فيها الكارهون البيت معناه أن شر الحرب يعدي أعداء الحرب وتنال مضرتها  
 غير الجاني إذا دخل مع الجنة كما بدنو الصحيح إلى الأجرب فيعديه (٥) أني  
 رأيتك تقضي الدين طالبه أي رأيتك تؤدي إلى الغرماه ما لهم عليك من الدين  
 وإذا طولت بدم لا تسمح نفسك بتقاضيه من جهتك فهذا مدح له (٦) يقال انح  
 بأنح إذا زجر والدأب العادة والمعضل التي نشب ولدها في رحما والملاقي المراد  
 بها ملاقي الرجم ومعنى البيت أن الرجال يلقون من الشدة في الحرب ما تلقى هذه

- (١) لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتَهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ  
 (٢) عَشِيَّةً نَازَلَتْ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَذَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحٍ بِنِ مَسْهَرٍ  
 (٣) وَأَقْسَمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسُرٍ  
 (٤) وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ الْكَمِيَّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

## قال طرفة الجذيني

- (٥) أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا بِنِي قَعْسٍ قَوْلَ أَمْرِي نَآخِلُ الصَّدْرِ  
 (٦) فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طَيْبٍ نَفْسٍ عِنْدَكُمْ أَخِرَ الدَّهْرِ  
 (٧) وَالْكِنِّي كُنْتُ أَمْرَاءَ مِنْ قَبِيلَةٍ بَغْتٌ وَأَنْتَنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

المرأة إذا عسر عليها خروج ولدها (١) عكرتها على مسحل أي عطفها عليه وهو اسم رجل وأي ساعة معكر يرفع أي وهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير وأي ساعة معكر تلك الساعة (٢) عشية ظرف لعكرتها في البيت قبله أي عشية نازلت الفوارس عند مسحل وذلل سناني عن شريح وإنما ذل سناب رجمه عنه وسلم من طعنة لان شريحاً كان لابساً درعاً تحت ثيابه (٣) واقسم لولا درعه أي واقسم بالله تعالى لولا درعه لتركته قتيلاً تأكله السباع والطيور والعافي طالب المعروف (٤) الكمي الشجاع والمقطر الساقط على احد قطريه أي جانبه وسئل بعضهم عن اشد ما لقي في الحروب فقال الزلق على العلق أي المشي على جيف القتلى قالوا كان شريح بن مسهر طعن مسحلاً فصرعه فحمل شريح بن قراوش على ابن مسهر فصرعه واستنقذ مسحلاً منه وقال هذه الايات (٥) ناخلة الصدر أي صافي القلب غير منافق (٦) عن كشاحة أي عن عداوة لازمة لكشحي (٧) ولكنني كنت



فَأَيُّ لَشْرٍ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَتِبْتَهُمْ عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ نَائِبَةِ الظَّهِيرِ <sup>(١)</sup>  
 وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا وَتَقَعْدُ لَا نَدْرِي أَنْتَزِعَ أَمْ تُنْجِرِي <sup>(٢)</sup>

وقال ابي بن حمام العبسي

تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْعَجَلِ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فَمِنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدُهُ <sup>(٣)</sup>  
 فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسِدُهُ عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذِيَّانَ ذَائِدُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال ايضاً

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوَاقٍ أُدْعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَا أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيَا <sup>(٦)</sup>

امراء البيت يريد به توضيح عنده لهم والسبب الموجب للمجانبة والفرقة  
 (١) الآلة الحالة ولما استعار الحذب للآلة ناسب ان يستعير الظهير لان الحذب  
 يكون فيه وهذا كناية عن كونه يبيتهم على حالة غير محمودة (٢) لا ندري انتزع  
 ام تنجري هذا الملم بما سار به المثل في قول الشاعر \* وكنت كذات القدر لم  
 تدر اذ غلت \* انتزها مذمومة ام نديمها \* (٣) تمنى لي الموت البيت معناه حسد في  
 خالد فتمنى لي الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فهو ساقط من بين الرجال وانما  
 يكون الحساد حيث يكون الفضل (٤) اللام في لتسده لام الجحود بقول خالد  
 دع السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يذود عن قومه اي يدفع  
 عنهم فيكون عزيزاً عليهم وانت لست بقادر على ذلك (٥) ادعي لها اي انسب  
 اليها فان لسوات الامور بقول للغير اهل وللشراهل (٦) يريد بالاديم هنا عرضه  
 ونفسه اي لن يجد الناس عرضي ضعيفاً

وَإِنْ نَجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مُخَالَفٌ نَجَارَ اللَّثَامِ فَأَبْغِي مِنْ وَرَائِي<sup>(١)</sup>  
 وَسَيَانَ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبْعُضَ الرَّجَالِ يُوطِنُونَ نَحْمَازِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَسْتُ بِبِهَابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْيِكِ إِلَّا تَكْرَهَا عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال عنتره

يَذِيبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمْسَكْنَهُ وَقَعُ مِرْدِي خَشِبِ<sup>(٥)</sup>  
 تَتَابَعٌ لَا يَتَّبِعِي غَيْرُهُ بِأَبْيَضَ كَأَلْقَبَسِ الْعَلْتَهَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) النجار الاصل قابغي من ورائيا اي من خلفي بقول اطلبني وانا غائب عنك فانك لا تقاومني وانا حاضر وهذا الكلام تعريض بالمخاطب (٢) السيان المثلان وهو خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى ومعنى البيت مثلان عندي ان اموت وان ارى كمن يالف المخازي ويرضاها وطناً وهذا تعريض بالمخاطب ايضاً (٣) ولست بهياب البيت معناه من لم يرع حقوقي وينظرني بعين الاجلال لم ارع حقوقيه ولم اقم له بواجب العشرة بل ادينه كما يدينني (٤) عراض العلووق اي عراض الناقة التي اذا استأنس بها ولدها واراد الارضاع منها ضربته وطردته والمعنى ان الرجل اذا عارضك في الحب عراض الناقة العلووق لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً (٥) التذيب مثل الطراد واصله الاسراع وورد هذا هو ابن حابس طلب نضلة الاسدي بشار كان عنده والمردى حجر صلب تكسر به الصخور شبه الفرس به ومعنى البيت ان وردا طارد نضلة وامكنه اي ساعده على طرده وقع فرس صلب كالحجر والحشب الخشن (٦) تتابع اي تمادى ومعنى البيت ان وردا تمادي في طراد نضلة



فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَتْرِي (١) فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ  
وَعَادَرَنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمَحْتَطَبِ (٢)

وقال عروة بن الورد

لَمَّا اللَّهُ صَعَلُوا كَمَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَا كُلَّ مَجْزِرٍ (٣)  
يَعْدُ الْغَنِي مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ (٤)  
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْحِصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ (٥)  
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ وَيُمْسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ (٦)  
وَلَكِنَّ صَعَلُوا كَمَا صَفِيحَةٌ وَجْهَهُ كَضَوْءِ شِهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ (٧)

لا يريد غيره بسيف كالنار الموقدة (١) في قتله اي قتل نضلة يتري اي يشك  
وابو نوفل كنية نضلة ومعنى شجب هلك اي من يشك في قتل نضلة فان نضلة  
قد هلك (٢) وعادرن اي تركن والنون ضمير الخيل ويحكى ان المحتطب دويبة  
تمر على الارض فتعلق بها العيد ان فعلى هذا يكون المعنى انه طعن بالرمح  
وتركت فيه فهو يجزرها كما تجر هذه الدابة العيد ان ليكون اعنت له (٣) المشاش  
العظم الممكن مضغه والمجزر موضع نحر الابل (٤) يقال يسر الرجل فهو ميسر اذا  
سهلت ولادة ابله وغنمه (٥) ثم يصبح ناعسا اي ياتي عليه الصباح وهو ناعس  
تحموله والمخطاط همته يحس الحصا اي يفرك ما لصق بجانبه منه (٦) المحسر المعبي  
وكذلك الطليح (٧) صفيحة الوجه عرضه وهو على حذف مضاف اي ضوء  
صفيحة وجهه كضوء شهاب

مَطْلًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرُ الْمَنِيعِ الْمَشْهَرِ (١)  
 إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ (٢)  
 فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيعَةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ (٣)

## وقال عنبرة

تَرَكَتُ بَنِي الْحَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَّضِي جَمَاعَتَهُمْ تَعُودُ (٤)  
 تَرَكَتُ جُرْيَةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مَعْتَدِلٌ شَدِيدُ (٥)

(١) يقال اطل على أعدائه إذا أو في عليهم والمنيع من قداح المسر لا حظ له ومثله السفيح والوعد وإنما تكثر بها القداح فهي تجال معها وترجر فشبها الصعلوك به (٢) تشوف منصوب على المصدر بما دل عليه لا يأمنون اقترابه، وفعله محذوف كأنه قال تشوف أهل الغائب رجوعه (٣) ان يلق المنيعة خبر عن قوله ولكن صلوكا المتقدم في الايات ولكنه لما تراخي الخبر وهو ان يلق المنيعة عن الخبر عنه وهو صلوكا أتى باسم الاشارة وهو فذلك وجعل ان يلق المنيعة خبرا عنه وذلك جائز لان اسم لاشارة المراد به الصعلوك ومثل ذلك قوله تعالى (لم يعلموا انه من يحدد الله ورسوله فان له نار جهنم) فاعاد قوله فان للتراخي بين الخبر والخبر عنه كما ترى فاجدر أي فاجدر به معناه ما اجدره وما احقه بذلك (٤) دوار صنم كانوا يدورون حوله ومعنى البيت قتلت من بني الحجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم او النسك فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة فاضافة جماعة اليهم من اضافة البعض الى الكل (٥) جرية العمري هو الحجيم منسوب الى عمرو ابيه وشديد العير صفة لموصوف محذوف والتقدير تركته



فَإِنْ بَبْرًا فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ      وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الْفَقُودُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا يَدْرِي جُرِيَّةٌ أَنْ نَبْلِي      يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ الْجَفِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملًا ابني بدر الفزار بين

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ الْمَاسِ مَيْتٌ      عَلَى جَفْرِ الْمَبَاءِ لَا يَرِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي      عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْرِ      بَغِيٌّ وَالْبَغِيُّ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ<sup>(٥)</sup>  
 أَظُنُّ الْحِلْمَ ذَلَّ عَلَى قَوْمِي      وَقَدْ يَسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ<sup>(٦)</sup>

فيه سهم شديد العير والعبير الناقية في وسط النصل (١) لم انفث عليه من النفث وهو شبه النفخ واقل من النقل بفعله الراقى والساحر كان الرجل منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرمية منه رقي سهمه واذا اراد اهلاكه لم يفعل (٢) الجفير كناية السهام والنجدة ذو النجدة يريد به جرية على سبيل التهكم ويجوز ان يكون ذلك على سبيل المدح لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه (٣) جفر المباءة بئر قريية القعر ماؤها معين كثير لا يريم اي لا يبرح وكان حمل بن بدر انهزم في وقعة فلما انتهى الى المباءة امن بها فرمي بنفسه الى ماؤها ليبتد فلحقه طالبوه وهو في البئر مع جماعة من ذويه فقتلوه مع جماعته (٤) اولولا ظلمه اي ولولا ظلم حمل بن بدر وكان ظلمه انه اخذ دية اخيه وقتل قاتله (٥) مرتعه وخيم من الوخامة وهي الثقل يعرض من الطعام معناه ان البغي سيء العاقبة (٦) اظن الحلم البيت يشير به الى انه يتعلم على ذوي الاذى ويصبر على اذاهم وان من حمل فوق

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ (١)

وقال مساور بن هند

سَأَلْتُ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَاثِنِي أَعَدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ (٢)  
 وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَةً فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ (٣)  
 وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةَ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ (٤)  
 قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ يَوْمِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْإِلْبَابِ (٥)  
 غَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأَوْلَفِ غَدْرَةَ أَثْوَابِي (٦)  
 وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ (٧)

وقال العباس بن مرداس السلمي

وسعه خرج عن المعتاد منه الى غيره (١) ومارست الرجال ومارسوني اي عرفت  
 همتهم وعرفوا همتي (٢) سائل تميم البيت معناه سائل تميم هل كان مني وفاء لما  
 تضمنه اصلي فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث اخلص افعالي مما يعد سبة  
 (٣) فدفعت ربقته الى عتاب اي اسلمته اليه ومكنته منه (٤) الهاء من جلبته  
 ترجع الى جار بني سلامه وابضة اسم ماء لطى واراب ماء لبني العنبر (٥) من حينهم  
 اي من محنتهم وعدم رشادهم يقول اسرت الرجل ودفعته اليهم لينتوا عليه ولو اردت  
 قتله لقتلته فقتلوه خلفه عقولهم (٦) غدرت جذيمة يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي  
 دفعه اليهم وكان ابن اخته وجار يوتهم والاثواب يريد بها نفسه يقول غير اني  
 لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اثوابي (٧) يذب اي يدفع قد جعل الجذيمة احسابا  
 يدافع عنها لانه منهم يخاطبهم بهذا الكلام



يبلغ أبا سلمي رسولا يرّوعه<sup>(١)</sup> ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلي بعسجل<sup>(١)</sup>  
 رسول امرى شهدي إليك رسالة<sup>(٢)</sup> فإن معشر جادوا بعرضك فأبجل<sup>(٢)</sup>  
 إن بوؤوك مبركا غير طائل<sup>(٣)</sup> غليظا فلا تنزل به وتحول<sup>(٣)</sup>  
 ولا تطمعن ما يعلفونك إنهم<sup>(٤)</sup> أتوك على قرباهم بالمشعل<sup>(٤)</sup>  
 بعد الأزار مجسدا لك شاهدا<sup>(٥)</sup> آتيت به في الدار لم ينزلي<sup>(٥)</sup>  
 رلك إذ قد صرت للقوم ناصحا<sup>(٦)</sup> يقال له بالغرب أذبر وأقبل<sup>(٦)</sup>

(١) رسولا يرّوعه اي رسالة تفزعه على ما بيننا من البعد او لما فيه من التحذير  
 بقول اذر رسالة متنصح متقرب وذو سدر وعسجل مواضع (٢) رسول امرى  
 رسول بمعنى رسالة بدل من رسولا في البيت قبله وان معشر جادوا بعرضك  
 تعريض بمن كان يغشه وقد نقل الكلام في هذا البيت الى الخطاب ليكون ابغ  
 في الرسالة (٣) وان بوؤوك يقال بوائه مبوا صدق اي احلته يقول وان حملوك على  
 مركب غير وطىء فلا ترض به وانتقل عنه وطائن من الطول بفتح الطاء بمعنى النضل  
 (٤) المشعل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون انفذ يقول له سقوك السم  
 وان كانوا اقربا بك فلا تغتر بهم وكن ذا ثقة (٥) المجسد الذي قد صبغ بالجساد  
 وهو الزعفران وانما يريد به في هذا الموضع الدم لانه يشبه الزعفران لم ينزل اي  
 لم يفارق الدم هذا الكلام وان كان استفهاما فمعناه انه قدر ان الدم على الازار فوجب  
 ان يعرف صاحب الجناية (٦) الناصح البعير الذي يستقى عليه الماء والغرب الدلو  
 يقول ابعد الازار نخضوبا بالدم آتيت به في الدار شاهدا تصالحهم فان فعلت  
 ناصحا للقوم اتقياد المهم

فَخُذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطَّةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَدَلِّ (١)

وقال ايضاً

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدَوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تَكَابِدِ (٢)  
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتِرٍ فَلَا تَرشُدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدِ (٣)  
فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتِرٍ فَخُذْ خُطَّةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْآبَاعِدِ (٤)  
إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَوْلِي النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَمَنْ هُوَ فَارِدِ (٥)  
فَحَارِبٍ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُمَارِدِ (٦)

(١) فخذها البيت معناه فخذ هذه الخططة ان رضيت بها فانها ليست بعزيرة فان قيل لك انك ذليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقررت به (٢) اتشخذ ارماحا من شخذ السكين اذا احدها وهذا مثل والمعنى اتعين علينا اعداءنا وتترك ارماحا اي وتترك شخذ ارماح الخ والمكابدة معالجة الاقران (٣) عليك بجار القوم عليك امم فعل بمعنى خذ وبجار القوم متعلق به يقول انتصف لجارك وانتقم له بان تؤثر في جار القوم فانك لا تكون راشد الا وقد رشد جارك معك (٤) الخطط الامر والقصة ومعناه ان يتسخط هؤلاء القوم من دفاعك عن جارك فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فانك اذا اشتهرت بالوفاء استرحمك الاجانب وتسلم الجار يجلب العار (٥) النجوي هنا المشورة والمعنى اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الاراء القوية ضيعت المستشير وامالت خدوم والعارد المنفرد وجعله منفردا لانفراده بما يقاسيه وبعاينه (٦) المحاردة اصلها في فناء اللبن واستعير في غيرها والمعنى حارب من قصد جارك ولا تقعد عن نصره فان



وقال ايضاً وهي من المنصفات

لَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبَحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا<sup>(١)</sup>  
 كَرًّا وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا<sup>(٢)</sup>  
 ذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِسَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَن صَرِيحٍ نَكَرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الشارق بن عبد العزيز الجهني وهي

من المنصفات

لَا حِيَّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا<sup>(٥)</sup>

بفرك مواليك فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك (١) مثل الخي يربد  
 به فوما معبودين وحياً مصححاً تمزله والمصبح الذي يغار عليه وقت الصباح ومعنى  
 البيت لم ارحيا مغارا عليه كالخي الذين صحنهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم (٢)  
 كرواحي الخ النصف الاول من هذا البيت يرجع الى اعدائه وهم بنو اسد والثاني  
 يرجع الى عشيرته ومعنى البيت لم ارحسن كرا وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب  
 قوائس منا والقونس اعلى بيضة الحديد (٣) المذاكي الخيل التامة السن الكاملة  
 القوة والمداعس من الدعس وهو في الاصل الدفع ويستعمل في الطعن والمعنى  
 اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرماح للدعس (٤) جالت  
 عن صريح اي دارت عنه ومعنى البيت اذا جالت الخيل عن مصروع منهم لا يقنعنا  
 ذلك منهم بل نكرها عليهم لمثله (٥) ياردينا مرخم ردينة نحيبها هو من تحية لوداع

رُدَيْتُهُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جِئْنَا      عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدِ اخْتَوَيْنَا <sup>(١)</sup>  
 فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيًّا      فَقَالَ أَلَا أُنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا <sup>(٢)</sup>  
 وَدَسُوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً      فَلَمْ نَعْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا <sup>(٣)</sup>  
 فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا      كَمَثَلِ السَّيْلِ نَرَكِبُ وَازِعِينَا <sup>(٤)</sup>  
 تَنَادَوْا بِالْبَهْتَةِ إِذْ رَأَوْنَا      فَقَلْنَا أَحْسِنِي ضَرْبًا جَهِينَا <sup>(٥)</sup>  
 سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ      فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا <sup>(٦)</sup>

اي نودعها ونفارقها (١) على اضماتنا الاضم شدة الحقد وقد اختوينا اي لم نطمع شيئاً  
 وكانوا يكرهون الطعام عند الحرب مخافة ان يطمن احدهم في بطنه فيخرج منه  
 الطعام فيكون ذلك عاراً وجواب لولا محذوف لان آيات القصيدة قصورة على  
 بيان القصة والتقدير لو رأيت غداة جئنا على احقادنا لم نطمع شيئاً لرأيت امرأ  
 عظيماً (٢) ابا عمرو رياً اي ارسلناه طليعة يكشف لاحقية العدو فقال الا انعموا  
 بالقوم عيناً يعني ان العدو في قلة عدد وكان الاحسن ان يقول عيوننا ولكنه وضع  
 المفرد موضع الجمع وعيننا منصوب على التمييز (٣) ودسوا فارساً الخ اي انفذوه في  
 السر ليكشف لهم عن اخبارنا فلم نجبه عندنا ونقطع الاخبار عنهم لان ذلك عذر  
 بهم (٤) جأوا عارضاً برداً اي جاؤا مثل السحاب الذي فيه برد يتبع بعضه بعضاً  
 وجئنا كمثل السيل الخ اي وجئنا ونحن لكثرتنا كالسيل الذي لا يبقى ولا يذر  
 نركب وازعينا اي لا تنقاد لها والوازع الذي يرتب الجيش ويصلحه ويقدم ويؤخر  
 وضع المثني موضع المفرد او اريد بالوازعين وازعا الجيشين (٥) تنادوا يا لهتة اي  
 دعوا بهتة وبهتة بطن من العرب وجهينة كذلك (٦) سمعنا دعوة الخ اي سمعنا  
 دعوة تأدت من مكان غائب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اما كنا



فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا      أَنْخَنَا لِلْكَلاَّ كُلِّ فَارَمَيْنَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَهْمًا      مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا <sup>(٢)</sup>  
 تَلَّالُوا مِرْنَةً بَرَقَتْ لِأُخْرَى      إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافِ رَدِينَا <sup>(٣)</sup>  
 شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ      ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا <sup>(٤)</sup>  
 وَشَدُّوا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا      بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جَوِينَا <sup>(٥)</sup>  
 وَكَانَ أَخِي جَوِينٌ ذَا حِفَاطٍ      وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زِينَا <sup>(٦)</sup>  
 فَأَبَوْا بِالرِّمَاحِ مُكْسَرَاتٍ      وَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدِ أَنْخِينَا <sup>(٧)</sup>

(١) فلما ان تواقفنا اي وقف بعضنا مع بعض في الحرب انخنا للكلال كل النخ معناه  
 انا بعد المطاردة نزلنا وانخنا للصدور فتناضلنا (٢) فلما لم ندع البيت معناه لما رمينا  
 فقتيت السهام وانكسرت القسي تقدمنا اليهم فحجالدنا بالسيوف (٣) تلالوا مزنة  
 منصوب على انه مما دل عليه مشينا ومشوا لان فيه تلالوا السلاح من الفريقين  
 اذا حججوا من الحججان وهو ان يمشي الانسان كالمقيد وردينا من الرديان وهو المشي  
 بسرعة معناه نحن اشد منهم باسأ (٤) وقتلت قينا اي قتلت فارسهم المشهور المسي  
 قينا فلذلك سماه ولم يسم احداً من الفتية (٥) فشدوا شدة اخرى اي شدوا شدة  
 ثانية بعد ما شددنا قبلهم شدة اولى ورموا جوينا اي قتلوه (٦) ذا حفاظ اي  
 صاحب محافظة ينبه بهذا البيت على ان جوينا لحسن محافظته على الشرف لم يزل  
 ثابتاً في الحرب حتى قتل فيها وان قتلته كانت محمودة زين ولا تشين (٧) فابوا  
 بالرماح الخ اي رجعوا برماحننا مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيوفنا مخنية باعمالنا  
 اياها في البيض والدروع التي عليهم وقت الجلال معهم

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا<sup>(١)</sup>

وقال بشر بن أبي بن حاتم العسبي لبني زهير بن جذيمة

إِنَّ الرِّبَاطَ الْنُكْدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ أَيْبِنَ فَمَا يُفْلِحُنَّ يَوْمَ رِهَانِ<sup>(٢)</sup>

جَلْبَنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ<sup>(٣)</sup>

لَطْمِنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَمَعُكُمْ يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانِ<sup>(٤)</sup>

سَمِعْتُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَقْتُلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

(١) لهم احاح اي لهم صوت من صدورهم يشبه الانين ولو خفت انخ اي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معنا في السير لسرنا الى قومنا في برد الليل والجريح مثل الكليم وزنا ومعنى والجمع جرحى وكلى (٢) الرباط هنا الخيل المربوطة والنكد جمع الانكد ضد اليمون وداحس اسم فرس ايبين فما يفلحن انخ معناه ان الخيل المشؤمة من آل داحس ايبين الفلاح فما يفلحن اي فما يأتين بخير ابدأ يوم رهان والرهان المراهنة (٣) الضمير في جلبن للخيل ومعنى البيت انها كانت سببا في قتل مالك وذهاب قيس اخيه الى عمان وملازمته هناك حتى مات وعمان بلد باليمن واما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهو بلد بالشام (٤) لطمن النون من لطمن للخيل وانما لطم داحس وحده وذات الاصاد يريد بها بقعة (٥) سميت منك السبق انخ اي ان سبقت لم يسلم لك في سبق اي لم تعط النصفه وتقتل ان زلت بك القدمان يعني ان سبقت فنمت قتلت



هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ<sup>(١)</sup> وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَأَسْتَحَلُّوا الْعَمَارِمَا<sup>(١)</sup>  
 فَيَأْتِيَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا<sup>(٢)</sup> وَلَمْ تَلِدِي شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمًا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عَدُوَّةِ دَاحِسٍ<sup>(٣)</sup> وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةٍ سَالِمًا<sup>(٣)</sup>  
 شَأْمَتُمْ بِهَا حَيِّي بَغِيضٍ وَغَرَبْتُ<sup>(٤)</sup> أَبَاكَ فَاوْدَى حَيْثُ وَالِي الْأَعَاجِمَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَانَتْ بَنُوذِيَّانَ عَزًّا وَإِخْوَةً<sup>(٥)</sup> فَطَرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاعِمَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَضْحَتْ زَهِيرِي فِي السِّنِينَ الَّتِي مَضَتْ<sup>(٦)</sup> وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِمَا<sup>(٦)</sup>

(١) واجروا اليها اي اجروا فعلهم الى القطيعة المفهومة من قطعوا الارحام وذلك في سبق داخس (٢) كانوا لاخرى مكانها اي كانوا لقرابة اخرى مكان هذه القرابة وفاطما اخر البيت منادي مرثم محذوف منه حرف النداء اي يافاطمة وهي اخت لهم وهذا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ومثله قوله تعالى (يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك) (٣) فما تدعي من خير عدوة داخس اي ما تدعيه يا ابن وبرة من نفع عدوته ولم تنج منها اي من العدو وانما جعل ذلك دعوي لانهم كانوا يتكرون سبق داخس (٤) شأمتم بها اي بالعدوة حيي بغيبض اي حيي عيبس وذبيان فاودى اي هلك يقال شأم فلان اصحابه اذا اصابهم الشؤم من جهته يشير بهذا البيت الى ما لحق الحيين من الشؤم ولحق اياه قيسا حيث اخرج من دياره الى بلاد العجم فصار يواليهم حتى مات هناك غربيا بعدما كان عزيزا في وطنه (٥) وكانت بنوذيان الخ اي وكانت بنوذيان لكم يا بني عيبس ملاذوا عزا لما يجمعكم وايام من الاخوة فتسرعتن الى القطيعة (٦) فاضحت زهير الخ اي اضحت قبيلة زهير لا تعرف الا بالاشاتم قديما وحديثا والاشاتم جمع اشأم

وقال لمساور بن هند بن زهير

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِّرُ      وَقَدَّتْ أُرْبَابِي فَأَيْنَ الْمَغْبِرُ (١)  
 وَرَأَى الْغَوَانِي بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي      أَعْرَضَنْتُمَ فَلَنْ شَيْخَ أَعْوَرُ (٢)  
 وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ      إِلَّا قَفَائِي وَلِحْيَةً مَا تُصْفِرُ (٣)  
 وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَخَنَى ظَهْرُهُ      يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يَكِبُ فَيَعْتَرُ (٤)  
 لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُّوا فِتْنَةً      عَمِيَاءَ تَوَقَّدُ نَارُهَا وَتَسْعَرُ (٥)  
 وَتَشَعَّبُوا شَعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ      فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرُ (٦)

(١) قاله متقفر اي متبعب والارباب الذين على سن واحد والمغبر من غير اذامضي  
 واذا بقي ضد والمراد هنا البقاء يقول مضي شبابي فماله متبعب وفقدت اهل شبي  
 فاين البقاء (٢) بعد ما اوجهني الخ اي بعد ما كنت ذا جاه عندهم  
 احتقرني ثم فلن هذا شيخ اعور (٣) ورأين رأسي الخ اي رأين رأسي كوجهي  
 مجرداً من الشعر الاقفاي فان به قليلاً منه والا لحية ما تقوم مقام الزواجة في الضفر  
 والتجمل وهذا تحسر منه على ما عدم في رأسه من الصفائر وان كانت اللحية  
 غير معتاد ضفرها (٤) يمشي فيقعس من القعس ضد الحدب او يكب فيعثر كل  
 الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان العثار قبل السقوط للوجه لكنه لم  
 يراع الترتيب لا منه من اللبس (٥) هروا فتنة اي كرهوها والفتنة العمياء التي لا  
 يهتدى فيها لوجه امر (٦) فيها امير المؤمنين اي فيها امير المؤمنين فالمضاف منوي  
 التنوين فيكون باقياً على تنكيره وانما اضيف للتخصيص ومثله قوله تعالى (هذا  
 عارض ممطرا) اي ممطر لنا وهذا البيت بما فيه معطوف على قوله هروا فتنة



وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ إِنِّي أَعْرَضْتُ أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ (١)  
وَلَنَا قَنَاءَةٌ مِنْ رُدَيْتَةِ صَدَقَةٌ زَوْرَاءٌ حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ (٢)

وقال عروة بن الورد العبسي

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكِنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بَنْنَا عِنْدَ مَا وَانَ رُزْحُ (٣)  
تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بِنْفُوسِكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَاخٍ مِنْ حِمَامٍ مَبْرَحُ (٤)  
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ الْعَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحُ (٥)  
لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمِيْلُغُ نَفْسَ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَنْجَحُ (٦)

(١) الشيخ الخ قيل اراد به زهير بن جذيمة العبسي وقيل هو قبل زهير وهذا  
توعد منه لهذه القبيلة (٢) من رديتة صدقة زوراء رديتة امرأة كانت تقوم الرواح  
والصدقة الصلبة والزوراء المائلة وهذا الكلام كناية عن قوة امتناعهم على  
طالبهم فلا يتقومون لمن يريد تقويمهم (٣) الكنيف الحظيرة من الشجر تروحوا  
اي سيروا وقت الرواح وماوان اسم ماء والرّزح المهازيل صفة لقوم ومعنى  
البيت قلت لقوم رزح عشية بننا عند ماوان في الكنيف تروحوا كان عروة  
بن الورد اذا اصاب السنة الناس وتركوا الضعيف والمريض والكبير يجعلهم في  
حظيرة من الشجر ويطعمهم ويكسومهم فاذا قوي منهم احد خرج به معه فانار  
وكسب اصحابه الباقيين (٤) المستراخ الاستراحة والحمام المبرح الموت الشديد  
(٥) ومن يك مثلي الخ اي من يك مثلي معيلاً مقترأ اي فقيراً يطرح نفسه في  
كل بلاء ومشقة (٦) ليبلغ عذراً اي ليقم لنفسه عذراً فلا ينسب الى الكسل او  
يصيب رغبة اي اي ينال مالا والمنجح الغائم

وقال ابو الابيض العبسي

الآلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسٌ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ قُقُولٌ<sup>(١)</sup>  
 تَرَ كُنَّا وَلَمْ نَجْنِ مِنْ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْاَبْيَضِ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفِرٍ وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْمَرُ خَطِيئَةُ الْقَنَاءِ مُتَقَفٌ وَأَجْرُدٌ عَرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَنْتِي بِبِهَادِيهِ إِيَّيَ لِلْخَلِيلِ وَصُولٌ<sup>(٦)</sup>

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة

وانس وكان يقال لهم الكلمة

لَعْمَرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ آبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ<sup>(٧)</sup>

(١) يوم ذلك يشير به الى ملاقاته الاعداء والققول الرجوع (٢) ولم نجنن الخ من اجنه اذا ستره جملة حالبة من فاعل تركنا والمعنى يقولون تركنا ابا الابيض قتيلاً مكشوقاً لتأكل الطير من لحمه (٣) وذو امل اي ورب ذي امل والترات الميراث وما موصول بمعنى الذي فلذلك كتب مفصلاً من ان (٤) المغفر زرد ينسج على قدر الرأس والابيض السيف (٥) الاسمر الرمح والاجرد من الخيل القصير الشعر والسراة الظهير (٦) وانتي بهاديه اي انتي مما يا تبني بعنقه اني للخليل وصول اي لا اخذ له في الشدائد بل انتفع به وانتفعه (٧) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العبسيون وامهم فاطمة الانمارية وهي احدى النجبات قيل لها السب



بِوَجْنِيَّةٍ وَوَلَدَتْ سَيُوفًا صَوْرِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعٍ<sup>(١)</sup>  
 شَرِيٍّ وَوَدِيٍّ وَشُكْرِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ لِأَخْرِ غَالِبٍ أَيْدًا رَيْعٍ<sup>(٢)</sup>

وقال هدية بن خشرم

أَفِيٍّ مِنْ قِضَاعَةٍ مَنْ يَكْدُهَا أَكْدَهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مِدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ<sup>(٤)</sup>  
 سَاهِجٍ مِنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي<sup>(٥)</sup>

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نَسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ<sup>(٦)</sup>  
 فِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ حَلْنَا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلِ<sup>(٧)</sup>

يك الفضل فكانت آخر جوابها شكنتهم ان كنت ادري ايهم افضل والنعار  
 يجب حفظه وحمائه (١) بنو جنية اي هم بنو جنية لما جعل امهم جنية من  
 حيث انها خرجت في اتانها بهم عن المعتاد من الانس جعلهم سيوفًا يقال سيف  
 كذا اذا كان ذا ماء وذا حدة (٢) من بعيد اي على بعد كان بيننا فالقى العداوة  
 خصني للرحم والقرابة ومعنى البيت اشترى ربيع على بعده مني مودتي له وثباتي عليه وعلى  
 اخر رجل يتي من بني غالب ابدا (٣) افي من قضاة البيت يشير به الى انه يتعصب  
 قضاة ويهوى هواها (٤) السفساف ما لا خير فيه من الاقوال والانفال وفي الحديث ان  
 يجب معالي الامور ويغض سفسافها ومعنى البيت لست بالشاعر الضعيف الكلام  
 لكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة (٥) ساهج من هجاء البيت معناه افي اكد  
 عداء قومي ولا اكد هم (٦) معاذ الاله اي اعوذ بالله معاذًا (٧) فراع السيوف

فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مَحْدَفَةٍ نَسَلِ  
ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ فَأَثْمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

وقال المثلث بن عمرو التنوخي

إِنِّي أَبِي اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ  
يَمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ  
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

على حذف مضاف اي قرع اصحاب السيوف والبراح الارض التي لا بناء فيها  
عمران والاراك والائل نوعان من الشجر ينبتان في السهل اكثر معناه انهم  
بارض لاهضاب فيها ولا جبال يتنعون بها (١) ملمال عندنا اي من المال عنده  
والجذم الاصل والاذواد جمع ذود يقع على ما دون العشرة مل الايل والمخيل  
المقطوعة والمعنى ما ابقي تأثر الحوادث من اموالنا الا بقايا اذواد مقطوعة النسل  
(٢) ثلاثة اثلث خبز لميتدا محذوف وما بعدها تفسير لها وتفصيل كانه قال امرؤ  
ثلاثة اثلث ثلث نشري به الخيل وثلث نشري به اقواتنا وثلث نعطيه  
الديات (٣) وفي صدري هم اراد بالهم دما يطلبه او حقدًا ينقضه يبه هذا الكسر  
على انه مجتهد في الطلب او انه بلغ مراده وادرك مطلوبه (٤) يمنعني لذة الشراب  
الخ اي يمنعني الهم من لذتي بالشراب وان كان قطابًا اي مزوجًا بغيره  
كأنه العسل حلوة كان الواحد منهم اذا اصيب بوتر يترك بعض اللذات  
فلذا قال يمنعني الخ (٥) فارس الصموت يريد بالفارس نفسه وبالصموت  
فرسه على اكساء خيل اي على ما خبرها معناه يمنعني الهم الا لتذاذ بالشراب  
ارى هذا الامر وشاهدته



(١) لا تحسبني محجلاً سبط الساقين أبكي أن يظلم الجمل  
 في أمروء من تنوخ ناصره محتلم في الحروب ما احتملوا (٢)

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر (٣)  
 وإني إذا ضن الأمير بأذنه على الإذن من نفسي إذا شئت قادر (٤)

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس علي البلاد دحتى إذا اضطرمت أجداً (٥)

(١) لا تحسبني محجلاً يجوز فيه ان يراد بالمجمل رجل عليه حجل اي قيد سبط  
 السابقين اي رخو السابقين ومعنى البيت اني لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بي نكبة  
 وان كانت هينة لان ظلم الجمل خطب سهل بل انا قادر على قيامي بالشدائد  
 (٢) اني امرؤ من تنوخ اي انتسب الى تنوخ واهى هواها وناصره نكرة لان  
 اضافته للتخصيص لا للتعريف والتنوين فيه منوي اراد ناصر له (٣) اذا شالت  
 الخ أي اذا ارتفعت الجوزاء والنجم يريد به الثريا طالع اي طالع وقت الغداة  
 تخفف الغداة والجوزاء والثريا يكون طلوعهما حين يشتد الحر والمعنى اذا ارتفعت  
 الجوزاء وطلعت الثريا فاشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن ان يخاض فيه فكل  
 مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو (٤) وفي اذا ضن الامير البيت معناه ان العبور  
 الى العدو موقوف على ارادتي واذني لا على ارادة الامير واذنه (٥) حرق قيس  
 الخ معناه الهب قيس بن زهير البلاد على نارا فلما استعرت هرب وتركني والاجدام  
 الامراع وانما قال الربيع ذلك لان قيساً ترك ارض العرب وانتقل الى بلاد العجم

جَنِيَّةٌ حَرَبٌ جَنَاهَا فَمَا تُفْرِجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةً مَرَرْتَ بِآلِ الرَّبَابِ تَعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا<sup>(٢)</sup>  
 فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ مَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا<sup>(٣)</sup>  
 عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ أَلْفَمَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَفَرْتَ مِنْ بِيضِ السُّيُوفِ فِي قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقَدَّمَا<sup>(٥)</sup>

وقال الشنفرى الازدى

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ<sup>(٦)</sup>

بعد اثاره الفتن في حرب داحس (١) جنية حرب جناها البيت معناه انه جنى الحرب على قومه فاعانوه وثبتوا معه ولم ينكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولكنهم حموه (٢) غداة مررت الخ معناه فررت وهربت وقت مرورك بال هذه المرافة مستنجية تركض الاعداء في اترك حتى لم تأمن ربثا تلجم دابتك وتصلح امرتك (٣) يوم الهرير كان في الجاهلية وليلة الهرير كانت في الاسلام من ليالي صفين اذا مال مرجك كناية عن اضطراب الامر واستقدم بمعنى تقدم (٤) عطفنا وراءك الخ اي تعطفنا عليك في ذلك الوقت دافعنا دونك فبقيت منفعة الترم مكشوف الاسنان من الروع والفرع (٥) فلنا لها القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت خيولنا اذا كرهت لمعان السيوف وتاخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام (٦) ام عامر كناية الضيع بمعنى البيت لا تدفونني فانه محرم عليكم دفني بل اتركوني يا كني الضيع فانه احوط لي من ان يبقى جسعي فيفعل به العدو ما شاؤا



إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْيِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي

(١) وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَأِرِي

(٢) هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُفِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَائِرِ

وقال تآبط شراً

(٣) وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يُلَاقِي بَعْجَمًا

(٤) فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِي فَيَلًا وَحَادَرْتَ تَأْيِمَهَا مِنْ لَيْسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا

(٥) قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْمًا مُسْفَعًا

(١) اذا ظرف لقوله ابشرى ومعنى البيت ابشري ام عامر اذا احتملوا رأسي وتركوا باقي بدني في المعركة وانما جعل اكثره في الرأس لان الرأس مسكن الدماغ وماوى الحواس (٢) سجيس الليالي امتداده والمبسلى المسلم والجرائر الجرائم والمعنى لا ارجو في ذلك الوقت حياة سارة لي وانا مخذول طول الليالي مسلم للاعداء بجرائري ظاهرة اقوي فيكون سبب شمتهم (٣) ان يلاقي بجمعا ان والفعل في تأويل مصدر بدل من ضمير فانه والتقدير فان ملاقاته بجمعا لا اول نصل ومعنى البيت انهم قالوا لامرأة اراد تآبط شرا ان ينكحها لا تنكحيه فانه اذا لاقى بجمعا فهو لا اول نصل ان يقتل (٤) التأيم البقاء بلا زوج والاروع هنا الحديد الفؤاد ومعنى البيت انها لم تر قدر فتيل من الرأى في انصرفها عن رجل متيقظ محتسب من الامر قبل وقوعه (٥) قليل غرار النوم المراد بالقللة النفي بالكفية والغرار القليل اي انه لا ينام القليل من الليل فكيف الكثير والكمي الشجاع والمسفع المتغير لون الوجه ومعنى البيت انه لا ينام الليل لشجاعته واكثر اهتمامه طلب

يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشْجَعُ قَوْمُهُ وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَا لِيُشْجَعَا <sup>(١)</sup>  
 قَلِيلٌ أَوْ خَارِ الزَّادِ إِلَى التَّلَةِ فَقَدْ نَشَرَ الشَّرْسُوفُ وَالتَّصَقَ الْعَمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 بَيْتٌ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يُحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعًا <sup>(٣)</sup>  
 عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مَكَائِسٍ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَغْرُ بِالْأَعْدَاءِ لَا بَدَأَهُ سَيْلَتِي بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْعَمُوتِ مَصْرَعًا <sup>(٥)</sup>  
 رَأَيْنَ فِتْيَ لَا صَيْدُ وَحْشٍ يَهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسَاءً لَصَافَحْنَهُ مَعَا <sup>(٦)</sup>

الثار او ملاقاته الفرسان لممارسته الحرب ( ١ ) يماصعه اي يقائله يشجع قومه  
 اي يشجعه قومه ومعنى البيت انه لا يضار به ولا يراميه الاكل رجل معروف  
 بالشجاعة وانه لا يقصد بضربه هام العدا ان ينسب الى الشجاعة لان ذلك اهنون  
 شي عنده ( ٢ ) التلة من علله والنشوز الشفوص والشرسوف مقاط الاضلاع  
 والمعي البطن والمعنى انه لا يدخر من الزاد ولا يريد منه الا ما يمسك ريقه  
 فاضطره الجوع الى شفوص رؤس اضلاعه والتصاق بطنه ( ٣ ) المعنى المنزل  
 ومعنى البيت انه طال ملازمته الوحش حتى الفته فلا يحميها مراتعها اي لا يمنعها  
 من الرعي فهي لا تخاف منه لان همته مصروفة الى غيرها وهذا مما يدل على قوة  
 ثباته ( ٤ ) على غرة متعلق بقوله يحمي والقرة الغفلة والنهزة الفرصة والمكائس  
 الملازم للكناس والمعنى انه لا يحمي المرتع على غفلة او فرصة من مكائس وقد طال  
 شغفه بنزال القوم حتى تسعسعا اي ولى اكثره ( ٥ ) ومن يغرب بالاعداء الخ اي  
 ومن يلجح بمحاربة الاعداء لا بد ان يلتقى بذلك مصراعاً ( ٦ ) رأين فتى الخ  
 يريد بهذا البيت ان يبين سبب انسهابه باشقى مما قدمه فيقول رأيت الوحش



وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْخَاضِ يَشْفَهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِعًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِن عَمَّرْتُ أَعْلَمُ أَنِّي سَأَلْتَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ بِبُرُقٍ أَصْلَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوَابًا لِنُفُوسِ الْمَوَاجِدِ<sup>(٤)</sup>

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

جد الطرفة بن العبد

يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَا حُوا<sup>(٥)</sup>

ففي لا يخطر صيده لها على بال فلو كان من الامكان ان تصافح انسانا لصاحته كلها من كثرة ما القته (١) الخاض النوق الحوامل يشفههم اي يهزلم اذا اقتفروه اي يتبعوه واحدا او مشيعا اي منفردا او غير منفرد والمعنى انه لا يريد صيد الوحش بل يريد الاغارة على ارباب المال فيجهدهم ويهزلم تتبع اثره على الانفراد او على الاجتماع (٢) الاصلع المنكشف البارز ومعنى البيت ان قصاره اي غابته الموت وان طال عمره (٣) الخنازيد فحول الخيل ويستعمل في الشجمان كما هنا والمعنى امتنجدت ببني قيس فتشمر شجمان من آل سعد الذين لهم امتداد القامة وبسط الايدي بالضرب والطعن (٤) المواجد جمع ماجدة يقول اذا طارت القلوب من الخوف ففر اصحاب هؤلاء ثبتوا بنفوسهم الشريفة ودافعوا عنهم الى آخر الساعة (٥) يا بوس للحرب اللام فيه لنا كيد الاضافة اي يا بوس الحرب والمعنى اسفا على دامية الحرب التي تركها اراهط فاستراحوا من شدائدها المورثة

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا حَمِيمَا التَّخِيلِ وَالْمِرَاحِ (١)  
 إِلَّا الْفَتَى الصَّابِرُ فِي النَّبْجَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ (٢)  
 وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ (٣)  
 وَتَسَافَطُ الْأَوْشَاطُ وَالذِّبَابُ إِذْ جُهِدَ الْفِصَاحُ (٤)  
 وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُرِيَ التَّقَدُّمُ وَالنِّطَاحُ (٥)  
 كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ (٦)

يل المكارم والرهن ما دون العشرة من الرجال والجمع ارهط وجمع الجمع اراهط  
 (١) الجاحم الملتبب والتخيل الخيلاء والمرح النشاط والمعنى ان الحرب داهية  
 لا يبقى لحر وطيسها صاحب التخيل والمرح فالذي يجر بها يعلم حقيقتها (٢)  
 النجدات الشدائد والوقاح الشديد الحافر والمعنى لا يقوم لحومة الحرب الا الفتى  
 الحابس نفسه على الدوامي والفرس الصلب الحافر (٣) المنثرة الدرغ الواسعة  
 والحصداء المحكمة النسج الضيقة الخلق والمكمل المسمر بالمسامير اي لا يثبت للحرب  
 الا الفتى والفرس وهذه الاشياء التي هي ادوات الحرب بها التحصن (٤)  
 الاوشاط الاخلاط جمع وشيظ والذنبات الاتباع والعساف والمعنى ان الحرب  
 لا حظ فيها للاوشاط والذنبات اذا بلغ الامر التضيحة فانهم يسقطون حينئذ  
 ويكون المعول على الرؤساء لما لهم من قوة الرأي وصدق اللقاء (٥) والكر بعد  
 الفرائخ معناه انه لا تظهر محمدا الكر بعد الفر ولا تستحسن الا حين يعز التقدم  
 والمناطحة (٦) كشف الساق كناية عن اشتداد الامر ومعنى البيت اشتدت  
 غمرات الحرب وبدا محض شرها



فَأَلْهَمُ يِيضَاتُ الْخُدُودِ رَهْنَاكَ لَا نَعْمَ الْمَرَّاحُ<sup>(١)</sup>  
 بِئْسَ الْخُلَافَةُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ<sup>(٣)</sup>  
 صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تَرِيحُوا أَوْ تَرَا حُوا<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَتَّاحُ<sup>(٥)</sup>  
 هِيئَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ النَّفُوتِ وَاتَّضَى السَّلَاحُ<sup>(٦)</sup>  
 كَيْفَ الْحَيَاةِ إِذَا خَلَّتْ مِنَّا الظُّوَاهِرُ وَالْبَطَّاحُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) ييضات الخدود يريد بها النساء . يقول همتنا في ذلك الوقت ان نسبي النساء لان نغير على الابل ( ٢ ) اللقاح بفتح اللام بنو حنيفة و بالكر الابل بلا لبن والمعنى نحن الذين بنا تقوم الحرب ويحصل الدفاع فاذا غبنا فيئس خلافة اولاد يشكر وبني حنيفة بعدنا اذ ليسوا اهلاً لحماية الحقيقة ( ٣ ) من صد الخ اي من اعرض عن الحرب خوفاً من شرها فانا ابن قيس صاحب النجدة والمجدلا براح لي من هذه المعركة الا بعد الغلبة ( ٤ ) صبراً بني قيس البيت معناه اصبروا يا بني قيس لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شرها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ( ٥ ) الموائل طالب الموائل والمناح المقدر والمعنى ان الذي يطلب المفرق والنجاة خوفاً من الحرب يمنع من ذلك اجله المقدر له فلا يتفعه التوقى مما هو واقع ( ٦ ) واتضى السلاح اي سل وجرد والمعنى ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزماً يريد بهذا الكلام انه ليس الا اقتل او الغلب ( ٧ ) الظواهر اعالي الابدية والبطاح بطونها والمعنى هل ترجى الحياة

أَبْنِ الْأَعْزَةِ وَالْأَسْنَةِ \* عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحِ (١)

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

- (٢) قَدْ يَتَمَّتْ بِنْتِي وَأَمَّتْ كَنْتِي      وَشَعَّتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جَمْتِي  
 (٣) رُدُّوْا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتْ      إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُزُّوا لَمَّتِي  
 (٤) قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتْ      مَا لَفَّتْ فِي خَرِقٍ وَشَمَّتْ  
 (٥) إِذَا الْكُفَمَاةُ بِالْكُفَمَاةِ التَّفَّتْ      أَمْخُذِجْ فِي الْحَرْبِ أُمَّ أَمَّتْ

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة النهشلي

- (٦) أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ      وَتُقَصَّى كَمَا يُقَصَّى مِنَ الْبَرْكِ جَرْبٌ

بعد ما خلت اعالي الاودية وبطونها من امثالنا واولى باسنا (١) ابن الاعززة البيت معناه ابن الاعززة منا الآن والاسنة التي تسدد الى العدو وابن اهل السباح اي كيف اتفراج الازمة واكثرنا قد قتل وسلاحنا قد نفذ (٢) وامت كنتي اي بقيت بلا زوج والكنة امرأة الاخ او الابن يريد بها هنا امرأة نفسه والجمعة مجتمع شعر الرأس والمعنى لاخبر في البقاء بعد يتم البنت وايوم الزوجة واغبرار الشعر من طول ممارسة القتال (٣) المناجزة المعالجة بالقتال واللثة الشعر المجاوز شحمة الاذن والمعنى لست بفارس ان لم اعاجلهم بالقتال فردوا علي الخيل بعد حصولها عندكم (٤) قد علمت البيت معناه لم يضع علي والدتي ما تفرسته في من النجدة حين كانت تضميني وتغني في الطرق وانا في المهديل نشأت علي خصال الشجاعة من يوم ولدتني امي (٥) المخذج الناقص الخلق والمعنى اذا التفت الشجعان بالشجعان وحمي وطيس الحرب علمتني والدتي وعرفت سطوتي وتحققت انها ولدتني تاماً (٦) البرك الابل والمعنى



قَضَى فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ <sup>(١)</sup> كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَدْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ ذَوْدَهُ <sup>(٢)</sup> وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّعْرَأُ وَهُوَ أَطْيَبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَلَّا تَصِلَ رِجْمَ بَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ <sup>(٣)</sup> يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحِمَ عَضْبُ حَجْرِبٍ <sup>(٣)</sup>

وقال حجر بن خالد الثعلبي

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي التَّحْجِدِ بَيْتُهُ <sup>(٤)</sup> وَأَعْيَانًا رِجَالًا آخَرِينَ مَطَالَعُهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ يَسْعَ مَنَا لَا يَنْلِ مِثْلَ سَعِيهِ <sup>(٥)</sup> وَلَكِنْ مَتَى مَا بَرَّحَلْ فَهُوَ تَابِعُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَسُودُ ثَنَانًا مِنْ سَوَانَا وَبَدُونَا <sup>(٦)</sup> يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تَدَافِعُهُ <sup>(٦)</sup>

لا يفرنك يوماً ان قبيل لك انك ابن دارم فانك تعرف تقصك وتاخرك عن الشرف بل انت تقصى اي تبعه مما تزعم وتدعى كما يقصى الاجرب من جماعة الابل خشية ان يعديها (١) كذلك يخزوك اي يسوسك والمدرب البصير بالامور والمعنى ان الدليل على قصورك عن منزلة الكرام ان قيساً قضى فيكم بغير الحق فاستسلمت له لضعفك فكذلك حالك عند كل عزيز مدرب اي يحصل لك الخزي من كل احد (٢) وما نيل منك الخ معناه ان الابل التي اخذت منك اكثر من التي اخذتها من قيس حيث مثلك لضعفه جدير بان يرد ما اخذه ولا يرد عليه ما اخذ منه (٣) فالأصل البيت معناه ان لم تصل فرابة عمرو بن مرثد طوعاً منك اكرهك السيف على وصلها (٤) وجدنا ابانا الخ اي علمنا باليقين ان لا حاول لتجد الا في بيت ايتنا فنحن المتبادرون الى الشرف فلا يلحقنا من سوانا (٥) فمن يسع منا البيت اي من يطلب نيل مكانه من الشرف كان اقصى غايته ان يكون تابعاً له فهو المفضل علينا ونحن المفضلون على الناس (٦) الثامن يكون

- وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمُ لِلْقَدْرِ صَمٌّ مَسَامِعُهُ <sup>(١)</sup>  
 نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَحْلُبُ ضَرَسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنَعْنَا حِمَانًا وَأَسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حَمِي كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال حجر بن خالد أيضاً

لِعَمْرِكَ مَا أَلْبَاءُ بِنُ عَبْدِ بَيْدِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلَفِ الْفَعَالِ <sup>(٥)</sup>

دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدو السيد المتقدم في السيادة الغير المدفوع عنها والمعنى ان الثنا منا بمنزلة الرئيس الاعظم من غيرنا ورئيسنا سلم له الرياسة على قبائل معد كلها لا يدفعه عنها مدافع ( ١ ) ونحن الذين الخ اي نحن القائمون بحماية الجار وغيرنا لعجزه لا يبالي اذا عيروه بسوء الجوار كانه في صمم عن ذلك وتلخيص المعنى انا نحن في الجوار ولا نفدر اذا غدر الناس ( ٢ ) الدهدقة صوت القدر عند غليانها وتقطع اللحم والبضع جمع بضعة وهي القطعة من اللحم والمنافع قدور صغار من حجر والمعنى نحن لتعودنا على الجود تقري الناس ونطعمهم وغيرنا لا تغلي قدورهم الا مذمومة لبعثهم ( ٣ ) اذا شتا اي اذا دخل في الشتاء وهو الجذب والسديف شحم السنام تستريه اي تختاره والمعنى ان ضيفنا اذا نزل بنا عند اشتداد الزمان استخرج بضره دسم السنام استخراج اللبن من الضرع فهو باكل من السنام على قدر ما نتناوله منه اصابعه ( ٤ ) منعنا حمانا البيت معناه لا يقصد احد حمانا لامتناعه ونحن نستبيح حمي غيرنا يريد اننا اصحاب النجدة والسطوة على من سوانا ( ٥ ) لعمرك الخ معناه اقسم بعز حباتك ان هذا الرجل غير متلون في احواله بل حاله في غيبته



- غَدَاةٌ أَتَاهُ جِبَارٌ بِإِدِّ مَعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ <sup>(١)</sup>  
 فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضٍ مَا يُغْبُّ عَنِ الصِّقَالِ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصَرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنَّا نَأَيْنَا وَأَكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفِيُّ عَنِ السُّؤَالِ <sup>(٤)</sup>

وقال غسان بن وعله

- إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْكٌ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يُعْرُزُكَ خَالِكٌ مِنْ سَعْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَعِيْ أِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمِ خَالَهٗ بِأَبٍ جَلْدٍ <sup>(٦)</sup>

كحاله في حضوره ( ١ ) غداة ظرف للفعل الذي دل عليه مختلف الفعل وجبار اسم رجل والاد المنكر والمعضلة الداهية العسرة والمعنى ان الياه غير مختلف الفعل غداة اوقعه جبار في داهية وانصرف هو عن القتال ( ٢ ) الفض الكسر والتفريق والمعنى ان الياه ضرب جباراً ضربة بسيف ابيض يصقل كل يوم ففض بها مجامع كتفيه يقال اغبت الحى فلاناً اذا انته يوماً وتركته يوماً ( ٣ ) بذى لجب اي يجيش ذي لجب واللجب ارتفاع الاصوات في الحرب والازب الكثير الشعر والعوالي الرماح والمعنى لو كنا معكم لنصرنا كم يجيش كشيء كانه من كثرة رماحه كرجل كثير الشعر فكثرة الشعر كناية عن كثرة الرماح ( ٤ ) الحفى المستقصى في السؤال والمعنى لكننا رأيناكم لا نتحاجون الى نصرتنا لقوتكم فتاخرننا عنها على اننا مع تائينا لا نقصر في السؤال عن احوالكم فان القلوب غير مائلة عن جادة الود ( ٥ ) اذا كنت في سعد البيت معناه اذا كنت بعيداً عن وطنك من قبل ابيك واعامك وحاصلاً في بني سعد لكون امك منهم فلا تغتر بهم ( ٦ ) المصني المال

وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزاره

الْأَهْلَ اتَى الْأَنْصَارَانَ بْنَ بَجْدَلٍ حَمِيدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عِيُونَهَا (١)  
 وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لَتَقْلَعِ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِينَهَا (٢)  
 فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حَمِيدِ بْنِ بَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلًا دَفِينَهَا (٣)  
 فَأَنَا وَكَلْبًا كَأَلْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِيهِ الْهَيْجَامُ نَعْنَاهَا يَمِينَهَا (٤)

وقال المنخل بن الحرث اليشكري

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتَنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي (٥)  
 لَا تَسْأَلِي عَنِّ جُلِّي مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرِيمِي وَخَيْرِي (٦)

وذلك كناية عن نقصان الحق والمعنى ان ابن اخت القوم لا يكون عزيز الجانب الا اذا كان اعمامه اقوى من احواله (١) الاهدال اتى الانصار الخ معناه هل بلغ الانصار ان حميد بن بجدل انتقم لكلب ففرحوا بذلك (٢) وانزل قيس الخ يعني ان ابن بجدل اهان قيس بن عيلان ولم يكونوا لينزجروا عن التعدي الا بامر من مثله يهينهم (٣) فقد تركت اي قيس والضواحي البوارز والمعنى ان ابن بجدل قاتل قيسا باشد القتال حتى ان القتلى منهم طرحت بارزة للشمس لم يدفن منهم احد فالمراد بقوله قليلا دفينها نفي الدفن بالكلية (٤) فانا وكلبا الخ معناه نحن وهم كجسم واحد وكيد واحدة يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفي الحديث يسعي بدمتهم اداناهم وهم يد على من سواهم (٥) ان كنت عاذلتني الخ معناه ان كنت تعذلتني فاذهبي عني فاست لي بصاحبة ولا تحويري اي لا ترجعي (٦) لا تسألني البيت معناه اياك والسؤال عن معظم ما عندي من المال بل سألني عن كرمي



(١) وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسِ الذُّكُورِ  
 (٢) شَدُّوا دَوَابِرَ يَبْضُهُمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ  
 (٣) وَأَسْتَلَمُوا وَتَلَبَّوْا إِنَّ التَّلَبَّ لِلْمَغِيرِ  
 (٤) وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فَوَارِسٍ مِثْلَ الصَّقُورِ  
 (٥) يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعَبَا رِ يَجْفَنَ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرِ  
 (٦) أَقْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى نِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ  
 (٧) وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَاسِيرِ

وبما سن اخلاقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم (١) وفوارس اي ورب  
 فوارس والاور التوجه واحلاس الذكور فرسان الخيل الملازمون ظهورها (٢)  
 الدوابر الا واخر والبيض جمع بيضة الحديد تلبس في الراس والقنير مسامير  
 الدروع معناه انهم ربطوا واخر بيضات الحديد من جانب الخلف بالدروع  
 خوفاً من سقوطها عند جري الخيل (٣) واستلماوا اي لبسوا اللامات وهي  
 الدروع وتلبواوا اي تحزموا للاغارة على العدو لان التلب من شأن المغير (٤)  
 الجياد جمع جواد والمضمرات التي ضمرت بالرياضة وكلاهما نعت للخيل يريدان  
 فوقها فوارس كالصقور في الخفة والسرعة عند تحطفهم الاقران (٥) يجفن بالنع  
 من وجف اذا امرع والمعنى ان هذه الخيل يخرجن من وسط الغبار فيسرعن  
 السير بما اغارت عليه فرسانها من النعم الكثير (٦) من اولئك اي من الفوارس  
 والفوائح بالعبير النساء والمعنى سرفي اولئك الفوارس بظفرهم وطاب خاطرني  
 بروية النساء التي نشررت ارجح العبير (٧) تناوحت اي هبت من كل جهة كناية

الْفَيْتِي هَسَّ الْيَدَيْنِ — نِ بَيْرِي قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 الْكَاعِبِ الْحُسْنَاءِ تَرَى فُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَفَعْتَهَا فَتَدَفَعَتْ مَشِي الْقَطَاةَ إِلَى الْغُدِيرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَّتْهَا فَتَنَفَسَتْ كَتَنَفَسَ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مَنْخَّ لُ مَا يَجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ <sup>(٦)</sup>

عن الجذب والكسير الذي له كسور تمس الارض من هدا ب خيامهم وفيها  
 حبال تشد بها والمعنى اذا اجذبت البقاع واستخفت الرياح بالبيت الفيتي الخ (١) هس  
 اليدين خفيفها بيري قدحي اي باجلانه والشجير الغريب والمعنى اذا ظهر الجذب  
 تجدني خفيف اليدين باجاله اقداحي عند حضور الايسار واخم اليها القدح  
 الغريب المستعار تكثيراً لها واهتزازاً لكثرة الجود (٢) ولقد دخلت الخ معناه  
 وافق دخولي على الفتاة في خدرها اليوم الماطر وخص اليوم الماطر لانه يوم  
 المؤانسة وفرغ البال ولا يصلح للصيد ولا للزيارة (٣) الكاعب البادي ثديها  
 للنهود والدمقس الحرير الابيض والمعنى دخلت على الفتاة الجامعة للحاسن وهي  
 تحتال في لباس الحرير الابيض وغير الابيض (٤) القطاة واحدة القطا لنوع  
 من الطير والغدير قطعة من الماء يفادها السيل والمعنى دافعتها فتدافعت اي  
 مشت مشي القطاة في خفتها ومرعتها اذا قصدت الغدير (٥) الغرير ولد الظبي  
 وهو صغير والمعنى لما قبلت فاها وخذها تنفس الصعداء لمكافي منها واتحاد قلبي  
 بقلبيها كما يتنفس الظبي الغرير (٦) فدنت اي قربت والحرور حر الشمس معناه  
 انها رأني على غير ما عيدهته فقالت لتعجب ما يجسمك من حرور كما يقال



(١) مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبِّ — كِ فَاهْدِي عَنِّي وَسِيرِي  
 (٢) وَأَحِبَّهَا — وَتَحْبِي وَيَجِبُ نَاقَتَهَا بَعِيرِي  
 (٣) وَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا — مَةَ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ  
 (٤) فَإِذَا أَنْشَيْتُ فَإِنِّي — رَبُّ الْخَوَزْنِقِ وَالسَّرِيرِ  
 (٥) وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنِّي — رَبُّ الشُّوبَةِ وَالْبَعِيرِ  
 (٦) يَا هِنْدُ لِعَافِي الْأَسِيرِ — يَأْهِنْدُ مَنْ لِمَتِيمِ  
 (٧) يَمَكْفَنُ مِثْلَ أَسَاوِدِ التِّ — نَوْمِ لَمْ تَمَكْفَنُ بَرُورِ

ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب (١) ما شف جسمي اي ما هزله  
 فاهدئي عني اي الزمي السكون المعني فكان من جوابي اليها انه ما غير حالتي الا  
 ما داخلني من حبك وغرامك فاتركي هذا القول وسيري بسيرة توافق حالي  
 وارحميني على ما يحدث بي (٢) ويجب ناقتها بعيري هذه جملة يريد بها توكيد  
 الحجة وطول الألفة بينهما (٣) بالصغير وبالكبير يريد بصغير ماله وكبيره او  
 يريد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار (٤) الخوزنق قصر النعان والمعنى فاذا سكرت  
 واخذني النشاط رأيت نفسي كالملك النعان الذي بني الخوزنق واستوى على  
 سريره (٥) واذا صحوت الخ معناه واذا ذهب عني السكر فانا عائد الى حالي  
 قبل السكر لا املك الا الشياه والبعير (٦) هند هذه بنت النعان بن المنذر بن  
 ماء السباء والعافي المقيد (٧) يمكن من عكفت المرأة شعرها اذا الزمت بعضه  
 بعضاً وجعلته صفائر والاساود جمع الاسود من الحيات تشبه بها الصفائر والتنوم  
 شجر تلتف عليه تلك الاساود والمعنى يضرن من الشعر صفائر مثل اساود التنوم

وقال باعث بن صريم البشكري

سائل أسيد هل تأرت بوائيل أم هل شفيت النفس من بلبالها<sup>(١)</sup>  
 إذ أرسلوني مائحا بدلائهم فملاؤها علقا إلى أسبالها<sup>(٢)</sup>  
 إني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها<sup>(٣)</sup>  
 آيت أثقف منهم ذالحية أبدا فتنظر عينه في مالها<sup>(٤)</sup>  
 وخمار غانية عقدت برأسها أصلا وكان منشرا بشمالها<sup>(٥)</sup>

التي لا خلاف في عكوفها لانها تلتوي بهذا الشجر (١) سائل أسيد اي اسأل  
 هذه القبيلة هل تأرت بوائيل اي اخذت الثار منهم والبلبال الاحتمام بطلب الثار  
 والمعني اسأل عني أسيد تخبرك بأخذ ثاري من وائل وشفاء نفسي من همومها  
 (٢) المائح الذي ينزل البثر ويملا الدلو والعلق الدم واسبال الدلو اعاليها والمعني  
 انتقمتم لهم من وائل واجريت سيلا من الدم اي اكثر القتل كالمائح بالدلاء  
 (٣) سمك السماء اي رفعها بغير عمد والبدر معطوف على السماء والمعني اقسم بالله  
 تعالى الذي رفع السماء والبدر ليلة نصف الشهر وليلة هلالها وانما اضاف النصف  
 الى السماء لان البدر الذي يعرف به نصف الشهر في السماء (٤) آيت اي  
 حلقت اثقف اي لا اثقف بمعني اظفر والمعني اوجبت على نفسي بأني لا اظفر  
 منهم بذى حية اي سيد كريم الاقتاته فلا تنظر عينه ماله لانه يفارقه بمفارقة  
 روحه بدنه (٥) عقدت برأسها اي كنت السبب في عقدها له والاصل جمع اصيل  
 ضد الغداة والمعني ورب خمار غانية سبيت اول النهار عقدته برأسها اخره بعد  
 ما كان منشرا بشمالها لخبرتها من الخوف يريد انه لما لحقها اطمانت فجعلت خمارها  
 على رأسها آمنة به



- وَعَقِيلَةٌ يَسْعَىٰ عَلَيْهَا قِيمَهُ مَتْفَطْرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطِهَا<sup>(١)</sup>  
 وَكِتَابِيَّةٌ سَفَعُ الْوُجُوهِ بِوَأْسِلِ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَذَدَّتْ أَوَّلَ عَنفُوَانٍ رَعِيْلَهَا فَلَفَفَتْهَا بِكِتَابِيَّةٍ أَمْثَالِهَا<sup>(٣)</sup>

وقال الفند الزماني

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنٍ بَالٍ<sup>(٤)</sup>  
 تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَىٰ عَلَىٰ جَهْدٍ وَإِعْوَالٍ<sup>(٥)</sup>

(١) العقيلة كريمة الحي والقيم الزوج والمتفطرس صاحب الخوة معناه ورب كريمة يحامي عليها زوجها وهو ذو نخوة وكبر هربت وقت اغارتي على حينها فظهر خلخالها عند ما اشمرت للهرب يريد انه ينفع ويضمر لان الرجل الكامل كذلك  
 (٢) الكتيبية الجيش والسفع جمع اسفع وهو المسود الوجه من الشمس والبواسل الشجمان والاشبال اولاد الاسد والمعني ورب جيش تغرت ألوان وجوههم من الشمس وهم في الشجاعة والاقرام كالاسود التي تدافع عن اولادها (٣) اول عنفوان رعيها الاول هنا بمعني السابق والعنفوان اول الشيء والرعييل جماعة الخليل واول صفها والمعني قد سرت بسوابق اوائل الخليل اي الفوارس فجعلتهم خاضعين في غمار كتيبية من العدو لم تكن في اقل منهم (٤) ايا طعنة ما شيخ الخ ما زابدة واليفن الشيخ الهرم معناه انه يتعجب من طعنة يتحدث بمثلها من شيخ هرم قد نلي لما اتى عليه من طول الزمان (٥) تقيم المأتم صفة للطعنة والمأتم النساء يجتمعن في الخير والشر والاعوال رفع الصوت بالبكاء والمعني انها طعنة هائلة لا يرجي للطعون بعدها الحياة بل يموت فيجتمع لموته النساء من اهل الشرف يشقن جيوبهن ويعولن عليه ووصف المأتم بالا على يدل على انه قتل رئيساً

(١) وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي  
 (٢) لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ لَطَعْنَا لَيْسَ بِالْآلِي  
 (٣) تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا رِمْهُرِي فِي السَّنَا الْعَالِي  
 (٤) وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ رَأْسَانَا عَلَى حَالِ  
 (٥) نَفْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي  
 (٦) كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْهَاءِ رِيَعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

(١) ولولا نبل عوض الخ النبل اسم جمع للسهام والعوض الدهر اى ولولا سهام الدهر في حظباى اى في جسعي واوصالي اى مفاصلي وجواب لولا لطاعت اول البيت بعده (٢) صدور الخيل اى صدور الفوارس والآلي المقصر والمعني لولا حوادث الدهر ترمي في مفاصلي لطاعت في صدور الفوارس طعانا لا تقصير فيه (٣) ترى الخيل الخ معناه ترى الفرسان اذا تبعت اثرى في مجد عال راضين براستي وتقديمي عليهم لان في ذلك شرفا لهم (٤) ولا تبقى الخ في هذا البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا (٥) نفتيت اى تحاقت باخلاق الفتيان والشككة ما يلبس من السلاح والمعني انه وجد القوة في نفسه مع كبره وكراهته حمل السلاح والقتال كالشيوخ امثاله لضعفهم يريد بهذا البيت انه طعن رجلين كانا على فرس في حرب البسوس فانظما في رثته من قوة الطعنة (٦) الدفنس الحقاء والورهاء قليلة العقل ريعت اى خيفت والاجفال الاسراع في المشي والمعني ان هذه الطعنة لقوتها اتسع محلها كاتساع جيب المرأة الحقاء التي تسرع في المشي وهي خائفة وربما مزقت جيبها في هذه الحالة



## وقال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ تَدْنُو وَتَرْجُو      مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي      وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا <sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا قَرَيْنِي جَادِبْتُهُ      حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجِدَابَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنِّي لَظَاهُ      عَلَيَّ تَسْكَدُ تَلْتَهِبُ التَّهَابَا <sup>(٤)</sup>  
 مَخَضْتُ بَدَلُوهُ حَتَّى تَحْسَى      ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا <sup>(٥)</sup>  
 بِمِثْلِي فَأَشْهَدُ النَّجْوَى وَعَالِنُ      بِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا <sup>(٦)</sup>

(١) اخوك اخوك الى الخ معناه ان اخاك الصادق الاخاء من يدنو منك وتريد مودته واذا دعوته لامر اعتراك اجابك (٢) اذا حاربت الخ معناه اذا حاربت عدوك قرب منك هذا المؤاخي لك ومعه سلاحه ليعينك (٣) وكننت الخ معناه ان حبالى متينة محكمة القوى فاذا جاذبت خصمي بها مات قبل وصوله الى اوصار متقادا لي ذليلا يجذبني له (٤) الخنق الغضب يقول ان امت قرب رجل ذي غضب تكاد نار عداوته تتوقد توقدا انا فعلت به كذا (٥) مخضت بدلوه اى حركتها ليمتليء ودلوه كناية عن شره والتخصى شرب الماء قليلا قليلا والذنوب الدلو التي لها ذنب وقراب الماء المقارب الامتلاء والمعني انه اراد بي شرًا فسقيته منه ذنوبًا ممتلئة او مقاربة الامتلاء ولم ازل اظهر عليه حتى عجز عن مقاومتي (٦) بمثلي فاشهد البيت معناه ان اردت شهود النجوى فشاهدا بمثلي وجاهر بي الاعداء وكاشفهم ليكنوا عنك فمثلي يصلح لدفع الملمات

فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ بِرَوْفٍ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغَلَبِ الرَّقَابَا (١)  
كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَلُونَ الْأَشَاجِعَ أَوْ خَضَابَا (٢)

قال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَأُحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِاللَّوِي فَالْحَلَّةُ (٣)  
وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٍ أَوْ سَبِيلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ (٤)  
زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنِّي إِمَامَةٌ يَسُدُّ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي (٥)  
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي (٦)

(١) فان الموعدى اى الذين توعدوني بالشر وخفية مأسدة والغلب جمع اغلب وهو غليظ الرقبة والمعنى ان اعدائي يرون لقائي اشد عليهم من لقاء الاسود فلا يستطيعون الى سبيلا (٢) الورس نبت يصبغ به والاشاجع عروق ظاهر الكف والمعنى ان تلك الاسود دائمة الافتراس لا يفارق الدم سواعدها (٣) تماضر اسم امرأة والغربة البعيدة وفتح واد في طريق البصرة واللوي والحلة موضعان والمعنى ان تماضر ارادت الحلول بدار بعيدة منك فاستقرت وتوطنت في فليج ووافق حلول اهلك باللوي فالحلة وهذا يدل على بعد المزار لان بين فليج والحلة مسيرة عشر (٤) وكان في العينين المراد بهذا المثنى مفردة وهو عين والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي تحرق العين فانهلَّت اى سالت والمعنى سالت الدموع من عيني حزنا على فراق تماضر (٥) اما امت ما زايدة مدغمة في ان الشريطة وايئوها تصغير ابنا والحلة الحاجة والمعنى ماز عمته تماضران ابناها الاصاغر يقومون مقامي بعد موتي وتكثفتي بهم عني (٦) تربت يدك اى صار في يدك التراب مما تؤملين



- رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَنَّهُ أَكْفَى لِمَعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَاتٍ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا الْعَذَارَى بِالِدُخَانِ تَقَنَعَتْ وَأَسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ<sup>(٣)</sup>  
 ذَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقٍ<sup>(٤)</sup> بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدَّرْتُ رَأْبُ تَأَى الْعُشِيرَةَ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتِيَاءَ وَالَّتِي<sup>(٥)</sup>

وهل رأيت الخ اي هل رأيت لقومه رجلاً مثلي يكثر العطاء في حالتي يسره  
 وعسره فالعلة المراد بها هنا الافتقار (١) رجلاً بدل من مثلي في البيت قبله  
 والمعضلة الداهية وجلت اي عظمت والمعنى هل تجددين رجلاً مثلي عند غشيان  
 النوائب يكون أقوى مني دفعا لها يريد بذلك انه سيد يركن اليه (٢) ومناخ  
 نازلة قيل اراد به مناخ رقيقة نزلت به والمطا الظهر والمعنى ورب مناخ رقيقة نزلت  
 بي كفيتها تكليفها وقمت باكرامها ورب فارس نالت قناتي من ظهره فتروت  
 منه علا ونهلا وكان الايق بالحامسة ان يقول نهات قناتي من حشاه لان طعنه  
 في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة (٣) العذارى جمع عذراء والقنع  
 لبس القناع وملت اي ادخلت الشيء في الملة والمعنى واذا العذارى توات العمل  
 وصبرت على الدخان واستعجلت نصب القدور على النار ولكن شدة الجوع دعتهن  
 الى الملة وهي الجمر لاستبطاء ادراك القدور وانما خص العذارى لفرط حيائهن  
 وشدة انقباضهن (٤) العفاة جمع عاف وهو السائل والمغالق جمع مغلق وهو سهم  
 الميسر والقمع جمع قمعة وهي رأس السنام والعشار جمع عشاء بضم العين وفتح  
 الشين وهي الناقة الحاملة لعشرة اشهر والمعنى اذا كانت الحال كما ذكر ادبرت  
 القداح لتناول ذوو الحاجات من اعلى سنام النوق العظام (٥) الرأب الاصلاح

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلَهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي (١)  
 وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ (٢)

وقال ابي بن سلى بن ربيعة بن زبان الضبي

وَخَيْلٍ تَلَّافَيْتُ رِيْعَانَهَا بِعِجْلِزَةٍ جَمَزَى الْمُدَخَّرَ (٣)  
 جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرَ (٤)  
 سُبُوحٍ إِذَا أُعْتَرِضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرُوحٍ مَلْمَلَمَةٍ كَالْحَجْرِ (٥)

والثأني الفساد واللتيا تصغير التي وها اسمان للكبيرة والصغيرة من الدواهي والمعنى انه اصلىح على العشيرة مافسد عليهم وكفى جانبيها حمل الكبير والصغير من التكليف المالية وفك اعناقهم من حوادث الدهر ( ١ ) وصفت الخ معناه انه يصنع عن ذوي الجهل من عشرته ويمنعهم نصحه ولا يصيبهم من عثراته شي ( ٢ ) المولى ابن العم والاحم الاقرب والجريرة الجنابة والسائمة المال الراعي والخللة الحاجة والفقر والمعنى لم اكلف خاصتي بشيء من جنابتي وجملت الي من الابل والغنم وقنا على ذوي الحاجات ( ٣ ) ريعان كل شيء اوله والمجلاة القرس الصلبة والجزى السرعة في السير والمدخر ما تدخره من جرمها لوقت الحاجة اليه والمعنى ورب خيل غارة قيدت او اثلها بفرس صلب سريع يدخر جريانه لوقت الحاجة اليه ( ٤ ) جموم الجراء اي غير نافذة الجري اذا عوقبت اي طلب منها عقب وهو الجري بعد الجري وان نوزقت اي جرت معها الخيل الجري الاول برزت عليهم بالحضر اي بالجري الشديد والمعنى انها لا تنفذ جريها اذا طلب منها جري بعد جري واذا جرت الخيل معها سبقتها بعدوها في اول جري تلك الخيل ( ٥ ) سبوح اي تسبح في السير كالسايح في الماء واعترضت في العنان اي جمعت والمروح من المرح



دُفِنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبِرِّ (١) قِي مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمْرِ  
 فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا (٢) لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ  
 فَمَا سَوَّ ذَنْبِقُ عَلَى مَرْبَاءِ (٣) خَفِيفُ الْفُؤَادِ حَلِيدُ النَّظَرِ  
 رَأَى أَرْبَابًا سَنَحَتْ بِالْفَضَا (٤) فَبَادَرَهَا وَجَلَّتِ الْخَمْرُ  
 بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مَنَزَعٍ (٥) يَقْمِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتْرِ

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبي

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدُّنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ (٦)

وهو التبختر والملممة المجموعة الصلبة والمعنى انها تسبح في السير عند عدم اقيادها فكيف بهذا انقادت ولها التبختر كأنها في الجري كالبحر المدار (١) دفن اي الخيل وهو جواب ورب خيل تلافيت في البيت الاول والنعم الابل والبراق جمع بركة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود وافضى به اي اداه الى الفضاء وذو شمر موضع والمعنى ان هذه الخيل ارسلت في تعاقب ابل بالبراق من حيث ادى تلك الابل الى الفضاء ذو شمر (٢) فلو طار الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا مالا يكون (٣) السودنيق من جوارح الطير وهو الشاهين والرباء المكان المرتفع (٤) سنحت بالفضا اي برزت به والوجات مواضع الولوج جمع ولجة والخمر ما وارك من الشجر والمعنى ان ذلك الشاهين رأى اربابا وافق بروعها بالفضاء فسبق اليها قبل ان تلج الاشجار الملتفة (٥) باسرع منها خبر ما سودنيق والمنزع السهم يقمصه اي يحركه والمعنى ما سودنيق هذا وصفه باسرع من فرسي ولا سهم يحركه ركض الوتر به (٦) تألى ابن اوس اي حلف

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ (١)  
 دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْ بَيْنَنَا قُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ (٢)  
 وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْعَنِيَةَ ذَائِدُ (٣)

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذُ وَبِهْتُهُ أَنِّي يَوَادِي حُمَامٍ لَا أَحْوِلُ مَعْنَمًا (٤)  
 وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقَيْتَهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَتَقَوَّا بِأَبْنِ أَرْثَمًا (٥)

والمفائد جمع مفاد وهي عيدان الحديد التي يشوي عليها اللحم يشير بذلك الى خستين ( ١ ) قصرت له اي حبست ومنتعت وشولة اسم فرسه و المناجد الشجاع والمعنى انه منعه وحبسه عن دنوه من صدر فرسه لشدة دفاعه وانجى نفسه لكونه سيد امرجوا ( ٢ ) على شَنْ بَيْنَنَا الشَّنُّ البغض والعداوة ان الرماح مصايد اي انها للرجال كالنخ للطيور والمعنى ان ابن مرهوب استغاث بي فاجبته الى ذلك على ما بيننا من العداوة وقلت له لا تخف فالرماح حبال الرجال ومصايدهم واني ساحفظك بها ( ٣ ) كن عن شمالي انما امره بذلك لان الجهة اليمنى موضع الناصر والمعنى كن في كنفى من الجانب الشمال فسا كفيك ما تخافه ان ذاد المنية ذائداي دفعها دافع ( ٤ ) عوذ وبهته قبيلتان ومعنى البهته في اللغة ولد البغي والحمام بضم الحاء حتى الابل والدواب والمعنى لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت مرادي في هذه الواقعة على طلب اثار دون طلب المغنم ( ٥ ) ولكن اصحابي يريد بهم اعداءه تعادوا سراعا اي تبادروا مسرعين واتقوا با بن ارنم جعلوه وقاية لهم والمعنى ان اعدائي الذين لقيتهم للقتال انخازوا مسارعين الى ابن ارنم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذلك ان ابن ارنم ثبت في وجه القوم يشغلهم يسلم اصحابه



فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِنَقَطِ الطَّرْفَاءِ لَدَنَا مُقَوْمًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ رُمِحِي لَمْ يَخْنِي إِسْكَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْأَمًا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ فِي يَمِينِي الْكُتَيْبَةَ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعُجُجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَّا <sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً

إِذَا الْمَهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ الْإِلَاهُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضِرَامِهَا لَهَا وَهَجٌّ لِلْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ <sup>(٥)</sup>

(١) بمنقطع الطرفاء متعلق بركبت والطرفاء شجر واللدن المقوم هو الرمح والمعنى فوضعت فيه رمحي بعد ما عرفت محله من أصحابه بمنقطع الطرفاء وهو مستتر بهم لانه لو قتل قبلهم انهزموا (٢) يريد بصالح القوم ابن زعم والتوأم من يولد مع آخر في بطن والمعنى خاني رمحي وانكسر ولولا ذلك لطعنت به صالح القوم فيكونان كالتوأمين وخص الصالحين من القوم لانهم يتنجسون بقتل الملوك والرؤساء (٣) الكتيبة الجيش والشدة الحملة على العدو والعوجاء المراد بها ام ابن ازم والمعنى لو كانت حملتي في يميني الكتيبة لكنت قتلت ابن ازم وقامت امه تهبج المأمم للنوح عليه وهذا الكلام يدل على انه خفي عليه موضعه حل هو في التينة ام في الميسرة (٤) المهرة ولد الفرس والشقراء الحمراء وادرك ظهرها من ادرك الثمر اذا امكن الانتفاع به فشب الاله الحرب اي اوقدها وهذا دعاء والمعنى اذا قومي ظهرها وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل فلا ابالي بالحروب (٥) الضرام دفاق الحطب والوهج الاشتعال والطائل النافع والمعنى اثار الله اسباب الحرب ملتبهة لا ينفع اشغالها من اصطلت بها وهذا من جملة الدعاء وخص الضرام لان النار تسرع فيه فيما لو لم يها

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحُ مُشِيحَةٌ إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْنِجْ عَلَى سَلْمٍ وَأَنْبِلِ (١)  
فَدَى لَفَتِي أَلْتِي إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تَلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ (٢)

وقال شملة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةَ الْحَسَنِ لَاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا (٣)  
شَكَكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنْ زُورٌ صِمَاخِي كَبْشِيمٍ حَتَّى اسْتَدَارَا (٤)  
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا (٥)

وقال حسيل بن سبيح الضبي

(١) المشيحة الخازمة والروع الحرب والمعنى اذا ركبت المهرة وانا لابس السلاح مسرعاً الى الحرب فلا اسلم عند ذلك بني وائل (٢) التي الي برأسها اي وهبالي والبلاد المال القديم والصديق تفسير للاهل والجمال اي الجمال وهي الابل تفسير للمال القديم والمعنى افدى بمالي القديم واهلي المصادقين فتى ملكني هذه المهرة ومكنني منها (٣) الشقيقة رملة عظيمة والحسنان رملتان وقيل الحسنان كثيب ضم اليه قطعة ارض بقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني والمعنى اذ كر يوم شقيقة الحسنين الذي قصرت فيه اجمال بني شيبان اي لاقوا الموت فيه (٤) شككنا بالرماح اي نظمنا بها وهن زور الضمير للخيول والزور جمع ازور وهو المنحرف والصاخ خرق الاذن الموصل للرأس والكبش سيد القوم واستدار اي اخذه دوار في رأسه والمعنى ان يوم الشقيقة هو اليوم الذي نظمنا فيه صاخي سيدهم وهو بسطام والخيول منحرفة للطنن اي طعناه حتى سقط قتيلاً (٥) فخر على الالاء اي سقط عليها وهي شجرة حسنة المنظر قبيلة المخبر لمرارتها والمعنى ان بسطاماً سقط



لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِغُ أَنِّي غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحْمَسَا (١)  
 جَعَلَتْ لِبَانَ الْجُونِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرٌ وَارِسًا (٢)  
 وَأَرْهَبَتْ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهَوْهَا كَمَا ذُذَّتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسًا (٣)  
 بِطُرْدٍ لَدُنِّ صِحَاحٍ كَعُوبُهُ وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا (٤)

على الالاءة مقتولاً من غير وساد يوضع تحتة غريقاً في دمه كانه لبس خماراً احمر  
 (١) المصبغ الذي يصبغه القوم بالغارة والشريف موضع بنجد والاحامس لقب  
 بني عامر بن صعصعة وقريش وكل من ولدته من العرب حمس والمعنى لم يجهل  
 الحي الذين صبغناهم بالغارة اني كان من امري كذا وكذا في الغداة التي لقينا  
 فيها الاحامس منهم بالشريف ويوضحه البيت بعده (٢) جعلت لبان الجون الخ  
 خبران في البيت الاول وجعلت بمعنى صيرت واللبان الصدر والجون اسم فرسه  
 وآض صار والورس صبغ احمر والمعنى قد علم القوم الذين صبغناهم بالغارة اني جعلت  
 صدر فرسي غرضاً للطعن حتى صار بالدم كالمصبوغ بالورس (٣) حتى تنهوها اي  
 كفوا والهيم التي بها الهيام وهو دابة يصبغه العطش الشديد والخوامس العطاش  
 عطش الخمس والخمس ان ترعى ثلاثة ايام وترد في الرابع فيكون لها ازدحام يوم  
 الورد والمعنى لم اترك القوم حتى خوفت اوائلهم فكفوا وذلك كيوم الورد الذي  
 دنت فيه ابلاً عطاشاً عطش الخمس بكسر الخاء يريد انهم شبعان يتعالون عليه وهو  
 يهددم ويطردم (٤) المطرد الرمح المستقيم واللدن اللين والكمب ما بين العقدين  
 ورونق السيف ماؤه وحسنه يقد القوانسا اي يقطعها طولاً جمع قونس وهو اعلى  
 يضة الحديد والمعنى ارهبت القوم وحملت عليهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب  
 وعضب اي سيف ذي حدة يقطع اعالي يضة الحديد

وَيِضَاءَ مِنْ نَسَجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةَ تَغْيِيرَتِهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ الْمَلَأَسَا (١)  
 وَحَرْمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ خَفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالَسَا (٢)  
 فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَيْتُ اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا (٣)  
 وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا (٤)

وقال محرز بن المكعب الضبي

نَجَى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْنَانِنَا إِيغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَآ شَالَتْ الْجُدْمُ (٥)

(١) ويضاء اي درعا من نسج ابن داود اي من منسوجه ومن عادة العرب ان تقيم  
 الابن مقام الاب والاب مقام الابن والنثرة المحكمة والملابس منصوب بعد حذف حرف  
 الجراي تخيرتها يوم اللقاء من الملابس واعراب يضاء بالجر لعطفه على بمطردي اي وبدرع  
 يضاء من عمل ابن داود ومحكمة النسج اخترتها من ملابس يوم القتال (٢) وحرمة اي  
 قوس متخذة من شجر الحرم والسلاجيم الطوال صفة لمخدوف اي وسهام طوال  
 وقالسا حال من السم اخرجته مخرج النسب اي ذا قلس وهو من قلس البحر اذا  
 قذف ما فيه والمعنى وقوس معروفة بالنسب وسهام طوال خفيفة على اليد ترى  
 السم مقدوقا عن حدها اذا ضرب بها فهي مم ساعة فكما لا يعيش ملدوغ السم  
 النافع لا يعيش المضروب بها (٣) جنني الليل عنهم اي حال بيني وبينهم اطرف  
 عني اطلع اي اصرف عني فارسا بعد فارس والمعنى انه دام على قتالهم وقتلهم الى  
 الليل (٤) العتيد السلاح عنهم اي المعد السلاح للدفاع عنهم النائب منابهم  
 والمعنى ان الانسان اذا كان يؤدي ما عليه من حماية الحقيقة باليد واللسان فليس  
 ذلك لان يحمده قومه على ممارسته لان ذلك واجب عليه بل الحمد فيما يزيد  
 على الواجب (٥) ايغاله الركض اي اسرعه في السير وشالت اي ارتفعت والجدم



حَتَّى آتَى عِلْمَ الدَّهْنِا يُوَاعِسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَسَمُوا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى انْتَهَوْا المِيَاهِ الجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِزْمٌ <sup>(٢)</sup>  
 وقال عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب بن بجالة

ابن ذهل بن مالك

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةٌ بَطْنَ قَوِيٍّ بِأَقْوَاعِ المَصَامَةِ فَالْعِيُونَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ أَكْفَ القَوْمِ تَخْرُقُ بِالقُنَيْنَا <sup>(٤)</sup>  
 بِذِي فَرَقِينَ يَوْمَ بَنُو حَيْبٍ نِيوبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا <sup>(٥)</sup>

جمع جذمة وهي السوط والمعنى ما نجى ابن نعمان من اسنتنا الاشدة ركضه الخليل  
 وامعانه في الحرب (١) علم الدهنا يواعسه العلم الجبل والدهنا موضع والمواعسة  
 السير في الرملة اللينة والصمان الارض الصلبة وجسمه تكلفه والمعنى ان ابن  
 نعمان ما زال هاربا منا حتى آتى الى جبال الدهنا يسير في وعسانها والذي قاسوه  
 بالصمان من الشدائد علمه عند الله تعالى (٢) الجوف ظاهرة الجوف واد وظاهرة  
 منصوب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتهوا والمعنى ما زالوا سائرين حتى  
 صاروا الى مياه هذا الوادي منتصف النهار سيرا لم تر مثله واحدة من هاتين  
 الامتين القويتين لما دخل عليهم من الرعب (٣) هنيذة امرأة وقو موضع  
 والاقواع جمع قاع وهي الارض السهلة والمصامة موضع والمعنى انه يخبرهم بحلول  
 هنيذة بهذه المواضع موضعاً بعد موضع (٤) ولن تريه جملة دعائية والقنين جمع  
 قنائة والمعنى انه يقول لها حلت بهذه المواضع ولم تنظري مشهد القوم ولا اراك  
 الله مثله لفظاعته فانك لو رأيت القوم واكفهم تخرق بالرياح لشاهدت امرأ  
 هائلًا وجواب لو محذوف كما يقال لو رأيت زبدًا وفي يده السيف (٥) ذو فرقين

كَفَاكَ النَّايُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيهِ وَرَجِيَتْ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنِنَا (١)

وقال ابو ثامة بن عازب الضبي

رَدَدْتُ لَضِبَةَ اَمْوَاهَا وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ (٢)  
 بِكَرِّ الْمَطِيِّ وَاتِّبَاعِهِ وَبِالْكُورِ اَزْكَبُهُ وَالْقَتَبُ (٣)  
 اَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا وَاَجْتَوْا اِذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكْبِ (٤)  
 وَاِنْ مِنْطِقُ زَلٍّ عَن صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ اٰخَرَ ذَا مُعْتَقِبِ (٥)

هضبة في بلاد بني اسد متعلق بلورأيت في البيت قبله ويوم بنو حبيب ظرف للورأيت ايضاً يقال فلان يحرق انيابه اذا حك بعضها ببعض تهديداً والمعنى انه يقول لهنيدة لورأيت ايضاً بندي فرقين يوم بني حبيب وهم غضاب علينا لعجبت من بأسنا وشجاعتنا (١) كفاك الناي اي اغناك البعد والمعنى اكنفى يبعدهك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع في المعركة ولا تعاني رجاك به بل علي رجاك بأن الله تعالى يحسن العقبي لا ولادنا اذا بلغوا طلب ثارنا (٢) كان ابو ثامة مقيماً على مياه ضبة وهم متجمعون فجاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها ابو ثامة وقومه وقال رددت لضبة امواها الخ فهذا سبب ابياته والمعنى دافعت عن بني ضبة وملكتهم امواهم ولولا دفاعي عنهم لتغلبت عليهم الا عاديي وسلبت منهم بلادهم (٣) بكر المطي متعلق برددت في اليوم الأول والكور الرجل والقتب الاكاف علي قدر السنام والمعنى ما زلت اكر عليهم بالخيال والابل حتى طردتهم من حد المياه (٤) واجثوا اذا ما جثوا اي اجلس اذا ما جلسوا والمعنى لا زلت مخاصمهم فان قاتلوني وهم قائمون فانلتهم قائماً وان قاتلوني وهم جالسون على الركب فانلتهم وانا جالس عليها اشد القتال (٥) وان منطلق زل فيه قلب والاصل



أَفْرَ مِنْ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْتَرَبَ<sup>(١)</sup>

وقال ابو ثامة ايضاً

قُلْتُ لِحُرَيْرٍ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ<sup>(٢)</sup>

أَسْأَلُنِي السُّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا<sup>(٣)</sup>

فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الله بن عتبة الضبي

أَبْلَغَ نَبِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ وَالذَّهْرُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا<sup>(٥)</sup>

وان زل صاحبي في منطق تعقت آخر اي اخذت طريقاً آخر ذامتعقب اي اذا مطلع والمعنى وان زل صاحبي في منطق لم يوافق الصواب او لم يعد بصلاح عدلت عنه وطلبت آخر مكانه (١) أفر من الشر الخ معناه انه لا يبتدىء خصمه بالشر مادام مستقيماً ولكن اذا ابى خصمه الا الشر والحرب فليس من عادته ان يفر من الحرب عند قرب وقتها وحلوله (٢) قلت لحرير الخ معزز اسم رجل تنكب اي تباعد لا يقطر اي لا يصرعك والمعنى قلت لحرير لما التقينا تباعد مني واحذر الزحام لا يقتلك يستهزيء بحمز ويصفه بانه جبان لم يباشر الشدائد (٣) اسألني السوية الخ السوية الانصاف وزيد قبيلة محرز والمعنى انه يستهزيء بحمز ويقول له اطلب مني انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان تقهرهم حتى تنقادوا وتخضعوا لنا وهذا كقول الآخر \* تحية بينهم ضرب وجيع \* فالضرب لا يكون تحية (٤) جارك عند بيتك الخ معناه ان جارك لضعفك ذليل مثل ظني يتناوله كل مفترس وان جاري لقوتي عزيز لا يقدر احد ان يصل اليه وانما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاركا انه يقول لحرير من باب التهكم به هل انت مثلي حتى تعارضني (٥) يحدث بعد

أَنَا تَرَكَنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَحْوَالًا (١)  
 قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مَتَّصِمٍ وَسَطَ الرَّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالًا (٢)  
 لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبِدُهُ مَلَا (٣)  
 مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يَدْعَى وَهُوَ مُسْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَن قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا (٤)

وقال أيضاً

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٍ (٥)  
 إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالذِّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ (٦)

المرة الحالا اي يحدث الحال بعد الحال فالمره معناها الحال الذي يستمر عليه الشيء والمعنى بلغ رسالتى بنى الحارث الذين اخترناهم على قومنا طمعاً في نصرهم لنا فلم ينجدهم كذلك والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ربح (١) انا تركنا الخاي بلغهم انا تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم لكي تنصرونا فلم نجدكم خبير بدل لنا (٢) غيره متصم اي غير مقهور والمعنى كنت قادراً على اخذ حقي غير مقهور ولا مغلوب وسط الرباب اذا جاؤا كالسيل المنهم تمتلئ بهم الطرق والنجاح لا يرد وجوههم شيء (٣) المولى ابن العم وحل عقد الحزام كناية عن ضعف الفارس والمعنى لا تجعلونا موكولين الى ابن عم يخذلنا ويعين علينا في الحرب كما رأي السرج مال بنا حل عقد حزامه ليضعف امرنا (٤) مولى من الخوف الخ اي لا تلجئونا الى مولى يدعى الى القتال وهو مرتد بالخوف فكيف يدنو من المعركة والرعب اخذ يجامع قلبه (٥) ما ان ترى السيد الخ السيد وزيد حيان وبنو كوز وبنو مرهوب كذلك والمعنى ان بنى السيد لا يوجبون لبنى زيد في نفوسهم من الحرمة والنصرة ما يوجبهم بنو كوز وبنو مرهوب (٦) والذرع محقبة



وَإِن آيَتُمْ فَأَنَا مَعشَرٌ أَنفٌ لَأَنْطَعُمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَازْجِرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرْدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذَهْلِ لِمَفْضِيَةِ نَفْضَبَ لِرِزْعَةِ إِنْ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَكُونَنَّ كَعَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطْفَانَ غَدَاةَ الشُّعْبِ عَرْقُوبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال الفضل بن الاخضر بن هيبيرة الضبي

أَلَا أَيُّهَاذَا النَّبَاحُ السَّيِّدُ إِنِّي عَلَى نَائِيهَا مُسْتَسَلٌّ مِنْ وَرَائِهَا<sup>(٥)</sup>

الخ اي والدرع مشدودة في الحقيبة والسيف في القراب اي في غمده والمعنى نحن  
 لناية في الخير فان اردتم حقن الدماء صالحناكم على ذلك ووضعنا الدروع في  
 الحقايب والسبوف في اغمادها وتركنا القتال (١) معشر انف الجماعة والانف  
 جمع انف ككتف وهم اصحاب الحماية والخسف الذل ان السم مشروب معناه  
 ان النفس العزيزة تصبر على شرب السم ولا تصبر على الهوان والمعنى وان ايتهم  
 ان تسألونا الصلح فنحن ذوو حمية اي شرف نفس تصبر نفوسنا على شرب السم  
 ولا تصبر على ان يتعالى علينا غيرنا (٢) فزجر حمارك اي كف اذك فالحمار  
 كناية عن الاذي وقيد العير مكروب اي قيده مضيق عليه والمعنى ان لم تكف  
 عنا اذك ضيقنا عليك امرك (٣) زيد وبنو ذهل وزرعة قبائل ان الفضل محسوب  
 اي لنا من الفضل مثل ما لكم والمعنى ان تدع بنو زيد قومها لامر اغضبها اجبتنا  
 نحن قومنا ايضا اذا دعونا لمثل ذلك وغضبنا لم فلا يكون احد افضل منا في حماية  
 الحقيقة (٤) عرقوب اسم فرس وهو على حذف مضاف وكان التنازع بينهم على  
 رهان وقع عليه والمعنى لا يكونن جرى عرقوب شوفاً عليكم كعجری داحس في  
 غطفان غداة شعب الحيس (٥) ايها ذا النابح السيد اي يا ايها المتعرض لبني

دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا (١)  
عَلَى ذَلِكَ وَدُّوا أَنِّي فِي رَكِيَّةٍ تَجِدُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا (٢)

وقال سنان بن الفحل اخو بني أم الكهف من طيء

وَقَالُوا قَدْ جُنْتُ فَقُلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا أَنْشَيْتُ (٣)  
وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبِيكَ مِنَ الظُّلْمِ المِيِّنِ أَوْ بَكَيْتُ (٤)  
فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوَيْتٍ (٥)

السيد والنأي البعد والمستبسل الموطن نفسه على الموت والمعنى ايها الكلب الذي ينبع السيد لا يضرها نباحك فاني من ورائها حامي عليها واقدماها بنفسي وان كنت على بعد منها (١) دع السيد الخ اي حل سبيل السيد فانها قبيلة لها شجاعة واقدام يوم الحرب يسلمون انفسهم ولا يسلمون نساءهم بل يدافعون عن حقيقتهم اشد الدفاع (٢) على ذلك اي على ما وصفتهم به ووجد القطع والقوى طاقات الحبل اي تقطع طاقات حبالها دون مائها اي دون الوصول الى مائها لبعدها وقرها والمعنى ان بني السيد على ما وصفتهم به من العز والمعة واني حامي عليهم واقدماهم بنفسي لا يحبون سلامتي بل يودون ان اسقط في بئر بعيدة القعر فاهلك فيها (٣) وقالوا قد جنت الخ كان الواجب ان يقول قد جنت او سكرت فاكتفي باحدها لان النفي الذي هو ما جنت وما انتشيت اي ما سكرت ينظمها (٤) ولكني ظلمت الخ يريد بهذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا له قد جنت والعرب تعبر من بيكي لقوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي (٥) ذو حفرت ذو بمعنى الذي في لغة طيء ويقع على جميع الموصولات ولا يتغير لفظها ولولا ذلك لقال التي حفرت لان البئر مؤنثة والمعنى كيف احتمل الضيم ويكون ما ادعيه من الماء هو ماء ابي وجددي وبئري



وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصْمٍ قَدْ تَمَلَّوْا عَلَيَّ فَمَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَآلَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ<sup>(٢)</sup>

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيُّ بِحَائِلٍ نَزَعَى الْقَرِيَّ فَكَامِسًا فَلَا صَفْرًا<sup>(٣)</sup>  
فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضِبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ فَعَوَارِضٍ حَوْ الْبَسَابِيسِ مُقْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
لَا أَرْضًا كَثْرَ مِنْكَ بِيضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا<sup>(٥)</sup>

هي التي حفرتها واصلحها (١) قد تملأوا عليّ اي اجتمعوا وتمصبوا فما هلعت اي ما  
جزعت جزءاً فاحشاً ولا دعوت اي ولا استغثت احداً والمعنى قد ضعفت الآن  
وذل جانبي فقويت عليّ وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم  
وطردتهم عنه وجمعه في حياضي لواردة ابلي (٢) وآلة فارس الآلة الحربية  
وآلات الحرب وقريت اي جمعت والمعنى اتى خاصمتهم باللسان ثم بلغ الخصام  
بنا الى الرماح فطاعنتهم وغلبتهم وجمعت الماء في الحوض وهذا الماء لطيف وبني  
هرم من فزارة اختتم فيه الحيان وهم مختلطون بجاورون (٣) ولقد ارانا الخ ارانا  
مستقبل بمعنى الماضي اي رايتنا وسمي مرخم سمية وحائل بطن واد والقرى اسم  
واد هنا وكامس والاصفر جبلان والمعنى لا تنسى يا سمية رعايتنا ومرورنا بهذه  
المواضع (٤) فالجزع الخ الجزع منعطف الوادي وضباعة ورفافة جبلان وعوارض  
جبل به قبر حاتم الطائي حو البسابيس الحو جمع احوى وهو الاسود يريد به  
الخضر من النبات والباسابيس جمع بسبس وهو الفضاء والافقر الذي لا انيس به  
والمعنى وكنا نرعى بهذه المواضع ايضاً (٥) لا ارض اكثر منك خطاب للمواضع  
التي تقدمت ويبيض نعامة تمييز لاكثر منك ومذانباً معطوف عليه وهو جمع

وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبَرَ<sup>(١)</sup>  
 إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجَنَا قَذْفَ النُّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدْرِيراً<sup>(٢)</sup>

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي

سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَ مَا تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرِ<sup>(٣)</sup>  
 يَجْمَعُ تَظْلُ الْأَكْمِ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامَ سُلَيْمِي وَالْهَضَابِ النُّوَادِرِ<sup>(٤)</sup>

مذنب لسيل الماء والمعنى ان هذه المواضع اكثر خصباً وخصرة من غيرها بدليل  
 كثرة بيض النعام فيها لانها لا تبيض الا في الارض ذات الخصب والماء  
 ( ١ ) ومعيناً تمييز معطوف على بيض نعامة وهو الثور سمي معيناً لكبر عينيه والصور  
 القطيع من البقر والمتخمط المتكبر والقطم الفحل الهائج وبربر صاح والمعنى ان تلك  
 الارض اكثر بيضاً وبقرراً تعرى في الخصب وهي امنة من الصائد وحماية المعين  
 تدل على حسن المعاشرة ( ٢ ) اذ لا تخاف حدودنا الخ الحدوج مراكب النساء  
 جمع خدج والقذف الرمي والتدير نزول الدور والمعنى اذ كنا قبل حرب الفساد  
 التي كانت في طيء الى خمس وعشرين سنة في امن ودعة لانخاف النوى ومفارقة  
 الاوطان وهجوم العدو في هذه المنازل المتقدم ذكرها وسميت بحرب الفساد لان  
 بعضهم كان يشرب في تخف رأس صاحبه اذا قتله ويخضف نعله باذنيه اظهاراً  
 للنتفي ( ٣ ) سمونا الى جيش الحروري الخ الحروري قرية كانت فيها الخوارج  
 بعد ما تنازروه اي بعد ما خوف بعضهم بعضاً به والاعراب سكان البوادي والمهاجر  
 المنتقل من البوادي الى الامصار والمعنى نحن سرنا الى الخوارج التحزبين بعد ما خوف  
 اهل البوادي والامصار بعضهم بعضاً بهم ( ٤ ) تظل الاكم الخ الاكم جمع اكم  
 وهي الرملة وسلي جبل طيء واعلامه الجبال المتصلة به والهضاب جمع هضبة وهي



فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرٌ (١)  
 أَنْخَنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادَنَا جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ (٢)  
 كَلَّا ثَقَلِينَا طَامِعٌ بِنِعْمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ (٣)  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا وَمُسْتَلْبًا مِثْلَهُ لَنَا كَرٌ (٤)  
 وَأَكْثَرَ مِنَّا يَا فِعَا يَبْتَغِي الْعَلَا يُضَارِبُ قِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ (٥)

التلال وكل شيء زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام والمعنى تخففنا  
 الى الخوارج بجمع صارت الا كم موطأة لهم حتى انهم وضعوا حوافر خيلهم على  
 جبال سلى وما حوله من الهضاب فكانها ساجدة لهذا الجمع ( ١ ) وقد قلصت بهم  
 اي ارتفعت وامرعت بهم والخوص الابل الغائرات العميون والحني جمع حنية  
 وهي القوس والضوامر المهازيل والمعنى فلما جعلناهم قيد ابصارنا وقد اسرعت بهم  
 دوابهم التي لحقها الكلال الى الحي وجواب لما اول البيت بعده وهو انخنا ( ٢ )  
 الخواطر المضطربة والمعنى فلما ادركناهم انخنا في فنائهم من الدواب مثل ما لهم منها  
 واعتادنا في ذلك الوقت على السيوف الجيدة والرماح التي لها المعان والخطران (٣)  
 كلا ثقلينا اي كلا جيشبنا والمعنى لما التقى الجمعان جمعنا وجمع الخوارج طمع  
 كل واحد منهما في سلب الآخر وكان الامر الى الله تعالى لم نظفر الا بما قدره  
 لنا ( ٤ ) ومستلبا اي مسلوبا وسر باله مفعوله الثاني لا يناكر اي لا يقدر ان  
 يدافع سالبه والمعنى لم ار يوما بلغ الغاية في اثخان العدو وسلبهم كيوم حرب  
 الخوارج فلم يقدر مسلوبهم على منعه من سالبه ( ٥ ) يبتغي العلا ويضارب قرنا  
 صفتان لياض وهو الشاب والدارع الذي عليه درع والمعنى ولم ارايضاً مثل ذلك  
 اليوم اكثر جامعاً لشباننا من اهل الشرف والباس واي بأس اذا ضربوا اقرانهم

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ الْقَنَا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ (١)

وقال الاخرم السنبسي

أَلَا إِنَّ قُرْطًا عَلَى آلَةٍ      أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ (٢)  
 بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَلِّ      لِي مَنْ يَبَأُ عَنْكَ فَذَلِكَ السَّعِيدُ (٣)  
 وَعِزُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِنٌ      بِنَاهُ الْإِلَهِ وَتَجِدُ تَلِيدُ (٤)  
 وَمَأْثَرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا      وَأَوْزُنُهَا أَبُونَا لَبِيدُ (٥)  
 لَنَا بَاحَةٌ ضَبْسٌ نَابِهَا      يَهُونُ عَلَى حَامِيهَا الْوَعِيدُ (٦)

غير دارعين وهم محتمون بالدروع ( ١ ) أنا طر القنا اي انعطف وثني يقال عثر جده وتعس جده اذا هلك ليس مقصوده ان لم جدوداً من شأنها ان تعثر ثم نفى ذلك عنها بل مراده انهم لا جدود لهم بهذه الصفة والمعنى ونحن قاتلنا الخوارج وسواعدنا مشندة ورماحنا مقومة وجدودنا غير عائرة فكنا الظاهرين عليهم فلم يهلك منا كما هلك منهم (٢) الا ان قرط الخ قرط رجل من سنبس والآلة الحالة كيده ما اكيد ما زائدة والمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطاً على حالة مغابرة ولا يضرني ذلك فاني اكيد كيده اي افعال كما يفعل ( ٣ ) بعيد الولاء الخ الولاء الموالاة والمعنى انه لا خير في موالاته وفي قربه بل الخير والسعادة في التحيز عنه ( ٤ ) وعز المحل الخ معناه ان محلنا له عز بائن مشتهر كالشمس لان الله بناه وشيده ولنا مجد تليد اي قديم ( ٥ ) ومأثرة المجد الخ معناه ان الذي يؤثر من المجد والفضل حولنا دونكم قد انتقل اليانا من ايننا لبيد ونحن وارثوه ( ٦ ) لنا باحة الخ الباحة عرصة الدار والضبس الشديد والنايب السيد المدافع عن قومه والمراد



بِهَا قُضِبَ هُنْدَوَانِيَّةٌ وَعَيْصٌ تَزَاوَرُ فِيهِ الْأَسْوَدُ<sup>(١)</sup>  
 ثَمَانُونَ الْفَأَ وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الرحمن المعنى

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنَى قِرَاعًا صَلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا إِذَا أَحْسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا<sup>(٤)</sup>

بجاميها أجا وسلي وهما جبلان او المراد بجاميها الخيل والسلاح والمعنى لناحسن  
 منيع يدافع عنه سيد شديد هو في الرعب كتاب السبع ولا يضربنا الوعيد مادمتا في  
 هذين الجبلين او في الخيل والسلاح ( ١ ) بها قضب الخ القضب جمع قضيب وهو  
 السيف القاطع والمندوانية المنسوبة الى هندي على غير قياس والعيص الاصل  
 الكريم ومنابت كرائم الاشجار الملتفة والمراد به هنا كثرة الرماح وتزأر فيه الاسود  
 اي تصوت فيه الشجعان والمعنى دون الوصول الى تلك العرصة سيوف هندية  
 واجمة من الرماح تسمع فيها صوت الشجعان ( ٢ ) لم احصهم اي لم احص عددهم  
 والرحم الري بالقول وغيره يريد به هنا الظن والتخمين او تزيد او فيه بمعنى بل  
 كقوله تعالى ( وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ) والمعنى انهم ثمانون الفاً بالظن  
 والتخمين لا بالاحصاء وربما يزيدون على هذا العدد ( ٣ ) قد قارعت معن الخ  
 معن ابو قبيلة والمعنى ان بني معن ضاربوا الخوارج مضاربة قوم لهم دراية بملافة  
 الاعداء ( ٤ ) ترى مع الروع الخ الروع الخوف والشطب السبط العظام الخفيف  
 اللحم اذا احس اي اذا وجد ظرف لقوله دنا اول للميت بعده والمعنى ترى مع  
 الخوف غلاماً تام الخلق لا يخاف الاهوال واذا وجد في نفسه وجعاً او كرباً دنا  
 مما يخاف لشدة باسه

دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا تَمْرَسَ الْجُرْبَاءُ لَأَقْتُ جُرْبًا<sup>(١)</sup>

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الْأَحْيَى لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا      وَرَمَلَةٌ رِيًّا وَأَجْبَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِهَا      وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالِهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنِّي لَدُوٌّ مَرَّةً مَرَّةً      إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالِهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَقْدَمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ      لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جِهَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَا      نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) تمرس الجرباء الخ التمرس التحكك والجرب جمع اجر ب وجرباء والمعنى انه اذا لاقى ما يفزعه دنامنه لقوته دنوا كتمرس الجرباء حين تلاقي الجرب (٢) الاحي ليلي اي بلغها التحية والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار ورملة رياموضع والمعنى ثنبه وبلغ ليلي التحية والمواضع التي تحمل بها (٣) بما ارسلت ما مع الفعل في تاويل مصدر اي بارسالها والتحية الملك ونال قد يكون بمعنى انال والمعنى اجعل ليلي في نعومة بال ورفاهة حال مكفأة لارسالها التحية وقد نال الملك من حصل له الوصول اليها او قد نال العزة من بلغها التحية (٤) فاني لذو مرة الخ المرة بكسر الميم القوة والمعنى ان لي قوة مرة في فم ذائقها ومضاه في الامور اذا تراكت الشدائد وركب بعضها بعضاً (٥) اقدم بالزجر الخ الباء زائدة والمعنى اني ازجر القوم واقيم عليهم الحجج قبل ان اتوعدهم لتنهي القبائل جهالها عن الفساد والفتنة فان لم ينجع فيهم ذلك اوقعت بهم (٦) وقافية الخ الواو واو رب والقافية المراد بها هنا بيت من الشعر والمعنى ورب بيت من



تَجَوَّدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup>

وقال جابر بن رالان السنبسي

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرَ قَلَّتْ حَمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلًّا<sup>(٢)</sup>

أَمَا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلًا<sup>(٣)</sup>

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجَدْتَهُمْ لَا نَتَّبِعِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلًا<sup>(٤)</sup>

لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلًا<sup>(٥)</sup>

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الشعر مثل حد السنان في التأثير والاستقامة يبقى اثره على طول الزمان وان فقد  
فائله ( ١ ) تجودت اي اخترت والضمير في قراها للقافية وهو من قريت الماء في  
الحوض اذا جمعه او من قروت الارض اذا تتبعتها والواو من وتسعين واو المعية  
والمعنى ورب بيت من الشعر صفته كذا انا تخبرته ونظمت فرائده مع تسعين  
ينتأ من امثاله ( ٢ ) قلت حمولتهم الخولة الابل التي يحمل عليها ويجل بمعنى حسب  
مبني على السكون لكنه حرك بالنصب للقافية يقول لما رأت سعاد قلة ابلنا قالت  
منكرة وتمعجة اهذا مالكم فحسب اي اهذا مالكم متكفي به ( ٣ ) اما ترى النخ  
ما زايدة مدغمة في ان الشرطية والخلل الاول بمعنى النقص والخلل الثاني بمعنى  
الفرجة بين الشيبين حتى يصح الرتق معه والمعنى اجبنا سعاد بقولنا لهان كنت ترين  
اختلال حالنا الآن فقد يما كنا نسد الخلل باموالنا ( ٤ ) يوم نجدتهم النجدة القوة  
والحاردا الشديدا المهيب والكمي الشجاع والاسل الرماح والمعنى لا يخفى على القوم انا يوم  
اظهار القوة لا تقى انفسنا من الرماح بالشجاع الشديد القوة يصف نفسه بالاقدام  
( ٥ ) قد غادرا رجلا اي ترك كل واحد منهما رجلا مصروعا بالقاع وهو ما استوى

(١) لَمْ أَرَّ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكَتْ بَنِي شَمِجَى خَلْفَ اللَّهِيمِ عَلَى ظَهْرِ  
 (٢) أَبْرًا بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدِّمًا وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَتْرِ  
 (٣) عَشِيَّةً قَطَعْنَا قَرَأِينَ بَيْنَنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ  
 (٤) فَأَصْبَحَتْ قَدْ حَلَّتْ بِمِيبِنِي وَأَدْرَكَتْ بَنُو ثَعْلِ تَبَلِي وَرَاجِعِنِي شِعْرِي

وقال ادوم بن ابي الزعراء

(٥) قَدْ صَبَحَتْ مَعْنُ يَجْمَعُ ذِي لَجَبٍ قَيْسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُنْتَهَبِ

من الارض وذلك مثل قوله تعالى ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) اي اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ( ١ ) لم ارخيلا الخ المراد بالخ بالخيول هنا الفرسان واللهيم جبل والظهر المراد به ظهر الارض والمعنى لم ترعيني فرسانا مثل هؤلاء على ظهر الارض يوم قصدوا بني شمجى وادركوهم خلف اللهيم ( ٢ ) ابر بايمان الخ الايمان جمع يمين والمقدم الاقدام والوتر النار ونقضه حل عقده باشتفاء النفس من الوتر الذي ابرمه والمعنى لم ار مثلهم في وفاء العهود وكثرة الاقدام والنقض لمبرم النار اي في اخذه وكانت عادتهم ان يندروا انهم لا يشربون الخمر ولا يقربون النساء حتى يدركوا ثارهم ( ٣ ) عشية قطعنا الخ عشية بدل من يوم ادركت في البيت الاول والمعنى لم ارخيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف القربات الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلائنا ( ٤ ) قد حلت بميبي اي وفيت بنذري واخذت ثاري وادركت بنو ثعل تبلي التبيل النار اي قامت قومي بنصري وشفوا صدرى وراجعتي شعري كان الواحد منهم لا يقول الشعر حتى يدرك ثاره ( ٥ ) يجمع ذي لجب الجمع الجيش واللجب كثرة الاصوات والعبدان جمع عبد والمراد بهم الرعاة والمنتهب موضع كانت به الواقعة والمعنى قد اغارت



وَأَسَدًا بَغَارَةً ذَاتِ حَدْبٍ رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَسْكِي عَوَالِيهِمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ ثَغْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُجْبِ<sup>(٣)</sup>

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ نَلَاثَ خَلَالٍ كُلِّهَا لِي غَائِضٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَمِنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرُ ثَلْعَةً<sup>(٥)</sup> يَبُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضٌ

بنو من صباحاً على قيس فادر كوه ورعاة ابلهم بهذا الموضع (١) واسدا بغارة الخ الغارة المراد بها الخيل والحذب خروج الظهر كناية عن الشراسة والرجراجة المضطربة ويؤتشب اي يختلط والمعنى وصبحت مع بني اسد بخيل لا تركب لشراستها وهي متموجة لكثرتها ليست مما يختلط اي ليست مما لا خير فيه (٢) الا صمياً استثناء منقطع والصميم الخالص وعربا بدل من صمياً والعوالي الرماح والمعنى لم صحة النسب من عرب الى عرب وان ارتفعوا وان عواليهم تحزن ان لم تختضب من دم الاعداء وهذا مثل من باب التوسع (٣) من ثغر اللبات وهي هزات الثراقي متعلق بتختضب والحجب وهي الاثدة معطوف عليه وهذا بدل على ان لم مهارة في الطعن فلا يصيبون الا المقتل (٤) ثلاث خلال الخ خلال الخصال وغائض من غاض الماء اذا نقص وغاضه غيره اذا نقصه والمعنى شكايي الى الله من صديق لا انكر صداقته ومن ثلاث خصال تنغصني وتذهب بنشاطي (٥) الثلعة الارض المرتفعة وتلع مرخم ثلعة والغامض الخافي والمعنى فن الخصال ان لا تجتمع بيوتنا بثلعة مدى الدهر فلا سال وادي ثلعة لا تجتمع بيني وبين اقاربي كان ابو جابر عم البرج ابن مسهر حلف ان لا يجتمع معه في محلة ولا غزوة ولا بلد ولا يكلمه كلمة ابد اطفال البرج

- وَمِنْهُمْ أَنْ لَا اسْتِطَاعَ كَلَامَهُ وَلَا وَدَّهٗ حَتَّىٰ يَزُولَ عَوَارِضُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْهُمْ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يَأْتِي الْعَدُوَّ الْمَبَاغِضُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَأَلَ هَدَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي آبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَىٰ سَعِينًا وَيُقَارِضُ<sup>(٤)</sup>  
 تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضِهَاتًا لَكَ رَائِضُ<sup>(٥)</sup>  
 كَفَىٰ بِالْقَبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ<sup>(٦)</sup>

هذه الايات ( ١ ) ومنهم الخ اي ومن الخصال اني لا اقدر على وده ان اجتلبته  
 لنفسي لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وعوارض اسم جبل قد نفى الود  
 في هذا البيت مع انه اثبت الود في البيت الاول بقوله من خليل اوده لانه  
 يريد هنا مقتضى الود وموجبه ( ٢ ) وفي الغزو الخ ما زائدة والمعنى وفي الغزو يحتاج  
 الى الصديق الخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو المباغض وقيل المعنى وفي الغزو  
 ياتي العدو المباغض فكيف الصديق ( ٣ ) ويترك الخ ضمير الفاعل يعود على الغزو  
 والبأو والكبر والشبهاء من التوق ما جمعت البياض والسواد والماخض ذات الخاض  
 وهو وجع الولادة والمعنى ان الغزو لا يترك لصاحب الكبر كبره وعظمته بل يجعله  
 ذليلاً كالناقة التي ذلها وجع الولادة ( ٤ ) فسائل الخ اي استخبر الناس ارشدك  
 الله اي بني آب من غير عشيرتنا يسعي في الخيرات كما نسعي نحن فيها ويعطي القروض  
 كما نعطى ( ٥ ) تقارضك الاموال الخ اي تبذل لك اموالنا ونخصك بحببتنا كأن  
 قلوبنا ريضت لك ( ٦ ) كفى بالقبور الخ الباء زائدة والقبور فاعل كفى والمعنى  
 لو انتظرت الموت وصبرت على المجاملة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله  
 ما تعجلته من القطيعة ولكن هذا الذي بدا منك خافض لشرفنا عند اقبائل



وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

- (١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءَ الْبُورَاقِ  
 (٢) وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَأْزِقٍ مُتَضَاقٍ  
 (٣) وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ الْجِجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ  
 (٤) فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ وَأَنَّى يَمْتَعُ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ  
 (٥) أُحْدِثُ مِنْ لَاقِيَتُ يَوْمًا بِلَاءَهُ وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقِ

(١) الم تر ان الورد انخ الورد اسم فرسه وعرد انخرق والدعوى قول الفوارس من يبارز وضوء البوارق لمعان السيوف والاسلحة جمع بارقة والمعنى اما علمت ان فرسي الورد انخرق عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي اريدها وهذا سبب قوله هذه الايات يعتذر بها من تاخره عن الحرب ولولا فرسه خانه في ذلك اليوم لبارز اقرايه (٢) في مأزق المأزق المضيق في الحرب والمعنى لولا انفر فرسي ما كنت فارقتهم وهم في موطن من الحرب متضايق عليهم (٣) فأس الجمام هي الحديدة المعارضة في حنك القوس وعزني غلبني واهل الحقائق هم اهل المدافعة الذين يستغاث بهم والمعنى عض فرسي على الشكيمة وغلبني على امره فاردت التقدم واراد التأخر وذلك حين بادر اهل الحقائق بخيلهم الى الطعان ولقاء الاقران (٤) المنع التمتع والمعنى لما اطلمت على حقيقة امره وعرفت مراده قلت لم كيف التمتع من خليل بعد مفارقته (٥) احدث من لاقيت انخ معناه اني مدحته عند من لاقيت من اخواني وحسنه في اعينهم وذكرت لهم ما كان منه قبل هذا اليوم من الصبر وحسن البلاء وهم يظنون اني غير صادق لكونه غلبني وعصاني

وقال ايضاً

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ      أَأَنْ حَلَبْتُ لِقِحَّةً لِلوَرْدِ<sup>(١)</sup>  
 جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ      وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْآلَدِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي      مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

لَعَمْرُؤِ أَيُّكَ لَا يَنْفَكُ مِنَّا      أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ<sup>(٤)</sup>  
 مُفِيدٌ مُهْلِكٌ وَلِزَازُ خَصْمٍ      عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِيَةِ رَزِينِ<sup>(٥)</sup>

(١) يا بنت آل سعد الخ لفظة آل زائدة واللحمة النافقة بها لبن والورد اسم فرسه والمعنى انه يقرعها او يستعطفها ويقول لها اكان المهجر منك لي بسبب ابي حلبت النافقة لفرمي الورد ولم اتركه لاولادها (٢) من عنانه يريد بعنانه عنقه لانه اذا كان طويلاً كان العنان طويلاً وعطف الشيء جانبه والالاد الشديد الخصومة والمعنى جهلت ما فيه من المحاسن التي من جعلتها طول عنقه وامتداد عنانه في الغارة وطول نظري الى عطفه الاشد الذي لا يستقر من المرح (٣) جاءت تردي من الرديان وهو شدة الجري والحرد اصله القصد وان اريد به الغضب فهو راجع اليه والمعنى جهلت نظري فيه حين حضور الخيل مسرعة في جريها وهي مملوءة من الغضب في المعركة ومضيق الحرب (٤) لعمر ايك الخ معناه لعمر ايك قسماً لا يزال منا اخو ثقة يتكل جميعنا عليه في المعاش صاحب قوة ورأي لا يقطع امردونه يريد نحن الذين فينا مثل هذا السيد (٥) ولزاز خصم اي ملازم لخصمه والمعنى انه ينفع اصدقاءه ويضر اعداءه ولا يفارق خصمه حتى يقهره واذا وزن بغيره رجح عليه



يزيدُ نبالةً عن كلِّ شيءٍ ونافلةً وبعضُ القومِ دونُ (١)

وقال خفاف بن ندبة

عَبَّاسُ ابْنُ الَّذِي بَيْنَنَا أَبِي أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعُ (٢)  
عَلَّاقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ الْأَيْلِ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ (٣)  
وَأَنْ ثَنِيَّةَ رَأْسِ الْهَجْمَاءِ يَبِينِي وَيَبِينُكَ لَا تَطْلُعُ (٤)  
وَأَبْغِضُ إِلَيَّ يَا بَيِّنَاتِهَا إِذَا أَنَا لَمْ آتِهَا أُدْفَعُ (٥)

وقال معبد بن علقمة

غِيِيْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَاتًا حِينَ ضَرَّحَ بِالْدمِ (٦)

(١) النافلة الفضل والمعنى انه فاق غيره في النبالة والفضل فلا يساويه احد فيها وقد حوى من المعجدين حديثه وقديمه و بعض القوم قصر عن ذلك (٢) ابى ان يجاوزه الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوز هو اربع خصال لانها تمنعه والمعنى انه يخاطب عباس بن مرداس ويقول له يا عباس ان الحرمات الاربع التي تجمعني واياك تمنع الشر الذي بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها (٣) علائق من حسب الخ تفسير الخصال الاربع التي اجملها والال العهد والمعنى وتلك الخصال علائق هي الحسب المختلط بالعهد والنسب الارفع الذي هو اقرب النسب نسب الاب (٤) وان ثنية الخ الثنية العقبة والهجماء الهم اي والخصلة الرابعة ان لا يهجو احد منا صاحبه (٥) وابغض الي الخ اي ما ابغض اتيان عقبة الهجماء الي ولولم اترك الهجوات اتمماً وتكرماً لكان ماتنا فدنا عليه يدفني عنه ويمعني منه (٦) الحتات اسم رجل والمضرج المصبوغ والمعنى لم احضر حين قتل الحتات وليتني حضرته وهو صريع بعلوه الدم يتلطف على عدم حضوره

(١) وَفِي الْكَفِّ مَنِّي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرْبِ بِنَبِيٍّ يُقَدِّمُ  
 (٢) فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٌ وَلَقِيفَهَا بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَتَاتِ بِمَحْرَمٍ  
 (٣) فَقُلْ لِرُزْهَيْرٍ إِنْ شَتَّمْتَ سِرَاتَنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِمَتَشْتَمِ  
 (٤) وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ الْمُصَمِّمِ  
 (٥) وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ

( ١ ) ذو حقيقة الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه والمعنى ليتني حضرته  
 ومعني سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ في الضريبة اذا قدمته لا اخاف  
 تأخره لانه لا ينيو عن الضرب ( ٢ ) ولقيفها الخ لقيف القوم اتباعهم والمحرم  
 صاحب الحرمه او الداخل في الحرم او في الشهر الحرام والمعنى لو كنت حاضرًا لعلم  
 حيا مالك ومن معها بانني ما كنت بمحرم عن اخذ النار لحنات و يعلم منصوب  
 على انه جواب ليتني في البيت الاول ( ٣ ) ان شتمت سراتنا الخ السراة الاشراف  
 والمتشتم المتضحك بالشتم والمتعرض له والمعنى فاخبر زهير اعني بانك ان عبت من  
 لا يعاب من اشرافنا فلسنا مثلك في التعرض للشتم لان فعلك هذا من سوء خلقك  
 ( ٤ ) نأبى الظلام الخ الظلام المظلمة ونعتصي اي نأخذ السيف ونضرب به مثل  
 العصا والمصمم الماضي في الضرب والمعنى لسنا بشتامين بل نحن اصحاب انفة لانرؤي  
 بالضم ولا نعجز عن الضرب بالسيف الصقيل الماضي ( ٥ ) وتجهل ايدينا الخ افعال  
 الانسان كلها منسوبة الى جوارحه على التوسع فلذلك نسب الجهل الى الايدي  
 والحلم الى الرأي والمعنى ان ايدينا تجهل في ضرب الاعداء وفي رأينا الاصابة  
 ولسنا نشتم اعدائنا بالتكلم بل نشتمهم بالفعل وهو قتلنا لم



وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ نَقَدِّمِ<sup>(١)</sup>

وقال بعض لصوص بني طي

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنَ شَمِيْطٍ بِسِكَّةٍ طَيِّبَةٍ وَالْبَابُ دُونِي<sup>(٢)</sup>

تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنَّ رَهِيْنَ مَخْيَسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي<sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَنَّي لَبِثْتُ لَهُمْ قَلِيلاً لَجَرُّونِي إِلَى شَيْخِ بَطِيْنِ<sup>(٤)</sup>

شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكُتَيْبِيْنَ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ<sup>(٥)</sup>

وقال حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة

ابن كعب بن عوف

(١) وان التماذي الخ هذا توعد وتهديد منه لخصمه والمعنى ان امر الججاج والاستمرار فيما ين يد ما بيننا فساداً انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه او تاخر عنه (٢) ابنا شميظ هما رجلان ارسلهما علي كرم الله وجهه في طلب هذا اللص حين بلغه امره فلما احس بهما ركب فرسه العصا فنجا به وقال هذه الايات يذكرك فسته فيها (٣) تجللت العصا اي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الخيل له والمخييس اسم سيجن بناه علي كرم الله وجهه بالكوفة والتخييس التذليل والمعنى ركبته فرسي وتحقق ان ابني شميظ ان لحقاني كنت محبوساً في هذا السجن (٤) الى شيخ بطين اي عظيم البطن هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه انه قال هو لكثرة علمه (٥) على الحدثان اي على حوادث الدهر مختلف الشؤون اي ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله تعالى قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ظفرت به

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نِبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ<sup>(١)</sup>  
 نَصْرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبَابِنِي مَعْرُضٍ وَسَعْدٍ وَجِبَارِ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَاللَّهُ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتْ سَائِقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَعْتُرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مُبْصِرٌ<sup>(٤)</sup>  
 لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرَقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلِحْنَانٍ مَعْرُوفٌ وَآخِرٌ مُنْكَرٌ<sup>(٥)</sup>  
 لِسَكْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحْتَرٍ<sup>(٦)</sup>

لصدفت ظننه (١) العبد نبهان اراد بني نبهان فذ كر الجذ والمراد القوم وسماه  
 بالعبد تهجيناً له ورمياً له باللؤم والمائة المفازة تلعب بالسراب معناه لما رأيت بني  
 نبهان الذين هم مثل العبيد في الدل واللؤم تركوني في مفازة مخوفة مخفوفة بالمكاره  
 او تركوني قرب الحوادث (٢) نصرت بمنصور الخ جواب لما اول البيت قبله بل  
 الله ينصر اي ان الله تعالى هو الناصر لي بتوفيقه (٣) والله اعطاني الخ معناه  
 ان الله هو الذي حببني الى منصور وابني معرض وسعد وجبار ونجاني بهم من اسر  
 اعدائي وثبت قدمي بعد ما كدت اعثر (٤) لم قائد الخ القائد الاعمى الليل والقائد  
 المبصر النهار والمعنى انه يمدح الذين نصره بانهم اصحاب عزة ومنعة يسيرهم الليل  
 والنهار (٥) لم منطقان اي منطلق في الثر ومنطق في النظم يفرق الناس اي  
 يخافون ولحنان اي تعريضان تعريض بالمعروف وتعريض بالمتنكر والمعنى لم  
 كلامان كلام في الخطب وكلام في القصائد تحشاهما الناس لما فيهما من التحريض  
 على معالي الامور ورفيق المواعظ ولم لحنان ايضاً لحن معروف ولحن منكر  
 فاللحن المعروف الحسن مرجو لمن يحبم واللحن المنكر السيئ مهلك لمن يعاديهم  
 (٦) الرباعه استقامة الامر وحسن الشأن والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو



## وقال ابان بن عبدة

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالنَّسَادِ فَقُلْ لَهُ      يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدِّ نَصَادِمُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَبِيضُ خَفَافٌ مَرْهَفَاتٍ قَوَاطِعُ      لِدَاوُدَ فِيهَا أَثْرُهُ وَخَوَاتِمُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَزُرْقٌ كَسْتَهَا رِيشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ      أَثِثٌ خَوَافِي رِيشَهَا وَقَوَادِمُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَجِيشُ تَضِلُّ البَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ      يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ      تَحْرَكُ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ <sup>(٥)</sup>

امرأ مستقيماً وتدبيراً مرضياً ولكن افضلهم في الخير والشر والسراء والضراء  
 بجبر بن عتود ( ١ ) اودى بالنساد اي هلك به فقل له اي قل للخليفة والرأس  
 الجماعة الكثيرة والمعنى قل للخليفة مروان بن الحكم ونبيه عند ظهور الفساد في  
 الدين يدعنا وجماعة من معد نصادمه اي نصادم هذا الخليفة الذي اكثر الفتن  
 وجعل الخلافة ملكاً ( ٢ ) يبيض خفاف متعلق بنصادمه في آخر البيت الاول  
 والبيض السيوف وجعلها خفافاً لسرعة الضارين بها لم تكن السيوف من صنعة  
 داود عليه السلام حتى يكون له فيها أثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها  
 سيوف قديمة ( ٣ ) وزرق الخ الزرق النصال المجلوة والمضرحى الكريم من الصقور  
 والاثيث المثلث وخوافي الريش صغاره وقوادمه كباره والمعنى وتقاتل بسهام مجلوة  
 كأن ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفته يصف السهام بسرعة النفوذ  
 وبعد الرمي ( ٤ ) في حجراته الخ الحجرات الاطراف ويثرب مدينة النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمعنى ويجيش تغيب البلق في اطرافه لكثرتهم لان اوله بالشام وآخره  
 يثرب فلا ترى بينهما الا جيشاً عرمرماً ( ٥ ) يقظان التراب ما وطىء بالارجل  
 وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم والمعنى

وقال انيف بن حكيم النهباني

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حِي عَوْفٍ وَمَالِكٍ      كِتَابَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نِكَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلِ فَاللُّوِيِّ      وَقَدْ جَاوَزَتْ حِيَّيَ جَدَيْسٍ رِعَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَحْتِ نَحْوِ الرِّخِيلِ حَرَشَفُ رَجَلَةٍ      تُتَاحُ لِفِرَاتِ الْقُلُوبِ بِبَالِهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ      بَنُو نَائِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رَأَيْتُنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ      غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرًا مِثْلِي<sup>(٥)</sup>

نحن نملاً الارض مسلوكمها ومتروكمها لكثرتنا (١) من حي عوف ومالك اراد  
 من حي عوف وحي مالك فاكتفى بالتوحيد عن التثنية والكتائب الجيوش  
 والمقرف الذي امه عربية وابوه غير عربي والمعني حز بنا لكم احزاباً من بني عوف  
 وبني مالك يهلك المقرفين عذابها وخص المقرفين لانهم عنده يقصرون في الحرب  
 فتهلكهم (٢) لهم عجز الخ العجز المؤخر والحزن ما غلظ من الارض واللوي هو  
 المسترق من الرمل حي جديس اراد حي جديس وطسم فاكتفى بأحدهما  
 عن الآخر والرجال جمع رعييل وهي قطعة من الخيل واول الخيل والمعني انهم  
 تكاثروا بجمعهم فجزهم اي مؤخرهم بهذه الاماكن واوائلهم جاوزت بلاد  
 جديس وطسم (٣) حرشف رجلة الخ الحرشف الجماعة والرجلة الرجال المشاة  
 في الحرب وتتاح اي تقدر والغرات الغنلات والمعني انهم في خيل ورجال قد قدرت  
 نبالها لحيات القلوب فلا تصيب غيرها (٤) بنونائق الخ النائق المرأة الكثيرة الاولاد  
 والمعني انهم لا يحملون الضيم لكثرة عددهم وسطوتهم واتحاد كلمتهم (٥) رأيتني  
 الخ فاعل رأي يعود على فيبيلته فأملت غنائي الغناء والكفاية والمعني ان



لَنْ فَرِحَتْ بِي مَعْقَلٌ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرِحَتْ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ (١)  
 أَهْلًا بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ حِسَانَ الْوُجُوهِ لَيْنَاتُ الْأَنَامِلِ (٢)

### وقال قوال الطائي

قُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفُرَائِضِ (٣)  
 وَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْعَمًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَبَلِّغْ أَنْتَ حَامِضُ (٤)

قبيلتي وهي معقل ناملت في احوالي وقد شبت فعلمت رجاءها بنفسي لها وكفابتي  
 فقلت لها كوني حيا آملا للخير فان الله تعالى يوفيني لاسعافك بمرادك (١) القوابل  
 جمع قابلة والمعنى ان كانت قبيلتي حصل لها السرور بي عند شيبتي لتام رأبي  
 وتجربتي وعلوهمتي فليس ذلك بامر حديث فقد فرحت بي وانا في ايدي القوابل  
 يوم ولادتي فكيف لا تفرح بي اليوم وانا حامي حقيقتها (٢) اهل به الخ قد انتقل  
 من حديث نفسه الى الغيبة واهل واستهل بمعنى واحد وهو رفع الصوت والمعنى لما  
 ولدت وسمعت النساء صوتي عند خروجي من البطن رفعت هن ايضا اصواتهن  
 فرحاً بي واستبشاراً بوجود مثلي وخص لينات الانامل لانهن بنات الاشراف  
 والسادات التي لا يخدمن فتحسن اناملهن (٣) ذو جاء ساعياً الخ ذو بمعنى الذي  
 في لغة طيء والساعي العامل على الصدقة والمشرفي السيف والفرائض الاستنان التي  
 تؤخذ في الصدقة والمعنى خليلي قولاً لهذا الرجل الذي اتى لقبض الصدقة تعال  
 فليس لك من الفرائض عندنا الا السيف اي دون اخذك مال الصدقة حد  
 السيف (٤) حمضاً من الموت الخ الحمض من النبات ما ملح وامر ضر به مثلاً للموت  
 والمنقع الثابت والمختل راعي الخلة وهي ما حلا من النبات ضر به مثلاً للحياة وحمض  
 صاحب حمض والمعنى ان ضاق صدرك من الحياة فأتني لاخذ الصدقة فاني امتلك

أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ دُوجِمْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بِيضَ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ <sup>(١)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال

صَبَا نَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقِي خِيَالِكَ يَا أَثِيلًا <sup>(٢)</sup>

يَمَانِيَّةٌ تَلُمُ بِنَا فَبُدِي دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتُكِنُّ غَيْلًا <sup>(٣)</sup>

ذَرِيْنِي مَا أَمَمْتُ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنْ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا <sup>(٤)</sup>

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فِهَيْجِنَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلًا <sup>(٥)</sup>

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّعَمَ ذَيْلًا <sup>(٦)</sup>

( ١ ) دون المال متعلق باظنك والبيض السيوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبغى صدقاته سترى ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح ( ٢ ) صبا قلبي مال وارقي اسهرني واطار نومي واثيل ترخيم ائيلة والمعنى مال قلبي الى رؤيتك كل الميل وحال خيالك يا ائيلة بيني وبين نومي فبقت مترقباً له ( ٣ ) وتكن غيلا اي تستره عنا والغيل ما جل من محاسنها كالساعد والمعنى هي يمانية تجود بالمام خيالها فاذا المت ابدت لنا دقيق محاسنها بما حوته العيون والانف والاسنان والقم وسترت عنا جليل محاسنها كالساعد والمعصم والفخذ والساق ( ٤ ) ما امت بنات نعش اي ما قصدتها وما مصدرية ظرفية وبنات نعش كواكب شامية وهو يقصد نحو الشام لاجل غزوة فلذلك خص بنات نعش والطيف الخيال وبنتاب اي ياتي مرة بعد اخرى وليلاً ظرف لينتاب والمعنى احبسي خيالك عني حين اقصد بنات نعش اي حين اقصد قصد الشام نحو الغزو ( ٥ ) اذا رمقت الخ اي اذا نظرت ركائبي سهيلاً وهو كوكب يمانى والمعنى اذا قضيت مرادي ورأت ركائبي سهيلاً وهي متوجهة بي الى اليمن فهيجيني حينئذ شوقاً الى المام خيالك ان اردت ذلك ( ٦ ) فانك



رَأَيْتِ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جِنًّا نُفَيْدٌ مَعَانِمًا وَنُقَيْتِ نَيْلًا (١)

وقال آخر

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي فَلَانَصَهُ يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّابِعُ (٢)

وَلَا الْعَسِيفِ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ حَتَّى يَبِيَّتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطَعُ (٣)

لَا يَحْمَلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمَلُ مَا لَا تَحْمَلُ الْقَلْعُ (٤)

مِنَا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانِنَا سَرَعُ (٥)

لورأيت الخ معناه لو نظرت الخيل وهي كوالخ مما اصابها من النصب وهي ترفع الغبار وتجري فيه فكأنها اتخذته ذبلاً حيث لا يفارقها وجواب لو في البيت بعده ( ١ ) متون الخيل المتون جمع متن وهو الظهر والمعنى لورأيت الخيل لرأيت على ظهورها ابطلا كالجن ياتون العدو من حيث لا يعلمون ويستفيدون منهم الغنائم ويفيتونهم من ان ينالوا مثلها ( ٢ ) الراعي فلانصه القلائص جمع فلوص وهي الناقة الشابة والربع ما يولد من الناقة في الربع والمعنى لبس غنائمي في الامور وكفائتي غناء الرعاء الذين سعيهم مقصور على حفظ القلائص في مراعيها فاذا اوى الى موضع اوى اليه كلبه الذي يجرس به وربعه يريد بهذا الكلام انه شريف رئيس (٣) ولا العسيف وهو العبد والاجير معطوف على الراعي والعقبة قيل فرسخان وقيل من المعاقبة في الركوب والمعنى وليس شائي شان العبد الدليل الذي اذا كانت نوبته في المشي اسرع فيها حتى تقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لامن اهل المهنة والخدمة ( ٤ ) القلع الهضاب العظام ويسمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة والمعنى نحن فينا الكرم ويكون عبدنا مستريحاً فلا نكلفه مالا يطبق ونحن نحمل من تكاليف القيام بشأن عسيرتنا مالا تحمله الهضاب العظام (٥) منا الاناة

## وقال عمرو بن مخرمة الكلبي

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَأَقِعَ<sup>(١)</sup>  
 أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابِتًا وَحَرْنَا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعٌ<sup>(٢)</sup>  
 طَعْنَا زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طُوَالَ مَشَايِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَحْرَزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَوَأَسِعَ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَنْ يَكُ قَدْلًا قِي مِنَ الْمَرْجِ غَبْطَةً فَكَانَ لَقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعٌ<sup>(٦)</sup>

أي منا الرفق والسرع آخر البيت السرعة والمعنى نحن لا نعمل عملاً ولا نمضي  
 رايًا إلا بعد الثاني والتروي فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون أن  
 بقاء ولا يعلمون أن إبطاءنا فيه مرعة ولا تفيد مرعة بعدها مضرة ( ١ ) حوائم  
 طير جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحومائها دورانها جعل الرايات  
 بعضها جائل وبعضها ساقط لأن المنهزمين تسقط أعلامهم وهذه الواقعة كانت في  
 خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الأمر فيها  
 لمروان ( ٢ ) بشر وثابت وحرن كل واحد منهم رئيس عشيرته وقد تجمعوا به ( ٣ )  
 في استه الاست العجز والمعنى طعنا زباداً وهو مول منهزم وأخذت ثورا السيوف  
 القاطعة ( ٤ ) الأبيض الصارم هو السيف والطوال بضم الطاء الطويل والمشايخ الذي  
 يقوي أصحابه ويتابعهم ووضع طوال مع مشايخ ليس بالجيد في صنعة الكلام البعد  
 بين الطوال والمشايخ ( ٥ ) وقد شهد الخ أي وكان ممن شهد هذه الواقعة عمرو بن  
 محرز فضاق عليه أمر المرج مع سعة ميدانه ( ٦ ) الغبطة أن أتمنى مثل نعمته الغير  
 من غير زوالها عنه فإن اردت زوالها كان ذلك حسداً خاص وجادع أي مهين



وقال زفر بن الحرث

أَيُّ اللَّهِ أَمَا بَجْدَلٌ وَابْنُ بَجْدَلٍ فَيَجِيَّ وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ (١)  
 كَذِبْتُمْ وَيَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُحَجَّلٌ (٢)  
 وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفِيَّةِ فَوْقَكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ (٣)

وقال حسان بن الجعد

أَبْلُغْ بَنِي خَازِمٍ أَيُّ مَفَارِقِهِمْ وَقَاتِلْ لِحِمَايَ غُدُوَّةً بَيْنِي (٤)  
 أَيُّ امْرُؤٍ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَعَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي (٥)

وقال القتال الكلابي

ومذلل والمعني من يكن حصل له السرور بوقعة المرج لما رأى من النصره فقد كان فيها لقيس الذل لانكسارهم (١) اما بجدل وابن بجدل فيجى اخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن ( والله ورسوله احق ان يرضوه ) والمعنى افي حكم الله ورضاه هذه القصة وهذا الشأن ان يتي بجدل وابن بجدل ويقتل ابن الزبير (٢) ولما يكن اي ولم يكن والمعنى كذبتهم في دعواكم قتل ابن الزبير وييت الله لن نقتلوه قبل ان يكون لنا عليكم يوم اغر محجل اي مشهور على قتله (٣) المشرفية السيوف وترجل الشمس هو ان تنبسط ولم يشند جرها بعد والمعنى لن نقتلوا ابن الزبير قبل ان تقارعكم بالسيوف التي تلعب عليكم لعان شعاع الشمس عند انتشاره والخطاب لمروان بن الحكم (٤) غدوة بيني اي انفصلي في اول النهار كان هذا الشاعر قد خرج الى عبد الله بن خازم راغباً في جواره فلم يحمدته فانصرف عنه وقال ابليغ بني خازم الخ والمعنى اخبر بني خازم بانني اريد مفارقتهم اي لا اريد الاقامة بينهم وفي ديارهم (٥) اني امره غرض الخ الغرض الملول

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ غَمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمَرَابِ (١)  
 قَرَى الْمُمْ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَاصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ (٢)  
 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا تَبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ (٣)  
 إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَسِ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ (٤)  
 يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّ الدَّهْرَ لِأَرْبُ (٥)

وقال اوس ابن حنينة

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهُوَانَ فَأَوْلِهِ هُوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَصْرَهُ (٦)

والمعنى اني رجل قد سئمتهم وملتهم فلا يحتاجون الى شدي ولا الى ليبي اي اني  
 قد مللت جوارهم فلا استحسنه بعد ( ١ ) اذاهم ها اي اذا عزم عزماً والغمة الحيرة  
 والمعنى انه يصفه بالاقدام والتشهير فيما بهم به وانه لا يمنعه عما يرده ما نفع ( ٢ )  
 قرى المم اذ ضاف الزماع الخ اي جعل قرى همه حين ضافه اي اعتراه الزماع  
 اي المضي فاصبحت منازلها تعتس اي تختلف فيها ثعالبه والمعنى انه اذا اراد انفاذ  
 امر استعان عليه بالمضي فاصبحت منازلها خالية تختلف فيها الثعالب وكان قومه  
 قد اخرجوه من ديارهم لجنايات نسبوها اليه ( ٣ ) جليد كريم الخ الجليد الصاب القوي  
 والحميم الطبيعة والضرائب الطبائع والمعنى انه شجاع كريم الطبائع محبوب في جميع  
 اموره على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق ( ٤ ) لم يبتس اي لم يحزن والساغب  
 الجائع والمعنى انه لا يفرح الغني ولا يحزن للفقر فلا اكله ساعة تسره عند الجوع ولا يحزن  
 لما ان لم يجدها عنده وهذا يدل على انه صبور شريف النفس ( ٥ ) اللازب اللازم والمعنى انه  
 لا ينكر انتقال احواله من الفقر الى الغنى ومن الضيق الى السعة ولا يعتقد ان احوال الزمان  
 باقية على النموذج واحد فاذا حصل له الغنى لا يرى انه مستمر عنده ابداً ( ٦ ) وان كانت



فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَذَرَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ <sup>(١)</sup>  
وَقَارِبَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمَّ إِذَا أَتَيْتَ أَنْكَ عَاقِرُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا النَّجِيَّةَ وَأُضْطَرَبَ الْقَوْمُ أُضْطَرَابَ لَأَرْشِيَّةَ <sup>(٣)</sup>  
وَشَدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأَرْوِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَسَهُ <sup>(٤)</sup>

وقال المتلمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مُنِيَّةٍ صَرِيحٌ لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ <sup>(٥)</sup>

قريباً او اصبره الا واصر العواطف اسم كان مؤخر وفر يبأخبرها مقدم ولم يقل قريبة  
لانه اراد النسبة فلم يبت على الفعل ومثله قوله تعالى ( ان رحمة الله قريب من المحسنين )  
والمعنى من اهانك فاهنه ولا تنظر الى قرب عواطفه ( ١ ) فان انت الخ معناه ان  
لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته فالايام مداولة  
( ٢ ) انك عاقره اي انك قاتله والمعنى ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب  
اي كن قريباً منه بالندرج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى  
ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة ( ٣ ) كانوا النجبة الخ الانجية جمع  
نجبى والارشية جمع رشا وهو جبل الدولو والمعنى اذا اختلف القوم وصاروا يتناجون  
ويتشاورون واضطربوا فيما حدث بينهم من الشر اضطراب حبال الدلاء في  
البئر البعيدة القعر وخبر ان فيما بعده وهو قوله هناك اوصيني الخ ( ٤ ) الاروية جمع  
رواء وهو الحبل والمعنى اذا اضطرب القوم وشد بعضهم فوق بعض بالحبال ليكون ابلغ  
في التماسك فذلك هو الوقت الذي يوصى الي فيه ولا يوصى بي الى احد يريد  
بهذا الكلام انه لا يحتاج الى غيره وان غيره يحتاج اليه ( ٥ ) او سوف يرمس اي

فَلَا تَقْبَلْنَ مِنْهُ صِيْماً مَخَافَةَ مِيْتَةٍ وَمَنْ يَمُوتْ بِهَا حُرّاً وَجَلْدُكَ أَمْلَسٌ (١)  
 فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ (٢)  
 نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَخَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِيهِ أَثْوَابُهُ كَيْفَ يَلْبَسُ (٣)  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأٌ وَأَوْتَحَدُّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا (٤)  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجُونَ أَصْبَحَ رَأْسِيّاً تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَسُّ (٥)

سوف يقبر والمعني الم تعلم ان الانسان في شرك الموت وانه لا مختص له منه فله ان يختار من الموت ما يحمد عليه وهو موته بالسيف فيترك للطير والسباع او يموت حتف انفه على الفراش فيدفن ( ١ ) وجلدك املس كناية عن كونه لم يصبه العار والمعني اذا كان غابتك وقصارك الموت فلا تحمل الضيم خوفاً من المنيّة بل مت موت الاحرار وانت نبي من العار ( ٢ ) الاوتار جمع وتر وهو النار وقصير رجل توصل بقطع انفه الى ان استخدمته الزبابة الرومية حتى تمكن فاخذ ثاره منها ويهس رجل قتل له سبعة اخوة فصار يلبس السراويل مكان القميص والقميص مكان السراويل فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته والمعني ان قصيراً ما قطع انفه الا لادراك النار وما خاض الموت بالسيف يهس الا لذلك ايضاً وفي هذا البيت بعث على دفع الظلم واخذ الحق من الظالم ( ٣ ) نعامة بدل من يهس المتقدم ولقب له والمعني لما قتل قوم يهس اخوته تبين غرضه مما لبس (٤) وما الناس الخ معناه وما الناس الاعتبار بالمشاهدة وما يروي من اخبارهم وما عجزهم الا ان يضاموا فيقععدوا صابرين على ضييمهم راضين به (٥) الجون حصن البامة ما يتأيس اي ما يلين والمعني لا تودعونا فان حصتنا حصين لا يستباح سماه ولا يؤثر فيه مرور الزمان ولا تزعمه الحوادث



عَصَى تَبَعًا أَيَّامٌ أَهْلِكَ الْقَرْىَ يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَسُ<sup>(١)</sup>  
 هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعَهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجِنُونَ تَكَدَّسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَذَكَ أَوَّانُ الْعَرْضِ حِي ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَسُّ<sup>(٣)</sup>  
 يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جَنَّةٌ وَيَنْصُرُ فِي مَنِمِهِمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبَسُ<sup>(٥)</sup>

(١) يطان عليه بالصفيح اي يجعل الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح ويكلس اي يصهرج بالكلس وهو الصهورج والمعنى ان تبعاً لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليامة مع كونه مطيناً بالحجارة شبيهاً بالكلس  
 (٢) المنجنون تكدس المنجنون الدولاب وتكدس اي يركب بعضها بعضاً والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له تعال الى اليامة واقصدها ان قدرت عليها فانها غاية في خصب زروعها وان دوليبها يركب بعضها بعضاً في الدوران لسقي الزروع وهذا الكلام تهكم وسخرية (٣) اوان العرض الخ العرض واد من اودية اليامة والزناوير بدل من الذباب والازرق المتلس نوع آخر من الذباب والمتلس الطالب قيل بهذا البيت سمي الشاعر المتلس والمعنى انه يقول للنعمان هذا اوان قصد اليامة لحضرة اوديتها وزهورها ووطنين الذباب بها لكثرة ازهارها (٤) يكون نذير الخ نذير هو ابن بهثة بن وهب والجنة الوقاية وجلى واحمس بطنان والمعنى اذا جاء وقت التحارب دافع عني نذير وقام بنصري هذان البطان (٥) هاتا التي نحن نؤبس اي هذه التي نحن نكره عليها والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له اعرض على بني قران ما تريد منا من امر اليامة فانهم نظارنا فان قبلوا هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزناها نجواب الشرط مقدر

فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تُقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ أَبِي وَأَشْمَسُ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ يَكْ عَنَّا فِي حَيْبٍ نَتَأَقَلُّ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مَقْنَبٌ مَا يَعْرِسُ<sup>(٢)</sup>

### وقال سعد بن ناشب

تَفَنَّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَيْبِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمَّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي<sup>(٣)</sup>  
فَقَلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَّاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُعْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِي<sup>(٥)</sup>  
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌّ أَبِي عَلَى الْقَسْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) آبي وأشمس افضل تفضيل من الاباء والشماس وها الامتناع والمعنى ان اقبولوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعاً او ان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر الجماعة فنحن اشد منهم امتناعاً (٢) مقنب ما يعرس المقنب قدر ثلاثة من الخيل والتعريس نزول آخر الليل والمعنى ان تكامل بنو حبيب عن ادراك ثارنا فلا بأس علينا بذلك فقد كان لنا قوة وخيل لا تعرس ولا تستقر الا بعد ظفرنا بالعدو (٣) تفندي اي تبهاني والمعنى تفندي هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضى (٤) فقلت لها الخ اي فكان جوابي لها ان الكريم وان حلا في لينه وحسن تعطفه لا بد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر صوتاً لعرضه وشرف نفسه (٥) وفي اللين ضعف الخ معناه ان الناس اذا رأوا جانب الانسان ليناً سهلاً في كل حال استضعفوه واهتمضوه واذا رأوه خشناً صعباً هابوه وتهاوه (٦) القسر القهر والمعنى لست بالصعب على من يلين لي جانبه ولكنني صعب وممتنع



أَقِيمْ صَعَاذِي الْمِيلِ حَتَّى أُرْدَهُ<sup>(١)</sup> وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَعَذَّلْتَنِي تَعَذَّلِي بِي مَرَّةً كَرِيمًا تَنَا الْإِعْسَارَ مُشْتَرِكِ الْبَسْرِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ وَصَمَّ تَضْمِيمِ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثْرِ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً

لَا تُوْعِدُنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشَقُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارًا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّ لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالْدَّهْرُ أَطْوَارٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تَحْمَلِنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقِيقُ أَوْ الْعَارُ<sup>(٦)</sup>

على من يريد فهرى (١) اقيم صعاذي الميل اي اقيم عوج صاحب العوج واخطمه  
 من خطم الدابة اذا امسكها بالخطام والمعنى اني ارد صاحب الميل الى الاستقامة  
 فيكون كالبعير الذي يرده صاحبه بالخطام الى اي قدر شاء (٢) المرزا الكريم  
 والتنا الخبر والمعنى ان كنت تلومني تلومي رجلاً ان نابه العسر حسن بلاؤه  
 وكرمت اخباره فيه وان ناله البسر اشرك الافارب والاجانب في نفعه (٣)  
 السريحي ذي الاثر السريحي السيف المنسوب الى سريح والاثر فرند السيف  
 والمعنى انه اذا اراد شيئاً استصحب عزمه ومضي فيه مضاه السيف (٤) شق العصا  
 كناية عن الخلاف والمعنى انه يخاطب بلالاً الخارجى ويعيره بجزوجه من طاعة  
 السلطان وشقه عصا الاسلام ويقول له اترك توعدنا يا بلال فان فينا كراماً وابطاءً  
 وان لم يخالف المسلمين خلافاً لك فلا طريق لك الى تملكنا والتحكم فينا (٥) الاطوار  
 الحالات والمعنى ان خوفتنا فلنا طريق توصلنا الى ان لا نخافك والدهر ذو احوال  
 يتقلب فيها (٦) فلا تحملنا الخ اي لا تلجئنا بعد ائقيادنا لك ودخولنا تحت هواك

فَأَنَا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلَقَتْ فَنَاعَهَا بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ الدَّارُ<sup>(٢)</sup>

وقال قزاد بن عباد

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغَضَبْ لَهُ حِينَ يَغَضُّبُ

فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا<sup>(٣)</sup>

وَلَمْ يَجِبْهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاحِيمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ<sup>(٤)</sup>

تَهَضَّمَهُ أَدْنَى الْعُدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عَضَابًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرَبُ<sup>(٥)</sup>

الى غاية تقتضي خروجنا عليك او دخولنا تحت العار فليس لنا ولا لك حظ في واحدة منهما ( ١ ) اقلت فناعها اي اشتدت وتكشفت ومعنى كونهم ابرارا بالحروب انهم يحبونها ويصبرون على حرها والمعنى اننا لقوتنا لا نترك الحرب اذا تركها اصحابها ( ٢ ) ان بنا نبت الدار اي ان لم توافقنا الدار والمعنى نحن لا نقيم في دار تنقص فيها حقوقنا ولا توافقنا بل نطلب دارا غيرها توافقنا ولا تنقص فيها حقوقنا ( ٣ ) اذا المراد الخ معناه اذا لم نعصب للمرء عشيرته حين نعصبه لصون مجده وشرفه وهم شجعان ان قيل لم اركبوا الموت يركبوه ولا يهابوه وجواب اذا قوله تهضمه في اول البيت الثالث ( ٤ ) ولم يجبه من الحياء وهر العطاء بلا من ولا جزاء والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض فحمة الشدائد اي معظمها والمعنى ولم ينصره قوم لم عزة واقدام في الامر المهول ( ٥ ) تهضمه اي قهره وكسره يقال فلان عض قتال اذا كان ذا ممارسة فيه والمعنى ان الانسان اذا لم ينصره قومه مع قوتهم قهره اضعف اعاديه ولم يزل يضرب بالظلامه ومضم الحقوق وبرد الى الخضوع وان كان



فَاخِ لِحَالِ السَّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَعَلِمَنْ

(١) بَانَ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْعَرْبِ أَجْنَبٌ

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْنًا وَالذِّمَاءُ تُصَبَّبُ (٢)

فَلَا تَخْذُلِ الْمُؤَلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ نِثَائِي الْأُمُورُ وَتُرَابٌ (٣)

وقال زاهر ابو كرام التميمي

لِللَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُمْحٌ طِرَادٍ لَاقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصَلَ جِلَادٌ (٤)

وَمَحْشٌ حَرْبٌ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرٌ مُعَرِّدٌ حَيَادٍ (٥)

صاحب قوة ومراس ( ١ ) السلم الصاح والمولى ابن العم والمعنى كن نجبا لمن شئت  
في حال السلم واعلم بان ابن عمك هو الذي ينفعك عند الحرب وان سواه اجنبي  
يتغافل عنك ولا ينصرك وفي هذا البيت حث على استصلاح بني الاعمام ( ٢ )  
ومولاك مولاك الخ معناه ان ابن عمك هو الذي يحابي عليك و يدافع عنك وان  
دعوته في الشدائد اجابك عن طيب نفس ( ٣ ) نثاى الامور اي تفسد وتراب  
اي تصلح والمعنى لا تنرك ابن عمك ولا تهجره وان هجرك وقلاك فان به قوام  
امرك وصلاحه ( ٤ ) الحمام الموت والمعنى انه يتعجب من شجاعة تيم ويقول لله تيم  
اي رمح مطاردة هو واي سيف مجالدة هو لاقى الموت به وكان هذا الشاعر قتل تيم  
حين بارزة ومدحه لان مدحه راجع اليه اذ صار قتيله ( ٥ ) ومحش حرب  
معطوف على رمح جعله آلة للحش وهو ايقاد النار والتعريد ترك القصد والحياة  
المائل والمعنى واي آلة لايقاد الحرب هو اي كان اسرع الناس الى الحرب مقداما  
فيها لا يخاف من الموت ولا يزل عن مركزه ولا يميل عن قصده

- (١) كَاللَّيْثِ لَا يَثْبِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَّاقُ الْإِبْعَادِ  
 (٢) مَذْلُ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْعَنِيَةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ  
 (٣) سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسَنَةٍ ذُلِقَ مَوْلَةَ الشَّفَارِ حَدَادِ  
 (٤) فَطَعَنَتْهُ وَالْحَيْلُ فِي رَهْجِ الْوَعْيِ نَجْلًا تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي  
 (٥) فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا اثْتَبْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ  
 (٦) فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمِزِيدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَابِعِ الْإِزْبَادِ

(١) القعاقع صوت السلاح على السلاح ولا يعاد التهديد بالشهر معناه انه كلاسد الذي لا يصرفه عن مراده خوف الهلاك واصوات التهديد والوعيد (٢) مذل بمهجته من قولهم مذل بماله اذا بذله بسهولة والنجدة القوة والمعنى انه لا يخاف من الحرب بل يندل بمهجته فيها اذا خانت النجدة اصحابها لضيق الوقت وصعب المراس (٣) ذلق مؤلة الشفار حداد لذلق جمع ذليق وهو من كل شيء حده والمؤلة المحددة والشفار السكين العريض وغيره والحداد الحادة والمعنى سقيت بها كأس الهلاك بطعن سنان نافذ صقيل حاد (٤) رهج الوغي الخ رهج الغبار والوغي الحرب والنجلاء الطعنة الواسعة والجادى الزعفران والمعنى لما كانت يدي وبين تيم مسافة الردى طعنته والحيل في غبار المعركة طعنة واسعة لا يقوم منها يندفق منها الدم الزعفراني اللون (٥) من حتفه اي من هلاكه والمعنى لم اشك حين اعطاني اليه بالرح ان يدي حالفني على هلاكه كأنها كانت على ميعاد من ذلك وهذا الكلام يدل على انه سقط لاول طعنة (٦) وجائشها اي جائش الطعنة وهو ما يجيش اي يسيل من دم جوفه لانه طعنه فيه والمعنى انه سقط على



وقال عمرو القنا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةَ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُدُّوا<sup>(١)</sup>  
عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيدُ<sup>(٢)</sup>  
لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ  
مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق

إِنْ تُنْصَفُونَا يَا لَ مَرْوَانَ اقْتَرَبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذُّوا بِيَعَادِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحَةِ صَوَادِي<sup>(٥)</sup>

الارض منجدلاً والدم يفور من جوفه يعالوه زيد بعد زيد لقوة فورانه من شدة الطعنة (١) من غمرة الموت اي من شدة الحرب والمعنى انهم حين خرجوا من شدة الحرب ومعهم الرماح كان قولهم عودوا في حوماتها وذلك لطمعهم في القتال وتعودهم حمل الشدائد لعلوهمتهم (٢) لا تنابلة الخ التنابلة جمع نبال وهو القصير والرعش جمع ارعش والرعاديد جمع رعديد وهو الجبان والمعنى فلما عادوا عادوا كراماً موفين بعهودهم فلبسوا بقصار عند المبارزة ولا يخائفين من مصادمة الاقران (٣) محرض الموت اي المحرض على الحرب ذودوا اي ادفنوا والمعنى انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم وهو المحرض لهم على القتال دافعوا عن احسابكم وحاموا عليها (٤) والا فا ذنوا اي والا فاعلموا والمعنى ان سلكتم بنا مسلماً الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قواكم وان بغيتم علينا فاعلموا اننا نكون في معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم (٥) مزاحا هو من زاح يزيح اذا ذهب والعيس

(١) مَخْيَسَةٌ بَزْلٌ تَخَائِلُ فِي الْبُرَى سَوَارٌ عَلَى طُولِ الْفَلَاحَةِ غَوَادِي  
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْزِمَانَا وَمَذْهَبٌ

(٢) وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كِبِلَادِي

(٣) وَمَاذَا عَسَى الْحِجَّاجُ بَلَغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

(٤) فَبِأَسْتِ أَبِي الْحِجَّاجِ وَأُسْتِ عَجُوزِهِ عَتِيدَ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوَهَادٍ

الابل البيص والفلاة المفازة والصوادي العطاش جمع صادية والمعنى ان جرت  
علينا فان لنا في الارض بلاداً غير بلادكم وذا شئنا سرنا عنكم بابل لها اشقياق  
الى السير في المفاز كاشتيانها الى الماء ( ١ ) لمخيسة المذلة والبزل جمع بازل وهي  
التي دخلت في التاسعة والبعير الذي طلع نابه وتخايل اي تحتال والبري جمع برة  
وهي حلقة تجمل في الانف والمعنى ان الابل التي هذه صفتها دائمة السير ليلاً  
ونهاراً لقوتها على الاسفار ( ٢ ) وفي الارض الخ معناه نحن لشرطنا لا نقيم في بلاد  
الوالي الجائر بل نقول عنها وكل بلد يستقيم فيه امرنا فهو بلدنا فالوطن حيث  
يتوطن امرنا ( ٣ ) حفير زياد هو نهر كان احترفه واليه تنتهي حكومة الحجاج  
والمعنى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا بقدر ان يصل اليها ( ٤ )  
فبأست ابي الحجاج الخ الاست العجز والعجوز ام الحجاج عتيد بهم انتصب عتيد  
على الاختصاص والشم وهو من اولاد الغنم ما بلغ سنة تصغير عتود واليههم صغار  
اولاد الغنم والوهاد جمع وهدة وهي ما تنفض من الارض والمعنى ان العار لا  
حق باست والد الحجاج وامه واذا ذكرتهم فانهم كصغار غنم ترعى بارض  
منفضة لضعفهم وخوفهم منا يريد بهذا الكلام ان يبين جسارته على هجو الحجاج  
وذكر سوانته



(١) فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يَوْسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عِيْدِ اِيَادِ  
 (٢) زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْرَبُ بِذِلَّةٍ يَرَاوِحُ صَيَانَ الْقُرَى وَيُنَادِي

وقال آخر

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلِّ  
 أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجْلِ (٤)

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنواخيه فقتلهم

أَيَا لَهْمِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ (٥)  
 وَمَا مِنْ ذِلَّةٍ غُلِبُوا وَلَكِنْ كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَقَرَّسَهَا الْأَسْوَدُ (٦)

(١) ابن يوسف هو الحجاج وجعله الشاعر من عبيد ابياد لان ثقيفاً جدد الحجاج كان عبداً لابياد ابن نزار معناه لولا بنوا مروان لعاش الحجاج ذليلاً (٢) زمان هو العبد الخ اي زمان كونه ذليلاً كالعبد لا ينكر ذله وهو يعلم صيان المكتب باللطائف غدوة وعشيا وكان في صغره يسمى كليباً فكيف الان بتعالى العبد على سيده (٣) في الوهل اي في الخوف وعريت جردت والخلل جمع خلة بكسر الخاء وهي جفن السيف (٤) ان الفرار الخ سد مسد معنولى علم والمعنى انهم وان تأخروا عن القتال وفروا منه يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم وهذا تحريض منه لهم على القتال (٥) فيكفيني الخ اي يدايع عني بقوة وشدة باس والمعنى انه يتلف على قتله اولاد اخيه الذين كانوا ينفعون عند الملمات اذا دعا لهم لها (٦) وما من ذلة الخ معناه نحن ما قتلناهم لضعفهم ولكنهم كالاسود التي تفرسها الاسود

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَاقِفُ نَبَلِنَا وَهُمْ بَعِيدٌ<sup>(١)</sup>  
لِحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَّيَّرَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدٌ<sup>(٢)</sup>

وقال فطري بن الفجاءة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرَّبِينَ أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ الْمُقَشَّبَا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَبٌ عَلَيَّ شَارِبِيهِ فَاسْتَفِينِي مِنْهُ وَاشْرَبَا<sup>(٤)</sup>

وقال درّاج وكان قد طعن

شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبُ أَمْ كَهْمَسُ وَلَا تَهْلِكُ أَذْرُعٌ وَأَرْوُسُنُ<sup>(٥)</sup>  
مُقَطَّعَاتٌ وَرِقَابٌ خَسُنُ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسُنُ<sup>(٦)</sup>

(١) وهم بعيد لفظ بعيد مثل ظهير يقع على المفرد والجمع اي وهم متباعدون والمعنى نحن رميناهم بسهامنا السابقة اليهم وهم على بعدة فقتلناهم ولو كانوا على قرب منا لناولوا منا كما نلنا منهم بدليل البيت بعده (٢) لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى ما في الحياض والحاساة المساقاة والشريد يراد به الكثرة وان كان واحدا والمعنى لولا سهامنا سبقت اليهم فمنعتهم من تقدمهم الينا لكانوا اسقونا من حياض الموت كما سبقناهم حتى كان يتطايرونا كل شريد من اعضائنا يريد انهم كانوا مثلنا في القوة ولكننا احتلنا عليهم برميها فيهم بالسهام على بعدهم منا (٣) الذعاف هم ساعة والمقشب الذي قد خلط به ما يقويه والمعنى يا من يريد مبارزتي تقرب مني فاعل بك ما يقوم مقامهم ساعة (٤) سبة على شاربيه اي عار عليهم والمعنى انه لا عار في الحرب اذا سقى كل انسان صاحبه كأس الموت فيها (٥) ام كهمس هي امرأته والمعنى شدي على جراحتي يالم كهمس ربط العصاب ولا تخافي من الايدي والرؤس التي تقطعت بدليل البيت بعده (٦) ورقاب



هِيمٌ بِهِمْ طَلَيْتَ تَمْرَسَ<sup>(١)</sup>

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

أَبِي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنٍ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِمَوْتَسِيَانِ<sup>(٢)</sup>  
 يَلُوذُ أَمَامِي لَوْدَةَ يَلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي<sup>(٣)</sup>  
 وَنَعَشَى فَنَعَشَى ثُمَّ نُرْمَى فَتَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي<sup>(٤)</sup>

وقال وداك بن ثميل

نَفْسِي فِدَائِي لِابْنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ<sup>(٥)</sup>

خنس اي منقبضة منخفضة من الطعن جمع خانس والآنحس جمع نحس وهو  
 الريح والعبارة كناية عن الحرب (١) هيم بهم خبر عن نحن في البيت قبله والميم  
 الابل العطاش والترس التحكك والمعني يوم الحرب مثل ابل عطاش جرب  
 طليت بالقطران فجعلت يحتك بعضها ببعض (٢) ابي ونجما الخ نجم ابن هذا الشاعر  
 والابرق ارض فيها طين وحجارة لمؤتسيان من المواساة وهي المعاونة والمعني ابي وابني  
 نجما تعاونا على اللصوص حين قاتلناهم فهزمتهم انا وابني على كثرتهم وهم جمع وانا  
 ونجم اثنان (٣) يلوذ امامي الخ فاعل يلوذ يعود على فرسه واللبان الصدر والنبة القوس  
 والمعني انه كان فارسا وكان نجم راجلا وكانا يرهبان الاعداء بالقسي والسيوف  
 (٤) ونعشى فنعشى الخ معناه انا نقصد القوم بالهجوم عليهم فيقصدوننا ايضا ثم  
 يكون يبننا الرمي بالنبال والضرب بالسيوف فزيمهم ونضربهم بالسيوف البواتر  
 ضربا لا تقصير فيه حتى ينهزموا (٥) من شمس الخ الشمس جمع شمس وهو من الآدميين  
 الشجاع الذي لا يذل لغيره ومن الخليل الجوح الذي لا يمكن احد امن مرجه

هِيمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَنَقَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 حَمَوًا حِمَاهُمْ وَسَمًا يَبْتَهُسُمُ<sup>(٢)</sup> فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِيِ  
 وقال سوار

أَجْنُوبُ أَنْكَ لَوْ زَأَيْتِ فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرُ الْأَشْرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسِرُوا وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فُرَارُ<sup>(٤)</sup>  
 يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَالسَّكَلِ يَوْمَ كَرِيمَةِ سَوَارُ<sup>(٥)</sup>

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

(١) هيم الى الموت الخ الهيم الابل العطاش والتباعات ما يلحقهم من العار والمعني انهم اذا خيروا في امرهم بين صبرهم على القتال و بين رضاهم بالعار اختاروا القتال وامتنعوا مما فيه عار عليهم والمراد بالعار اخذهم الدية وعجزهم عن طلب الثار (٢) الباذخات جمع باذخ وهو الجبل المرتفع (٣) اجنوب الخ جنوب اسم امرأته والسياف اسم موضع وهو شاطيء البحر والمعني لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسياف حين سابق شرار الناس وجبنائهم الى متسع الطريق خوفاً من الاسر لرايت امرأ منكرًا فجواب لو معدوف (٤) سعة الطريق مفعول تبادر في البيت قبله ومخافة مفعول لاجله وان يؤسروا في تاويل مصدر والمعني تبادر الى سعة الطريق خوفاً من الاسر والخيل تجري وراءهم وهم في اشد الفرار (٥) اذا احمر القنا كناية عن شدة الحرب او احمر من الدم السائل عليه والكرهية الحرب والمعني انهم كلما اشتد الحرب استغاثوا به ليفرج عنهم وانه من حماة الحقيقة وينصر من انتصر به



(١) مَنْ كَانَ الْقَمَّ أَوْ خَلَّتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَمِّ  
 (٢) فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُجْجِمِ وَلَمْ يُجْجِمِ  
 (٣) مُشْمِرٌ لِلْمَنَائِيَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ  
 (٤) خَاضَ الرَّدَى وَالْعَدَا قَدَمَا يُنْصَلُهُ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِي الْمَوْتِ بِاللُّجْمِ  
 (٥) وَهُمْ مِثُوثٌ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَفْرِ شَمِّ الْعُرَائِينَ ضَرَّابِينَ لِلْبِهِمِ

وقال اوس بن ثعلبة

(١) من كان القم الخ الافحام هو الاندفاع في الامر من غير نظر فيه وخامت  
 أي جابت والحفاظ المحافظة والقم جمع قحمة وهي الشدة والهلكة والمعنى من  
 اقتحم الشدائد في المحافظة على حقيقته اوانام عن ذلك فلم يقدم على الشدائد فعقبة  
 الخ (٢) لم يججم أي لم يجزم عن الافدام ولم يجزم أي لم يجزم معناه ان الامور اذا  
 ضافت يفرجها عقبة بن زهير ويكشف كربها لعلوهمته ويشهد لذلك منازلته  
 الترك على كثرتهم وقلة قومه (٣) عن شواه الخ الشوى اطراف البدن جمع شواة  
 والوعد الجبان واسبال الثوب على القدم ضد التشمير والمراد بثوبيه ازاره ورداؤه  
 والمعنى انه يستعد للحرب لقوته اذا تخلف عنها الجبان لضعفه (٤) قدما بمنصله أي  
 متقدما بسيفه وتعلك أي تمضغ وثني الشيء ما يثني منه وجعل الخيل تمضغ  
 الموت لان وقوفها في الحرب عاكسة للجمها يؤدي الى الموت والمعنى انه خاض  
 في الحرب متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت (٥) شم  
 العرائين الخ الشم جمع اشم وهو المرتفع والعرائين جمع عرنين وهو مقدم الانف  
 والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع والمعنى ان الاعداء من الترك كانوا كثيرا وكان  
 عقبة بن زهير في نفر قليل من اصحابه الذين جمعوا صفات الشجمان فقاوم بهم

جَذَامٌ حَبْلُ الْهُوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتَهُ هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ (١)  
 وَمَا تَجْهَمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَاةٌ ذَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٍ (٢)

وقال آخر

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلِبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجُذْعِ السَّحْقِيُّ الْمَشْدَبُ (٣)  
 بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ بِشُعْبَةٍ فَأَبْعَدَ مِنْ صَرِيحٍ مُلْحَبٍ (٤)  
 سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَائِيَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ (٥)

الجمع الكثير من الترك (١) جذام حبل الهوى الخ جذام من الجذم وهو القطع والهواجس جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وتعتكر اي تعطف والمعنى انه فامع لهوى نفسه اذا اراد امرًا امضاه ولا يكثر بما يتراكم عليه من الخواطر قبل النوم وبعده (٢) وما تجهمني الخ التجهم استقبال الانسان بوجه كريبه وتكاه في اي شق علي والمعنى لا اكره سير الليل ولا التطواف في البلاد لطلب حوائجي ولا يصعب علي السفر فأتركه فنفتوني حاجتي (٣) كالجذع الخ الجذع ساق النخلة والسحوق الطويل والمشذب المقطع والمعنى اقول وقد وضعت سيفي في رأس أغلب وقد سقط مصروعاً مثل ساق النخلة الطويل المقطع الاغصان يريد انه سلب ما عليه بعد قتله ومقول القول البيت بعده (٤) بك الوجبة الخ المراد بالوجبة هنا المنية والمحب المحجوج المذلل والمعنى ان الموت نزل بك ولم ينزل بشعبة فبعدها من صريح محجوج اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت قتيلاً دونه (٥) اومضت اليه اي اشارت والثنائيا الاسنان والمرقب المرصد وهذا تمثيل ولا اياض ولا مرقب وانما المعنى ما سقاه الموت الا سيفي الذي اذا جردته من غمده قتلت به من اريد



- (١) فَيَا عَجْلُ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ غَرِبًا لَدَيْنَا مِنْ قِبَائِلِ يَحْصِبِ  
 (٢) جَنِيَّتُمْ وَجَرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِبًا زَعَمْتُمْ مَرْمَلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ  
 (٣) وَمَا قَتَلُ جَارِ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسَلِكِ مَطْلِبٍ  
 (٤) فَلَمْ تَدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ  
 (٥) وَلَكِنَّكُمْ خَفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَسَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْسَكٍ  
 (٦) وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمَ بَيَانَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجْرَبِ

(١) عجل القاتلين الاضافة فيه مثل الاضافة في حق اليقين لان بني عجل هم القاتلون والذحل النار ويحصب قبيلة والمعنى انه يعيد بني عجل بكونهم ضعفاء عن اخذ ثارهم من بني مازن وانهم قتلوا رجلاً غريباً من قبيلة يحصب كان مجاوراً لبني مازن واكتفوا بذلك في ثارهم (٢) زعمتم مرملاً الخ زعمتم محذوف مفعولاه والتقدير زعمتموه ما أخذوا في ثاركم والمرمل الفقير والمعنى انكم جرتم وتعديتم في قتلكم رجلاً غريباً في جوارنا بدلاً من ثاركم ولم يرتكب فيكم ذنباً تأخذونه به (٣) لطالب اوتار الخ الاوتار جمع وتر وهو النار والمعنى ان قتلكم الغريب الجار لنا بدلاً من ثاركم ليس بمذهب حميد في طلب النار بل هو ظلم منكم وعدوان (٤) فلم تدركوا ذحلاً الخ الذحل النار والمعنى فلم تدركوا بثاركم لانكم قتلتهم غير من جني عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الثار (٥) فسكبتكم عنها اي الخرفتم وعدلتم والمعنى انكم خفتهم من بني مازن فعدلتهم عنهم الى شر معدل وهو قتلكم رجلاً غريباً في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم (٦) عند المجرب اي عند التجربة والمعنى انه لا يخفى عليكم علوهمنا لانكم شاهدتم ذلك منا مراراً والانسان لا يعرف ما لغيره من البأس والنجدة الا عند

وقال بغير بن لقيط الاسدي

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِمَجْدِ الْمُنْصِلِ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكُرَيْمَةِ لَمْ أَقِلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لِيَتْنِي لَمْ أَفْعَلِ<sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفُرْسَانَ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ<sup>(٣)</sup>  
نُعْرُضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تُعْرَضُ لِلسَّيَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ<sup>(٥)</sup>

وقال الهذلول بن كعب العنبري

تجربته اياه (١) ومقيل هامته الخ مقيل الهامة محل استقرارها والهامة الرأس والمنصل السيف والمعني مها يكن من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته به غير متقدم على ما فعلت (٢) على الكريمة اي على الامر المكروه والعزيمة توطين النفس على المراد (٣) انا ابن الرابعين الخ الرابع الرئيس الذي كان ياخذ ريع الغنيمة في الغزوايام الجاهلية وجناب حي والمعني انا ابن الامراء من آل عمرو في الجاهلية وانا سلالة الفصحاء من حي جناب في الاسلام (٤) السباب من السب وهو الشتم والمعني انا من فرسان الحرب نعرض وجوهنا الكريمة لها ونظورها فلا نخاف من القتل لشجاعتنا (٥) سراة بني نمير الخ السراة الاشراف والمعني انني شريف الطرفين ابا وخالا فابوتي في سادات بني نمير وخوالي في سادات بني كلاب



نَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا اَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ (١)  
 فَقَلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَيِّنِي فَعَالِي إِذَا التَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ (٢)  
 أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ (٣)  
 وَأَحْتَمَلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْعِنَايَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ (٤)  
 وَأَقْرِي الْمَهْمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ (٥)  
 إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمَتْ عُمْرَةٌ يَهَابُ حَمِيَّهَا الْإِلَادُ الْمُدَاعِسُ (٦)

(١) المتقاعس الذي دخل ظهره وخرج صدره ضد الاحدب والمعنى ان  
 امرأتى حين رأتنى وأنا اظن بالرحا للاضياف ضربت صدرها بيمينها ناسفا منها  
 على انى اتولى عمل الرحا وانا زوجها (٢) فقلت لها الخ معناه انى اجبتها وقلت لها  
 لا تعجلي فى امرى فان كان استغتك ما انا فيه من عمل الرحا فلا يستغتك اذا  
 علمت ما يكون منى من البأس والتجدة حين تحيط بي الفوارس من كل جانب  
 وانا اكشفهم عني بالسيف (٣) يركب ردهه اى لا يبالي بالزجر ذو غرارين  
 نائس اى ذو حدين مضطرب والمعنى انى اتمكن من القرص عند امتناعه منى  
 واطعنه بسناني الصلب المضطرب (٤) واحتمل الاوق الخ الاوق الثقل والامتراد  
 الحلب والخلوف جمع خلف وهو ضرع الناقة والمداعس الذي يدخل فى الشدائد  
 ويدخل غيره فيها والمعنى انى اجمل من الشدائد ما لا يستطيع ان يحمله غيرى  
 واطلب الحرب واثبت فيها اذا فر غيرى منها (٥) واقرى المهوم الخ معناه انه  
 ينافى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم واليقظ والنظر فى العواقب فلا يكون  
 منها فى حيرة (٦) اذا خام اى اذا جبن والتقمم الدخول فى الامر بلا تأمل والعمرة  
 الشدة والحما الشدة ايضا والالاد الشديد الخصومة للجوج والمداعس من الدعس

لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ الْخَيْرُ إِنِّي لِحَادِمٌ لَضِيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِفَارِسٍ<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ ابْنِي رَبَّاحَهُ وَأَتْرَكَ قُرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت كندة ام شملة بن برد المنقري

إِنْ بَكَ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشِمْلَةٍ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا أَرْلًا<sup>(٣)</sup>  
فِيَا شَمْلَ شَمْرٍ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أُصِبْتُ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا<sup>(٤)</sup>

وقالت ايضاً

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيِّدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشِمْلَةٍ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا وَعَرًّا<sup>(٦)</sup>

وهو الطعن والمعنى اذا تاخر غيري عن الحرب جنتامنه تقدمت انا اليها ولو الاقي من شدتها ما يخاف منه اللجوج المطاعن (١) لعمر ايك الخ معناه اقسم بحياة ايك البر انه ما حملني على الطعن بالرحا الانواضي في خدمة اضيا في واعتناني بهم فلا تا سفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذ اركبت لها (٢) وهو خزيان ناعس اي وهو متندم مقتول والمعنى اني ما اطلب من اعمال الاشكري عليها الذي هور بجها ومع ذلك فلسنت بجبان بل اترك خصمي ساد ما ناد ما مقتولا لا يتحرك كالنائم (٣) مجبسا ازلا اي سجناضيقا والمعنى اني لا اشك فيما اتفرسه في شملة من انه لا يبيع القوم من الحرب بل يسد عليهم طريق التخلص منها ويتركهم في ضيق سجنها (٤) ولا عقلا العقل الدية والمعنى لا تخف يا شملة من القوم الذين قتلوا اخاك بل اقتل منهم كما قتلوا اخاك ولا تقبل منهم الدية ولا القصاص بمحكك بل ظالمهم بالفضل (٥) بذى السيد الخ السيد موضع والمعنى اني كثيرة التلهف على القوم الذين اجتمعوا بهذا الموضع ولم يتفق لهم ان يلاقوا عليا ولا عمرا (٦) مجبسا وعرا اي سجننا



## وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريم عند باب ابن محرز أغنني عليه اليارقان مشوف<sup>(١)</sup>  
 أحب إليكم من يوت عمادها سيوف وأزماح لهن حفيف<sup>(٢)</sup>  
 أقول لفتيان ضرار أبوه ونحن بصحرَاء الطعان وقوف<sup>(٣)</sup>  
 أقموا صدور الخيل إن نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف<sup>(٤)</sup>

## وقال قبيصة بن جابر

بني هيضم هو جدتmani بطياً بالمحاولة احتيالي<sup>(٥)</sup>

صعباً قد تقدم تفسير هذا البيت قوياً (١) لعمري ريم الخ الريم الغزال الخالص البياض شبه به المرأة والاعن الذي في صوته غنة واليارقان السوران والمشوف المحبب والمعنى ان المرأة الجامعة لحاسن الغزلان أحب إليكم في ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق في حماية ما يجب عليكم ان تحموه (٢) عمادها سيوف الخ كانوا اذا وجدوا حرّ الشجير اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوباً يقيهم من الشمس والحفيف الدوي والمعنى لستم ممن يحسن الحقيقة ولكنكم اصحاب نساء ولهو ولعب (٣) اقول لفتيان الخ معناه اقول لشبان بني ضرار ونحن واقفون ننظر قرب القتال والمداعسة ومقول القول البيت بعده (٤) ما لهن خلوف اي ما لهن تحلف والمعنى وجهوا الخيل نحو عدوكم وبرزوا لقتالهم واعلموا ان لكم اجلا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم (٥) هو جدتmani اي اوجدتmani فالهاء بدل من همزة الاستفهام واحتيالي فاعل بطياً من اضافة المصدر لمفعوله او لفاعله والمعنى هل وجدتmani يا ابني هيضم ببطو احتيالي الناس عليّ وبتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي وتيقظي او هل

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي <sup>(١)</sup> كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي  
 فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكْرٍ <sup>(٢)</sup> وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ  
 تَفَرَّى يَبِضْهَا عَنَّا فَكُنَّا <sup>(٣)</sup> بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ  
 لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَا وَسَلَمَى <sup>(٤)</sup> وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرُ اتِّحَالِ  
 وَتِيَاءَهُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ <sup>(٥)</sup> حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

وقال سالم بن وابصة

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ <sup>(٦)</sup>

وجدتماني يبطؤوا احتيالي على الناس لقلعة فطنني وذاكني (١) وعاجمت الامور من  
 العجم وهو العضم للتجربة والمعنى اني مارست الامور حق. وفتت على حقيقتها كاني  
 احد المعمرين في الدنيا لكثرة تجاري (٢) جداء بكر الخ الجداء المقطوعة الندي  
 والبكر النافة على حالتها الاولى كناية عن الحرب والنقال الجدال كناية عن  
 الولادة والمعنى لسنا اصحاب حرب بكر ولكننا بنو حرب عوان يتكرر فيها القتال  
 مرة بعد مرة (٣) تفرى يبضها اي تشقق يبض الارض والاجلاد جمع جلد وهو  
 الصلب من الارض والمعنى نحن بنو الارض نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا  
 بكل مكان (٤) غير اتحال انتصب غير على انه مصدر يوكد به ما قاله والاتحال  
 ادعاه الانسان ما تغيره والمعنى لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا  
 بقول صادق ودعوى صحبة (٥) وتياء الخ اي ولنا ايضا حصن تياء من قديم  
 الزمان حميناها باطراف رماحنا (٦) عليك بالقصد الخ معناه التزم الاستقامة في  
 اعمالك ولا تكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك



وَمَوْقِفٌ مِّثْلُ حَدِّ السَّيْفِ قُتِمَتْ بِهِ أَحْمِي الذَّمَّارَ وَتَرَمِينِي بِهِ الْحَدَقُ (١)  
فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا (٢)

وقال عامر بن الطفيل

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدِي وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ (٣)  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَيَّ إِذَا الْإِلْفُ قَادِنِي إِلَى الْجُورِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ (٤)

وقال مجمع بن هلال

إِنَّ أَكْ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ (٥)  
مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَنَضَوْتُهَا وَخَمْسٌ تَبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَارْبَعٌ (٦)

(١) أحى الذمار الخ الذمار ما يجب على الإنسان حفظه والمعنى ورب موقف مخوف كحد السيف وقتت به اذافع عن حقيقي وترميني به عيون الناظرين حسدا او شمانه (٢) ولا ابديت فاحشة المراد بالفاحشة الاضطراب والقلق والمعنى فما فارقت مركزي خوفاً من صعوبة هذه المقامات اذا زلق الرجال في امثالها وجواب اذا فما زلقت متقدم عليه (٣) ما يحاذر اي ما يخاف ويكره والمعنى ان الله تعالى هو اله المصلحه الانسان ولا يعلمها الانسان فر بما كانت مصلحته فيما يكره ومفسدته فيما يجب (٤) والالف جائر كان الواجب ان يقول وهو جائر لكنه وضع الظاهر موضع المضمير للنظم والمعنى انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه (٥) ان الك ما شيخاً الخ هذا الشاعر عاش مائة وبعدها من السنين فلم يغم ثم غزا وهو شيخ فغم فقال هذه الايات والمعنى ان كنت صرت شيخاً فلقد طال عمري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعاً اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن (٦) فنضوتها اي تجردت منها تجردني عن ثوبي وخمسة تباع اي

وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدِوَزَعْتَهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ (١)  
 شَهَدْتُ وَغَنَمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ آتَتْ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ (٢)  
 وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْبِمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْزَعٌ (٣)  
 لَهَا غُلٌّ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِأَرْحٍ شَجِي نَشَبٌ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ (٤)  
 تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسْتُ كَمَا اتَّعَسْتَنِي يَا مُجْمِعُ (٥)

تبع للباية واربع اي اربع تبع لها ايضا معناه انه عاش مائة وتسعا من السنين  
 (١) كاسراب القطا الامراب الجماعات مفردة سرب والقطا نوع من الطير لا  
 يجب الانفراد قد وزعتها اي كففها لتجتمع والسبل المطر والمراد به هنا ثنايع  
 الخيل في الغارة كتنابع المطر والمعنى ورب خيل مثل القطا في اجتماعها ككففتها  
 لتجتمع في سيرها الى الغارة وحركاتها في سيرها تدل علي القتال وجواب رب  
 اول البيت بعده وهو شهدت (٢) شهدت الخ معناه ورب خيل هذه صفاتها  
 شهدت بها الغارة ورب غنم حويته ورب لذة عيش استقصيتها وما العيش الا  
 الانتفاع بهذه الاشياء (٣) يوم الهيما هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة  
 والمعنى ورب امرأة تمثر في مشيها تحيرها من هول يوم الهيما نظرتها وقد استولى  
 عليها الرعب من داخل قلبها (٤) لها غلل الخ الغلل الماء الجاري بين الاشجار  
 جعله كناية عن الشجي وهو ما ينشب في الخلق من عظم وغيره والبارح الزائل  
 وشجي بدل من غلل ونشب من نشب الشيء بالشيء اذا علق به والمعنى رأيتها  
 وهي ذات شجي لا يفارقها وعينها يجري منها الدمع كأنها أصيبت في حلقها فهي  
 لا تستريح (٥) تقول الخ معناه ورب عاثرة هذه صفتها قالت لي بعد ان سببتها  
 تعست اي سقطت لوجهك يا مجمع كما اتعستني بأمرك لي



فَقَلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسُ أُمَّ مَجَاشِعٍ وَقَوْمِكَ حَتَّى خَذَلِكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ<sup>(١)</sup>  
 عَبَاتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَالْأَلَّةُ كَأَنَّ قَبْسَهُ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَرَكَتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشِرٍ عَلَيْهَا الْخُمُوشُ ذَاتَ حَزْنٍ تَفْجَعُ<sup>(٣)</sup>

### وقال الاخنس

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادِ مِقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لَا تَجَاوِبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَابِنَةَ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ<sup>(٥)</sup>  
 تَمَشِّي بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءٌ تُزْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) وخذك أضرع من الضراعة وهي الذل والانتقباد والمعنى فقلت لها بل تعسا لك يا أم مجاشع واقومك حتى انك اليوم في ذل وهوان ومجاشع قبيلة قد جعلها اما لهذه القبيلة واصلا لها مع انها اخت لها اي بعض منها تهكم بها وامتهزء (٢) عبأت له اي هيات له والألة السلاح والقبس الدار والمعنى اعددت له رُمحا طويلا وحربة اذا اشرعت يرى رأسها كأنه قبس مشتعل (٣) وكأن تَرَكَتُ اي وكاتي تَرَكَتُ والخمش في البدن والوجه مثل الخدش والمعنى وكم من كريمة معشرت ركتها مخدوشة الوجه من الضرب واللطم متفجعة لما حل بمعشرها (٤) الاطلال جمع ظل وهو ما تخضع من آثار الديار والمعنى من امسى في بلاد اقام فيها يسائل الاطلال من ديار الاحبة وهي لا تجيبه فلاينة حطان الخ (٥) في الرق كاتب الرق جلد الغزال والمعنى من كان الوقوف على ديار الاحبة من همه فلاينة حطان ديار ايضا افق بها وهي في الدثور والغفاء مثل العنوان المنمق في الرق (٦) حول النعام جمع حائل وهي التي لم تحمل وتزجي اي تساق والمعنى ان منازل الاحبة خلت من

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سَخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بَخِيرَ صَالِبٍ <sup>(١)</sup>  
 خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَنِي كَالسَيْفِ أَرْوَعُ شَا حِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذُو شَطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابِي أَوْلَمَكَ خُلْصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ <sup>(٤)</sup>  
 قَرِينَةً مِنْ أَسْفَى وَقَلَّدَ حَبْلَهُ وَحَازَرَ جِرَاءُ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبُ <sup>(٥)</sup>

اهلها فصارت مساكن للنعام ترعى فيها غير خائفة من احد وهي في مشيها مثل  
 الجوارى التي تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الحطب (١) واشعر  
 سخنة اي اجد حرارة والصاب الحمى التي معها صداع وهي كثيرة في خيبر والمعنى  
 وقفت بديار الاحبة لاخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت بي حرارة  
 مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار (٢) خليلي عوجا اي قفاوا انزلا والنجاة  
 السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاحب المهزول والمعنى انه يخاطب  
 خليليه ويقول لها انزلا من ناقه سريعة السير عليها فتى كالسيف في المضاء والحدة  
 كثير الاسفار (٣) خليلاي موضعه نصب على الحال من وقفت بها السابق  
 الهوجاء الناقه في سيرها هوج والنجاء السرعة والشملة السريعة والشطب طرائق  
 السيف والاجتواء الكراهة والمعنى وقفت على ديار احبتي ابكي بها و خليلاي هذه  
 الناقه المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه المصاحب يشير بهذا الكلام  
 الى ان اصحابه خذلوه ولم يساعدوه في وقوفه على ديار احبته (٤) والعواة صحابي  
 المراد بالعواة الشبان الذين استغواهم العشق والمعنى بقبت زمانا طويلا لا يطيب  
 لي عيش الا بحضور النداني الذين اخلصوا لي مودتهم فاتخذتهم اصحابي (٥)  
 قرينة من اسفى الخ القرينة القرين واسفى دخل في السفاء وهو السفه وقلد حبله



فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتُ مِنَ الصَّبَا <sup>(١)</sup> وَلَمَالٍ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ  
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا <sup>(٢)</sup> كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعُوذُ بِهَا مِنَ الزَّرَائِبِ  
 لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَدَةَ عِمَارَةَ <sup>(٣)</sup> عَرُوضُ إِلَيْهَا يَلْجُؤُونَ وَجَانِبٌ  
 وَنَحْنُ أَنَسٌ لَا حِجَارَ بَأَرْضِنَا <sup>(٤)</sup> مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ  
 فَيَغْبِقُنْ أَحْلَابًا وَيُصْبِحُنْ مِثْلَهَا <sup>(٥)</sup> فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبِ

اي ترك مهملًا وجراه جريمته والصديق كالاصدقاء والمعني عشت زمانًا قرين  
 من لا يؤخذ برأيه لسفهه فاعتزله الاصدقاء وخافوا جرمه (١) فأديت عني الخ  
 معناه نحييت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار وتنهت لحفظ المال  
 وجمعه (٢) الرائدات الخيل الممزي والمعزى خلاف الضان وأعوذتها اي ضاقت  
 عليها والزرائب جمع زريبة وهي محبس الغنم والمعني لا ترى عندنا الا الخيل  
 تخلف حول بيوتنا لا تدعها المرابط لكثرتها يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم  
 في اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم (٣) العمارة دون القبيلة وهي مجرورة على البدل  
 من اناس والمروض الطريق في عرض الجبل والمراد هنا الظاهر الذي يستندون  
 اليه والمعني لكل عمارة من معد مسند يعولون عليه و يراقبون غوثه (٤) الحجاز  
 الحاجز ونلني نوجد والمعني نحن اصحاب عزة لا نتبني حاجزًا بيننا وبين الاعداء  
 وانما نكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو (٥) فيغبقن من الغبوق وهو  
 الشرب آخر النهار ضد يصبحن والاحلاب جمع حلب بمعنى المحلوب او بمعنى  
 الشوط ايضًا والتعداء الجري والقب جمع اقب وهو دقيق الخصر والشرب جمع  
 شازب وهو الضامر فيكون المعني ان صبوح الخيل وغبوقها الجري في اول النهار  
 وآخره فهي من ذلك دقيقة الخصر ضامرة فائقة الجري لعودها عليه

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حَمَامَةٌ كَمَا لَيْسَ فِيهِمْ أَشَابٌ<sup>(١)</sup>  
 هُمْ يُضْرِبُونَ السِّكِّشَ بِبَرْقٍ يَبْزُقُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ قَصَرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَتْ وَصَلَهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَارِبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ<sup>(٥)</sup>

وقال العديل بن الفرخ العجلي

أَلَا يَا اسْمِي ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالْعَقِيدِ وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) حماة كناية الخ الحماة المعامون والحماة الفرسان والاشائب الاخلاط جمع اشابة والمعنى ان فوارس هذه الخيل كلهم شيمان مقاديم من بني تغلب ليس فيهم اجانب يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم (٢) الكبش رئيس القوم وپبرق يبضه اي يلعب والبيض جمع بيضة الحديد والسباب جمع سببية وهي الطرائق والمعنى انهم ادرى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللاحع بيضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حمر (٣) وان قصرت اسيفنا الخ معناه اننا لا نبالي بقصر سيوفنا عن تناولها الاعداء فان سرعة خطانا اليهم تقرهم منا فضرار بهم (٤) عصابة منصوب على التمييز والمعنى انه يظهر من عز قومه وفخرهم ما يحمل الناس على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون مع القبائل عند الملوك فيمتازون عليها (٥) قاربوا قيد فخلهم اي نصرروا قيده والسارب الذاهب في الارض والمعنى ان غيرنا يقيد فخله خوفاً عليه من الغارة ونحن لا نستطيع احد ان يغير علينا فنطلق فخلنا يرعى حيث يشاء (٦) الا يا اسمي الخ



وَذَاتَ اللَّثَاتِ الْحُمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ (١)  
 كَانَ ثَنَائِيهَا غَابِقًا مَدَامَةً ثَوْتٌ حَجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قَنَّةٍ فَرْدٍ (٢)  
 جَرِي بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً شَوَاحِجُ سُودٌ مَا تَعِيدُ وَمَا تُبْدِي (٣)  
 لَعْمَرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آفَافًا بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِّ (٤)  
 ظَلَّتْ مَا قِي الْمَوْتِ إِخْوَتِي الْأُولَى أَبُوهُمْ أَيُّ عِنْدَ الْمُرَاحَةِ وَالْجِدِّ (٥)

الأحرف نذيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف على تقدير هذه واسملي دومي سلمة  
 والدماليج جمع دملوج سوار اليد والثنايا من الاسنان والعقد القلادة والناحم الشعر  
 الأسود والجعد ضد المسترسل والمعني انه يصفها بهذه الصفات ويدعو لها بدوام  
 السلامة والعافية ( ١ ) اللثات جمع لثة وهي معارز الاسنان والحلم جمع احم وهو  
 الأسود والعارض النسب والفرس والمراد بالابيض ربق الفم والشهد العسل  
 الابيض والمعني انها سوداء اللثات يضاء العارض حلوة الربق ( ٢ ) اغتبقن  
 مدامة الخ اغتباق شرب العشى وخصه لانه يريد أن فيها تطيب رائحته عند  
 السحر اذا تغيرت رائحة الافواه وثوت اقامت والحجج جمع حجة وهي السنة والفنة  
 رأس الجبل والمعني ان فيها تطيب رائحته كأن ثناياها سقيت مدامة معتقة لطول  
 اقامتها في اعلى مكان وذلك بورثها برودة ولوناً ولمنحص هذا الكلام ان ريقها  
 ينوب عن الخمر ( ٣ ) الشوايح الغربان والمعني ان الغراب صاح في اول النهار  
 فكان صياحه فألا لفراق العامرية على ان صوته لا يبدى معني ولا يبعد فحوى  
 ( ٤ ) مرت بي الطير آفأ أي مرت بي الطير في اول الوقت الذي انا فيه والمعني  
 انه لم يمض كثير من الوقت على مرور الطير بي ومرورها يدل على امر لا بد من  
 وقوعه ( ٥ ) عند المزاحة المراد بالمراحة الهزل الذي هو ضد الجد والمعني انه لما

كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَيَبْنِنَا <sup>(١)</sup> قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ  
 قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ  
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا <sup>(٣)</sup> بِمُزْهَفَةٍ تُذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صَعْدِ  
 وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَاكُمْ بِصَوَارِمٍ <sup>(٤)</sup> رَدَّوْ فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدِي  
 كَفَى حِزْنَائُنَا لَأَزَالَ أَرَى الْقَنَا <sup>(٥)</sup> نَجْمٌ نَجْمًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي  
 لَعْمَرِي لَتُنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ <sup>(٦)</sup> بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ

دلت الطير في مرورها على الواقع اوقعت باخواني وساقبتهم كما من الحرب وان كنا  
 في الحقيقة ابناء جد واحد وذلك لاختلاف شوؤونا وبقاها ( ١ ) ينادي  
 يا نزار الخ نزار ابوه وهو نزار بن معد بن عدنان والخطي موضع تجل اليه  
 الرماح من الهند لانها لا تثبت الا به والمعنى ان كلا من الفريقين صار ينتسب  
 الى نزار وبينهم رماح من رماح الخطي او بينهم رماح من الرماح التي  
 تثبت بالهند ( ٢ ) المضاعفة للدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والسغد بلد تعمل به  
 الدروع والمعنى انهم اشرف من نزار جمعوا شرف الحسب والنسب فلا تراهم الا  
 وهم في الدروع الداودية والسغدية ( ٣ ) تذري السواعد اي تسقطها من صعد  
 اي من اعلى والمعنى اذا تقدمنا اليهم بالحملة تملوا لنا وقابلونا بالسيوف المرهفة التي  
 ترمي بالسواعد من اعليها ( ٤ ) كما نردي من الرديان وهو سرعة المشي والمعنى  
 وان نازلناهم بقواطع السيوف هرولوا الينا مع ثقل الدروع عليهم كما نهزول اليهم  
 ( ٥ ) ينج نجما اي يصبه والتجميع الدم المائل للسواد او دم الجوف من ذراعي  
 ومن عضدي المراد بذراعه وعضده قومه الذين يتقوى بهم والمعنى ان الحزن  
 كل الحزن في رؤيتي الرماح ينصب منها دم قومي ( ٦ ) بقيس على قيس يريد



وَصِيَّتْ عُمَرَا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا وَعَمْرُو بْنَ أُدْرِ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أُدْرِ<sup>(١)</sup>  
 لَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَانِهِ لِرِفْرَاقِ آلِ فَوْقَ رَايَةِ صَلْدِ<sup>(٢)</sup>  
 كَرَضِعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَصِيَّتْ بِنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي نَزَارٍ فَتَابِعَا وَصِيَّةَ مَفْضِي النَّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي<sup>(٥)</sup>

بذلك قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكابة فيهم احتاج ان يخرج بقبس  
 على قبس وسعد على سعد لان عوفاهو ابن سعد واحتاج ايضا ان يرا غم عمرا  
 والرباب ودارما كما وضعه في البيت بعده ( ١ ) كيف اصبر عن اد معناه انه  
 اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة  
 ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ( ٢ ) مهربق أي مربيق والسقاء الزق  
 والرفراق الاضطراب والال السراب والراية الرملة المرتفعة والصلد الشدبد  
 الاملس والمعني انه اذا قاتل اخوانه وضعهم يكون كمن يصب ماء زقه على الارض  
 طعما في السراب وتلغيص المعني انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ( ٣ )  
 كرضعة الخ معناه انه اذا قاطع اولياه واصدقائه صار في عمله هذا مثل مرضعة  
 ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وترك اولادها جياغا ( ٤ )  
 يا ابني نزار الخ ابنا نزار هاربيعة ومضر ومفضي النصح أي واصل نصحه اليكم  
 والمعني اخصكما يا ابني نزار بوصيتي فاتبعها فانها وصية ناصح لكم والوصية هي قوله  
 في البيت بعده فلا تعلمن الحرب الخ ( ٥ ) في الهام هامي جمع هامة وهي  
 الرأس وويحكما كلمة ترحم والمعني ان وصيتي لكما يا ابني نزار هي ان تتركنا شقاقي  
 وعنادي فلا احاربكما بعد هذه المرة وان تستقيا بعدي فتتركنا التفاخر والتنافر

أَمَا تَرَهْبَانَ النَّارِ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ<sup>(١)</sup> وَلَا تَرْجُونَ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ  
 فَمَا تُرْبُ أَثْرَى لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهَا بِأَكْثَرَ مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِ<sup>(٢)</sup>  
 هُمَا كَنْفَا الْأَرْضِ الَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا تَزَعَزَعُ مَا يَبِينُ الْجَنُوبَ إِلَى السِّدِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِنْ عَادَ يَتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ لَتَأْلُمُ مِمَّا عَصَى أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي<sup>(٥)</sup>  
 رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ<sup>(٦)</sup>

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

بينكما وتكون همتكما في اصلاح ذات البين (١) اما ترهبان الخ معناه اما تخافان  
 عقاب الله في حربي وترجون رضاه في جنة الخلد بالطاعة وصلة الارحام (٢) فما  
 ترب اثري الخ اثنى واثري اسمان للارض والمعنى ان ربيعة ومضر لها من الكثرة  
 ما ليس في غيرها من الناس وان لم بعد الصيت في الشرف وازهاب العدو لكثرة  
 عددهم (٣) هما كنفنا الارض أي جانباها وحذفت نون اللذان لضرورة النظم  
 والسد سد بأجوج ومأجوج وهو في الشمال والمعنى ان ربيعة ومضر بهما قوام كل  
 قبيلة فلا تستند القبائل الا اليهما لانهما تجانبني الارض فلو تحركا تحركت يريد  
 انهم حكام اهل الارض (٤) واني وان عاديتهم الخ معناه انه لا يريد عداوتهم  
 ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون (٥) فان ابي الخ معناه ابي  
 وهم عند الافتخار من بيت واحد فانما خصلة من خصال الخير فانما شريكهم فيها (٦)  
 قد السيور القد القطع طولا ضد القط وهو منصوب على المصدر والمعنى ان مفاخرهم  
 في الانساب والاسباب لا تجاوز مفاخرنا فنحن وهم من اصل واحد وذلك كما



سَائِلِ بِنَا فِي قَوْمِنَا <sup>(١)</sup> وَلَيْسَ كَفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةَ  
 قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعَةَ <sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قَنَاعَةَ <sup>(٣)</sup>  
 بِعِكَازٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ <sup>(٤)</sup> — نَ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شِعَاعَةَ <sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رِعَاعَةَ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَجَّحًا دَلًّا غَادِرَنَهُ بِالْقَاعِ تَهْنِئَةً ضِبَاءَةَ <sup>(٧)</sup>

تقطع السيور من الجلد على قدر بعضها (١) وليكف من شر سماعة هذا مثل والشرف  
 يراد به هنا الحرب والمعنى اسأل عنا في قومنا من قريش تعلم مالنا من الشرف  
 والنجدة وان سماع الحديث في شأن الحرب يكفي في التهوريل عن مشاهدتها (٢) قيساً  
 منصوب على انه مفعول سائل في البيت قبله والمعنى اسأل عناقيساً وما جمعهو لنا من الجموع  
 التي يبقى قبيح آثارها (٣) فيه السنور الخ السنور الدرع او السلاح والقنا الرماح والكبش  
 رئيس الجيش والقناع المراد به بيضة الحديد والمعنى ان الجيش الذي جاءهوه لنا فيه الدرع  
 والرماح والرئيس الذي تلعب بيضة الحديد على رأسه (٤) بعكاز جار ومجور ومتعلق بقولها  
 في جمع المتقدم في الايات وعكاز سوق كانت للعرب في الجاهلية ويعشى الناظرين اي  
 يضعف ابصارهم وشعاعه تنازع فيه يعشى ولحواف عمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك  
 فيقدر في الثاني ضمير والمعنى ان هذا الجمع بعكاز يضعف ابصار الناظرين شعاع اسلحة  
 اذام لمحوه (٥) فيه قتلنا الخ ضمير من فيه يعود الى المجمع والقسر القهر والرعاع سفلة الناس  
 والمعنى ان مالكا كان جنده مرتباً من العبيد والخدم واخلاق الناس ولم يكن من صريح  
 العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلمه لاول حرب (٦) وتجدلاً اي مطروحاً  
 على الجدالة وهي الارض والنون في غادرته للخيال والقاع ما استوى من الارض

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صَحَوْتُ وَزَايَنِي بِأَطْلِي لَعْمُرُ أَيْبِكَ زِيَالًا طَوِيلًا <sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحْتُ لَا نَزْقًا لِلْعَاءِ وَلَا لِلْعُومِ صَدِيقِي أَكُولًا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا سَابِقِي كَأَشْعٍ نَازِحٍ بِذَحَلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا <sup>(٤)</sup>  
 وَوَقَعَ لِسَانٌ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقِنَاةِ عَسُولًا <sup>(٥)</sup>  
 وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلْسَيْفِ فِيهَا صَدِيلًا <sup>(٦)</sup>

والنهمس انتزاع اللحم عند العض والمعنى ان الخليل تركته مطروحاً على الارض تأكل الضباع لحمه (١) وزاياني اي فارقي والمعنى تنهيت وفارقي ما الام عليه من ملهيات الصبا فراقاً طويلاً قد جعل الطول وصفاً للزيال من باب التوسع والافهه وصف لوقت الزيال (٢) لانزقاً للعاء النزق الخفيف الحركة والعاء المشاقمة والصديق مفرد يراد به الجمع والمعنى افي صرت وقوراً متأدباً غير مغتاب (٣) كاشع الخ الكاشع العدو الباطن العداوة والنازح البعيد الدار والذحل النار والمعنى انه لا يقوتني لحاق العدو على بعده مني اذا طلبت الانتصاف منه لثار بيني وبينه (٤) واصبحت الخ معناه لم اصبح الا وقد هيات للحوادث عرضاً منزهاً عن الشين وسيفاً مصقولاً فاذا حل بي خطب لا اقعده قاصراً عن حفظ ما يجب من حقوقي وشرفي (٥) او وقع لسان معطوف على عرضا والعسول الكثير الاهتزاز والمعنى واعدت ايضاً حججاً مفعمة للخصم صادرة عن لسان مثل حد السنان في الحدة واعدت ايضاً رمحاً طويلاً قصبه كثير الاهتزاز (٦) وسابغة الخ السابغة الدرع التامة والصليل



كَمَتَنِ الْعَدِيرِ زَهْتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْعُدْجُ مِنْهَا فُضُولًا (١)

وقالت امرأة من بني عامر

وَحَرْبٌ يَضِيحُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبْرَاتِ (٢)  
 سَيَّرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصَلِي بِحَرْهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلشَّكْلِ مُصْطَبْرَاتِ (٣)  
 فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِيكُمُ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفْرَاتِ (٤)  
 تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُمْسِكُنَّ بِالْأَكْبَادِ مِنْكَسِرَاتِ (٥)

صوت وقع الحديد بفضه على بعض والمعنى واعدت ايضا درعا واسعة لا يؤثر فيها وقع السيف عليها لاستحكامها وسلاستها ( ١ ) كمتن الغدير الخ المتن الظهر والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وزهته الدبوراي حركته ريج الدبور والمدجج التام السلاح والفضول الزائد والمعنى ان هذه الدرع بجاقها وبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جرديلها على الارض لسبوغيا وطولها ( ٢ ) يضح القوم اي يصيح والنفيان ما يتطاير من الماء والجللة العظام من الابل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبرات جمع دبيرة وهي التي بها فرحة والمعنى انها حرب يتعوذ القوم من تفاقها حتى يسمع لهم صياح كصياح الابل من الدبر لطولها عليهم وشدة مراسها ( ٣ ) للشكل مصطبرات الشكل فقدان الولد معناه ان الحرب لا يصلاحها ولا يصر على مععتها الا ابناء النساء الكريات الصابرات على فقد اولادهن ( ٤ ) و باحلام لكم صفرات اي وبعقول لكم خالية من الخير وهذا تهديد منه لم وتوعد وجواب الشرط اول البيت بعده والمعنى ان صدق ظني فيكم وفي عقولكم التي لاخير فيها عدتم لما نكره منكم فعدت رماحننا فيكم بالقتل سريرة ( ٥ ) جزر الجزور هذا مثل لسرعة عمل الرماح في

## وقال امية بن ابي الصلت

(١) غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا تَعَلُّ بِمَا أُذْنِي إِلَيْكَ وَتَهْلُ  
 (٢) إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُومِ لَمْ أَبْتِ لَشِكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ  
 (٣) كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ ذُوْنِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ  
 (٤) تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ  
 (٥) فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمِلُ  
 (٦) جَعَلْتَ جِزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَعِظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعَمُ المَتَفَضَّلُ  
 (٧) فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أبُوْتِي فَعَلْتَ كَمَا الجَارُ المَجَاوِرُ يَفْعَلُ

اجسامهم والمعنى ان لم تنتهوا عما يفضينا عادت رماحنا منكسرة في اكبادكم بعد فعلها بكم ما يفعل بالجور (١) غدوتك اي قتت بوجوتك وعلتلك اي قتت بشأ نك واليافع المقتبل الشباب وتعل من العلل وهو الشرب الثاني وتهل من النهل وهو الشرب الاول والمعنى ريبتك وانت مولود وقت باحوالك في شبابك اقرب اليك من منافك ما يمكنني تقر به فتأخذ منه الكثير والقليل (٢) اتمل اي القلب على الملة وهي الجمر والمعنى انه اذا اصاب ولده ما يؤذيه لا يرتاح حتى يرتاح ابنه (٣) كافي انا المطروق الخ معناه كأن الذي اصاب ولده من الشكوى اصابه هو ولم يصب ابنه (٤) الردى الهلاك والحثم الواجب والمعنى تعلم نفسي القرار خوفا عليك من الهلاك مع انها لم يبعد عنها ان الموت حتم (٥) فلما بلغت السن اي فلما ادركت سن الرجال وجواب لما في البيت بعده وهو قوله جعلت جزائي الخ (٦) الجبهه مقابلة الانسان بما يكرهه والمعنى لما ديت حق الترية جاز بتني بالسوء والمجاهرة كأنك صاحب النعمة والفضل (٧) المعنى ليتك



وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمَفْعَدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ<sup>(١)</sup>  
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها ام ثواب في ابن لها عقها

رَيْبَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جَلْدِهِ زَغَبًا<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا<sup>(٤)</sup>  
أَنْشَأَ يَمِزِقُ أَثْوَابِي يُوَدِّ بَنِي أَبَعْدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي لِأَبْصُرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِّهِ وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبًا<sup>(٦)</sup>

اذ لم ترع حق الابوة عاملتي معاملة الجار لجاره بالرعاية ( ١ ) فسده نسبه الى  
سوء العقل المعنى لم تجدي مكائنه سوى ان نسبتني الى الغباوة ولو كنت تعقل  
لعلت ان التنفيد في رأيك لاني رأيتي ( ٢ ) المعنى فصار يظهر لي في زي الخلاف  
وصير نفسه حيث لا يعلم شيئاً الا هو كأنه زاد اصابة على اهل الصواب فلزم الرد  
عليهم ( ٣ ) الفرخ كل صغير من الحيوان وام الطعام المعدة والزغب صفار الريش  
والمعنى ما كبر الا بريتي فانه كان في ابتداء امره مثل الفرخ الذي ظهر ريشه  
واعظم ما فيه بطنه اي يا كل ولا يعرف شيئاً ( ٤ ) آض صار والفحال فحل  
النخل والابار الملقح والمصلح وشذ به التي عنه كرهه التي هي اصول العسف والمتن  
الظهر والمعنى لما كبر واستقام قامته ووجد القوة باستصلاح احواله انشأ الخ ( ٥ )  
انشأ ابتداءً خففت همزته للضرورة والمعنى لما نشأ بريتي له ابتداءً يوذبني فكيف  
له ذلك بعد ما شئت ( ٦ ) الترجيل غسل الشعر ومشطه واللمة الشعر المجتمع الجاوز  
شحمة الاذن والمعنى اني لاشاهد في تحسين شعره وخط لحيته في خده عجباً

قَالَ لَهُ عَرِسُهُ يَوْمًا لَسْمَعْنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرَبًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السليمان

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِلْأَيْمِ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي عُدْوِي ضَلَّةً أَلْفَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ<sup>(٥)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ<sup>(٦)</sup>

(١) عرسه امرأته والارب الحاجة والمعنى ان لنا اربا الى امننا في جميع امورنا لان لها السن والتجربة (٢) مسعرة موقدة والمعنى انها تغرق بقولها الاول فان ضميرها مخالف لنطقها (٣) سلع اسم موضع والتلوم تكلف اللوم والمعنى بقيت يوم سلع اعاتب نفسي على فعلها ولكن ما ينفع التلوم بعد فوات الشيء (٤) امكننت استفهام توييخي وضلة مصدر في موضع الحال واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحداً حذف هنا والمعنى اجعلت لعدوي سبيلاً الى ضلالة مني بقلة اهتدائي فوا اسفا على فوات ذلك لو كنت اعلم مغبته ما تندمت (٥) المعنى لو ان الانسان يعلم مسببات صدور الامر ويظهر له مطاويها كما واخره لم تجده نادماً (٦) فجاج جمع فح وهو الطريق الواسع وسخامي الجناحين اسود الطرفين والادم الاسود وكان هنا تامة والمعنى لقد كانت الطرق متناهية في الوسع لا تضيق بي وكان الليل شديد الظلمة يسترني فضيبت الحزم مع هذه الامور حتى ضيقت على نفسي



إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فَرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهُوَانِ مُرَانِمٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوَشِيتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرُ قَلَّصْتُ بِرَحِيٍّ فِتْلَاءَ الذَّرَاعِينَ عِيهِمْ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يَخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَعَدَدْتُ بِيضَاءَ لِلْعُرُوبِ وَمَصَّ قَوْلَ الْغِرَارِينَ يَفْصِمُ الْخَلْقَا<sup>(٤)</sup>  
 وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلءٌ جَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالِهَا وَرَقَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مَخْلُوقِ الْمَتْنِ سَابِقًا نَتِقَا<sup>(٦)</sup>

( ١ ) الفروج الطرق والهوان الذل والمرانم المبعاد والمعنى اني مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواقع الحماية وما صعب علي المهرب عن دار اذل فيها ( ٢ ) قلصت امرعت والقتل تباعد المرفقين عن الزور والعيهم الناقفة السريعة والمعنى اني لو اردت التخلص وكان الامر سهلا علي حينئذ كان ذلك امكن لي بركوب الناقفة السريعة ( ٣ ) نهاره منصوب على الظرفية والمنسم الخف والمعنى وعليها دليل بالنهار في الفلاة ومنسم لا يخطي الطريق في الليل اي لم تضق علي اسباب التخلص ولكن هذا ما قدر علي ( ٤ ) البيضاء الدرع والغراران الحدان والقصم الكسر مع انفصال والمعنى اعددت للحرب درعا بيضاء وسبقا لامع الحديدين يكسر حلق الدرع ( ٥ ) الفارج القوس المتباعد وترو عن النكبد والنبعة واحدة النبع وهو اجود شجر تتخذ منه القسي العربية والجفير كثانة النبل الواسعة من الخشب والمراد بالورق ورق الحواء وهو يشبه النصال عرضا والمعنى واعددت ايضا قوسا جيدا ونصالا عريضة كورق الحواء كثيرة ( ٦ ) واريحيا اما لانه يهز فسكانه يرتاح للضرب او نسبة الى اريح قرية بالشام والحصل الشعر

يَمَلَأُ عَيْنِكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرِي ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا<sup>(١)</sup>

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بَكَرْتُ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومِي سَفَهَا تُعْجِزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَّارَاتِي قَدْ رُزِنْتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَهْكَهُ وَكَلُومُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَهْكَهِ دَهْرٌ وَحَيٌّ بِأَسْلُونِ صَمِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ وَالخَيْلُ فِي سَبَلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذْ نَقِي بِسَرَاتِهِ آلِ مَقَاعِسِ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمِ<sup>(٦)</sup>

المجتمع والمخلوق الشدبد الملاسة والمتن الظهر والتثق المعنلي نشاطا المعني واعددت  
 ايضاً سيفاً اريحياً فاطعاً وفرساً مجتمع الشعر املس الظهر سابقاً كثير النشاط ( ١ )  
 الفناء ما امتد من جوانب البيت والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري والتزق  
 الجري الاول والمعني ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسناً بفناء البيت ويرضيك  
 جريه في كل حال ( ٢ ) البكور الابيان في اول النهار والسفه الخفة ولاضطراب  
 والبعل الزوج والمعني انتي امرأتني اول النهار تلومني وذلك سفه منها وجهل ( ٣ )  
 رزنت اصبت والنهكة الضعف والكوم الجروح والمعني فعلت ما تقدم حين رأيتني  
 قد اصبت بقتل فوارسي وظهر بجسمي الضعف والجروح ( ٤ ) النكهة المصبية والدهر  
 الزمن مطلقاً وباسلون الشجعان والصميم لب الشيء والمعني لست اول شخص  
 اصابه الدهر بمصبية والفوارس الكرام ومثل هذا لا عار فيه ( ٥ ) التكاؤف  
 والكهوف قلب الشيء على وجهه والسبل السائل من المطر والدم والمعني ما زلت  
 اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل تسبح في بحر من الدماء ( ٦ ) الاتقاء ان تجعل بينك



لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلِهِمْ أَحْمَى وَهَنْ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا اتَّقَى الصَّفَانَ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالخَيْلُ فِي تَقَعِ الْعَجَاجِ أَزُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 فِي النَّعَقِ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهِ عَوَابِسٌ وَبَيْنَ مِنْ دَعَسِ الرِّمَاحِ كَلُومٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَمْتُ كَبَشَهُمْ بَطْنَةً فَيَصِلُ فَهَوَى لِحْرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَعِيَ أَسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدِّلَاصِ نَجُومٌ<sup>(٦)</sup>

وبين ما تخاف حاجزاً والمعنى كان ذلك العموم حين كانت تميم تفتحن من حد  
 الرماح والسيوف بأشرف آل مقاعس قبيلة مشهورة ( ١ ) هوازيم جمع هازيم وهزيم  
 بمعنى مهزوم والمعنى لم اجد قبل هذه الفرسان مثلهم في الدفاع عن انفسهم هازيمين  
 او مهزومين ( ٢ ) القنا الرماح والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والازم  
 الامسالك والعض وجواب لما يمت الآتي ( ٣ ) السهوم تغير اللون مع ضعف  
 والدعس الطعن وشدة الوطء ( ٤ ) الكبش الرئيس والفيصل هو ما ينفصل به  
 بين الفريقين والحرم من كل شيء خالصه والدميم القبيح ومعنى الايات الثلاثة  
 انه حين اتقى الجيشان وتبادل ضرب الرماح والحال ان الخيل عاضة على لجمها  
 في غبار كثير متطاير متغيرة اللون كاشرة بها آثار من طعن الرماح فصدت اشجعهم  
 وطعنته طعنة شجاع فسقط على وجهه وقد تبدل حسنه بقبح ( ٥ ) الوعى الحرب  
 والتسويم التأثير والعلامة والمعنى انه كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة  
 يشبهون الاسود في الحرب مع مداومته حتى ان البيض لكثرة وجودها على رؤوسهم  
 حسرت الشعر عن جوانبها ( ٦ ) البيض ما يجعل على الرأس لواقبته والحلق الدروع  
 والدلاص اللينة الملساء والمعنى هم قوم اذا لبسوا انواع الاسلحة تراهم كأنهم في

فَلَنْ بَقِيَتْ لَارْحَلَانَ بِغَزْوَةِ تَحْوِيِ الْغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبُطَاحِ<sup>(٢)</sup>

بِأَنَّآ قَدْ قَتَلْنَا بِالْمِثْنِيِّ عَبِيدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ<sup>(٣)</sup>

فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ<sup>(٤)</sup>

مُقَوِّمَةٌ وَيَبِضُّ مَرْهَفَاتُ نُثْرٍ جَمَّامًا وَبَنَاتَ رَاحِ<sup>(٥)</sup>

وقال جريرة بن الاشيم الفقعسي

فِدَى لِفَوَارِسِي الْمُعَلِّمِينَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمٌّ<sup>(٦)</sup>

لبسهم هذا نجوم في البريق واللمعان ( ١ ) اللام للقسم ولا رحلن جوابه والمعنى  
اقسم اني ان عشت لاغزون غزوة تجمع الغنائم الا ان اموت ( ٢ ) البطاح مالك  
ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة والرسول الرسالة وخص توصل الى ان تخصم باذاها  
( ٣ ) موضع بان منصوب على انه بدل من رسولا والمثني وعبيدة وابو الجلاح  
اسماء رجال والمعنى ابغ اكابر هؤلاء القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلتموه  
منا اثنين منكم ( ٤ ) المعنى ان رضيتم الصلح فنحن راضون وان ايتم فاطراف  
الرماح بيننا ( ٥ ) المقومة المعتدلة والمرهفات المسنونة ونثر تسقط والجمام السادات  
والبنان اطراف الاصابع والراح الكف والمعنى ان الرماح المتقدمة معتدلة وبيننا  
ايضا السيوف الالامعة المسنونة التي تسقط رؤوس السادات عن الابدان  
والاصابع عن الكف ( ٦ ) المعلمون المتسمون والعجاجة الغبار وفدى مبتدأ خبره خالي  
الح والمعنى افدي فوارسي المتسمين بسماة الشجاعة تحت غبار الحرب بخالي وعمي



هُمْ كَشَفُوا غِيَةَ الْغَائِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَوْجَهُمْ كَالْحَمِّ (١)  
 إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِذْمِ (٢)  
 إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَيْبَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ بِهِ مَا أَزِمُ (٣)  
 وَلَا تُؤَلَّفْ فِيهِ شَرَّهُ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرٌّ السَّقَمِ (٤)  
 عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطْمِ (٥)  
 وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسِنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهَا ذَا شَبِّهِ (٦)

وقال شقيق بن سليك الاسدي

(١) اللحم الفحم والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم في عار  
 تسود منه الوجوه فغسلوا العار عنهم فحفظوا بذلك غيبتهم (٢) الحز القطع  
 والشراسيف مقاط الاضلاع والجذم بقايا السياط والمعنى ان خيلنا معودة ان لا  
 تصيح في الحرب فان عرض لها الصياح ضر بناها بالسياط لتذكرك عادتها (٣)  
 انياب الدهر مصائبه والازم العض وما مع الفعل بعدها في تاويل مصدر واسم  
 الزمان محذوف والمعنى اذا نزلت بك حوادث الدهر فلا تضعف وقاومه بالصبر  
 ما قاومك بالمصائب (٤) الفاه وجدده والمعنى لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة  
 الذي به مرض عجز عن مداواته فيأس من حياته فاخفى اثره وكتمه وهو منه  
 خائف (٥) اطم من طم بمعنى غلب والمعنى دعوناكم للبراز فلم يبرزوا وفي هذا  
 مصيبة العار ولو برزوا لكان اشد مصيبة عليهم (٦) العير الابل عليها الميرة وهي  
 جلب الطعام والشبم البرد والمعنى انهم عند ما رأوا خيلنا سخروا منها وشبهوها بابل  
 يسوقها اصحابها لا يصعب عليهم امرها ولكنهم صادفوا خلاف ما اعتقدوا

- أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُهُ  
 فَسَلَّ تَغِيضُ الضَّحَّاكِ جَسْمِي (١)  
 وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِيهِ  
 وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمِ (٢)  
 وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا  
 فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ (٣)  
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي  
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِ رَزْمِ (٤)  
 فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي  
 فَقَارَ بَضِيعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي (٥)  
 وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالََةَ مُسْتَمِتًا  
 خَفِيفَ الْحَاذِمِ مِنْ فِتْيَانِ جَرَمِ (٦)

(باب المرآئي)

قال ابو خراش الهذلي

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عَرُوءَةٍ إِذْ نَجَّأَ خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٧)

- (١) السل النزاع برفق والتغيض التغيظ والمعنى هددني ابوانس الضحك فاضعف غيظه جسمي (٢) رابه اذا اتاه بريية والوعم الترة وهي الثار والمعنى لم اخالف الامير ولم اتكلم فيه بسوء ولم اتقدمه بحرب (٣) البعوث المبعوثون من الجيش والتطويح التبعيد في الارض المعنى جرى علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعد عن الاهل وغرم نلتزمه (٤) السغد امكنة متفرقة وخوارزم بلدة مشهورة والمعنى خافت نفسي من هذه الجبال فكرهت الخروج (٥) قارعت من القرعة والمعنى اني صنعت معهم القرعة فخرج سهمي براحتي وعدم خروجي (٦) الجعالة العطاء الذي يؤخذ من الساطان والمستमित طالب الموت والحاذ ظاهر الفخذ والمعنى لما كرهت الخروج اخرجت عني رجلاً شجاعاً كثير النشاط من فتيان جرم قبيلة مشهورة على جعل معلوم (٧) عروة وخراش اسما رجلين والمعنى اشكر الله بعد



- فَوَاللَّهِ مَا أَنَسِي قَتِيلًا رُزِنْتُهُ بِجَانِبِ قُوسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْبُكْلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَبْضِي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ أَذْرَمَنْ أَلْتَمَى عَلَيْهِ رِدَاءُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفُوَادِ مُهَيَّبًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَفْضِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ قَدْ نَارَعْتُهُ مَجَاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ<sup>(٥)</sup>

وقال عبدة بن الطيب

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا<sup>(٦)</sup>

ما اتفق من قتل عروة على نجاة خراش وبعض الشراخف من بعض وقد كنت  
 اعتقد قتلها معاً ( ١ ) رزنته فجعت به وقوسي اسم مكان والمعنى اقسم بالله اني  
 لا انسى القتييل الذي فجعت بفقدته بجانب قوسي مدة حياتي ( ٢ ) الضمير في انها  
 للقصة وخبر ان الجملة بعدها والعفاء الدروس والذهاب والكوم جمع كلم الحز  
 عند ابتداء المصيبة وجل عظم وموضع على انها نصب على الحال والمعنى اذ كره  
 عافياً كلي وانما قال هذا لان الانسان يشتد جزعه بالمصيبة القريبة العهد فاما  
 المتقادم عهدا فان مضي الزمن يذهبها ( ٣ ) من استفهامية وعلى انه في موضع  
 الحال والمعنى لم تحقق الذي اهتدى لهذه المكرمة فنزع رداه والقاء على ابني مع  
 كونه مسلولاً عن كريم خالص النسب ( ٤ ) مثلوج الفواد بارده والمهيج الذي  
 ورم لحمه وتغير لونه والريلة السمن ( ٥ ) المرة القوة والمعنى ان عروة كان ذكي  
 القلب شهماً ولم يكن متقاعداً يطلب الراحة وما فيه صلاح بدنه ولكنه كان مخالف  
 الجوع يؤثر اصحابه على نفسه بزاده فيشبعهم ويجمع مع انه صاحب قوة وصادق  
 النهوض للعالى والمكارم ( ٦ ) من عادة العرب اذا حيوا الميت قدموا لفظ عليك

تَحِيَّةً مِنْ غَادِرَتِهِ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كَانَ فَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمًا<sup>(٢)</sup>  
 وقال هشام بن عقبة العدوي اخوذي الرمة يرثي اوفى بن

دلمهم وذا الرمة غيلان

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعٌ<sup>(٣)</sup>  
 نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤَا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا<sup>(٤)</sup>

نَعَوْا بِأَسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلِفُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمُّ مِنْهُ لَصَدَعٌ<sup>(٥)</sup>

والمعنى عليك تحية الله ورحمته يا قيس بن عاصم مدة مشيئته للرحمة اي دائماً (١)  
 تحية منصوب على المصدر وغادره تركه والردى الهلاك والشحط البعد والمعنى  
 احبيك تحية من خلفته هذقاللهلاك ودا به انه اذا زار بلادك بعد بعد سلم عليك  
 (٢) الهلاك الموت والمعنى ما كان هلك فيس هلك واحدمن الناس بل كان موته  
 موتاً لقبيلته (٣) تعزيت تصبرت وغيلان اسم ذي الرمة واوفى اخوه وهما اخوا  
 هشام ومترع مملوء والمعنى تصبرت على ما اصابني من فقد اوفى وتسليت عنه بمصيبي  
 على فقد ذي الرمة والحال ان جفن العين مملوء من الدموع المتصبية (٤) النعي  
 الاخبار بالموت وآب رجوع والمعنى ان الركب لما رجعوا اخبروني بموت اوفى ولعمري  
 انما جاؤا بخبر من الشر فأوجعوا به فؤادي (٥) الباسق العالي وتصدع تشقق  
 والمعنى انهم اخبروني بموت شريف الافعال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم  
 مقامه تكاد الجبال الصلبة تشقق من ذلك النعي



خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ  
 وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمِهِ قَدْ تَضَعَضُوا <sup>(١)</sup>  
 فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ  
 وَلَكِنَّ نَكَءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ <sup>(٢)</sup>

وقال متم بن نويرة

لَقَدْ لَا مَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدَّمُوعِ السَّوَافِكِ <sup>(٣)</sup>  
 فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدٌ كَادِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَمَّتْ لَهُ إِنْ الشَّجَا بَعَثَ الشَّجَا فَدَعَنِي فَهَذَا كَلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ <sup>(٥)</sup>

(١) خوى خلا وابن دلهم رجل عمر مسجدا وكان القائم بشئونه فلما مات خلا المسجد والضعفة الخسوع والتذلل والمعنى ان اوفى كان قوام عشيرته وموئلهم فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل يموت ابن دلهم (٢) النكا فشر القرحة قبل ان تبرا والقرح الجرح واوجع يؤذي معنى اشد وجمعا والمعنى كل مصيبة بعد فقد اوفى لا تنسى الحزن عليه بل تزيدنى اما كالجرح اذا نزل عليه جرح آخر كان اشد وجمعا (٣) التذراف جريان الدمع والسوافك المراد منها المسفوكة والمعنى ان رفيقي لامني على بكائي الكثير عند القبور لكونه يتألم بألمى (٤) ثوى بالمكان اقام به واللوى والدكادك اسما موضعين والمعنى ان رفيقي لامني فقال اتبكي كل قبر نظرته لاجل ذلك القبر الذي اقام بين هذين الموضعين (٥) الشجا الحزن والمعنى فاجبتسه بان رؤيه القبر تذكرنى بقبر مالك لانه كان عظيم الشأن قد ملا الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره

وقال ابو عطاء السندي

أَلَا إِنَّ عَيْنَا لَمْ تَجْذُ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِيَةٍ دَمْعَهَا لَجَمُودٍ<sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقِقَتْ جِيُوبُ بِيَايِدِي مَاتِمٍ وَخُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ تُمْسٍ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعِدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبْدِ<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِنْ أَوْدِي بِلِاخْوَتِهِ رَبِيبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بِيضَةَ الْبَلَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) جمود بخيلة بالدمع مع طلبه منها والمعنى ان العين التي لم تبك عليك يوم قتلت بواسطة بكاء كثيراً لبخيلة جداً (٢) عشية بدل من يوم والماتم النساء يجتمعن في الخير والشر والمعنى وذلك عشية قيام النائحات يشققن ثيابهن مما يلي صدورهن ويلطمن خدودهن (٣) الفناء ما امتد من جوانب الدار والمعنى فان امسى بينك مهجوراً بعد موتك فكثيراً ما اقامت به الجماعات بعد الجماعات في حياتك (٤) المعنى انت وان كنت قد بعدت بوضعك تحت التراب غير انك لم تبعد على من بتمعديك بالبكاء والذكر وزيارة القبر (٥) حمار اخو الشاعر وكان مهاباً به في حياته فلما مات استضعف حتى انه ملاً حوضه واورد ابله فجاءه آخر ومنع ابله من الشرب واورد ابله فهو يقول لو كان حمار اخي موجوداً ما كنت تشرب من الحوض ما عشت الا باذنه (٦) اودي اهلك وريب الزمان مصائبه وبيضة البلد بيض النعام تضعه في مكان تم نساها فيبقى وحيداً والمعنى لكن هذا الحوض حوض شخص اهلك



لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَكْبَتْ لِأَشْكَائِي وَسَا كُنْهُ قَبْرٌ بِسِنَجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ <sup>(٢)</sup>

وقال رجل من خثعم

نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصْرَدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدِينِ إِذَا غَدَّتْ نَكْبَاءُ تَلْوِي بِالْكَتِيفِ الْمُؤَصَّدِ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمُنُونِ وَسَيْقَةَ مِنْ رَائِحِ عَجَلٍ وَآخِرِ مُغْتَدِي <sup>(٥)</sup>  
 خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّودِ <sup>(٦)</sup>

الزمان اخوته فامسى كبيضة النعام في المهانة والانفراد ( ١ ) الكمد الهم والحزن  
 الشديدان والمعنى لو كانت الشكوى الى الاموات تنفع ما كان الاحياء يجردون  
 بعدهم حزناً ( ٢ ) وسا كنه معطوف قدم على المعطوف عليه وهو قبر وسنجار وقهد  
 اما موضعين والمعنى لو كانت الاموات تسمع الشكوى لشكوت الى القبر الذي  
 بسنجار والى سا كنه او الى القبر الذي بقهد ( ٣ ) النهل الشرب الاول والعال  
 الشرب الثاني والتصريد ثقليل الشرب والمعنى اهلك الزمان اولاً وثانياً من هاتين  
 القبيلتين غير مقل ( ٤ ) فياض اليدين السخي والنكباه كل ربح تنكبت عن مهاب  
 الرياح الرابع وتلوي تذهب والكتيف الحظيرة من الشجر والمؤصد المطبق  
 والمعنى ان الزمان ذهب بكل جواد من القبيلتين كريم عند اشتداد الجذب ( ٥ )  
 الوسيقة الطريدة والرايح الذاهب بالعشى والمغندي الذاهب في الغدو والمعنى بعد  
 ان كانوا من الكرام على ما علمت اصبحوا اليوم وهم طريدة الموت فنههم الذاهب عشية  
 ومنهم الذاهب غدوة ( ٦ ) السوداء السيادة والمعنى مات السادة فصرت سيدياً القوم  
 لاسيادة فيهم وليس فيهم سيد غيري وذلك من الشقاء

وقال محمد بن بشير الخارجي

نِعْمَ الْفَتَىٰ فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَيْعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ (١)  
 سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ طَلَقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَّامِ (٢)  
 وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا ذُوو الْأَرْحَامِ (٣)

وقال أيضاً

طَلَبْتُ فَلَمْ أَذْرِكْ بُوْجْهِي وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَىٰ بَعْدَ سَائِبِ (٤)  
 وَلَوْ لَجَأَ الْعَاقِي إِلَىٰ رَحْلِ سَائِبِ ثَوِي غَيْرَ قَالَ أَوْ غَدَاً غَيْرَ خَائِبِ (٥)  
 أَقُولُ وَمَا يَذْرِي أَنَاسٌ غَدَوَابِهِ إِلَى الْمَعْدِمَاذَا دَرَجُوْفِي السَّبَائِبِ (٦)

(١) فجعت به اصابته بفقدته والمعنى ان الفتى الذي فجعت حوادث الايام اخوانه بفقدته يوم البيع نعم الفتى (٢) سهل الفناء واسعة المعنى ان دار هذا الفتى واسعة الفناء لاتضيقت باضيافه وهو مع هذا كريم التدبير في منزله (٣) المعنى انه لكرمه وكاله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما (٤) الباء من قوله بوجهي متعلق بطلبت او بادرك والندى الجود وسائب اسم رجل والمعنى اني بذلت حر وجهي للناس بعد سائب اطلب جودهم فلم انله فليتني صنته ولم اطلب شيئاً (٥) العاقى طالب المعروف وثوى بالمكان اقام به والقالي المبعوض وغير منصوب على الحال والمعنى ان سائباً كان جواداً كريماً يلجأ اليه الطالبون للمعروف فلو لاذ به احدكم واقام ببابه لم تزده الاقامة اللاحقة فيه غير مبعوض لعبسه ولم يخرج من عنده الا مقضي الحاجة غير خائب (٦) ادرجوه لفوه



وَكُلُّ أَمْرِي يُؤْمَأَسِيرُ كَبُّ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ <sup>(١)</sup>

وقال دريد بن الصمة

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهَدِي <sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِالْفَنَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ <sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي غَوَايَتِهِمْ وَأَنِّي غَيْرُ مَهْتَدِي <sup>(٤)</sup>  
أَمْرَتِهِمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوِيِّ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرَّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ <sup>(٥)</sup>

والسبائب جمع سيبة الشقة الرقيقة والمعنى اقول مختصراً موقناً بالياس وقد غدا الناس به الى اللحد اي رجل ادرج في الكفن والغادون به لا يعلمون انه رجل جليل القدر عظيم الشأن ( ١ ) كارهاً حال من قوله سيركب والعدا الغرباء الاباعد والمعنى لم يوجد احد من البشر الا ويحمل في النعش على اعناق الرجال الاباعد والاقارب ( ٢ ) عارض اخو دريد والرهط القوم والقبيلة وبنو السوداء قبيلة والاضافة بيانية والمعنى لم آل جهداً في نصحي لآخي عارض واصحابه ولقوم بني السوداء والقوم شهود على ذلك ( ٣ ) ظنوا اي ايقنوا والمدجج التام السلاح والسرارة الاختيار ويريد بالفارسي المسرد الدروع والمعنى انها نصحتهم وحذرتهم من الاعداء وقتلت لم ايقنوا ان الاعداء الفارس كماولوا السلاح قد لبس اشرفهم الدروع المسردة التي لتتابع نسج حلقها ( ٤ ) الغواية ضد الهدى والمعنى فلما لم يمتثلوا امرى ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم عالماً انهم على غير هدى وانني غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقربة دعنتني الى الذود عنهم ( ٥ ) المنعرج المنعطف واللوي ما التوى واسترق من الرمل والمعنى ابدت لم رأبي بمنعرج اللوي ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا حين ان دهمهم ( ١٦ - ل )

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أَرشُدُ <sup>(١)</sup>  
 تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِيِّ <sup>(٢)</sup>  
 فَجَبْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاخُ تَنَوَّشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَفَّسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ السُّودِيِّ <sup>(٥)</sup>  
 قَتَلَ امْرِيءٌ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ <sup>(٦)</sup>

العدو في الضمى (١) هل للنفي وغزبة قومه والمعنى ما انا الا من غزبة في حالتي الغي والرشاد  
 فغوايتي وورشادي متعلق بغوايتهم وورشادهم (٢) اردى اهلك والردى الهالك  
 والمعنى نادى بعضهم بعضاً وصاحوا فيما بينهم لعظم المصيبة فقالوا اهلك راكبوا الخيل  
 فلاناً الفارس فقلت مندهساً اعبد الله اخي ذلكم المقتول (٣) تنوشه نتناوله  
 والصياصي جمع صيصة وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب وقت نسجه والنسيج  
 المنسوج والمعنى اتيت عبد الله والحال ان الرماح تتناوله ولها صوت كصوت شوكة  
 الحائك في الثوب الذي ينسجه (٤) ذات البو الناقفة التي يموت ولدها فيسلخ جلده  
 ويحشي بتناً لتحن عليه فتدر اللبن وراعه افزعه وخوفه والجلد ما جلد من المسلوخ  
 والبس غيره تشمه ام المسلوخ فتدر عليه والمسك الجلد والسقب ولد الناقفة والمعنى  
 فصرت في الفزع والخوف كذات البو التي فزعت على ولدها فاقبلت الى جلده  
 الموضوع على غيره تشمه (٥) تنفست تكشفت والحالك الاسود واسودي امله  
 اسودي ثيابه النسب مشدة تخفف بخذف احدى اليائين والمعنى فضارب الفرسان  
 حتى انكشوا عنه وتلوثت بدمائهم ومن شدتها تغير لوني بالسواد (٦) قتال  
 منصوب على المصدرية واسباه سواه بنفسه والمعنى اني لم اقصر في دفاعي عنه ولم ارهب



فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ      فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ <sup>(١)</sup>  
 كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ      بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ <sup>(٢)</sup>  
 قَلِيلُ النَّشْكِ لِلْمَصِيدَاتِ حَافِظٌ      مِنَ الْيَوْمِ أَتَقَابِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ      عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاهُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ      سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ <sup>(٥)</sup>  
 صَبَاهُ أَصْبَحًا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ      فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ ائْبَعِدِ <sup>(٦)</sup>  
 وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ      كَذَبْتَ وَلَمْ أَنْجَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي <sup>(٧)</sup>

الموت لعلمي ان الانسان لا يجلد ( ١ ) خلي مكانه مضي لسبيله والوقاف الذي يقف مخافة ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى والمعنى فان مضى عبد الله لسبيله فما كان جباناً ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرعي (٢) كميّش الإزار يريد انه رجل سريع والمعنى انه كان اذا اراد امرأ جدي فيه وشمرله وكان مع هذا سالماً من الامراض جاداً في الامور الشريفة ( ٣ ) المعنى انه كان عالي المهمة قوي الفكرة صبوراً على حوادث الدهر بصيراً بالعواقب يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعي في دفعه ( ٤ ) خميص البطن خاليها والعتيد المعد والمقدد الممزق والمعنى انه كان كريماً بالغ النهاية في الكرم يؤثر غيره على نفسه بزاده وملبسه ( ٥ ) الاقواه الفقر والمعنى انه اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم وبذل ما في يده ( ٦ ) صبا الاول من الميل والثاني من الصبا وهو حادثة السن والمعنى انه مال الى اللهو مدة صغر سنه فلما شاب ترك الملاهي ( ٧ ) انني في موضع فاعل طيب والمعنى انني تلقيت قوله بالقبول وصدقته فيما يقول ولم انجّل عليه بما لي

## وقال ايضاً

تَقُولُ اَلَا تَبْكِي اَخَاكَ وَقَدَّارِي مَكَانَ الْبُكَالِ كُنْ بِنَيْتٍ عَلَي الصَّبْرِ <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ اَعْبَدَ اللهُ اَبِيكَ اَمَ الَّذِي لَهُ الْجَدَثُ الْاَعْلَى فَتَيْلَ اَبِي بَكْرٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَبَدَ يَغُوْثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ حَتُوْ قَبْرِ عَلِي قَبْرِ <sup>(٣)</sup>  
 اَبِي الْقَتْلِ اِلَّا اَل صِمَّةَ اِنَّهُمْ اَبُو اَغْيَرَهُ وَالْقَدْرُ يُجْرِي اِلَى الْقَدْرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَاَمَّا تَرِيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَا تَرِي سَعْيَ بِهَا اَخِرَ الدَّهْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَاِنَّا لَلْحَمُ السَّيْفِ غَيْرِ نَكِيْرَةٍ وَنَلْحَمُهُ حِيْنَا وَلَيْسَ بِذِي نَكْرِ <sup>(٦)</sup>

( ١ ) المعني ان امرأتني ترغبي ان ابكي على اخي وانا ارى انه يستحق البكاء غير انني جبلت على الصبر فاخترته ( ٢ ) الجدث القبر والاعلى الاشرف وانتصب عبد الله بابي بعده وقتيل ابي بكر بدل من الذي ومعناه قلت لها نعم ابكي ولكن الى من اصرف البكاء ابكي عبد الله ام فتيل ابي بكر المدفون في اشرف القبور ( ٣ ) الواو في وعبد يغوث بمعنى او وهو اسم رجل وحجل الطائر نزا في مشبه والمصاب المصيبة وحشو بدل منه والمعني او ترىدين ان ابكي هذا الرجل الذي اجتمعت حوله الطيور لتأكله لقد نتابعت المصائب فهي كحشو قبر علي قبر فماذا ينفع البكاء ( ٤ ) معناه ان هؤلاء القوم ابوا ان يموتوا حتف انهم فكان القتل ابي ان ينزل باحد الابهم وقدر لهم كما قدروه ( ٥ ) لا تزال الخ في موضع المفعول لترين والمعني اما ترىين لا تزال دماءنا ابد الدهر عند واتيروا بها والواتر هو الذي قتل له فتيل وهو يسعي في ثاره ( ٦ ) غير نكيرة نصب على المصدر والماء للمبالغة والمعني انا نخاطر بارواحنا فنقتل ونقتل وذلك ليس بمنكر فينا ومنا



يُغَارَ عَلَيْنَا وَاتَرِينِ فَيَسْتَفِينِي بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرِ (١)  
 قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهْرِ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ (٢)

وقال تأبط شراً

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ (٣)  
 خَلَفَ العَبُّ عَلِيٌّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعَبِّ لَهُ مُسْتَقَلُّ (٤)  
 وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مَنِّي ابْنُ أُخْتٍ مَصْعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحُلُّ (٥)  
 مُطْرِقٌ يَرِشُّ سَمًا كَمَا أَطُّ رِقٌّ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صِلِ (٦)

( ١ ) و اترين حال من الضمير في علينا والمعنى ان اعداءنا اما ان يغيروا علينا طالبين ثاراتهم عندنا فيصيبوا منا ما يشفون به واما ان يغير عليهم لناخذ بثارتنا  
 ( ٢ ) انتصب شطرين على المصدر والمعنى انا بهذا السبب قسمنا الدهر قسمين اما ان نتصر عليهم او ينتصروا علينا فلا نزال على احد القسمين ( ٣ ) الشعب الطريق في الجبل وسلع موضع والمعنى ان القتل الذي بالشعب دون سلع لا يذهب دمه هدرأ ( ٤ ) العب الثقل والمعنى انه ترك ثقل الثأر علي وذهب وانا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ( ٥ ) المصع الشديد المقاومة الثابت والمعنى ان هذا الثأر الذي تركه ان لم آخذه بخلفه ابن اخت ثابت الجنان قوي العزيمة لا ينتقض عزيمته ( ٦ ) اطرق ارخي عينيه ينظر الى الارض والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل الخبيث من الافاعي والمعنى ان ابن اختي اذا رأته مطبل النظر الى الارض فلا تظن اطرافه اطرافاً بل هو شجاع في الحروب مقدم في النزال بطرق اطراق الحية الخبيثة التي تنفث السم

- (١) خَبْرٌ مَا نَابَنَا مُضْمَلٌ  
 جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ
- (٢) بَزِّي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا  
 بِأَبِي جَارُهُ مَا يَذُلُّ
- (٣) شَامِسٌ فِي الْقُرْحَى إِذَا مَا  
 ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَزْدُ وَظَلُّ
- (٤) يَابِسُ الْجَنَبِينَ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ  
 وَتَدِي السَّكْفِينَ شَهْمٌ مَدِلُّ
- (٥) ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا  
 حَلَّ حَلَّ الْحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ
- (٦) غَيْثٌ مَزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي  
 وَإِذَا يَسْطُو فَلَئِنْ أَهْلُ

(١) المضمحل الشديد ودق صغر والاجل الجليل والمعنى ان الذي نزل بنا واصابنا من النعي امر كبير يصغر عنده ما هو من اجل المعات (٢) بز الشئ سلبه اياه والغشوم الظلوم والابى الذي لا يحتمل الضيم والمعنى ان الدهر بتجبره وظلمه سلبني رجلاً عزيزاً ذا انفة لا يحتمل الذل يحمي جاره فيعز ولا يضام (٣) الشامس ذو الشمس والقر البرد وذكت اشتعلت والمعنى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن لجأ اليه في الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفي الممرور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعري وجد عنده ظلالاً ظليلاً وماءً بارداً يطفي به حره (٤) يابس الجنين يريد انه هزيل والبوس النقر والشهم الذكي الحديد القلب والمدل الواثق بنفسه وبالآلة وعدته والمعنى انه قليل الاكل لا طعام غيره وليس ذلك لفقرب بل هو سخى بذول يؤثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر (٥) الظعن ضد الافامة والمعنى انه متصف بالحزم في جميع شؤونه واحواله (٦) المزن جمع مزنة السحابة البيضاء وغمره الماء علاه ويجدى يعطي الجدوى وهي العطية ويسطو يقهر ويصول والليث الاسد والابل المصم الماضي على وجهه لا يبالى ما لقي والمعنى



مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلٌ      وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعَ أَزْلٌ<sup>(١)</sup>  
 وَأَلَهُ طَعْمَانٌ أَزْيٌ وَشَرِيٌّ      وَكَلَّا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ<sup>(٢)</sup>  
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْنُ \*      جَبَهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَتَوَّ هَجَرُوا ثُمَّ أَمَرُوا      لِيَلْمَهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَجَبَ حَلُّوا<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضِي      كَسَنَّا الْبُرُقِ إِذَا مَا يَسْلُ<sup>(٥)</sup>

انه جواد كريم شجاع اذا اعطى اجزل العطاء كالسحاب الذي يغمر الناس بكثرة  
 امطاره واذا صال فكالاسد الميصور لا يباي بالعدو ( ١ ) الاسبال الارخاء  
 والاحوى من في شفتيه سواد وهو محمود فيهما والرفل الكثير اللحم الطويل الذيل  
 والسمع ولد الذئب والازل السريع المشي الممسوح العجز ومنفعل مسبل مخذوف  
 والمعنى انه يتعم في حالة السلم ويسبل رداؤه وياكل ما يشتهي واذا نزل في  
 الحرب كان السبع الضاري يشتم عن ساعد جده ويقدم ( ٢ ) الارى العسل  
 والشري الحنظل وكلا منفعل ذاق والمعنى انه رجل سهل الجانب حلوا المذاق لمحبه  
 مر الطعم خشن لعدوه وكل من المحب والعدو قد ذاق كلا الطعمين ( ٣ ) انتصب  
 وحيداً على الحال واليهاني السيف والافل المنثلم والمعنى انه شجاع لا يخاف الاهوال  
 لكثرة ممارسته لها يقتمها بنفسه ولا يستصحب معيناً الا السيف اليهاني المنثلم من  
 كثرة الضرب به ( ٤ ) فتوجع فتى وهجر سار وقت الهاجرة وهي اشتداد الحرفي  
 نصف النهار والسري السير في الليل خاصة وانتجاب انكشف والمعنى ورب فتیان  
 واصلوا سيرهم من وقت الهاجرة الى آخر الليل فاذا انكشف الضوء وطلع الفجر  
 اقاموا وقوله حلوا جواب لرب واذا ( ٥ ) سنا البرق لمعانه والمعنى ان كل ماض  
 منهم نقلد بالسيف الماضي الذي يحكي سنا البرق عند اخرجه من الغمد

فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا  
 يَنْجُ مُلْحِينَ إِلَّا الْأَقْلُ (١)  
 فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا  
 هَوَمُوا رُعْتَهُمْ فَاشْتَمَعُوا (٢)  
 فَلَنْ فَلَ تْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ  
 لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفُلُّ (٣)  
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاخٍ  
 جَمِّعَ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ (٤)  
 وَبِمَا صَبَحَهَا فِي ذَرَاهَا  
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُّ (٥)  
 صَلَيْتُ مَنِي هُذَيْلٍ بِمُخْرَقٍ  
 لَا يَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُوا (٦)  
 يُنْهِلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا  
 نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُّ (٧)

(١) ادركنا اخذنا وملحين مختصر من الحيين لغة لبعض العرب والمعنى اخذنا  
 ثارنا منهم ولم ينج منهم الا اليسير (٢) احتسى الشراب تناوله شيئاً فشيئاً  
 والانساف الجرع وهوم الرجل اذا هز رأسه من النعاس واشتمعوا امرعوا في السير  
 ورعتهم افرعتهم جواب لما والمعنى كانوا في النعاس فلما افرعتهم جدوا في السير  
 (٣) الفل كسر في حد السيف والشبا الحد (٤) وبما ابركها معطوف على لبا كان في  
 البيت قبله وابرك الناقة اناخها والجمع الارض الغليظة ونقبت الناقة حفي خفيها  
 والاظل باطن خف الناقة ومعنى البيتين لان ناله ضعف من هذيل فلا فخار لم بذلك  
 قطالما نالم منه الضعف والانهازام من قبل وطالما حملهم المشاق واركبهم المراكب الصعبة  
 (٥) ذرا البيت ساحته وما يكتنفه والشل الطرد والمعنى انه كثيراً ما اغار عليهم صباحاً  
 في اكناف بيوتهم فبعد ان يقتل ابطالهم بنهبهم ويستاق اموالهم (٦) صلى بالامر قامى  
 شدته والمخرق الشجاع والكريم والمعنى ان هذيلاً قاست الشدائد من شجاع ذي صبر  
 وثبات على القتال فلا يسأه حتى يجد السائمة من اعدائه فيراف بهم (٧) انمله



حَلَّتِ الخُمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا      وَبِأَيِّ مَا أَمَّتْ تَحِلُّ <sup>(١)</sup>  
 فَاسْتَقْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو      إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لِحَلِّ <sup>(٢)</sup>  
 تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ      وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَعْدُو بِطَانًا      تَخْطَأُهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ <sup>(٤)</sup>

وقال سويد المرثد الحارثي

عَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ      نَعِي سُوَيْدٍ أَنْ فَارِسَكُم هَوَى <sup>(٥)</sup>  
 أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي      إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى <sup>(٦)</sup>

الشراب سقاه اياه اول مرة وعله سقاه الثانية والصعدة القناة تنبت مستوية والمعنى انه لا يكتفي بطعن اعدائه بقناته مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذي لا يكفيه النهل فيشتاق الى العلل ( ١ ) الامام الزبارة الخفيفة ولكنها هنا كناية عن حصول الخمر عنده بالنعل واللاي البطء والمعنى انه فاز باخذ الثار بعد بطي شومضى مدة فصارت الخمر حلالا له بعد ان حرمها على نفسه جريا على عاداتهم من تحريم الخمر وغسل الرأس من الجماع قبل اخذ الثار (٢) سواد مرخم سواده واخلل المهزول والمعنى اسقني الخمر الآن فان جسمي قد هزل بعد خالي (٣) المعنى ان الضبع والذئب في مرور بقتلى هذيل لحصولها على كثرة الغذاء من لحومها (٤) عتاق الطير جوارحها وتستقل تطير والمعنى ان جوارح الطير تنزل على القتلى من هذيل فتلا بطونها حتى لا تكاد تطيق الطيران لكثرة ما تأكل ( ٥ ) النعي الناعي وهوى هلك والمعنى اقسم لقد نادى الخمر باعلى صوته ان فارسكم الوحيد هلك (٦) اجل حرف جواب لتحقيق الخبر وصادقا صفة لمصدر محذوف مفعول قلت

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ

- (١) سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّجَى  
 (٢) أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فُجَاءَهَا يَقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى  
 (٣) وَلَمْ يَمْنَحْهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَهُ فَأَمَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

وقال رجل من بني نصر بن قعين

- (٤) أَبْلِغْ قِبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ  
 (٥) أَنْ الْهُوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا خَلَقُ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُنْجَابِ

الحذوف وانبط اخرج والقائل بالنصب عطف على فارس بالبيت قبله والمعنى نعم ما قلته حتى فانه كان صدوقاً يقرن القول بالفعل ولا يدع الامر حتى يتمه (١) القبل المقتبل الشباب وتعنس تنقص والخلسة البياض في السواد والدجى الظلام والمعنى انه كان فتى في مقتبل عمره ويرعان شبابه لم يغير وجهه كبر السن سوى شي من بياض الشيب في رأسه يشبه لعان البرق في الظلام (٢) الحرب العوان هي المستأنفة مرة اخرى ويقعقع بصوت والاقرباب جمع قرب وهو غمد السيف واول منصوب على الحال من فاعل جاء او يقعقع والمعنى ان الحرب بمجرد ما هاجت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رزينه وانه كان اول فارس لبي اشارتمسا (٣) المراد من المولى هنا الصديق او ابن العم وآداه اصله اعداه ابدلت عينه همزة وقلت الفا بمعنى اعانه والمعنى لم يكن المتسبب في هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه ويواسيه فعد مثيراً لغيرها (٤) المعنى ابليغ قبائل جعفر بن ثعلبة اني لا اريد جعفر بن كلاب (٥) الهوادة اللين والسمق البالي من الثياب واليمنة نوع من برود



أَذْوَابُ إِنِّي لَمْ أَهْبِكَ وَلَمْ أَقُمْ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ (١)  
 إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثَ عُرُوشَهُمْ بَعْتِيَّةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابِ (٢)  
 بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًّا عَلَى الْأَصْحَابِ (٣)

وقال الحرث بن زيد الخيل

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشُّتُوَةَ الْغُبْرَاءَ وَالزَّمْنَ الْحَمْلِ (٤)  
 فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سَفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ (٥)  
 فَلَا تَحْزَنِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَابِئَ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ (٦)

اليمين والمنجاب المنشق والمعنى ان اللين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انقضت عراها فصارت كالثوب المنشق (١) لم اهبك اي لم اجعلك هبة للقوم الذين قتلوك والا جلاب النعم لانها تجلب من مكان الى آخر والمعنى اني ياذوآب ساع في اخذ تارك فلا اغفل عنه ولا اقبل اخذ دية عنك من النعم لايهما (٢) ثلث عروشهم شققت اسرتهم وهو كناية عن هدم عماد مجدهم والمعنى ان كانوا فرحوا بقتلك فانهم في غفلة عما لحقهم منك من الهوان وقتل رئيسهم عتيبة (٣) الكلب الشدة والمعنى انه قتل عتيبة الذي هو اقوامه شدة على اعدائهم ومن يعز فقده على اصحابه كثيراً (٤) البكرة اول النهار والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح وارض باسة سميت بذلك لتهب الغبار فيها والحمل الجذب والمعنى اخبر الناعي اول النهار يموت اوس بن خالد الذي كان ملجأ القوم عند الجذب وانقطاع نزول المطر (٥) المعنى لا يحزنني قتل القوم لاوس غدراً بعد ان قتلت ابا سفيان على سرجه فتركته ملتزماً له لا يستطيع النزول عنه (٦) المعنى لا تحزنني

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عَصَبَةً كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَسَكِنَ إِذَا مَا شِئْتُ جَوَابِي مِثْلِي <sup>(٢)</sup>

وقال ابو حبال البراء بن ربي الفقعسي

أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ <sup>(٣)</sup>  
 ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزْتُهِمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعٌ <sup>(٥)</sup>  
 لِعَمْرُكَ إِنِّي بِالْحَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلِيٌّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفْجِعٍ <sup>(٦)</sup>

يا ام اوس لقتله فالمت -تم على جميع الناس غنيهم وفقرهم (١) العصبة الجماعة من الرجال والحشف رديء التمر والمعنى اننا قتلنا بن قتل منا جماعة الابطال ولم نقبل اخذ دية عنهم من تمر ولا غيره (٢) الامسى الحزن والامسى بالضم جمع اسوة وهي مايتامى به الحزين والمعنى لولا اني جدد لي مشاركين في الحزن فاقتدى بهم في الصبر لما عشت ساعة لما عندي من الحزن (٣) المعنى انه يتالم من الحياة بعد موت اخوته ويستحلى الموت لفقد انسه بهم وفرط وحشته بموتهم فصورة هذا الكلام صورة الاستفهام والغرض منه اظهار التوجع (٤) الذؤابة من الشعر والمعنى ان اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم اصحاب رفعة ويوجد كالذؤابة ليس لها محل الا الرأس وكنت بهم في عزة اقدر على اعطاء ماشئت اعطاه ومني ماشئت منعه (٥) رزئت الرزة المصيبة والمعنى اني اصبت بنقد اخوتي فاصبحت بعدهم كالكف الخالية من الاصابع لا اقدر على البطش (٦) المعنى يقسم انه اصابته فاجعة عظيمة في اعز اخلائه الذين كان يحتمل دلالهم لمحبتهم لهم



وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمُتَعٌ<sup>(١)</sup>

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد وكان يرمي

بالزندقة والداء

يَا أَهْلِي بَكَوْا لِقَلْبِي الْقَرِيحَ وَلِلدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ السَّفْحَ<sup>(٢)</sup>

رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تَطَاوَعْنِي إِلَّا قَدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرَحْ<sup>(٣)</sup>

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِلْمِدْحِ<sup>(٤)</sup>

قَدْ ظَفِرَ الْحَزْنَ بِالسَّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْقَرَحِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً

- (١) المعنى انه يشتكي من فقد من كان يرتجى نفعهم ويعتز بهم وبقائه من لا يضررون ولا ينفعون من بني عمومته (٢) يا اهل اصله يا اهلي حذفته منه اليباء والقريح الحزين والسوافح جمع سفوح والمعنى يا اهلي شاركوا قلبي الحزين ودموعي الغزيرة الكثيرة في البكاء وانما طلب المساعدة على البكاء لانه ادل على عظم المصيبة (٣) راحوا به اي ذهبوا به والمعنى ذهبوا بيحيى الى القبر ولو كانت الاقدار طوع امرى لتركته فلم يفارقني غدواً ولا عشياً (٤) المعنى انه اليوم احسن انسان يستحق البكاء لعزته ومجده وقد كان في حياته احق الناس بالمدح (٥) اراد بالقرح ما يفرح به والمعنى قد غلب الحزن السرور تخلفت دولته دولته وتحولت الحال من هناء الى كدر

قُلْتُ لِحَنَانَةِ دُلُوحٍ تَسَعُّ مِنْ وَابِلِ سَمُوحٍ (١)  
 أُمِّي الضَّرِيحِ الَّذِي أُسَمِّي ثُمَّ اسْتَهَلِّي عَلَى الضَّرِيحِ (٢)  
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْحِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ (٣)

وقال اشجع بن عمرو السلي

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ (٤)  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحُ (٥)  
 فَأَصْبَحَ فِي لُحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ (٦)

(١) الحنانة السحابة فيها رعد تحن به ودلوح ثقيلة بما فيها من الماء. وتسح تنصب  
 وسموح كثير الانصاب والمعنى قلت للسحابة ذات الرعد الكثيرة الماء التي تصب  
 من مطر كثير الانصاب (٢) امي اقصدي والضرريح الحفرة في وسط القبر واستهلي  
 صبي والمعنى اقصدي القبر الذي اسمي لك صاحبه ثم صبي عليه (٣) المعنى ليس  
 من العدل ان تبغلي ايها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلاً بأعز شيء عليه (٤)  
 المعنى مات ابن سعيد بعد ان خلد له جميل الذكر في المشارق والمغرب وترك  
 جميع اهل الدنيا مداحاً له (٥) الفواضل جمع فاضلة وهي ما يفضل من ندى  
 الكف والصفائح احجار عراض تغطي بها القبور والمعنى ما كنت اعلم ماله من مكارم  
 وعطايا ايام حياته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمه اتضح  
 كرمه (٦) الصحاصح جمع صحصح المكان المستوي والمعنى انه اصبح في جزء صغير من  
 الارض بعد موته مع ان فيا فيها كانت تضيق بما له من احسان وانعام في حال  
 حياته فكانت تضايقه



سَابِكِيكَ مَا فَاصَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَعَضَّ

فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ<sup>(١)</sup>

فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيُّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَانِحُ<sup>(٣)</sup>

لَئِنْ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَاثِي وَذَكَرْتَهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ<sup>(٤)</sup>

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نَعَى نَاعِيَا عَمْرٍو بَلِيلٍ فَأَسْمَعَا فَرَاغَا فُوَادَا لَا يَزَالُ مَرْوَعَا<sup>(٥)</sup>

وَمَا دَنْسَ الثَّوْبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلِي فَتَقَطَّعَا<sup>(٦)</sup>

(١) الجوانح الضلوع سميت بذلك لان فيها ميلاً والمعنى سادىم البكاء عليك مدة فيضان  
دموعي فان تذهب فيكفيك ما تكنه ضلوعي من اللوعة والامى يريد ان حزنه  
لا ينقطع (٢) الرزء المصيبة والمعنى ان مصيبتى فيك عظيمة فاست اجزع لما  
بصيبتى بعدها وان عظم ولا افرح بما اتال من المسرات (٣) المعنى بموتك قد  
ماتت جميع الناس فلم تنح النوائح على من مات قبلك ولا على من يموت بعدك  
بل ما ناحت الا عليك لانك بمنزلة جميع الناس (٤) المعنى انت ذو محاسن  
في حياتك و بعد موتك لهذا حسنت فيك المراثي والمدائح (٥) النعي الخبر  
بالموت والمعنى اخبر شخصان بموت عمرو ليلاً فاسمعا الناس كلهم نعيه فأفرعاً فاندتهم  
التي لا تزال مروعة لكثرة ما حصل في العشيبة من المصائب (٦) المعنى لم يتسخ  
كفنك الذي كفنوك به لعهارتك ولولا اعتداه ريب البلي عليه خيانه ما تقطع

دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا آتَتْ تَرِيدُكَ لَمْ نَسْتَطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا<sup>(١)</sup>  
 مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ نَقَرْتُ بِهَا عَيْنَايَ فَأَنْقَطَعَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
 مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرِعِي  
 وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعَا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن المقفع

رُزْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حِيَّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رَبِّبُ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَلَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكَتْنَا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَنْسَادِ لَهَا طَمَعٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنْتَا أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الْجُرْعِ<sup>(٦)</sup>

وقال بعض بني اسد

بَكِي عَلَى قَتْلِي الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِيْطْنِ بَرَامٍ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى كنت لنا حافظًا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع حفظك منها (٢) المعنى ذهب فذهبت عني كل لذة اسر بها فكان ذهاب اللذات مع ذهابه (٣) المعنى اهلك الدهر صاحبي والتفت الي فلا بدان التي ما لقي (٤) المعنى اصبتنا في ابي عمرو وليس له مثيل واعجب من وقوع حوادث الزمان بهذا الرجل (٥) الخلة الحاجة (٦) ومعنى البيتين ان كنت قد فارقتنا وتركنا اصحاب حاجة لا نطمع في سدها فقد اكتفيننا عن ذلك باننا صرنا في ما من من الحزن على اية مصيبة بعدك (٧) العدان من بني اسد وبرام موضع والمعنى اكثرني البكاء على قتل العدان فقد طال مكثهم بيطن هذا الموضع



كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحْرَقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ (١)  
 لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَائِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ (٢)  
 عَادَاتٍ طَيِّبٍ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ رِيُّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامٍ (٣)

وقال آخر

نُعِي لِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظِرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ (٤)  
 وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ (٥)

وقال آخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدُّهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا (٦)

(١) محرق هو في الاصل صفة فصار كالعلم على عمرو بن هند والاحرام جمع حرم والمعني كانوا على الاعداء كنار ذلك الرجل لا يطاقون وكانوا لقومهم كالحرم في منع تعدي الغير عليهم (٢) جزعا منصوب على المصدرية (٣) القنا الرمح ومعني البيتين لا تهلكي حزنا على من مات فاني متأكد من عواقب الايام واخذ النار فيها بالرمح فان عادة بني اسد هي عادة طي من عدم اغفال النار وارواء القنا وتخصيب السيوف بدم الاعداء (٤) استككت اي سدت والمعني اخبرت بموت ابي المقدام فاسودت الدنيا بوجهي وصمت اذناي (٥) الزفرة التحيب وهو تردد البكاء في الجوف والمعني لما سمعت هذا الخبر ارقت ماء عيني حيث صارت لي زفرات لا تحملها الضلوع لشدها (٦) فجعت بهم اصبت فيهم

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَارًا<sup>(١)</sup>

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حرّي

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانَ تَبَرَّضًا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي<sup>(٢)</sup>

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

أَغْرُهُ كَمِصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَابِيهِ<sup>(٤)</sup>

وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ أُمَّرَأَاتِ صَاحِبِيهِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) الشفا الباقي من الشيء القليل ومعنى البيتين اني فجمعت قبلك بموت اقوام وكان لي بك نوع من السلو عنهم فكان لي بك شيء من السمع والبصر فلما لحقت بهم ذهبت هذه البقية ولم يبق منها سوى اليسير فاشتدت مرارة العيش بعد حلاوته ( ٢ ) تبرضا افنيا ( ٣ ) الاسى جمع اسوة وهي ما يتسلى به الحزين ومعنى البيتين افدي خليلي الذين اذها دموعي لكثرة بكائي عليهما من الحزن حتى كدت اجن ولولا تسليتي بمصاب غيري لما بقيت ساعة لكن المصائب عمّت جميع الناس فلوطلبت شريكاً لي في الحزن لوجدت لي امثالا واراد بالخليلين الخليل جريباً على عادة العرب في وضع المثنى موضع المفرد ( ٤ ) الدجنة الظلمة والقذى الوسخ والا طاب ما طاب من الزاد والمعنى هو في قومه ذو عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا يأكل من الزاد الا ما اكتسبه بنفسه وكان حلالاً طيباً ويدع الخبيث منه والمحرم ( ٥ ) وهون خفف والوجد الحزن والمعنى خفف حزني على هذا الخليل ما اشاهده في الناس من فقدان اصحابهم حتى اني اذا اردت



أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

وقال الاسود بن زمعة بن المطاب بن نوفل

أَتَبَكِّي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَبَكِّي عَلَيَّ بِكَرٍ وَلَكِنْ عَلَيَّ بِدَرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمٌ بِدَرٍ لَمْ يَسُودُوا<sup>(٤)</sup>

من فقد صاحبه مثلي اجد كثيراً فلذلك اتسلى وتحف وطئة الحزن علي<sup>(١)</sup> الماجد الشريف الكريم لم يخزني ولم يهني ويخجلني والمشهد مجتمع الناس مشاهدة ما يحصل وسيف عمرو هو الصمصامة وصاحبه عمرو بن معدي كرب والمعنى ان هذا المدحوخ اخ لي وهو ذو شرف وكرم وكان عوني في الوقائع والمجتمعات فلم يهني ولم يخجلني في واقعة من الوقائع التي استعنت به فيها وهو في مساعدته وعدم خيانتة لي كسيف عمرو في ذلك حيث لم يخطيء مضاربه في يوم ما<sup>(٢)</sup> يضل يفقد والسهود السهر<sup>(٣)</sup> البكر القوي من الابل وبدر الموضع الذي حصلت فيه الواقعة الشهيرة ونقاصرت الجدود ضعفت الحظوظ ونقصت الاعمار ومعنى البيتين العجب منك ايتهما الناشدة بعيرك الضائع حيث تبكين لفقده وتبدلين النوم بالسهر وتدعين البكاء على من حلت بهم المصائب بيدري فضاقت حظوظهم وقلت اعارهم مع ان فقد الاموال ليس شيئاً في جانب فقد الرجال<sup>(٤)</sup> السودد الشرف والمعنى يقول قد شرف بعد من قتل بيدري قوم لولا هذا اليوم المشئوم ما شرفوا وغرضه التعريض بالابي سفيان ابن حرب حيث رأسوا قريشاً بعد موت رأسائهم

وذكر وان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانا بها  
في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر

خَلِيلِي هَبًا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدْ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كِرَا كَمَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوِنْدٍ كُلِّهَا وَلَا بِخَزْزَاقٍ مِنْ حَيْبٍ سِوَا كَمَا<sup>(٢)</sup>  
أَصَبُّ عَلَى قَبْرِ يَكْمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِلَّا تَنَالَاهَا تَرُوجِحْنَا كَمَا<sup>(٣)</sup>  
أَقِيمُ عَلَى قَبْرِ يَكْمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَا كَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْكِيكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوَلَةٍ أَنْ بَكََا كَمَا<sup>(٥)</sup>

(١) هبا افيقا جدا منصوب على المصدرية وكراما نومكما والمعنى يا خليلي  
افيقا من نومكما فقد طال ما نمتما هل اجتهدا كما اعدم استيقاظكما منه (٢)  
راوند اسم موضع وخزاق محل به والمعنى كيف نمتما عني مع علمكما ان لا صديق  
لي يهذين الموضعين غيركما (٣) جنا كما جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال  
للقبر جثوة والمعنى كنتما نديماي على الشرب والآن اصب من المدام على قبريكما  
فان لم تشرباه يشر به القبر (٤) طوال منصوب على الظرفية باقيم او يبارحا  
والصدا ما يجيبك من مثل صوتك والمعنى استمر على ملازمة قبريكما الليالي  
الكثيرة الطويلة الا ان يجيبني صداكما والعرب كانت تزعم ان عظام الموتى  
تصير اصداها وهاما (٥) العولة صوت الصدر وان إما بالفتح فيكون الفعل  
بعدها مصدرا فاعل يرد او بالكسر شرطية يدل على جوابها ما قبله والمعنى  
لا انفك عن البكاء عليكم حتى اموت ولكن ماذا ينفع بكاء الباكي  
والذاهب لا يعود



جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمْمَا كَأَنَّكُمْ سَاقِي عُقَارٍ سَقَاكُمْمَا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى ابا الوليد

إِنِّي لِأَزَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ<sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بِنَاصِرِ<sup>(٣)</sup>

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حِرَّانٍ ثَائِرِ<sup>(٤)</sup>

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمَجَدْنَا قِرَى مِنْ الْبَثِّ وَالْدَاءِ الدَّخِيلِ الْخَامِرِ<sup>(٥)</sup>

وَأَبْنَا بَزْرِعَ قَدْ نَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنْ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالْدُمُوعِ الْبُودِرِ<sup>(٦)</sup>

(١) العقار الخمر والمعنى سرى النوم فيكما حتى امتزج بالدم والعروق فصرتما كمن سقى الخمر فلا يفيق (٢) الغبطة تمنى نعمة الغريم مع بقائها له والمعنى اني لا غبط سكان القبور في سعادتهم بدفن سعيد بينهم (٣) اهتف ادعو وسواه منصوب على الاستثناء من ناصر مقدم عليه والمعنى اني لمصاب بفقدته حين كثرت اعدائي وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتني (٤) النصل حديدة السيف وحز قطع والحران العطشان والثائر من يطالب الثار والمعنى ان حالي الان حال من غلب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار بشغف وهو كناية عن ان المرثي كان كسيفه الذي يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم (٥) امجدنا اكثر لنا والقرى الضيافة والدخيل المتكمن من القلب والخامر من الخمر وهو السر والمعنى وقدنا عليه فلم يمنعنا قراه لكن هذا القرى هو ما تزودنا به من الحزن والوجد والكتابة (٦) آب رجع والبودر المسبقة والمعنى فرجعنا من زيارته بوجد في صدورنا يسقى بالدموع المتسابقة فينمو

(١) وَلَمَّا حَضَرْنَا لِإِقْتِسَامِ تِرَانِهِ أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأْثِرِ  
 (٢) وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاورِ

وقالت امرأة من بني شيبان

(٣) وَقَالُوا مَا جِدَّا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ يُكَلِّفُ بِالْكَرِيمِ  
 (٤) بَعِينِ أَبَاغَ قَاسِمَنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمَهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

وقال عتي بن مالك العقيلي

(٥) أَعْدَاءُ مِنَ اللَّيْعَمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وَأَضْيَافِ لَيْلٍ يَبْتَوُوا لِنُزُولِ

كنمو الزرع الذي يتعهد بالسقى (١) التراث الميراث واللهى جمع لهية وهي افضل العطاء والمآثر جمع مأثرة وهي المحمدة والمعنى لما حضرنا لاقسام ما خلفه من الاموال لم نجد غير مكارمه ومفاخره لكونه لم يترك شيئاً من المال لكثرة البذل (٢) المحاورة المحادثة ورجع جوابه مرجوع جوابه والمعنى لما نادىناه كان الصمت جوابه اي انه اجابنا اعتباراً لا كلاماً فابلق به من ناطق لا يتبين كلامه وانما يدل عليه لسان الحال (٣) يكلف يعشق والمعنى انهم عبرونا بقولهم انا قلنا منكم كريماً شريفاً فاجبتناهم لا عار في ذلك لان الرمح لا يعشق الا الكريم (٤) تعلق الظرف بقاسمنا وعين اباغ مكان بالشام والمعنى اتفقت لنا مقاسمة المنايا بعين اباغ فكان نصيبها خير نصيب لانها اخذت من هو خير منا (٥) الهمزة لنداء القريب وعداء منادى واليجمات جمع يعملة وهي الناقة السريعة والوجى الحفاء ويبتوا اتوا ليلاً والمعنى باعداء مضيت لسبيلك فمن الآن للنوق الصابرة على العمل ومن للاضياف والمحتاجين اذا نزلوا بفناءك وقد كنت لتتقدمهم وليس لهم سواك



- أَعْدَاءُ مَا لِعَيْشٍ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لِحَلِيلٍ بِهَجَّةٍ بِخَلِيلٍ (١)  
 أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِيَهِنٍ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أَعْطَيْتَهُ بِجَمِيلٍ (٢)

وقال أيضاً والوزن واحد

- كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نَزُجْ أَنْضَاءً لَهْنٌ ذَمِيلٌ (٣)  
 وَلَمْ نَلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَزْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ (٤)

وقال ابو الحجناء

- أَضْحَتْ جِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةً فِي الْأَفْرَاقِ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنٍ (٥)  
 وَرَثَتُهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنكَ إِذْ وَرَثُوا وَمَا وَرَثَتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ (٦)

(١) البهجة السرور والحسن والمعنى يا عداة ذهبت بعدك لذة العيش فصار مرراً ولم يبق لخليل بخليله سرور وذهب حسن الخلة بذهابك (٢) المعنى يا عداة لا يظن احد ان حزني عليك هين ولا صبري عليك جميل ان اعطيتسه (٣) ازجاء ساقه والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والذميل ضرب من سير الابل وهو فوق العنق والمعنى ذهبت ايام اجتماعي بالعداء فكأننا لم نجتمع ولم نسر ليلة نسوق فيها الابل المهزولة التي لها سير فوق العنق (٤) البيداء الصحراء والبلقع الارض الخالية من العشب والماء وجوز الليل وسطه والمعنى وكأننا لم نلق رحلينا بالصحراء الخالية من الماء والعشب ولم تقطع الليل سيراً حتى ذهب اكثره ومال الى الصبح (٥) الافر بون الورثة والمعنى مات ابن قعقاع فصارت خيله الجياد مقسمة بين ورثته بلا ثمن ولا منة (٦) المعنى صيرتهم وارثين فطابت نفوسهم بما نالوا أما أنا فلم ارث منك سوى الهم والحزن فلا اسلوك

وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائلٍ غداة الوغى أكل الردينية السمر<sup>(١)</sup>  
 لعمري لقد أزديت غير مزج<sup>(٢)</sup> ولا مغلق باب السماحة بالعدر<sup>(٣)</sup>  
 سأبكيك لا مستبقياً فيض عبرة<sup>(٤)</sup> ولا طالباً بالصبر عاقبة الصبر<sup>(٥)</sup>

وقال خلف بن خليفة

أعاب نفسي أن تبسمت خالياً وقد يضحك الموتور وهو حزين<sup>(٤)</sup>  
 وبالدير أشجاني وكم من شج له<sup>(٥)</sup> دوين المصلي بالبقيع شخون<sup>(٥)</sup>

(١) اللام جواب قسم محذوف والاكناف الجوانب وحائل موضع والأكل  
 الطعم منصوب على الحال والردينية الرماح والمعنى محمود في الفتيات فتى أضحى  
 بجانب هذا الوادي غداة الحرب طعماً للرماح السمر (٢) المزج الناقص المروءة  
 والمعنى أقسم لقدمت وانت سخي تام المروءة غير ضعيف ولا يجيل يعتذر  
 لسائله (٣) المراد بالصبر الاول العبارة وبعاقبة الصبر السلو والمعنى لا ازال  
 ابكي عليك غير تارك من دموعي شيئاً ولا طالب بالبكاء سلواً عنك (٤)  
 الموتور الذي اصابه نقصان في رجاله او ماله والمعنى الوم نفسي عند تفردى بها  
 على تبسمي وان كان ذلك غير دال على السرور فقد يضحك المصاب بفقد  
 ماله او رجاله وفؤاده ممثلي حزناً (٥) الدير موضع والاشجان الاحزان ودوين  
 تصغير دون اي دون المصلي بقليل والمعنى ان في الدير حزاني لمواراة من فقدته  
 به وكم مثلي له قرب المصلي الكائن بالبقيع هموم واحزان



رُبًّا حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ آتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانًا وَهِنَّ سُكُونٌ<sup>(١)</sup>  
كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضَعْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَاءِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا إِنْ يَزَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخَلَّتْ

وَيَتُّ لَمِيتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ<sup>(٤)</sup>

هُمْ جَيْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جِوَارِهِمْ فَذَانِ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وقربك اضفك والمعنى ان هذه القبور التي اوجبت المصوم والاحزان اذا زرتها ضيفتك هما وحزنا وفي مع هذا ساكنة لا تتحرك (٢) المعنى كفانا هجرا انا لم نعرف خبرك ولم نعرف خبرنا (٣) المقبر موضع القبر والمعنى لكل قوم مقبرة يجوارهم يدفنون فيها فينقص عددهم وتزيد عدة قبورهم (٤) اخلقت درست والمعنى ان الديار تبلى والقبور لتجدد بفناءها (٥) المعنى ان الاموات جيران الاحياء بدنوهم من قبورهم فالجوار حاصل واللقاء بعيد (٦) لا يبعد لا يهلك وهي كلمة يقصد بها التوجع وحدثان الدهر مصائبه والابد الدهر والمعنى انا نكوه موت اخوان لنا انت عليهم الايام ومصائبها فاهلكتهم

نُمدِّهمُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يُؤْتِ الْبِنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ (١)

وقال العطمش الضبي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ إِنِّي أَرَى الْأَرْضَ بَتِي وَالْأَخْلَاءَ تَذَهَبُ (٢)

أَخْلَائِي لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ (٣)

وقال ارطاة بن سهية المري

هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادِي غَدَاةً غَدِي مَعِي (٤)

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَسْكُنْ وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَمَجْزَعِ (٥)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدِ وَاوَرَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ (٦)

(١) يؤب برجع والمعنى ان الموت يأخذ كل يوم من خيارنا فيلحقه باولئك الاخوان ولا يرجع الينا احد منهم (٢) الاخلاء جمع خليل والمعنى ارفع شكواي الى الله دون غيره من الناس في مصيبتى وهي انى ارى الارض باقية والاخلاء فانية (٣) اخلاي منادى حذف منه ياء النداء والمعنى يا اخلائي لو كان الذي اصابكم غير الموت لعنت عليه لكنه الموت فلا عتاب عليه (٤) نظره وانتظره بمعنى وسبب هذا ان الشاعر مات له ابن فكان يقول عند ما ياتي وقت الصباح يا ابن ليلى اخبرني ان انتظرتك الى المساء هل تروح معي ويقول مثل ذلك وقت المساء واستمر على ذلك حوالاً (٥) المعنى وقفت على قبره فلم يفدني وقوفي غير البكاء والجزع (٦) غير معتب غير مرض والمعنى لا تعتب الدهر فانه لا يرضى احدًا وعلق املك بغير الموتى



وقال آخر في اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزَّتْهَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَأْتَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكِ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجِدِ عَلَى هَالِكِ قَدِي<sup>(٣)</sup>

وقال آخر في ابن له

هَوَى ابْنِي مِنْ عَلَا شَرَفٍ يَهْوُلُ عِقَابُهُ صَعْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
 هَوَى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا أُمُّ تُبْكِيهِ وَلَا أُخْتُ تَفْتَقِدُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى اصبت بفراق خليلي وكنا قد تعودنا الضيافة معا فصرنا الآن كأننا لم نجتمع ولم نقل لموقد النار آخر الليل اكراما للاضياف اوقدها (٢) الضمير في انها يعود الى القصة واحدى مبتدأ ورزتها في موضع الخبر والمعنى لو اني اصبت بفقد احدى يدي فقط لتصبرت عنها بالآخرى ولكنني فقدتهما واحدة بعد اخرى فلم يبق لي قوة وهو كناية عن موت اخويه (٣) اسى احزن وقدى بمعنى حسبي والمعنى اقسم اني لا احزن على هالك بعد هذا مطلقا فقد بلغ الجزع نهايته وحسبي هذا الوجد حسبي (٤) هوى سقط والشرف كل ما ارتفع من المكان والعقاب طير معروف والصعد الصعود والمعنى سقط ابني من مكان عال جدا يفرغ العقاب من صعوده (٥) المرقبة المكان المرتفع وزات التخلعت والمعنى كان سقوطه من اعلا مكان مرتفع فالتخلعت رجله ويده (٦) المعنى انه مات ولبس له أم تبكي عليه ولا أخت تسأل عنه وتعالجه

هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صَلَدٍ فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبِدُهُ (١)  
 الْأُمُّ عَلَى تَبْكِيهِ وَالْمُسَةُ فَلَا أَجْدُهُ (٢)  
 وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ كَبِيرٌ فَاتَهُ وَالِدُهُ (٣)

وقال آخر

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبِكَا أَجَابَ الْبُكَاطُوعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرَ (٤)  
 فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَقِي عَلَيْكَ الْحُزْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرَ (٥)

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت انيس الاشجعي

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعُونَ مِنْ كَلَاءٍ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ (٦)  
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّوَايِ عَلَى أَمْرِ أُمْسَى بِبِلْدَةِ لَاعَمٍّ وَلَا خَالٍ (٧)

(١) الصلد من الصخور مالا ينبت شيئا وفرت كبده فربت والمعني كان سقوطه  
 عن حجر صلد املس فتقطعت كبده تحتها (٢) ألمسه اطلبه والمعني ان الناس  
 يلوموني على بكائي عليه ويزيد في عبرتي افي اطلبه فلا أجده (٣) المعني العجب  
 من الناس كيف يلوموني على بكائي ولدي وقد تركني وانا مسن لا يرجي لي  
 ولد (٤) طوعا منصوب على الحال اي طائعا والمعني اذا استعنت بعدك بالصبر  
 والبكاء اعانني البكاء ولم يعني الصبر (٥) المعني ان انقطع املي منك فان حزني  
 عليك باق ابد الدهر (٦) الكلاء ما ترعاه الدواب وهناه الطعام صار هنيئا (٧)  
 الثاوي المقيم وعلى يعني في وأمر اسم الموضع الذي دفن فيه ومعني البيتين انه  
 اراد الدعاء على كافة الناس لعظم مصيبتة فهو يقول لا يطيب للناس كافة الرعي



سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَفْذَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَا حَمَالٍ أَثْقَالٍ <sup>(١)</sup>  
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا

هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِأَيِّ <sup>(٢)</sup>

وقال مويлик المزموم يرثى امرأته أم العلاء

أَمْرُزْ عَلَيَّ الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادِيهَا لَوْ تَسْمَعُ <sup>(٣)</sup>  
أَنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً بَلَدًا يَرُّ بِهِنَّ الشَّجَاعُ فَيَفْرَعُ <sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يَلَامُكَ الْمَكَانُ الْبَلْقَعُ <sup>(٥)</sup>

وما يسوقون من الابل وما يأسون به من الاهل بعد ابن عاتكة المقيم في أمر غريباً لا عم له ولا خال (١) السهل اللين والخلقة الخلق ومشاء كشير المشي والافدح جمع فدح وهو سهم الميسر وذوات الذرا الابل العظيمة الاسنة والمعني انه كان لبن العريكة كريماً يكثر ضرب الاقداح بين ابله العظيمة ليتخير منها ما يقري به أضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله (٢) بالي خبر المبتدأ وهو هذا والمعني كفانا الآن حيولة الارض بيننا وهذا غاية البعد اذ انا فوق الارض وهو بالي الجسم تحتها (٣) الجدث القبر والمعني انه يخاطب نفسه قائلاً ليكن مرورك على القبر الذي دفنت به أم العلاء فنادها لو تسمع كلامك ولا أراها تسمع (٤) الجد الاجتهاد وفروقة من الفرق وهو الخوف والتاء للمبالغة والمعني كيف حلت بلداً يخافه الشجاع اذا مر به لوحشته وقد كنت من الخوف في نهاية (٥) الصلاة معناها الرحمة والبلقع الخالي والمعني رحمك الله ايتها المفقودة فانك حلت في مكان خال لا يلامك لوحشته

- فَلَقَدْ تَرَكْتَ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدَّتْ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكِ حُلُوةً فَتَيْتُ تَسْهَرُ أَهْلَهَا وَتُفْجِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا سَمِعْتُ أَيْنَهَا فِي لَيْلِهَا طَفَقَتْ عَلَيْكَ شُونَ عَيْنِي تَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال حفص بن الاحنف الكناني

- لَا يَبْعَدَنَّ رَيْبَةً بِنُ مُكَّدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ<sup>(٤)</sup>  
 نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بَنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَتَفَرِّي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ<sup>(٦)</sup>

(١) رفع فتجزع على الاستئناف والمعنى ذهبت لسبيلك وتركت بنتك صغيرة يرق لها الناس ليطمئنها وهي لصغرها لا تعرف الجزع فتجزع عليك (٢) الشمائيل جمع شمال وهي الخليقة والزام الملازمة والمعنى أنك كنت تحبينها وتضمينها الى صدرك ففقدت الآن تلك الرافة الوالدية وصار اهلها في سهر وحزن لبعائها (٣) المعنى اني اذا سمعت بكائها في الليل اخذت دموع عيني تسيل حسرة عليك (٤) الغوادي جمع غادية وهي سحابة الصباح والذنوب الدلو العظيمة استعير هنا للغيث والمعنى اني اكره هلاك ربيعة بن مكدم ولكن حيث كان الموت محتوماً فسقت سحب الصباح قبره سقياً تاماً طيباً والمراد الرحمة الواسعة (٥) القلوص من النوق الشابة والحرة ارض ذات حجارة سود والمعنى ان ناقتي نفرت عند دنوها من قبر بني بحجارة سود على كريم كثير العطابا (٦) مسعر وزن مفعل آلة في ايقاد الحرب والمعنى لا تفري ايتها الناقة منه فان صاحبه كان كثير الشرب للخمر ذا حروب ووقائع



لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتَهَا تَجَبُّوْا عَلَى الْعُرُقُوبِ (١)

وقال آخر

أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَابِيًا (٢)

أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَذَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا (٣)

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حَقَبَةً فَحَالَ قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا (٤)

الْأَلَيْمُتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانِ حَذَارِيَا (٥)

وقالت فاطمة بنت الاصحم الحزاعية

يَا عَيْنِ بَكِيٍّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ (٦)

(١) السفر السفر والخرق الارض الواسعة والمهمه المفازة البعيدة الاطراف  
والحبو المشي على اليدين والبطن وعرفوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها  
والمعني لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لنحرتها عند قبره لنا كلها الناس كما  
كانت عادتهم (٢) جاريسه ترخيم جاريسه اسم رجل والصبابة الوجد والحبة  
والتنابي البعد والمعني يا جاريسه لا ازداد الا محبة فيك وميلا اليك وانت لا  
تزد الا بعدا مني (٣) المعني يا ايها المقبور لو تفدي نفس بنفس لسرني ان  
انديك بنفسي وما تملك بيدي (٤) املاك اي ابقني معك والحقبة واحدة الخقب  
وفي السنون والمعني اني كنت ارجو بقائي معك دهرًا ولكن حال قضاء الله  
دون ما ارجو (٥) المعني ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك  
وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك (٦) بكبي اكثرى البكاء والمراد بالاربعة  
الموقان واللحظان والمعني يا عيني اكثرى البكاء كل صباح على الجراح واستنزلي

- (١) قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدِ صَاحِ  
 (٢) قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَاعَشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي  
 (٣) فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَنْتَ مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ  
 (٤) وَأَغْضُثُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي  
 (٥) وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنَنِ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وقالت أيضاً

- (٦) إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعُدُوا  
 (٧) لَوْ تَمَلَّطْتُمْ عَشِيرَتَهُمْ لِاقْتِنَاءِ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا

الدموع من موقيك ولحظيك (١) الاجرد الأملس والضحى البارز للشمس والمعنى كنت لي ملجأ اعتصم به والآت قد تركتني غرضاً لسهام الايام (٢) الحمية الانفة والعزة والبراز الفضاء وجناحي اي قوتي والمعنى قد كنت في حبانك صاحبة عزة وانفة اقطع الفلاة الواسعة وحيدة لا اربح احداً اذ كنت قوتي (٣) الراح الكف والمعنى اني اصبحت اليوم ذليلة خاضعة لكل امرئ ولو ذليلاً خائفة ممن ارادني بسوء ليس لي ما ادفع به ظالمي الا كفي (٤) بان انفصل والمعنى اني اعرض عمّن نالني بسوء لعلمي ان الذي كان قائداً للفوارس وكان كحد الرمح في الشدة والقوة انفصل عني (٥) الشجن الحزن او الحبيب فعلى الاول مفعولاً له وعلى الثاني مفعول به والفنن الغصن الناعم والمعنى اني اذا سمعت نوح القمريه حزناً على الفها فوق الغصن ناديت واسوء صباحاه (٦) اخوتي منادي والمعنى يا اخوتي لا اريد هلاككم طول الدهر ولكن الله قدر ضد مرادي (٧) تملطهم تمتعت



هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيَّةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا<sup>(٢)</sup>  
 وقالت امرأة

طَافَ بِنِغِي نَجْوَةٌ مِنْ هَلَائِكَ فَهَلَّكَ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ  
 أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمَّ عَدُوِّ خَتَلَكَ  
 أَمَّ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلْكَ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْمَنَابِيَا رَصَدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ  
 أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لَفَتَى لَمْ يَكْ لَكَ<sup>(٥)</sup>

بهم زمناً طويلاً (١) هان جواب لو والرزية المصيبة ومعنى البيتين لو تمتعت  
 بهم عشرتهم زمناً طويلاً حتى حازت العز او خلفوا اولاداً خلف بعض المصيبة  
 او بعض ما اجده من الحزن (٢) ما زائدة وامروا اي عمرووا والضمير فيه يرجع  
 الى كل والمعنى كل الاحياء وان عمروا طويلاً لا بد ان يردوا الحوض الذي  
 ورده اخوتي (٣) يبغى يطلب والنجوة النجاة والهلاك الفقر وخبر لیت محذوف  
 تقديره واقع وضلة منصوب على المصدرية والمعنى خرج طائفاً يطلب نجاة من  
 الفقر مات ولم اعلم سبب موته فانا لذلك في ضلال وحيرة (٤) السلك الحجل  
 وهو طائر معروف والمعنى اصدك المرض عن العود ام عرض لك عدو فقتلك ام  
 اصابك من الحوادث ما خطفك خطفة الحجل (٥) المنايا جمع منية وهي الموت والمعنى

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ      حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ <sup>(١)</sup>  
 طَالَ مَا قَدَنْتَ فِيهِ      غَيْرِ كَدِّ أَمْلَكِ  
 إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا      عَنْ جَوَابِي شَعْلِكَ <sup>(٢)</sup>  
 سَاعَ عِزِّي النَّفْسَ إِذْ      لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ  
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً      صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكَ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ نَفْسِي قَدِمَتْ      لِلْمَنَائِيَا بِدَلِّكَ

وقال العجير السلولى

تَرَكْنَا بَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا      بِمَرَوْ وَمَرْدَى كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
 تَرَكْنَا فَتَى قَدْ أَيْقَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ      إِذَا مَاتُوا فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ <sup>(٥)</sup>

ان المنايا للفتى بالمرصاد ايما ذهب وانت وان كنت قد فقدت لكنك حزت كل  
 خصلة محمودة فلا توجد لاحد مزية الا وهي لك (١) المعنى اذادنا الاجل فكل  
 شيء منم يقتل وكثيرا ما نلت مقصدك من غير تعب (٢) الفادح الامر العظيم  
 والمعنى ان الذي منعك عن جوابي امر عظيم وسأ سلي النفس بالصبر اذ صار جوابي  
 عليك من الممتنعات (٣) المعنى اتنى ان يملك قلبي الصبر عنك ساعة او ان نفسي  
 الهالكة دونك (٤) مرو اسم مكان ومردي صخرة يكسرها النوى في الاصل  
 والمعنى اتنا تركنا الذي كان ملجأ للاضياف حتى صار كلاب لهم في ليلة تهب  
 الصبا عند طلوع شمس يومها مدفونا بمرو فنحن في نهاية الحزن لفقده حيث انه  
 ما عارضه خصم الا واره ابياسه القوى (٥) توى بالمكان اقام به والمعنى تركنا في مرو فني



فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَامُتَضَائِلُ وَلَا رَهْلُ لَبَّاتُهُ وَأَبَاجِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ الْهَاكُ بَاطِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال الحجةاء مولى بنى اسد

أَعَاذِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحِجْنَاءَ لَا يَزَلُ كَثِيبًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ<sup>(٥)</sup>  
 حَيْبٌ إِلَى الْفَتِيَانِ صُحْبَةٌ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرَّجَالِ الْحَقَائِبِ<sup>(٦)</sup>

عظيماً كرمياً كان إذا حل في حى أصابه القحط أسرع القحط الى الخروج منه  
 لعلمه انه فاته (١) المتضائل الخيف والرهل الاسترخاء واللبات جمع لبة وهي  
 المنحرجة ومحل القلادة والاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ والساق  
 والمعنى انه فتى خلق معتدل القامة كاعتدال السيف غير نخيف ولا مسترخي  
 العروق والاعصاب يريد كامل القوة (٢) المعنى انه اذا اجتهد اعجبك اجتهاده  
 وان مزح الهاك مزاحه (٣) المعنى انه يأخذ يدك اذا كنت مظلوماً ويعينك  
 اذا كنت ظالماً وكما كلفته به يتعمله (٤) العذور السبي الخلق والمرجل جمع  
 مرجل وهو القدر والمعنى انه اذا نزل الاضياف بساحته يسبي خلقه على خدمه  
 واصحابه حتى ترتفع القدور على النار تعبيراً لقراهم (٥) اعاذل منادى مرخم عاذلة  
 وحجناه اسم الشاعر والمعنى ايتمها العاذلة تبصري قبل العذل لتعرفي ان من يصب  
 بصيبة كمصيبي لا يزال حزيناً زاهداً في قربان النساء لعلمه انه لا يولد له مثل  
 المنقود (٦) شأنه عابه والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب والمعنى

- نَظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَابِ (١)  
 وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتِيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ (٢)  
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُذْبِرٍ وَلَا يَتَّصِدِي لِلضَّغِينِ الْمُغَاضِبِ (٣)  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخَفِّضُ جَاشِي ضَبَّتِكَ الْمُتْرَاغِبِ (٤)

وقال آخر

- إِذَا مَا أَمْرُؤُ أَتَيْتَنِي بِآلَاءِ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَالِيدَ بِنَّ آدَهَمَا (٥)  
 فَمَا كَانَ مَفْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَّانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا (٦)  
 وَنَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَجْمَرَ اللَّيْلُ الْبَخِيلَ الْمُذْمَمَا (٧)

إذا بخل الموسرون بما في حقائبهم فعابهم امتلاؤها كانت صعبة مثله محبة للفتيان  
 (١) يصدع يفرق والعاديات من العداء وهو الظلم والمعنى انه كان تنتظم به احوال  
 عشرته ويدفع عنهم شدايد الحوادث (٢) المعنى اني جررته في المهمات فظهر لي  
 منه ما سرني ولا يظهر احوال الفتيان الا التجارب (٣) الضغين الحاسد والمعنى انه  
 صعب العود الى الرضا اذا سخط على مخالفه ولا يطلب ود معرض عنه ولا يتعرض  
 لحاسده الغاضب احتقاراً له (٤) الضبث القبض الشديد والمعنى اني اذا اخذني  
 اخوف من امر جنيته لجأت الى باسمه فخافي (٥) الآلاء النعم والمعنى اذا اتى على  
 ميت بحسن اياديه فقرب الله الوليد لكثرة اياديه (٦) المعنى انه كان لا يطغيه  
 الفنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى (٧) اجمره ادخله في الجحر والمعنى ان من  
 طرق بابيه وناداه باسمه اول الليل اضافه وليس مثل البخيل الذي اذا جن الليل  
 حبس نفسه واغلق بابيه



لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ تُقَيِّفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ<sup>(٢)</sup>

لَعَمْرِي لَئِن عَمَّرْتُمُ السِّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاةَ الْمُتَأَفِّلِ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ كَانَ بَيْنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ وَرَبُّطِي اللَّهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ<sup>(٤)</sup>

فَإِن تَسْجَنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجَنُوا اسْمَهُ

وَلَا تَسْجَنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ<sup>(٥)</sup>

وقال مهلهل

نَبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقِدَتْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ<sup>(٦)</sup>

(١) النعال الفعل الحسن والمعنى اقسم ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه واعظمه (٢) المعنى ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف المغلول عندهم في السلاسل (٣) اوطأتموه حملتموه (٤) اللهي العطايا ومعنى اليتيم اقسم لئن عاقبتهم خالدًا بابقائه في السجن عمره وحملتموه من القيود مالا يطبق فلقد كان يشيد المكرومات لقومه وبعطى العطايا من يستحقها ومن لا يستحقها فلا يعييه ما صنعتهم به (٥) المعنى ان حبستهم خالدًا فلا يمكنكم ان تحبسوا اسمه ومعروفه لشهرتهما بين القبائل (٦) استب تفاخر وتشاطم والمعنى تحققت يا كليب ان النار التي كانت لا توقد عند غيرك للقرى اوقدت بعدك وان اهل المجلس اخذوا في المفارقة والمشاغمة وقد كانوا لا يجسرون على ذلك في حياتك

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا  
 وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بَرْنُسٌ  
 تَبْسِكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَيِّمٍ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ

وقال آخر

لَقَدَّمَاتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى فَنَّى كَانَ زِينًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ  
 تَظَلُّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْمَخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ  
 يَهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلِيٍّ يَحْتِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ

وقالت جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة أبيها

فَلَوْ يَا تِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي

(١) ينبسوا يتكلموا والمعنى انهم تكلموا في كل مهم ولو كنت حاضرهم ما تكلموا (٢)  
 واضحا مشكوفاً والبرنس لباس المائتم (٣) تأسى تحزن ومعنى البيتين لم يبق بعدك  
 غير النوح فلو قصدت الحمى لا ترى الا وجوها مكشوفة من نساء لسن لباس  
 الحزن وهن يضر بن بايديهن على صدورهن جزعا وبكاء عليك ولا أوم حرة على  
 بكائها وتنفسها اذ فقد مثلك بوجب ذلك (٤) البيضاء والحمى اسما موضعين والمعنى  
 ان الذي مات بهذا الموضع كان زينا للنوارس اذا ركبوا ولنداي اذا شربوا (٥)  
 الصوادي العطاش والمعنى اجتمعت حوله اقاربه تلتهم اكبادهم من الحزن عليه  
 فلا يظفي حرارتها عذب الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش (٦) القلي البغض والمعنى  
 وصرن يرسلن التراب عليه وما كان هذا عن بغض ولكن مواراة له (٧) الحاج جمع



وَلَكِنْ قَدَاتِي مِنْ بَيْنِ وُدِّي      وَيَنْ فُوَادِهِ غَلَقَ الرِّتَاجَ <sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ أَلَمْ يَرَأْسِي      وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِالتَّجَاجِ <sup>(٢)</sup>

وقالت ام الصريح الكندية

هُوتْ أَهْمُهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا      بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا <sup>(٣)</sup>  
 أَبَوَا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ      وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً  
 وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا <sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ      سَقَّتْكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا <sup>(٦)</sup>

حاجة وام سعد امها والمعنى لو امكن ان تبلغ رسالتني ابي او من تهمة حاجاتي لصلح  
 حالي (١) الرتاج الباب والمعنى ولكن رسولي اتى امرأة ابي التي انفلق باب المودة  
 بيني وبينها فلا يهجمها امري (٢) الرثمان العطف والود والمعنى واتى من لا يجيد  
 من الالم ما اجد وهل سريان الرافة الا بالولادة (٣) هوت هلكت وليس هذا  
 ذمًا لاستعمالهم هذه الالفاظ حيث يريدون المحبة وجيشان اسم موضع الوقعة والمعنى  
 ثكثتهم امهم اللم يعلموا ان مصرعهم بجيشان لم يزدحم الا مجداً من غير ان  
 تنقطع بذلك اسباب المجد (٤) الواو للحال والمعنى انهم لغيرتهم وشرفهم ثبتوا للقنا  
 وكرهوا الفرار من الموت (٥) المعنى انهم لو فروا لقلبتهم وكثرة اعدائهم لعذروا  
 على انهم قد قتلوا منهم كثيرا ولكنهم آثروا الموت على الفرار لانه اعز واكرم  
 (٦) الما انزلا والغواضي جمع غادية السحابة التي تغدو والمربع الربيع والمعنى يا خبيلي  
 انزل على قبر من واطباله السقيامة بعد مرة وهو كناية عن طلب الرحمة

فِيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِنْ لَأَرْضٍ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مُضْجَعًا<sup>(١)</sup>  
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ

وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مِزْجًا<sup>(٢)</sup>

بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مِيتٌ

وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعًا<sup>(٣)</sup>

فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا مَضَى مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى

وَأَصْبَحَ عَرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ آخِرُ

(١) المعنى انه ينادي قبر معن متوجعاً ويقول انت اول حفرة حفرت للبود والفضل حيث سكن فيك من كان اكرم الناس (٢) المترع المملوء ووحده لان اصل العبارة البر مترع والبحر مترع ايضاً والمعنى انه ينادي القبر ثانياً فيقول انجب من موارثك الذي بدفنه دفن جوده الذي ملأ البر والبحر (٣) بلى جواب استفهام مقرون بنفي والمعنى نعم انت ما وسعته الا لكونه مات بموته ولو كان حياً ما وسعت جوده بل ضقت به حتى تتشقق (٤) المعنى اذ كرفتي حياً بذكرك جوده لانه ترك من ذكره ما ابقاه حياً على طول الدهر كالسيل الذي اذا ذهب ترك الارض مغمورة بالنبات (٥) العرنين ما ارتفع من قصبه الانف والاجدع المقطوع ولما ظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره والمعنى مات الجود بموت معن وصار به جانب المكارم



مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةٌ بِنُ سِمَاكَ مِنْ دَمْعٍ بَاكِيَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِيِ<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَائِكِ<sup>(٢)</sup>

وقال اشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْعَى فَتَى مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْثَلَمَ الْعَجْدُ بِهِ ثَلَمَةً جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ<sup>(٥)</sup>  
 فَالآنَ تُخْشَى عَثْرَاتُ النَّدى وَصَوْلَةُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ<sup>(٦)</sup>

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

معيباً كالجذع في المجدوع (١) اجال من الجولان والثيرة الفراش الوطيء الكثير  
 الحشو والمعنى اي شيء اكثر جولانه وثيرة بن سمالك من انصاب دموع الباكيات  
 عليه والباكين فان هذا الحزن صرنا منه في حيرة (٢) العناة واحدها عان وهو  
 الاسير والملاك الفقراء والمعنى مضى لسبيله من كان يفك الاسراء ويطعم الفقراء  
 وقد كانوا لا يلبأون الا اليه في حياته (٣) المعنى انى اخبر الجود بموت الفتى  
 الذي كان منفرداً به ليكون حزيناً عليه بسبب انقطاع صلته بينه وبين الناس  
 وقل من يوجد فيه مثله (٤) الثرى التراب الندى والمعنى قل الجود بعده حتى ان  
 الارض يبست فامتصت ما في العود من بقية الماء اي اجذبت البلاد بعده (٥)  
 الاتئلام الانكسار والمعنى ان المفقود انصدع المجد بموته صدعة فلا يسدها شيء  
 (٦) العثرات واحدها عثرة وهي الزلة والمعنى فالآن تخاف زلة اقدام الندى اي  
 ذهابه وغلبة البخل على الجود

رَمَى الْخَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ      بِمِقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودًا<sup>(١)</sup>  
 فَرَدَّ شَعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا      وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سَوْدًا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ      وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا<sup>(٣)</sup>  
 سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِيَةٍ وَبَاكِ      أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا<sup>(٤)</sup>

وقال مسلم بن الوليد

حَيْنَ وَيَأْسٍ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ      مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ<sup>(٥)</sup>  
 غَدَّتْ وَالْتَرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيهَا      إِلَيَّ مَنْزِلِ نَأَى لِعَيْنِكَ ذَانِي<sup>(٦)</sup>  
 فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا      وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءَ بِالْخُفْقَانِ<sup>(٧)</sup>

(١) الخدثان نواب الدهر والمراد به هنا الآجال والسمود الغفلة وذهاب القلب عن الشيء والمعنى ان نواب الدهر رمت بسهام الغم الى نِسْوَةِ آلِ حَرْبٍ بمقدار صيرهن عافلات عن كل شيء مما اصابهن من شدة الحزن (٢) المعنى ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى انه شيبهن ومحا سمنهن (٣) هندورملة ابتداء معاوية بن ابي سفيان (٤) سمعت جواب لو وابان اعلن ومعنى البيتين انك لو رايت بكاءهما وقت لطمهما على الخدود لسمعت بكاء يشمل الرجال والنساء حزنا على من اعلن الدهر بفقدته والبيت الاول منهما يدل على كثرة الحزن والمآثم (٥) المعنى اتعجب من اجتماع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرها في القلب فان اليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يجتمعان (٦) النأي البعيد والمعنى اصبحت وهي في ملك التراب دون ملك وليها فاختارت منزلاً قريباً من العين في الظاهر وبعيداً في الباطن (٧) خبر لا محذوف وهو حاصل وتنزف تستنفذ والمعنى لا يوجد عندي يعتمد به حتى لا يبقى



وقال ايضاً

قَبْرٌ بِجَلْوَانَ اسْتَسَرَ ضَرِيحُهُ خَطَرًا نَقَاصِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 نَفَضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسَ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مِزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ<sup>(٣)</sup>  
 سَلَكْتَ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَا  
 حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو حنشل الهلالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجَنِبْتَ الرَّدَى فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرَّطْبَ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>

من دموعي شيء لانصال البكاء ونقر احشائي بالخفقان (١) استسر بمعنى اخفى  
 والخطر الشرف ونقاصر تعجز والمعنى ان هذا القبر السكائن بجلوان قد اشتمل  
 ضريحه على ذي شرف يعجز عن مساواته كل عظيم في الشرف (٢) الاحلاس  
 جمع حلس وهو ما يتخذ للفرش تحته والنزاع جمع نازع وهو البعيد الغريب والمعنى  
 ن المحتاجين فعدوا عن طلب الجود بعد موتك يا سامن يرجى خيره وكل من  
 كانوا على بابك انصرفوا الى اوطانهم نافضين ايديهم ممن يتعطف عليهم فكأنهم  
 كانوا ودائع الامصار (٣) المزنة السحابة ذات الماء والغوادي جمع غادية وهي السحابة  
 تأتي صباحا واصفها الى المزنة تجمعها منها والمعنى اذهب اسبيلك محمود النعم مشكور  
 الصنائع واثارك كأن ثار السحابة التي اغاثت الناس بفيض ماؤها فلما ذهبت اثني عليها  
 اهل السهل والجبل (٤) المعنى انك ارشدت العرب الى اكتساب المعالي وقد  
 كانوا جاهلين بتحصيلها فلما فقدت ضلوا حائر بين (٥) تبعد تهلك والردى الهلاك

وَلَمَّا تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنْ الْكَرِيمَ لِيُبْتَلَىٰ (١)  
 وَأَرَىٰ رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلِّ الْغَنَىٰ (٢)  
 لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلُهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدُوا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا (٣)

وقالت صفة الباهلية

كُنَّا كَغُضَنِينَ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقًا حِينَ بَأَ حَسَنٍ مَا يَسْمُوهُ الشَّجَرُ (٤)  
 حَتَّىٰ إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ فِيسَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ (٥)  
 أَخْنَىٰ عَلَىٰ وَاحِدِي رَبِّبُ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ (٦)

ايضاً والثرى التراب الندى والمعنى يا يعقوب لا تهلك ولا تهلك بعبد منك فنحن  
 لحزننا عليك نبكي على ايامك التي عم فيها احسانك الناس (١) تعهدك تفقدك  
 والبلاء الموت وبتلي يخبر والمعنى اقسم ان موتك امر عظيم حيث تفقدك بنفسه  
 فلقيته باقوى عزيمة وهذا فعل الكرام (٢) ينهسونك يقتابونك واصل النهس بمقدم  
 النم والنهش بجميعه والمعنى اني لاعجب من هذا الزمان حيث فيه اقوام يقتابونك  
 ويزمونك وقد كنت اغنيتهم عن جميع الناس فلم تحوجهم لاحد (٣) المعنى لو كان  
 ما صار اليهم من احسانك الوافر يفرض شرّاً لما اوديت منه مثل ما اوديت من  
 السنتم (٤) الجرثومة الاصل وسمقا حالا ويسمو يعلو والمعنى كنت انا واخي  
 كغضنين طالاً وتشعبا من اصل واحد متكاثرين في رفعة الشرف ودمنا زمانا  
 على احسن ما يدوم به الفرعان في اصلهما (٥) الفي الظل (٦) اخنى افسد ورب  
 الزمان مصيبته ولا يذر لا يدع ومعنى البيتين اننا لما بلغنا مبلغ الكمال وطاب نشونا  
 وكنا كفرعى الشجرة التي طاب ظلها وانتظر ثم اغصانها افسد حدثان الدهر احداً



كُنَّا كَأَنَّمْ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَمَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ<sup>(١)</sup>

وقال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفًا عَلَيْكَ لِلهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ بَنِي جِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالذِّيَارُ قُبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كَلِمَةٌ مَا جُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنشُورٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَالنَّاسُ مَا أَمَّتْهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ<sup>(٧)</sup>

فانلفه ولا عجب فان هذه احوال الدهر الذي لا يدوم على حال (١) المعنى انا  
 كنا في الاجتماع مع الاهلين كالانجم التي تبدوا في الليل وهو بيننا كالقمر الذي  
 يكشف الظلمة فسقط من وسطها اي غاب عن اعيننا (٢) لهفا اصله لهفي اي  
 حسرتي قلبت ياؤه الفا والمعنى لي عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل  
 جز عليه الدهر فطلب جوارك حين لم يجد مجيراً (٣) المعنى لما حللت في قبرك  
 انتت مجاورتك القبور واما الديار فصارت موحشة بعد فراقك كوحشة القبور (٤)  
 المعنى انه عمت عطاياه جميع الناس في حياته فجزعوا كلهم بموته وصاروا شركاء  
 في الاجر والمصيبة (٥) المعنى انت جدير بكل ثناء حتى ان من لم تحسن اليه  
 يشكرك ويعدد خصالك (٦) المعنى مات وترك مننا مخلدة بين الناس ينشرونها  
 فصار كأنه حي ينشرهم لها (٧) المعنى ان الناس فجعوا كلهم بفقدته وتشاركوا في  
 الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء

عَجَبًا لِأَزْرَعٍ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةِ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرٌ (١)

وقال نهار بن توسعه بن تميم بن عرفة

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ

حَتَّى رُزِيتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضَعُ (٢)

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا

فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ (٣)

وَقَدَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ (٤)

فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَّمْتُ مُلْمَةً أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ (٥)

وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُكَيِّ عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ (٦)

(١) الاسم العالي والمعنى انى لا عجب من قبرطوله اربع اذرع في خمسة اشبار يشتمل على جبل عظيم شانخ (٢) الرزه فقد ان الحبيب والجدود الحظوظ والمعنى يا عتبان كنت لي ماجأ في حياتك ابغ بك كل مرام فلما فجت بفقذك انحطت حظوظي بعد ما كانت مرتفعة (٣) الشوس النظر بمؤخر العين تعيظاً وتكبراً والسادر الذي لا يبالي بما يصنع والاخدع عرق في جانب العنق والمعنى انى كنت لا اعد احداً يعارضني من العسيرة حتى فجت بك فحضعت وذهب كبرى وما كنت افاخرا الناس به (٤) المعنى حال الفقدان بيني وبين اخواني الذين بعثتهم كنت اعطي ما اريد وامنع ما اريد (٥) تلم ملمة تنزل نازلة وافزع التجي والمعنى اي رجل ذكي الفؤاد اذا نزل نازلة اقول له ارني الصواب برأيك واي رجل نلتجي اليه عند ذلك (٦) المقنع المستور



وقال يزيد بن عمرو الطائي

- أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَأَسْأَلَهَا      وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْتِي فَأَطَالَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَأَنَّ رِجَالَهُمْ      نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَذْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوُ جِرَاحِهَا      وَأَعْلَمُ أَنَّ لَازِيغَ عَمَّا مَنِي لَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَائِلَةٌ مِنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ      يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو أُمِّهَا فَاهْتَدَى لَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال قسامة بن رواحة السنبي

- لَبِئْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَابِهِمْ      طِرَادُ الْحَوَاشِيِ وَأَسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ <sup>(٥)</sup>

الوجه والمعنى اقسام لا بد ان ياتي يوم يبكي عليك فيه وانت مستور الوجه غير سامع  
 عويل الباكين والظاهر ان هذا خطاب لغير المفقود من نحو شامت (١) الغليل  
 حرارة العطش والاحتام القلق والمعنى ان مافي الباطن من شدة الحرارة صيردموعي  
 منسكبة وبت لياتي في قلق وانزعاج وهي مع ذلك لطلوها تكاد ان لا تصبح (٢)  
 الاستفهام للتوجع والعاخذ القاطع والمعنى اقول متوجعاً هل رايت مقتل القوم  
 الذين كانوا كالنخل في طول القامة واعتدالها فانهم فاطع فامالهم اي قتلهم (٣)  
 اسواداوى والجراح واحدها جريح ومعنى قدر والمعنى اتى في هذه الحالة اتولى دفن  
 قتلاهم واداوي جريحهم وهي حالة ينصدع منها الفؤاد حزناً ومع هذا فاننا على يقين  
 ان ما قدر لا مفر منه (٤) امها قصدها ومن مبتداً وطال خبره ويزيد مبتداً ثان  
 وهو نفس القائل وامها الثانية خبر عنه والمعنى ورب قائلة في ذلك الوقت ان الذي  
 قصد القنلى طال ليله ثم اشار لنفسه قائلاً ان الذي قصدم يزيد بن عمرو وهو  
 الذي اهتدى لها مع التباس طرفها (٥) الحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح

- وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحٌ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صَحَّ (١)  
 دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرْبِي دَوَاعِي دَمٍ مَهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ (٢)  
 عَسَى طَيْبِي مِنْ طَيْبِي بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِي غُلَاتِ السُّكْلَى وَالْجَوَائِحِ (٣)

وقال سليمان بن قتة العدوي

- مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ (٤)  
 فَلَا بُعْدَ لِلَّهِ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَحَلَّتْ (٥)

جمع ناضحة وهي التي يستقي عليها والمعنى ان من اعظم الدم والعار ان يقعد صاحب النار عن طلبه و ياخذ في سرقة الابل وطردها فهو بئس نصيب القوم من صاحبيه  
 (١) رزاح اسم قبيلة ورمل عالج اسم موضع والناقع الثابت والماصح الذهب والجاسد الجامد والمعنى ان دماء قتلى رزاح الكائنين بعالج لم تنزل طرية او جامدة غير ذاهبة اي باقية على حالها فلا تغسل الا ياخذ النار من اعدائها (٢) ضربة قرية على طريق البصرة الى مكة وغير بارح غير زائل والمعنى لما استبدل الطير بدم القتلى الذي مهراقه غير زائل على اكل لحومها فكأنه دعاها الى ذلك من ضربة (٣) طيب: قبيلة والغلة حرارة العطش وحدوثها من القلب والكبد لكنه بالغ فنسبها الى الكلي والضلوع والمعنى ليس يبعيد الرجاء ان طيبا بعد هذه الاحوال يطلبون النار وان اهلوه قليلا فتطفي الحرارة التي تجاوزت القلب والكبد الى الكلي والضلوع (٤) الآل والاهل واحد عند البصريين والمعنى اني مررت على آيات من استشهد مع الحسين رضي الله عنه بكر بلاه من آل محمد فوجدتها موحشة بعد ان كانت مالوفة مزينة بهم (٥) المعنى عمر الله تلك الديار وادام من يسكنها وان اصبحت خالية منهم بالرغم عني



أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 وَكَانُوا غِيَانًا ثُمَّ أَضْحَوْا رَزِيَّةً أَلَا عَظُمْتَ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَتْ قَتِيلَةٌ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ هَاشِمٍ

ابن عبد مناف

بَارَا كِبَا إِنِّ الْأَيْلَ مَظَنَّةٌ مِنْ صَبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ <sup>(٣)</sup>  
 بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ تَحِيَّةً مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرَّكَّابُ تَخْفِقُ <sup>(٤)</sup>  
 مَنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَا يُحْمَى وَأُخْرَى تَخْفِقُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرَانُ نَادِيَتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ <sup>(٦)</sup>  
 ظَلَّتْ سِيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقُّقٌ <sup>(٧)</sup>

(١) الطَّفُّ موضع قرب الفرات به قتل سيدنا الحسين رضي الله عنه والمعنى ان من قتلوا  
 بالطَّفِّ من آل هاشم صبروا والمسلمين اذلاء (٢) الرزية المصيبة والمعنى ان بني هاشم كانوا  
 ملجأ للناس في حوائجهم وغوثاً لهم في شدائدهم فلما استشهدوا صاروا مصيبة عليهم  
 فما اشد تلك المصيبة واعظمتها (٣) الايئل موضع فيه قبر النضر والمعنى باراكبا  
 ان الايئل يظن ان تبلغه في صبح الليلة الخامسة وانت موفق لا بلاغ رسالي (٤) ان  
 زائدة وتخفق تتحرك (٥) مسفوحة مصبوبة والماتح النازل في البره ليملاً الدلو ومعنى  
 البيتين اذا وصلت هذا المكان فبلغ ساكنه تحية لا تزال الركائب تتحرك بها مني  
 اليه وبلغه عبرة مصبوبة استنزفها من العين فقدمه واخرى آخذة بالخلق (٦) المعنى  
 على النضر ان يسمع ندائك ان كان الميت يسمع او ينطق (٧) تنوشه تناوله  
 (١٩ - ل)

أَمَّ مُحَمَّدٌ وَلَانَتْ ضِرْبٌ نَجِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَحْلٌ مَعْرُقٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَنْقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيْلَةٌ وَأَحْقَمُهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقُ يَعْتَقُ<sup>(٣)</sup>

### وقال النابغة الجعدي

فَتَى كَانَتْ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
 فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

### وقال آخر

وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طُوْبَلَعِ عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَا<sup>(٦)</sup>

واللام في لله للتعجب والمعني لم يقتله احد غير بني ابيه فنجبا من ارحام نتقطع  
 هناك (١) الضن في الولد والنجبية الكريمة والمعرق من له عرق في الكرم والمعني يا محمد  
 ان التي ولدتك كريمة قومها والذي ولدك سيد عريق في الكرم فانت خلاصة  
 شريفين (٢) المعني اذا كنت كذلك فما كان يضرك لو مننت على ابي واطلقته  
 وليس هذا عيبا عليك اذ قد يعفو الفتى مع انطوائه على الغيظ والحنق (٣) المعني  
 ان النضر اقرب الاسراء الذين امرتهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فسكك او  
 عتق (٤) فتى منصوب على الاختصاص والمعني اذ كر فتى بلغت افعاله ان صديقه  
 لا يرى منه الا ما يسره وعدوه لا يرى منه الا ما يكرهه لشدة بأسه عليه (٥)  
 المعني واذا كر فتى جمع انواع البر فما كان يعاب بشيء سوى انه لم يستبق من  
 ما له شيئا لما فيه من كثرة الجود وهو كمال على كماله الاول (٦) نصب اي بودعت وهو في مقام  
 التعجب على طريق التفعيم وعشية نصب على البدلية من يوم والمعني ما اجل



رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرِقَ الصَّبَا فَلَمْ يَذَرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَّا<sup>(١)</sup>  
فِيَا جَارِيِ الْفَتِيَانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ بِنِعْمَاهُ نُعْمَى وَعَافٍ إِنْ كَانَ مَجْرِمًا<sup>(٢)</sup>

وقال شيب بن عوانة

لَتَبِكَ النِّسَاءُ الْمُعْوَلَاتُ بِعَوْلَةٍ أَبَا حَجْرٍ قَلَمَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ<sup>(٣)</sup>  
عَقِيلَةٌ دَلَاءُ لَلْحَدِيدِ ضَرِيحِيهِ وَأَثْوَابُهُ يَبْرِقُنْ وَالْخُمْسُ مَا تَحُ<sup>(٤)</sup>  
خَدْبٌ يَضِيْقُ السَّرْحُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا تَحُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً أَصَابَتْ مَعَدًّا يَوْمَ أَصْبَعَتْ ثَاوِيًا<sup>(٦)</sup>

شأن فتي ودعته يوم طويبع وذلك وقت العشية حين ما سلم علي سلام الوداع وسلمت عليه مثله وذلك وداع لا تلاقي بعده (١) العيس جمع اعيس وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ومنخرق الصبا موضع انخراقه اي هبو به والمعنى انه سار نحو مهيب الصبا فاصدا ناحية من الانحاء فلم يذر الناس اين توجه (٢) المعنى في الفتيان مجزبل العطايا كافته بالنعم على نعمه واصفح عنه ان كان اذنب (٣) العولة البكاء برفع الصوت وقامت عليه الخ حال باضمار قد والمعنى على النساء ان يبكين بكاء مستمرا بصوت عال على ابي حجر الذي مات وقد قامت عليه النوائح (٤) عقيلة والخمس اما رجلين ودلاه انزله وبرق تلالاً والمائح من يخرج الماء من البئر بعد نزوله فيه والمعنى انه بعد ما مات انزله عقيلة في لحده وكيفته ايض بتلالاً والذي حفر قبره الخمس (٥) الخدب الضخم والماتح المستسقي على بكرة والمعنى انه كان ضخما اذا ركب ضاق به السرج طويل القامة والساقين كان ركايبه رشالا في يد مستسق (٦) الداهية

لعمري لئن سر الأعادي فأظهروا شماتا لقد مروا بربعك خاليا<sup>(١)</sup>  
فإن تك أفتته الليالي وأوشكت فإن له ذكرا سيفني الليالي<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أن سيدكم أسلمتموه ولو قاتلتم امتعنا<sup>(٣)</sup>  
أنى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر إلا ضرا ونفعا<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة من بني اسد

خيلبي عوجا إنها حاجة لنا على قبر أهبان سقته الرواعد<sup>(٥)</sup>  
فتم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المزجي نفث متباعد<sup>(٦)</sup>

الامر المنكر وثاويما مقيا والمعنى يا ابا خالد ما اعظم المصيبة التي اصابته بعد يوم دفنت (١) السمات الشماتة وهي الفرح بمصيبة الاعداء والمعنى لئن فرح الاعداء بموتك فاطهروا شماتتهم فليس بعجيب لانهم مروا بربعك وهو خال منك (٢) المعنى ان امرعت الليالي في هلاكه فان ذكره باق لا يفنى (٣) المعنى لا تخبروا الناس بخذلانكم لسيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو لم تسلموه لاعدائه وقاتلتم دونها لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه (٤) والمعنى انا اخبركم بموت رجل شريف لم تطع عليه شمس يوم الانفع اصدقاه اوضر اعداءه (٥) عاج بالمكان اقام به والرواعد السحب التي لها رعد والمعنى يا خيلبي قفا على قبر او هبان سقته السحب المطرة فان في الوقوف حاجة لنا لا بد من قضائها (٦) المزجي الضعيف والنفث الهواة بين الجبلين والمعنى انما امرتكم بالوقوف على هذا القبر لان به فتى كامل القدر بينه وبين الضعيف مهواة بعيدة حتى لا التقاء بينهما ولا تدان



إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ<sup>(١)</sup>

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَلَّى الْيَتَى جُوِيٌّ مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوهَا<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ تَهَلَّكَ جُوِيٌّ فَكُلُّ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا<sup>(٣)</sup>

وَإِنْ تَهَلَّكَ جُوِيٌّ فَإِنَّ حَرْبًا كَطَنَّاكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا<sup>(٤)</sup>

وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُوَلِّيَ بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُهَا<sup>(٥)</sup>

وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالَ قَوْمٍ

لَسَرَكَ مِنْ سِيُوفِكَ مُنْتَضُوهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الانتضال اصله في الرمي ثم استعمل في المفاخرة والرب المتكبر والمعنى اذا اخذ القوم في المفاخرة لم يكن عاجزا عن الكلام ولا متكبرا على الندماء (٢) الآية اليمينية وظل ذهب والمعنى تحققت ان جوييا ولي امر يمينه جاعات لا يذهب دم اخيهم هدرا لشجاعتهم ووفائهم (٣) جوي منادي والمعنى فان تهلك يا جوي فلست فردا في ذلك اذ كل نفس هالكة (٤) كطنك خبير كان مقدما والمعنى وان هلك يا جوي فانه ستقع حرب بعدك ويكون موقدوها مسارعين الى الاخذ بشارك كطنك فيهم حيا (٥) تولى تقسم ومشروعها مملوها والمعنى وافق الامر بطنك بارماح وفي لك مملوها في اعدائك يوم حلفت (٦) الفعال بفتح الفاء الكرم وانضى السيف سلته والمعنى لو امكن ان يسمع ميت لكان فعال قومك بعدك

لنَذْرِكَ وَالنُّدُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْحَزَايَةَ بِالْعَوْهَا (١)  
 كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ ثِيَابِكَ مَا سَبَلْتَنِي سَأَلُوهَا (٢)  
 فَمَا عَثَرَ الطَّبَّاءَ بِحَيِّ كَعْبٍ وَلَا الْخُمْسُونَ قَصَرَ طَالِبُوهَا (٣)  
 صَبَّحَنَ الْحَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتَهَا ذُووهَا (٤)

وقال آخر

نَعَى النَّاعِي الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ تَنَعَى فَيَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ (٥)  
 خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالَ الْفِيَاكِي فِي وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ (٦)

ساراً لك لانهم اخذوا بشارك (١) النذر ما يوجبہ الانسان على نفسه من الطاعات والمعني انهم ما قتلوا الاعداء الاوفاء بنذرک حين ترك الناس نذورهم فلحقهم الحزري والهوان (٢) برت سلبت والمعني ان نذرک في اعدائك قد تحقق كأنک كنت يوم سلبت ثيابک علماً بما سيلقاه السالبون من القتل والنكال (٣) عثر يعتر اذا ذبح العتيرة وهي ما تذبح بدل ما نذر والمعني ليس الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئاً ثم وفي بغيره فان اصحابک لم يذبحوا الطباء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذرک بل قتلوا خمسين كما نذرت (٤) ارفه السيف رفقہ والارومة الاصل والمعني انهم سقوا الخرج صبوح السيوف التي كتب عليها صانعوها اسماء من صنعت لهم كما هي عادة ماوڪهم (٥) المعني اخبر الخبیر بموت الزبير فقلت له اخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد (٦) الحاذننا الظهر ونسل الماشي اسرع والفيافي البرارى والمعني كان غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبد ودلا صحابه لا عبدرق



وقال رقية الجرمي

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَا جِدُّ كَفَضَنِ الْأَرَكَ وَجَهَهُ حِينِ وَسَمَّا<sup>(١)</sup>  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِبًا رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأُقْسِمُ مَا جَسَمْتُهُ مِنْ مُلَمَّةٍ تُوذُّ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا قَلْتُ مَهَلًا وَهُوَ غَضِبَانُ قَدْ غَلَا

مِنَ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَلَا لَافَتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُرْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَذْبَرَا<sup>(٥)</sup>  
 فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُسْكِرُ مُنْكَرًا<sup>(٦)</sup>

(١) الابيض الماجد الكريم الشريف ووسم خرج قليلا (٢) احقا انتصب على الظرفية ومعني البيتين اقول في حال مالف في الاكفان شريف كريم معتدل القامة كفضن البان وجهه وسيم حين نبت عذاره افي الحق يا عباد الله اني لا ارى رفاعه بعد هذا اليوم طول الدهر الا متوهما (٣) تجشم تكلف والمعني ما كلفته يا امر يصعب حمله على الكرام الا تحمله (٤) المعني اني ما قلت له مهلا حال غضبه الشديد بين القوم الا تهلل وجهه بالتبسم (٥) لافتي مبتدا محذوف الخبر ولا عرف مثله والمعني ذهب الفتوة والرواة من الناس وادبر المعروف بعد ابن ناشرة (٦) فتى خبر مبتدا محذوف والمعني هو فتى حنظلي بلغ من جوده ان ركابه لا تزال تأمر بمعروف وتنهى عن منكر واذا كان هذا حالها فكيف حال صاحبها

لِحَاثِ اللَّهِ قَوْمًا اسْلَمُوا وَجَرَدُوا عَنَّا جِجَّ اعْطَيْنَاهَا بِمَبْنِكَ ضَمْرًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَانَتْ خَزَاعَةٌ مِلءَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ

فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا<sup>(٢)</sup>

أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّوَالِي بِلِقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا<sup>(٣)</sup>

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ لَاهُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ بِأَرِيهَا<sup>(٤)</sup>

أَضْحَى قِرَى لِمَنَايَا رَهْنٍ بِلِقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِصَهَا<sup>(٥)</sup>

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن

يربوع بن غيظ بن مرة

(١) لحاه سبه والعناجيج جمع عنجوج الطويل من الخيل والضمير جمع ضمير والمعنى قبح الله قوما لم ينصروك بل جردوا لم الخيول العظيمة التي وهبتها لهم فركبوها وهربوا (٢) المعنى كانت خزاعة كثيرة تكاد تملأ الأرض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء (٣) الثاوي المقيم والبقعة المكان الخالي وتسفي تطير التراب والمعنى دفن ابو القاسم بمكان خال من الناس تأتى العواصف بالتراب فتلقيه عليه (٤) حسيرا ضعيفة والمعنى ان الرياح انما تهب لعلها انه مبيت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه (٥) القرى طعام الضيف والمعنى انه صار طعمعة للمنايا بمكان خال وقد كان يوم الحرب يطعمها لاعدائه



- (١) لَتَعْدُ الْمَنَائَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مَحَلَّةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ  
 (٢) فَتَى كَانَتْ مَوْلَاهُ يُحِلُّ بِنَجْوَةٍ فُحِّلَ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ  
 (٣) طَوِيلٍ يُجَادِي السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّتهُ بِقَبِيلٍ  
 (٤) كَأَنَّ الْمَنَائَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

- أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُ بِمُقْبِلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُذْبِرٍ  
 (٥) وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ  
 (٦) سَلَامٌ بِبَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْقَنَاءِ وَالسَّنُورِ  
 (٧)

(١) المعنى لم تبقى صعوبة للمنايا بعد الفتى ابن عقيل فالتذهب الى من شاءت  
 (٢) النجوة المكان العالي والمسيل موضع السيل والمعنى لم يبق لاحد من اقرار به عز  
 بعده فحولوا من العز الى النذل (٣) الوهم القوى والاستنجاد طلب النجدة والمعنى كان  
 طويل القامة قوى البأس اذا طلبت منه النجدة قام مقام قبيلة لكامل شجاعته (٤)  
 الترة الثار والخييار الكرام والمعنى كأن المنايا تطلب ثارا لها عند خييارنا وانها  
 تهتدي بدليل كرمهم وما آثرهم فلا يصعب عليها الوصول اليهم (٥) آسى احزن  
 والمعنى لا امر بعد بني عمرو بطيب العيش واقبال الدنيا ولا احزن على اذبارها  
 (٦) المعنى لا يرد الفأنت شئ بعد فقدانه فلا علاج غير الصبر فالزومه (٧) هامكم  
 مبتدأ محذوف الخبر تقديره مقبور وجمال منادى والفتى الرمح والسنور جملة السلاح  
 والمعنى سلام يا بني عمرو يا جمال النادي والرمح وسائر السلاح عليكم حيث  
 اقم مقبورون

أُولَئِكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كَلَيْهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلْمَ وَمُنْكَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارٍ مِنْ سَيِّءِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي<sup>(٢)</sup>

مِنْ مِثْلِهِ تُنْسِي النَّسَاءَ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مَعُولَةً مَعَ الْأَشْحَارِ<sup>(٣)</sup>

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ<sup>(٤)</sup>

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي النَّهْيِ إِلَّا الْمِطْيَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٥)</sup>

وَمَجْنِبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عَذُوفًا يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) كليهما بدل من خير وشروا لم نزل والمعني هؤلاء كانوا يجبون اصحابهم ويعادون من خالفهم فكانوا معروفًا لاجبابهم ومنكرًا لاعدائهم (٢) ارقت سهرت و حار مرخم حارث والنبأ الخبر والساري السريع والمعني يا حارث اني سهرت ايلني ولم اتم من الخبر السيء العظيم المنتشر في القبائل بسرعة (٣) حواسر اي كاشفات والمعني ان هذا الخبر من الاخبار التي تبيت لها النساء كاشفات الوجوه وتصبح رافعات الصوت بالبكاء لشدة وقعها (٤) المعني لا ينبغي للنساء ان ترجو موافقة الرجال لمن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن اه وقد كان من عادة العرب انهم لا يمسون النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذيد قبل ان يأخذوا الثار (٥) ان زائدة والنهي العقول والمطي التي تمطو في السير والاكوار جمع كور الرجل والمعني لا ارى شيئًا يليق بارباب العقول في امر قتله الا ان يشدوا علي مطيهم للاخذ بثاره (٦) هكذا يروي هذا البيت ناقصا والمجنبات من الخليل ما تجنب الى الابل والعذوف ادنى ما يؤكل والمهرات جمع مهرة



- (١) وَمُسَاعِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلَبِي الْوُجُوهُ بِقَارِ  
 (٢) مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ  
 (٣) يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَلْطُمْنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ  
 (٤) قَدْ كُنَّ يَجْبَانُ الْوُجُوهُ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينِ بَرَزْنَ لِلنُّظَّارِ  
 (٥) يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهُنَّ عَلَى فِتْيِ عَفِّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

وقال كعب بن زهير

- (٦) لَعْمَرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوِّ فَالسَّلِيِّ

والامهار جمع مهر والمعني تشد الاكوار على المطي واخيل المقادة في جانب الابل  
 لتربك ولا تذوق ادنى شيء طلباً للسرعة ويرمين باولادهم ذكورا وانانا حتى  
 لا يفوتها لحاق العدو (١) المساعر جمع مسعر وهو من يوقد الحرب وصدأ الحديد  
 وسخفه والقار الزيت والمعني ولا ارى ان يليق بذوى النهى ايضاً الا ان يعدوا  
 رجالاً شجعانا كثيرى لبس المغافر حتى تسود وجوههم فتكون كأنها طليت بقار  
 (٢) وجه نهار اي اوله والمعني من مره قتل مالك فليجيء الى نسايتنا في اول النهار  
 فيرى ما هن فيه من الحزن والصراخ والعيويل (٣) يندبته يبكين عليه والمعني فاذا  
 جاءهن شاهدتهن مكشوفات الوجوه لاطات الخدود قبل ان يبدو الصباح يبكين  
 عليه (٤) برزن ظهورن (٥) حر الوجه خالصه ومعني البيتين ان هذه النسوة كن من  
 ذوات الخدود اللاتي لا يراهن احد فصرن اليوم مكشوفات لكل ناظر يضربن  
 خالص وجوههن اسفا على سيد كريم الشمائيل الذكر (٦) القو والسلي موضعان  
 والمعني لا اخاف على ابى ان يموت بين هذين الموضعين

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُمِحَ فِي كُلِّ حَيٍّ <sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْفَتِيَانِ مَحْلُولٍ مُرٍّ وَأَمَّا بِإِرْشَادٍ وَغِيٍّ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَّهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ ابْنِ طُعْمَةَ أَمِنَّا لَأَقَى حَمَامَةً <sup>(٤)</sup>  
 رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بِلْ أَمَامَةً <sup>(٥)</sup>  
 غُرَّ امْرُؤٌ مِنْتَهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ <sup>(٦)</sup>  
 هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوْلِيَيْنِ دَوَاءُ ذَانِكَ يَأْدِعَامَةً <sup>(٧)</sup>

وقال غوية بن سلمي بن ربيعة

(١) الجريرة الجناية والحى القبيلة والمعنى ولكنني اخشى عليه جنايته في الحى لانه  
 كان مغوارا (٢) محلول حلو والممر والمر والمعنى انه كان من بين الفتيان حلوا محبوبا  
 الى كل الناس مرآ على اعدائه امارا بالرشاد ناهيا عن الضلال (٣) اللف التأسف  
 والمعنى ما اشد اسف الارامل واليتامى على فقد ابي اذ كان ملجأهن وما  
 اشد اسف الباقيات عليه (٤) التطواف الطواف والمعنى ان ابن طعمة لاقى حمامة  
 في بعض اسفاره وقد كان آمنا (٥) رصدا اي متوقبا و يغتره ياخذه على غرة وامامه  
 معطوف على خلفه والمعنى ما زال الموت متوقبا له حتى اتاه على بغته من خلفه لابل  
 من امامه فأخذه (٦) غره خدعه والمعنى خدع امرؤا منته نفسه ان يدوم سالما (٧)  
 اعيا اعجز والمعنى ما ابعد ما تمتت فان داء الموت اعجز الاولين فكيف حال  
 الآخرين



(١) أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ      لَتَحْزُنَنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَالِي  
 (٢) فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقِيمِي      فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ نَقَالِي  
 (٣) وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي امْرَأَةً بَيْنِي      حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طَلَالٍ  
 (٤) وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو      وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ  
 (٥) أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَائِيَا      فَدَى عَمِّي لِمُضْجِهِمْ وَخَالِي  
 (٦) أَوْلَيْكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا      أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

وقال فراد بن غوية بن سلمي بن ربيعة بن زبان

(٧) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقٌ      إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُضْجُ هَامَتِي

(١) الاحتمال الارتمال والمعني خبرتني امامة بارتحالها لتحزني ولكني غير مبال بها  
 فلتذهب حيث شئت (٢) النقالى التباغض والمعني افعلى ما تحبين من السير  
 او الاقامة فاني مبغضك على كل حال وليس هذا لجنابة منك ولكن موت من مات  
 بغض الى كل شيء (٣) تروعني تفزعني والبين الفراق وذو طلال فرسه وحياتي  
 نصب ظرفا والمعني وهل يفزعني طول حياتي بعد فقد فارس ذى طلال فراق  
 امرأة (٤) بعد ابى ربيعة عبد عمرو الخ معطوف على بعد فارس في البيت قبله (٥) حميد بن  
 منصور على الحال والمصبح موضع الاصباح والمعني انهم اصابوا بالموت وهم محمودون  
 فقد اعمى وخالى صباحا ومساء حيث اقاموا (٦) جزعت حزنت والمعني هو لاء  
 لو جزعت عليهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا عندي اعز الاهل والمال (٧)  
 خبر ليت محذوف والهام جمع هامة وهي الصدا ما يكون من عظام الموتى على زعمهم  
 والمعني ليتني اعلم ما يقول مخارق بعد موتى عند ما تجيب هامتى الهام التي يصاح بها

وَذَلَيْتُ فِي زَوَارَاءِ يُسْنَى تَرَابِهَا <sup>(١)</sup> عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي  
 وَقَالُوا أَلَا يَبْعَدُنْ اخْتِيَالُهُ <sup>(٢)</sup> وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ  
 وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغِيبًا <sup>(٣)</sup> عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي  
 أَبْيَكِي كَمَا لَوَمَاتَ قَبْلِي بِكَيْتِهِ <sup>(٤)</sup> وَيَشْكُرُ لِي بِذُلِّي لَهُ وَكَرَامَتِي  
 وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا <sup>(٥)</sup> رَوْفًا وَأُمًَّّا مَهْدَتَ فَأَنَامَتِ

وقال المسبح بن سباع النبي

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى <sup>(٦)</sup> بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي لَوْ أَيْدُ  
 وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارُهُ <sup>(٧)</sup> وَلَيْلُهُ كَلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ

(١) دليت انزلت والزوراء الحفرة المعوجة اراد بها اللحد ويسنى بهال وطويلا نصب  
 على الحال بدليت وذراها اعاليها والمعنى وانزلت في حفرة معوجة بهال ترابها على  
 مدة اقامتي في اعاليها طول الامد (٢) اختياله ادلاله وتجبره والقروم الفحول  
 وتسامت تنازلت وتفاخرت والمعنى انهم يقولون في وصفهم لى لا يبعد عنا تجبره  
 وصولته على الاعداء اذا تنازلت الابطال (٣) النجدة الشجاعة والقسامة الحسن  
 والمعنى ليس كل بعد يحزن الناس بل البعد الذي يغيب عنهم فيه شجاعتي وحسنى  
 (٤) المعنى هل يبكي على مخارق اذامت كما انه لومات قبلي جزعت عليه كل الجزع  
 وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي ام لا (٥) المعنى وكيف لا يشكرني على  
 ذلك وقد كنت له كالم بل الوالد في اللطف والرأفة وكالام في الخور والشفقة  
 وتمهيد اسبابها لولدها (٦) بليت ضعفت واني قرب وايبده اهلك والمعنى لقد اكثر  
 الطواف في الافاق حتى ضعفت وقد قرب موتي (٧) المعنى وافناني الزمان ولا يفني  
 فكان كلما مضى يوم يخلفه مثله



وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرِ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدٌ (١)  
 وَمَقْفُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي مِنْتَهُ وَمَأْمُولٌ وَوَلِيدٌ (٢)

وقال حزاز بن عمرو اخو بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما

من بني عمه

تَبَكِّيَ عَلَيَّ بَكْرٍ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهَا تَبَكِّيَهَا عَلَيَّ بَكْرٍ (٣)  
 هَلَّا عَلَيَّ زَيْدُ الْفَوَارِسِ زَيْدٌ \* دِالَاتٍ أَوْ هَلَّا عَلَيَّ عَمْرُو (٤)  
 تَبَكِّيْنَ لَارِقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ هَلَّا عَلَيَّ سَلْفِي بَنِي نَصْرِ (٥)  
 خَلَوْا عَلَيَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ (٦)  
 إِنْ الرِّزِيَّةُ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَرَّ الْخَالِعُ أَقْدَحَ الْيُسْرِ (٧)

(١) المعنى وايضا كلما مضى شهر اخلفه آخر واذا ذهب حول تجدد مثله (٢) والمعنى  
 وانفاني ايضا من يعز فقده علي ووليد يحزني فقدانه ايضا لما استولى علي من الغم  
 (٣) البكر الشاب من الابل وسفها اي جهلا وهو منصوب علي انه مفعول له (٤) اللات  
 امم صنم ومعني البيتين ايلق منك ايتها المرأة ان تبكي علي فتى من الابل شربت  
 بئنه خمرا وهذا البكاء مما يشعر بجهلك ونقص عقلك فهلا بكيت علي زيد الفوارس  
 او علي عمرو (٥) رقات سكنت واراد بسلفي بني نصر العمومة والخولة منهم  
 يا امرها بالبكاء علي هولاء (٦) المعنى اني صرت فريسة للدهر فكأنهم هم الذين  
 اغروه بي لما ذهبوا عني (٧) الرزية المصيبة وما زائدة وهركه والمخالع المقامرة  
 والقدح سهم اليسر واليسر القمار والمعني المصيبة كل المصيبة فقد اولئك الاخيار  
 اذا اشتد الزمان وكره المقامر اسهم القمار

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ<sup>(١)</sup>

وقال زويه بن الحرث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتَرًا أَنِّي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ<sup>(٢)</sup>

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةً غَدَّتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلُ<sup>(٣)</sup>

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا فَكُلُّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن عمنة الضبي

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضْرَبَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ<sup>(٥)</sup>

نَقَسِمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) الحُلُوم جمع حلم العقل وهفت طاشت وخفت والعرف المعروف والمعني هم اهل العقول اذا احتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف للاقربين والاساءة للاعداء  
 (٢) مؤثر ابن اخي الشاعر والصريح الخالص والمعني اعلم اني يوم فارقت مؤثرا ورد على خالص الموت غير انه لم يقتلني وهو كناية عن شدة جزعه (٣) عرسه زوجه والمعني وكانت علينا مفارقة عرسه وقت ان كرهت المقام عندنا وذهبت يقاد بها الجمل مثل يوم فقدته في الحزن والجزع (٤) العميد السيد والعماد السند وبيضة البيت الاصل والجرتومة والجلال الصغير والمعني وكان سيدنا وسندنا الذي نرجع اليه في كل مهم فكل ما يقع عندنا من الخطوب بعده صغير (٥) ما اجنت ما استفهامية واجنت سترت واضردنا والحسن جبل رمل والمعني ويل وهلاك لام الارض كيف سترت رجلا عظيما بمكان قرب فيه الطريق من الجبل المسمي بالحسن (٦) ابوالصهبا كنية بسطام بن قيس المقتول وجنح مال والاصيل العشيبة



أَجْدَكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَغْبُ بِهِ عُدْفَرَةٌ ذَمُولٌ<sup>(١)</sup>  
 حَقِيبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهَا مَرِيَّةٌ دَوْلٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهَرَ تَضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ<sup>(٤)</sup>  
 أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا يُؤْفِي فِي بَيْسْطَامٍ قَتِيلٌ<sup>(٥)</sup>

والمعني اننا ورثنا ماله وصرنا نندب عليه ونقول وابسطاماه وقت ان مال العشي وهو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف (١) اجدك منصوب على المصدرية وتغب تمشي الخبب وهو نوع من سير الابل والعدفرة الغليظة الشديدة والذمول من الذملان وهو ضرب من السير سريع والمعني اباجتهاد منك انك لا تراه قريبا في حال الامن معك ولا تراه ايضا من بعيد في الغزو تسرع به الناقة الغليظة بالسير السريع (٢) الحقيبية ما يجعل وراء الرجل من الناقة والبدن الدرع القصيرة والمريية القوية السمينة والدؤل من الدؤلان وهو ضرب من العدو والمعني انما وراء رحلها درع وسرج وفي معارضتها ناقة سريعة السير (٣) جيش ارعن اي كثيف كما انه انف الجبل في الطول والرفعة والمكفهر الكريه المنظر وتضممر تلفف القوات القليل بعد السمن والمعني تسير الناقة به الى ميعاد جيش كثيف مرتقع كرية المنظر وهو جيش تضممر الخيول في جوانبه فكل رجل يجنب معه فرساً يقاد في جنب راحلته كما كانت عادة اهل الغارة (٤) المرباع ربع الغنيمة والصفايا جمع صفية وهي ما يختاره الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة والنشيطة ما اصابه الجليش في الطريق والفضول ما فضل فلم ينقسم والمعني ان هذا المفقود كانت له اماراة تامة في اصحابه وكان اختيارهم دون اختياره (٥) فات يتعدى الى (٢٠ - ل)

وخرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الهذيل بن هبيرة

الْكِنِّيَ وَفِرْلَانَ الْغُرَيْرَةَ عَرَضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ<sup>(٢)</sup>

فَمَا أَبْتِغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَبْتِغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ<sup>(٣)</sup>

وَمَا أَبْتِغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مَجَلَلٍ<sup>(٤)</sup>

وَمَا أَبْتِغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَابٍ مُكْبَلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال اباس بن الارت

مفعول واحد واذا دخلت عليه الهمزة يتعدى الى اثنين والاول هنا محذوف والمعنى ان بني زيد بن عمرو وضعوا دم بسطام بافانتهم الناس دمه وهو الذي لا يني بدمه دم قنيل (١) الألاءة شجرة وخر سقط والمعنى ان من تضييعهم اياه ايضاً تركهم له حتى سقط على الشجرة ولم يوسدوا رأسه ووجهه بعد ما قتل عليه امارة البشر وهو من سمة الشجعان (٢) الكني اي اعني على اداء الوكشي اي رسالتي وفر عرضه اي اتركه والمعنى بلغ رسالتي الى خالد واترك ابن الغريرة جانبا (٣) ابغني اطلب (٤) المجال العظيم (٥) الطارق الآتي ليلاً والعماني الاسير والمكبل المقيد بالكبل وهو القيد ومعنى الثلاثة الايات انه رتب الانخاذا وبطونا من القبائل وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يرجع اليه في الملمات وذكر انه بعد فقد هؤلاء الرؤساء لا يرجي خيراً من هؤلاء البطون والانخاذ الا تراه يقول فما ابغني الخ يعني اي شيء اطلبه في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم واي شيء ابغيه في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم واي شيء ابغني في بني جندل لطارق بليل يطلب الضيافة او لاسير مقيد يطلب الخلاص بعد افتقاد خالد



وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا أَنْ تَكَلَّمَا (١)  
 وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَامًا (٢)  
 نَتَابَعُ قِرْوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدُمَا (٣)  
 هَمَّتْ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ بَقِيٍّ وَأَكْرَمًا (٤)

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي:

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي وَبِكِي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ (٥)  
 وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ وَزَيْدٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ (٦)  
 وَعَبْدِ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ (٧)

(١) لما ظرفية وان زائدة والمعنى اني حين رايت الصبح انطلق ضوءه ناديت ابا اوس لانبه كعادتي فلم يجيني (٢) حان قرب والتوأم هو الذي يولد مع آخر والمعنى انه قرب فراق من اخ ناصح لك كان عنده حال الغضب شركثير وعند الرضا كأنه ولد من الخير (٣) مدما اي مغطي والمعنى نتابع موت قرواش وموت عامر فبدل السرور يوم موتهما بالغم (٤) المعنى اني كنت وطلنت نفسي على الزهد في الحياة بعدهم ثم نظرت فوجدت الاقتداء بالناس في مصائبهم والصبر عليها أبقى في الذكر واجمل (٥) احتفلي اجتهدى في البكاء وبكى اي اكثرى البكاء والقرم السيد وريب الدهر نواب الزمان والمعنى يا عين اجتهدى واكثرى البكاء على سيد كان كافياً للناس ما راب من احداث الدهر (٦) الذفاف السرعة (٧) لهفى اصله لهفى ومعنى البيتين واجب ان تبكي العيون بسرعة على هولاء الرجال خصوصاً عبد الله الملهوف عليه وزيد مناة لبعده صيته وشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هَلَكًا وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْآثَانِي <sup>(١)</sup>

وقال ابو صعتره البولاني في بنى اخيه

رُكْبَرَةٌ وَابْنَا أُمَّهُ الْهَمُّ وَالْمَعْنَى وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَمَا غَبَّتْ هَاجِسٌ <sup>(٢)</sup>

أَوْ دُهُمٌ وَوَدًّا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ <sup>(٣)</sup>

بُنُورِ رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَعَانِي عَلَى ضَرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ <sup>(٤)</sup>

وقال الغطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

الْأَرْبَ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَنِي أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ <sup>(٥)</sup>

عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمَّهِ أَوْ لَغِيَّةٍ فَيَغْلِبُهَا فَعَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ <sup>(٦)</sup>

(١) هلكا منصوب على التمييز وما مفعول ثان لوجدنا والآثاني جمع اثنية وهي احد  
 ائتمار القدر والمعنى اننا وجدنا وعظمتك اهون الاموال ما يذبح ويطبخ فهلاك المال  
 سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال (٢) الهاجس ما يخطر بالبال والمعنى ان غاية  
 همي ومنيتي بقاء زكيرة واخويه فكما غبت عنهم خطر يبالي خاطر من الفكر  
 وذلك ان والدهم توفي فكانت كفالتهم لعمهم هذا الشاعر (٣) خامر خالط والمعنى  
 ان ودي لهم وداذا فرض استقراره في القلب كان مشرقا على الاضلاع في الليل  
 المظلم (٤) المعنى ان بني اخي واولاد رجل لو كان حيا لاعانني على دفع الاعداء الذين طالما  
 امارسهم (٥) المعنى رب رجل يأكل لحمي بظهور الغيب ويتنقصني ومع ذلك يتمنى ان اكون  
 اباه الذي ينسب اليه انما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء (٦) على يتعلق بقوله انني ابوه  
 والرشدة امم الهيئة في الرشاد والغية تقيض الرشدة والمعنى انه يتمنى كوني اباه لرشدة اولغية  
 يغلب الابام فغل اذا ولد له كان الولد منجيا ويعني بالفعل نفسه اي يتمنى ان اكون اباه



فَبِالْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَارْجُ مَوَدَّتِي وَآيُ امْرِيءٍ يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرَهُبُ (١)  
 أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عِبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ (٢)  
 أَخْلَاءَهُ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ (٣)  
 وقالت امرأة

الْأَفَافِصِرِيُّ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلَهُ تَسْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ (٤)  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبُنَّهُ وَقَوَاصِرُ (٥)  
 وقال القلائخ

سَقَى جَدَاتًا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يُسَبِّقُ الرَّعْدَ وَابِلُهُ (٦)

سواء كان من حلال أم حرام (١) اقتال احتكم والترهب التخوف والمعنى أنك إذا رغبت في مودتي فلا تأمل مودتك لي إلا بالخير لأن المرء إذا كان ذا حمية وبأس لم يجعل نفسه محتكماً لمن يهينه ويؤذنه (٢) الاخلاء جمع خليل الصديق (٣) الحمام الموت ومعنى البيتين أقول وعني منهجمة بالدموع وأرى الاخلاء تفنيهم الأرض وهي باقية يا اخلائي لو كان ما أصابكم غير الموت لعتبت عليه ولكن لاعتاب على زمان لانه لا يسترد منه ما اخذه (٤) اقصرى اي كفي وتسمى تنتهي والمعنى لا كفي عن البكاء حيث لا يفيد اذ لا قدرة لك على رد اب تنتهي المفاخر اليه (٥) قواصر عاجزات والمعنى علم كل الناس ان بناته يكثرن من الدبة عليه وهن محقات في ذلك لكنهن في قصور لعظم المصيبة وامتناع تحصيل ما فات (٦) وارى ستر والعين اسم لما بين قبلة العراق ومغيب الشمس والمعنى ادعو لقبر ستر اريب ابن عسعس ان يسقي من الموضع الذي بين قبلة العراق ومغيب الشمس غيثا

مُلْتُ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاةٌ تَعَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَمَنْ فِتْيَ كُنَّ مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَادِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
 لِيَوْمِ حِفَاظٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعْضِلِ حَامِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَذِي تَدْرٍ مَا اللَّيْتُ فِي أَصْلِ غَابِهِ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يَنَازِلُهُ <sup>(٤)</sup>  
 قَبِضَتْ عَلَيْهِ السَّكْفُ حَتَّى تُفِيدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْعَقِّ أَخْضَعُ كَاهِلُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ <sup>(٦)</sup>

يسبق وابله الرعد (١) ملث اي دائم وبعاءه ثقله وتعمد عم والمسائل جمع مسيل وهو الذي يجري منه السيل والمعنى ان هذا المطر يكون دائماً حتى انه اذا ألقى ثقله على الارض عم تجارى مائه وجهها وجميع الاودية (٢) من زائدة ومن الناس صفة للفتى ونبادله نطلب عوضاً عنه والضمير في به عائد الى الفتى والمعنى ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرئاسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد اه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير تقديره فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحداً عميداً نبادله به (٣) تعلق ليوم بنبادله وعى به عجز عنه والمعطل المضيق والحفاظ المحافظة والمعنى واين الذي نبادله به ليوم المحافظة على الحسب محافظة الكرام او ليوم الحرب اذا عجز بالحمل المضيق حامله اي ليس للشدائد سواه (٤) تدرٍ من الدر وهو الدفع الشديد والغاب موضع الاسد الذي يألفه والمعنى ورب رجل ذى دفع شديد ليس الاسد في غابه باقوى قلباً منه عند نظير له في باسه وشده ينزله (٥) قبضت عليه جواب رب وكاهله مرفوع يبنى والاخضع الذي في عنقه المنحفاض وهو منصوب على الحال واقاد القاتل بالقتيل اي قتله به والمعنى ورب رجل صفته ما تقدم كنا نأمره حتى ناخدمه القودبان قتله او يذعن لنا (٦) المعنى انه فتى



وقال الضبي

- أَبِي لَا تَبْعُدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٌّ وَمَنْ تَصِيبِ الْمَنُونُ بَعِيدٌ <sup>(١)</sup>  
 أَبِي إِنْ تُصَيِّحْ زَهِيْنَ قَرَارَةَ زَلْجِ الْجَوَانِبِ قَعْرَهَا مَلْحُودٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَزْتَ وَرَاءَهُ فَمَنْعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْفًا وَمَحْمِيَةً وَأَنْتَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاظِ يَدُودٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَرُبَّ عَانَ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلِي أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَمِيدٌ <sup>(٥)</sup>  
 يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ وَلَدَيْكَ إِمَامٌ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ <sup>(٦)</sup>

وقال عكرشة ابو الشعب يرثي ابنه شغباً

كان كثير الحياء حتى انه اذا وقف يبابه المحتاج لا يرده خائباً علماً منه انه يموت وذاكر جوده يخلد (١) لا تبعد دعاء للميت للاحتياج الى حياته والمنون الموت والمعنى يا ابي لا بعدت فاني محتاج الى حياتك لكنني جازم بانه لا يخلود للحي وانما علمت ان من يصبه الموت فهو في غاية من البعد (٢) القرارة القبر وزنج اي مزلّة او زال (٣) كررت وراه دافعت عنه (٤) نصب انفا ومحمية على المنفعل له والذائد المدافع (٥) العاني الاسير (٦) اما ما زائدة ومعنى الايات الجملة يا ابي ان اصبحت ساكناً في قبر زال الجوانب داخله لحد فلرب مكروب استجار بك فاجرته مع كونه بحضور بني ابيه . وذلك لانفة وحمية بك وزيادة على ذلك انك كنت تدود وتدافع حين يعجز اخو الحفاظ عن المدافعة . وكم من اسير خلصته وسائل اعطيته فرجع حامداً لك . ناطقاً بالثناء عليك وانت اهل للحمد وعندك مزيد له ان طلب زيادة من جودك

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عَزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضْرٌ<sup>(١)</sup>  
 فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِثْتُ الْخُلْتَانَ الثُّكُلَ وَالْكَبِيرَ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مِصْرَعِهِ ذَكَاءٌ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجْرٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر يرثي ابنه

لِلَّهِ دَرٌّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً أَمَا رَاعِهِمْ مَشَاكٍ فِي الْقَبْرِ أَمْ رَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا تَزَاوِرُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ ذَا<sup>(٥)</sup>

وقال لبيد

لِعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْخَبِيرُ صَادِقًا لَقَدَّرْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرَ<sup>(٦)</sup>  
 أَخَا لِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى لو ان الله عمر ابني شغباً طويلاً لاضحى في عزه وكان لمضرمز يدعز على عزها  
 (٢) قوست انحيت والخلتان الخصلتان والثكل فقدان الولد والمعنى فارقت شغباً  
 عند منتهى سنى فلبثت ما حصل من فراقه من فقد الولد وكبر السن (٣) الذك  
 الدق والمعنى تمنيت وقت موته لو ان الجبال تدكدكت فلم يبق من اركانها حجر  
 (٤) امرداً منصوب على الحال والامرء من الشجر مالا ورق له ومن العمل مالا  
 يبت شبيثا والمعنى انى تعجب من الذين يدفنونك بالعشى في قبرك اما افزعهم  
 وضمهم لك في لحدك وانت امرء لا شىء معك ولا انيس لك (٥) الهمد الخامدون  
 والمعنى وانت ايضا مجاور قوم اموات لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم في دارهم زار  
 اشباحا لا يحسون (٦) رزئت اصيبت وجعفر اسم قبيلة (٧) اخا مفعول رزئت



فَإِنْ يَكْ نُوءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ<sup>(١)</sup>

وقالت زينب بنت الطيرة ترثي اخاها يزيد بن الطيرة

أَرَى الْإِثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي

مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَمْ تُضَائِلْ وَلَا رَهْلُ لَبَّاتُهُ وَأَبَاجِلُهُ<sup>(٣)</sup>

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيْسَ مَفَاضَةٍ وَأَيُّضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>

ومعنى البيتين اقسام لئن كان الذي اخبرني بهلاك اخي صادقا فلقد اصيبت قبيلتي  
بفقدته. اذ كان اخا يعطى السائل ويصفح عن المجرم (١) النوء اصله النجم مال  
الى الغروب والمراد به هنا المطر مجزأ علاقته السببية والمعنى فان كان قبره سقى  
بالمطر فلا بدع في ذلك لانه كان فائقا على اقرانه منصورا على اعدائه (٢) الاثل  
شجر وعقيق واديبلا دبنى عامر وغاله اهلكه ومجاوري صفة لبطن العقيق ومقِيمًا  
مفعول ثان لارى والمعنى انى ارى الاثل الكائن من بطن العقيق المجاور لي مقِيمًا  
على حاله لم يتغير جزعا على فقد اخي وقد اهلكت يزيد حوادث الدهر (٣)  
متضائل من الضوالة وهى الدقة والرهل المسترخي والاباجل العروق والمعنى ان  
الفوائل غالت فنى مستقيم القامة غير ناحل الجسم ولا مسترخى اللبات والعروق  
(٤) العذور السبي الخلق والمرجل القدر العظيمة والمعنى انه كان سبي الخلق على  
اهله عند نزول الاضياف بساحته حتى تنصب المراحل وتهبأ المطاعم لهم ثم يعود  
الى خلقه الاول (٥) الدريس الدرع البالي وهو مفعول ثان لورث والمفاضة الواسعة  
واييض يعنى سيفا مجلوا والمعنى انه انفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن ميراثه

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي الْمَشْرَفِيَّ بِكَفِّهِ <sup>(١)</sup> وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ  
 كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا <sup>(٢)</sup> وَإِذَا تَوَلَّى أَشَعْتَ الرَّأْسِ جَافِلُهُ  
 إِذَا الْقَوْمُ أَمْوًا بَيْتُهُ فَهُوَ عَامِدٌ <sup>(٣)</sup> لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ  
 تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ  
 يَجْرَانِ ثَنِيًا خَيْرَهَا عَظْمٌ جَارِهِ <sup>(٥)</sup> بِصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ  
 وقال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

الا درعا واسعة بالية وسيقا طويل الجمائل يلبسه طويل القامة (١) المشرف في السيف  
 والحجرة الناحية والنائل العطاء والمعنى انه كان شديد البأس عظيم النكاية في  
 الاعداء و يبلغ اقصى ناحية الحى عطاءه (٢) كريم اي هو كريم واشعث مغبر  
 الشعر واخذت جفلة من الصوف اي جزء منه والمعنى انك اذا لقيته راضيا ساكتا  
 لاقيت منه طلعة الكرام وافعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس  
 كثير الشعر لا يهجمه امر نفسه في اللباس والطعام وانما همم الغزو والسعي في  
 اصلاح امر العشيرة (٣) اموا فصدوا والمعنى ان طوائف الرجال اذا فصدوا بيته  
 استقبلهم باكل ما يكون من ظنوتهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يتحمل عليهم  
 وتديروا ما يدهمهم (٤) الجازر الناجر والعدمل القديم والصامل اليابس والهشيم  
 اليابس المهشوم والمعنى انه يطعم الناس في الشتاء والجذب ولذا ترى جازريه  
 يرتعدان خوفاً منه لاستعجاله اياها والنار توقد ييابس الحطب وقدمه ومهشومه  
 (٥) الثني من النوق ما ولدت بطنين و بصيرا حال من ضمير عامل محذوف يرجع  
 الى المرثي ولم تعد لم تصرف والمعنى ان الجازر ين يجران ناقة وهو يختار خير ما فيها  
 من العظم لجاره مع كونه بصيرا بها ولا يصرفه شاغل عنها



وَكُنْتُ أَرْجُو مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا <sup>(١)</sup>  
 قُدِّمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ فَيَاوِيحُ نَفْسِي مِنْ رِداءٍ عَلَانِيَا <sup>(٢)</sup>

وقال منقذ الهلالى

الدَّهْرُ لَأَمٍّ بَيْنَ الْفِتْنَا وَكَذَلِكَ فَرَّقَ بَيْنَا الدَّهْرُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي تَصْرِفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَالِهِ وَتِرٌ <sup>(٤)</sup>  
 كُنْتُ الضَّيْنِ بَيْنَ أَصْبَتْ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ <sup>(٥)</sup>  
 وَخَيْرٌ حَظُّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نَزُولِهَا الصَّبْرُ <sup>(٦)</sup>

وقالت مية ابنة ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

(١) النعش شبهه بالمحمل كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي  
 يحمل فيه الميت نعشا والارتداء لبس الرداء وهو هنا حمل النعش على موضع  
 لبس الرداء وهو المنكب (٢) ويح كلمة تستعمل في الرحمة ضد ويل ومعنى البيتين  
 كنت ارجو من ابني حكيم ان يقوم على جثتي بعد موتي ويحمل نعشى على منكبه.  
 فتقدمني في الموت فحملت نعشه عوضاً عن ان يحمل نعشى فيا رحمته  
 لنفسي من شدة جزعها (٣) لام الف (٤) موضع كذلك مفعول لقوله  
 يفعل ومعنى البيتين ان الدهر جمع خصلتين الناليف والتفريق وهو في  
 تضاريفه فعال مثل ما فعل بنا يهب ويرتجع ويوتر غيره ولا يوتر (٥) الضنين  
 البخيل والمعنى كنت البخيل بمن اصبته به فلما تقدم العهد بيننا سلوت عنه حتى  
 كأننا لم نجتمع (٦) المعنى ان خير حظك فيا تصاب به ان يتلقاك الصبر عند  
 الصدمة الاولى

لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْجَمَالِ وَالنَّدَى قَيْصًا<sup>(١)</sup>  
 يَطْوِي إِذَا مَا الشَّعْ أَهَمَّ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَيْثِ حَمِيمًا<sup>(٢)</sup>

وقال عكرشة العبدي يرثي بنيه

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَائِي تَرَكَتْهَا بِحَاضِرِ قَنْسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ<sup>(٣)</sup>  
 مَضُوا لَا يَرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَبِينَ عَلَى قَدَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَّاحَ تَرَوُّحُوا مَعِيَ وَغَدَوَا فِي الْمُضَجِّينَ عَلَى ظَهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 أَعْمَرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ

أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسَلِ الشَّمْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) لا تبعدن لا تهلكن والندى مكان اجتماع الناس وقبيص عطف بيان على  
 زين المنادي والمعنى كنت اتمني دوامك يا زين الاله والعشيرة ولكن كل حي  
 ميت (٢) يطوي يجوع والمعنى اذا فتح البخل بابه واقبل زمن الجذب فهو يقم  
 على الجوع ولا يدخل بطنه شيئا لم ينله بقرته (٣) الجدث القبر وقنسر ين بلد  
 بالشام وحاضر موضع به والسبل المطر السابل وهو مفعول ثان لسقى والمعنى رحم  
 الله قبورا تركتها ورأيتي بحاضر قنسرين وزادها خصبا وروقا (٤) الرواح العود  
 بالعشى وغالهم اهلكهم والمعنى فقدتهم ومضوا عني من غير عود واهلكهم من  
 الدهر اسباب قدرت بمقدار محدود (٥) المعنى لو امكنتهم الرجوع لغدوا في صباح  
 اليوم الثاني على ظهر الارض ولم يصرروا في بطنها مع الاموات (٦) الاسل الرماح  
 والمعنى اقسم بعزة عمري لقد اخفت قبورهم وضمت اكف شجعان شديدة القبض  
 على الرماح



يَذْكُرُ نِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ (١)

وقال رجل من بني اسد

أَبَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ أَنْتَهَى بِكَ الْقَدْرُ (٢)

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذْرُ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذْرُ (٣)

يُرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وَدِّهِ كَدْرُ (٤)

فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْتِنِي الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثْرُ (٥)

وفات ام قيس الضبية

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودُ (٦)

(١) الذكْر بالضم ما يكون بالقلب وبالكسر ما يكون باللسان والمعني اذ كرم بلساني وقلبي لما كانوا يبدلونوه الى اولياءهم من الخير والى اعداءهم من الشر فلا ازال اذ كرم طول حياتي (٢) ابعدت فررت ومن يومك من اجلك والمعني فررت من اجلك وأخر امدك فرارا بعيدا ولكنك لم تتجاوز الموضع الذي ينتهي به اجلك (٣) نجائك جواب لو والمعني لو كان يخلص من الموت تحفظ وتحصن لحصنك ما اخذت به نفسك من الحذر الشديد (٤) من للتبيين والمعني لا از يد بعد هذا غير الدعاء لك بالرحمة فلقد كنت لي اخا اتق به وفيافي الود صافيا في المشرب (٥) المعني غير امور الدهر بموته فان انقضاءه كاتقضاءه من تقدمه وبفني اهل العلم ويذهب الاثر (٦) الضجاج الصياح والضاغر الخفيف اللحم المضميم البطن والقود جمع اقود وهو الطويل العنق من الخيل والمعني اقول متوجعا من يفصل بين الخصوم عند اشتداد المحاصرة بينهم ومن للخييل والابل التي كان يتخذها للغارة والقرى

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ<sup>(١)</sup>  
 فَرَجَّتُهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَزُودٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قَنَاءُ أَمْرِيءَ أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ

هَذَا ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةَ الْعُودِ<sup>(٣)</sup>

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَرْتُ رُزْتُ بِوَحُوحٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا<sup>(٥)</sup>

والعطية بعد ابن سعد (١) الواو واو رب والمراد بالنواصي الاشراف (٢) اللسان الكلام هنا والمزود المذخور ومعني اليتيم ورب مشهد كان حضورك فيه كافي عن حضور كثير من الاشراف مع كونك حالا بين جماعة منهم فكان حلولاك فيهم يجعل الرأس من الجسد . كشفت غمته بكلام بين وبقلب ثابت عند الانفة واظهار كرم النفس وشرفها (٣) ازرى نقص والخور الضعف والمعني اذا لم يبق في اباء احد مطمع فان ابن سعد له اباء صحيح ثابت لا يزري بقناته ضعف كما يزري بقنائة غيره (٤) الخطاب لزوجته ومحارب ابنه ورزئته فجمعت به والمعني أ لم تعلمي ما نجعتنا به من موت محارب فليس لك ولا لي شيء منه غير التحسر والتوجع (٥) ووحوح اسم اخيه واصله من قوهم ووحوح الرجل اذا ردد صوتا في صدره ما يشبه جرس الحاء وهو قريب من النخحة والمعني ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبتني بمحارب فجمعت بفقد اخي ووحوح وقد كان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء



فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا بَيَّتِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا <sup>(١)</sup>  
 فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يُسْرُ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يُسْوُءُ الْأَعَادِيَا <sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزَى

يُرْجِي بِمِرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ <sup>(٣)</sup>

لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِبِينَ أَيْ مَعْرَسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْمُعَادِينَ أَيْ مَقِيلِ <sup>(٤)</sup>

بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ يَرِيْبِينَ أَوْلَادًا لِخَيْرِ حَلِيلِ <sup>(٥)</sup>

وقال كبد الحصة العجلي

(١) اتى منصوب على المدح والاختصاص والمعنى اذ كر فتى استكمل كل الخير  
 الا انه كان من جوده اذا اتفق لم يبق شيئا من المال لكثرة بذله (٢) المعنى اذ كر  
 فتى كان جامعا لخصلي الخير والشر فمورد الخير لسرور الاحباب والاصدقاء  
 ومصدر الشر لاساءة الاعداء (٣) النعف موضع واصله ما استقبلك من الجبل  
 ومر ان اسم موضع قرب مكة والمعنى انه يقول على وجه الانكار ايرجى المسافر  
 الضيافة بميران بعد المدفون بالنعف يعني ان موته سد الطريق على من يطلب  
 الضيافة (٤) السارى الذهاب ليلا والمعرس مكان التعريس وهو النزول عند  
 الصبح والمقيل موضع القبولة واي للمدح والمعنى اقسم لقد كان هذا المنفقود ملجأ  
 للذاهبين النازلين اخر الليل فكانوا يجدون عنده خير مكان وموتلا للعادين  
 بالنهار فيجدون عنده خير مقيل (٥) بنى نصب على المدح والمعنى اذ كر اولاد  
 امهات غقيقات حسان من آل مالك ير بين اولادا لازواج اشرف كرام فمنهم

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ يَا بَكْرُ فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ<sup>(١)</sup>

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ فَاسْتَرَا حَتْ حَوَا فِي الْخَيْلِ وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه

عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشَقُّ جُيُوبَهَا وَتُعْلِنُ بِالنُّوحِ النِّسَاءُ الْفَوَاقِدُ<sup>(٣)</sup>

فَتَى الْحَيِّ إِنْ تَلَقَاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى

سَوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ<sup>(٤)</sup>

إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عَيْبًا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يَقَاعِدُ<sup>(٥)</sup>

الفقيد الذي هو خير زوج (١) المكسر اسم رجل واودي هلك وابع الكرم مجازاً والحسب الشرف والتلید القديم والمعنى لا عجب من تأسفكم على المكسر فانه قد مات فمات بموته الجود والشرف القديم (٢) الحفارقة القدم والحريد المنفرد والمعنى ان فقدان المكسر نشأ عنه استراحة حوا في الخيل من السير في الحصاص وسكون الحى المنفرد عن توالي الغارات اذ هو الذي كان به تحركهم (٣) الفواقد جمع فاقدة وهي التي مات زوجها والمعنى ان هاما حقيق بان تشق النساء الفاقدات جيوبهن ويرفعن اصواتهن بالنوح تحسراً وجزعا عليه (٤) المعنى ان هذا الفقيد ان تلقه في الحى او في مكان غيره او عند حصول وفود الرجال في مجامع الملوك تلقى الفتوة والرياسة في كل حال مسلمة اليه (٥) التنازع التناول والمعنى ان هذا التقى اذا جالس القوم وتناول معهم اطراف الاحاديث لم يكن غير مفتح ولا متكبراً على من يجالسه



طَوِيلٌ نَجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ خَمِيصًا وَجَادِيهِ عَلَى الزَّادِ حَامِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابته معينا

ظَلَلْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُورِّقُنِي أَيْنِكَ يَا مَعِينُ<sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا عَنكَ وَاسْتَيْقَظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْإِنِينُ<sup>(٣)</sup>

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابته

أَرَابِعٌ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فَنِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَرَاءُ جَمِيلُ<sup>(٤)</sup>

فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ فَذَحَالُ دُونَهُ تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ<sup>(٥)</sup>

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زَبْرِقَانٌ وَحَارِثٌ وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غُولُ<sup>(٦)</sup>

(١) جاديه طالب جوده والمعنى انه كان طويل القامة بلغ من جوده انه يؤثر غيره على نفسه بالزاد ويحمده كل من يطلب نواله (٢) اصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس وارقه اسهره (٣) ومعنى الينين اني قضيت اقامتي بخسر سابور مواظبا على السهر لما يزعمني من اينتك يامعين . ونام القوم عنك واستمر سهري الى ان دعاك الموت وانقطع ذلك الانين (٤) رابع مرخم رابعة ومهلا اصله مه وهو زجر ثم زيد عليه لا وبعض منصوب بفعل محذوف اي كفى والمعنى ياربعة كفى بعض هذا الجزع ويردى اليك بعض ما ذهب عنك من السلو واجملي في الحزن فانه يبعد عنك الياس وانما الذي يجمل بعد هذا هو الصبر (٥) زوراء المقام القبر ودحول هوة تكون في الارض لا على استواء والمعنى لا ينفعك الجزع فان ابنك قد حال بين الاقاء وبينه تراب وقبر ومعوج الحفرة (٦) نحاه صرفه والغول الملاك والمعنى ان الذي وضعه في القبر زبرقان وحارث ولن تحصى

- وَأَيُّ فِتْنَى وَارَوْهُ نُتِمَ أَقْبَلَتْ أَكْفُهُمْ تَحْيَى مَعًا وَتَهَيَّلَ<sup>(١)</sup>  
 وَظَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا تَصَعَّدُ بِي أَرْكَانَهَا وَتَجُولُ<sup>(٢)</sup>  
 وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مِنْ كَانَ طَرْفُهُ بَعْدَ عَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاةٌ صَلْبِيَّةٌ وَإِنْ مَسَّ جَلْدِي نَهْكَةٌ وَذَبُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَالُهُ إِلَّا سَتَصْرِفُ حَالَهَا إِلَيَّ حَالَةً أُخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ<sup>(٦)</sup>

وقال العتيبي

- وَقَاسِمِي دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا نَقَضَى شَطْرَهُ عَادَ فِي شَطْرِي<sup>(٧)</sup>

يارابعة يموت ولدك فان الناس قديما يموتون (١) الحثي صب التراب برفع من بعيد  
 والحيل صبه مرسلا من قريب والمعنى ان الذي دفن فتي عظيم فبعد ان واروه  
 في القبر صبوا عليه التراب فمنهم من كان على بعد من القبر ومنهم من كان على  
 شفيره (٢) الاركان الاطراف والمعنى وصارت وسعة الارض ضيقة في عيني عند  
 مواراته فكأنما اطرافها تصعدني وتدوراه وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة  
 الدهشة (٣) شد نظر والمعنى ان الاحوال تبدلت بعد ابني فمن كان ينظر الي  
 باللين في حياته صار ينظر الي بالجفاء والشدة بعد موته (٤) خلي مكانه اي مات  
 (٥) القناة الرمح ويعني بها نفسه والنهكة التغير والذبول هنا جفاف بهجة الشباب  
 ومعنى اليبتين لئن كان عبد الله مات في زمن شيبى الذي هو بدل من الشباب  
 فلقد بقيت مني نفس هي في الصلابة كالرمح وما شابت وان ضعف جسمي وذهب  
 رونق شبابي (٦) المعنى لا يدوم هذا الحزن على حالة بل كل شيء آخره الى تغير  
 وزوال (٧) قاسمه شاركه في القسمة والمشاطرة المناصفة والمعنى ان الدهر ادعي



الْأَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي <sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كَلْمًا كُنَيْتُ بِهِ فَأَصَتْ ذُمُوعِي عَلَى نَجْرِي <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعَدَا فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي <sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة ترثي اباها

إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلِيًّا وَجَدْتَنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهَيَّبٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيَجِيبُ <sup>(٥)</sup>

وقال رجل من كلب

لِحَا اللَّهِ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجِدًا بِصَيْفِي آتَى بَعْدَ مَعْبِدٍ <sup>(٦)</sup>

انه مشارك له في بنيه وان له منهم النصف فقامه على ذلك فلما استوفى حظه اقبل  
 باخذ من نصيبه الذي كان اقرله به وسامحه عليه (١) المعنى اتمني ان امي لم تلدني  
 وانني سبقتك الى الموت حين ما كنا نتسابق اليه اذ هو الغاية التي ينتهي اليها كل  
 احد (٢) المعنى اني كنت اكنى به في حياته فالآن كلما اكنى به بعد مماته تراءت لي  
 صورته فابكي جزعا وحزنا عليه (٣) المعنى كنت في حياته ذا شوكة وبأس تهابني  
 الاعداء فالآن بعد فقده صرت ذليلا بينهم (٤) العجول الناقه التي فقدت ولدها  
 والمهيب الراعي الذي ينادي الابل والمعنى اني كلما نادى واحد باسم علي او يذكره  
 اجد في نفسي فرعا يعتريني كما يعترني الناقه التي فقدت ولدها وقت نداء الراعي  
 لان فقده صيرها ترعاع بأدنى سبب (٥) المعنى وكم من شخص تسمى باسم علي لكن  
 والذي كان بمعزل عنهم اذ لا يقاس به احد (٦) لحاء الله دعاء بمعنى قشره والمعنى  
 لحاء الله دهرا غير منصف فان شره يسبق خيره ولحا وجدًا عاودني بصيفي بعد

بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزِنَتْهَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَأَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَلَيْتُ لَأَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجَدِ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

وقال اعرابي

لَمَّا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنِ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا <sup>(٣)</sup>  
 فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُجْلِ نَفْسَهُ إِذَا انْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا <sup>(٤)</sup>

وقال الأبيرد اليربوعي

وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدًا تَعَوَّلْتُ بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الْحُزْنَ وَأَتَقَطَعَ الظَّهْرُ <sup>(٥)</sup>

ما نفع بمعبد (١) يقال فلان بقية قومه أي من خيارهم والمراد باتيان الدهر غدرة بهم والمعنى كان في اخواني وفور من خيارهم ففقدت منهم عدة وجعلت آس يقيتهم فعدرتني الدهر فيهم فبقيت قاصر عن الجزع مسلوب القواد بعيد التجلد وعلى قدر انتقاصه زيادة الفكر (٢) قوله فلو انها اتخ البيتين تقدم شرحهما في صحيفة ٢٦٧ (٣) المعنى لا احسن الله الى الدهر فان شره اقدم من خيره في الحكم واكثر وقد اجمع الناس على ان لا خلود فيه فكان الارواح دين له فلم يحسن معي في المعاملة اذ اخذ من يعز علي قبل حلول اجله (٤) خاليا نصب على الحال من الضمير في انتمرت والانتار التشاور هنا والمعنى اذ كرتي لو فرضت له نفسان تكون احدهما دليلا له على البسط والاخرى دليلا له على القبض كان دأبه بعد تشاورها في انتراده تفضيل البسط والبذل على القبض والمنع (٥) تعولت اي تلونت ودارت في عيني وفرط مفعول له والمعنى ولما اخبرني الخبر بفقد بريد دارت في عيني الارض وتلونت كتلون الغول وضعت قواي وذلك لشدة ما بي من الحزن



عَسَا كَرُّنَفْسِي النَّفْسَ حَتَّى كَانَتِي أَوْ سَكَرَ دَرَارَتِ بِيَهَامَتِهِ الْخَمْرِ (١)  
 فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخْرُقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرَ (٢)  
 وَسَامَى جِسْمِيَّاتِ الْأُمُورِ فَتَالَهَا عَلَى الْعَسْرِ حَتَّى أَذْرَكَ الْعَسْرَ الْبِيسَرَ (٣)  
 فَتَى لَا يَبْعُدُ الرَّسْلُ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ لِأَضْيَافٍ أَوْ تَنْحَرَ الْجُزْرَ (٤)  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَأَقِيَا بُرَيْدًا طَوَّلَ الدَّهْرَ مَا لِأَلَا الْعَفْرَ (٥)  
 وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لأمه

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ الْأَوْهَامَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ (٦)  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَسْتُ مَا عَشِيتُ لَأَقِيَا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ وَصَالِهِ الْقَبْرِ (٧)  
 وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مِعَادَهُ الْحَشْرِ (٨)

(١) العسا كر جمع عسكرية وهي الشدة والمعنى غشيتني الشدائد حتى صرت كأنني سكران دارت الخمر برأسه (٢) تخرق في السخاء إذا توسع فيه والمعنى إذا كر فتى إذا ازداد غناه ازداد توسعا في العطاء وان قل ماله لم يورثه تخضعا (٣) المعنى ان هذا الفتى جد في طلب معالي الامور فتالها مع ما فيه من العسر حتى غاب اليسر العسر (٤) الرسل اللبن والمعنى اذا كر فتى اذا نزل الاضياف به لا يعد اللبن قاضيا ذمام قراهم به حتى تنحر الجزر لهم (٥) لا لاء الظبي حرك ذنبه والعفر الظبابة التي تعلق بياضها حمرة والمعنى يا عباد الله البس الذي اقله حقا وهو اني لا التي يريدا طول الدهر (٦) الخلاة الخلوة (٧) الاوصال المفاصل ومعنى البيتين اني تاجي النفس في الخلوة على سبيل اللوم والزجر فانول لها هلكت ما هذا الذي تظهر به من القوة والصبر .  
 الم تعلمي ان لقاء اخي بعد ما ضم اعضاءه القبر محال (٨) البين البعد والمعنى كنت

وَهَوْنٌ وَجَدِيٌّ أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ إِذْ تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزْرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَبَعْدَهُ الْفَقْرُ<sup>(٣)</sup>

وقالت عمرة الخنعمية ترثي ابنها

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَا بَاهُمَا<sup>(٤)</sup>  
 هُمَا أَخَوَانِي فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأَ أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا<sup>(٥)</sup>  
 هُمَا يَلْبَسَانِ الْعِجْدَةَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحَانَ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا<sup>(٦)</sup>

اعد مفارقتي له في ليلة مثل الموت فكيف يكون حالي وقد فرق بيننا الموت ببعد  
 يكون ويعاده الحشر (١) هون خفف والمعنى خفف وجددي وقلقي اني ذهاب في  
 اثره وان نفس في اجلي واطبل (٢) توب رجوع صوته في الدعاء مرة بعد اخرى  
 والمعنى اذ كرفتي اذ استغاثت به مستغيث اودعاه داعي الحرب امضى السيف في  
 الاعداء حتى يودي حق الضرب وتشقى به الابل فينحرها للاضياف (٣) بدنيه  
 يقر به والمعنى انه كان بعد التفرد في الغنى لوئما فيشرك اصدقاءه فيه كما انه في  
 حال الفقر بعد محالطتهم لوئما ايضاً لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم  
 لعفته ٤١ واحرف ندبة بمعنى اتالم وبأباها اصله بابيهما فرت من الكسرة بعدها  
 ياء الى الفتحة فقبلت الياء الفا والمعنى ما صدقوا فيما قالوا بانني جزعت على ولدي  
 حق الجزع وهل فولتي واباها بعد جزعا (٥) فصل بين المضاف والمضاف اليه  
 بقوله في الحرب ونبوة السيف كله والمعنى انهما كانا غوثاً لمن لا غوث له فاذا  
 خاف ضعفاً وظلما استغاث بهما فيدفعانها عنه (٦) شحيحان خبر مقدم لكلاهما  
 والمعنى انهما كانا يتمتعان بالمجد احسن تتمتع وكلاهما بخيلان به مدة افتدارها



شَهَابَانِ مَنَّا أَوْقِدَا ثُمَّ أَخْمَدَا وَكَانَ سَنَى لِلْمُدَّخِلِينَ سَنَاهُمَا <sup>(١)</sup>  
 إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمُخَوِّفَ بِهَا الرَّدَى يُخْفَضُ مِنْ جَأْشِهِمَا مُنْصَلَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اسْتَفْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَّا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَخْشَا خَشِيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رِزَا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا <sup>(٤)</sup>  
 لِقَدْسَاءَ فِي أَنْ عَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عَرِيَّتَ بَعْدَ الْوَجِي فَرَسَاهُمَا <sup>(٥)</sup>

عليه خوفاً من ان يناله غيرهم فيفاخرهم ١ اشهبان مبتدأ وخبره قوله اوقدا وسناها  
 امم لكان مؤخر وسنا خبرها مقدم والشهاب شعلة نار ساطعة والسنا الضوء والمدجون  
 جمع مدج وهو السارى اول الليل والمعنى انهما كانا في الشهرة والجمال كشهابين  
 اوقدا قليلا ثم اخمدا وكانت نار قرأها نورا للسايرين في الليل يانسون بها من  
 وحشة الطريق (٢) يخفض بسكن والجاش روع القلب اذا اضطرب والمنصل السيف  
 والمعنى اذا قدر لها نزولها بمكان مخوف سكن روعيهما سيفها (٣) لم ينأ  
 لم يبعد والمعنى انهما اذا نالا الغنى حبب جماعة المحي اليهما فازدادا انعاما عليهم  
 وتفقدا لهم ولم يبعد غناهما من انتفاع الغريب ومن ينتسب اليهما بود وصدافة (٤)  
 جثم تلبد في الارض والمولى المراد به هنا ابن العم والمعنى انهما اذا ضاق عيشهما  
 لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش ابن عمهما ثقلا منهما  
 باحتياجهما اليه (٥) عسست المرأة طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها  
 حتى خرجت من عداد الابكار ووجي الفرس بالكسر وجد وجمعا في  
 حافره والمعنى اني احزني لزوم مراتبيهما بيت ايبيهما من غير ان تزفا اليهما  
 وان صار ظهر فرسيهما خاليا منهما بعد ان كان حافرها يوجع من كثرة الاسفار  
 في الغزو

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَامِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا (١)

وقال آخر

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى صَفِيِّ مَدْرِكٍ يَوْمَ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَشْهَادِ (٢)

نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ (٣)

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعْبُجْ لِحِيَادِ (٤)

حَثُوا الرِّكَابَ تَوْمَهَا أَنْضَاؤَهَا فَرَهَا الرِّكَابُ مَغْنِيَانِ وَحَادِي (٥)

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسُوا مَدْرِكَا وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ (٦)

(١) عرش البيت سقفه والوامي جمع آسية وهي الاسطوانة والغمي السقف والمعنى انهما لما فقدوا لم يملك عرش بينهما حتى سل منه خيار اعلمده وسقط سقفه فكأنهما كانا كالأعمدة له (٢) المعنى رحمة الله على خصيصي مدرك متواليه عليهما الى يوم الحساب والحشر (٣) ممدوح نعم تحذوف وتصبب الشيء المنحى وذهب والمعنى نعم الفتى مدرك اذ يثني عليه رفيقه وجاره بكل حمد حين نفاذ الزاد منهما (٤) اعاج مال والحياذ الاعراض عن السير للنزول والمعنى ونعم الفتى هو اذا الركاب راحت بالعتشي وسارت غدوا الى وقت المقييل بأن وصلت السير بالسير فلم تمل للاعراض عنه لاجل النزول (٥) حث حض والانضاء جمع نضو وهو العبور المهزول وزهاه استخفه والمعنى حمل الناس الركاب على الجدى في السير تتبعه مهازبله واستخفه في سرعة السير مغنيان وحاد يلمحقوا مدركا (٦) المعنى لما رأى اهل الحى انهم لم يلمحقوا مدركا وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا ايديهم عليها خوف التقطع اه تنبيه انما جاز كون الفاعلين هم المتفعلون في قوله لما راوهم مع انه لا يقال ضربتني وضربتك بل يقال ضربت نفسي وضربت نفسك لان افعال الشك واليقين يجوز ذلك فيها



فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلْيِّي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادٌ (١)

وقال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب

جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَرَّقِ (٢)  
 فَمَنْ يَسْعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ (٣)  
 قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُتَقَّقِ (٤)  
 أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقِ (٥)  
 تَظَلُّ الْحِصَانُ الْبَيْكِرُ يَلْقِي جَنِينَهَا تَتَاخَبِرُ فَوْقَ الْمِطْيِ مَعَلَّقِ (٦)

فتقول حسبتني ورأيتك وذلك لخالفها سائر الافعال في دخولها على المبتدأ والخبر  
 (١) الصفراء نبت والرعيال الجماعة والمعني انى حين فقدته فقدت لبي وصارحالي  
 كحال النبت تقع عليه الجراد فتأكله فيكون كالعدم (٢) من للبيان والاديم  
 الجلد والمعني كافأ الله الامير بكل خير وباركت قدرة الله في جلده المشقق  
 بطعنة ابي لؤلؤة فتى المغيرة بن شعبة (٣) المعني ان الذي يكلف نفسه اللحاق بك  
 فنيا قدمت من البر يكون مسبوقا (٤) غادرت تركت والبوائج الدواهي واحدها  
 بائجة والاكام العلف ولم تشقق اي لم تشقق والمعني انك قضيت في ايامك امورا  
 ثم تركت بعدها دواهي لم تظهر في حياتك فראيت سترها اولى خشية الفتنة (٥)  
 العضاه كل شجر بعظم وله شوك والمعني ايليق بالاشجار العظيمة ان تبحرك زهوا  
 ونشاطا بعد قتل امير بالمدينة اظلمت لقتله الارض (٦) الحصان العفيف ذات  
 الزوج والبكر التي حملت اول حملها والنشا الخبز خيرا كان او شرا والمعني ان خبر  
 موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الدائر

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ بِكَفِّي سَبْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مَطْرِقِ<sup>(١)</sup>

وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد اخو الخنساء

وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي وَإِهْدَاءَ الْخَنَاءِ ثُمَّ مَالِيَا<sup>(٢)</sup>

أَبِي النَّهْجَوَاءِ قَدْ صَابُوا كَرِيَّتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٣)</sup>

إِذَا مَا أَمْرُؤُهُ أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةً فَمَا لَكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا<sup>(٤)</sup>

لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةَ بَزَّهُ إِذَا رَاحَ فَنَحَلَ الشُّوْلَ أَحْذَبَ عَارِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) السبتي الذمير والمراد به الرجل الجري<sup>١</sup> وزرقة العين تدل على كونه روميا او على الضغن والمطرق الوضع والمعنى اني في حيرة وتعجب من هذا الامر وهو اني ما كنت على حذر من ان يجي موتي من قبل رجل هذه صفاته (٢) الخنساء الفحش والمعني انهم حرضوني على هجاء فوارس هاشم لكنني استعجبت ذلك لانطواء الهجاء على الفحش (٣) الشمال الخصلة والمعني انهم وان انتهكوا حرمتي فليس من شيمتي الانتقام بالهجو الذي هو سلاح اللسان وانما من خصالنا اننا لا نتنصف من احد الا بالسيف لا بالكلام الذي هو فعل العاجز (٤) معاوية امرخ معاوية والمعني اذا اهدى احد تحية الى ميت فتحيتك عندي يا معاوية طلب الاحسان والرحمة من الله عليك (٥) ابن صرمة هو هاشم بن حرملة الذي رد على صخر سلاح معاوية وسلبه والبز السلاح والشول النوق التي خف لبنها وارتقع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والمعني نعم الفتى هو اذ ادى ابن صرمة الى صخر سلبه وسلاحه في وقت راح فيه فحل الشول حاوي البطن نخيف الجسم لتغير المرعي



إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَفَرَفَتْ عُبْرَةٌ وَحَيْثُ رَمَسَا عِنْدَلِيَّةً ثَاوِيَا<sup>(١)</sup>  
 وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَ كُوْفِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا<sup>(٣)</sup>

وقالت اخت المقتصد الباهلية

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكْذُ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ نَتَقَى بِحِجَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمُرْجَمٍ عَنكَ الظُّنُونِ رَأَيْتَهُ وَرَأَكَ قَبْلَ تَأْمُلِ المُرْتَابِ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَفَاتَ أَدْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ المِقْضَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) رفرق الدمع صبه ولية اسم موضع والثاوى المقيم والمعني انى كما ذكر لاجوان  
 صبت دموعا على تذكرك هذا التقيد واخذت احبي قبرا مقبلا بلية (٢) المعني وهون  
 ما ألقاه من الحزن عليه انى لم اخبه مرة بقولي له كذبت ولم ابجل عليه بمالى (٣)  
 الاقران الحبال وانتصب واحدا على الحال والمعنى ورب رجل صاحب اخوة قطعت  
 الاسباب الجملة بيني وبين اخوته بقلى اياهم كما انهم تركوني وحيدا فريدا  
 ويعني بالرجل نفسه (٤) القلب اسم موضع وتقى تحتجب والمعنى طال يومى بالقلب  
 حتى ظننت ان شمسك ليس لها غروب (٥) الواو واو رب والمرجم من الرجم وهو  
 التكلم بالظن (٦) افات من الفى والغنيمه ولادم من الظباء بيض تعلوه جدد  
 فيمن غيرة ومن الابل البياض الوضخ والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط  
 وجمال جمع جمل والعلائف جمع علوفة وهي ما يسمن في البيوت والمقضاب المزرعة  
 التي تنبت القصب ومعنى البيتين ورب رجل كذبه ظنونه فبلغه خبر غزوك فظن  
 انك بالبعد منه فأغررت عليه قبل ان يتامل ما شك فيه من امرك . فاصبت من  
 النوى ، باغارتك عليه ما اعطيت منه ابلا عظيمة سمينة

لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنِ اتَّمُمْ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابٍ <sup>(١)</sup>

فَكَهُ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذْ اغْدَتْ نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ <sup>(٢)</sup>

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبَتُونَ بِبَيْبِهِ نَبْتِ الْفِرَاحِ بِكَلِيِّ مِعْشَابٍ <sup>(٣)</sup>

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَلِكُمْ بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنَّ أَتَصْبِرًا <sup>(٤)</sup>

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّي بَعِيرٌ إِذَا بِنَعَى أَخِي تَحَسَّرًا <sup>(٥)</sup>

تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً وَلاَ يَسَ الْجَالِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزُورًا <sup>(٦)</sup>

(١) المقصص اسم المرتضى والمعنى ان لم يأتكم قوم ذوو حسب يطلبون ثار المقصص فهو رجل منكم مهدور الدم لامنا (٢) الفكاهة الحسن الخلق الضعوك والنكباء ريح عاذلة عن مهب الرياح المعروفة والخوان ما يؤكل كل عليه الطعام والاطناب حبال كالخيمة والمعنى انه حسن الخلق ضعوكا عند قر به من الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين حين هبوب الريح التي تقلع اصول الخيام وتهلك الزرع فينشأ عنها شدة الجذب (٣) يبتتون يجتمعون والفراخ دود يكون في العشب والكالي موضع الكلال وهو العشب والمعشاب الكثير العشب والمعنى انه كان ملجأ لليتامى متفقدا لاحوالهم فكانوا يجتمعون عند بابهم كاجتماع الدود في العشب (٤) ختله خدعه والمعنى يا عيني ما خدعتكم بخيانة وتحذير من البكاء وانما مديمان له وما رضية الايام منى سلاوا وتصبرا (٥) تحسرا البعير سقط تعباً والمعنى اني كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق الطاقة فسقط تعباً (٦) الزور جمع ازور وهو المنحرف والمعنى ان اخي كانت خصماءه منحرفة عنه لعظم هيئته وجلساءه في انس وجبور فكان هيئته مرارة



وقالت ربيعة بنت عاصم

وَقَفْتُ فَأَبَسَكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْنِيهِنَّ الْبَاكِياتِ الْخَوَامِرِ <sup>(١)</sup>  
 غَدَوًا كَسِيُوفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةَ <sup>(٢)</sup> مِنْ الْمَوْتِ أَعْيَاوِرْدَهُنَّ الْمَصَادِرِ <sup>(٣)</sup>  
 فَوَارِسُ حَامِوَأَعْنَ حَرِيمِي وَحَافِظُوا <sup>(٤)</sup> بِدَارِ الْعِنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا <sup>(٦)</sup> لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمَلُ الرُّزَّةَ عَامِرِ <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدَوَا <sup>(٨)</sup> إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْهَوَاصِرِ <sup>(٩)</sup>

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

الَيْتُ لَا تَنفَكُ عَيْنِي حَزِينَةٌ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلْدِي أَغْبَرًا <sup>(١٠)</sup>

على الاعداء وحلاوة للاصدقاء (١) الرزفة فقدان الحبيب والحواسر الكاشفات عن وجوههن والمعنى اني لما رأيت النساء عند قوفي بدار العشيرة باقيات كاشفات الوجوه مما اصبن به بكيت لبكائهن (٢) الورد جمع وارد والحومة موضع القتال والمعنى ان الذين فقدوا كانوا كسيوف الهند في قوة الطعن فغدوا واردين موضع القتال فلم يصدروا عن ورودهم لكونهم مقتولين (٣) الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته والمتشاجر المشتبك والمتداخل والمعنى انهم شجيمان منعوا حريمي عن استطالة ايدي الاعداء اليها وثبتوا على المحافظة في حال اشتباك الرماح (٤) سلمي احد جبلي طيء وهدت كسرت وعامر قبيلتها والمعنى لو ان الجبل المدعو بسلمي اصابه مثل رزينا لك ونكسر ولكن تحملها بنو عامر لشدة صبرهم (٥) الخافق المضطرب والمصر الدفع والنكسر والحواصر واحده هاصر والمعنى انهم لما ساروا في الصباح لى لقاء العدو والرايات عليهم خافقة اشبهوا الاسود الكوامر في غاباتها (٦) الى حلف والمعنى اقسمت لا اترك البكاء عليك ولا يس جلدني ماء اغتسل به من

فَللهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَنِيَّ أَكْرَمَ وَأَحْمَى فِي الْهَيْبِجِ وَأَصْبَرَ (١)  
 إِذَا اشْرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَ (٢)  
 وقالت امرأة من طي:

تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبَهَا وَاسْتَبَّأَهَا وَرَجَيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا أَيَّامَهَا (٣)  
 أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كَذَابَهَا (٤)  
 الْهَفْيُ عَلَيْكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبَهْمَةِ أَفْرَأَ الْكِمَامَةَ طَعْنَهَا وَضَرَّابَهَا (٥)  
 مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَّابَهَا (٦)

الغبار حزنا على فقدك (١) الهياج الحرب والمعنى انه كان عديم المثال ومن العجيب  
 روية انسان فتى مثله اكثر منه كرا وحماية وصبرا على القتال (٢) فيه الاسنة  
 الضمير يرجع الى الهياج ويترك الموت احمر اي شديدا والمعنى انه كان اذا اشرفت  
 في الحرب الاسنة الى الفرسان خاضها فلا يرجع حتى يترك الموت شديدا ويسفك  
 دماء كثيرة (٣) التأوب الرجوع والنصب التعب والحزن والا كنتاب الحزن وراث  
 ابطأ والاباب الرجوع والمعنى تولى البكاء من عيني ورجع اليها تعيها وحزنها وعلقت  
 رجائي بنفس غائبة عني وقد خفيت اخبارها علي وابطأ رجوعها الى (٤) علاه به  
 شغله والغيب الخبر والترجم التكلم بلا علم وابان ظهر والمعنى اني اشغل نفسي  
 والاطفها بمن خيره يظن به الظنون تسكيننا لها فلا زلت اعاملها بالكذب حتى ظهر  
 (٥) البهمة الشجاع وتأنيث الضمير في البيت مراعاة للفظ البهمة وأفرطرد والكامة  
 الشجعان والمعنى اني في غاية التحسر عليك يا ابن الاشد لشجاعتك التي طردت بها  
 الشجعان عن بعضهم بطعنك وضرايك (٦) المعنى انه كان اذا ناداه المستغيث الى  
 ان يدفع عنه ما هوفيه من الامر النازل به فانه يسرع باجابته حين لا تصفى اذان



هُوَ الْاَيْضُ الْوَضَاحُ لَوُزِمَتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قَبِيلَ الصَّبْحِ نَارُهُ<sup>(٢)</sup>

طَيَّانَ طَاوِي الكَشْحِ لَا يُرْخِي لِعَظْمَةِ إِزَارُهُ<sup>(٣)</sup>

يَعْصِي الْجَبِيلَ إِذَا أَرَا دَ الْعَجْدَ مَخْلُوعًا عِدَارُهُ<sup>(٤)</sup>

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل توثي عمر

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَهَا طُولُ السَّهْدِ<sup>(٥)</sup>

غيره الى الاستغاثة بل تصم (١) تريد بالايض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر والوضاح النواحي والريان جبل معروف والهضاب مادون المرتفع من الجبال والمعنى انه صافي النسب مشهور الذكر لكرمه وعفته فلو رميت به نواحي الريان لزال هضابها عن اما كتبها لشدة بأسه وهيبته (٢) حشت اوقدت والمعنى اني ابكي لفقد عبد الله حين اوقدت نار حربه قبل الصبح فقتل (٣) الطيان اصله الجائع فاستعير له طاوى الكشح اي مضمم البطن ليس بضمم الجنين ويقال رجل طوى كشحه اي اعرض بوده والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل والمعنى انه كان ضامر البطن معرضا عنم لا يريدوده عفيفا وكان من عادتهم في الجاهلية ان الواحد منهم اذا طرق امرأة بالليل لفاحشة وقضى منها مراده ارخى ازاره راجعا على اثر قدمه لثلاث يخرج الامر من حد الخفاء (٤) العذار للفرس اللجام والمعنى انه كان لا يطبع بخيلا على بخله اذا اراد المجد ولا يبالي بقول عاذل كالفرس الذي خلع لجامه فلا يستطيع رده (٥) عادها جاءها وابتدأها وشفها اضر بها وتقصها والمعنى من استنجده لنفس نزلت بها الاحزان ومن لعلاج عين اضر بها وتقصها طول السهر

جَسَدٌ لَفَّ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةً اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ (١)

فِيهِ تَقْبِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدَعُهُ اللَّهُ يَمِشِي بِسَبْدِ (٢)

وقالت امرأة من بني الحرث

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلِ (٣)

لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهِ ذُو مِيعَةٍ لَأَحِقُّ الْإِطَالِ نَهْدٌ ذُو خُصَلِ (٤)

غَيْرَ أَنْ الْبَأْسَ مِنْهُ شَيْعَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجْلِ (٥)

وقال جرير يرفي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وَبَا كَيْةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْنَاتٍ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادَهَا (٦)

(١) رحمة الله الخ اعتراض بين الاوصاف (٢) المولى ابن العم هنا والغارم من لزمته

الدية والمسبد الشيء القليل ومعنى اليتيم رحم الله جسدا جهز بما يجيز به الموق

وفجع به مواليه الذين كانوا يعيشون بخيره واذا لحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم

يبق شيئا من ماله (٣) ما من قولها ما غادروه زائدة والمحم ما جعل لهما للسباع والطيور

والزميل الضعيف والنكس المقصر عن غاية المجد والكرم والوكل الجبان الذي

بتكل على غيره والمعنى ان الذي قتل فارس ترك في المعركة لهما للطيور مع كونه كان

مقداما ذا بأس يقدم على الامور بنفسه غير ضعيف (٤) الميعة نشاط الفرس والاطل

الخاصرة ولاحقه ضامره والنهد القوي والخصلة بالضم ليففة من شعر والمعنى انه لو

اراد النجاة اطار به فرس هذه صفاته لكنه اختار الموت على الحياة (٥) المعنى لا يعيب

فيه غير انه جعل البأس شيمته ولكن لا تخلص من الاجل ونواب الدهر (٦)

النأى البعد والنوى البعد ايضا والبين الفراق والمعنى ورب با كية على فراق قيس

وقد طرحته النوى بمكان لا يرجي رجوعه منه



أَظُنُّ انْهَمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمَنْتَهٍ عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَصْمَحَلَ سَوَادُهَا <sup>(١)</sup>  
وَحَقُّ لَيْمِيسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحِمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أَخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْغِدِ <sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَا لِكِ فِتْيَقِنَنَّ أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر يرثي اخاه

أَخِي وَآبُ بَرٍّ وَأُمُّ شَفِيقَةٍ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ <sup>(٥)</sup>  
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَبَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ <sup>(٦)</sup>

وقال آخر يرثي ابنه

(١) منته منقطع والمعنى اتحقق انه لا ينقطع الدمع من العين الا بعد ذهاب سوادها  
(٢) العقر قطع القوائم والوجناء القوية من الابل والعظيمة الوجنتين والمعنى وحق  
لَيْمِيسٍ ان يطعم العدو في حماه لذهاب حامييه وان تعقر الوجناء لقله الزاد اذ لا خير  
في شيء. لاصحاب له (٣) المعنى ان المسرة لا تدوم على حال اذ موعدها المساءة وهما  
اختنان لوقوع التقابل بينهما فالانسان يموت اما ليلا او نهارا (٤) المعنى اذا بلغك  
موت احد فاعتبر به وتيقن ان سبيلك سبيله فغير ما يختار في الحياة التزود بالعمل  
الصالح (٥) المعنى ان اخي كان جامعا للمشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخا في  
المودة وابا في البر واما في الرافة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد (٦)  
المعنى افي كنت مستغنيا به عن كل عزيز فقدته قبله فصرت لا ابالي بعد موته  
بفقد احد

ذَهَبَتْ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي      وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ أَبْكِ أَبْكِ عَلَى فَاجِعٍ      وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرٌ <sup>(٢)</sup>

( ١ ) المعنى اني فقدتك حين سمر قلبي بك وقت بخدمتي فذهبت حين تولى الشباب  
ونزول الكبر ( ٢ ) والمعنى اني اذا بكيت لا الام فاني لا ابكي الا على من فجع  
الناس موته واذا قدر مني صبر فلي اسوة بامثالي والحمد لله في البداية والنهاية  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اولي الرواية والدراية

( تم الجزء الاول بعون الله تعالى )  
( و يليه الجزء الثاني اوله باب الادب )

﴿ فهرست الجزء الاول ﴾

صحيفة

باب الحماسة ٠٠٣

باب المراثي ٢٣٤



الجزء الثاني

من

# ديوان الحماسة

( وهو ما اخذناه أبو تمام حبيب بن اوس الطائي )

( من أشعار العرب )

( وعليه شرح يحل غريب مفرداته و بين المراد من ابياته )

✽ مختصر من شرح العلامة التبريزي وغيره ✽

( مع ضبط المتن بالشكل الكامل )

( لحضرة الفاضل ملتزم طبعه )

( الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافي )

حقوق الطبع محفوظة للشارح

طبع بمطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر سنة ١٣٢٢ هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب الأدب)

(قال مسكين الدرامي)

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطَّلِعٌ بَعْضِهِمْ

عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرِ أَنِّي جَمَاعُهُ<sup>(١)</sup>  
لِكُلِّ أَمْرِي شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ

وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ إِطْلَاعُهَا<sup>(٢)</sup>

يَظْلُونَ شَيْءِي فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِدَاعُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال يحيى بن زياد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بَيَاضُهُ بِمَفْرَقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرَجِبًا<sup>(٤)</sup>

وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تُحَيِّي تَسْكَبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَنْسَكِبَا<sup>(٥)</sup>

(١) الجماع اسم لما يجمع به الشيء والمعنى ورب فتيان يصدقون في الود ولا يخونون استودعوني أسرارهم لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم افردت كلا منهم بالوفاء وكتبتان ما اودعني من سره فكنت انا نظام أسرارهم (٢) المعنى لكل رجل منهم موضع من قلبي احفظ له فيه ما يودعني من السر وموضع مناجاة يصعب الوصول اليه (٣) انصدع انشق والمعنى انهم بغيبون عني وسرهم مكتوم عندي كأنهم اودعوه في صخرة اعجز الرجال شقها (٤) المعنى لما ظهر الشيب برأسي رضيت به واكرمه (٥) خفت المراد بها رجوت وتكعب اعرض



وَلَكِنْ إِذَا مَاحَلَ كُرُهُ فَسَاحَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرْهِ إِذْهَابًا<sup>(١)</sup>

وقال المرار بن سعيد

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدًّا بِالتَّسْرِعِ وَالشَّتْمِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْحِلْمِ خَيْرٌ فَاغْلَمَنَّ مَغْبَةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشْمَسَ مِنْ ظَلَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال عصام بن عبيد الزماني

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةٌ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ<sup>(٤)</sup>  
أَذْخَتْ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي<sup>(٥)</sup>

لَوْ عَدَّ قَبْرًا وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ<sup>(٦)</sup>

- (١) ساحت ساهلت ومعنى البيتين لو رجوت انى اذا تكرهت المشيب وغضبت عليه اعرض عني لغت ذلك . ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال انكراهة (٢) التسرع التسجل والمعنى اذا اردت ان تكون سيدا في عشيرة فاستعمل معها الرفق والمدارة لا الغضب والتعامل (٣) اللام لام الابتداء والمغبة العاقبة وشمس له ابدى له عداوة والمعنى ان عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم الا ان ترى ظلما لا يدفع الا بالجهل فافعله (٤) مغلغلة اى رسالة والمعنى اذ رسالتى الى ابي مسمع واعلمه ان القوم ما داموا يتعاتبون فهم بخير فاذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الضغائن (٥) المعنى فربت دونى قوما ليس لهم حق القربة (٦) الدام العيب والمعنى ان القبور

فَقَدْ جَعَلَتْ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَّتْ بِيَابِ دَارِكَ أَذْلُوهَا بِأَقْوَامٍ<sup>(١)</sup>

وقال شبيب بن البرصاء المري

وَإِنِّي لَتَرَكَ الضَّعِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْعَوْلَى فَلَا أَسْتَبِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

مُخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيحُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا<sup>(٣)</sup>

لِعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عَنِيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

تَبَيَّنَ أَعْقَابِ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ وَتَقْبَلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا<sup>(٥)</sup>

إِذَا افْتَخَرْتَ سَعْدُ بْنُ ذِيَّانَ لَمْ تَجِدْ

سَوْءَ مَا ابْتَيْنَا مَا يُعَدُّ فُحُورُهَا<sup>(٦)</sup>

لوعدت واحدا بعد واحد لكنت اكرم من مضى قبلك من الاموات وابعدهم عن العيب (١) ادلوها اتجزها والمعنى انك لرفعتمهم علي عندك احوجتني الى استشفاع الناس في تنجز حوائجي (٢) الضعينة الحقد واصل الندوة في التراب واستثاره آثاره والمولى ابن العم هنا (٣) معنى البيتين اني كثير التترك للحقد الذي يظهر من ابن العم فلا انشره . مخافة ان تجر الضعينة علي امر لا يمكن تداركه فقد يكون الامر صغيرا في المبدأ ثم يزداد عظاما حتى يع شره (٤) عنيزة موضع والرغبة المرغوب والمرير من الحبال المحكم والمعنى اقم بعمرى اني نظرت يوم عنيزة الى امر مرغوب فيه وبغية لي وكان الاحب الى منه ان لو استغنت نفسي عنه ومنعها عزمها عن الرغبة فيه (٥) تبين اي نتبين واعقاب الامور او اخرها والمراد بالاشباه المتشابهة وصدورها اوائلها والمعنى ان الامور اذا مضت لا تشبه نتائجها وانما المشبه عليك منها اوائلها (٦) فخر القوم ذكروا مناقبهم



فَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صَقُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا بَيْنُ فِي الظُّلَمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال معن بن اوس

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُوُ الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي أَخْوَكُ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لِمَ أَخُنُ أَنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَايِكَ مَنْزِلُ<sup>(٤)</sup>  
 أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ

وَأَحْسِبُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَتَقَلُ<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ سُوِّتِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ لِيَعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَقْبَلِ<sup>(٦)</sup>

وما مفعول لتجد والمعنى ان قبيلة سعد بن ذبيان اذا افتخرت لم تجد ما تعده فخراً سوى ما بنيناه من المجد فالفخر لنا (١) الناهض من الطير الباسط جناحيه للطيران والمعنى خير الاعواد اصحابها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر لا ينالها الا من هو اهل لها (٢) المعنى الم ترانا للقوم بهنزة النور للابصار فلا يهتدون الا بحسن تدبيرنا (٣) وجل خاف والمعنى وبقائك ما اعلم ابنا يكون انقدم في غدو الموت عليه وانتهاء الاجل به واني لخائف مترقب (٤) بزوا عليه تطاول وتبا بعد وتبا به المنزل لم توافقه الاقامة فيه (٥) معنى البيتين اني لك صادق المودة دائم الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء وتجاوفي المنزل . فاعادى من عاداك وان اصابك غرم حبست مالى عليك لتدفع به ما يتقلك من الدين (٦) المعنى ان فعلت ما بسوئتي تجاوزت الى غد ليحيي يوم آخر مقبل منك بما يسرفي

- (١) كَأَنَّكَ تَسْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءِ تِي وَسَخَطِي وَمَا فِي رِبِّي مَا تَجْعَلُ  
 (٢) وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِبِّي قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَلِكَ مُجْعَلُ  
 (٣) سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي بَيْنَكَ فَانظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ  
 (٤) وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِبَالَكَ وَاصِلُ  
 (٥) إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ  
 (٦) عَلَى طَرَفِ الْهَيْجَرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
 وَبِرَكْبِ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضْمِيَهُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

(١) المعنى انك تستمر في اساءتك الى وسخطك على حتى كان بك داء شفاؤه  
 بذلك وما في مساءتي وما ير بطني ربح ومنفعة توجب ان تجعلها (٢) المعنى وانى مع  
 كوني غير راض عنك لما رايتني فيك من قديم الاساءة لصفوح ومهدد اليك  
 الجليل (٣) المعنى انالك في الموافقة بمنزلة بينك واذا قطعني فانما قطعت بينك  
 فانظر من الذي تجعله بدلي ويشفق عليك شفقتي (٤) رثت ضعفت والقلبي  
 البغض والمعنى انك ضعفت اسباب مودتك ففي الناس من يرغب في مواصلي  
 والارض واسعة وفيها موضع انتقل اليه عن قرب من بغضني (٥) يعقل يفرق  
 بين الاحسان والاساءة (٦) مزحل مبعده ومعنى البيتين انك اذا لم تعامل اخاك  
 بالانصاف الذي هو شرط في الاخوة وجدته بهجرك ان كان يفرق بين الاحسان



وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامَ ظَنَّتِي وَبَدَّلَ سِوَا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ (١)  
 قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ النِّعِينَ فَلَمْ أَدْمُ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا اتَّحَوَّلُ (٢)  
 إِذَا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذب  
 إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ (٣)

وقال عمرو بن قبيصة

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا (٤)  
 إِذَا سَحَبَ الرِّيطَ وَالْمَرْوِطَ إِلَى أذُنِي تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّيْمَا (٥)

والاساءة . فاذا لم يجد له مهرباً من ظلمك الا حد السيف ركه ولم يصبر على  
 ظلمك اياه ( ١ ) ظنتي الظنة التهمة ( ٢ ) المجن الترس والريث البطء  
 ومعنى البيتين اني كنت اذا جاوز احد حدّ وفائي الى حد الذلة وبدل احساني  
 اليه بالاساءة . تحولت عن صداقته الى عداوته وعاملته كما يعاملني ولم ادم على  
 تحمل ضيمه الى مدة تحولي ( ٣ ) المعنى اني اذا صرفت نفسي عن الشيء كراهة  
 فيه لم التفت اليه ابداً ( ٤ ) الأم القريب والمعنى هذا او انك يا تحسري فاني  
 لم افقد بالشباب امرأ هينا قريبا ولكنني فقدت به امرأ عظيماً بعيد المطلب ( ٥ )  
 أسحب أجر والريط جمع ربطة وهي الملامة اذا كانت قطعة واحدة والمروط  
 جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار جمع تاجر وهو هنا الخمار والم جمع لمة  
 وهو ما أتم بالمتكبر من الشعر والمعنى ان ذلك الزمان الذي هو زمان اللهو  
 والنشاط كنت فيه شاباً اجر اذبالى الى اقرب خمار من الخمارين الذين ابايعهم  
 واشترى الخمر منهم وانقض شعر اللمة عجباً بنفسي

لَا تُقْبِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانَ لَسْتَهُ حَكَمًا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمًا<sup>(٢)</sup>

وقال اياس بن القائف

تَقِيمُ الرِّجَالِ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْجِي النُّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا

كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا<sup>(٤)</sup>

إِذْ زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَمَا هِيَ<sup>(٥)</sup>

وقال ربيعة بن مقروم

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضَعْفِي بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوِّ السَّائِئِ<sup>(٦)</sup>

(١) غبطته تمنيت مثل حاله والمعنى لا تحسد الرجل اذا كبر سنه فاجعل حكمة  
 لذلك فان الذي فاته من الشبيبة افضل مما اوتي من السيادة والمحكم  
 (٢) المعنى ان سره انه عاش طويلا فان ذلك قد تبين في وجهه وظهرت اثار  
 الكبر عليه (٣) النوى وجهة القوم التي يقصدونها والمقترون المقلون والمرامي جمع  
 مرمي وهو هنا المكان والمعنى ان الراحة بالنعى والتعب بالفقر (٤) التنايى البعد  
 (٥) ومعنى البيتين اجتهد في اكرام اخيك مدة بقائكما ودوامكما مجتمعين فانه  
 لا تلاقى بعد الموت وكفى به مفرقا . فلا تهجر اخاك فرما تغيب عنه ثم تعود  
 طالبا لوصلة فلا تجده (٦) كم هنا للتكثير وهي خبرية والضب الحقد واضافه الى  
 الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر والمعنى وكم من رجل بصدرة حقد  
 عليّ شديد يعطيني بلسانه ما احب ويضمر لي في قلبه ما اكره



(١) وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقْتُ مِنْهُ بِشَبِّ أَوْ لِسَانِ تَيْحَانِ  
 (٢) وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ مُوَاصِلَةً بِحَبْلِ أَبِي يَيَانَ  
 (٣) وَضَمْرَةَ إِنْ ضَمْرَةَ خَيْرُ جَارٍ عَلَقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانَ  
 (٤) هَجَانَ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصْفَى صَائِجَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانِي

وقال سلى بن ربيعة

(٥) إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ  
 (٦) يُجْشِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبُطِينِ  
 (٧) وَالْبَيْضَ يَرْفُلُنْ كَالذَّمَى فِي الرِّيطِ وَالْمَذْهَبِ الْمَصُونِ

(١) الشغب تهيج الشر والتيحان من يعرض فيما لا يعنيه (٢) ابو ييان احد اعمام ربيعة ابن مكرم (٣) الاسباب الحبال والمتان جمع متين وهو المحكم (٤) هجان الحى كريمة والديمة مطر بلا رعد ولا يرق ومعنى الايات الاربعة انى لو اردت ان اعامله بحقده لانتقمته منه بتهيبج شر وهجو قبيح . ولكنى اقيمت عليه ولم اعجل مواخذته باسائه الى لاني قد وصت ابايان . وضمرة الذي هو خير جار لي ويني وبينه وانز اتحاد وعهود وثيقة . وله كرم في الحى وصفاء خلق كالذهب الغير المغشوش الذي يتلأ لأ لا أخذه بعد المطر (٥) الشواء اللحم المشوي والنشوة الجمر والخبب ضرب من سبر الابل والبازل التي قد استكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها والامون الناقة التي يؤمن عثارها (٦) جشمه كلفه والغائط المظتمن من الارض والبطين الواسع (٧) البيض النساء الحسان ويرفلن يتخترن والذمي جمع دمية بالضم وهي الصورة من العاج والريط جمع ريطه وهي الملاوة الواسعة والمذهب

- (١) وَالْكَثْرَ وَالْخَفْضَ آمَنًا      وَشَرَعَ الْمِزْهَرَ الْخُنُوفَ  
 (٢) مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى      لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ ذُوفُنُونَ  
 (٣) وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْفَنَى      كَالْعَدَمِ وَالْحَيُّ لِلْمُنُونِ  
 (٤) أَهْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُ      غِزْيِي بِهِمْ وَذَا جُدُونَ  
 (٥) وَأَهْلَ جَاشٍ وَمَأْرِبٍ      وَحَيِّ لِقَمَانٍ وَالتَّقُونِ

وقال آخر

- (٦) وَأَنْتَ أَمْرٌ وَإِمَا أَتَمَمْتِكَ خَالِيًا      فُخِّنْتَ وَإِمَا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمٍ

المصون يريد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب (١) الكثر المال الكثير  
 والخفض الراحة والشرع اوتار العود وهو المزهرة والخنون من الخنين وهو المطرب  
 من الصوت (٢) من لذة العيش خبر ان في اول القطعة ومعنى الايات ان اكل  
 الشواء وشرب الخمر واعمال الناقة في مأرب الانسان وغير ذلك مما ذكر من  
 ملاذ الحياة الدنيا والانسان محكوم للدهر والدهر ذوفنون لا يبقى على حال (٣)  
 المنون الموت (٤) طسم حي من اليمن والغدني السخلة والبهيم اولاد الضأن  
 والمعز والبقر وذو جدون علس بن الحارث من حمير وهو اول من غني باليمن  
 سمي به لحسن صوته (٥) جاش موضع باليمن ومأرب بلد من بلاد اليمن ولقمان  
 هو ابن عاديا والتقون جمع ثفن وهو الحاذق ومعنى الايات لا تائق بالدهر فانه  
 غير وفي فاليوم بسر وغدا عسر والحى ميت : الا ترى ما صنعتها الايام بين ذكرو  
 من هلاكهم فكأنه يقول عس غنياً او فقيراً فان الموت لا يتركك (٦) اتسمنه  
 اختاره له اميناً والمعنى انت رجل لا اعتداد بقولك وفعلك فان اخترتك لى  
 اميناً خنتني وان احتجت الى القول قلت قولاً كذباً



فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ (١)

وقال شبيب بن البرصاء المري

قُلْتُ لِعَلَّاقٍ بَعْرَنَانَ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ بِيَدِي (٢)

تَبَسَّمَ كَرُّهَا وَاسْتَبْتَنْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحُزْنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ (٣)

إِذَا الْعُرَّةُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَأَ لَهُ

بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ (٤)

وقال سالم بن وابصة الاسدي

أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفُوحِشَ سَمِعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاخِشَةٍ وَقَرًّا (٥)

(١) المعنى انت من الامر الذي حدث بيننا في منزلة مذمومة إما على الخيانة فيما اتهمت فيه وإما على الإثم فيما تستشهد فيه أي بما لا علم لك به (٢) غلاق اسم رجل وعرنان اسم واد والواضحة الاسنان تبدو عند الضحك (٣) معنى اليتيم اني كلما كلمت غلاق أو سألته عن شي بالوادي المسعي بعرنان لم يكذب يظهر لي طلاقة وبشاشة وذلك لاعراضه عني او لما خالطه من الفكر غير انه تبسم لا عن رضى منه فعلمت بذلك ما في قلبه من الحزن وعظيم الوجد (٤) يقال اعراه صديقه اذا تباعد عنه ولم ينصره والربد لون الى العبارة والمعنى ان الرجل اذا تباعد عنه صديقه وخذله وقعد عن نصرته وقد تركه بالفضاء في أرض العدو وظهر له من ألوانها الربد أي بداه من أعدائه ما يكره (٥) الوقر الصم والمعنى اني لا احب من الفتيان الا من ينزه نفسه عن الفواحش فاذا مر شي منها على سمعه كان كالأصم الذي لا يسمع

- سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسَ طَأْ ذِي وَلَا مَانَعًا خَيْرًا وَلَا قَانِلًا هَجْرًا <sup>(١)</sup>  
 إِذْ أَشْتِ أَنْ تُدْعَى كَرِيمًا كَرَمًا أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حَرًّا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَلًا لِرِزْلِهِ عَذْرًا <sup>(٣)</sup>  
 غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدْخَلَةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَنَى فَقْرًا <sup>(٤)</sup>

وقال المؤمل بن اميل المخاربي

- وَكَمْ مِنْ لَيْثِيمٍ وَدَّأَيْ شِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شِمْتِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَمٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَالسَّكْفُ عَنْ شِمْتِ اللَّيْثِيمِ تَكْرَمًا أَضْرَلُهُ مِنْ شِمْتِهِ حِينَ يَشْتَمُ <sup>(٦)</sup>

وقال عقيل بن علفة المري

- (١) سليمان اما خبر مبتداء محذوف او منصوب على الحال مما قبله وعلى كل فاما بعده الى آخر البيت صفات له والهجر الهديان والمعنى انه نفي سلم صدره من دواعي الشر والمضار ويدل على ذلك ما عود نفسه عليه من الكف عن الأذى وحب الخير واجتناب الهديان (٢) حر الشئ خالصه (٣) اذا ما انت الخ جواب اذا الاولى ومعنى البيتين اذا اردت ان تعرف بين الناس بالكرم وحنن المعاشرة والعقل والمجد والحريه : اذا وقعت من صديقك زلة فاطلب لها حيلة يعذر بها (٤) الخلة الحاجة والمعنى متى وجدت ما يسد حاجتك فانت غني النفس فان طلبت زيادة عن كفايتك صرت محتاجا فيرجع عنك فقرا (٥) الصاب عصارة شجر مر والمعنى وكم من لثيم يشنى غلة صدره بشتى اياه وان كان في ذلك ما تنجه الطبايع كالمرارة الشديدة (٦) المعنى ان امساكي عن مشاقمة اللثام تكرما مني أصون لعرضي وأشد ضررا عليهم من الذم والعجو



وَلِدَّهْرٍ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلْبِسْتَهُ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْتَقًا<sup>(١)</sup>  
وَكَنْ أَكْيَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ

وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا<sup>(٢)</sup>

وقال بعض النزاريين

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا الْقَبِيْهُ وَالسَّوَاةَ اللَّقْبَا<sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ أَتَيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خَلْقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّمِيْمَةِ الْأَدْبَا<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني قريع

مَتَى مَا بَرَى النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارَهُ فَقَيْرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيْدٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ الْغَنِيُّ وَالْفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاطَ فُسِمَتْ وَجَدُوْدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى ان الدهر مختلف الشؤن فكن متلوذا كتناونه وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خالقك ما لا يطبقون (٢) الكيس الحليم والمعنى اذا وجدت بين الاحلام فكن احلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشد منهم حمقا واجرم مع الدهر كما يجري (٣) السواة منصوب على انه مفعول معه واللقبا منصوب بالقبه والمعنى اني عودت نفسي على حسن المعاشرة مع جلاساتي فلا اخاطب الواحد منهم الا بأحب اسمائه اليه ولا القبه بما يسوءه (٤) الملاك اسم لما يملك به الشيء والشيمه الخلق والادب اسم لما يفعله الانسان فيترين به في اتناس والمعنى اني نشأت على الأدب حتى كان من خلقي اني لا اجد شيئا تملك به الاخلاق الا الأدب (٥) الجليد الصبور (٦) معنى البيتين بلغ من جهل الناس انهم اذا رأوا الغني وجاره الفقير يقولون هذا من جلالته وتصبره اتاه الغني وهذا من عجزه اتاه الفقر وهذا

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَبَهُ الْمَرْوَاةُ نَاشِئًا <sup>(١)</sup> فَمَطْلِبَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ  
 وَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيِّ مُذْمَمٍ <sup>(٢)</sup> وَصُعْلُوكٍ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ  
 وَإِنَّ أَمْرًا يُمَسِّي وَيُصْبِحُ سَالِمًا <sup>(٣)</sup> مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدٌ

وقال آخر

أَضْحَتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا <sup>(٤)</sup> بِمَا يَتَّقَى مِنْهَا وَمَا يَتَعَمَدُ  
 جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينُ وَلَا أَرَى <sup>(٥)</sup> إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدْبِرًا أَتَبَلَّدُ

وقال آخر

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ <sup>(٦)</sup> أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمُّهُ هُوَ أَسْعَدُ

افتراء بل الغنى والفقر امران لم يكن حصولها بالتدبير والعلاج وإنما هذه حظوظ  
 قسمها الله تعالى بين عباده في الحياة الدنيا (١) ناشئاً أي زائداً النمو والمعنى إذا  
 ضعف الانسان عن بذل المروءة وهو شاب فمطلبها وهو كهل بعيد عليه (٢) كأن  
 بمعنى كم والصعلوك الفقير والمعنى ليس الشرف بالغنى والفقر فكم من غنى رأينا  
 مذموماً مستحقراً وكم من فقير مدحه الناس بعد موته (٣) ما مصدرية والمعنى  
 ان الذي تسلم احواله في مساءه ومصعبه بين الناس لصاحب سعادة ما لم يحين  
 جناية (٤) يغشيان أي يغشين مني وعالمًا حال من الضمير المجرور بمنى والمعنى اني  
 اختبرت امور الناس فعلت ما يتجنب من احوالهم وما يقصد منها (٥) لا استكين  
 لا اخضع وتبلد الرجل في امره تحير فاقبل بضرب بلدة فخره بيده وهي النفرة  
 وما حولها والمعنى فاذا صرت مقدمهم في الفضل فلا يلبق بي ان اخضع او ابقي في  
 الحيرة بعد ادبار امر الرياسة لانها كالظلل الزائل (٦) المعنى اذا جاءك سائل



عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ<sup>(١)</sup>  
وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ

وَاللَّحْلُمُ أَبْقَى لِلرِّجَالِ وَأَعْوَدُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ مَوَارِدَهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرٌ<sup>(٤)</sup>

وقال العباس بن مرداس

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ<sup>(٦)</sup>

وأعطيته شيئاً فلا يعلم من إلا سعد منكماً فاعل ما يصل اليك من مكافأته وثنائه  
عليك انفع لك مما اخذه منك (١) ان يكون في موضع خبر عسى ومن بمعنى في  
والمعنى لا يليق ان تمنع سائلاً فانه يقرب ان اتاك وله حاجة فمنعته في يومك  
ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يمكنك ان تمنعه بلوغها (٢) المعنى من كثرة انصاره  
قل وصول اذية الجهال اليه فالحللم ابقى للرجال وانفع (٣) المعنى احذر الامر  
الذي ان دخلت فيه لا يمكنك اتمامه فان مجرد النظر في المبادئ لا ينفع في  
العواقب (٤) المعنى لا يحسن بالمرء ان يأتي بالعدذر لنفسه ولا يعذره احد من  
الناس (٥) الازدراء الاستخفاف والمزير العاقل الحازم والمعنى ليست نخافة الرجل  
داعية الى الاستخفاف به فلما تزدر به لذلك وقلبه في الباطن قلب الاسد (٦) الطرير  
الشاب الناعم الذي نبت شاربه والمعنى لا يحجل بك ان تستخف الرجل النحيف

(١) فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ  
 وَلَكِنْ فَخَرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ  
 (٢) بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فَرَاخًا  
 وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ  
 (٣) ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جِسْمًا  
 وَلَمْ تَطُلِ الْبِزَّةُ وَلَا الصَّقُورُ  
 (٤) لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ  
 فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ  
 (٥) يُصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ  
 وَيَحْبِسُهُ عَلَى الْخُسْفِ الْجَرِيرُ  
 (٦) وَتَضْرِبُهُ الْوَالِدَةُ بِالْمِرَاوِ  
 فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٌ  
 (٧) فَإِنَّ أَلَّكَ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا  
 فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

وتستعظم الطير طائفا به الخير فاذا امتحنته رأيت منه خلاف ما تظن (١) الخير  
 الشرف والمعنى ليس الفخر بعظم الجنة بل الفخر بالكرم والشرف (٢) البغاث طائر  
 دون الرخمة مائل الى الغيرة بطي الطيران والمقالات التي لا يكتر فرخها ونزور  
 من النزر وهو القليل والمعنى ان بغاث الطير مع ضعفها وبطئها كثيرة الفراخ وأم  
 الصقر مع قوتها قليلة الاولاد (٣) المعنى وايضا ان اضعف الطيور أطولها جسما  
 واقواها كالصقر والبازي عظيمة المهمة قصيرة القامات (٤) اللب العقل والمعنى ان  
 مجرد عظم الجدة لا يفيد فقد يوجد في البعير ولا عقل له (٥) الخسف التلب  
 والجوير الخطام والمعنى ان البعير مع عظمه يدور به الصبي حيث يشاء ويذله  
 بالزام فينقاد له (٦) الوليدة الجارية والمرادى جمع هراوة وهي العصا والغير جمع  
 غيرة وهي الحمية والمعنى ان البعير مع عظمه تضربه الجارية بالعصا فضلا عن  
 الصبي فلا غيرة له على ذلك ولا انكار (٧) المعنى ان لم يعرفني شرارك لانني لست  
 منهم فان خياركم يعرفوني لاني منهم اي اقل الشر وكثير الخير



وقال بعضهم

أَعَاذِلْ مَا عَمَّرِي وَهَلْ لِي وَقَدَّاتَتْ لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمُرِي<sup>(١)</sup>  
رَأَيْتُ أَخَالَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَاسَفَرٍ يُسْرِي بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي<sup>(٢)</sup>  
مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَزْوَحٍ وَتَعْتَدِي بِلَا أَهْبَةَ النَّاوِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم

لَا تَعَارِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفِي شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَحَنَّ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَحْذِلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مَلِمَةٌ أَلَمَّتْ وَنَازِلٌ فِي الْوَعْيِ مَنْ يُنَازِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخْوَكٌ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَأَلْتَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) أعاذل مزخمة عاذلة واللغات جمع لدة وهو من بولد معك والمعنى يا عاذلني لا تعني علي فيما انقذه من المال خوف العواقب فاي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى اخوف بالفقر وهل لي عمر واقراني يعدون خمسا وستين سنة (٢) الخفض الدعة والمعنى افي اري المشتغل بالدنيا وان كان في سعة من العيش لكنه في غفلة عن قرب امدته لان له اجلا يساق اليه وهو في هذه الدنيا كما سافر (٣) الالهبة العدة والناوي اللانزم النازل والمثوى المنزل والسفر واحده مسافر والمعنى ترانا مقيمين في دار الدنيا نزوح فيها ونعتدي لحاجتنا من غير ان نستعد لزاد النازل المقيم ولا المسافر (٤) المعنى لا تعارض فيما كفيته ولا تنصح الا لمن يقبل النصيحة (٥) المولى ابن العم هنا والوعى الحرب والمعنى لا تحذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة وبارز في الحرب من يبارزه (٦) المعنى اذا سالك ابن العم حاجة فلا تردده خائبا فانه اخوك ولا امان لتقلبات الدهر فلعلك تحتاج اليه يوما ما (٢ - ني)

وقال منظور بن معجم

وَلَسْتُ بِبَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنْزِلٍ

عَلَى زَادِهِمْ أَبْيَكِي وَأَبْيَكِي الْبَوَاكِيَا<sup>(١)</sup>

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَيْتَهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(٢)</sup>

وَإِمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذْرَتَهُمْ وَإِمَّا لِنَامٍ فَادَّكَّرْتُ حَيَاتِيَا<sup>(٣)</sup>

وَعَرْضِي أَبْقَى مَا دَخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِي أَطْوَيْهِ كَطِي رِدَائِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال سالم بن وابصة

وَيَرْبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّءِ ذِي حَسَدٍ

يَقْتَاتُ لِحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) القرى ما يقدم الى الضيف (٢) ذو بمعنى الذي (٣) ادكرت تذكرت ومعنى الايات اني لا اهجو بسبب القرى اهل منزل على ما عندهم من الزاد فلا اسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكي ويبكى غيره بل ارضي بما يتيسر ولا اكلف احدا فوق طاقته : فان وجدت كراما موسرين حالت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم : وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللثام فالحياء يجبني عما عندهم (٤) ما مضاف الى ابقي والمعنى وعرضي ابقي شي ادخره ذخيرة لانه اعز الذخائر لي فاغار على بذله وان مسني ضر الجوع اصبر عليه (٥) النيرب النيمة والعداوة وهو مضاف الى محذوف اي ذي نيرب والقرم شهوة اللحم



(١) دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلْمٍ  
 بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسَدِيهِ وَالْحَمَّةُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ  
 فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتِرَةٌ يَرْجِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مَكْتُمٍ  
 إِنْ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكِرَامِ

وقال آخر

(٥) وَأَعْرَضُ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ آرَاهَا فَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ  
 فَلَا وَآيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

(١) الغمر الحقد والجلم ما يقطع به صوف الغنم ومعنى البيتين ورب صاحب عداوة ونيسة من موالى السوء يغتابني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من شهوة اللحم : عاجلت داء حقدته بدواء الاحسان اليه والاعراض عن اساءته (٢) بالحزم متعلق بقامت او داويت وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرع من رحم يرجع الى الحمه والاسداء مد الثوب للنسج والاحلام النسج والمعنى اعاجله بالحزم واسداء المعروف اليه والمنوي به تقوى الله وردع ما اتاه من قلة الرعاية في الرحم (٣) دوني اي قدامي والمعنى وبهذا التدبير الغريب صار يقاتل عني عدوى مجاهرة بعد ما كان يعاديني مكامرة (٤) المعنى ان الحلم في غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلمي عليه (٥) المعنى تعرض لي مطاعم فيها دنس فانركمها وبطني جائع مخافة العار والاثم (٦) المعنى اقسام بعزايك انه لاخير في العيش بعد فقد الحياء

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَبَقِيَ الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ (١)

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ اشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمًا (٢)

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَ (٣)

وقال بعض بني أسد

إِنِّي لَأَسْتَفِينِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي (٤)

وَأَعْسُرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي وَأُذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عَرْضِي (٥)

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو ثِقَّةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ (٦)

(١) لحاء العود قشره والمعنى ان حياة المرء بالحياة كحياة العود باللحاء (٢)

اشرف عليه مال اليه والمعنى انك تعلمين ان نفسي اذا مالت الى مطموع

فيه امسكها عنه شرفها وكرم اصلها (٣) المعنى اني اذا فاتني امر لا ارجع

على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره ولكن ارجيها بالسعي بعد فواته لنيل

امر اخر مثله (٤) المعنى لا اتناول على غيري اذا استغنيت واعرض ما تبسر

عندي على من يطلب مالي ولا امنعه (٥) المعنى وربما تحلوا يدي من المال

احيانا فيشتد علي الضيق فاجتهد حتى ادرك سعة الغني ومعني جميل ذكري

لم افسده بدناءة (٦) الهاء في قوله نالها راجعة الى العسرة والقرض الدين والقرض

الهيئة والمعنى ما كلفت احدا ازالة العسرة عنى بدين ولا هبة حتى تكشفت بل

صبرت على العسرة وما شكوت الى احد حالي



وَأَبْدُلُ مَعْرُوفِي وَأَصْفُو خَلِيقَتِي إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنَى مَحْضٍ <sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنَّهُ سَبَبُ إِلَهِ وَرِخَاتِي وَشَدَى حَيَازِيمِ الْمَطِيئَةِ بِالْغَرَضِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدِّي وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الضَّلُوعُ عَلَى بُغْضِي <sup>(٤)</sup>  
 وَيَنْصُرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظْمِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي <sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ وَلَا ابْجَلُ فَاعِلٌ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي <sup>(٧)</sup>

(١) الخليفة الخلق والمعنى انى ابذل المعروف واصفى خلقي في حال تكدر اخلاق  
 كل فتى مثلي خالص المودة (٢) الهاء في ولكنه تعود الى ميسور الغنى وسبب  
 الاله عطاءه والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط والغرض للرحل كالحزام للسرجه  
 والمعنى ما زلت اركب واسافر وبرزفتني الله حتى جاء البسر وذهب العسر (٣)  
 المولى ابن العم هنا والدحض مكان الزلق والمعنى استدرك قربي عند وقوعه في زلة  
 الشدة كما يزل قدم البعير عن الزلق (٤) المخني المطوى والمعنى وذلك المولى وان  
 كان منطويا على عداوتى ابذل له مالي ونصرتي (٥) غمره غطاء والقوارخ السمكات  
 التي تقرع القلب وعن بمعنى من وهي للبيان والمض الحزن والمعنى اتجاوز عن هفواته  
 مع قدرتي (٦) المعنى اذا نابني امر جمعت عقلي غالباً على نفسي وفي الناس من  
 هو بخلاف ذلك فيقتى محكوما عليه لا حاكما (٧) المعنى لا اذهن احدا بدم مصافاتي  
 له وليس البخل من طبيعتي فيما كثر وقل

وَأِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُعْبِرُ شِمْتِي صُرُوفُ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ <sup>(١)</sup>  
 أَكْفُ الْأَذَى عَنِ اسْرَتِي وَأَذُودُهُ عَلَى أَنْتِي أَجْزِي الْمَقَارِضِ بِالْقَرَضِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْضِي هُمُومِي بِالزَّمَاعِ لِأَهْلِهَا إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكْدُبْ بَعْضُهَا بَعْضِي <sup>(٣)</sup>

وقال حاتم الطائي

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِتَشْرَبَ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَابِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا أَنَا بِالطَّائِي حَقِيبةً رَحْلِهَا لِأَبْعَثَهَا خِفًا وَأَتْرُكُ صَاحِبِي <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ <sup>(٦)</sup>  
 أَنْخِهَا فَأَرْدِفُهُ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَابِ <sup>(٧)</sup>

(١) المعنى اني سهل الخلق لا تغير طبيعتي تقلبات الزمان وتصاريفه بالاحكام والنقض (٢) اسرة الرجل رحطه وقومه واذود ادفع والمقارض المقاطع والمعنى اني امنع الاذي عن قومي وادفع عنهم مع اني اكفي المقاطع بالمقاطعة (٣) الزرع الثبات على الامر والمضاء والمعنى اطلع الهموم بثبات القلب لاهلها اذا صارت الهموم لا يكاد يمضي بعضها فضلا عن كلها (٤) الركائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب والمعنى لا اتسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب قبل ورود ركائب القوم (٥) الحقيبة ما يشد خلف الرحل والمعنى اذا راقت احدا في السفر وسعت جنبائي له ولا اتركه يمشي وقد خفت عقبيه رحل ناقتي طالبا للابقاء عليها ولكني اردفه واركبه (٦) القلوص الفتية من النوق والمعنى لا تترك رفيقك ماشيا وعندك القلوص (٧) المعقبة المناوبة في الركوب والمعنى اذا كانت عندك ناقة فانها واردف رفيقك فان لم يمكن ذلك فناوبه



وقال آخر

وَأَنِّي لَأَنْسَى عِنْدَكُلِّ حَفِيظَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ اِحْتِمَالِ الضَّغَائِنِ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِيهِ مِنَ الْأَمْرِ بِالسَّكَافِيِّ وَلَا بِالْمَعَاوِنِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَوْلَى جَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ <sup>(٣)</sup>  
رُمْتُ إِذَا لَمْ تَرَ أُمَّ الْبَازِلِ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا الْمُبْسِيسِينَ مَحَابٍ <sup>(٤)</sup>

وقال عروة بن الورد

دَعَيْتَنِي أَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لِعَلَّنِي أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمَلٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الحفيظة الحمية واحتمال الضغائن مفعول انسى (٢) ومعنى البيتين ان الحقد ليس من طبعي ولا عادتي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونسيت سيئته ولم احتمل في صدري ضغنة : بل اعينته على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معيننا فيما ينوبني (٣) المولى القريب هنا وجفت عنه الموالى اي خذلته والقار الزفت (٤) رُمْتُ اي عطفت والبازل الناقة لما تسع سنين والمبسوس الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة ومعنى البيتين ورب قريب خذله اثار به وتحاموه كما يتحامي الناس البعير الذي طلى بالقار لما به من الجرب : عطفت عليه حين لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم المحل وقلة الدر (٥) المعنى اتركيني اكثر السفر في البلاد لعلني استفيد ما لا يكفى ذوي الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات والخطاب لزوجته

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مَلِمَةً      وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُّوقِ مَعْوَلٌ <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمَلِكْ دِفَاعًا بِجَادِثٍ      تَلِمَ بِهِ الْأَيَّامُ فَاَلْمَوْتُ أَجْمَلٌ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

نَثَاقَلْتُ إِلَّا عَنِ يَدِ اسْتَفِيدُهَا      وَخَلَّةَ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي <sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا إِلَّا يُفَارِقُنِي      وَلَا أَحْزُهُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا <sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَزَلَتْ مِنَ الْمَكْرُوهِ مِنْزِلَةٌ      إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا <sup>(٥)</sup>

وقال مالك بن حريم الهمداني

أُنْبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ      وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ <sup>(٦)</sup>

(١) اليس بقرر به في الواجب الواقع والمعنى أليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواسة وتفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول في الحقوق علينا بان لا نبذل في مثل ذلك الوقت (٢) المعنى ان الموت اجمل بنا اذا نزلت نازلة ولم نقدر على دفاعها عن احد (٣) انيد النعمة وآزره على امره اي عاونه عليه والمعنى اني تقاعدت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حر او صادقة اخ اعتمده في مدافعة شرفاني اتسرع اليهما (٤) الحز القطع والودج عرق في العنق والمعنى اني بعيد عن الشر واهله فلا اعده جاري ولا اقتل نفسي تأسفا وتلهفا اذا فاتني شيء (٥) المعنى انا واثق بان المكروه ينكشف فالا صبور عليه (٦) انبئت اخبرت والمعنى انا خبير بالامور ومطلع على تصاريف الايام فانها تبدي بتجاربهها مالا نعلمه



بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ      وَيَثْبُتِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُذْمُومٌ (١)  
 وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ      يَحْزُهُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْحَرَمُ (٢)  
 يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا      وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ (٣)

وقال محمد بن بشير

لَأَنَّ أَرْجَى عِنْدَ الْعَرَبِيِّ بِالْخَلْقِ      وَأَجْتَنِزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعُلُقِ (٤)  
 خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنْنَا      مَعْقُودَةٌ لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي (٥)  
 إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنِّي جِدَّتِي      وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي (٦)  
 لَتَارِكٌ كُلِّ أَمْرٍ كَانَتْ يُلْزِمُنِي      عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّقِيقِ (٧)

وقال أيضاً والوزن كالاول

(١) المعنى فعلت من تجارها ان المال الكثير يفيد مالكة ويجلب له الحمد ويسدل الحجاب على عيوبه (٢) القطيع السوط والمحرم الحشن الصلب والمعنى ان قلة المال مضرة للمرء فتتركه يتألم من كثرة ما لم يتألم من يوابه السوط (٣) المعنى ان الفقير يرى الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الذل او من المهم (٤) ارجى اسوق واخلاق الثوب البالي والعلق جمع علقه وهي القليل من المعاش (٥) معنى البيتين لان افطع مسافة الايام بما يستر البدن واكتفى من كثير الزاد بقليله : خير لي واعز من ان يكون للناس علي من تكون طوقا في عني وسما اذا كان مصدرها من اللثام (٦) الجدة الثروة (٧) اشرع الابل ذهب بها الى الورد والرنق الكدر ومعنى البيتين اني مع قلة مالي وعلو همتي لا اعيل الى ما يورثني عارا

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالذُّلُجَا الْبُرِّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَكَبُ اللَّجْبَا<sup>(١)</sup>  
كَمْ مِنْ فِتْيٍ قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ

الْفَيْتَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا<sup>(٢)</sup>

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا<sup>(٣)</sup>

لَا تَيَأْسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالِبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا<sup>(٤)</sup>

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ

وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا<sup>(٥)</sup>

قَدَّرَ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخُطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غَرِقَةٍ زَجَا<sup>(٦)</sup>

وَلَا يَغْرُنْكَ صَفْوَةُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُتَزَجًا<sup>(٧)</sup>

(١) الروحات جمع روحة وهي سير العنق والذليج السير اول الليل والبعج جمع لجة معظم الماء والمعني اي شيء يحملك على سير الليل والنهار متصلًا لا تزال تركب البرتارة والبحر اخرى (٢) فلج غلب والمعني ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوته في طلب الرزق وجدهته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره (٣) الفتق الشق وارتج الشق والمعني اذا ضاقت عليك مسالك الامور فاصبر فان الصبر يفتح ما انغلق منها (٤) المعني لا تقنط من حصول الفرج اذا استعنت بالصبر وان تعذرت المطالب (٥) المعني ان صاحب الصبر جدير بنيل حاجته ومن يدمن فرج الباب لا يحاله بدخل (٦) الزلق هنا مكان الزلق والغرة الغفلة وزلزل والمعني تأمل موضع قدمك قبل ان تضعهم فمن مشى في مكان الزلق على غفلة منه زل (٧) المعني لا تغتر



وقال حبيبة بن المضر يخاطب زوجته

- لِحَبِيْبَا وَجِئْتُ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ وَطَطَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ (١)  
 تَلُوْمٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ إِلَيْكَ فَلَوْ بِي مَا بَدَا لَكَ وَأَغْضَبِي (٢)  
 رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ (٣)  
 فَقُلْتُ لِعَبْدِيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأُجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخِرِ مَغْزِبٍ (٤)  
 بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَعَابَةَ وَأَنْ يَشْرَبُوا زَقَا لَدَى كُلِّ مُشْرَبٍ (٥)  
 دَكَّرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَأَيْتُهُ حَرِيْبًا لَا سَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ (٦)

بصفاء العيش فر بما يكون ممزوجا بما يكدر (١) لجم من اللجاجة وهي التهادي  
 والخصومة والتغضب ان يغضب شيئا بعد شيء واللط الستر والتنقب شد النقاب  
 والمعنى وقعنا نحن وهذه المرأة في التغضب حتى ادى ذلك الى ستر الحجاب بيننا  
 وشد النقاب (٢) اليك اي تنحي والمعنى انها تلومني على بذل مال وضعته في  
 موضعه فقلت لها تنحي عني وافعلي ما شئت من اللوم والغضب (٣) الفقور جمع فقر  
 والقعب القدح من الخشب والمشعب المخبور في مواضع منه والمعنى رايت اليتامي  
 لا يسد فقرهم الهدايا التي ترسل اليهم في كل قدح مخبور (٤) اريحا عليهم اي  
 ردا الابل عليهم رواحا والمعزب الخالي من الابل والمعنى لما رايت اليتامي على  
 هذا الحال عطفت عليهم فامرت عبدي ان يردا عليهم الابل في الرواح  
 لياخذوها فسا جعل بيتي مثل البيت الذي لا ابل فيه (٥) السعابة الجوع والرنق  
 الماء المكدر والمعنى اني احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع عنهم الفقر وان كان  
 منه ما يفقر بني (٦) الحريب المستلوب واساه سواء بنفسه

## أَخِي وَالَّذِي إِنِ ادَّعُهُ الْمِلَّةُ

- (١) يَجِينِي وَإِنِ اغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضِبُ  
 (٢) فَلَا تَحْسِبْنِي بَلَدًا إِنِ نَسَكْتَهُ وَلَكِنِّي حِجِيَّةُ بَنِ الْمُضْرَبِ  
 (٣) رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَأَقَ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ مِنِّي وَرَبِّ الْمُحْصَبِ  
 (٤) فَإِنِ تَعَدِّي فَأَنْتِ بَعْضُ عِيَالِنَا وَإِنِ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذَلِكَ فَادْهَبِي

وقال المفتح الكندي

- (٥) يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا  
 (٦) أَسْدُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا تُغَوَّرُ حَقُوقٍ مَا أَطَافُوا لَهَا سَدًّا

(١) معنى البيتين كيف ابخل عليهم وناشد كرههم من لو كان حياً واتيته مسلوباً لسواني بنفسه واعانني كيف ما استطاع : فهو اخي ومن اذا ناديت به لنازلة لم يقعد عن نصرتي وان غضبت غضباً يؤدي الى اشتعال نار الحرب حارب من يحاربني (٢) بالدم الرجل الثقيل المضطرب الخلق والمعنى لا تظني ان اكون ثقيلاً عليك ان نكحتني لكنك لم تعرفيني حق المعرفة فانا حجية بن المضرب (٣) ساق هلك والمعنى رحمت بني معدان اذ تضابق عليهم الزمان ولا عجب في ذلك ان يكون مني مثل ذلك ورب المحصب (٤) المعنى فان شئت ان تقيمي عندنا فحجك مني حب اولادي وان لم توافقك الاقامة فاذهبي الى حيث شئت (٥) المعنى عاتبني قومي في كثرة دبوني ولم يعلموا انها تكسبهم حمداً لبذلها في امور الخير (٦) الثغر موضع الخافة والمعنى انا صنعت يبذل هذه الاموال اعراضهم ووقيت مهجم من حوادث يصعب زوالها



وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّمَةٌ لِحَمَّا مُدَقَّقَةٌ تُرَدُّا<sup>(١)</sup>  
 وَيَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخَدْتُهُ عَبْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَيَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلَفٌ جَدًّا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّا أَكَلُوا الْحَبِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِن هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِن ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ  
 وَإِن هُمُ هُوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِن زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي  
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا<sup>(٦)</sup>

(١) الجفنة القدح العظيم ومكلمة اي عليها من اللحم مثل الاكاليل والمدفق من  
 الدفق وهو الصب والثرذ جمع ثريد وهو ما يتخذ من كسر الخبز (٢) النهد الفرس  
 القوي العظيم والعتيق الكريم ومعنى البيتين ان مما بذلته من المال ايضا كان في  
 اطعام الاضياف وفي فرس هذه صفته جعلته نصب عيني واكبر همي وفي عبد  
 جعلته خادما له في تدبير شؤنه (٣) جدا نصب على الحال اي جادا والمعنى ان لي  
 خليقة تحملني على فعل الخيرات فهي تبين خلائق اقاربي مباينة شديدة (٤)  
 الوفز الزيادة (٥) هووا اي مالوا (٦) معني الايات اني ادارهم واولسهم  
 وان حسدوني وهدموا شرقي سعيت في بناء شرفهم : وان فعلوا في غيبي خلاف  
 رضائي فلا افعال معهم سوى ما يرضيهم وان مالوا الى تحريفي عن الصواب  
 ملت الى ارشادهم اليه : واذا ارادوا بي شر اردت بهم خيرا

وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ

(١) وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَ

(٢) لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَتَابَعِ لِي غَنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا

(٣) وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شَيْئَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَ

وقال رجل من الفزاريين

(٤) إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلِهَا

(٥) إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولٌ

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتَهُمْ

(٦) بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ

(١) المعني اني انسى قديم حقدهم وليس من الرؤساء من يحقد (٢) الرشد العطاء والصلة والمعني اني اذا ازدودت مالا ازدودت لهم بدلا وان قل مالي لم اطلب منهم عطاء ولا صلة (٣) الشيمة الخلق والمعني اني اخدم الضيف بنفسي كخدمة العبد لسيدته وليس لي شيمة تشبه شيمة العبد غيرها (٤) المعني ان لم اكن طويل القامة فاني بالخصال الصالحة اصل الى مالا يصل اليه طويلها (٥) نبل الجسم كما لها والمعني ان الرجل لا يكون نبلا حتى يكون محمود السمائل (٦) العارفة اليد التي تسدي النعم والمعني اذا وجدت في قوم طوال فلا اعلمهم الا بكثرة البذل والكرم فيسلموا لي فضيلة الطول عندهم



وَكَمْ قَدَرًا يَأْمَنُ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَحْمِيَنَّ أَصُولَ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَا مَذَاقُهُ فَحَلُّهُ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تُتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي<sup>(٣)</sup>  
فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي بِبُخْلِ وَمَالِي لَا يَبْلَغُنِي فِعَالِي<sup>(٤)</sup>

وقال مضر بن ربيعي

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَتَى نَخَفَ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصَلِّحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا نُفْسِدُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا نَمَّوْا صَعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مَنَا الْخَبَالُ وَلَا نَفُوسُ الْحَسَدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى ان المرء يبقى يجميل ذكره الذي هو اصل حياته فاذا مات الاصل  
انقطع الفرع (٢) المعنى اني لا ارى مثل الكرم والمعروف فانه اشبهه حلوه المذاق  
في لذته والوجه الجميل في المنظر (٣) تنوق تشناق والمعنى ان نفسي تنوق الى  
اكتساب الفضائل بمعالي الامور واعمال البر ولكن لا يطاوعني عليهما المال (٤)  
التعال بانفتح الكرم والمعنى اني ارد النفس الى البخل فتأباه ولا يعينني مالى  
على ما اقصده من الكرم (٥) المجيلة ما يحمل على الجهل والسالفه صفحة العنق  
والاصيد الذي يرفع رأسه كبرا والمعنى اننا اذا جهل علينا قومنا صفحنا عنهم  
وابقينا على الحال بيننا وبينهم ونذل العدو المتكبر على حكمتنا (٦) المعنى اننا نمنع  
العشيرة عن الفساد ولا نريد الا الاصلاح (٧) نى ارتفع والصعد الامكنة العالية  
والخبال الفساد والمعنى لا نخسدهم على ارتقاؤهم في المناصب العالية وحصول الغنى

(١) وَنَعِينُ فَأَعْلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نَيْسِرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ  
 (٢) وَنَجِيبُ دَاعِيَةِ الصَّبَاحِ بِثَابٍ عَجَلِ الرَّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ  
 (٣) فَفَنَلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْتَأُ حَمِيمَهَا حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِينًا لَمْ يَبْرُدْ  
 (٤) وَتَحَلُّ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بِيُونَتَا رُتَعِ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

وقال المتوكل الليثي

(٥) إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطْعًا  
 (٦) لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَتَقٍ وَلَا يَرَانِي لَيْتَنِي جَزَعًا  
 (٧) أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غَبْرُ الشَّهْجَرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدْعًا

(١) يسره وفقه والمعنى اننا نعين الضعفاء منا وندفع عنهم الريبة ونذب عنهم حتى يبلغوا  
 فعل السادات (٢) ثاب رجع والمعنى اننا اذا استغاث بنا من اغبر عليه اجيناه  
 سريعاً بجيش سريع الركوب لدعوة المستصرخ (٣) فله كسره وفتناً سكن الغليان وبأخ  
 الحرسكن والمعنى اننا نصره عليهم فنكسر شوكتهم ونسكن هيجانهم حتى يسكن ونحن  
 على ما نحن عليه من القوة (٤) الحفاظ المحافظة والرتع جمع راتع وهو البعير الذي  
 يرعى الكلاء والدرين ماجف من الشجر والنبات والمعنى ان بيوتنا تصير في دار  
 المحافظة والامن اذا اشتد الزمان وبندل للضعفاء حتى ترعى ابنا الحشيش البالي  
 وترك الكلاء لهم ولمن يجاورنا (٥) الصرم القطع (٦) احتسى التجرع والرتق الكدر  
 ومعنى البيتين اني اذا هجرني خليلي ولم يبق علي الصفاء : لا تجرع ماء اود بيني  
 وبينه على كدر ولا اظهر جزعاً لاستحداث فراق منه او تنكر ينطوي عليه (٧) الغبر  
 البقايا واحدها غبرة والقذع الفحش والمعنى اني اقطع العلائق بيني وبينه حتى



إِحْذَرُ وَصَالَ اللَّثِيمَ إِنَّ لَهُ عَضَّهَا إِذَا حَبِلُ وَصَلِهِ انْقَطَعَا <sup>(١)</sup>

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلِينَ لَوْ أَنِّي بَنَعْتُ اللَّوِيَّ أَنْكَرْتُ مَا قُتُمَايَا <sup>(٢)</sup>

وَلَكِنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيْبِكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا <sup>(٣)</sup>

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ <sup>(٤)</sup>

وَبَعْضُ خَلَائِفِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ <sup>(٥)</sup>

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ <sup>(٦)</sup>

تنقضي مدة الهجران عنا ولم اقل فحشارعاية لخلته (١) العضه الافك والمعنى احذر مواصلة اللثيم ومواخاته لانه اذا اقتطع حبل وصله تكذب عليك من الافك مالم نكتسبه (٢) السلسلين موضع من بلاد بني اسد ونعم اللوى موضع والنعم ايضا المكان المرتفع (٣) انتصب نصيبك بفعل محذوف اي خذ ومعنى البيتين يا خليلي لو انكما بين السلسلين وانا بنعم اللوى ثم سممتني ما سممتني لانكرته ولم اقبله : ولكنني لم انس ما وصاني به صاحبي بقوله لي خذ نصيبك من الذل اذا كنت خاليا من اعوانك وفي غير قومك لثلا يتضاعف عليك الاذي (٤) المعنى ان اقامة الانسان في موضع مع الامانة وان لم تطل به ايامه بلائه وامتحان (٥) المعنى قد يكون بعض اخلاق الرجال بمنزلة داء البطن الذي لا دواء له (٦) قول لا عنجاج له ارسل بال رواية والعنجاج ايضا ملاك الشيء ومحض الماء خالصه والمعنى ان القول بلا نتيجة كالماء الخالص يتلون بلون الاناء

- يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا مَا يَشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيِّئَاتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَحَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنَى الْحَرِصِ وَقَدْ يَنْبَغِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 غِنَى النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غِنَى وَقَفَرُ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مَزْرُؤُ بَصَاحِيهِ السَّخَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَعْضُ الدَّاءِ مُتَمَسِّسٌ شِفَاؤُهُ وَدَاءُ النُّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ <sup>(٦)</sup>

وقال يزيد بن الحكم الثقيفي يعظ ابنه بدرا

- يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُرُّ رِيْبَهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ <sup>(٧)</sup>  
 دُمٌّ لِلْخَيْلِ بُوْدِهِ مَا خَيْرٌ وَدَّرٌ لَا يَدُومُ <sup>(٨)</sup>

(١) المني جمع منية والمعنى ظاهر (٢) المراد بالشديدة العسر (٣) الثراء كثرة المال ويني يزيد ومعنى البيتين ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويخلفها الرخاء: ونيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما يكون زيادة الحرص تقريبا للرزق فالغنى ينقص بالحرص كما يزداد بالجوود (٤) المعنى ان الغنى غني النفس لاغني المال (٥) المعنى لا ينفع البخيل ماله ولا يعيب السخاء صاحبه (٦) النوك بالضم والفتح الحمق والمعنى بعض الداء يعرف شفاؤه فتطلب ازالته وداء الحمق لا دواء له (٧) قوله والامثال يضربها جملة معترضة بين المنادي وبين قوله دم (٨) ومعنى البيتين يا بدر والامثال لا تبين الا لدوي العقول لفهمهم معانيها: اذا اخترت احدا لصدقتك فكن له مخالطا وثابتا على الود فان الذي لا دوام لوده لا خير فيه



وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ <sup>(١)</sup>  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمَ مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مُحَمَّدٌ \* مُؤَدُّ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَاعْلَمْ بِبَنِي فِئَانِهِ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَهَا مِمَّا يَهِيحُ لَهُ الْعَظِيمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالتَّبَلُّ مِثْلُ الدِّينِ نَقْمٌ \* ضَاهٍ وَقَدْ يَلُومِي الْغَرِيمُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ <sup>(٧)</sup>  
 وَاقْدِرْ يَكُونُ لَكَ الْبُعِيدُ \* دُخَانًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ <sup>(٨)</sup>

(١) المعنى فيجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم  
 (٢) المعنى واعلم بان ضيفك ان تقم بحق كرامته اثني عليك وان اهملت امره  
 ذلك (٣) المعنى ان الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف  
 على اخلاقهم واحوالهم (٤) المعنى واعلم يا بني ان انتفع الاشياء العلم باستعماله  
 لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه (٥) المعنى  
 ان الشر بيدوه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف (٦) التبلل النار ويلوي  
 يمطل والغريم من له الدين والمعنى ان طلب النار كالدين الذي لا بد من قضائه  
 وقبضه ممن عليه وقد يبطله اخذ النار كما يمطل الغريم بدينه (٧) البغي تجاوز الحد  
 والوخيم الثقيل والوباء والمعنى ان البغي مهلك والظلم وبني اي لا بد للظالم ان  
 ان يؤخذ يوماً بظلمه (٨) الحميم القريب الذي يهيم لامره والمعنى لا تشق بعبود  
 الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بغيره

وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيَهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ (١)  
 قَدْ يَقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقِي وَيُكْثِرُ الْحَقِ الْأَثِيمِ (٢)  
 يُعْلَى لِدَاكٍ وَيُنْتَلَى هَذَا فَأَيْسَمَا الْمُضْمِ (٣)  
 وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحَقْوِ قِي وَالسَّكَالَةَ مَا يُسِيمِ (٤)  
 مَا بَخُلُ مِنْ هُوَ لِلْمَنُو نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمِ (٥)  
 وَيَرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمِ (٦)  
 وَتَحْرَبُ الدُّنْيَا فَلَا بُوسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمِ (٧)

(١) العديم الفقير والمعنى الغنى سبب الكرامة والفقير سبب الذلة (٢) قتر عليه ضيق عليه  
 التفقة والحول الكثير الحيل والحق الاحق والاثيم كثير الائم والمعنى ان  
 الرزق غير موقوف على العقل والتدبير فقد يفتر المحتال الحذر ويستغنى الاحق  
 السبي الفعل (٣) يعلى اي يمد في عمره والمضم من اصابه الضرر والمعنى ان الائم  
 امهل ليزداد اثماً والتقى ضيق عليه للامتحان فالحسارة للاثيم لكونه غير مثاب  
 كالنتى (٤) السكالة الوراثة ما عدا الوالد والولد واسام الابل رعاها والمعنى ان  
 الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ما له لسكالته (٥) ما استفهامية  
 على طريق الانكار والمنون الدهر والربب صرفه والغرض الهدف والرجيم بمعنى  
 المرجوم والمعنى كيف يبخل من هو للحوادث كالمهدف المنسوب للرمى (٦) القرن  
 من الناس اهل زمان واحد وهمد باد والهشم ما يتفتت من ورق الشجر اذا وُطِيَ  
 والمعنى انه يعلم من التاريخ ان من مضى قبله من الامم باد وهلك كما لك ورق الشجر المتفتت  
 فكيف حاله (٧) المعنى ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفني فلا دوام للفقير والغني



كُلُّ أَمْرِي سَتَّيْمٌ مِنْهُ \* الْعَرِسُ أَوْ مِنْهَا يَتَّيْمٌ <sup>(١)</sup>  
 مَا عَلِمُ ذِيهِ \* وَوَلَدٌ أَيُّهُ \* كَلَّةٌ أُمُّ الْوَلَدِ الْيَتِيمِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلْبُ \* بٌ عَلَى تَلَاتِلِهَا الْعَزُومُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَامَهَا \* وَوَلَدِي الْحَقِيقَةَ لَا يَخَيِّمُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا \* يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السُّوْمُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالخَيْلُ أَجُودُهَا الْمَنَا \* هَبْ عِنْدَ كَبَّتِهَا الْأَزُومُ <sup>(٦)</sup>

وقال منقذ الهلالى

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ \* بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَكِّ رَحِيلِ <sup>(٧)</sup>

(١) الايم الذي تجرد من الاهل والعرس الزوج والمعنى ان الموت يشتمل الذكر والانثى (٢) الشكل فقدان الحبيب والمعنى ان علم التقديم والتاخير عند الله فالولد والولد لا يعلم ايهما يتقدم الاخر او يتاخر عنه (٣) الصليب القوي وتلاتل الحرب شدائدھا والعزوم الماضي العزم والمعنى ان صاحب الحرب الصابر على شدائدھا (٤) من لا يمل خبير المبتدا وهو الصاحب في البيت قبله وضراس الحرب اعضها ولا يخيم اي لا يخيم والمعنى صاحب الحرب الذي هذه صفاته من لا يمل اعضها ولا يضعف لدى المدافعة (٥) المرح النشيط والسوْم الكثير الفجر والمعنى وتيقن ان الحرب ليست من قدرة الضعيف (٦) المناهب الكثير العدو والكبة الحملة في الحرب والازوم العضوض والمعنى ان اجود الخيل الكثير العدو عند حملة الحرب العضوض على اللجام وذلك يدل على شدة نشاطه (٧) الوشك القرب والمعنى اذا كنت في عيشي بين نزول وارتحال فكأنه لا عيش لي

(١) كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ  
 (٢) مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا كَفَّفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ  
 (٣) وَبَلَاءٍ حَمَلُ الْإِيَادِي وَأَنْ تَسْمَعَ مِنَّا تُؤْتِي بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ

(٤) بِفَضْلِ الْغِنَى الْفَيْتَ مَالِكَ حَامِدِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنَبِكَ بَعْضَ مَا

(٥) يَرِيْبُ مِنْ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْإِبَاعِدِ

إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ

(٦) عَلَيْكَ بَرُوقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدٌ

(١) الفجج الطريق الواسع والذحول جمع ذحل وهو الثار والمعنى في كلما سلكت طريقاً واسعاً من البلاد لا يوافقني احد فمكاني لا احل فيه لا وانا مبعوض الى اهله كأن لي عندهم ثارا اطلبه منهم (٢) المعنى ان كف النفس عن طلب الفضول هو الفضل والتكريم (٣) المعنى ان تحمل النعم وما يدر به عليك معطيه لبلاء عظيم (٤) المعنى اذا حصل لك الغنى ثم امسكت عن انفاق ما يفضل لك منه لم تجد احدا يحمذك (٥) عركه ذلكه والمعنى انك اذا لم تدفع ما يصيبك به القريب من الالهانة والذل رماك الابعاد باشد منه (٦) المعنى ذ لم يقاب حاسمك جهلك لم تزل مغلوبا



إِذَا الْعِزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ

- (١) جَنِيبًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدٌ  
 وَقَلَّ غِنَاءُ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِأَحَدٍ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايَةُ  
 تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمُ وَالْقَصَائِدُ  
 وَقَالَ آخَرُ

وَيْلٌ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةٌ مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ النَّدَى  
 وَقَدْ يَعْقِلُ الْقَلُّ الْفَتَى دُونَ مَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلُّ طَلَاعٌ أَنْجِدُ

- (١) جنيبا اي مجنوبا واستتلى استتبع والجنيبة ما يقاد في جنب الناقة والمعنى اذا لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعها لا متبوعا (٢) غناء حال اي مغنيا والمعنى لا يعني عنك مال تجمهه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك (٣) الولائد الجوارى والخدم (٤) تجلت اي لبست وشب النار اوقدها ومعنى البيتين انك اذا لم تؤثر غيرك بطعام تحبه على نفسك وبمقعد تدعى اليه الجوارى والخدم حرصا على طلب المعالي: لبست عارا يزيد به سباب الرجال بالثر والنظم (٥) ويل اذا اضيفت بغير اللام تنصب بفعل محذوف كويل زيد بمعنى الزم الله زيدا الويل واذا اضيفت باللام ترفع كويل لزيد وهي في البيت رويت بالضم فتكون على تقدير حذف اللام مع الهمزة والكثرة الكثير من المال والمعنى ما احسن الشباب وما الذا معيشة للفتى البذول اذا كان كثير المال منعم البال (٦) العقل الحبس والقل القلة وهمه عزمه والانجد الامكنة العالية والمعنى ان

وقالت حرقه بنت النعمان

يَبِينَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْصَفُ (١)

فَأَفَّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا نَقَلَبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصْرَفُ (٢)

وقال الحكم بن عبدل

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّرِّ رِزْقٍ لِنَفْسِي وَأُجْمَلُ الطَّلِبَا (٣)

وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلِبَا (٤)

إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبَا (٥)

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا (٦)

الفتلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كانت مواصلا للامور العظام لولا الفتلة (١) بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان والنهيا زائدة والسوقة من دون الملك والمعنى بين الازمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس وندير امرهم بما نريد لذا الامر انقلب فانضعت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس (٢) اف كلمة زجر وكراهية والمعنى حقايرة لدنيا نعيمها يزول وحالها لا تدوم فهي تصرف بنا وتنقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس (٣) المعنى اني اسلك في طلب الرزق مسلك الكريم واجمل في الطاب والزيم القناعة (٤) الثرة الغزيرة من النوق والشاه والسحب والصفي ضد البكى وهي الغزيرة اللبن والاخلاف جمع خلف وهو الضرع والبيت كله مثل والمعنى لا اطلب حاجاتي من غير اهلهما فاذا اردت الحلب احلب ذات الدر (٥) الصنعة الاحسان والمعنى ان الفتى الكريم من طبعه الكرم فاذا رغبته في احسان رغب فيه (٦) رهب خاف والمعنى ان اللئيم ضد الكريم في طلب العلاء وغيره من المحاسن



مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّءِ لَا يُحْسِنُ مَشِيًّا إِلَّا إِذَا ضُرِبًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الْـ \* السِّدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعْسِي رَحَلًا وَلَا قَتْبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالـ \* الرَّحْلُ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُغْتَرِبًا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

نَا أَيُّهَا الْعَامُ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ أَوْلَا <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامٍ لَمْ يَكُنْ نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْيَةِ زَيْلًا <sup>(٦)</sup>

وقال الفرزدق

فإذا طلبت منه شيئاً لا يعطيكه الا اذا هددته وخوفته (١) الموقع الذي في  
 ظهره آثار دبر والمعنى ان ذلك العبد مثل الحمار الموقع الذي لا يقومه غير  
 الضرب (٢) العروة من القميص والابريق معروفة والمعنى اني لم اجد موثقاً  
 للافعال الكريمة غير الدين والحسب عند التأمل (٣) الخافض المراد به صاحب  
 الدعة والبس الناقة القوية والرحل ما يحمل على ظهر البعير للركوب والقتب  
 الاكاف والمعنى ان الرزق والحفظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر  
 فكتم من صاحب بطالة كسول في رغد من العيش (٤) المعنى وقد يحرم من  
 غرضه من يكثر السفر والطواف في الآفاق (٥) رأيتني احوجني والى اولاً  
 للاطلاق ومعناه اسبق والمعنى انه يذكر ان عامه الثاني جاء شديداً عليه بخلاف  
 الاول (٦) زيل فرق والمعنى جعلت فداء ايها العام الثاني للعام الماضي الذي لم  
 يكن نحساً عليّ ولم يفرق بيني وبين احبتي

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى النَّاسِ كَلَّا كُلَّهُ أَنْخَ بِآخِرِينَا (١)  
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِقُوا سِيلَتِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا (٢)

وقال الصلتان العبيدي

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ \* كَرُّ الْفَدَاوِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ (٣)  
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتْنِي (٤)  
نَزُوحٌ وَتَفْدُوٌ لِحَاجَتِنَا وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَقْضِي (٥)  
وَيَسْلُبُهُ الْمَوْتُ أَثْوَابَهُ وَيَمْنَعُهُ الْمَوْتُ مَا يَشْتَهِي (٦)  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ (٧)

(١) الكلا كل جمع كسكل وهو الصدر والمعنى اذا اناخت صروف الدهر على قوم بازالة نعمهم وتكدير عيشهم فعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك  
(٢) المعنى فاخبر الشامتين بنا ان لا يكونوا على غفلة فسيصير حالهم الى ما صرنا اليه (٣) المعنى ان تناوب الايام والليالي هو السبب في تكوين الشيء وافساده كما هو زعمهم (٤) هرمت يومها ضعفته مسلما للزوال والفتى الشاب والمعنى اذا ضعفت ليلة يومها وقر بته من الزوال اتى بعده يوم جديد (٥) المعنى ما دام الانسان حيا فحاجته لا تفارقه صباحاً ومساءً (٦) المعنى ان الموت يعر به من لباسه ويلبسه لباساً اخر وهو الكفن ويصده بعد ذلك عما كان يرغبه في ايام حياته (٧) ما ظرفية مصدرية والمعنى ان الانسان ما دام حيا وحاجاته ممتدة فاذا مات ماتت حاجاته



إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى      أَرُونِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الْغَنِيَّ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ      وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِيَّ <sup>(٢)</sup>  
 بَنِيَّ بَدَأَ خَبٌ مُجْوَى الرَّجَالِ      فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبٌ النَّجِيِّ <sup>(٣)</sup>  
 وَسِرِّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ      وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ <sup>(٤)</sup>  
 كَمَا صَمَّتْ أذُنِي لِبَعْضِ الرَّشَادِ      فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَذُنِي لِنِي <sup>(٥)</sup>

وقال حسان بن ثابت

أَصُونُ عَرَضِي بِمَالٍ لَا أَدْنِسُهُ      لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ <sup>(٦)</sup>  
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ أَنْ أُوْدِي فَأَكْسِبُهُ      وَأَسْتُ لِلْعَرَضِ أَنْ أُوْدِي يُحْتَالِ <sup>(٧)</sup>

(١) السري الشريف والمعني ان اخلاق الرجال تغيرت فاذا سألت عن الشريف  
 دلوك على ضده الغني (٢) المعني اعلم اني اوصيت عمرا كما اوصي لقمان ابنه  
 (٣) الخب بالكسر المكر وبالفتح المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث  
 فيه اثنان على طريق السر والكتان والمعني اذا ناجيت صاحبا لك فكن خبيا فيما  
 تودعه من سر فك فان تجوى الرجال اذا بدا خبها عادت وبالا (٤) المعني لا تقش  
 سرى الى غير نفسك واذا افشيتنه الى غيرك فلا يكون الا الى واحد اذ لا يخفى  
 سر الثلاثة (٥) ما زائدة والمعني قد يكون الصمت واجبا في بعض المواقع طلبا  
 للرشاد كما انه قد يكون في الكلام مواقع تقضى الى الغنى وعدم الرشاد (٦) المعني  
 ان صيانة العرض بالمال فانه يزيكه ويحفظه عما يدنسه ولا خير في مال لا يحفظ  
 العرض (٧) المعني اذا ذهب المال يقدر الانسان على تحصيله وكسبه واذا ذهب  
 العرض فلا يقدر على ان يحتمل في استرجاعه

(تم باب الادب)

( باب النسيب )

قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحرث بن قرة بن هبيرة بن عامر

ابن سلمة الخير بن قشير بن كعب

حَتَّنتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا<sup>(١)</sup>  
 فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْمَعَا<sup>(٢)</sup>  
 قَفَا وَدَعَا تَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا<sup>(٣)</sup>  
 بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيْبَ الرَّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتْرَبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَسْكَنَ خَلِّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) الحنين تألم الشوق والواو في الموضعين من البيت واو الحال والمزار الزيارة والشعب الحى والمعنى انه يخاطب نفسه ويقول اشتقت الى ريا وقرب وصالها وقد بعدت زيارتك منها حين فراقها وقد كان شعبا كما مجتمعين (٢) المراد بالامر الحب وان الثانية بتقدير اللام والمعنى ليس يحسن ان تنقاد اولاً للحب تختاراً فاذا اسمعك داعي الصباية نداهه جرعت (٣) الحمى موضع فيه ماء وكلاء يبيع الناس منه والنجد كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والمعنى يا خليلي قفا حتى تودعا نجداً ومن سكن سماه ونحن غير راضين بتوديعه اي اقول ذلك والنفس غير راضية بفراق نجد (٤) الألف واللام في الربا عوض عن المضاف اليه والربا ما ارتفع من الارض والمصطاف مكان الصيف والمتربع مكان الربيع والمعنى ائدى بنفسى تلك الارض لطيب رباها العجيب وحسن فضلها صيفا وريفاً (٥) المعنى انك وان افطرت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في اثرها تجد فيه راحة



وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَمْحَنَنَّ نَزْعًا<sup>(١)</sup>  
 بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أَسْبَلْتَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتَاوَأْ خَدْعًا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْكَرُ أَيَّامِ الْحَمِيِّ ثُمَّ أَتْنِي عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَبَشَّتْ لَيْلِي أَرْسَلَتْ بِشْفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلِي شَفِيعًا<sup>(٥)</sup>

(١) البشر جبل بالجزيرة واعرض ابدى عرضه وجانبه وحالت تحركت وبنات الشوق مسببانه والنزع جمع نازع اى مشتاق (٢) بكت عيني جواب لما في البيت قبله ومعنى اليتين اتي لما رايت البشر ابدى جانبه حاجزا بيننا وتحركت مسببات الشوق بالحنين مشتاقه الى نجد : بكت عيني اليسرى لكونها في الجهة التي فيها القلب فلما منعتها عن البكاء الذي يشعر بالجهل بعد الحلم وتيقنت ان البكاء لا يفيد مع اليأس من القرب طاوعتها اليمنى فدمعتا معا ه والظاهر ان المراد بالجهل بعد الحلم الجزع بعد الصبر (٣) تلفت التفت والليت صفحة العنق والاخضع عرق فيها والإصغاء الميل ولينا واخذعا منصوبان على التمييز والمعنى لما حان الفراق صرت اكثر من الالتفات جهة الحي حتى وجدت نفسي وجع الليت والاخضع لدوام التفاتي تحسرا في اثر الفأنت من احبابي وديارها (٤) المعنى اني اتذكروا قاتي بالحي لما كان بيننا من اسباب الوصال بها فانتني على كبدي فاقبض عليها مخافة تشققها وخروجهما من موضعها شوقا الى احبابها (٥) المعنى خبرت ان ليلي ارسلت الي ذاشفاعه في بابها تطلب به جاها عندي فهلا قصدتني وجعلت نفسها شفيعا

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَبْتَنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الدمينه

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ تَوْهْمٌ صَيْفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرْبَعٍ<sup>(٢)</sup>

أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَذْمَعُ<sup>(٣)</sup>

عَهْدَتْ بِهَا وَحَشَا عَلَيْهَا بَرَّاقِعٌ وَهَدِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُقْ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

فِي أَرْبِ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تُرَوْهَامَتِي بَلِيْلَى أُمَّتٌ لِأَقْبَرًا عَطَشٌ مِنْ قَبْرِي<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ أَلْكَ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا تَسْلَيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى هل الذي ارسلته الى اكرم عندي من ليلى فنتطلب به الجاه ام رأيتني

لا اطيعها فيما تأمرني به مع اني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها

(٢) الهمزة للاستفهام وما نافية واستفراق طلب الافاقه وانبرى تعرض والمعنى

كيف لا يستفيق القلب الا وقد تعرض له تصور خيال سعاد في المصيف والمربع

(٣) مخادعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد

ولاهل الوبر المأكل والمشرب والمرافد والمعنى اموه على العين في رؤيه الاطلال

لانها اذا عرفتها بكت (٤) المعنى كنت القى ايام عمر ان تلك الاطلال وحشا

من الحبيبات يخرجن في البراقع واليوم ارى بها وحوشا لا تبرقع (٥) الهامة الرأس

والمعنى يارب ان لم تروفي من ليلى قبل ان اموت بما يروي المحب من حبيبه من

نظرة والفته لم يكن قبر اعطش من قبري اي لا مقبور اعطش مني (٦) المعنى ان

سأوى عن ليلى سأوى أس لا سأوى صبر



وَإِنْ يَكُ عَنْ لِيْلَى غَنِيٍّ وَتَجَلَّدُ فَرُبَّ غَنِيٍّ نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعِي وَالْعَقْلُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ انصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْتَتِهِ

إِثْرَ الْخُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ<sup>(٣)</sup>

وقال جران العود

أَيَا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup>  
عَشِيَّةَ مَا فِيمَنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمَنْ مَضَى مُتَسَرِّعُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان استغنيت بأمرأة غير ليلى فليست هي عوضا منها وكل ما لا تفتنع به النفس فقرتفتناى بغير ليلى كالفقر اليها لانه لا عوض لها (٢) ارتحلت اي شددت الرحلة والبردعة ما يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لوقايته عن الحك واتله من الوله وهو التحير والمعنى اني لفرط ذهولي وشدة ما بي من الوجد وشغل القلب صرت افعل ما افعل من غير تدبير فلست انسى ذلك اليوم (٣) النضو البعير المهزول والخدج مركب من مواكب النساء والعقل الشد بالعقال والمعنى ثم انصرفت الى بعيري لارسله خلف الخدوج السائرة في الغداة وهو معقول وهل يسير البعير المعقول اه فهو يصف دهشه بجهها حتى قدم ما يجب ان يؤخر (٤) غرب جبل بالشام والظعن السير اول الليل (٥) عشية الثانية بدل من الاولى ومعنى البيتين اني لما بي من المقاساة وشوق القلب الى الاحباب الطاعنين عشية غرب انادي معنونا عن تلك الحالة بقولي يا كبدي التي قاربت ان تشقق من

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقَدَ النَّوَى

عَلَى كَيْدِي جَمْرًا بَطِيئًا خَمُودَهَا <sup>(١)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي

إِذَا قَدِمْتَ أَيَّامَهَا وَعَهْوُودَهَا <sup>(٢)</sup>

فَقَدْ جَعَلْتَ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

عَهَادَ الْهَوَى تُولَى بِشَوْقِي يُعِيدَهَا <sup>(٣)</sup>

بِسُودِ نَوَاصِيهَا وَحَمْرِ أَكْفِهَا وَصَفْرِ تَرَاقِيهَا وَيَبِضِ خَدُودَهَا <sup>(٤)</sup>

الشوق اثر الظاعنين في عشية . عشية عدم حصول الاقامة فين اقام بغرب ولم يند التسرع لتهيء المقيمين للسفر وبعد الذاهبين عن اللعوق ( ١ ) جلدًا اي قويا والنوى الرحيل والمعنى لقد كنت قبل الرحيل قويا ذا صبر فلما دني التراق ذهبت فوقتي لما اوقده في قلبي من النار التي لا يخمد جمرها ( ٢ ) المعنى كنت مستحقرا للصبابة فرجوت ان تزول بعد تقادم المدة ( ٣ ) حبة القلب العالقة التي فيه والعهدة اول المطر والجمع العهاد والولى ما يكون من المطر بعد الوسمي والمعنى لقد ازدادت الصبابة واشتملت حتى صيرت في حبة القلب والحشا اوائل من الهوى يتلوها اعظم منها يتجدد من الشوق ( ٤ ) بسود نواصيها الباء متعلقة بقوله جعلت في البيت المتقدم والمعنى ان نواصيها السود واكفها الحمر الخ كن سببا في تجدد صبابتي وازديادها دائما



مُخَصَّرَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيْنَتْهَا عُقُودُهَا<sup>(١)</sup>  
يُمْنِينَنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخُرَامِيِّ بَاتَ طَلُّ يَجُودُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو صخر الهذلي

أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى

الْيَفِينِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ<sup>(٤)</sup>

فِيأَحْبَهَا زِدْنِي جَوْى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَأْسَلُوهَ الْآيَامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى وهن ايضا دقيقات الحصور وفلائدها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علفت عليها اكثر مما تكتسبه منها اذا تجلت بها (٢) يمينا اي يعدتنا وترف اي ترتاح وتفرح والخزاعي نبت او خيري البر زهره اطيب الازهار نفحة والطل الندى وجاده سقاه والمعنى ان تلك الحبيبات اخذن يعدتنا بالطف وعد يقرب امر الوصال حتى ترتاح قلوبنا وتفرح وتنتعش انتعاش الخزاعي التي سقاها الندى فصارت ناعمة نضرة (٣) تكرار القسم للتفخيم ولذلك كان الجواب واحدا (٤) لقد تركتني جواب القسم وراعه افزعه والذعر الخوف ومعنى اليفتين اما اني احلف بالله الذي يفعل ما يشاء وله الابلاة والانشاء والامانة والاحياء : لقد ابقنتي حبيبتي في مكان الوحشة اذا تأملت الوحوش وهي تألف في مراعيها تمنت ان تكون حالي معها كحال الوحوش في تألفها لاني رايت اليفتين منها لا يفرعها خوف (٥) الجوى الحرقه والمعنى فيأحبها زدني حرقه وشدة وجد كل ليله وافعل ما شئت بي من سلب السلو الذي لا ينقضي بتداول الايام

عَجِبْتُ لِسَعِي الدَّهْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ (١)  
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتْ لَأَعْرِفُ لَدَيْ وَلَا نُكْرُ (٢)

وقال أيضاً

بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِجُ مَا أَلْقَى مِنَ الِهِمِّ (٣)  
 وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يُقِرُّ بَعِينَ ذِي الْحَلْمِ (٤)  
 أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتَرِي وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ (٥)  
 وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِثْمِ (٦)  
 أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِمَّا مَلَكَتُ وَمِنْ بَنِي مَهْمِ (٧)

(١) المعنى اني متعجب من الدهر حيث اسرع بتقضي الاوقات مدة الوصال بيننا فلما انقضى الوصل عاد الى حالته في السكون والبطء اه وهذه عادتهم في استقصار ايام الوصل واستطالة ايام الفراق (٢) المعنى وليس حالة حبي اياها الا اني اراها بغتة فادهش واتحير حتى لا يكون لي علم بالعرف والنكر (٣) شعف القلب اي اصاب شعفته وشعفة كل شيء اعلاه والمعنى ان الذي ابتلاني بجمكم وشغل قلبي به بيده وفي اختياره كشف ما اقاويه من الهم (٤) نازحة اي قليلة الدموع والحلم بالكسر العقل وبالضم المنام والبيت محتمل لهما والمعنى ويقر عيني في قلة دموعها بما لا يقر عين العاقل او من يرى الحلم (٥) ان هنا بالفتح والمعنى يقر عيني ان ارى بياض النهار وعالي الكوكب بالليل واظن انها تشاركني في رؤيتها فافرح بذلك (٦) ما زائدة والرفث الفحش من القول وغيره (٧) نزحت بعدت وبنوسهم قبيلته ومعنى اليتيم لعود ليلة من ليال الوصال من غير رية : احب الي من مالي واهلي وقبيلتي ولو بعدت نفسي عن المال



فَدَ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَجَعَلْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ (١)  
 وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيْنَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي (٢)  
 فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ (٣)  
 وقال آخر قال ابوريش هي لابن اذينة

إِنَّ التِّي زَعَمْتُ فَوَادَكَ مَلَهَا

خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا (٤)  
 يَيْضَاءُ بَاكِرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلِبَاقَةٍ فَأَادَقَهَا وَأَجَلَهَا (٥)  
 حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَبَهَا (٦)

(١) الصرم القطع والمعنى كل منا يعلم ان الموت مفرق ولكنك تعجلت الفراق والقطيعة قبله (٢) الجوانح الضلوع واضرع اذل والمعنى اقسم لمدة بقائك ابقاء لحرقه وحزن مستقر بين الضلوع مذل ومضعف للجسم (٣) تعلمي اي اعلمي وعن بمعنى بعد والمعنى تحققي صدق محبتي لك ثم افعل ما بدالك بعد العلم (٤) الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت المهوي اي المحبوب والمعنى ان التي ظننت وقالت انك ملتها ليس كذلك بل انت تحبها كما تحب (٥) باكرها هنا بمعنى سبق اليها في اول احوالها واللباقة الخدق وادقها واجلها اي اتى بها دقيقة جليلة والمعنى انها حسناء سبق اليها النعيم في اول احوالها فصاغها بمخدق فاتي بها دقيقة جليلة فما يستحب دقيقه مثل الانف والخصر صيرها فيه دقيقة وما يستحب جلالته مثل الساق والردف جعلها فيه جليلة (٦) المعنى انها منعت تحيتها عنا دلالة فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا حيث كانت مواصلة بالعطف والميل وما اقلها لنا

وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا <sup>(١)</sup>  
وقال آخر

أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَعِي لِمَرْضَاتِهِ شَعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا <sup>(٢)</sup>  
لئن نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدَلَّنِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أَقِيلُهَا <sup>(٣)</sup>  
وقال آخر

وَكَنتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتِكَ الْمَنَاظِرُ <sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كَلْهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ <sup>(٥)</sup>  
وقال آخر

الساعة وقد زهدت فينا (١) المعني اني لا اسلو عنها ابدا وان خطرت الساعه عنها  
بقلي كان الضمير شقيعها الي فاخرج الوسوس من قلبي (٢) اما حرف تنبيهه والعيس  
جمع اعيس وهو من الابل الابيض الذي يخالط بياضه شي . من الشقرة والارتما  
الرمي والمرضاة الرضى والاشعث المغبر والذميل من السير السريع (٣) ادالك الله  
من عدوك وعلى عدوك اي جعل لك عليه دولة والاقالة الفسخ ومعنى البيتين اقسام  
بالله الذي تسير القوافل الي بيته ابتغاء مرضاته وهي مغبرة من طول السفر وسرعة  
السير . . لئن جعلت نوابب الدهر لي دولة على ام عمرو لعددت ذلك ذنبا للنوابب  
فلا اقبلها منه اه فالضمير من لا اقبلها يرجع الى النائبات كأن لذاته كانت في  
الهوي (٤) الرائد الذي يتقدم القافلة ليتأمل حال الماء والكلاء (٥) معنى البيتين  
وكننت اذا ارسلت العين جاسوسا للقلب لانه يميل الي ما تميل اليه العين ويكره  
ما نكرهه اتعبتك المناظر : فرابت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها



أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي      بِنَا يَبِينُ الْمُنِيفَةَ فَالضَّمَارِ <sup>(١)</sup>  
 تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ الْعُشِيِّ مِنَ عَرَارٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ      وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْلَكَ إِذْ يَجُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا      وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي <sup>(٤)</sup>  
 شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا      بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَمِمَّا شَجَّانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتَ      تَوَاتَتْ وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرٌ <sup>(٦)</sup>

(١) المنيفة ماء لبني تميم والضمار اسم موضع وقوله فالضمار كان حق العطف ان يكون بالواو لان بين لا تدخل الا بين شئين متباينين او الاشياء الا اذا اريد بين اجزاء المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة (٢) العرار وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة ومعني البيتين اقول لصاحبي والابل تسير بنا سرعيا بين هذين الموضعين : تمتع عطر المشام من طيب رائحة عرار نجد فهذا اوانه وهو لا يوجد بعد العشية (٣) النفحات تضوع الرياح بالنسيم الطيب والري بالرائحة هنا والقطار جمع قطر والمعني محبوب في الاشياء الي نفحات نجد وفوحان رائحة روضه عقب المطر (٤) زرى عليه عابه وازرى به قصر به والمعني ومحبوب الي ايضا منها زمان اهلك حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تهواه وتريده (٥) مرار الشهر آخره والمعني ان الزمان المذكور شهور مضت وما علمنا بانصافها ولا باخرها لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش (٦) المعني ومما احزنني وافلقني ان حبيبتني يوم اعرضت عني وراوت فراقي سارت والاجفان مملوءة بالدموع

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَبَّعُوا هَوَانًا وَأَبْدَوْا دُونَنَا نَظْرًا شَزْرًا<sup>(٢)</sup>

جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلْبِي أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض القرشيين

يَنَّمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا عِ نِيرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هُوِيًا<sup>(٤)</sup>

خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مَضِيًا<sup>(٥)</sup>

قُلْتُ لِيَبِّكَ إِذْ دَعَانِي لِكَ الشُّوقِ وَاللِّعَادِيَيْنِ حَتَّى الْمَطِيًّا<sup>(٦)</sup>

- (١) التفاتنا مفعول به ومعجر العين ما يبدو من النقب والمعني فلما اعادت التفاتنا ناظرة الى من بعيد اسلمت الدمع المحاجر فلم تمسكه وانصب انصبابا (٢) الكاشحون جمع كاشح وهو هنا العدو الباطن العداوة والنظر الشزر النظر بمؤخر العين (٣) جعلت جواب لما والقلي العداوة ومعني البيتين ولما رابت الرقباء معترضين في طريق الحب واظهروا لنا نظرم شزرا ماثلين لايقاع البغضاء بيننا : صرت ازورككم يوما واهجركم شهرا وما كان ذلك من جفاء ولا عداوة بل خوفا من الاعداء (٤) البلاكث والقاع موضعان وتهوى تنقض والهوى السقوط من اعلى الى اسفل (٥) الوهن مضى وقت من الليل كالوهن ومعني البيتين بيننا نحن نسير في هذين الموضعين والابل تنقض بنا ساقطة من اعلى الى اسفل : اذ فاجأتني حالة من ذكرالك بعد مضى وقت من الليل فلم اقدر على السير لشدة ما لحقني من الوجد (٦) الحث الحض والمعني لما فاجأتني تلك الخطرة ودعاني داعي الشوق لك قلت ليبيك



وقال ابن هرمة

اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَاءُ بِهِ <sup>(١)</sup> وَاكْفِفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقِ  
لَيْسَ الشُّؤْنُ وَإِنْ جَادَتْ بِيَأْقِيَةٍ <sup>(٢)</sup> وَلَا الْجَفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فَدَكُنْتُ أَعْلُو الْحُبِّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ

بِي النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا <sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ أَرْ مَثَلِنَا خَلِيلِي جَنَابِيَةٍ <sup>(٥)</sup> أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعُدُوِّ تَصَافِيَا <sup>(٦)</sup>  
خَلِيلِينَ لَا تَرْجُو لِقَاءً وَلَا تَرَى <sup>(٧)</sup> خَلِيلِينَ إِلَّا يَرْجُونَ التَّلَاقِيَا <sup>(٨)</sup>

وقلت للحاديين اسرعا بالمطى ( ١ ) اوداه اهلكه والمدامع مجاز عن الدموع لان  
المدامع مجارى الدموع والمعنى احرص على بقاء دمك ولا تهلكه بالبكاء فتفسد  
عينيك وامنعها من مبادرة الدموع منهما ( ٢ ) الشؤن جمع شأن وهو مجرى الدمع  
الى العين والحدق جمع حدقة وهي سواد العين والمعنى ليست مجارى الدمع الى  
العين وان جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بياقية على هذا الفعل الذي  
هو كثرة البكاء ( ٣ ) الابرام الاحكام والمعنى كنت اغلب الهوى حينما فلم يزل  
ينقض علي وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم الى ان غلبني ( ٤ ) الجنابة هنا الغربة  
والرغم من الرغام وهو التراب كناية عن الاستهانة والذل والمعنى ما رايت مثلنا  
خليلين في الغربة اشد تصافيا على استهانة العدو وذلكه ( ٥ ) المعنى ترانا خليلين  
قد تمكن اليأس من اللقاء في قلب كل واحد منا ولا ترى خليلين الا  
ويؤملان الملاقاة

يَقُولُونَ مِنْ طَوْلِ اعْتِدَالِكَ بِالْعَدَا نَجِدَكَ وَمَا تَلَقَى لِعَيْنِكَ شَافِيَا<sup>(١)</sup>  
بَلَى إِنَّ بِالْجِزْعِ الَّذِي يَنْبِتُ الْغَضَا إِلَى وَإِنْ لَمْ أَتَقَهُ لَمَدَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَكَلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتَهَا سَوَى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهُوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الْحُبِّ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهُوَى أَفَقِيَ لَا أَقْرَأُ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِي<sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير

فِي عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونِي

كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي<sup>(٦)</sup>

(١) سكن نجدك للضرورة والمعنى يقولون انك اوغلت في تساويك بالعدا فيما يتخلقون به فنجدك لا تلقي شافيا لعينيك من البكاء (٢) الجزع منعطف الوادي والغضا شجر والمعنى فقلت لهم نعم ولكن لي معالج بالوادي الذي ينبت فيه الغضا وان لم يتفق بيني وبينه اللقاء (٣) المعنى كل مصيبة هيئة سهلة الافرقة الاحباب فانها اعظم مصيبة (٤) لج به لزمه (٥) معنى البيتين اني نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب مالا اقدر عليه: فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تبه بما وقعت فيه لا اقر الله عينيك (٦) استشفه نظرا اليه بيسره والمعنى اتعجب من الناس اذ ينظرون الى وتطمح ابصارهم نحوى كانهم لم يروا بعد رؤيتهم ولا قبل رؤيتهم لي محبا مثلي



يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بَرَجِعَ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصْرَمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ (١)  
 وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي (٢)  
 وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي (٣)

وقال عمر بن ابي ربيعة

وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَقْنَعَا (٤)  
 تَبَاهُنَ بِالْعَرَفَاتِ لَمَّا عَرَفَنِي وَقَلَنْ أَمْرُؤُا بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا (٥)  
 وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لَعْتِمِ يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسِنَ إِصْبَعَا (٦)

(١) الصرم القطع والمعنى انهم يقولون لي نصحاً منهم اقطع علاقة الحب بعد اليك العقل ولم يعلموا ان قطع العلاقة من الحبيب الذي يحل محل النفس سلب للعقل  
 (٢) المعنى واتعجب ايضاً من حبي لمن يقتلني كأن مودتي له جزاءة اقتله لي (٣)  
 المعنى ومن آيات الحب اني اوثر حب اهلها علي حب اهل (٤) التفاوض في الحديث الاجتماع له فيه واسفر ظهر وطلع والزهو المنظر الحسن والكبر والمعنى لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرفت وظهرت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترنها بقناع عجباً بها (٥) تباهن اي تفاقلن وهو جواب لما والبقى التعدى واكل من الكلال وهو الاعياء واطوع اسرع في السير والمعنى لما عرفني تفاقلن عني وزعمن انهن لم يعرفني وقلن هو باغ اسرع حتى اكل راحلته (٦) المتيم من استعبده الحب وقاس قدر والمعنى انهن فعان ما يوجب الطمع في وصلهن حتى قربن اسباب الهوى لمن استعبده الحب فصار يقدر فيه ذراعاً اذا قدرن اصبعاً اي ان هواه يزيد علي هواهن

وَقَلْتُ لِمُطْرِبِينَ وَيَحْكُ إِنَّمَا ضَرَزْتَ فَهَلَّ تَسْطِيعٌ نَفْعًا فَتَنْفَعًا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الريس التلعابي

هَلْ تُبَلِّغَنِي أُمَّ حَرْبٍ وَتَقْدِفَنِ عَلَى طَرْبِ بِيوتَ هَمِّ أَقَاتِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مُبِينَةٌ عَتَقِي حُسْنَ خَدِّهِ وَمَرْفَقًا بِهِ جَنْفٌ أَنْ يَعْرُكَ الدَّفَّ شَاغِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رَبِّهَا بِسَلْمٍ غَرَزِي فِي مَنَاخٍ تُعَاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) يقال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتسطيع منقوص عن تستطيع وبيع كلمة ترحم واذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كما نه الزمه الله ويحا وانتصب فتنفعا بان مضمرة وهو جواب الاستفهام بالفاء والمعني وقلت للمبالغ في مدحهن ويحك انما وصفك لمحاسنهن اضرار بي فهل تستطيع ان تجمع بيني وبينهن فتنفعي (٢) الطرب خفة تلحق الانسان لنشاط او جزع وبيوت هم من بات بيت كما نه هم جاءه ايلا واقاتله اغالبه (٣) مبينة فاعل تنازعه كل من الفعلين في البيت قبله وهي الناقة الكريمة والعتق هنا الكرم وخلوص الاصل والجنف الميل وعرك حك والدف الجنب ومعني البيتين انه يقول على وجه التمني هل اراني راكب ناقة توصلني الى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم اغالبه: وهذه الناقة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخلد والمرفق المتجانف عن الزور (٤) مطارة قلب المراد انها ذكية الفؤاد شهمة النفس وكان بها جنونا لنشاطها والغرز الركاب وتعاجله جواب الشرط واصله يسكون اللام للجزم لكنه نقل اليها حركة الهاء والمعني انه يصفها بانها ذكية الفؤاد شديدة السرعة في السير حتى ان صاحبها ان عطف رجله يركابها الذي هو كالسلم عاجله فنهضت به قبل ان تتمكنه من كورها



يُبَارِي بِهَا الْقُودَ النَّوَافِحَ فِي الْبُرَى قَلِيلُ النُّزُولِ أَعْيِدُ الْخَلْقَ عَاطِلَةً<sup>(١)</sup>  
مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَهِ وَبِغْضَةٍ مُطْلَقُ بَصْرِي أَصَمِعُ الْقَلْبَ جَافِلَةً<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وَحَقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لَيْسْتَهَا شِبَابِي وَكَاسٍ بَاكَرْتِي شَمُولًا<sup>(٣)</sup>  
جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِي تَمَّتْهَا غِيُولًا<sup>(٤)</sup>  
وَمُخَمَّلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبِهَا  
تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولًا<sup>(٥)</sup>

(١) يباري يسابق والقود جمع قوداء النافقة الطويلة العنق والبري جمع برة وهي الحلقة تجعل في انف البعير والاغيد الناعم والعاطل الذي لم يكن عليه حلي النساء والمعنى يسابق بهذه النافقة النوق الطويلة الاعناق التي تنفخ في الحلقات الموضوعه في انوفها رجل كثير الاسفار ناعم الخلق لا يشبه النساء في التحلي (٢) الفرك البغضة والاصمع الذكي والجافل الخفيف السير والمعنى قاصد نجد بعد بغضه لها معرض عن بصري ذكي القلب حازمه (٣) شبابي نصب على الظرفية والمعنى زمن شبابي والشمول من الخمر ما تهب عليه ريح الشمال والمعنى ورب جار ية حسناء طيبة العرف كأنها حقة مسك تمتعت بها زمن شبابي وكأس من شمول باكرتني في الصباح (٤) السربال الدرغ والسقية بمعنى المسقية والبردي نبت ناعم والغبول جمع غبل وهو كل واد تسيل فيه العيون والمعنى انها شابة في عنفوان شبابها كأنها في زيادة الخلق وحسن البنية كالبردي الذي نعى بسقي ماء الوادي (٥) المخملة المنسوجة والمعنى انها سمينة ممتلئة اللحم تحت ثوبها ربعة لا بالطويلة ولا بالقصيرة

(١) كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا  
 (٢) وَأَبْيَضَ مَنقُوفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءٍ فِي بَيْضَاءٍ بَادٍ حُجُولُهَا  
 (٣) إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوُوقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ كَمَيْتٌ يُلْدُ السَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبد الله بن المدينة الخثعمي

(٤) وَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونِهَا خَمِيصُ الْحَشَاتُوهُي الْقَمِيصِ عَوَانِقُهُ  
 (٥) قَلِيلُ قَدَى الْعَيْنِينَ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بَوَانِقُهُ  
 (٦) عَرْضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَائِقُهُ

(١) الدمقس الحرير الابيض وفرع كل شيء اعلاه والمتن الظهر والجديل الوشاح  
 والمعني كأن على متنها من الصفاء والبياض والبريق حر بر ابيض او فرع غمامة  
 بيضاء في موضع الوشاح (٢) المنقوف الرجل الخفيف الاخذ عين وهما عرقان في  
 صفحة العنق القليل اللحم والقينة المغنية والصهباء الخمر والحجول الاواني التي  
 تدار فيها الخمر (٣) الراووق المصفاة والكميت الحمرة يخالطها سواد وحمرة ومعني  
 البيتين ورب رجل ابيض خفيف الاخذعين قليل اللحم وزق ومعنية حظيت  
 بهم ورب حمرة في زجاجة صافية برافة ظاهر محل استدراتها منها : اذا صب في  
 المصفاة شيء منها انتشرت رائحة خمر كميت في قليلها لذة الشار بين فكيف كثيرها  
 (٤) الحمول الهوادج وخميص الحشارقيق الخواصر القليل اللحم وتوهي ترخي  
 والعاتق محل الرداء من الكتف (٥) البوائق جمع بائقة وهي الداهية (٦) عرضنا  
 جواب لما في البيت الاول والتبريح التشديد ومعني الايات الثلاثة ولما لحقنا  
 بالهوادج التي فيها الحبيبة وخلفها قيم خفيف اللحم لا يقع التميمص من عاتقة  
 على الارض لان عظامه غير مكسوة اللحم : وذلك القيم حاد النظر ليس بعينه



فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَافِقُهُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَهُ

مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا مُرَادِقُهُ<sup>(٢)</sup>

رَمْتَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ

لَبْلٌ شَجِيحًا نَحْرُهُ وَبِنَائِقُهُ<sup>(٣)</sup>

وَلَمَحَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ

وَمِيضُ الْحَيَّا تَهْدَى لِنَجْدٍ شَقَائِقُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو الطمحان القتيبي

فذى شديد الغيرة على اهله فنحن من شدة صولته نعلم انه الموت ان لم تهلكنا  
دواهيه : دنونا منه فسلمنا عليه وسلم علينا وهو كاره لما فيه من عظم الغيرة على  
اهله وفي شدة غيظ آخذ بخناقته (١) فرافقته مسافة ميل وتمنيت ان  
ارافقه مادام حيا مع اني اكرهه (٢) الصرم القطع (٣) رمته جواب لما والكي  
الشجاع والنجيع الدم الطرى والبنائق جمع بنيقة وهي لبنة التميميص ومعنى البيت  
ولما رأت الحبيبة انه لا تلاقى بيننا وان مرادق القطع المتمد مضروب علينا : نظرت  
الى منكرة بطرف لو نظرت به شجاعا لقتل وبل نحره وبنائقه بالدم الطرى  
(٤) اللوح النظر والوميض اللعان والحيا الغيث والشقائق جمع شقيقة وهي من  
البرق لامعه في الافق والمعنى ورمته ايضا بنظر بعينها مواعده بجميل بعد تعذر  
المطلوب كأن لمعانه يشبه لمعان برق الغيث الذي تظهر شقائقه في ارض نجد  
وهو برق خلفه مطر كثير

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نُوحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ (١)  
 وَقَبْلَ غَدِي يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدِي إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَاسْتَبْرَاحَ (٢)  
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي نَفِيضُ دُمُوعِهِمْ وَغُودِرْتُ فِي لِحْدِي عَلَيَّ صَفَائِحُ (٣)  
 يَقُولُونَ هَلْ اصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ وَمَا لِلْعَدِي فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ بِصَالِحِ (٤)

وقال آخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَبْدَ الرَّيْحِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ (٥)  
 أَيْ الْحَقُّ أَيْ مَغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْتَ لَا خَلُّ لَدَيَّْ وَلَا خَمْرُ (٦)

(١) التعليل تطيب النفس بذكر ما تحب والجوانح ضلوع الصدر (٢) معنى البينين الا طبيا نفسي بذكر من احب قبل ان اموت وتبلغ الروح التراقي : وقبل ان ياتي الغد وياحسرتي على الغد اذا ذهب اصحابي ولست بذاهب معهم (٣) الصفائح الحجارة العريضة والمعنى اذا راح اصحابي تجري الدموع من اعينهم وترك في قبر ذي صفائح مغطى بها على (٤) المعنى يسأل الناس فيقولون هل اصلحتم لآخيك قبره ولكن هل يصلح للحد في الارض الواسعة (٥) فيد الريح قدره والمعنى ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق (٦) المغرم الذي لزمه الحب والهائم التحير ويقال ما هو بخل ولا خمر اي ليس بشي . يخلص وبتبين والمعنى لا بدخل في الحق ووجوهه ان يكون حبي لك غراما واني بك هائم وجبك ليس بخالص ولا متبين



فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السِّحْرِ (١)

وقال آخر

تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي (٢)  
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلِّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي (٣)

وقال شبرمة بن الطفيل

وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ (٤)  
لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصَحْبَتِي عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شَمُّ الْمَنَاخِرِ (٥)  
كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ إِرْزُ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ (٦)

(١) الطب السحر والمعنى ان كان الذي نزل بي واقاسيه داه معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتي لاني ألتذ به وان كان الذي حل بي فلا يعلم ماهو فلا فارقتي ايضا (٢) الصبابة رقة الشوق وحرارته (٣) معنى البيتين تشكي المحبون حرارة الشوق لقصورهم عن بلوغ غاية العشق وأوداني لو تحملت ذلك وحدي من بينهم : فكانت لنفسي من لذة الحب ما لم يجد مثلها محب قبلي ولا بعدي (٤) دم الزق الخمر واصطفاق المزاهر اي ضرب العود وتحرك اوتاره والمعنى ورب يوم شديد الحر قضيناه بشرب الخمر وسماع الغناء (٥) اروح اي اذهب في وقت العشي وشم المناخير شم الانوف والشمم ارتفاع قصبه الانف وحسنها والمعنى اشتغلنا بما ذكر من الغداة الى العشي والذين كانوا معي كانوا لا بطبعون من يمنعهم وينهاهم عما هم فيه فهم معجبون بانفسهم متكبرون (٦) الشمول الخمر والطف شاطيء الفرات والمعنى كان اواني الخمر اذا فرغت واميلت كطيور ماء

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدْتُهُ بِعَمِيَاءٍ مِنْ رِيًّا بِغَيْرِ يَقِينٍ (١)  
فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِلَّا خَبْرَتُهُ بِأَمِينٍ (٢)

وقال نقر بن قيس

أَلَا قَالَتْ بَيْهَسَةٌ مَا لِنَفْرٍ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْوَرُ (٣)  
وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيَّرْتِ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ (٤)

وقال برج بن مسهر الطائي

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ (٥)

اجتمعت عشية باعلى الساحل معوجة الخناجر والحلوق (١) العمياء الكلمة  
المبهمة والمعنى ورب شخص يطلب مني الخبر عن سر ريا تركته من اخبارها على  
غير بيان فلا يفهم منها شيئا (٢) المعنى انه طلب مني ان يقف على مكتوم السر  
بيننا فلما لم افش سرنا عنده قال انتصحنى وادخلني في امرك واجرني مجرى  
نصحاك انى امين ولسنت آمن ان خبرته عما بيننا (٣) المعنى ان بيهسة قالت منكورة  
ما الذي عرض لنفر فاني اراه مغيرا بمحوادث الدهر (٤) الشعري العبور كوكب  
اذا طلع تعبر المال الراعية بحورها واذا سقطت فببردها المعنى فقلت لها ما تنكر به  
منى موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعري العبور اشراقا وتلاؤا فتحوون  
وتغيرت (٥) الندمان النديم وتغورت اى غابت والمعنى ورب نديم يزيد الكأس  
ظليبا لحسن عشرته سقيته اذا غابت النجوم



رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ <sup>(١)</sup> بِمَعْرَقَةٍ مَلَامَةً مِنْ يَلُومُ  
 فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرِقٌ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْفَتْيَانِ مُخْتَلِقٌ هَضُومٌ  
 إِلَى وَجَنَاءَ نَاوِيَةٍ فَكَاسَتْ <sup>(٣)</sup> وَهِيَ الْعَرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ  
 كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ <sup>(٤)</sup> لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ  
 فَأَشْبَعَهُ شَرْبُهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ  
 بِإِبْرِيْقَيْنِ كَأَسْهَمَا <sup>(٥)</sup> رَذُومٌ  
 تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَمِيًّا <sup>(٦)</sup> كَمِيَّتًا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

(١) المعركة من الخمر القليلة المزج والمعنى نهبته من النوم وازلت عنه ما كان  
 تداخله من الغم بلوم اللاتمين اياه على معاظاة الشرب بان سقيته المعركة (٢) تنشي  
 سكر والخرق السخى والمختلق الكريم الاخلاق والهضوم المبالغ في الجود (٣)  
 الوجناء الغليظة الشديدة والناوية السميثة وكاس مشى على ثلاث قوائم ووهي  
 ضعف والصميم من العظم مابه قوام العضو ومعنى البيتين فلما ان سكر قام فتي  
 سخى كريم الاخلاق بذول : الى ناقة شديدة سميثة فعربها فمشت على ثلاث  
 قوائم حتى ضعف منها العرقوب وما به قوامها (٤) الكهاة الناقة الضخمة كادت  
 تدخل في السن والشارف المسنة والمعنى وتلك الناقة غليظة مسنة كانت لشيخ  
 ينحر في وقت الشرب والسكر خير مال غيره فيستام مالكة اعلى الثمن فيغرمه له  
 فيعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كراما (٥) الشرب جمع شارب والرذوم  
 السائل من الامتلاء والمعنى فاطعم ذلك الفتى من تلك الناقة جميع الشاربين  
 وطاف عليهم ابريقين كأسهما سائلة من الامتلاء (٦) الحمياسورة الخمر والكميت  
 (٥ - ني)

تُرْفَعُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ      كَأَنَّ الْقَوْمَ نَزَفَهُمْ كُلُّهُمْ (١)  
 فَقَمْنَا وَالرِّكَّابُ مَخِيسَاتٌ      إِلَى قَتْلِ الْعَرَاقِيِّ وَهِيَ كَوْمٌ (٢)  
 كَأَنَّا وَالرِّحَالَ عَلَى صَوَارٍ      بِرَمْلِ حَزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ (٣)  
 فَبِتْنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَسْكِ      فَيَا عَجِبًا أَعِيشِ لَوْ يَدُومُ (٤)  
 وَفِينَا مُسْمَعَاتٌ عِنْدَ شَرْبِ      وَغَزَلَانَ يَعْذُ لَهَا الْحَمِيمُ (٥)  
 نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَا وَيَّيْ      ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ (٦)

الخمر التي بين الشقرة والسواد ووقع حسن وصفا والاديم الجلد والمعنى ترى تلك  
 الخمرة وهي في الكاس لها سورة وهي حمراء مثل حمرة الاديم (١) ترغفهم بميلهم هكذا  
 وهكذا والكوم الجراحات والمعنى وانها ايضا تزيل قوى شاربيها لشدها فكأنهم  
 جرحى تسيل دماهم (٢) مخيسات مذلات والقتل جمع فتلأء وهي الناقة التي  
 تباعد بين مرفقها وزورها والكوم جمع كوماء وهي العظيمة السنام والمعنى فقمنا  
 بعد ذلك والركاب مهياة لنا الى نوق تباعد بين مرافقها وزورها عظيمة الاسنة  
 فركبناها (٣) انصوار بقر الوحش وحزاق موضع والصريم معظم الرمل والمعنى  
 كأننا ورحالنا على تلك الركائب كقطع من بقر الوحش برمل حزاق وقد اسلمها  
 ذلك الرمل الى الصيادين والكلاب تخفت واسرعت في السير (٤) المعنى فبتنا  
 بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك في طيبه فيا عجباً  
 من استمرار الوقت بتلك اللذة التي من عادتها سرعة الزوال كيف غفل عنها الزمان  
 حتى اتصلت بلذة اخرى موصوفة بما ذكر فليت ما نحن عليه يدوم (٥) السمعان  
 المغنيات والحميم الماء الحار والمعنى ومن تمام لذة هذا العيش ان فينا مغنيات بين  
 الشار بين ونساء حسناً كالغزلان يعد لها الماء الحار للغسل (٦) العديم الفقير



إِلَى حُفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ (١)

وقال اياس بن الارت الطائي

هَلُمَّ خَلِيلِي وَالْفَوَايَةُ قَدْ تُصَيِّبِي هَلُمَّ نَحْيِي الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ (٢)  
 نَسَلٌ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةٌ وَنَفَرٌ شُرُورِ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ (٣)  
 إِذَا مَا تَرَخْتَ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ ذُو شَغْبٍ (٤)  
 فَإِنَّ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ

فَإِنَّكَ لَأَقِي مِنْ غَمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ (٥)

(١) الحفر القبور والجوف جمع اجوف والصفاح الحجارة العراض ومعنى البيتين اننا نلهم ونلعب واخر امرنا الى الموت والدفن (٢) هلم بمعنى اقبل وهلم الثانية تأكيد وللعب فيها مذهبان فمنهم من يجعله كله اسم فعل وحينئذ يقع للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث على حالة ومنهم من يجعله مركبا من ها التنيبه ولم الذي هو فعل فيثنيه ويجمعه ويذكره ويؤنثه اه والمنتهي بالغ النهاية في السكر والمعنى هلم يا صديقي والفوايه قد تميل الى الصبي وهلم نحى السكرى من الندماء الذين شربوا الخمر (٣) سلاه ازال عنه ما به والرية من رويت والمعنى هلم نحى ونزيل ذم الناس على الشرب وندفع حوادث الايام باللهو واللعب (٤) العصل اعوجاج الانياب والشغب تهيج الشر والمعنى اذا وجدت فرصة ساعة فاجعلها في الخير فان ما يعرض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثياب التي فيها اعوجاج (٥) المعنى ان الدهر لا يتخلو حاله من الامتزاج فكما تلقى الراحة تلقى الغم في مقابلتها

وقال آخر

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمِي      وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ أَرْضِي      وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَيْبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى      يَكُونَ لِكُلِّ أُمَّلَةٍ دَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي      بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ<sup>(٤)</sup>

وقال ابو صعتره البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مَزْنٍ نَقَّاذَفَتْ

بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا أَقْرَتُهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ

شَمَالٌ لِأَعْلَى مَائِهِ فَهُوَ قَارِسُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجدوب جمع جذب والمعنى لا احب المقام الا في بلد فيه سلى وان كان  
 ابدا فحظا (٢) المعنى ليس حب الارضين مني بعادة في دهري ولكن الذي  
 ينزل بها هو الحبيب (٣) عاذل مرخم عاذلة (٤) اذا لعذرتني جواب لو  
 ومعنى البيتين يا عاذلة لو اكثر في الشرب حتى يكون لكل املة حركة :  
 اذا قبلت عذري وعلمت اني ما اخطأت في اتلاف مالي (٥) النطفة الماء النقي  
 الذي لا كدورة فيه واراد بحب المزن البرد والمزن المطر واراد يجنبتا الجودي الكنف  
 والناحية والجودي اسم جبل والدامس المظلم (٦) اللصاب جمع لصب وهي  
 شقوق في الجبل والقارس البارد



بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحرث بن خالد المخزومي

أَنِي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنِّي عِنْدَ الْجَمَارِ تَوُدُّهَا الْعَقْلُ<sup>(٢)</sup>

لَوْ بَدَلَتْ أَعْلَى مَسَاكِينَهَا سَفَلًا وَأَصْبَحَ سَفَلَهَا يَعْلُو<sup>(٣)</sup>

فِيكَأَدُ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فَيَزُوْدُهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُ<sup>(٤)</sup>

أَعْرِفْتُ مَعْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقَطَّعَا<sup>(٦)</sup>

(١) فارس اي متفرد ومعني الايات ليس ماء مزن سالت به ناحية جبل الجودي في الليل المظلم : فلما فر ذلك الماء في الشقوق هبت ريح الشمال عليه فبرد : باعذب من رضاب فم هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذواق واختيار ولكن عن صدق فراسة (٢) الواو للقسم وتودها تعيها والعقل جمع عقال (٣) لو بدلت الخ الايات جواب القسم (٤) الفاء عطف على بدلت والاقواء خلوا الدار من ساكنها والمحل الجذب (٥) لعرفت الجملة جواب لو والمعني المنزل ومعني الايات الاربعة اني اقسم بالقرابين التي ينحرها الحجيج غداة مني عند الجمار وهي البدن التي اعيتها العقل فلم تقدر على السير : لو غيرت ديار هذه المرأة وصار الاعلى اسفل والاسفل اعلى : فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط : لعرفت منزلها لما انطوت عليه ضلوعي من ود اهله ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس على شي منها (٦) الاوبة رفع القوائم في السير والرجعة ايضاً والتهادي التمايل والمعني

تَسِيبُ اَنْسِيَابَ الْاِيْمِ اَخْصَرَهُ النَّدَى فَرَفَعَ مِنْ اَعْطَافِهِ مَا تَرَفَعَا (١)

وقال آخر

اَبَتِ الرَّوَادِفُ وَالثُّدَيَّ لِقَمِصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَاَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا (٢)

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاحَتْ نَبْهَنَ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورًا (٣)

وقال بكر بن النطاح

بِيضَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا وَتَقِيبُ فِيهِ وَهُوَ وَحْفٌ اسْمٌ (٤)

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ (٥)

ان الحبيبات يشين متايلات فكأنهن مريضات يخفن ان تنقطع احشاءهن من من ثقل اردافهن ودقة خصورهن (١) تسيب تتدافع والجنان الحية واخصره برده والمعنى فهن يشبهن في شيهن الحية التي تتدافع خوفاً من برد المطر فتدفع ما تقدر عليه من اعطافها (٢) الثدى جمع ثدى والقمص جمع قميص درع المرأة ولقمصها تنازعها كل من مس وتمس والمعنى ان هذه الحبيبات امتنعت روادفها وشدتها لما اكتسبته من الضخامة مس البطن والظهور لدروعها (٣) تناوحت تقابلت والمعنى اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها وظهرها ما كان يمنعه ثديها وروادفها قبل هبوبها فظهر من محاسنها ما يئبه الحاسد الغافل ويهيج صاحب الغيرة لان ما خفي منها ظهر للعيون فالغيور يكره والحاسد يتنبه (٤) الفرع شعر الرأس والوحف كثير السواد والاسم المظلم (٥) معنى البيت ان هذه الحبيبة بيضاء صافية نقية طويلة الشعر فاذا قامت جرتها واذا ارسلته سترها فتغيب فيه وهو مع طوله وكثرة اصوله كثير السواد شديد الظلمة : فكأنها فيه لشدة بياضها نهار ساطع من خلل ظلام وكان ذلك الشعر



وقال آخر

تأملتها مغفرةً فكأنما رأيتُ بها من سنةِ البدرِ مطلعاً<sup>(١)</sup>  
إذا ما ملأت العين منها ملائها من الدمع حتى أنزف الدمعاً جمعاً<sup>(٢)</sup>

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة بكى ابا صخر

وددتُ وما تُعني الودادةُ أنني بما في ضمير الحاجبيةِ عالمٌ<sup>(٣)</sup>  
فإن كان خيراً سرني وعلمته وإن كان شراً لم تلمني اللوامم<sup>(٤)</sup>  
وماذ كرتك النفس إلا تفرقت فريقين منها عاذر لي ولائم<sup>(٥)</sup>  
فريق أبي أن يقبل الضيم عنوةً وآخر منها قابل الضيم راغم<sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً

لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار (١) مغفرة اي غافلة واراد بسنة  
البدر وجهه والمعنى نظرت اليها وهي غافلة فكأنني لسكال محاسنها رايت بها بدرا  
طالعاً (٢) انزف الدمع افنيه كله والمعنى اذا ملأت عيني من محاسنها بكيت وجدا  
عليها حتي افنى الدمع كله (٣) الحاجبية من بني حاجب والمعنى تمنيت وما يعني  
التمني اني عالم بما ينطوي عليه قلب عزة الحاجبية لي (٤) المعنى فان كان ما نُصمِرُه  
لي ودا صافياً سرني ذلك وان كان اعراضاً ارحت نفسي من لوم اللائعات (٥)  
المعنى ما تذكرتك النفس الا صارت قسمين قسم بعذري وقسم يلومني (٦) المعنى  
قسم من القسمين المذكورين انكر الجفاء فهرا والقسم الآخر منهما احتمل الضيم  
بالذلة

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادُهُ سِوَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَدَى وَعِزَّةٌ لَوْ يَدْرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
 وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَوْ تُذْرِيَانِ الدَّمْعَ مِنْذُ اسْتَهَلَّتَا عَلَى إِثْرِ جَازِي نِعْمَةٍ مَا جَزَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

وقال نصب

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنَنِ وَهَنَا وَإِنِّي لِنَائِمٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ اعْتَذَارًا عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنِّي لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَيْتُهُ لِلْأَيْمِ<sup>(٦)</sup>  
 أَلْزَمُ أَنِّي هَائِمٌ ذُو صَبَابَةٍ لِسَعْدَى وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْحَمَامُ<sup>(٧)</sup>

(١) شغب وبداء موضعان والمعني اني كما آثرت محبتك على محبة اهلي وعشيرتي  
 آثرت محبة بلادك على محبة بلاددي (٢) ذرفت سالت والمعني اذا سالت عيناى  
 بالدموع جعلت علة سيلانهما القذى ولو يدري الطيب لعلم ان عزة هي السبب  
 في ذلك اذ كان البكاء لاجلها (٣) التناوب في قوله باخرى بمعنى البقعة والمعني  
 انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الاخر مرة اخرى فلذا  
 طاب كلا الواديين بمحلوها فيهما (٤) اذرى الشيء اطارده وما زائدة والمعني لو  
 اطارت العينان الدموع من حين اخذتا في البكاء على ميت كان يجزي بالنعمة  
 على اي فعل لجزاها وعطف عليهما ولكن كان ذلك منها لاجل عزة التي لم  
 تعطف عليهما (٥) هتف نادى وجنح الليل جانبه والفن الغصن الناعم والوهن نصف  
 الليل والمعني لقد نادى الحمامة في ظلمة الليل على غضن وانا غير يقظان من نومي  
 (٦) واننى الواو للحال (٧) معنى اليتيم انى لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت



كَذَّبْتُ وَيَتِ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمِ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر

أَرَارَ اللَّهُ نَفِيكَ فِي السَّلَامِي عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَعْوِيلِنَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي وَأَكْسَنِي أَسْرًا وَأَعْلَنِنَا<sup>(٣)</sup>  
وَيِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعْقِلِنَا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا أَبِي إِلَّا جَمَاحًا فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلِي بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ<sup>(٥)</sup>  
تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي تَسَلَّى بِهَا تُعْرِي بِلَيْلِي وَلَا تُسَلِّي<sup>(٦)</sup>

معتذرا ولائما لنفسي على ما قد ابصرته : كيف ادعى اني متحير صاحب صباية  
لسعدي وتبكي الحمامة على أليفها وانا لا ابكي على ألفتي (١) المعنى فاذا اكون  
كاذبا فيما ادعيته وبيت الله لو كنت عاشقا لما تركت البكاء حتى سبقني اليه  
الحمام (٢) ارار رفق والنقى الخ والسلاى عظم ومن الاستفهام والتعويل رفع  
الصوت في البكاء والمعنى جعل الله محك رقيقا في العظم واهلك على من ترفعين  
صوتك بالانين والبكاء (٣) المعنى ان وجدى كوجدك ولكنى اكنتمه وتظهرين  
(٤) المعنى ان نزاعى مثل نزاعك ولكن يؤمن منى ان اهم على وجهي وانت تعقلين  
مخافة ذهابك على الوجه (٥) ابى امتنع والجماح هنا بمعنى العصيان (٦) تسلى جواب  
لما ومعنى البيتين ولما ابى فؤاده الا عصيانا عن السلو ولم يله عن ليلى بالمال  
والاهل : تسلى بأخرى غيرها فاذا التي تسلى بها عنها صارت تحمله على حب  
ليلى ولم تشغله عنها

وقال آخر وهو كثير

(١) عَجِبْتُ لِبُرِّي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمَرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَحِيحٍ  
فَإِنْ كَانَ بُرُّهُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً

(٣) فَقَدْ بَرَّرْتُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غِطَاءَ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكْذُ

(٢) غِطَاءَ فَوَادِيهِ يَنْجَلِي لِسَرِيحِ

وقال عروة بن اذينة

(٤) الْفَأَن تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَمْلَأَنَّ طُولَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا  
(٥) مُسْتَقْبِلَانَ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَاعِي الْهُوَى سَمِعَا

(١) عز مرخم عزة والمعنى اني اتعجب من برء داني منك يا عزة بعد ما بقيت زمانا طويلا مر بضا غير صحيح (٢) المعنى فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذلك يريحني ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة (٣) اراد بغطاء الرأس السواد الذي كان عليه في الشباب والسريح الامر السهل والمعنى تجلّى وانكشف سواد راسي عن بياض فصار الرأس ابيض ولكن غطاء قلبي لم يكذ ينجلي بسهولة (٤) تعنيهما تهما والبين هنا الوصل وما مصدرية والمعنى انهما صاحبان متحدان بالمودة تهما للوصل والاجتماع فرفته ومدة اجتماعهما لا يمل احدهما صاحبه طول الدهر (٥) النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشا ويعنو والمعنى وهما مستقبلان سحابا وارتفاعا من الشباب اي هما في ريعان شبابهما مصفيان الى داعي الهوى فاذا دعاها اليه



لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عَرُضٍ وَبُعْجَابٍ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَا

سَوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ<sup>(٢)</sup>

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَأَتْ

بِهِ مِدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر والوزن كالذي قبله

أَحْبَابًا عَلَى حُبِّ وَاَنْتَ بِخَيْلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يَحِبُّ بِخَيْلٍ<sup>(٤)</sup>

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ يَتَهُ وَيُشْفَى الْهُوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ<sup>(٥)</sup>

اجابا (١) يقال كلمته عن عرض اي ناحية والمعني انهما لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شي بل الاعجاب يتعلق بما يؤثر انه وبصنعانه (٢) سوى هنا بمعني بدل ومكان (٣) صددت اعرضت وهو جواب لما والرمي المرعي بسهم الصياد ومعني البيتين وما بدالي ميلك مع الاعداء بدل ومكان ميلك الي ولم يحدث لي بدليل مكانك عوضا منك : اعرضت عنك اعراض يا س لا اعراض بغض وانا اعلم ان هواك قاتلي كهذا المرعي الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالت مدته (٤) الواو واو الحال والمعني اتر يدبني حبا بعد حب مع بخلك مع انهم يزعمون ان البخيل لا يحبه احد (٥) المقسم عليه مخدوف والنيل الوصول والمعني نعم قسما بالله الذي يقصد الحجاج يته ملبين وليس يشفي الهوى غير الوصول اليك ولكن متى يمكن ذلك وهو قليل

وَإِنْ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعَلَّةَ إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسَلِّكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ تَنَاءً وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ<sup>(٢)</sup>

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةً مُهْجَعَةً نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقٍ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هَجَّتِ مِنْ نَجْدٍ

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ<sup>(٤)</sup>

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرَقَائِي رَوْنِقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الغلة العطش والحائم الطير الذي يحوم حول الماء لما به من العطش والمعني ان  
توقى لوصالك وعطشى له كعطش الطير الحائم فلو علمت مايني من الوجد كنت  
لا ترضين ما يجري على (٢) التناهي البعد (٣) الحشاشة روح القلب وورق من  
حياة النفس والمهجة خالصة النفس ومعني اليبين اذا كنت لا يشغلك عن  
محبوبك بعد ولا يشفيك طول تلاق فاذا لا يسليك هذا ولا يشفيك ذا فانت  
مكن استعار بقية روح خلاصة نفس اخبرت بالفراق اي فذلك علامة لقرب  
الموت (٤) الصبار يبع القبول وهاجت ثارت والمعني الا ياصبا نجد متى كان  
هبوبك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زادني مسراك حزنا على حزن اي ما  
كان منك هبوب الا كان مني وجد (٥) الورقاء الحمامة التي مال سوادها الى  
البياض والرونيق الضياء والرند نوع من الطيب والنفن الغصن الناعم  
والغض الطري



بَكَيْتَ كَمَا بَيْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ

جَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي <sup>(١)</sup>

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْعُجْبَ إِذَا دَنَا

يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ <sup>(٢)</sup>

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنَا

عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ <sup>(٣)</sup>

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَأَكْثَرَ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي <sup>(٥)</sup>

(١) الجليد القوي ومعني البيتين الآن صاحبت حمامة ورقاء في اول الضحى وحنث على غصن من شجر الرند : بكيت بكاء الصبي اعياء مطلوبه ولم تكن فوريا على البكاء واظهرت الذي كنت تخفيه في فؤادك من الشوق والغرام (٢) التأي البعد (٣) معني البيتين زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملاماً والتناي عنه يحدث سائواً : وقد تداوننا بكل واحد منهما فلم يؤثر الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه (٤) المعني ومع ذلك فان قرب الدار لانفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه (٥) المعني اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياماً وليالي واكثر من عددها

فَمَا سَأَلَنِي خَلِيلِكَ مِثْلُ نَأْيِي وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَبْتَدَالٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجِبِي أَتَجَنَّبُ<sup>(٣)</sup>

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلِّمًا

بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْزِي مِنَ اللّهُوِّ مَرْكَبٌ<sup>(٥)</sup>

وقال كثير

(١) بلى بمعنى ابلى والمعنى لا شيء يشغلك عن خليلك مثل البعد عنه فان الزيادة

في البعد زيادة في النسيان فكما انه سبب في النسيان كذلك كثرة ابتدال الثوب

سبب في جعله باليا (٢) طرقت انت ليلاً والمعنى اتتنا زينب في السحر

فقلت مسلماً عليها عليك سلام الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فأسأله

(٣) المعنى قالت مجيبة جانبنا ولا تدنون منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم مناي

في الدنيا (٤) المعنى عيروني التصابي بعد تقضي الثلاثين من سني عمري

فقلت وهل قبل الثلاثين تصاب لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في

عداد الصبيان لا يعرف اللذات حيث وقت التصابي انما هو وسط الشباب

(٥) المعنى اقسام لقد عظم امر الشيب ان كان كلما كثير خلا من



وَأَذِنْتِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بِقَوْلٍ يَحِلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ (١)  
تَاهَيْتِ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ

وَعَادَرْتِ مَا عَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ (٢)

وقال آخر

تَعْرَضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ (٣)  
ضَعَّافٌ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَادِمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَافِ (٤)

(١) ادناه فر به والعصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية التي في فوائدها يياض ويحل ينزل والاباطح جمع بطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء (٢) تاهيت جواب اذا وعادرت تركت والجوانح الضلوع ومعني اليتيم وفر بتيني يا عزة حتى اذا صرت في قبضتك بكلام لرقته وعذوبته ينزل الوعول الوحشية التي يتعسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة اللينة : تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه لبس لي فيه حيلة وتركت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والغرام (٣) رمى الصيد ظرف مكان والطائش الخاطف من السهام هو الذي يقع على الارض ثم ينجو الى الهدف كأنه يتخطف من الارض شيئاً ومفعول رمينا الثاني محذوف كأنه قال رمينا بالصائبات النافرات لا بالطائشات الخواطف والناقر من السهام الذي ينقر الهدف والمعني أن الحبيبات تعرض لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعان فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن لنا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبلهن التي لا تطيش (٤) بلا دم يريد النار والمعني هن مع ضعفن يقتلن الرجال من غير ان يوجبن علي انفسهن النار فياعجبي كيف يقتلن مع ضعفن

وَالْمَعِينِ مَلْهُى فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ

(١) هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَقَتِيَادِ الطَّرَائِفِ

وقال آخر

لَنْ كَانَ يَهْدِي بَرْدُ أَنْبَاهَا الْعَلَا لَأَفْقَرَ مِنِّي إِنْ نِي لَفَقِيرٌ  
فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ

(٢) فَهَلْ يَا تُبَيِّ بِالطَّلَاقِ بِشِيرٌ

وقال آخر

يُقِرُّ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمَلَةَ الْغَضَى إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالَهَا  
وَأَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى

(٣) بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا

(١) التلاد جمع تليد وهو المال القديم والطرائف جمع طريف وهو الجديد من المال والمعني ان للعين ملهى في المال القديم لكن لا يقود هوى النفس شيئا كما يقود المال الجديد من حيث ان لكل جديد لذة (٢) يهذى من الاهداء وهو الاتخاف والعلا الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل والمعني اقسام لئن كان يهدي يرد استناتها وعذوبة رضاها عند المذاق الى من هو افقر مني اليها فاني الفقير مطلقا ولا غاية وراء فقري (٣) المعني اكثر في افواه الناس الاخبار بتزويجها واشتغالها ببعليها عن غيره فهل يا تبني مبشر بتطبيقها وهل هنا للتمي (٤) ان ارى فاعل يقر والغضى شجر والقلال جمع قلة وهي اعلى الجبل والمعني اذا بدت يوما لعيني قلال الغضى فقرة عيني في رؤية رمالها (٥) المعني لست باول



وقال آخر

سَلِيَّ الْبَانَةِ الْغَيْثَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّتْ أَطْلَالَ دَارِكِ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ قُمْتُ فِيهِ أَطْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً

مَقَامَ أَخِي الْبِأَسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>

وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللَّوْلُوءِ الْمُتَهَالِكِ<sup>(٣)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا رَبِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالَ وَصَالِكِ<sup>(٤)</sup>

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ إِحْتِمَالِكِ<sup>(٥)</sup>

من يرجو حاجة لا يدركها وان احببت من يسكن الغضى اه وهذا يدل على انه كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة مانعة من المواصلة ولذلك قال ما قال (١)  
البانة شجرة والغيثاء العظيمة الواسعة الظل والاجرع من الاماكن السهل المختلط بالرمل واطلال الديار ما ارتفع منها والمعنى سلى شجرة البان العظيمة بالاجرع الذي يوجد به البان هل حبيت اطلالك ام لا فاني قد حبيتها لسكنائك فيها (٢) البأساء هنا الفقر والمعنى واسئلي ايضاً هل قمت في ظلال تلك الاطلال مقام الفقير المحتاج الى عطفك وكان ذلك من اختياري اذ فية شفاء غليلي ام لا (٣) همل الدمع سال والمتهالك المتساقط والمعنى واسئلي ايضاً هل سالت عيناي من شدة البكاء بدمع يشبه نظم اللؤلؤ المتساقط ام لا (٤) المعنى اني ارى رجاء الناس متعلقا بالربيع واما رجائي فهو متعلق بنوال وصالك اذ هو مقصدي وبعيني (٥) المعنى ارى الناس خائفين من الجلب وبانما جدبني الذي اخافه حوادث ارتحالك

لَئِنْ سَاءَ فِيَّ أَنْ نَلِّتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّيَ أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ <sup>(١)</sup>  
 لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِ بِكَفِّي عَلَى الْحَسَا

وَرَفْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكَ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لِعَيْرِكَ مِنْ خَلَانِهَا سَتَلِينَ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا

فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبِنَانِ يَمِينُ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر وقيل هو عثيبة بن مرداس

(١) المعنى افسم لئن استخطتني باساءتك لي فقد سررتني اني ذكرت بفؤادك (٢)  
 رهبة مفعول له والرفراق صب الدمع والزبال مصدر زابل بمعنى فارق والمعنى  
 ليهنك اني وصلت الى حالة امسك فيها بكفي على ما في داخل بطني من القلب  
 والكبد وليسرك ايضا بكائي حذرا من فراقك (٣) المساعفة الموافقة والشجما  
 اعترض في الحلق من عظم ونحوه وتبين اي تبعد والمعنى انه يصف النساء  
 واخلاقهن في الاقياد فيقول عليك بالاستمتاع بهن مدة اقيادهن واسعافهن  
 بالمراد من جهتهن ولا يكن عليك حين يفارقنك مثل الشجا في الحلق (٤)  
 المعنى لا تثق بيمينها اذ هي كما تلين لك تلين لعيرك (٥) المعنى وان عاهدتك على ابقاء  
 قولها فلا تصدقها فانها تفارق وتنفق يمينها اذ ليس لمن تخضب  
 البنان يمين



## قَلِيلَةٌ لَحْمِ النَّاطِرِينَ بِزَيْنِهَا

شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ<sup>(١)</sup>

أَرَادَتْ لِنَتْنِشِ الرِّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ<sup>(٢)</sup>

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ اسَلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال توبة بن الحمير

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَمْتُ عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةٌ وَصَفَّاحٌ<sup>(٤)</sup>

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الناظران عرقان في مجرى الدمع من جانبي الأنف والبارد الثابت والمعنى انه يصفها بانها ليست عبوسة الوجه ولا دميمة لكنها اسيلة اخدوبز يدها حسنا شبابها وما هي فيه من الدعة ورفاهة العيش (٢) انتاش تناول والرواق ما مدمع البيت من ستارة والطا طأة خفض الرأس والمعنى انها مخدومة لا تريد شيئاً الا امرت جواربها فاذا ارادت ان تتناول الرواق لم تقم اليه ولكن تكفيها الولائد ما تريد خاضعات لها (٣) تناهى اصله تناهي وهو الحديث ما يشغل الخاطر والمعنى انها بلغت النهاية في الميل الى لهو الحديث مع جاراتها حيث كفت كل ما عداه فهي منعمة لا تعال الا به فكأنها عليل برقرق عليه ويشفق حتى لا يبهه شيء (٤) الصفائح الحجارة العراض يغطي بها القبر (٥) زقاصح والصدى ما يجيبك من الجبال وغيرها اذا صحت وكانت العرب تزعم ان عظام الموتى تصير هاماً وصداء ومعنى البيتين لو ان ليلي الاخيلية سلمت عليّ وانا مقبور وفوقى تراب وحجارة لاجبتها مسلماً تسليم بشاشة او اجابها بدلا مني صوت عظامي من جانب القبر

وَأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ إِلَّا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

فَإِنْ تَمَنَعُوا لَيْلَى وَحَسُنَ حَدِيثُهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَاءَ وَالْقَوَافِيَا<sup>(٢)</sup>

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثُهَا خِيَالًا يُؤَفِّينِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال نصيب

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قَيْلٍ يَغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ<sup>(٤)</sup>

قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَ فَبَاتَتْ تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ<sup>(٥)</sup>

لَهَا فَرَّخَانَ فَذَتْ تَرْكًا بَوَكْرٍ فَعَسَّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَّاحُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وان لم ائل منها مطلوبا واني قريز العين بان اذ كرهها وهذا التقدر نافع لى (٢) المعنى ان حلتى بينى وبين ليلي والتأنيس يحديتها فانكم لا تقدرن على منع ما انا بصده من البكاء وجدا لما ومن نظم القوافي في محاسنها (٣) التأني البعد والمعنى اذ قد منعت حديثها والدنو منها فهلا منعت خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بينى وبينها يزورنى في المنام (٤) يغدى بها يذهب بها في الصباح (٥) قطاة خبر كان وعزها غلبها والشرك من جائل الصيد ومعنى البيتين لما احسست بالليله التي همت ليلي بالفراق في صبيحتها واني وقت الرواح من غدها صار قلبي في الخفقان : كقطاة وقعت في شرك فبقيت ليلتها تجاذبه والجنح قد علق لا متخلص له (٦) تصفيق الرياح تحريكها وهبوبها والمعنى ان حال القلب حين احس بما ذكر كحال القطاة المذكورة وقد تركت خلفها فرخين لما فاذا سمعا صوت الريح



إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمُتَاخَ<sup>(١)</sup>  
فَلَا يَفِي لَإِلَّيْلِ نَأَتْ مَا تَرْجِي وَلَا فِي الصُّبْحِ كَأَنَّ لَهَا بَرَاخَ<sup>(٢)</sup>

وقال ابو حية النميري

رَمْتِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَنَحْنُ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ رَمِيمَ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمْتِي رَمَيْتَهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمَ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَسَجْنَا وَقَيْدًا وَاشْتِيَاقًا وَغُرْبَةً وَنَأْيَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا الْعَظِيمِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاتِقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتَهُ لَكَرِيمِ<sup>(٦)</sup>

في عشمها فلما انه صوت جناح امهما (١) نسا اي نصبا اعناقهما واودى هلك  
والمناج المقدر والمعنى فاذا سمعا صوت هبوب الريح وظنا بذلك انه صوت جناح  
امهما رفعا اعناقهما وقد اهلك ذلك العش القدر المقدر (٢) اليراح الخلاص والمعنى  
لم تبلغ تلك القطاة جاءها لافي الليل ولا في الصبح (٣) ستر الله المراد به هنا  
الاسلام والاكناف الجوانب ورقيم اسم امرأة وهو فاعل رميتي والمعنى رميتي  
رقيم بسهم الحاظها فميمتني ونحن بجوانب الحجاز ولكن حال الاسلام بيني وبينها  
في ارتكاب القبائح والنحش (٤) النضال المراماة والمعنى فلواني تعرضت لها فعملت  
فعلها ولكنني شئت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قديم (٥) اتصب سجننا بانمار  
فعل كانه قال تجمع على حبسا وتقييدا واشتياقا وبعد الحبيب فكيف اقامي هذه  
الاشياء ومقاساتها امر عظيم جدا (٦) المعنى ان دوام المرء على مواتيقي عهده مع  
مقاساته مثل ما اقامي لمن الكرم الدال على شرف العنصر

وقال آخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَنَلَّهَ عَنِّي يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ (١)  
يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ (٢)

وقال الحكم الخضري

تَسَامَهُ ثَوْبَاهَا فِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ رِذْفُهُمَا عَيْلٌ (٣)  
فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاةً  
وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أُمَّ لَيْسَ لِي عَقْلٌ (٤)

وقال آخر

(١) قوله يشقيك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدره وان تكون العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة واللام في قوله والله للابتداء والمعنى رعاك ذمة الله يا ام مالك ولا يصل اليك منه ما يشقيك فانه اغنى واوسع كرمًا من ذلك وهذا البيت كله مبني على الدعاء لها (٢) المعنى لا تتحول حالة من الاحوال الا وذكراك في فؤادي لا اغفل عنه (٣) التسام الثقاسم والراة الباعمة والمرط كساء من الخزوللفاوان تثنية لفا الفخذ الكثير اللحم والرذف الكفل والعبل الضخم والمعنى ان جسم هذه المرأة انقسم بين درعها وزارها ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما رذف ضخمة (٤) المعنى اقسى من متحير فيما ارى من محاسنها فهل اقول انها زبدت ملاحه وحسنا على جميع النساء ام انكمم بذلك بلا عقل بل من حيث شدة حبي لها وشغفي بجمالها



أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لَبِئْسَ إِذَا رَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ<sup>(١)</sup>  
 تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَدَنِي أَهْلِي<sup>(٢)</sup>

وقال ابو دهب الجمحي

أَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 هُبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ

لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الذِّمَامَ كَبِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَالصَّاحِبُ الْمَتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً

عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغُدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وُلِّتْ حِكْمًا عَلَيَّ تَجُورٌ<sup>(٦)</sup>

(١) مذموم بئس مخذوف والمعنى كأن من صحبه من اهله استعجلوه عن زيارة ليلي فيقول منكرًا أأروح من غير ان افضي حقها او اجدد الالمام بها لبئس راعي المودة والمواصله انا (٢) هذا دعاء على اهله والمعنى حصلت لهم الخيبة والبؤس فقد ارادوا لي ترك مودة ليلي وان اكون عبدًا لهم ولكن كيف يكون ذلك (٣) المعنى أليكون بيني وبين ليلي مسافة ليلة واطركها من غير زيارة اني اذا لقليل الوفاء لما عندي من كثرة الصبر (٤) هبوني اي عدوني واجملوني (٥) معنى البيتين أجروني مجرى وجل منكم ندله بعير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه كبير والرفيق اعظم حرمة في الاعانة ممن ضل له بعير (٦) المعنى لا حاسب الله ليلي يوم الحساب فانها اذا وليت علي حكمة تجور فيه

وقال آخر في هذا الوزن

أَخْرُشَيْءٌ أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هَبُوبِي <sup>(١)</sup>  
مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنَّ أَفِيكَ مِنَ الرَّدَى

وَوُدُّ كَمَاءِ الْمَزْنِ غَيْرِ مَشُوبٍ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر والوزن كالذي قبله

مَا أَنْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا ذُنُوبُهَا فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَائِبُهَا فَيَشُوقٌ <sup>(٣)</sup>  
تَبَاعُدٌ مِّنْ وَأَصَلَتْ وَكَأَنَّهَا لِأَخْرٍ مِّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقٌ <sup>(٤)</sup>

وقال حفص العليمي

أَقُولُ لِلْحَلْمِيِّ لَا تَوَرَّعْنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعُرْ عَلَيَّ الْغَوَانِيَا <sup>(٥)</sup>

(١) قوله في كل هجعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوبه العامل فيه اول شيء والمحبوب القيام من النوم والمعنى لا اخلو من ذكرك ساعة لاني ان تمت كان خيالكم شميري وكذلك في اليقظة (٢) المزن السحاب والمعنى ان منتهى الزيادة لك عندي هو ان احفظك من كل سوء وأن اودك وداخالصا (٣) الذلف صغر الانف واستواء الارنية والمعنى ان هذه المرأة جارت علي في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت منها التدا في هجرتني وان رمت منها التناهي شوقني (٤) تباعد اصله تباعد والمعنى ان من شيعها البعد عن يودها والقرب ممن لا يودها (٥) الحلم العقل ووزعه يزعمه كفه ولا تذعر لا تفزع والغواني جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسنها عن الزينة والمعنى اني اقول لعقلي لا تكفني عن اللهو والشوق في اوانه وللشيب لا تفزع علي النساء الحسان



طَلَبْتُ الْهُوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ<sup>(١)</sup> وَسِيرْتُ فِي مَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا<sup>(٢)</sup>  
 فَيَارِبَ إِنْ لَمْ تَقْضِهِ لِي فَلَا تَدْعُ قَدُورَ لَهْمٍ وَاقْبِضْ قَدُورَ كَمَا هِيََا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَا لَيْتَ أَنْ اللَّهُ إِنْ لَمْ الْأَقْبَاهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهَ النَّدَى أُنَيْقًا وَوُسْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيَا<sup>(٥)</sup>  
 أَجْدًا لَنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مَنِيٌّ فَتَمَنِينَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال معدان بن المضرب الكندي

صَفَا وَدُّ لِي مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ نَطْعُ عَدُوًّا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) النجد العالي والغور ضده وسيرت أكثر السير وكرزته والمعنى اني تفننت في الهوى فانجديبي طوراً وغار بي طوراً الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات  
 (٢) القضاء القطع والحكم والمعنى فيارب ان لم تحكم علي قدور لي فلا تتركها لهم واقبضها كما هي (٣) المعنى اتنى ان الله ان حكم بيننا بعدم التلاق يحكم به بين كل الأيقين (٤) طله الندي اي صيره مطولاً به والانيق المعجب وحاليا اي متحلياً (٥) اجد جواب لما ومعناه جدد والتي جمع منية والاماني جمع امنية ومعنى البيتين لما قدر لنا النزول في منزل معجب صيره الندي مطولاً وفي بستان مهور مز بن بالنور والزهري : جدد لنا طيبه وحسنه مني فتمنينا فلم يكن ما تمنيناه الا قربك وروءيتك (٦) ما من قوله ما صفا مصدر به والمعنى صفا ودنا للبي مدة بقائنا خالصاً مما يشوبه ويفسده من طاعة عدولها او اصغاء الى قيل ناصح يظهر النصيح فيها

فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِحِجَابِ وَقَوْمٍ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَابِ<sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بُوْدَ مِقْرَابِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا

وَحَفَرًا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

(١) المعنى فلما ذهب ودها وتغيرت عنا الى جانب وقوم آخر بن ذهبنا  
بودنا كذلك (٢) المعنى ان الناس لما رأوا ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرفوا  
عنها لادنى سبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخافني على قلة الوفاء  
او يرضى بود مقارب لودي اه وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو  
الهموى لا يستدعى ممن يهواه المكافأة على ما يتحمل فيه (٣) المراد  
بالذكر الخيال وانما كني به عنه لان الخيال في المنام لا يكون  
الا عن التذكر في اليقظة والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى ليلة من  
ليالي الدهر وخيالك لا يسري الى كما يسري الساعة (٤) العاثور مصيدة  
للبهائم والبين هنا الوصل والمعنى وهل ارى نفسي سليمة من  
رمي الوشاة وطلبهم افساد وصلنا وحفر المغواة اذا غبنا عنهم من حيث  
لا نشعر فنتقيه



إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَإِنِّي مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ أَنْصَرَفَ ابْنُ حُرَّةٍ

طَوَى وُدَّهُ وَالطِّيُّ أَبَقَى مِنَ النَّشْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَفِي الْجَبْرَِةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ

غَزَالٌ كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبٌ<sup>(٣)</sup>

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَنَأَى عَنْهُ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ

بِعَاضِ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يَجِيبُ<sup>(٥)</sup>

(١) منك متعلق بحقا الذي هو خبر كان (٢) المراد بابن حرة الكريم الذي يصون نفسه وصاحبه ومعنى البيتين ان كان ما بلغني من ميلك الى غيري حقا فاني اعالج ذلك بالصد والهجر : وانصرف عنك انصرف كريم بطوي وده وبعد الطي خيرا من النشر (٣) الجيرة جمع جار ووجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول ورييب بمعنى مربوب والمعنى ومع الجيرة المسافرين في الغداة من وجرة غزال اسود المقلتين مربوب (٤) المعنى لا تطني ان الغريب عندي من يفارق وطنه وانما الغريب من تبعدين عنه (٥) المعنى افدى بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ببعض ما يؤذي لم يعلم كيف

وَلَمْ يَتَعَذَّرْ عَذْرَ الْبَرِّيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكْتَةً حَتَّى يُقَالَ مَرِيبٌ (١)

وقال آخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَنَّتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزِدَادُ طَيِّبًا تُرَابُهَا (٢)

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعْوَتِكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا (٣)

وَأَقْسَمَ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ذُنَابَ الْفَلَاحِ حَبَّتْ إِلَيَّ ذُنَابُهَا (٤)

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَئِنْ هِيَ أَصْبَحَتْ بَوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي اغْتَرَابُهَا (٥)

وقال آخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبِكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جُنُوبٌ (٦)

بدافع (١) المعنى ولم يظهر عذراً يعرب به عن براءته ولازم السكوت حتى قبل ان به ريبة (٢) دمنتها فعل مبني من الدمنة اثر الداروما سود بالرماد وغيره فكان معناه اثرت فيها باقلمة والحجج جمع حجة بمعنى السنة والمعنى انى ارى كل مكان اقامت فيه الحبيبة زمنا يزيد ترابه طيبا وان مرت عليه سنون (٣) المعنى انت اعلم يارب انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا انى الاجابة فيها (٤) المعنى واقسم انى لو ارى ذناب البرية منسوبة اليها لحببت الى تلك الذناب لشدة شغفي بها (٥) المعنى اقسم بعزة عمر ابى ليلى لئن عادت الى موضعها من وادي القرى لم يضر البعد منها والاعتراب عنها غيرى (٦) داراء موضع والمعنى لعمرك ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب لان هبوبها من جهة من اشتاق اليه فكما هبت اهدت الى طيبه ووجدت ذكراه فأبكي شوقا



أَعَاثِرُ فِي ذَرَاءٍ مَنْ لَا أَحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبٌ (١)  
 إِذَا هَبَّ عَلْوِيُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعَلْوِيِّ الرِّيحِ نَسِيبٌ (٢)

وقال آخر

هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ (٣)  
 وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْمَى كُلَّمَا

بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو (٤)

وقال ابن ميادة

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدِي ضَبَّتْ بِهِ

مُحَاذَرَةٌ أَنَّ يَقْضِبَ الْجِبَلَ قَاضِبَةٌ (٥)

(١) المعنى ان من صروف الدهر ان معاشرتي بداراء من لا احبه ومن اهواه مقيم بالرمل وملازم لهجري (٢) المعنى اذا هبت الريح من نحو عالية نجد وجدتي مننسبا اليها لشدة شغفي بمن سكن نجد (٣) الاستفهام هنا بمعنى النفي (٤) هي اسم الحبيبة والعلم الجبل ومعنى البيتين كأن انسانا لاهه على الحب وكذبه في دعواه له فقال رادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفرات وتتابع حر على الاحشاء لا يعتبر به برد : وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبلا (٥) الضبت القبض على الشيء والمراد بالحبل الوصل ومحاذرة مفعول له والقبض القطع والمعنى كأن فلي قبض عليه قابض تطوفني من ان يقطع الوصل قاضمه

من البين

وَأَشْفِقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي

أَظُنُّ لِمَحْمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاقِبَهُ (١)

فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَيَّغَلِبُنِي الْهُوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ (٢)

فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهُوَى

فَعَمَلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلِبُ صَاحِبَهُ (٣)

وقال آخر

فَيَا أَهْلَ لَيْلِي كَثَّرَ اللَّهُ فِيكُمْ بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا يَا (٤)

فَمَامَسْ جَنَبِي الْأَرْضَ إِلا ذَكَرْتُهَا وَإِلا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِي (٥)

وقال آخر

(١) المعنى اني كثير الحذر من سرعة الفراق وانني اظن فوادي محمولا عليه

فهو راقبه (٢) المعنى فوالله لا اعلم اي يغلبني الهوى واكون في قبضته اذا تحقق

الفراق ام اغلبه فان غلبني فلا عجب اذ لا يلاقي الهوى احد الا ويكون مغلوبا

له (٣) المعنى انه بنى الكلام على ان عشرينها والمالكين لامرها انما يجلوها بها لانها

معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعولهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى

يتروكوا المنافسة فيها ويمجدوا بها له (٤) المعنى ما اضطجعت للمنام خاليا بنفسي الا

امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من الشوق اتصورها معي فاجد

رائحتها في ثيابي



يَقُولُ الْعَدَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَدَا قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثَتْ وَسَأَلْتُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلِي تَدْبُ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلِي جَدِيدًا أَوْائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بِالْمَلَا بَعْدَ حَقِيقَةٍ بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَّبَعْتُ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ<sup>(٤)</sup> وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلْفٌ وَمُودِّعٌ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ زِمَامًا فِيهِ الْفُؤَادِ مَعْلَقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبَعُ<sup>(٦)</sup>

وقال ورد الجمعي

خَلِيلِي عُوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِكُمَا قَصْدًا<sup>(٧)</sup>

(١) المراد بالعدا الوشاة ورثت بليت والمعنى ادعى الوشاة انى كفتت عن ليلي  
 وزال ولوعى بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادم افساد قلبها على  
 (٢) المعنى ولو ان ليلي هومت واصبحت تدب على العصا لكان حبيبا في ذلك  
 الوقت جديدا (٣) الملا المفازة والحقبة السنة والمعنى انى وقفت بمنزلة ليلي كائنة  
 بالملا بعد سنة فذكرتها فبكيت (٤) ودعت معناه تودعت (٥) معنى البيتين  
 انى صرت تابعا ليلي بروحي في سيرها وتوديعها وقد صار الناس قسمين قسم  
 آلف لها لكونه مسافرا معها وقسم منصرف عنها بعد تشيعها وتوديعها فكنت على  
 خلافهم لاني ملازمها في كل حال : وصار قلبي طائعا لها ومنقادا اليها كأنها علفت  
 فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها (٦) عاج نزل

وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبِّ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَذَاقِ<sup>(٣)</sup>

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ<sup>(٤)</sup>

فِيَبْكِي إِنْ نَأَوْ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَبِئْسَ أَنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ<sup>(٥)</sup>

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ<sup>(٦)</sup>

وقال ابن الطثرية

عَقِيلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فِدَعْصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَيْلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) اجارنا عدل بنا ومعني البيتين يا خليلي بارك الله فيكما انزلنا بهذه الناحية وان كان قصد كما غيرها وما حملتكما على النزول الا لصدق اخا كما تبلغان رسالتي اليها: فاستعطفها وقولا لها ما عدلنا عن الطريق اضلالا عنها ولكن لمحض لقائكم الذي كان اقوى (٢) ليس في الارض اشقي من صاحب الحب وان كان يجده حلوا المذاق (٣) نصب مخافة على المصدر (٤) معني البيتين تراه في كل حاله دائم البكاء وذلك ليس الا خوف الفرقة لما به من شدة الشوق: فبكتانه في النأي لاجله وفي القرب لاجل الفراق (٥) المعني ان عينه عند البعد تسخن بدمعة الحزن وعند التلاقي تسخن بدمعة الحزن ايضا خوفا من الفراق (٦) ملأت الازار الموضع الذي يشد عليه الازار وهو العجز والكفل والدعص قطعة من الرمل مستديرة والمخصر البتيل مادي حتى كأنه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والمعني هي من بي عقيل فاما ما في الازار منها فتعيق غليظ مثل الدعص واما ما هو خارج الازار



تَقِيظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُظَلِّهَا بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَكَ مَقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
الَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتَهَا

إِلَيْكَ وَكَلًّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فِيَا خَلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ ذُوْنَهَا لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيَأْمَنُ كَتَمْنَا حَبَهُ لَمْ يُطْعِمْ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غَرْبَةَ النَّوَى

وَخَوْفَ الْعَدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقَّتِي بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٦)</sup>

من الخصر فهو في غاية الدقة (١) تقيظ اصله تقيظ اي تقيم بالمكان المذكور  
فيظها والمقيل مكان القبولة والمعنى انها تقيم في القبيظ باكناف الحمى ويظلها  
مقيل كائن بنعمان من وادي الاراك (٢) الاستفهام بمثل هذا يقرر به في الواجب  
الثابت وكلا حرف ردع وزجر والمعنى كانه قال مينا لما يقاسيه فيها ويتحمله من  
اجلها اليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ولكن لا قليل منك (٣) خليل اسم  
ليس مؤخر (٤) به بمعنى فيه (٥) اما من مقام هو المنادي له ومعنى الايات  
الثلاثة ياخليفة النفس التي ليس خليل من اخلاء الصفاء غيرها لنا : ويامن حبا  
مكتوم لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق : اما عندك مقام لي فيه سبيل  
اليك اظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا (٦) الشقة بعد مسير  
ارض الى ارض بعيدة والاشياع الانصار والمعنى جعلت فداك اشكو اليك كثرة  
اعدائي وبعد الطريق وفرط التعب وقلت انصاري عندك  
(٧ - ني)

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ فَأَفْنَيْتُ عِلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيلَتِهَا سَتَنْشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ

فَحَمَلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَبَعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَّخِذِنِي

عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا<sup>(٥)</sup>

وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ

لَأَرْجِعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشْفَعًا<sup>(٦)</sup>

- (١) المعنى كنت اذا اردت الوصول وصلت بحيلة فالان افنيت حيلي فاذا اقول  
 (٢) المعنى لا يمكنني كل يوم قضاء حاجتي بارضك ولا ارسال رسول اليك (٣)  
 المعنى عندي للعتاب صحائف مطوية وستنشر يوماً ما لان العتاب طويل (٤) دس  
 بمعنى قتلي والمعنى ان اثم قتلي عظيم حملة يوم الحساب فلا تحمليه وانت ضعيفة  
 عن حملة (٥) المعنى ابعد ما لزمني من فرط الحب تريدن هجري وعداوتي وقد  
 سقيتني السم النافع الثابت القاتل (٦) شفعه قبل شفاعته والمعنى وقبلت شفاعته  
 من يبغى علي ولم اكن اجعله شفيعاً لانه يبغى عليك ايضاً بلومه في  
 حي اياك



فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ آيَةُ الدَّهْرِ لَا تَضْرَعَا<sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَ ذِي هَوَى

تَحْمَلُ حَمِلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَا<sup>(٢)</sup>

وقال ابو الاسود الدؤلي

أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحِبَّهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنِدِ<sup>(٣)</sup>  
كُتُوبَ الْبَيْتَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقِعَتْهُ مَا شِئْتُ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِي بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ كَعَاذِبَةٍ عَن طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التضرع التصاغر والتذلل والمعنى فقالت وما ارادت بقولها رجع الجواب بل  
التسعت في الكلام وقالت انت آيت ان تبقي مدة عمرك الامتصاغا ذليلا  
(٢) الفادح المثقل والمعنى ومثلي كثير ممن توجع للحب فاست باول باد فيه (٣)  
التفنيذ الحرف والاختلاط في العقل (٤) معني البيتين ان قلبي لا يريد غير ام عمرو  
وحبها وان هرمت وكبرت فيفندني الناس لذلك : وهي في النساء كخلق البرد  
الباني في الثياب وقد قدم عهدا فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعة زائدة على  
كل رقعة دقة ومنانة فكذلك منظر ام عمرو ومختبرها (٥) ذى العمر موضع والمعنى  
هجرتك مدة بذى العمر وانا نادم على هجرك بذلك الموضع في تلك المدة (٦)  
العاذبة البعيدة والرائم المشفق والمعنى لو تعلمين حالى مع المجر لعلمت ان مثلي  
كأمرأة غابت عن طفلها فهي مشقة عليه

وقال آخر

مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا سُلُومًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا<sup>(١)</sup>

وَلَا زَادَنِي الْوَأَشُونَ إِلَّا صَبَابَةً وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيًا<sup>(٢)</sup>

وَأَنْتِ الَّتِي مَأْمَنَ صَدِيقٌ وَلَا عَدِيٌّ يَرَى نِضْوًا مَا أَقْنَيْتِ إِلَّا رَأَيْ لِيَا<sup>(٣)</sup>

خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيًا لِي اسْتَعِينُ

خَلِيلًا إِذَا أَقْنَيْتِ دَمْعًا بَكِيًا لِيَا<sup>(٤)</sup>

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ

تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال جميل

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُثْنَةً فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التقاليد البغض والمعنى لم يحصل من البعد المفرق بيننا سلووم يحدث من طول

اجتماعنا بغض (٢) المعنى ما زادني كثرة الواشين الا غراماً وشوقاً اليك ولا

كثرة اللائمين لي في حبك الا اصراراً وتطاولاً عليه (٣) النضو الجمل المهزول

ورثي ورحم والمعنى ما رأني احد من الصديق والعدو مهزولاً من وجدى بك

الارق لي ورحمني (٤) يا خليلي ان لم تساعدني على البكاء اطلب خليلاً غيرك يا بكي لي اذا

افنيت دمعي (٥) كان هنا تامه والبين الفراق والمعنى كان الامر والشأن لم يكن

فراقاً وألم اذا حصل بعده تلاق ولكن لا اظنه حاصل (٦) استقل الرجل اذا

حمل متاعه والمعنى وقع التفريق بين اهلي واهلك يا بثينة فمنهم مقيم ومنهم مسافر

قد ارتحل للخلاف الواقع بينهما



فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَتِيقٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ لَمْ نَحَارِبْ يَابِثِينَ لَوْ أَنَّهُا تَكْشَفُ غُمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

شَيْبَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي

وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ<sup>(٣)</sup>

وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ اللَّوَى ثُمَّ لَمْ يَكْذَ

مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ<sup>(٤)</sup>

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ

لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ<sup>(٥)</sup>

(١) الخوار الضعيف وباخ تغير والميسم الجمال والحسن والعتيق الشريف الماجد والمعني فلو كنت ضعيفاً لتغير جمالي ولكنتي قوي جلد شريف ماجد (٢) الضمير في انها يرجع الى الحرب والمعني الامر المظلم والمعني لو ان الحرب تكشف امرها المظلم وانت ذات صداقة لي لصرنا كأننا لم نوقد بيننا نار الحرب (٣) المفارق جمع مفرق وحيث هنا اسم مكان وتكون تامة بمعني تحضر وانشرت رفعت والمعني صيرت ايام الفراق رأسي شبيهاً ورفعت نفسي فوق مكان احتضارها وبلوغها التراقي (٤) لان بمعني اطاع واللوى موضع والمعني العيش الذي يذكر كل حين هو ما كان باللوى وبعد ذلك لم يطب لي منه شيء (٥) غامري كثير وافر والضاحي الظاهر والكنين المستور

فَقَلْتُ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَانظُرُوا

إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهب الجمحي

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتَ عَمَائِهِمْ

وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرِ<sup>(٢)</sup>

يَأْلَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلِي عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ<sup>(٣)</sup>

إِنْ كَانَتْ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَّا وَيَجْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) النازع البعيد الذي يحن الى وطنه والمقصور المحبوس ومعني البيتين انهم يسألونني عن ابتلائي بك مع توفر ما عندي من المال والثياب التي تسر ظاهر البدن : فقلت مجيباً لهم لا تلوموني وانظروا الىّ حين لم اصل الى حبيبتي وقد فرق الدهر بيننا فكاني بعيد مشتاق الى وطنه وهو محبوس عنه وحال هذا كيف يكون فكيف حالي (٢) الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للحال والنعسة النوم الخفيفة (٣) المراد بالاثواب النفس والمؤتجر المؤتجر ومعني البيتين اقول وقد مالت عمائم الركب لغلبت النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كأس النعاس فسكروا : اتنى افي مستعبد لاهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بنفسي وزادي وراحلتى لا اكلفهم مؤنة (٤) النافلة العطية والمعني ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويجرمنا من عطيتك فينفذ مرادك دون مرادنا



جِنِيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يَعْلَمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَالَهَا وَتَرَ<sup>(١)</sup>

وقال نوبة بن الحمير

يَقُولُ أَنَسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِبُهَا

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءَ

وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَمُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) المراد بالقوس العين والمعنى ان فعلها ما بين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها فهل هي جنية او احد من الجن يعلمها كيف يكون رمى القلوب بالقوس الذي لا وتر له اذ ان رمى القوس بلا وتر محال اه تنبيه قال ابو محمد الاعرابي ليس قوله ياليت اني باثوابي الخ لابي دهل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة ابيات اخروا الصحيح انها لمحمد بن بشير الخارجي وهذا البيت المذكور لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التي نتقدمه وهي

يا احسن الناس الا ان نائلها قدما لمن يرتجي معروفها عسر

وانما دليها سحر تصيد به وانما قلبها لامشكي حجر

هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولي وركبك قد مالت عما تمهم وقد سقاكم بكأس النومة السفر

ياليت اني باثوابي البيت اه (٢) لا يضير اي لا يضر وشف النفوس اي آذاها واذا بها والمعنى يقول اناس ان الفراق والبعد لا يضرك فقلت بلى كل ما يهزل النفس يضرها ولا ينفعها وانتم لا تعرفون خصائص الحب واحواله (٣) المعنى لو اردتم دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها ويحول ما بينها وبين النوم والسرور

وقال ابن ابي دبا كل الخزاعي

يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ <sup>(١)</sup> وَيَوْمٌ نَلَقْتَنِي فِيهِ قَصِيرٌ  
وَقَالُوا لَا يُضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يُضِيرُ <sup>(٢)</sup>

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ

هُوَ أَكْ فَلَئِمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ <sup>(٣)</sup>

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْخَالِقِ يَسِيرُ <sup>(٤)</sup>

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ

وَلَا حَزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ <sup>(٥)</sup>

(١) المعنى يطول يوم التراق ويقصر يوم التلاق (٢) المعنى ان صاحبي ادعيا عدم الضربي بالبعد ولو كان شهراً فقلت لها لو كان دعواكم هذه صحيحة فمن الذي يضره البعد غيري (٣) ذره رشه ونشره ولم اصله لثم من الالتئام والفتور الانشقاق والمعنى نشرت حبك في القلب بعد شقك اياه فلما عوتب كنتم ما به فالتام انشقاقه (٤) التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والطريق سهل تغلغل والمعنى وصل هواها القلب بشدة وصار الظاهر منه تابعاً للباطن (٥) المعنى انه توصل حيث لا يصل اليه الشراب ولا الحزن ولا السرور



وقال ابن ميادة

وَمَا أَنَسَ مِلَّ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعَهَا يُذْرِينِ حَشْوِ الْمَكَاحِلِ <sup>(١)</sup>  
تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

يَضَاءُ آنَسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحِ لَيْلٍ مُبَرِّدِ <sup>(٣)</sup>  
مُوسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْحِسَانَ مِظَنَةٌ لِلْحَسَدِ <sup>(٤)</sup>  
خَوْذٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ

بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدِ <sup>(٥)</sup>

(١) ما شرطية ومل اشياء اراد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام  
ويذرين اراد يسقطن (٢) قوله تمتع مقول القول ومعني البيتين ان انس شيئا  
من الاشياء فلا انس قولها وقد بكت بدمع بسقط الكحل من عينها من غير  
اكتحال سابق لكونها كحلا : تمتع بهذا اليوم القصير ولذته فانه لا يمكن  
حصول مثله الا بعد شهر وستين (٣) المراد بانسة صاحبة انس والمعني انه يصفها  
بشراق اللون وانس الحديث ويشبهها بقمر توسط في السماء في جنح ليل كان  
فيه غيم وبرد اذ ان القمر اذا خرج من خل الغمام في ليلة مطيرة كان أضوا  
واحسن (٤) اصل السمعة العلامة والمعني انها مشهورة في الحسن يحسدها من يراها  
من النساء لان الحسان معلم للحسد (٥) الخوذ الناعمة والتقصد الاعتدال والمعني  
انها ناعمة البدن نتحصن بالحياء اذ اكثر الكلام وان تكلمت تعتدل في  
الكلام للطفاته منها

(١) وَتَرَى مَدَامِهَا تُرْفِقُ مَقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ

وقال آخر

(٢) صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ  
مِنْ مُحْذِيَّاتِ أَخِي الْهُوَى جُرْعَ الْأَسَى

(٣) بِدِلَالٍ غَانِيَةٍ وَمَقْلَةٍ رِيمٍ

(٤) وَقَصِيرَةٌ الْأَيَّامِ وَدَّجَلِيْسُهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ

وقال آخر

(٥) وَنَارِ كَسَحْرِ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

- (١) المدامع مسایل الدمع ورفرق الدمع في العين اذا جاء وزهب والاثمد حجر الكحل والمعني انها اذا بكت ترى مسایل الدمع حركته في مقلة سواء غير راغبه في سواد الاثمد (٢) الجواء اسم موضع والرداع اثر السقم والمعني انه يصف حبيسه بانها درية اللون وتشبه في الصفرة بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام لفرط حيائها فكان بها اثر سقم لما ألفته من الكسل (٣) الاحذاه الانالة والجرع جمع جرعة والريم الغزال والمعني انها من النساء اللاتي تسقى الشبان وار باب الهوى جرع الحزن وانها تفتنهم بحاسنها ودلالها ومقلة كمقلة الغزال ثم لا تزيلهم شيئاً (٤) الباء من قوله بفقدها العوض والحميم القريب الذي يهتم لامره والمعني انها لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان قلده اقر بآء (٥) السحر بالفتح الرئة وما يتعلق بالحاقوم والعود الجمال المسن والصوراد جمع صارده وهو من الهواء البارد



أَصْدُ بِأَيْدِي الْعَيْسِ عَنِ قَصْدِ أَهْلِهَا

وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُودَةِ قَاصِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبَكَاءَ

فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا<sup>(٢)</sup>

خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبُ لَوْ أَنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصَّدُودِ مِنَ الْجَوَى

كَنْظَرَةٍ تَشْكَلِي قَدْ أَصِيبَ وَلِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) اصد جواب رب والعيس البيض من الابل ومعني البيتين ورب نار تشبه في الحمرة رئة الجمل المسن تزيد اشتعالها هبات الرياح البوارد مع الليل : امنع المطايا عن التوجه نحو اهلها ولكن القلب غير ممنوع عن قصدها لما فيه من قرط المودة  
 (٢) المعني كنت امنع العين من البكاء فغلبها البكاء ووردت المورد الذي كنت ادفعها عنه  
 (٣) المعني لا معتب على العيش لان صفاه بالتصاليه بايام كايام الحمى فلنوجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب له انما الذنب لما يكدره  
 (٤) الجوى داء في الجوف والتشكي الفاقدة لاعز الناس عليها والوليد الولد والمعني صارت نظرتي من حرقه الحب بعد تمنعها كنظرة امرأة حزينة على قتل ولدها  
 (٥) تسلفت تقدمت والمعني هل يغفر الله عما سلف من ذنوب الايام او يعيد لنا تسهيل امثالها ان لم يغف عنها

وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُعَدِّثُنَّ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نَسِيَانًا  
إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتَرَهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كَتَمَانًا  
وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا جَعَلْتَهَا لِتِي أَخْفَيْتُ غِنَوَانًا  
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَّ الْقَوْمِ عُرْيَانًا

وقال آخر

أَهَابِكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ فُذْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبًا  
وَمَا هَجَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْكَ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبًا

وقال ابن الدمينية

(١) الاستفهام للتوبيخ والمعنى هل ينتهي القلب بالموعظة أو يحدث تكثر الأيام  
له نسياناً (٢) المعنى اني استر من الحاجة ما يستره صاحب العقل واكتم السر  
واخفيه كما يخفي الميت في القبر وكتماناً مفعول له (٣) سخر به اظهره والمعنى ورب  
حاجة اظهرتها وفي النفس خلافها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى  
المخبر كنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه مستور (٤) المعنى اني من  
اهل الحياء والامانة فمن لا حياء له ولا امانة اراه كانه عريان  
بين القوم (٥) انتصب اجلالاً على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال  
والمعنى اني احتشمك بظهر الغيب واخافك ليس لافتدارك علي ولكن اكراماً  
لقدرك لان العين تمتلي من تحبه (٦) المعنى ما هجرتك النفس لقلبك عندها ولكن  
قلقلة حظها منك فانت التي احدثت الهجر



(١) لَا أَرَىٰ وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَن وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ  
 (٢) حَبُّ هَبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ  
 (٣) حَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَن لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ  
 (٤) وَلَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ إِنَّتَ مُرِيبٌ  
 (٥) وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أَنْ تَحْنَنَّ نَجِيْبَةٌ إِلَى الْفِيهَا أَوْ أَنْ يَحْنَنَّ نَجِيبٌ  
 وَإِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَمَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

(٦) إِلَيَّ وَإِن لَّمْ آتِهِ لِحَيْبٌ  
 (٧) لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ

(١) الاثابة المجازاة وطاب عنه اعرض عنه والمعني لا اري وادي المياه يجعل لي ثواباً ولا النفس تعرض عنه (٢) المعني اني مشتهر بحب هذه الخليلة في الواديين غريب لا يساعدني احد على طلابها وان اريد بي سوءاً من اجلها لم اجد ناصرًا (٣) احقا في موضع الظرف وموضع ان بما بعده موضع الابتداء واحقا في موضع الخبر والمعني اني الحق يا عباد الله اني لا ارد الى الوادي ولا اصدر عنه الا والرقيب على اثرى لا يفارقني (٤) فردا انتصب على الحال والمعني لا اجتمع مع احد الا ويظن بي الريب (٥) هل ريبة لفظه استفهام ومعناه اني والمعني لاريبة في حين احد المتكلمين الى الاخر (٦) الكتيب التل من الرمل والمعني ان احب التل المنفرد بجانب حمى حبيبتني لانه موطنها فاحبه لمحي لها وان كان الوصول اليه ممنوعاً (٧) لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعني احسان الله لك ويجوز ان يكون قسماً

وَآخِذْ مَا آعْطَيْتِ عَفْوَاً وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيْبُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعاً فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

تَعْمَلُ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجْنٌ وَحَدِي<sup>(٤)</sup>  
 أَحْسِبُكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أَمْتُ فَوَاكِبِدَا مِنْ يَجِبُكُمْ بَعْدِي<sup>(٥)</sup>

وقال ابو حية النخري

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ<sup>(٦)</sup>

وجوابه اني واصل فكأنه دعا لها او اقسم لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة (١) المعني اني اقبل كلما صدر عنك من جهة العفو واعرض عما تكرهينه هيبه (٢) الشعاع الفرق اللازم للنفس من الهم والمعني لا تتركِي النفس في مقاساة الهم والقلق فانها كادت من الشوق ان تذوب عليك (٣) المعني اني دائم الحياء منك كأنما جعلت منك رقيباً على بظهير الغيب (٤) الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون والمعني ارتحل اصحابي ولم ينلهم من الوجد ما نالني وفي الناس حاجات وقد افردت نفسي بمحاجة لها افراداً (٥) المعني لا اترك حبيكم مادمت حياً فان امت فواحرني ممن يجيكم بعدى (٦) اناة اي ذات فتور وكسل والمأتم نساء يجتمعن في خير وشر والمعني ان التي نظرت اليه ذات فتور من ربيعة وهي لتنعما وطيب عيشها كثيرة النوم وقت الضحى مكثفة بانترابها من النساء



- فَمَا كَحُوطِ الْبَانَ لَا تَتَابِعُ<sup>(١)</sup> وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمَيْسَمِ<sup>(١)</sup>  
 قَتَلْنَا لَهَا سِرًّا فَذَيْنَاكَ لَا يَرُحُ<sup>(٢)</sup> صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلِمِّي<sup>(٢)</sup>  
 فَأَلَقْتُ فَنَاعَا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَقَّتْ<sup>(٣)</sup> بِأَحْسَنِ مَوْصُولِينَ كَفَّ وَمَعْصَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ<sup>(٤)</sup> وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السَّحَرُ قُلْنَ لَهُ قُمْ<sup>(٤)</sup>  
 فُودًا بِجِدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَبَّةً<sup>(٥)</sup> تَادَاوَا وَقَالُوا فِي الْمَنَاخِ لَهُ نَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
 فِرَاحٍ وَمَا يَدْرِي أَيْ سَاعَةِ الضُّحَى  
 تَرَوْحَ أَمْ دَاجٍ مِنْ اللَّيْلِ مُظْلِمِ<sup>(٦)</sup>

(١) الخوط الفصن الطري والجمع خيطان والميسم الوسامة والحسن والمعني انه جاء كفصن البان غير متايل ولكن جاء بمنظر ذي وقار وحسن (٢) المي اي قاربي والمعني فقلنا لها مسار بين جهلنا فذاك لا تتركه يرجع صحيحا بل اما ان تقتليه واما ان تفعلى به ما هو دون القتل (٣) المعصم موضع السوار من اليد والمعني انها سترت بمعصمها وكفها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس (٤) قالت بمعنى تكلمت والسحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والمعني ونكلمت فلما صبت في فؤاده وعينه السحر لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن قلن له قم الآن بوجود زائد وحزن متصل (٥) الجدع القطع والمعني فودا لو ان اصحابه يقولون له جميعا نم في المناخ ولا تسر معنا ويقطع انقه والباء من قوله يجدع بابه العوض (٦) المعني ما كان يريد ان يسير لكنه الجأ الى ذلك فراح وهو لا يدري هل هو يسير نهارا ام ليلا لتكدر حواسه وتعلق قلبه بمحبوبته

وقال آخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وِرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ<sup>(١)</sup>  
فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَعْرِقَانِ مِنَ البُسْكَاءِ فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصِرُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَا شَتَا خِرْقَاءَ وَاهِيَتَا السُّكْلَا سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ يَتَبَلَّلَا<sup>(٣)</sup>  
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمَتْ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرَتْ مَنزِلًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو الشيبخ الخزاعي

وَقَفَّ الهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فَلَيسَ لِي

مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مَتَقَدَّمَ<sup>(٥)</sup>

(١) الصبابة رقة الشوق والمعنى انني من فرط شوقي وشغفي الى رؤية دار محبوبتي  
انظر الى الدار من وراء زجاجة لامتلاء عيني بالدموع الصافية فلا تظهر لي الاثار  
(٢) اعشى اي لا ابصر وحسرا انكشف والمعنى فتمتلي عيناى مرة بالدموع فلا  
اقدر على النظر وتارة ينقطع الدمع عنهما فأبصر (٣) الشن الزرق والخرقاء التي  
لا تحسن العمل في اليدين والواهى الضعيف والكلا جمع الكلبة وهي الرقعة  
المستديرة تخرز تحت عروق الزرق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزرق  
وبله بالماء فنبلل (٤) باضيغ خبر ما ومعنى البيتين وليس زقاف في يد امرأة  
لا تحسن العمل وقد ضعفت رقاها وقد سقى بهما ساق فلم يؤثر فيهما بلل  
باشد اضاعة الماء من عينيك للدمع كما توهمت دار الحبيب او تذكرت منزله (٥)  
خبر انت محذوف اي واقفة والمعنى حيث انت واقفة وقف بي الهوى فليس متأخرا  
عن موقفك ولا متقدما عليه



أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حَبًا لِدِكْرِكَ فَيَلْمِينِي اللَّوْمُ (١)  
 أَشْبِهْتُ أَعْدَائِي فَصُرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ (٢)  
 وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمٍ (٣)

وقال آخر

وَلَا غَرَوُ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ بِأَنَّ بَنِي أَسْتَاهَا نَذَرُوا دَمِي (٤)  
 وَمَا لِي مِنْ ذَنْبِ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدَفْتُ بِأَسْرَحَةِ اسْمِي (٥)  
 نَعَمْ فَاسْمِي ثُمَّ اسْمِي ثَمَّتَ اسْمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَسْكَلِمِي (٦)

(١) حبا مفعول لاجله والمعنى اني اجد اللوم الذي يتضجر منه غيري لذيدا في هواك لحبي لذركك فليكثر الالائمون اللوم حتى تزداد اللذة (٢) المعنى وافقت اعدائي في معاملتك لي فاخذت فيما اكرهه واعرضت عما احبه فصرت احبهم لان حظي منك فيما ارومه يماثل حظي من اعدائي فيما اسومهم (٣) المعنى اردت ذلتي فذلت نفسي لك مصغرا لها ولا كرامة لمن يهون عليك (٤) لا غرواي لا عجب وخبر لا محذوف تقديره موجود وموضع ما يخبر رفع على انه بدل من موضع لا غرو وسالم مملوكه والأستاه جمع است وهو الدبر والمراد السب والذم والمعنى لا اتعجب من شيء الا بما اوصله الى سالم من بني استاه امهاتهم بانهم ارادوا قتلي (٥) اصل السرحة الشجرة العظيمة من العضاء وكنتي بها عن حبيبتيه والمعنى لا ذنب لي اعترف به غير انني قلت يا سرحة اسمي (٦) نعم وان كان حرفا في الاصل يجاب به في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام ووصلته كما هنا وثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل محذوف تقديره احيي والمعنى حبيبتها ثلاثا بقولي اسمي وان لم ترد الجواب الى

وقال خليلد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

- أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بَدَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ (١)  
 لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حَبًّا مِنْ سِوَاكِ (٢)  
 أَطَعْتَ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمِ حَبْلِي مُرِيهِمْ فِيهِ أَحْبَبْتَهُمْ بِذَلِكَ (٣)  
 فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَصُوكَ فَعَاوِصِي مَنْ عَصَاكَ (٤)  
 رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَلْمَى رَعَاكَ وَدَارَكَ بِاللَّوِيِّ ذَاتَ الْأَرَاكِ (٥)  
 قَتَلْتِ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَخَاكَ (٦)

وقال ابو القمقام الاسدي

- اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْهِجَتْ ذَمِيمٌ (٧)

(١) الرقص نوع من سير الابل وذات عرق موضع ليس يبعيد من مكة (٢) معنى اليتيم اقسام بالابل الراقصات بهذا الموضع وبمن صلى بنعمان الاراك من القاصدين للبيت الحرام : لقد جعلت حبك مستورا في قلبي ولم استعبد فؤادي الا لك (٣) الصرم القطع والمعنى انك اطعت من امرك بقطع علاقة مودتي فرهبهم حتى يفعلوا مثل ذلك في احبتهم ثم لينظروا ما يعاديههم من ذلك (٤) المعنى صليهم كما يصاونك وابعديههم كما يبعدونك (٥) المعنى انه يدعو لسلي بالرعاية ولدارها بالدوام (٦) الفاحم الشعر الاسود والغروب جمع غرب وهو حدة الشعر والمعنى انك قتلتني بشعرك الاسود الحاد اللامع وما قتلتني احد من قومي (٧) اصل الوشل الماء القليل والمراد به هنا ماء معروف والمعنى اقرأ السلام على الوشل وخبره انه لم يطب لي مشرب بعده



سَقِيًّا لظِّلِكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَبِرِدِّ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ (١)  
 لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعُ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَيْثُ أُنِيمٌ (٢)

وقال ابن الدمينه

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلَجَ السَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ (٣)  
 وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ (٤)  
 وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكَلِمُهُمْ  
 بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ (٥)

(١) الحميم الحار والمعنى سقى الله ظلك وابقاه ضحى وعشية وادام ماءك البارد دون ماء غيرك الحار الذي لا يشفى غليلا (٢) القلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر والمعنى لو كان لي قدرة على منع مائك لمنعته من اهله اللثام لانهم اعدائي اذ فرقوا بيني وبين محبوبي الذي كان ينزل على هذا الماء (٣) الدلج سير اول الليل والسرى سير عامته واطرافه الدلج اليه من اضافة البعض للكلم والجون الاسود والجلابة اسم لجنبه الوادي وجثم الطائر القى صدره بالارض والمعنى ما اتكلف الاسفار في ظلمة الليل الا لك فامر على اما كن لا يوجد فيها غير القطا (٤) الحزازة الوجد الذي يقطع القلب والكليم الجريح والمعنى بما يقطع قلبي غير الوجد بك وما فشر قرح القلب وهو جريح سواك (٥) احفظ اغضب والكظيم المكظوم وهو المحزون والمعنى وانت التي اغضبت قومي علي فكلمهم بعيد الرضا عني قريب الصد والهجر متمليء الجوف من الغضب

فاجابته امامته على وزنها ورويا

- وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَّ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أَزْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ قَوْلَايَكُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كَلُومٌ<sup>(٣)</sup>

وقال المعلوط بن بدل السعدي

- إِنَّ الطَّعَانِينَ يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ أَبْكِينَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عَيْونًا<sup>(٤)</sup>  
 غِيضُنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا<sup>(٥)</sup>  
 بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَىٰ وَحَيِينَا<sup>(٦)</sup>

وقال جميل

- (١) المعنى كما تلومني أؤمك في خلف الوعد والشمات بي من كان يلومني فيك (٢)  
 المعنى وكشفت امري بين الناس وصيرتني غرضاً لالسنتمهم وانت سليم منها (٣)  
 يكلم يبحر والمعنى فلو فرض ان القول يبحر الجسم لظهر بجسمي جروح  
 كثيرة من قول الوشاة (٤) الطعان جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت  
 في الهرج والجو الارض المطشنة والمعنى لما حان رحيل الطعانين يوم  
 جو سويقة اظهروا ما كان كامنا من الحزن بالبكاء على فراقهن (٥) غيض  
 اقلان والمعنى انهن اقلن من دموعهن واخذنها باطراف الاصابع مخافة الرقبا  
 وقلن لي ليس بعظيم ما لقيته من الهوى ولقيناه (٦) الاسعاف قضاء الحاجة  
 والمعنى لو يقاربنا الغيور بداره يوماً لسي في جمعنا فيذهب الهوى  
 وتسترده حياتنا



وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ (١)

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَبِيبَةٌ

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ (٢)

وقال ابن الدمينه

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلِيَّ بْتُ كَأَنِّي بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسُ الرُّقَادِ سَلِيمٌ (٣)

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَبَنِي عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ (٤)

يَبْقَى عَلِيَّ حَدِيثِ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ وَعَلَى جَفَانِكَ إِنَّهُ لَسَكْرِيمٌ (٥)

وقال آخر

- (١) ماذا في موضع المبتدأ والمعنى اي حديث عسى الواشون ان يتحدثوا به فلا يقدرين في وشايتهم على اكثر من ان يقولوا انني لك محب عاشق (٢) المعنى نعم وانا اقر انني عاشق لك ولا اكذبهم في قولهم انت حبيبة اليّ وان تكدرت الشئاميل (٣) اختلاس الشيء اخذه بسرعة والسليم الملدوغ سمى به تقالوا والمعنى اني غير محتمل لعتابك فاذا عتبت عليّ ابيت مستلوب الرقاد ساهرا من القلق سهر الملدوغ الذي ذهب الالم برفاده (٤) العلق الحب والمعنى اني اردت الصبر عنك فدفعني عن المراد ما علق بقلبي من هواك قديما اهتم وصف ذلك الهوى بقوله الآتي (٥) المعنى انه لعلق وهوى كريم لانه يبقى على جفانك وتغير الحدثنان فلا يزول

أَلِمَّ عَلَى دِمَنِ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجِزْعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا (١)  
 رَسَمٌ لِقَائِلَةِ الْغَرَائِقِ مَا بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَّالَهَا (٢)  
 ظَلَّتْ تُسَائِلُ بِالْمُتَمِّمِ أَهْلَهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا (٣)

وقال آخر

وَمَا بَرِحَ الْوَأَشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبُهُ عَنْ قُلُوبِ صَوَادِفِ (٤)  
 وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرَّ قَارِفِ (٥)

(١) الامام النزول والدمن جمع دمنة وهي ما بقي من آثار الدار والجزع موضع والمعني انزل على دمن بالجزع متقدمة العهد لتطاول الايام التي غيرتها وذهبت بجالها (٢) الغرائق بفتح الغين جمع غرائق بضمها فيكون الفرق بينهما الفتح في الجمع والضم في المفرد وهو الشاب الناعم والمعني هو رسم لحبيبة صفتها انها تسفك دماء الشبان قد استبدلت باهلها وحوشا وذلك الرسم خلت له الوحوش لكونها به فلم ترض غيره مسكنا وخلا هو لها (٣) المعني انها بعدما اسعبدته بالحب صارت تسائل اهله على سبيل التجاهل عن سبب تغير احواله مع كونها تعلم انها هي التي اوقعته في تلك الاحوال (٤) صدف عنه اعرض عنه وخبر برح محذوف والمعني وما برح الواشون في عملهم حتى انذوا فينا ماراموا وحتى جاءتنا قلوب تصرف الود والميل بما تاتيه وتستعمله من الوشاية عن قلوب اخر (٥) القرى الكسب ومساكنة مفعول ثان لرأينا والمعني احسن الوصل بيننا ملازمة السكوت من الجانبين توفيقاً من تهمة تتسلط بحيث لا يبعث الشر بيننا باعث



وقال آخر

فإن ترجع الأيامُ بيني وبينها <sup>(١)</sup> بذِي الأَثَلِ صِفًا مِثْلَ صِفِي وَمَرَبِعِي  
أشدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَائِرٍ إِنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقَطَّعْ <sup>(٢)</sup>

وقال كلثوم بن صعب

دَعَا دَاعِيَا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلِيًّا تَبِي غَدَا <sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ غَدَا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَجْبَسُ النَّاسَ سَرْمَدًا <sup>(٤)</sup>  
لَيْبِكَ غَرَائِقُ الشَّبَابِ فَأَنْتِي إِخَالُ غَدَا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا <sup>(٥)</sup>

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حرب

(١) ذو الأثل موضع والمربع الربع (٢) النوى البعد والمرائر جمع مريرة وهي الحبل المحكم ومعنى البيتين فإن تعد الأيام بيني وبينها بذى الأثل صيفا ومربعًا يكون بهما مثل صيفي ومربعي الذين حصل بهما الوصال واللذة الذين كانا بيننا في أيامهما : أشد باعناق البعد بعد هذه الفرقة حبالًا محكمة الفتل ان عاجلتها بالجذب لم تُنقطع بحيث لا يمكنه ان يصل إلينا ثانيًا (٣) المعنى نادى منادي الفراق بالرحيل فمن كان الفراق ثقيلًا عليه فليأتني غدا لتشارك في حمله بكثرة البكاء (٤) المعنى اتقي ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تفاديا مما يجري من الفراق وان يكون بدل الليلة الحائلة بيننا وبين غد ما بقي من الدهر كله ليلا فيجس الناس عن النفرق دائمًا (٥) الغرائيق النواعم من الشبان والمعنى ليبك من الشبان من يريد البكاء فان غدا موعده فرقة الحى لا بد من وروده ومن ارتحالم

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقْمٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بِلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرِمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أَشْيَىٰ وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضْمٌ<sup>(٤)</sup>  
 الْوَأَسْعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوا<sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَيَا كَرَّ الْحَيِّ مِنْ صُرَادٍ هَا صِرِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) شعوب ونقم موضعان باليمن كصنعاء ومن للبيان والهووى بمعنى المهوى والمعنى  
 لا محبوب في الاشياء انت يا صنعاء من بين بلادي ولا محبوب في الاشياء ايضا  
 شعوب ولا نقم (٢) عنس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محبوب الي ايضا  
 بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول  
 المطر والغادية السحابة التي تغدو نهارا والمعنى اذا سقى الله ارضا غير هذه البلاد  
 مطرا فسقاها نارا تشتعل (٤) برد الريح يدل على القحط لوقوعه شتاء ووادي  
 اشى موضع بالمغرب والهضم جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويبيذله كيف  
 ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء  
 عندي وادي اشى الذي يجمع فتيانا كرماء يبذلون اموالهم والزمان زمان القحط  
 (٥) المعنى وهم الذين يوسعون على العشيرة بتحمل الديات والغرامات اذا حصلت  
 لهم جنابة من غيرهم بعدم ذلك وان سبق الجرم من انفسهم كفوا  
 عشيرتهم تكاليفه (٦) مفعول المطعمون محذوف وشامية حال من فاعل هبت  
 وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في  
 اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون



وَشَوَّوَةٌ فَلَمَّا أَتَيْتَ لَزَيْتَهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَيْبَاهُ الْأَزْمُ (١)  
 حَتَّى لَجَلَّيَ حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ (٢)  
 هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءً حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَى بِهِمْ بِهِمْ (٣)  
 وَهَمُّ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلَ وَلَا قَزَمٌ (٤)  
 لَمْ يَلَقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَخَبَرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ (٥)

المحتاجين إذا هبت الريح شامية وجاء الحى قطع من السحاب الذي لا ماء فيه بكرة فيشتد الزمان بالفحط (١) القل الكسر والزرية الشدة وكبح عيس والأزْم جمع ازوم وهو العضوض من النوق والمعنى انه شبه شدة الزما بالسبع وشبه دفعها بكسر ايباه (٢) النجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل والمعنى ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم معتصما من حذار الشر بعز ومنعة تشبه المكان المرتفع الذي لا يبلغه السيل (٣) الباه زائدة والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى لاستبهاه شأنه والمعنى انهم كالبحور في العطاء اذا سئلوا وشجعانا باسلون في الحرب عند لقاء العدو (٤) حالوا اي استنوا والكوايب جمع كاثبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الضعيف من الناس يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذووا مهارة وفرنسية فاذا ركبوا ظهور الخيل ثبتوا عليها غير ضعفاء ولا ميل فكأنهم فرسانها واربابها (٥) الضمير في قوله يزيدهم حبا يعني الثافي للفاعل وما لشيء واحد يعني قومه والمعنى لم يقع لقاء حى بعدهم فاختبار الا زادني ذلك حبا لهم

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوٍ شَمَانِلُهُ جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمَ <sup>(١)</sup>  
تُحِبُّ زَوَاجَاتُ أَقْوَامِ حَلَائِلُهُ

إِذَا الْأَنْوْفُ امْتَدَّتْ مَسْكُونُهَا الشِّمَّ <sup>(٢)</sup>

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَالِكَةَ تَتَّبِعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَبِلُ رَذْمَ <sup>(٣)</sup>  
كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرِ غَزِيرٍ صَوْبَهُ دِيمَ <sup>(٤)</sup>

(١) الجَم الكثير والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لدناءته وخسته والمعنى انهم اسخياء كرماء فكم فيهم من فتى حلو شمائله اذا ما اخمد البرم اذا اخمد البخيل ناره منعاً للضيفان من النزول عنده (٢) الحلائل جمع حليلة المرأة المتزوجة وامتدَّت استخرج والمكثون المستور والشيم البرد والمعنى ان هذا الرجل يسر بوسع على عياله فاذا اشتد القحط وخرج الماء من الانف لشدة البرد اطعمت حلائله حلائل غيره من الناس فيحبونهن ويشنون عليهن بانهن يهدين للجارات (٣) الارامل جمع ارملة وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهالك الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والاستئنان الانصباب والوابل المطر الكثير والرذم السائل والمعنى انه رجل بلغ النهاية في العطاء فالارامل والفقراء يتبعه فيعطيههم بقدر آمالهم ويزيدهم (٤) القفر من الارض ما لا نبات فيه ولا ماء والمستحير السحاب الغير المنتقل من مكانه والغزير الكثير والصوب الانصباب والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم والمعنى ان اصحابه في القفر من الارض في غضاضة عيش وتنع لما يبتذله لهم من الجود والعطاء الذي هو كالمطر المنصب الدائم



غَمْرُ النَّدى لَا بَيْتُ الْحَقِّ يَمْثُدُهُ <sup>(١)</sup> إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ  
إِلَى الْمَكَارِمِ بَيْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا <sup>(٢)</sup> حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا فَحَمُّ  
تَشْتَفِي بِهِ كُلُّ مَرْبَاعٍ مُودَعَةٍ <sup>(٣)</sup> عَرَفَاءَ يَشْتَوُ عَلَيْهَا تَامِكٌ سِنْمٌ  
إِنَّ الْعُقَائِلَ لَا يَدْعُو لِمَسِيرِهَا <sup>(٤)</sup> وَلَا يَشْحُ عَلَيْهَا حِينَ تُنْقَسِمُ  
تَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً <sup>(٥)</sup> قُدَامَهُ زَانِبًا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ  
يُنُوبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهَلُوا <sup>(٦)</sup> عَلُوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعْمُ

(١) الغمر الكثير ويثمده يكثر عليه حتى يفني ما عنده والحق حق القرى وغيره  
والسامي العالي (٢) الى متصل بقوله غدا والقحم واحدها فحمة وهي الشدة  
المهلكة ومعنى البيتين انه وافر السخاء فكما بات الحق يثمد ما عنده غدا على  
الطرف مبتسما وان بات يعاني مشقة من اعطاء الناس . بانيا عامرا المكارم  
حتى ينال امورا دون نيلها شدائد مهلكة (٣) المرباع النافقة التي من شأنها ان  
تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتاج والمودعة التي لا تركب ولا تحمل  
والعرفاء السميثة الغليظة موضع العرف والتامك السنم والسنم العالي والمعني  
انه لكثرة كرمه ينحرم من الابل اعزها واسمنها للاضياف (٤) العقائل جمع  
عقبلة وهي الكريمة من الابل والشح البخل والمعني انه لا يسرح الابل الكريمة  
الى المرعى بل يحبسها لينحرها للضيغان ولا يبخل عند التقسيم (٥) الشيزى خشب  
يصنع منه الجفان وهي جمع جفنة وهي القصة وتكليل الجفان جعلها مغطاة بقطع  
كبار من اللحم والمعني ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكليل من  
قطع اللحم يزينها ما يستعمله من اللطف والتأنيس مع الضيغان (٦) النهل من  
الشرب اوله والعل ثابته والنعم الابل والمعني ان الناس لا يكتفون بهذه الجفان

بَيْنَ رَنْدَةَ فِي طَخِيَاءَ دَاجِيَةٍ حَيْثُ التَّقَى مِنْ أَعَالِي بَيْتِهَا الْهَضْمُ <sup>(١)</sup>  
 زَارَتْ رُوَيْقَةَ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَجَعُوا

لَدَيْ نَوَاحِلَ فِيهِ أَرْسَاغَهَا الْخُدَمُ <sup>(٢)</sup>  
 وَنَمَتْ لِلزُّورِ مَرْتَاعًا فَأَرْقَنِي فَقَلَّتْ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَادَ فِي حُلْمٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِالْكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنِي وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمٌ <sup>(٥)</sup>

مرة واحدة بل ياتونها طائفة بعد طائفة مرارا (١) البين الوسطور رندة حصن بالاندلس  
 والطخياء المظلمة والداجية مثلها والهضم بطن الوادي والمعنى ان الناس يأتون  
 الجفان في هذه الاماكن في الليلة المظلمة فيكون لهم بها محافل ومجامع (٢) رويقة  
 اسم محبوبته والاشعث المنعبر والنواحل الابل المهزولة والخدم السيور التي تشد في  
 رسع البعير والمعنى زار خيال هذه المحبوبة قوماً غبراً مسافرين بعد ما ناموا عند  
 الابل المهزولة من طول السفر (٣) الزور الزائر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر  
 والمؤنث ومرتاعا اي فزعا وارقني ايقظي واسهرني وسكن الهاء من قوله وهي مع  
 الف الاستفهام لانه اجري الف الاستفهام مجرى واوالعطف والمعنى اني قت للزائر  
 من النوم فزعا فاسهرني فقلت هل قصدتني بنفسها ام ارسلت الي خيالها في المنام  
 (٤) الواو من قوله وكان واوالحال من قوله اهي سرت في البيت قبله و بهظها  
 يتقلها والمعنى كيف سرت وقد كان عهدي بها ان المشي القريب يتقلها ومن  
 عاداتها النوم والملايل (٥) تمشي الهويني اي على تودة ورفق والمعنى انها تمشي  
 يتودة ورفق الي بيت جاريتها من غير ان يظهر لها قدم بصفها بانها خفيفة في  
 مشيها اذا مشت لا تزعج احدا



سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مَرَّاقِبُهَا فِي خَلْقِهَا عَمٌّ (١)  
 رُويقٌ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِحِجْنِي نَخْلَةَ الْحَرَمِ (٢)  
 لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مَذَلَمَ الْأَفْكُمْ

عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ (٣)

وَلَمْ تَشَارِكْ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةً

لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعِيمٌ (٤)

مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَحٍ لِحْمِهَا زَيْمٌ (٥)

(١) الأتراب عظام الصدر حيث يعلق الحلي واحدها تربة والدرم واحدها ادرم يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لا كتنازه باللحم والمم يريد به الطول والعظم والمعنى انها حسنة الخلق كاملة الاوصاف التي منها سواد شعر الذوائب وبياض الصدر وكثرة لحم المرافق ورشاقة القد (٢) رويق مرخم رويقة والو للقسمة وما يعني الذي والاهلال رفع الصوت ونخلة مكان يقرب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (٣) لم ينسى جواب القسم وحق جواب القسم اذا كان اوله حرف نفي ان يكون بما او بلا ولكنه اتى بلم ينسى للضرورة والقدم طول العهد (٤) الغانية المرأة الغنية يجملها عن الزينة ومعنى الايات الثلاثة يارويقة اتى اقسام بالبيت الذي حج اليه الحجاج واهلال الحرم بالتلبية يجنب نخلة : ما انساني ذكركم عيش غيركم وما شعطني عنكم طول العهد منذ فارقتكم : وما اشركت في حبي اياك غانية سواك لا والله الذي اسبغ علي نعمه (٥) الشقراء ماء كثير النخل والاعتساف العدول عن الجادة والخل الطريق النافذ في الرمل والنقا الرمل والمروح الفرس النسيط والزيم الكثير

وَالْوَشْمَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا (١) مِنَ الثَّنَائِيَا الَّتِي لَمْ أَقْلِبْهَا ثَرَمٌ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنِّي مُكْسَحَةٌ (٢) وَحَيْثُ بُنِيَ مِنَ الحِنَاءَةِ الْأَطْمُ  
 عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا (٣) وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرْمٌ  
 وَجَنَّةٌ مَا يَذُمُّ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا (٤) جِبَارُهَا بِالنَّدَى وَالْحَمَلِ مُحْتَزِمٌ  
 فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدُّمَى خَرْدٌ (٥) لَمْ يَغْذُنْ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتِمُّ  
 يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ (٦) جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشَمٌ  
 مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ (٧) وَفِي الرَّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ

الغليظ والمعنى اتمني ركوب الفرس المذكور والمرور على الشقراء (١) الوشم بلد  
 باليامة وهو معطوف على خل النقا في البيت قبله والثنايا جمع ثنية وهي العقبة  
 او الطريق بين الجبال وقلاه بغضه والثرم جبل باليامة والمعنى اتمني ايضاً  
 مروري على الوشم الذي تخرج منه فرسي ويقابلها من العقبات الغير المبغوضة  
 ثرم (٢) المكسحة موضع الحنائة رمل والأطم الحصن (٣) الاشاة بدل من  
 جنبي مكسحة وهو اسم موضع ايضاً والمخارم الطرق في الغلظ والارم الطريق  
 ومعنى البيتين يا قوم ليت علمي كان واقعاً باحوال هذه المواضع هل هي باقية على  
 ما عهدتها ام تغيرت (٤) الجبار النخلة الطويلة والندى الرطوبة والحمل الطلع  
 والاحتزام الالتفاف والمراد فيها الحصب والمعنى واستخبر ايضاً عن احوال  
 جنة تحمل ابدآ وتدوم مخضرة معمورة بالنخل التي يجني منها الثمر (٥) العقائل جمع عقيلة  
 وهي كريمة الحلي والدُمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والخرد جمع خرادة وهي البكر  
 (٦) ينتابهن يقصدهن والحشم الاتباع والخد (٧) معنى الايات الثلاثة ان في هذه الجنة



بَلَّيْتُ شَعْرِي مَتَى أَغْدُو تَعَارِضُنِي جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قَدُمٌ (١)  
 نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مَبْتَكِرًا بِفِتْيَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكْمُ (٢)  
 لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةً إِلَّا جِيَادُ قَسِي النَّبْعِ وَاللَّحْمُ (٣)  
 مِنْ غَيْرِ عَظْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبْدُلِهِمْ

لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ (٤)

نساء كرائم حبيبات أيضاً بكاراً أنواع نشأن على رغد العيش والراحة بترية آباءهن :  
 بقصدهن من الناس كرامهم واعزاهم لا يذمهم جار غريب بل يمدحهم بالمجدد من احسان  
 القرى ولا يوذى لهم اتباع لحسن اخلاقهم : مخدّمون سادة اصحاب رزاة أو وقار  
 وحلم في مجالسهم واذا صاحبتهن في السفر وجدتهن خدماً لمن يرافقهم (١) بل  
 تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني والجرءاء من الخيل القصيرة الشعر  
 وهو محمود فيها والسبح نوع من العدو والقدم المتقدم السابق ومعارضة الفرس  
 حين جذب العنان وذلك بدل على قوته وسرعته (٢) الاميلج ماء لبني ربيعة  
 وسمنان ديارهم والمرار اخو الشاعر والحكم ابن عمه ومعنى البيتين يا قوم ليت  
 عمي حاصل متى اغدوا بفرس سابحة او سابح سابق اقوده فيسبقني لسلاسة قيادة  
 الى حبة الاميلج وسمنان مبتكراً مع فتية فيهم اخى وابن عمي (٣) النبع شجر  
 نتخذ منه القسي (٤) من غير تعلق بقوله ليست عليهم اذا يغدون والعدم الفقر  
 والقانص الصائد واللحم الراغب في اكل اللحم ومعنى البيتين ان اولئك الفتية  
 ليس عليهم اردية اذا يغدون غير القسي الجياد من النبع وغير لحم خيولهم التي  
 يتقلدون بها كما كانت عاداتهم من ان الرجل منهم كان يخلع لجام فرسه فيتقلد  
 به او يجعله على خصره : وخواوم من الاردية ليس لفقير بل لتبذلهم ولووعهم

فَيَفْرَعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَفْنَى دَوَابِرِ هُنَّ الرَّكْضُ وَالْأَكْمُ<sup>(١)</sup>  
 يَرْضَخْنَ صَمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايِحُ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْعَجْمُ<sup>(٢)</sup>  
 يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ طَلَّعُ النَّجْدَةِ فِي كَسْبِهِ هَضْمُ<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو ضبيعة الرقاشي

تَضَيِّقُ جَفُونَ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتَسْمَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَضَّةَ صَدْرٍ أَظْهَرَ تَهَا فَرَقَّتْ حَزَاةَ حَرٍّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ<sup>(٥)</sup>

بالصيداه يصفهم بانهم اهل صيد وفروسية (١) الجرد من الخيل القصيرة الشعر  
 والمسومة المعلمة بعلامات تعرف بها والدواير ماخر الحوافر والأكم جمع أكمة  
 وهي الجبل والمعنى انهم متى يسمعون صوت القانص يلتجئوا الى خيل قصيرة  
 الشعر نشيطة معلمة قد افني ماخير حوافرها ركض الفوارس لها وتأثير الجبال  
 في حوافرها لان جريها كان عليها (٢) الرضخ الرمي والصم الصلاب والهاجرة  
 نصف النهار عند اشتداد الحر وتطايح تطاير والمرضاخ الحجر الذي يكسر عليه  
 النوى او به والعجم النوى والمعنى انه يصف الخيل بشدة العدو فيقول انها ترمي  
 صلاب الحصا اذا عدت في نصف النهار عند اشتداد الحر فيتطايح كتطايح النوى  
 عن مرضاخه (٣) المرباة المرقبة والانجدة جمع نجد المكان المرتفع والكشح  
 الخصر والمضم دقة الخاصرة والمعنى انه يصف الفتية بكثرة البذل وعلو الهمم  
 فيقول يمشي امامهم في العدو في كل مرقبة رجل عالي الهممة بذول ضامر البطن  
 من الجوع لا يثاره غيره بالطعام على نفسه (٤) العبرات الدموع وتسفحها تصبها  
 والمعنى ان العين تمتليء دموعا حتى تتضايق جفونها عن احتباسها فتصبها بعد  
 قوة وتصبر (٥) الضمير في اظهرتها راجع الى العبرات ورففت اي وسعت والحزاة



أَلَا لِيَقُلَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يَلَامُ الْفَتَىٰ فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأُمْرِ <sup>(١)</sup>  
 قَضَىٰ اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَىٰ قَدَرٍ <sup>(٢)</sup>

وفات وجيبة بنت أوس الضبية

وَعَادِلَةٌ تَعْدُو عَلَيَّ تَلُومُنِي عَلَى السُّوقِ لَمْ تَمْسَحِ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصِيْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحْيَ مُرْسَلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجُنُوبَ عَلَى النَّقْبِ <sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا أَدْرِي إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تَخْطِئِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالتُّرْبِ <sup>(٦)</sup>

وجع في القلب والجوانح الضلوع والمعني ورب غصة في الصدر اظهرتها  
 العبرات فوسعت حزازة في الضلوع والصدر (١) المعني لا ابالي بايوم احد  
 فليقل من شاء القول ماشاء ان يقوله فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه  
 ثم لا يفعله فاما مالا يطيقه فقد سقط عنه اللوم فيه (٢) المعني حتم الله  
 عليك حب المالكية واوجبه فتكلف الصبر فيه فان تجرى الامور على  
 المقادير (٣) المعني ورب عاذلة تغدو علي باللوم على ما انا فيه من الغرام  
 والسوق لا يؤدي عتباها الى طائل اذ انها لا تطيق ان تمحوب بعدلها ما في  
 قلبي من الصباية (٤) الطرفاء شجر والقصيبة موضع والمعني حيث لا يجدي  
 العذل فما لي من ذنب يضرني ان احببت ارض عشيرتي وابغضت طرفاء  
 القصيبة (٥) الوحي الرسالة والحفي المكرم والنقب الطريق في الجبل (٦)  
 معني البيتين لو امكن للريح ان تبلغ رسالة مرسل مكرم لناجيت ربح  
 الجنوب المارة على طريق الجبل: فقلت لها ادى الى احبتي رسالتي ولا تهنينها  
 (٩ - ني)

فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا هَلْ أزدَادَ صُدْحُ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبِ (١)

وقال مرداس بن همام الطائي

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتَلِنِي الْهَوَىٰ وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ (٢)

وَحَتَّى رَأَوْا مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي (٣)

أَلَا حَبِذَا لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَىٰ مَا لَيْسَ بِالْمُقْتَارِبِ (٤)

بِأَهْلِي ظِبَاءٍ مِنْ رِبِيعَةِ عَامِرٍ عَذَابُ الثَّنَائِيَا مُشْرِفَاتُ الْمُحْقَابِ (٥)

وقال بعض بني اسد

تَبِعْتُ الْهَوَىٰ يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدِ (٦)

وتذليها بخلطها بالتراب اطال الله سعدك (١) انتصب شمالا على الحال اي هبت الريح شمالا والصدح الصوت والنميرة موضع والمعنى اني اسأل الريح اذا هبت من جهة الشمال التي هي ناحية ارض الاحبة هل ازدادت اصوات اهل النميرة من قرب (٢) لامني عدلني (٣) معنى اليبتين اني تعلقت بك وعشقتك حتى كاد يقتلني العشق وزرنتك حتى لم يبق صاحب الا لامني وعدلني : وحتى رأى العواذل مني رقة عليهم ولينا لهم ولولا هواك ما لنت لهم (٤) محبوب حبذا محذوف ولو ما الحياء هو في معنى لولا الحياء والمعنى حبيب الى التهتك في الهوى لولا الحياء بمعنى على انني ربما اعطيت هواي شخصا لا مطمع في دنوه وقربه (٥) المحقائب جمع حقيبة واصلها للخروج يشد على عجز البعير او الفرس فكفى بها عن الازداف والمعنى يفدى باهلي نساء كالظباء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الازداف (٦) طيب منادي مرخم والضرس



تَعْرِفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنكَ وَقَدَبَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدَى الْجَوْفِ مِرْتَادًا كَذَاهُ صُلُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْ سَأَلْتَهُ قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطَلِّبْ وَذَاكَ زَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي  
 أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ<sup>(٦)</sup>

العض والجري الحبل وقود بمعنى مقود (١) تعجرف اي اخذ غير القصد ومعنى  
 البيتين باطية اني اعطيت الهوى مقادتي فيك فتبعته حيث جرى كالحبل :  
 الذي اخذ غير القصد زمانا ثم تذل الى اهله وطاوعهم فصرفته الرواد  
 حيث يريدون (٢) الذيادة الدفاع والمعنى ان دفاع حبي عنك وصرفه عسر  
 صعب وقد ظهرت علامات الهوى لعيني (٣) نذود نظرد وندفع والمعنى ليس  
 جميع ما يشتمل عليه صدري يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه  
 (٤) الصدى العطشان ومرتادا اي طالبا وهو منصوب على الحال والكدي جمع  
 كدية وهي حجر يعرض في البئر عند الاحتفار فيمتنع قطعه بالمعاول والصلود  
 اليابس والمعنى ان رجائي في وصلك مع حاجتي اليه رجاء رجل عطشان يطلب  
 الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها (٥) المعنى كيف اطلب وصل حبيب لو سألته  
 ازالة قذى العين لم يجبني اليه وذاك قليل فيما يسئل ويبتس (٦) النفس الدم  
 والمعنى وكيف اطلب وصل حبيبة لو رأيت دمي يسيل من فرط ما لحقني من حبها

فِيَا أَيُّهَا الرَّيِّمُ الْمُحَلِّي لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمِي فِضَّةٌ وَفَرِيدٌ<sup>(١)</sup>  
أَجْدِي لَا أَمْشِي بِرِمَانَ خَالِيَا وَغُضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تَرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال رجل من بني الحرث

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمَنِيِّ

وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا رَعْدًا<sup>(٣)</sup>

أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوْثٌ كَأَنَّمَا سَقَتَكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَأٍ بَرْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَخُبْرَتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةٌ فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوذُهَا<sup>(٥)</sup>

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَأَبْرِيهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا<sup>(٦)</sup>

لعلنا نراك صحيحاً لا علة بك والحال ان فؤادها جليد قوي فاس (١) الريم الطبي الخالص البياض واللبان الصدر والكرمان القلادتان والفر يد الدر وهو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي وفر يد فيهما (٢) رمان موضع وغضور ماء لطيب ومعني البيتين يا ايها الطيب الذي تحلى صدره بقلادتين من فضة فيهما در: اعلى جدي مني لا امشي بالوضع المسمى برمان خاليا ولا امر على الماء المعروف بغضور الا قيل لي اين تريد ونقصد (٣) مني خبر مبتدأ محذوف وهو جمع منية والرغد السعة والمعني هي مني ان تكن محققة فهي احسن الاماني ووافقها للنفس وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممتدا وعيشا رافيا (٤) بردا يريد ماء ذابرد والمعني هي اماني موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي الغلة (٥) سوداء القلوب اراد ان الحبيسة تحل من القلوب محل السويداء منها والمعني نبئت انها تألمت لعارض علة فاقبلت من اهلي بمصر عائداً لها (٦) المعني اقسم والله



وقال آخر

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَاً<sup>(١)</sup>  
رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ<sup>(٢)</sup> وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَلَا بِأَبِينَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنَا تَقُولُ إِذَا التَّعْجِيزُ سَارَ لَوَاؤُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَاخَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَإِنِّي عَلَى هَجْرَانِ بَيْتِكَ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذَبَدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرُودَ الضُّحَى فَيَنَانَةٌ بِالْأَصَائِلِ<sup>(٦)</sup>

لا ادري اذا جئت المحبوبة هل ابرئها من دائها وعلتها ام ازبدها  
داء وعلة (١) الصادي العطشان والمنهل موضع الماء والهوة الحفرة العميقة والمعنى  
ان حالى معك كحال العطشان الذي رأى ماء ودونه حفرة عميقة يخاف السقوط  
فيها لو ذهب اليه (٢) المورد مكان ورود الماء والمعنى ان ذلك الصادي نظر  
بعينه ماء يشقى ووروده ولا يقدر ان ينصرف عنه لشدة ما به من الظماء  
(٣) الهيجة الحرب والمعنى نقول بفدى بابينا وامنا جعفر اذا سارلوا الحرب (٤)  
مازئدة والمعنى ان جعفر ابرى من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول  
بقاؤها (٥) النهل والري مصدران جعلهما اسمين والمعنى اني على هجرانك كالظلمان  
الذي رأى ماء وليس بشارب منه (٦) ذبد عنه اي منع منه والفينانة الكثيرة  
الاغصان والاصائل جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى يرى

وقال آخر

مُرَّ عَلَى أَهْلِ الْغَضَاءِ إِنَّ بِالْغَضَاءِ رَفَارِقَ لَا زُرُقَ الْعَيُونِ وَلَا رُمْدًا<sup>(١)</sup>  
أَكَادُ غَدَاةَ الْجِرْعِ أَبْدِي صَبَابَةً

وَقَدْ كُنْتُ غَلَّابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا<sup>(٢)</sup>

فَلِلَّهِ دَرِي أَيِّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ

نَظَرْتُ وَأَبْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا<sup>(٣)</sup>

يَقْرَبُنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَوَفَّةٍ وَيَزِدُّنَ مِنْ خَلْفُنَا بِنَا بَعْدًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن هرم الكلابي

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَاشِي أَتَاهَا بِي وَوَاشِي لَهَا عِنْدِي<sup>(٥)</sup>

لَأُحْسِنَ رِمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ بِحِدِّ الْقَوَائِي وَالْمُتَوَفَّةِ الْجُرْدِ<sup>(٦)</sup>

ماء باردًا منع منه وروضة باردة في وقت الضحى كثيرة الاغصان بالعشى (١)  
الغضا موضع والرقيق النساء النواع والرمد جمع رمدا والمعنى يا صاحبي مرا على  
اهل الغضا ان به نساء شوابا نواع لبست عيونهن زرقا ولا رمدا بل هن كحل  
سود (٢) الجرع منعطف الوادي والجلد الصلب القوى والمعنى افي كنت ماضيا  
قويا كثير الغلبة للهوى فلما كان غداة الجرع غلبني الهوى فكذت اظهر ما عندي  
من الصباية وشدة الشوق (٣) العيس الجمال ونكب عن الطريق عدل ووقد  
موضع كان يجمعهم (٤) التوفقة المفازة ومعنى البيتين لله خيرى اي نظرة ناظر  
نظرتها وقد عدلت العيس عن رقد وانحرفن عنه : يقر بن المفاوز التي امامنا بسرعة  
عدوهن ويزددن بنا بعدا ممن كان خلفهن (٥) خبران ياتي في البيت بعده (٦)  
لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه والحذ جمع حذاء وهي السريعة السير



وَأَسْتَخْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَعْوَا رِضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عِبْرَةٌ

عَلَى لِحْيَتِي نَثَرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدِ <sup>(٢)</sup>  
وقال عمرو بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِرَّةٌ وَصَدُوعٌ <sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خَرْقَاءَ لَمْ نُبَلَّ عَلَى جَدْبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَيْعٌ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَلَمَّا عَلَى الدَّرِّ الَّتِي لَوْ وَجَدْتَهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقِيلُهَا <sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُجُ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا <sup>(٦)</sup>

والجرد من الابل التي لاوبر عليها ومعنى البيتين اني على طول التجنب من ام  
جعفر والموى بها وكثرة الوشاة بيننا : لاحسن اصلاح الوصل منها بالقوايه  
السريعة والابل التي لاوبر عليها (١) المعنى واستخبر ذوي الاخبار من جهة  
ارضها واسأل الركب عنها والحال ان عهدهم عهدي (٢) نثر منصوب على المصدر  
من غير لفظه والجمان حبات من الفضة والمعنى فان ذكرت ام جعفر فاضت عبرتي  
وانثرت على لحيتي انتثار حبات الفضة من العقد (٣) خرقاء اسم امرأة والعامد  
المرض والموجع ووقرة اي اثر والصدوع الشقوق والمعنى يا خليلي امسى حب  
خرقاء بمرضى وفي قلبي منه اثر وشقوق (٤) لم نبال اي لم نبال والجذب القحظ  
وصاب المطر بصوب وقع والريبع المطر والمعنى لو جاورتنا خرقاء العام كله لم نبال  
بعدم نزول مطر حال كوننا مجديين (٥) الما اي انزلا ووحشا اي خاليا موحشا  
والمقيل النوم في الظهيرة (٦) مرجع اي تعريج وهو الاقامة وقليلا صفة لمرجع

وقال آخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِّرْتَنِي دَنَفًا رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا<sup>(١)</sup>  
أَوْ تَجْعَلِي لُطْفَةً فِي الْعَقَبِ بَارِدَةً وَتَعْمِسِي فَالِكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال جميل

بِثِينَةٍ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبَصَّرْتُ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرَكَ زِينَةَ

وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ حَسَبُ<sup>(٥)</sup>

وقليلها مبتدا مؤخر ونافع خبره ومعنى البيتين يا صاحبي انزل على البار التي لو وجدت أهلها بها ما كان مقيلها خاليا موحشا: وان لم يكن الالمام والنزول الا اقامة قليلة في ساعة فان قليلها نافع لي (١) ماذا لفظه استفهام ومعناه التقرير ودنفا اي مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثالث خبرتني ورهن المنية صفة له (٢) النطفة الماء الصافي قل او كثر ومعنى البيتين اي شيء عليك اذا بلغك نبي مشرف على الهلاك رهن الموت بأن تعوديني في يوم: او تجعلي الماء البارد في القعب وتغمسي فاك فيه ثم تسقيني منه فابراً من عتي (٣) تبصرت اي استقصي النظر اليها وأشب اي عيب والمعنى ان من نظر الى بثينة لا يجد فيها معاباً ومن نسبها لا يجد فيها عيباً (٤) البسطة الفضيلة والعقب جرى الفرس والمعنى انها احسن من جميع النساء فاذا نظرت النظرة الاولى اليها كان لها الفضل عليهن واذا كرر النظر كانت المزية لها في ذلك (٥) الابتغال لبس ثياب الذلة وازدانت تزينت



وقال الحارثي

سَلَبَتْ عِظَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتَهَا مُجْرَدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَحْصُرُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَخْلَبَتْهَا مِنْ مِخْهَا فَتَرَكْتَهَا أُنَائِبَ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تُصَفِّرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَنْظُرُ<sup>(٣)</sup>  
 خُذِي بِيَدِي ثُمَّ أَرْفِعِي الثُّوبَ فَانظُرِي

بِي الضَّرَّ الْإِنَائِي أَسْتَرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِكَ رَحْمَةٍ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِيمَا أَظُنُّهُ رِضَاكَ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكْفَرُ<sup>(٦)</sup>

والتيقة المبالغة في تحسين الشيء واحكامه وحسب مبتدأ ومؤخر والمعنى انها اذا ليست من الثياب مبذوها لم يعيها ترك زينة فاذا لبست الثياب الفاخرة كان فيها ما يكفي المبالغ في صفتها (١) مجردة في موضع الحال وتضحى اي تظهر للشمس وتحصر اي تبرد (٢) معنى البيتين سلبت بجبك اللحم من عظامي فتركها مجردة لقامي اذى الحر والبرد : وخالية من الخ كالانايب يدخلها الريح فيحدث منها صوت (٣) التقعقع صوت السلاح وتنظر انتظر والمعنى اذا ذكر الفراق ارتعدت فيبلغ منها انها لا تردادها لتداخل مفاصلها ويحتك بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت (٤) الضر المرض والمعنى ان كنت تستبعدين ما انا فيه من الالم فخذى بيدي ثم ارفعي الثوب عني فانظري ما حل بي من المرض لكنني استر بتجلد ونصبر اظهره (٥) المعنى ان لم ترحميني فلاحيلة لي عليك ولا صبر لي عنك فاصبر (٦) المكفر المجحود النعمة والمعنى اقسم بالله اني ما قصرت في تحصيل رضاك ولكنني قليل الحظ

( تمَّ باب النسيب )

## ( باب العجاء )

وقال موسى بن جابر الحنفي

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ اللَّقَاءِ أَسِنَّةٌ لَا تَتَكَلَّمُ<sup>(١)</sup>  
فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَارَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوَلُ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن حنش الصاردي

لَقَوِيَّ أَدْعَى لِلْعَلَاءِ مِنْ عِصَابِيهِ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِ بْنِ عَمْرِو تَسْوُدُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهَا بِأَيْدِيَةٍ تَنْجِي شَدِيدٍ وَيَيْدُهَا<sup>(٤)</sup>  
تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْيُبُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرَقَهَا وَرَعُودُهَا<sup>(٥)</sup>  
فَوَيْلِمَهَا خَيْلًا بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) لا ابالك ليس بنفي الابوة بل هو بعث وتحضيض لانكل اي لاتبجن عن لقاء الاعداء (٢) الاشباع القوم يتبع بعضهم بعضاً في الفعل والمعنى انه وصف بني حنيفة بالشجاعة اولاً ثم نفاها عنهم ثانياً استهزاء بهم كما مثالمهم وجعل تحول الريح لهم مثلاً (٣) ادعى للعلاي احق بها من غيرهم معناه انهم لا يسودهم احد (٤) وانتم سماء المراد بالسماء السحاب ورزها اي صوت رعداها والابدة الداهية وتنجي اي تعتمد والرئيد الصوت العالي يريد انتم مثل سحاب صوته مقرون بأفة (٥) تقطع الخ الضمير للسماء والحاصب الريح تحمل الحصباء يشير بهذا الكلام الى انه لاخير فيهم (٦) فويلمها اي فويل امها حذفتمزة امها لكثرة الاستعمال لا للقياس وهذه اللفظة تفيد التعجب وخيلاً قد يراد بها الفرسان منصوب على التمييز والشارة الجمال جعل لهم حسناً يتعجب منه وجمالاً على طريق الاستهزاء بهم ثم وصفهم بالصدود



وقال عمس بن عقيل بن علفة . العملى الذئب

- (١) مَنْ مَبْلَغِ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ  
 (٢) أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مَلِيمٌ  
 (٣) وَإِذْ لَا يَقِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ  
 (٤) أَتَرْقُوعٌ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهَيْكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمٌ  
 (٥) فَأَمَّا إِذْ عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ  
 (٦) وَأَمَّا إِذَا آتَتْ أَمْنَا وَرِخْوَةٌ فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلْدَّ خَصُومٌ

عن الاعداء اي بالانهزام عند ملاقتهم (١) فانك من حرب على كريم هو معنى  
 الرسالة مع ما بعده من الايات معناه ان عقيلًا اكرم عليه واعز من بني حرب  
 وهذا البيت يفيد الاستعطاف بخلاف ما بعده فانه يفيد التقريع والتعنيف (٢)  
 المليم الذي يأتي بما يلام عليه والمعنى هل تذكر يا عقيل حين كنت وحيداً  
 لا ناصر لك وكل قريب لك مليم (٣) الا الذين تضيم اي الا الذين تظلمهم  
 يقول وهل تذكر ايضاً يا عقيل حين لا وافي لك من شيء تخافه الا الذين كنت  
 تظلمهم (٤) الرقع الإصلاح والوهي الضعف والاديم الجلد صر به مثلاً يقال فلان  
 صحيح الاديم اذا كان سليماً والمعنى هل تصلح فساد العشار ولا تصلح فساد  
 عشرينك يريد به انه سيء التدبير يرى الخير لغيره ولا يراه لنفسه (٥) رحيم  
 بمعنى مرحوم يقول اذا اشتدت بك الحرب يا عقيل وكاد عدوك يستحوذ عليك  
 رحمتك ودافعنا عنك (٦) اذا آتت اي اذا ابصرت ورأيت والرخوة الرخاء  
 والالذ الشديد المحسومة يريد بهذا البيت ان عقيلًا لئيم الطباع اذا كان في

وقال اوطاة بن سبية المري

تَمَتَّ وَذَاكُم مِّنْ سَفَاهَةٍ رَّأَيْتُهَا لِأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَّيْتِي مُحَارِبٌ<sup>(١)</sup>  
مَعَاذَ الْإِلَهِ إِنِّي بِقَبِيلِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ<sup>(٢)</sup>

وقال زميل بن ابيد

إِنِّي أَمْرٌ وَأَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرِّي إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْذَعِكَ الْإِنَامِلُ<sup>(٣)</sup>  
خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرَّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطْوَى بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَلْبِي جَلَّتْ عَنْهُ الشُّؤْنُ وَإِنْ تَشَاءُ يُخْبِرُكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْتُ بَرَبِلٍ مِّثْلِكَ احْتَمَلْتُ بِهِ عَوَانَ نَأَتْ عَنْ فُحْلِهَا وَهِيَ حَافِلٌ<sup>(٦)</sup>

شدة خضع وذل واذا كان في امن وورخاء تعالى وتكبر حتى على الاقارب (١) وذاك اي وذاك التني ومحارب قبيلة يريد ان محارب تمت ان يحصل لها الفخر والشرف بهجوه لها كما هجته (٢) معاذ منصوب على المصدر اي اعوذ بالله معاذ ان اتخذ الهجو طبعاً لي وديدا (٣) المولى ابن العم والشرة الشر والاخذعان عرقان في صفحتي العنق والمعني اني اترك انتصافي من خصمي اذا اهانك واذلك واكتفي بهوانك عن انتقامي من عدوي حيث هوانك احب الي منه (٤) تطوي اي تنطوي يريد بذلك انه ليس ضخماً ثقيل الحركة بل هو قليل اللحم خفيف الحركة والعرب تمدح ذلك (٥) وقل اي وخلقت بقلب جلت عنه الشؤن انخ اي انكشفت عنه الشؤن فلا يلبس عليه شأن لذكائه ولا يخفي فيما يظنه بل يخبرك عن ظهير الغيب بما انت فاعله يدل بهذا الكلام على انه خلق نشيطاً متيقظاً (٦) ولست بربل انخ الربل السمير الرطب احتملت به ويروي احتملت به وهو الصواب والعوان المتوسطة في السن والحافل الممتليء ضرعها لنا



فَجِئْتَ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِصَهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مِنْ تِبَاعِلِ<sup>(١)</sup>

وقال خارجة بن ضرار المري

أَخَالِدُ هَلَا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا<sup>(٢)</sup>

وَهَلْ كُنْتَ إِلا حَوْتَسِكِيَا الْآفَهُ بُوْ عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا<sup>(٣)</sup>

فَأَبَاكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحُونَا كَمَسْتَبْضِعُ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْرَا<sup>(٤)</sup>

وقال عمارة بن عقيل

بَنِي مُنْقِذِ لا أَمِنَ اللهُ خَوْفِكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةَ جَانِبِ<sup>(٥)</sup>

فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي دَعَتْ وَبَلَّهَا لَمَّارَاتٍ تَارَ غَالِبِ<sup>(٦)</sup>

وهو هنا كناية عن اجتماع المنى في الرحم والمعنى لست برطب مسترخٍ مثلك  
احتلت به امرأة عوان بعيدة عن زوجها وهي حافل (١) لصهرك و يروي لظهرك  
أي الظهر الذي حملت فيه معناه ان امه احتلت به فولدته لغراب ولم تجد من  
تباعله اي نخذه بعلا اي زوجها واباله وقت حملها به الا نفسها (٢) اذ سفهت  
عشيرة اي نسبتها الى السفه وان يتدعر من الدعارة وهي الخبث والمعنى هلا كففت  
لسانك عن قول الفساد دون ان تنسب عشيرتي الى السفاهة (٣) الحوتكي القصير  
والآفه بنوعه اي اضافوه اليهم والمعنى ما كنت الا ضعيفا ذليلا ولولا بنوعمك  
ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت (٤) كمستبضع تمرا اي كمرسل تمرا وخص خبير  
لان نخلها كثير يقول له انت سفيه في ارسالك الشعر الينا لاننا معدنه وفينا من  
هو اشعر منك (٥) ورقة جانب اي ضعف جانب معناه انه بهجوم ويدعو  
عليهم بما يزيدهم خوفا وذلا (٦) نائلة اسم امرأة زوجت قاتل ابنيها او اخيها ودعت

دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٌ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ <sup>(١)</sup>

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنْ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَعَمْرًا وَعَوْفًا مَاتَشِي وَنَقُولُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالٌ عَرَبِيَّةٌ شَامِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَابٌ غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابُ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمَسِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ <sup>(٥)</sup>

ويلها اي صاحت بالويل لما رات ثار غالب ابيها او اخيها والمعني كيف يرحى منكم الخير وتكون من اهله ومنكم نائلة التي زوجت قاتل ابيها او اخيها فاورثتكم عاراً لا يفارقكم (١) دعته اي دعت الويل وفي اثوابه اي اثواب زوجها لها خليطاً دم لثنية خليط اي دمان مختلطان والمعني انها صاحت بالويل لما رات ثار غالب وفي اثواب زوجها من دم غالب ودم بكارتها ما لا يذهب ذكره ويبقى اعاره الى الابد (٢) عن بيتك اي بيت اعمامك وبيت اخوالك ماتشي ونقول ما مصدرية معناه ان وشيك وقولك وسعايتك بالثيممة فرق عن بيتي اعمامك واخوالك (٣) شمال عربية اي ريح باردة شامية اي باردة ايضاً تزوي الوجوه اي تقبضها والبليل ريح باردة معها ندى والمعني انه على اقاربه في الاذى كالريح الباردة التي لتغير منها الوجوه وتقلص منها الشفاه (٤) غير قرة اي غير باردة تذاب منها من التذاب وهو مجيء الريح من كل جانب ومرزغ اي مطر يأتي بالرزغة وهي الوحل القليل ومسيل اي مطر يأتي بالسيل والمعني انه على الابد كريح الصبا الغير الباردة التي ينشأ عنها كل خير (٥) واعلم ان اي واعلم اعلم باليقين ان الانسان تابع لمولاه فان كان مولاه عز يزاً كان عز يزاً مثله وان كان



وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

وقال بشير بن ابي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زبناح بن جذيمة

أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حَذِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطْرَانِ<sup>(٢)</sup>

أَبِي قِصْرِ الْأَذْنَابِ أَنْ فَخْطَرُوا بِهَا وَلَوْ مُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ سَمِنْتَ قَعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سَمَانَ<sup>(٤)</sup>

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ جِزَاءٍ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ<sup>(٥)</sup>

ذليلاً كان مثله ايضاً (١) الحصاة العقل والمعنى ان الانسان اذا لم يكن له عقل يحفظ به سره ويكتم به على نفسه ظهرت عيوبه واضطرب امره (٢) الخطر للاشراف من الخطران وهو رفع الفحل ذنبه عند الهياج استعاره هنا للمفاخرة والمعنى هل تفاخر الاشراف يا قرد حذيم وهل فيك اهلية واستعداد للخطر ان بذلك القصير الذي ليس من حركاته الا ما يضحك الناس منه يريد بهذا الكلام ان بني قرد لم يبلغوا مرتبة الاشراف (٣) ابي قصر الاذنان الخ معناه ان قصر اذنانكم يا بني قرد منعكم من الخطران اي منعكم من مفاخرة الاشراف فليس لكم شرف ولا حسب بل لؤمكم ملا الدنيا (٤) قعد انكم جمع قعود وهو ما يقتعده الانسان من الابل اي يركبه معناه انه يصفهم بالبخل لمنعهم اللبن عن الاضياف والجيران وايتارهم القعدان به حتى تسمن واحسابهم مهزول وغير مميّنة لانهم يضيعون الحقوق التي بها يكون الشرف والحسب (٥) جزت رحم الخ جعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانها السبب في الجزاء والمعنى جزى الله منازلنا على الرحم اي على القرابة التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

لَرَيْتَهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَى ابْصَرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصَ الْبَعِيدَ أَقَارِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَأَطَابِيهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَيْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ <sup>(٥)</sup>

وَجَمَعْتَهُمَا دُهُمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ <sup>(٦)</sup>

(١) لرأيتُه الخ اللام في لرأيتُه لام القسم وآض بمعنى صار والشَيْظَم الطويل والغارب ما بين السنام إلى العنق وهو من كل شيء أعلاه والمعنى أنه بعد ما رأيتُه فبلغ الرجال غدربي وهضمني حقي ولم يبق بواجب ترى بي له (٢) فلما رأيتُه الخ معناه فلما رأيتُه شيخاً كبيراً ضعف نظره واختلفت مواقع بصارته يرى الشخص القريب منه اشخصاً ويرى الشخص البعيد منه قريباً تعمد حقي الخ (٣) تعمد حقي أي ستر حقي واخفاء لوي يده الله هذه جملة دعائية يريد بها أن ينتقم الله له من ابنه منازل ويحاز به على قلة قيامه بحق التريية (٤) وكان له عندي الخ معناه كان منازل كما جاع أو بكى وهو صغير يحضر له أبوه من الطعام أحلاه وأطابيه من باب الرأفة به (٥) واستعنى عن المسح شاربه عبارة عن كونه بلغ عنفوان الشباب وصار في عداد الفتيان البالغين مبلغ الرجال (٦) وجمعتها الضمير للنخيل أي جمعت خيلاً دهما جمع ادم جلاداً من الجلادة وهي الصلابة كأنها أشاء نخيل الخ أي كأنها صغار نخيل لم يقطع منه شيء والمعنى أي لما جمعت من الخيل التي



فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيْبًا كَأَنِّي حُسَامٌ يَمَانٍ فَارْقَتُهُ مَضَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 أَأَنَّ أُرْعِشْتَ كَفَأَ أَيُّكَ وَأَصْبَعَتْ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ <sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي يهجو المنادرة

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارَكُمْ لَسَكَسَا الْوُجُوهُ غَضَاضَةً وَهَوَانًا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَلَسِلًا يَثْنِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَإِذَا لَقِطَعَ تَلِكُمْ الْأَقْرَانَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكًَا وَرَيْطًا رَادِعًا وَجِفَانًا <sup>(٥)</sup>

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني اسد

وصفتها والمعني اني لما جمعت من الخيل التي وصفتها ما جمعته واعدتها لركوبي وركوبه  
 اعندى عليّ وسلبها مني ظلما وحرمني منها (١) فاخرجني منها الخ اي اخرجني من ملكها بسلبها  
 مني فصرت كالسيف اليا في الذي فارقت مزاربه اي فارقت مواضع ضربه (٢) ان  
 ارعشت الخ معناه هل فعلت ما فعلته اليوم من اهانة ايك لضعف يديه من الكبر وقوة  
 يديك لكونك شابا كلا فقد خالفت ما يجب عليك من الحق لا ييك (٣) غضاضة اي  
 ذلا وخذلانا معناه لوجاوركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم (٤) وسلا سلا  
 معطوف على غضاضة في البيت قبله وليست السلاسل من كسوة الوجوه وانما المراد  
 لكسي الوجوه غضاضة وقلد الاعناق سلاسل ويثنين اي يعطفن ويلوين  
 والاقران جمع قرن بفتح الراء وهو الحبل وتقطع الاقران كناية عن تبديد  
 جمعهم والمعني انه كان يجعل الاغلال في اعناقهم ويمزق شملهم (٥) الريط  
 من الثياب والرادع المتغير لونه بالطيب يقال به ردع من طيب اي اثر  
 منه والجفان جمع جفنة يوضع فيها الطعام والمعني انه يقذفه بكونه يخلو بنساء من  
 (١٠ - ني)

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِيْلٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِإِلٌ (١)  
 أُولَئِكَ أُوْمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو آسَدٍ وَخَافُوا (٢)  
 وقال قنبل بن ضمرة وأم صاحب أمه

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِئِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ ذَفَنُوا (٣)  
 صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بُشْرٌ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا (٤)  
 جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِئْسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجِبْنُ (٥)  
 وقال منصور بن مسحاح الضبي

يحاوهم ويعطيهم مسكا وثيابا مطيبة وطعاما (١) لهم الف الخ الالف والايلاف  
 والايلاف بمعنى واحد والمراد به هنا الائتلاف معناه زعمتم انكم مثل قريش  
 فكيف تكونون مثلهم ولم رحلة الشتاء والصيف وتجارة الشام واليمن وليس لكم  
 شيء كما لهم (٢) اولئك الخ الاشارة لقريش معناه لستم من قريش ولا قريش  
 منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف  
 وانتم يابني اسد لم تزالوا في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى (لايلاف  
 قريش ايلانهم رحلة الشتاء والصيف) الى آخر السورة (٣) ان يسمعوا ريبة الخ  
 معناه ان له اعادي كلما سمعوا بحسنة تذكر عنه طورها وكتموها مغمتمين لها وكما  
 شتموا بسببته فتفري عليه نشرها واذاعوها فرحين بها وهذا من شدة عداوتهم له  
 (٤) صم الخ اي هم صم واذنوا اخر البيت بمعنى استمعوا والمعنى انهم يميلون الى ما يصل  
 الى آذانهم من الهجو فيه ويرتاحون اليه وينحرفون عنا يصل اليها من المدح له  
 وينفرون منه (٥) جهلا علينا وجبنا الخ جهلا وجبنا منصوبان على المصدرية  
 يجمعون مقدرًا والخلتان تشنية خلة بفتح الخاء وهي الخصلة والمعنى يجمعون



نَأَزَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجْمَةٍ صَفَايَا وَلَا بَقِيَا لِمَنْ هُوَ نَائِرٌ <sup>(١)</sup>  
 مِنَ الصَّهْبِ أَثْنَاءَ وَجَدْعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ نَلَقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَإِنَّا نُكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاخِرُ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَى وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرٌ <sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا لِمَنْ غَرَّتْ كِفَالَةٌ مَنقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدٌ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرٌ <sup>(٥)</sup>

الجمل عليا والجنين عن اعدائهم لعمرك بشس جهلهم علينا وجبنهم عن اعادتهم  
 (١) ركاب العير الخ الركاب الابل التي يسار عليها والعير الحمار وقد يراد به السيد  
 اي اخذت ثار ابل فيها حمار او ثار ابل للسيد والمهجمة المائة من الابل وما قاربها  
 والصفايا جمع صفى وهي الغزيرة اللبن والبقيا الرأفة والرحمة والثائر طالب الثار  
 والمعنى انهم لما اغاروا على ابل لنافيها حمار او على ابل لسيدنا ادركت ثارها فاغرت  
 على هجمة لهم من الابل كثيرة اللبن (٢) من الصهب اي من الابل الشديدة  
 الحمرة والاثنا جمع ثني وهي النافقة التي وضعت بطنين والجذعة دون النبي والعذاري  
 الابكار والشارة الحسن والمعاصر جمع معصر وهي التي قد بلغت عصر شبابه والمعنى  
 ان المهجمة التي اغرنا عليها هي من الابل الشديدة الحمرة حالة كونها اثناء وجدعا  
 وهي ايضا حسنها في عيوننا مثل الابكار والمعاصر التي عليها هيئة الحسن والجمال  
 (٣) هنات الامور التي تؤذي والمعنى نحن وان كنا نتأذى من قبيلة سعد فانا  
 نفتخر بهم لانهم بنو ايننا (٤) لو وفيتم الخ اي فهلا وفيتم ورقاب عردة اي رقاب غلاظ  
 شداد والمعنى كنتم رجالا اصحاب اللحي والرقاب العلاظ الشداد والمناخر التي هي موضع  
 الحمية ولم تكونوا صبيانا عاجزين لصغركم عن الوفاء للجار فهلا وفيتم له (٥) فهرا  
 اي فبعدا ومنقر ابو بطن من تميم ويقال للمعول منقر ايضا والمتظاهر من المتظاهر

وقالت امرأة من عائدة بن مالك لجواس بن نعيم

مَتَى تَلْقَ جَوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحْرِمًا يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا<sup>(١)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحْرِبًا أَخَانَقَةَ يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا<sup>(٢)</sup>  
 مَتَى تَلْقَهُ يَعْذُوبُهُ الْوَرْدُ جَائِلًا بِشِكَّتِهِ تَلْقَى الْأَلَدَّ الْغُشُومًا<sup>(٣)</sup>

فقال جواس

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 وَجَدْتِ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتِهِ وَأَنْتِ لِعَهَّارِ الرِّجَالِ لَزُومًا<sup>(٥)</sup>

وهو التعاون والمراد من هذا الكلام انه يحرضهم على القيام بحق الجار وبعابتهم على قلة لوفاء له (١) وان كان محرما اي داخلا في الحرم او في الاشهر الحرم وحكيم رجل شجاع والمعنى ان جواسا جبان يخشى لقاء حكيم وان كان في الحرم الذي هو محل الامن او في الاشهر الحرم التي لاقتال فيها (٢) وما لي لا اخشى اي كيف لا اخاف والمحرب الم غضب من حر به اذا اغضبه وينعى قتيلا اي يخبر بموته والمعنى كيف لا اخاف عليك هذا الشجاع الغضبان وانا على ثقة من شجاعته وصدق مقالته بانه قتل فارسا كريما (٣) الورد اسم فرس والشكة السلاح والالاد الشديد الخوصومة والغشوم الظالم والمعنى لو لاقيت حكيميا يا جواس وهو شاكي السلاح وفرسه يجرى به جرى الرياح للافيت الفارس الذي لا يطاق (٤) ورهطه اي قومه وقبيلته ولكننا الخ وفي رواية ولكننا بهواك انت حكيم وهي الصحيحة (٥) لعهار الرجال اي زناهم جمع عاهر وهو الزاني والمعنى رايت اباك تابعا للنجار في عمل الخبائث فاقتديت به واتبعت عهار الرجال وصرت دائمة اللزوم لهم



- عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دَمَامَةٌ <sup>(١)</sup> يُوَأْفِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ  
 وَأَوْزَمَتْهَا شَرَّ التَّرَاثِ أَبُوهُمْ <sup>(٢)</sup> قَمَاءَةٌ جَسْمٌ وَالرُّوَاءُ دَمِيمٌ  
 كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ <sup>(٣)</sup> إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ  
 مَتَى تَسْأَلِ الضَّيِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ <sup>(٤)</sup> يَقُلُّ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَثِيمٌ  
 وَقَالَ مَعْرُزُ بْنُ الْمَكْبَرِ الضَّيِّيُّ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ  
 أَلْبَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى <sup>(٥)</sup> وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءٌ  
 كَسَأَلِي إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقِي <sup>(٦)</sup> يَلْهَى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءٌ

(١) عائذي أي من بني عائذة والدمامة القبيح معناه ان كل عائذي من قومها  
 اذا حضر مجالس الملوك ومواسم العرب قام فيها بوجه قبيح فاذا كان هذا مقامه في  
 محل الزينة فكيف حاله في موضع الابتذال (٢) التراث الميراث والقاءة قصر  
 القامة والرواء بضم الراء حسن المنظر والدميم القبيح والمعنى ان العيوب التي فيهم  
 من قصر القامة وقبح المنظر ورثوها عن ابيهم (٣) كان خروء الطير أي كان  
 الطير وانما زاد الشاعر لفظ الخروء استهزاء بهم والمعنى انهم لا ماثر لهم ولا ايام  
 يعدونها في المواسم اذا اجتمعت قبائل قيس وتميم لذلك بل هم سكوت اذلاء  
 لا يرفعون رؤسهم ولا يتحركون من الدناوة والخزي كان الطير فوق رؤسهم  
 لعدم تحركهم (٤) متى تسأل الخ معناه ان كل عائذي لثيم باعتراف من قومه  
 بذلك (٥) ابغ عديا الخ أي اخبرني عدي اينما كانوا من البلاد ان الثار  
 لا يتقضي زمان طلبه مادام صاحبه طالبا له حتى يأخذ حقه ممن عليه الثار (٦)  
 يلهى به أي يعال به والمتبول الذي اصيب بقبل أي بعداوة وحقده والمعنى انه  
 يصفهم بالكسل وقلة النشاط لانه طلب منهم النصر فلم ينصروه على اعدائه وان

أَخْبَرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ<sup>(١)</sup> وَلَوْ شِئْتُ قَالِ الْمُنْبُوتُ أَسَاؤًا<sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ رِيثَةٌ تَعْلُو صِرْمَةَ أَمْرِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَاللَّامِرُ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي لَرَاغِبِكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ<sup>(٥)</sup> كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَهَلَا سَعَيْتُمْ سَعْيَ عَصْبَةِ مَازِنٍ<sup>(٧)</sup> وَهَلْ كُفَلَايِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 لَهُمْ أَدْرَعُ بَادٍ نَوَاشِرُ لِحْمِهَا<sup>(٩)</sup> وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّ دَنَابِرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ<sup>(١١)</sup> وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

المستغث بهم لا يجد منهم غير قول يذسلى به والقول من غيري فعل عناء (١)  
 اخبر من لاقيت الخ معناه اني انشر الجليل عنكم خوفًا عليكم من الملام ولو شئت  
 ضد ذلك لفعلت لانكم ضمنتم فما وفيتم فيقول الذين اخبرهم بقلة وفائكم اصحابك  
 اساءوا ولكن لم اشأ اظهار عيوبكم للستر عليكم (٢) لم ريثه اي لم ابطاء والصرمة  
 العزم على الشيء وللامر يومًا الخ هذه الجملة من كلام الحكمة والمعنى ان عزمهم  
 ضعيف مغلوب بالبطالة والكسل وان الامر لا بد له من ان يقضى يومًا ويراح منه  
 وفي كلامه اشارة الى انهم لم يقضوا له امره فقضاء غيرهم وراحه منه (٣) واني  
 لراغبيكم الخ معناه اني في رجائي لكم مع تراخيكم في نصرتي مثل الحامل التي  
 ليست على ثقة من حملها هل تلد ذكرا او انثى بل ربما وضعته ميتا يريد ان  
 رجاءهم يجول العاقبة هل ينصرونه او لا ينصرونه (٤) فهلا سعيتم الخ اي فهلا  
 كنتم بانيي عدى مثل بني مازن لما تكفلوا بنصري قاموا به فليستم مثلهم في الوفاء (٥)  
 نواشر لحمها جمع ناشرة وهي عصب الذراع والغشاء ما يحمله السيل من هنا وهنا  
 والمعنى انه يمدح بني مازن ويصفهم بالقوة وقلة ثقل الابدان ويعرض بالآخرين  
 وهم بنوعدي بانهم مثل الغشاء الذي لا طائل تحته (٦) على قسماهم اي على وجوههم



وقال شمعة بن الاخضر

- (١) وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا      فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ  
 (٢) وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيئَةٍ      بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ  
 (٣) وَلَكِنَّمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ      قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

وقال قرواش بن حوط الضبي

- (٤) نَبِئْتُ أَنَّ عَقَلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافٍ ذِي عُدْمٍ      وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ  
 (٥) بَنِي وَعَيْدُهُمَا إِلَيَّ وَيَنْتَنَّا شَمُّ فَوَارِعٍ      مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرُمَا

جمع قسمة قد شف الوجوه اى غير محاسنها والمعنى ان وجوههم في الحسن مثل  
 الذنائب وان كان غيرها لقاء الشجعان وممارسة الحرب (١) كوز وهاجر قبيلتان  
 معناه اننا لما اخترنا بني كوز وبنى هاجر وجدنا الغلبة والرجحان لابناء كوز  
 على ابناء هاجر (٢) الاعفاج الامعاء جمع عفج والرثية لبن حامض يوضع عليه  
 لبن حليب فيثقل من اكثر من اكله والحضب جمع هضبة وهي جبل منبسط  
 على وجه الارض والاكادر جبال معروفة والمعنى لو ملأت بطونها من الرثية بنو  
 هاجر لكانت اثقل من الجبال (٣) ولكنما اغتروا اى غفلوا والقطيبان ثنية قطيب  
 وهو لبن الابل يجمع بلبن الغنم والحازر الحامض والمعنى ولكنهم اخذوا على غفلة  
 وقد كان عندهم خليطان من لبن حليب عليه لبن حامض اعدوها لشربهم فوزنوا  
 قبل الشرب يستهزي بهم ويعيرهم بان هذا طعامهم وفيه اشعار بيجلهم (٤) بنعاف  
 ذى عذم النعاف جمع نعف وهو انف الجبل وذو عذم موضع وان الاعلى  
 ان توكيد لانت الاولى والا علم معطوف على عقال اى ان عقالا والاعلم  
 وها رجلان (٥) بنمي وعيدهما اى يبلغنى تهديدهما اياي والشم الجبال المرتفعة

غُضًّا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوْعِدِي قَصًّا وَلَا أَكُلًّا لَهُ مُتَّخِضًا<sup>(١)</sup>  
 ضَبْعًا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هَدَنَةً وَثُعَيْلِيًّا خَمْرًا إِذَا مَا أَظْلَمًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَسْأَمَالِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَمِيٍّ أَنْ تَسْأَمَا<sup>(٣)</sup>

وقال سويد بن مشنوه

دَعِيَ عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَيَّ بِسَوْءٍ وَأَعْرِضِي لِسَبِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 نَهْيَتِكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْفَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلِ<sup>(٥)</sup>

والفوارع جمع فارع وهو العالي والمعنى كيف اخشي بأس عقالم والاعلم وبينها وبينهما جبال مرتفعة وطرق متوعرة (١) غضا وعيد كما اي كفا وارجماعا عنه والقنص الصيد والتخضم الذي يؤكل بسهولة والمعنى انه يخاطب عقالا والاعلم بان يرجع عن تهديده ويقول لها استلمن يهددني صيدا ولاطعاما يؤكل بسهولة بل انا شجاع احمي نفسي ولا امكن احدا منها (٢) ضبعاً مهاجرة المهاجرة المبادرة بالعداوة ايها عند المهاجرة كالضبع في الجبن وليثا هدة الهدنة الصالح ايها كالاسد عند الصالح وثعيليا خمر الخ الخمر ما يوارى الانسان من الاشجار واطلما دخلا في الظلام ايها كالثعلب في روغانه وانما صغر الثعلب وجعل فعله في الظلام لانه في الصغر اروع منه في الكبر وانه في الليل اخبت منه في النهار والمعنى ان عقالا والاعلم لها جبن وقعود عن الحرب وفراعن الشجعان (٣) لا تسامالي من ستم الشيء اذا كرهه والدسيس الخفي وان تسامالي تاويل مصدر اسم ليس مؤخر اى فليس بمستمى ساء متكيا والمعنى انه لا يريد ان يلا من عداوته وانه لا يستمه ساءتهما (٤) واعرضي لسبيل اي اى اعرضي الى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه اذا ذكره بسوء والمعنى لا تذكري مسعودا عندي بسوء (٥) ولا ينتهي الخ معناه ان الجاهل لا يرتدع



وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن افلت الطائي ثم المعنى

عَجِبْتُ لِعِبْدَانَ هَجَوْنِي سَفَاهَةً

أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقِيلُوا<sup>(١)</sup>

بِحَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ

وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَأَبْنُ صَفْوَةَ أَخِيلٍ<sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَمُكْثَرٌ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِبُهُمْ فَمَقْلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من بني عدي بن اخزم

ابن ابي اخزم من ثعل بن عمرو بن الفوث رهط حاتم بن عبد الله

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِبِهِنَّ أَبَشَسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ<sup>(٤)</sup>

الزجزة الاولى حتى يزجر مرة بعد اخرى وهذه الجملة من الامثال (١) عجبت  
لعبدان الخ العبدان جمع عبد والعبد هنا كناية عن اللئيم واصطبحوا اي شربوا وقت  
الصباح وتقبلوا اي شربوا وقت القياولة والشاء جمع شاة والمعنى انهم تجاوزوا  
خدمهم فهجوني لانهم رأوا ما لم يعهدوه من الغنى بعد ما كانوا فقراء لا يملكون  
شيئا (٢) بجاد وما عطف عليه الى آخر البيت اسماء قبائل والاخيل اسم طائرا  
معناه ان هذه القبائل هي التي اعتدت عليه وهجنه (٣) يطربهم اي يمدحهم والمعنى  
ان الذي يمدحهم يمدحهم كثيرين لوفور عددهم وان الذي يمدحهم يمدحهم قليلا لقلته  
من يستحق المدح منهم (٤) لعمرى الخ معناه اني احلف بحياتي التي لاتهمون علي  
فاحلف بها كاذبا ان حاتم مذموم من بين الفتيان المدعوين بالليل وانما خص الليل  
لشدة الهول فيه

غَدَاةٌ أَنَّى كَالثَّوْرِ أُخْرِجَ فَاتَّقَى بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ بِصُغْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً تَبَادَرُهَا جَنَحَ الظَّلَامِ نَعَامٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَعَارَتِكَ رَجْلَيْهَا وَهَافِي لِبَهَا وَقَدْ جَرَدَتْ بِيضُ التُّونِ صَوَارِمٌ<sup>(٣)</sup>

وقال عارق وهو فيس بن جروة الطائي

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرٍو بِنَ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَحَقَّبَتْهَا الْعَيْسُ تُنْضَى مِنَ الْبَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رُويْدَا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ أَجْلِ حَوَلِي رِعَانٌ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَمِيَّتٍ وَمِنْ وَرْدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) غداة أتى الخ فاعل أتى يعود على حاتم وأخرج أي ضيق عليه والافتال جمع قتل بكسر الفاق وهو العدو المقاتل والمعنى أنه يصف حاتمًا على سبيل السخرية بأنه خرج على أعدائه مثل الثور المأنج فلما جاء وقت الدفاع ولي منهزما (٢) المربط اسم موضع وتبادرها أي تسابقها وجنح الظلام طائفة منه (٣) وهافي لبها أي سافط عقلها ومعناه كأنك يا حاتم حين جردت السيوف من أغادها أعارتك النعامة رجلها وقلة عقلها فكنت مثلها في سرعة الجريان وقلة العقل عند فرارك من لقاء الأعداء (٤) إذا استحقبتها العيس أي حملتها في الحقائق تنضى من البعد أي تهزل لبعد المسافة وجعل الخيل للعيس أساعا في المعنى (٥) تبين رويدا أي تحقق الأمر وتمهل فيه والمعنى أتهددني يا ابن هند وبينني وبينك حصن منيع لا تهددني بل تحقق الأمر وتمهل وانظر أينا أشرف فما أمك مثل أمي (٦) ومن أجلى الخ أجلاء جبل بطي، والرعان جمع رعان وهو أنف الخيل والقنابل الجماعات من الخيل جمع قنبل والكميت والورد من أسماء الخيل والمعنى ألم تنظر يا ابن هند



غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَبَشَّ الشَّيْمَةَ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ (١)  
 وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامَهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ (٢)

وقال آخر

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِبَيْتٍ لَقَدْ سَاءَ فِي طُورَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ (٣)  
 أَ يَقْظَانُ فِيهِ بِفَضَائِنَا وَهَجَائِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ (٤)  
 بِحَسْبِكَ أَنْ قَدَسَدْتَ أَخْزَمَ كُلِّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ (٥)  
 فَهَذَا أَوْ أَنَّ الشَّعْرَ سَلَّتْ مِهَامُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ (٦)

ما بيني وبينك من الهضاب التي تشبه الخيل في كثرتها والوانها (١) وبش  
 الشيمة اي بش الطبيعة والمعني انك يا ابن هند غدرت بنا بعد ما ضمنت لنا  
 ان تحميننا فبش ما صنعت من الغدر ونقض العهد (٢) امسى حلبة الخ كان  
 الرجل منهم اذا جاع جاء الى عرق بعير وفصده وتلقى دم الفصد في مصير حتى  
 اذا امتلأ عقده من رأسه وشواه على النار واكله يفعلون ذلك في سنة الجذب  
 والمعني قد يترك الانسان الغدر وهو في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك  
 (٣) طورين اي مرتين والمعني اقسم بحياتي التي لا تهون علي فاحلف بها كاذبا  
 ان حاتم تعرض لي مرتين بما سألني (٤) يقظان الخ معناه انه يعنفه على كونه  
 يهجوهم و يعاديه ولا يغفل عن ذلك وعلى كونه غافلا عن عمل الخير والاحسان  
 (٥) بحسبك اي كافيك والدعائم جمع دعامة وهي كناية عن السيد الذي يركن  
 اليه والمعني لانغرك غير سيادتك على قبيلتك وهذا امر قد صار معلوماً وليس  
 خصوصياً لك بل غيرك ساد قومه (٦) المعابل جمع معبل وهو السهم العريض والمرهفات

وقال رجل من طي:

إِنِّ امْرَأَةً يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا<sup>(١)</sup>  
يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكَوْا فِيهَا لِلْمَتَمِّسِ ثَعْلًا<sup>(٢)</sup>

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وَمَوْعٍ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جَيْدَ جِزْعِكَ يَا مَوْعٍ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فَوْقَ ذِلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ<sup>(٤)</sup>

وقال جابر

أَجِدُّوا النَّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُّوا فَوْقَهَا لَكُمْ جِرْوَلٌ<sup>(٥)</sup>

السيوف المحددة والسلاجم الطوال والمعنى هذا وقت المباراة والمعارضة في السب والمقاذعة فيعال يا حاتم ننظر اينا الغالب (١) وراء قر يش اي قدامها والوراء من اسماء الاضداد و يطلق على الخلف والامام والمعنى ان الذي يضر نفسه لينفع قريشا حتى تكون لهم الدولة و يفوزوا بالملك ليس من ذوى العقل عندى (٢) الثعل بضم الثاء وسكون العين السن الزائدة وراء الاستان وهو هنا كناية عن الشيء القليل والمعنى انه يصف الخلفاء من قريش بانهم ينهون غيرهم عن حب الدنيا وهم احرص الناس عليها لم يتركوا وجه رغبة فيها الا اتوه (٣) فلا جيد جزعك اي لاسقى وادبك من الجود بفتح الجيم وهو المطر والخزج منعطف الوادى وموقع اسم قبيلة والمعنى انه يصفهم بقول الفحش ويدعو عليهم بالجذب وضيق العيش (٤) فما فوق ذلتكم الخ معناه انهم اذل الناس واقلمهم قدرا (٥) اجدوا النعال اي اتخذوها جديدة فويها لكم ويها اسم فعل يغرى به وجرول اسم رجل وهو منادى اي يا جرول وقد خصه بالكلام بعد خطاب جماعته فلذا قال وابلغ



وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِثَّتْهَا      فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمَغْرَلُ<sup>(١)</sup>  
 يُكْسِي الْأَنَامَ وَيُعْرِي أَسْتَهُ      وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلَ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ بَجِيرًا وَأَشْيَاعَهُ      كَمَا تَبْحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَدَالُ<sup>(٣)</sup>  
 أَثَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاغْتَالَهَا      فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمَغْوَلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَآخِرُ عَهْدٍ لَهَا مَوْقُ      غَدِيرُهُ وَجَزَعُ لَهَا مَبْقَلُ<sup>(٥)</sup>

سلامان في البيت بعده والمعني غير واحالكم واحسنوا هيبتكم او هو كناية عن الفرار والمهرب (١) ان جثتها اي جثت سلامان وحملت فيها وهي قبيلة من همدان فلايك الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها والمعني ان حلت في بني سلامان فاخبرهم ان لا يكونوا في احوالهم مثل المغزل ينفعون غيرهم ولا ينفعون انفسهم (٢) يكسي الانام الخ اي يكسو الانام وهو عريان ويخرج اسفله من خلفه عند خله من الغزل الذي عليه ويفهم من هذا الكلام ان بني سلامان كانوا يرتكبون الاحوال التي مغائبا لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم لان عمله لغيره (٣) كما تبحت الشاة الخ هو مثل بضرب لكل من اعان على حتف نفسه اي على هلاكها وتداول من الدالان وهو المشي في نشاط (٤) فاغتاها اي اهلكها والمغول ما يهلك به الشيء والمراد به هنا السكين ومعناه مع البيت الذي قبله ان بجيرا واتباعه في اهلاكم انفسهم مثل شاة حفرت الارض برجلها فظهرت منها سكين فذبحت بها فكان حفرها سبب موتها (٥) موق اي حسن ومعجب وهو نعت لغدير الذي بعده مقدم عليه والغدير قطعة ماء تغادرها السيول اي تركها وجزع مبقل اي واد مخصب والمعني ما كان احسن آخر يوم لبني سلامان وهم في خير نعمة من ماء عذب ومكان خصب

وقال اياس بن الارت

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عَقْرُبَانٌ<sup>(١)</sup>  
 أَكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخَزُّ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِّ السِّنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ عَدُوٍّ يَتَقَى مَقْبِلًا وَأُمَّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ<sup>(٣)</sup>

وقال ادم بن ابى الزعراء

بَنِي خَيْبَرِي نَهْنَهُوا عَن قَنَازِعِ أُمَّتٍ مِّنْ لَّدُنْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا شُؤْنُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَأَنَّ بِنَا مِّنْ نَّاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذْ أَنْفَرْتَ كَأَنَّ بَطِيئًا سَكُونُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) كأن مرعى امكم قيل في مرعى انه علم لامهم اولقب لقبها به الشاعر وما بعده بدل منه يكومها اى يجامعها والعقربان بضم العين ذكر العقارب والمعنى انه يسبهم بان امهم في الاذى الذى يصدر منها مثل العقربة التى يجامعها عقرب فيكون الاذى طبعاً لامهم كما انه طبع للعقربة (٢) اكليلها زول الخ الاكليل كناية عن قرننها والزول الخفيف الظريف وفي شولها اى فيما ترفعه من ذنبها وخز اى طعن والمعنى ان الاذى الذى يصدر منها حين ترفع ذنبها للدغ له ألم مثل طعن الرمح (٣) سورتها بالعجان السورة القوة والعجان ما بين القبل والدير وهو هنا ضد الاقبال والمعنى ان الاعادى يخاف منها اذا جاءت مقبلة وان امكم يخشى منها اذا ولت مدبرة لانها اذا ادبرت هيجت النيمة وقيل انها تبيع عجائنها للرجال فقتلهم عنهم على من يعادىها فتكون قوتها بعجانها (٤) نهنوها عن قناذع اى كفوا وانزجروا عن القناذع وهى الكلمات الخبيثة والمعنى انتهوا يا بنى خيبري عما تقولون من الكلام القبيح الذى يا تينا من عندكم وانظروا في عواقبه (٥) وكان بنا اى وكم بنا والناشص المبغضة لزوجها والمعنى كم بنا من ناشص اذا غضبت لا يسكن غضبها واتم



وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا      نَوَاشِي كَلْفِزْلَانَ نَجَلِ عِيُونَهَا <sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّا لَمَحْقُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ      بِأَيْسَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنِينَهَا <sup>(٢)</sup>  
 فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ      عَلَيْهَا دَمَامِيلُ اسْتِهِ وَحَبُونَهَا <sup>(٣)</sup>

وقال حرith بن عتاب النخعي

بَنِي تُهَلِّ أَهْلَ الْخَنَى مَاحِدِيكُمْ      لَكُمْ مَنطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنطِقٌ <sup>(٤)</sup>

تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم اي نحن اصحاب بأس وسطوة اذا غضبنا لشيء لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا (١) وبالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ الخ الحجل جمع حجلة وهي بيت العروس المزين بالتياب والمقصور المنوع او المرسل عليه السر والنواشي جمع ناشة وهي الشابة الحديثة السن ونجلى عيونها اي واسعات عيونها جمع نجلاء من النجل بفتح الجيم وهو سعة العين والمعنى ان وراءنا بالحجال فتيات مثل الفزلان في حسن جيدها واتساع عيونها وكان خطب منهم امرأة فردوه (٢) لمحقوقون اي حقيق بنا والايمة مصدر آت المرأة تميم ايمة اذا كانت بلا زوج والمعنى نحن حقيق بنا ان نهيئ تلك الناشص ويبقى عبد الله بلا زوج لاجل غضبكم (٣) لمن ادعى له اي لمن انتسب اليه وهو ابي ان تفقات اي ان تشققت والاسْت العجز او حلقة الدبر وفي لفظ الاست احتقار والحبون جمع حبن بكسر الحاء وهو الدم وتشقق الدماميل يؤذن بالبره عليها اي على ما طلب والمعنى اكون ضائع النسب مجهول الاب ان اعطيته مراده حتى يشفي قلبه و يفهم من هذا ان الشاعر هو المخطوب اليه (٤) اهل الخنا اي يا اهل الفحش والمنطق الغاوي الشاذ الغير المألوف وللناس منطق المراد بالناس العرب والمعنى انه يصفهم بسوء المنطق وانهم من الانبياط لا من العرب

كَأَنَّكُمْ مَعْرَى فَوَاصِعُ جِرَّةٍ مِنْ الْعَبِيِّ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَافٍ يَنْفِقُ<sup>(١)</sup>  
 دِيَافِيَّةٌ قَلْفٌ كَانَ خَطِيْبِهِمْ سِرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ<sup>(٢)</sup>

وقال شعيب بن عبد الله

أَتَرْجُو حَيًّا أَنْ تَجِيءَ صَفَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أُجْحَرَتْ

مَقَارِي حَيٍّ وَاشْتَكَى الْقَدْرَ جَارُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) كأنكم معري الخ المعزي من الغنم ضد الضأن وقواصع جرة من قضع البعير يجرته اذا ردها الى جوفه والحجرة ما يفرجه من بطنه بعد اكله فيا كله ثانياً حين يجتر والمراد بالطير الغربان وخفاف اسم موضع وتنفق اي تصوت والمعني انهم لعبيهم وقلة ييانهم اذا تكلموا مثل بهيمة تجتر او غربان تصيح فلا تعرف منهم الا افواها متحركة باصوات تمجها الاسماع (٢) ديافية اي منسوبون الى دياف وهي ارض بالشام للانباط يريد انهم لبسوا من العرب والقلف جمع اقلف وهو الذي لم يختن وسرأة الضحى وسطه والسلمح العذرة ويتمطق من التمتطق وهو تذوق الشيء بضم احدي الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما والمعني انه يخرجهم من ان يكونوا عرباً ويجعلهم غير مختونين الحاقاً لهم بالعجم وان خطيبهم الذي يزعمونه فصيحاً اذا تكلم عنهم يوم تخارم تلجلج في كلامه لقلته بيانه كأنه يتمطق في سلحه ويفهم من وصفهم بذلك في الضحى انهم كسالى لا يقومون من فرشهم الا في ذلك الوقت (٣) اترجو حياً الخ معناه انه جرد من نفسه انساناً ولامه على تعليق رجائه بان تأتي صفار هذه القبيلة بخير لم توفق للاتيان به كبارها يشير بهذا الكلام الى ان اهل هذه القبيلة لا يفلحون ابداً (٤) اذا النجم الخ المراد



وقال حرث بن عنب

- قُولاً لَصْفَرَةَ إِذْ جَدَّ النِّجَاءَ بِهَا عُوَيْجِي عَلَيْنَا يَحْيِيكَ ابْنُ عَنَابٍ (١)  
 هَلَا نَهَيْتُمْ عُوَيْجًا عَنْ مَقَاذِعِي عَبْدَ الْمُقَدِّدَعِيَا غَيْرَ صِيَابٍ (٢)  
 مُسْتَحْقِبِينَ سَالِحِي أُمَّ مُنْتَشِرٍ وَابْنَ الْمُكْكَفِ رِذْقَا وَابْنَ خَبَابٍ (٣)  
 يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنِي حِصْنِ مَهْجِرَةٍ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ (٤)

بالنجم في كلام العرب الثريا ووافى مغرب الشمس اي طلع في وقت غروبها  
 وذلك في زمن الشتاء واججرت اي اخفيت كأنها ادخلت في الجحر والمقاري جمع  
 مقري وهو ما يقرى فيه الضيف والمراد من هذا الكلام انهم بخلاص يبيعون  
 ضيفهم ويسرقون مال جارهم (١) قولاً لصخرة انخ صخرة اسم امرأة والمعنى قولوا  
 لبني صخرة ينزلوا علينا لنهجومكم كما هجومنا وقال يحييك مع انه لا تحية هنا استهزاء  
 بهم وتهكما عليهم (٢) هلا نهيتم انخ هلا للتخصيض والمقازعة المشاقة بقول الفحش  
 وعبد المقد بدل من عويج والمقد منقطع شعر القفا والدعي الذي يتبناء غير ابيه  
 اي يتخذُه ابنا وغير صياب اي غير خيار يقال فلان من صياب قومه اي من  
 خيارهم والمعنى هلا تزجرون عويجا عن مشائقي فانه كالعبد الذليل الذي يضرب  
 على قفاه فيسقط شعره فضلا عن كونه دعيا بين قومه دخيلا فيهم (٣) مستحقبين  
 سلمي اي حاملين لها في موضع الحقيبة وهي القطعة المحشوة تحت الرجل وابن  
 المكفف معطوف على سلمي والردف الذي يركب خلف الراكب وابن خباب  
 معطوف عليها ايضاً والمعنى انه يعير القوم الذين هجوموا بمحلمهم سلمي ومن معها في  
 موضع الحقيبة وانتسابهم اليهم يريد ان الجميع لبسوا من اهل الخير (٤) بني حصن  
 منصوب على الذم والاختصاص وتعرب اي تكلف الدخول في العرب والاعراب  
 (١١ - نى)

لَا يَرْتَجِيهِ الْجَارُ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ وَلَا مَحَالَّةٌ مِنْ شَتْمٍ وَالْأَقَابِ (١)

وقال آخر

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَحَوَّأْتَ طَأْكُمْ مُنَاسِمٌ حَتَّى تَحْطَمُوا وَحَوَافِرُ (٢)  
 وَمِعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيَاهُ تَحَامَتَهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ (٣)  
 وَمَا نَامَ مِيَا حُ الْبَطَاحِ وَمَنْعَجٌ وَلَا الرَّسَّ إِلَّا وَهُوَ عَجْلَانُ سَاهِرُ (٤)  
 تَضَاءَ لْتُمْ مَنَا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيَةِ الْمُتْقَاصِرِ (٥)

سكان البوادي معناه ان بني حصن شرفوم في مهاجرتهم الى الامصار ودخولهم في عربها وفي بقائهم بالبوادي على حالهم (١) لا محالة اي لا بد والاقاب جمع لقب وهو تسمية الانسان بما يكره والمعنى انهم لا خير عندهم للجار فضلا عن غيره وكل من يجاورهم لا يشكرهم بل يعيرهم ويظير عيوبهم بالاقاب والشتم (٢) الا تنحوا اي ان لم تبعدوا والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير والمعنى ان لم تبعدوا عنايا بني اسد وتهايوناداستكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها ومناسمها حتى تستوي بكم الارض (٣) وميعاد قوم على حذف مضاف اي وموضع ميعاد قوم وتحامت اي تركتها والمعنى ان اراد بنو اسد لقاءنا يجذونا عند المياها التي تركتها بنو تميم وبنو عامر هيبه منا وخفاة على كثرتهم يريد ان بني اسد لا يستطيعون ان يردوا تلك المياها وان كثروا (٤) مياح البطاح الخ المياح الذي يدخل البشر فيملا الدولو منها لقلة مائها والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد والمعنى انه ينذر بني اسد ويقول لهم لا تزعموا اننا غافلون عنكم بل نحن منبذون لكم ان اردتم لقائنا يريد بتيقظ قومه انهم الغالبون على بني اسد (٥) تضاء لتم من التضاؤل وهو صغر الجسم والمتقاصر الذي يظهر القصر والمعنى انكم تهايوننا



تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتغَى

لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرٌ <sup>(١)</sup>

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لثَامًا أَدِقَّةً <sup>(٢)</sup> وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ <sup>(٣)</sup>

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ إِلَيْكُمْ <sup>(٤)</sup> كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ <sup>(٥)</sup>

وقال ابو صخرة البولاني

أَلَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَدَقٍ <sup>(٦)</sup> وَتَنَسَى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءٍ <sup>(٧)</sup>

هُمْ تَجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا <sup>(٨)</sup> خَيْبَتِ الرَّيْحِ مِنْ حَمْرٍ وَمَاءٍ <sup>(٩)</sup>

وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ <sup>(١٠)</sup> وَبَلَّوْا مِنْكَ مَنِيَّكَ مِنَ الدِّمَاءِ <sup>(١١)</sup>

فتجمعون ابدانكم وتضمونها، تصاغرين من مخافتنا كما يضم نفسه الذي يقضى حاجته امام البيوت للستر عليها (١) ترى الجون الخ الجون الفرس الادمم والشمراخ غرة الفرس والورد من الخليل بين الكميت والاشقر وعائر من عار الفرس اذا ذهب وانفك والمعنى انهم يطلبون الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يجدونه وهو وسطهم وذلك لكثرة خيلهم (٢) ادقة جمع دقيق ير يد به الدليل وجواب لما في البيت بعده وهو ضممناكم (٣) الساق الكسير اي المكسورة وفعل الذي بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والجبائر جمع جبيرة وهي العيدان التي تجر بها العظام والمعنى نحن ما ضممناكم الينا لاحتياجنا اليكم لانكم اذلاء لا يتجمعون انفسكم ولكن رقة قلوبنا عليكم ورحمتها الجأتنا الى ضمكم الينا (٤) ما حباك اي اعطاك والمعنى اتجهونا بعد عمك بصدقنا وتنسى احسان بني براء عليك (٥) تجوك اي اولدوك والسقب ولد الناقة والمعنى انهم ضربوك ضرباً مبرحاً وانت سكران خيبت الريح حتى احدثت على نفسك حدثاً كهيئة السقب (٦) منكبيك تنبية منكب وهو يجمع

وقال الطرماح بن جهم السبسي لنافذ بن سعد المعنى

إِنَّ بَعْنَ إِنْ فَخَرْتَ لَمَعْفَرًا <sup>(١)</sup> وَفِي غَيْرِهَا بُتْنِي يَبُوتُ الْمَسْكَارِمِ

مَتَى قُدَّتْ يَا ابْنَ الْحُنْظَلِيَّةِ عَصَبَةٌ <sup>(٢)</sup> مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْخَارِمِ

إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طَيِّبٍ <sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الذَّرَّاقَةَ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

فَقَدْ بَزِمَ مَامَ بَطْرًا أُمَّكَ وَاحْتَفِرَ <sup>(٤)</sup> بِأَبْرِ أَيْبِكَ الْفَسْلِ كُرَّاتٍ عَاسِمِ

وقال الكروسي بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك

الْأَلَيْتَ حِطِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي <sup>(٥)</sup> عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ

عظم العضد والكتف والمعنى انهم ضرب بوك وانت بريء فكيف لا يضر بونك اذا هجوتهم (١) ان بعن الخ معناه لك ان تفتخر بعن فان فيهم موضع الفخر ولكن ليس يوجد فيهم الكرم والجلود (٢) الخارم جمع مخرم وهو انوف الجبل والمعنى في اى وقت قدت الناس يا ابن الحنظلية الى الطرق الصعاب المحبولة وكنتم لهم كالهادي يريد ان ابن الحنظلية من الضعاف الذين لا يركن اليهم عند الشدائد (٣) اذا ما ابن جد الخ قيل ان جد اسم قبيلة وقيل انه ينسبه الى الجد يشبر الى انه لا اب له والناhez رئيس القوم الذي يرى مصالحهم والذرا جمع ذروة وهي اعلى السنام والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير والمعنى انه اذا كان ابن جد زعيم طيب ورئيسهم فقد انعكس الامر بهم فصار الشريف وضيعا والوضيع شريفا (٤) فقد بزمام الخ الزمام ما ناقده الدابة والبظر ما تقطعه الخافضة من الفرج والفسل الضعيف وعاسم موضع والمعنى لا تتعرض لطلب المعالي فلست من اهلها بل يكفيك ان تقود بظرامك بدل ان تقود الناس فانه عظيم وان تأخذ ابرايك في يدك فانه أليق بها من السيف والبيت كله سب له (٥) وراء الرمل متعاقى بعلمت والمعنى ليتني علمت وانا في مكاني



فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَتَزَحْرَحُ<sup>(١)</sup> وَمَتَسَعُّهُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسُهُ<sup>(٣)</sup> طُلُوعُهُ إِذَا أَعْيَا الرَّجَالَ الْمَطَالِعُ<sup>(٤)</sup>

وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

مَنْ مَبْلَغُ الْحِجَاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَا<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا<sup>(٦)</sup>

وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفْرِقُ وَالنَّوَى فَبَعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى<sup>(٧)</sup>

فَأِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدْعَ مَعْرِضًا

وَتَعْجَبُ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَى<sup>(٨)</sup>

فبسل ان التوجه اليك وارحوك ما انت صانعه من خيبة رجائي فكنت ابقى في موضعي ولا آتيك ويكون ذلك غايه مرادي (١) متزحرح اي مبعده والمعنى اني كنت في فسحة من امري وكان بعدى عنه احسن لي مما اراد من الالهانة التي اصابتني من جيته (٢) اذا ما الجبس الخ الجبس الجبان والمعنى اني كنت في مندوحة عما حصل لي من الالهانة وكانت لي همة عالية يقصر عنها الجبان وتزعز على الرجال مطالعها (٣) فان شئت الخ هو الرسالة التي يريد ابلاغها مع الايات بعده والسلا الجلد الذي يكون فيه الصبي في بطن امه وانما مثل به لانه اذا انقطع عن الصبي حين يولد لا يرجع اليه وهذا كناية عن الخيبة وقطع المودة بينهما (٤) رميضة اي محددة وعقد العري على حذف مضاف اي تقطيع عقد العري جمع عروة (٥) تفرقة النوى اي فرق البعد والمعنى ان لم ترضى الافراقنا منك وبعدها عنك فادام الله ذلك (٦) الجذع معرض الخ الجذع اصل الشجرة ومعرض اي معرضا والقذى ما يسقط

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبى

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ

بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا <sup>(١)</sup>

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ

نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا <sup>(٢)</sup>

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَّتْ مِنْ بِلَانِنَا

وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبِرًا <sup>(٣)</sup>

في العين والشراب والمعنى ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا ارى الجذع معترضا في عينك فلا انكره وانت تنكر القذى في عيني وهذا مثل يضرب لمن يرى القليل من عيوب الناس ولا يرى الكثير من عيوبه وحاصل الايات انه يظهر قلة مبالاته بالحجاج ويقول له ان شئت فاقطع المودة بيننا فطلقا وصل بعده وان شئت فابعدنا منك فلا جاحة لنا فيك فانك تنكر الصغير من عيوبنا ولا تنكر الكبير من عيوبك (١) ضربنا لكم اي صرفنا لكم خطاب معاوية واشياعه ويريد باهل منير الملك عليا كرم الله وجهه واولاده وجيرون موضع والمعنى نحن احسننا اليكم باثباتنا لكم المجد الذي لا تستحقونه بعدما صرفنا عنه اهلنا وكنتم لا تستطيعون ذلك فعلام الاساءة منكم اليانا (٢) ويوم المرج اي مرج راهط وهو يوم معلوم عندهم ومؤزرا اي قويا والمعنى ان تأييدنا ونصرنا لكم لا يحتاجان الى دليل لشهرتهما (٣) من بلاننا اي من احساننا ممتناه لا تجحدوا ما مضى من احساننا اليكم فتعاملونا بالقسوة بدل اللين



نَكَمَ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ

- (١) كَشَفْنَا غَطَاءَ الْعَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ
- (٢) وَمُسْتَسْلِمٍ نَفَسَنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبْرًا
- (٣) إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَأَذْكَرُ بِلَاءَهُ بَزْرَاعَةَ الضَّحَّاكِ شَرَفِيٍّ جَوْبَرًا
- (٤) فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيظَةَ يُعَدُّ وَلَكِنْ كَلِمَهُمْ نَهَبُ أَشْقَرًا

وقال جواس بن القعطل الكلابي

(١) فكلم من امير يريد به معاوية ويزيد والمعنى كم من امير شملناه بنصرنا فكشفنا عنه في الحرب كره به فاستقام امره وابصر رشده فاهتدى الى ما فيه شرفه بعد ما كان لا يهتدي (٢) ومستسلم اي مسلم نفسه لغيره والنون في نفسن للخيل ولم يصرح باسمها لان الحرب تدل عليها والنواجذ الاضراس واهل اي رفع صوته والمعنى وكم من مستسلم انجذته خيولنا وقد انكشفت شفتاه عن اسنانه من شدة الكرب حتى رفع صوته بالتكبير يريد بالمستسلم معاوية ويصفه بما لحقه في حربه مع علي كرم الله وجهه يوم صفين (٣) بزراعة الضحاك انخ الزراعة موضع الزرع والضحاك كانت معه قيس فاسلموه الى اعدائه فقتلوه وجور قرية بالشام والمعنى اذا افتخرت قيس فاذا كره لهم خذلانهم الضحاك ليتركوا الافتخار (٤) من ابن حفيظة انخ الحفيظة الغضب والحمية واشقر رجل كان نهب صندوقا فظن ان فيه ما لا يفتحه فاذا فيه عظام فضر به العرب مثلا لما لاخبر فيه والمعنى ان قيسا ليس فيهم رجل شجاع ولكن كاهم في احوالهم مثل ما نهبه اشقر فلا خير فيهم لمن يظن ان فيهم خيرا

أَعْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا فَكُلِّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلٌ<sup>(١)</sup>  
بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلِ

هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ نَقَوْمِكَ قَائِلٌ<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَادِخٍ مِنْ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمَتَوَلُّو<sup>(٣)</sup>

نَفَحَتْ لَنَا سَجَلِ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحَدِّثُ الْدَّهْرُ جَاهِلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ

تَضَاءَلَتْ إِنْ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) اعبد الملك الخ يريد به عبد الملك بن مروان والمعنى ما شكرت يا عبد الملك نعمتنا ودفاعنا عنك وتأيدنا ما ملكك حتى صرت في غابة الامن على نفسك وعلى رعيتك وبعد ذلك ضيمت حقوقنا الواجبة عليك (٢) بجابية الجولان متعلق بشكرت الذي في البيت قبله والجولان موضع وابن بحدل هو حميد بن بحدل قاتل ابن الزبير والمعنى انه يعاتبه بقوله لولا حميد بن بحدل نصرنا لملكنا ولم تكن خليفة نخطب على المنابر او يخطب لك عليها وانما عاتبه بذلك لانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب اقبل عبد الملك يتألف قيسا وهم اعداؤه ويوحش بني كلب وهم انصاره حتى انه عزل منهم كثيرا واستعمل بدلهم من بني قيس (٣) علوت الشام اي تسلطت عليها والبادخ العالي والمعنى لما استقام امرك وعلا سلطانك بنصرنا لك عاديتنا (٤) نفحت لنا اي عاديتنا والنفح الاصابة يقال نفحه بالسيف اذا تناوله به والسجل الدلو اذا كان فيها ماء والمعنى لما وصلت الى ما وصلت اليه من ولايتك على الشام بنصرنا لك عاديتنا غير ملتفت الى تضاريف الدهر في اعراضك عنا (٥) من



فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ اسْلَمْتَ لَقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلٍ<sup>(١)</sup>

وقال ايضا

صَبَّغَتْ اُمِيَةً بِالِدِمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوَّتْ اُمِيَةً ذُونَنَا ذُنَيْهَا<sup>(٢)</sup>

اُمِّي رَبِّ كَتِيْبَةٍ مَجْهُوْلَةٍ صَيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا<sup>(٣)</sup>

كُنَّا وِلَاةَ طَعَانِهَا وَضْرَابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا<sup>(٤)</sup>

فَاللَّهِ يَجْزِي لَ اُمِيَةً سَعِينَا وَعَلَا شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا<sup>(٥)</sup>

جِئْتُمْ مِنَ الْحَجْرِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُسَكِّرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا<sup>(٦)</sup>

راس هضبة اي راس جبل وتضاءلت اي تصاغرت والمعنى كنت قبل ان تصرك ضعيفا فتقويت بنا (١) بطنان موضع بالشام والمعنى لوطاوعني القوم يوم بطنان كنت اشير على بني قيس بالاصابة منكم فيملكون نساءكم و يقتلون رجالكم (٢) صبغت امية الخ معناه انا جار بنا لاجل بني امية وقتلنا لهم اعداءهم حتى فازوا بالذنيا دوننا وبعد ذلك غدروا بنا (٣) اُمِّي ترخيم امية والكتيبة الجيش الكبير والصيد جمع اصيد وهو المتكبر والكمة جمع كى وهو الشجاع وعليكم دعواها اي تهديدها والمعنى رب كتيبة هددتكم شجعانها وجواب رب كنا ولاة طعانها في البيت بعده (٤) حتى تجلت اي انكشفت وغماها اي امرها الشديد معناه رب كتيبة هددتكم فخلصناكم منها وكشفنا عنكم كرمها (٥) شددنا اي قورنا والعري جمع عروة والمعنى ان الله هو الذي يميز بنا خيرا على سعينا لا انتم وكذلك المعالي التي رفعنا بنيانها تميز بنا اي يميزنا الله عليها (٦) من الحجر اي من بلاد الحجر وهي مكة والنياط بعد المسافة وكهلها وفتاها اي كبيرها وضرها والمعنى انتقمنا اليها من بلاد الحجاز

إِذَا قَبِلْتَ قَيْسٌ كَانَ عَيْونَهَا حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لِحَالِ اللَّهِ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ تُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
فَشَاوِلَ بَقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلَا نَظْرَنَ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَرِ<sup>(٤)</sup>  
مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٌ حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمَنْبَرِ<sup>(٥)</sup>

حتى صرتم بجدودنا لا يعرفكم اهل الشام لانكم لستم من اهلها (١) اذ اقبلت  
ظرف لقوله جئتم من الحجري في اول البيت قبله وحقق الكلاب جمع حدفة وهي  
سواد العين وسماها اي علامتها والمعنى جئتم من بلاد التجاز وقت اقبال قيس  
وقد احمرت عيونها للعداوة والغضب واظهرت علامتها للحاربة (٢) الثغور جمع  
ثغر وهو موضع الخفاة من العدو والمعنى لعن الله قيساً وقبحهم حيث اضاعوا ثغور  
المسلمين وادبروا ومنهزمين (٣) فشاوول بقيس اي مارس بهم والمشرفية السيوف  
والمعنى مارس بقيس في الدعة والسكون ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من  
رجالها واحذر ان تكون اخاهم اذا جردت السيوف من اغادها فانهم لا يقومون  
معك وقت القتال (٤) بطرف اخزر متعلق بقوله فلا نظرن الى الجبال بعد ما صرت  
اميرا عاينها خطيباً على منابرها (٥) ما زلت الخ معناه ما زلت انتهافت على ركوبك  
كل شيء قائم حتى تجاسرت على جابوسك فوق المنبر



وقال الراعي النميري

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالرَّحَا<sup>(١)</sup>  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِيهِ الْقَدُّ أَهْلَهَا

وَقَدَيْكَرَمِ الْأَضْيَافِ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَسَكُوا وَكَلَّا الْحَيِّينِ مِمَّا بِهِ بَسَكِي<sup>(٣)</sup>

بَسَكِي مُعْوِزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشْدُمُ الْجُوعَ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا<sup>(٤)</sup>

فَالطَّفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ

وَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى<sup>(٥)</sup>

(١) والريح قره اي باردة وفردة والرحا موضعان والمعني عجبت من القوم السائرين ليلا في زمن الجذب يقصدون ضوء نار توقد للضيافة في موضع بين فردة والرحا (٢) القد القطعة من الجلد الغير المدبوغ والمعني ساروا الى ضوء نار قد عم اهلها الجذب ولكنهم لجودهم يكرمون الضيف (٣) فلما اتونا معناه فلما اتانا القوم ليلا يشكون الينا ما اصابهم من الجوع ويلتسون منا ما يأكلونه شكونا اليهم ما بنامن الفقر فبكي كل منهم لما به من الجوع وبكي كل منا لما به من الفقر (٤) المعوز الفقير والطارق الذي يأتي ليلا والمعني بكي الفقير منا خوفاً من ان يعجزه الفقر عن اكرام الضيف وبكي الذي اتانا منهم ليلا يلتمس منا ما يأكله وهو شاد الازار على بطنه ليستمسك لان الجوع اضعفه وهذا البيت بيان للبيت الذي قبله (٥) فالطفت عيني اي ضمنت اجفاني وهو فعل الذي يعن في النظر الى الشيء والقري ما يأكله الضيف والمعني فنظرت بيمصر حديد لعلى اجد ناقة من النوق السمان

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرَبِيكَةٍ هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعْنَ بِالصَّوَى <sup>(١)</sup>  
 فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِرٍ أَيَّمَا فَتَى <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لَهُ الصِّقُّ بِأَيْسِ سَاقِهَا فَإِنْ يَجْبِرُ الْعُرْقُوبُ لَا يِرْقًا لِلنَّسَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْجِبْنِي مِنْ حَبْتِرٍ أَنْ حَبْتِرًا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلَةٌ أَنْتَضَى <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غَطَاءً عَنْ فَوَادِي فَانْجَلَى <sup>(٥)</sup>  
 فَبَيْتَنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هَزَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلَى <sup>(٦)</sup>

فأنحرفها للاضياف وادفع فيمتها لصاحبها (١) الكوماء العالية السنام والعريكة  
 السنام والهجان البيضاء والصوى جمع صوة وهي الارض الغليظة والمعني ابصرت  
 ناقة بيضاء سمينة عالية السنام (٢) الحبتير القصير من الرجال والمعني فشرت الى حبتير  
 اشارة خفية بان ينحر هذه الناقة فادرك المراد من اشارتي فله حبتير في حدة نظره  
 وسرعة فهمه (٣) العرقوب في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها ولا يرقا النساء  
 اي لا ينقطع دمه والنساء عرفن يأتي من الورك الى الكعب والمعني اشرت اليه  
 بضرب ساقها بالسيف وايصال الضربة بالعرقوب والنساء حتى لا ينقطع دمه لان  
 العرقوب ان امكن جبره بالعلاج فان نساءه لا ينقطع دمه فحيثما يباس صاحب  
 الناقة من حياتها ويرضى بان ياخذ عوضها منا فيستقيم لنا امر الضيف والضيافة (٤)  
 المنكوب المصاب بنكبات الدهر والمنصل السيف والمعني اني لما امرت حبترا تلقى  
 امري بكل همة فقام الى الناقة وجرده السيف من غمده وضربها به (٥) كافي  
 الخ معناه اني كنت اخشى ان اعجز عن اكرام الاضياف لذات ضيق يدي  
 فينسبوني الى البخل فلما اشبعتهم من سنام هذه الناقة انجلي عن قلبي ما كنت  
 اخشاه من نسبي الى البخل (٦) الهزة صوت غليان القدر والمعني اتنا بتنا ليلتنا ولنا



وَأَصْبَحَ رَاعِيَنَا بُرَيْمَةَ عِنْدَنَا بِسْتَيْنَ أَبْقَتَهَا الْأَخْلَةَ وَالْحَلَا (١)

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا (٢)

وقال في ذلك خنزرن بن ارقم

بَنِي قَطْنٍ مَا بَالَ نَاقَةَ ضَيْفِكُمْ تَعَشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلَقَى قُودُهَا (٣)

عَدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةُ رَحْلِهِ عَلَى طَنْبِ الْقَمَاءِ مُلَقَى قَدِيدُهَا (٤)

وَبَاتَ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَبْتَنِي الْقَرَى

بِلَيْلَةٍ نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا (٥)

قيل الذي اودع في القدر لحم مشوي ونار تستدفي به وبانت قدرنا ايضا واللحم فيها يسمع صوت غليانه (١) بريمة اسم راعيهم والاخلة جمع خليل والحلا الرطب من النبات والمعنى ان بريمة راعينا حضر عندنا وقت الصبح بعد ما اكرمنا الضيفان ومعه ستون من الابل لم تذهب منها واحدة (٢) الناب الناقة المسنة والثنية الداخلة في السادسة والحيا المطر والعرب تسمى النبات حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبات يكون والمعنى قلت لصاحب الناقة التي اكرمت بها الضيفان خذ هذه الثنية مني مجانا ولك علينا ناقة مثل نافتك في السمى عندما تاتي ايام الخصب وتسمن الابل وليست هذه الايبات من الهجو في شيء لانها كلها في الافتخار بالكرم وانما اوردنا هنا لتعلقها بما بعدها (٣) القود جمع قند وهو خشب الرحل والمعنى ما لكم يا بني قطن اخذتم ناقة ضيفكم واكلتم لحمها وصار رحلها ملقى على الارض (٤) الطنب الحبل والقماء لقب امرأة الراعي والقديد اللحم المقطع طولا والمعنى صار ضيفكم ماشيا على رجله ولحم ناقته ملقى على الطنب وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يجففونها (٥) بليلة نحس اي بليلة لاخير فيها

أَمَنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً

- (١) إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمٌّ مِنْ يَزِيدِهَا  
 كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا بِرَازِينَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا لِبُودِهَا  
 فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَنِي قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا (٢)

فاجابه الراعي بقصيدة منها

- مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُمَا بِسَيْفِي وَضَيْفَانُ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا (٤)  
 فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا (٥)

والمعنى صار الذي يطلب الضيافة في ليلة نحيسة (١) عادة منصوب على التمييز والمعنى هل الذي ينقص الاضياف اذا نزلت به اكرم عادة ام الذي يزيدها اذا نزلت به يريد ان يزيد اكرام عادة من الذي ينقصها (٢) البراذين جمع برذون وهو الفرس التركي يضربون به المثل لكل مذموم عندهم واللبود جمع لبد وهو الشعر المتلبد وقيل شبههم بالبرازين لحرصهم على اكل لحمها لان البراذين تجرص على اكل العلف (٣) بني قطن اي بابني قطن والمعنى ان بني قطن من اهل العيوب والنقائص لامن اهل الكمال والشرف (٤) القلوص من الابل كالشابة من النساء والمعنى ما تعيركم لنا من اجل قلوص دعنتي الضرورة الى نحرها للضيفان واعطيت صاحبها ناقة خيرا منها (٥) العنس الناقة القوية معناه لاجرح علينا في نحر هذه الناقة واطعام الاضياف منها لانها لم تضع على صاحبها بل اخذ عوضا منا ناقة احسن منها



قَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَبْتِغِي الْقَرِيَّ

وَأَمَّكَ إِذْ يُحَدِّدُ إِلَيْنَا قَعُودَهَا <sup>(١)</sup>

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا نُثَقِّبُ لِلْقَرِيَّ وَلِقِحَّةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودَهَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا أُخْلِيَتْ عُوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ

جَوَانِبَهَا حَتَّى نَيْتَ نَذُودَهَا <sup>(٣)</sup>

إِذَا نُصِبَتْ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتِهَا نِعَامَةٌ حَزْبَاءٌ تَقَاصَّرَ جِيدُهَا <sup>(٤)</sup>

تَيَّتُ الْمَحَالُ الْعُرْفِيَّ حَجْرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهِمًا وَوَحْدِيْدَهَا <sup>(٥)</sup>

(١) يحدى الينان حدا الابل اذا ساقها اي يساق الينا والمعني اني لم اخض الضيفان بالاكرام بل اكرمت امك ايضا واطعمتها حين جاءتنا يساق الينا بغيرها  
(٢) نثقب اي توقد واللحمة الناقة التي فيها لبن وهي هنا كناية عن القدر التي يطبخ فيها والركود السكون وجعل ركودها طويلا لتقلها وامتلائها والمعني رفعنا لها نارا توقد للضيافة وقدر طويلا السكون لتقلها من امتلائها باللحم والمعني ان امه اكلت مع الضيفان ولم يختصوا بالاكل دونها (٣) اذا اخليت اي جعل لها الحطب بمنزلة الحلال للناقة فاوقد تحتها وازرمت اي صاحت بغليانها والمعني لما اوقد الحطب تحتها اشتد صوت غليانها (٤) الحزباء الارض الصلبة المرتفعة والمعني انه يشبه القدر بالنعامة لان النعام كثيرا ما ترفع راسها وتضعه لجنبها ونفورها فكذلك القدر ترفع قطع اللحم التي فيها وتخفضها لشدة غليانها وانما وصف عنق النعامه بالقصر ليبين وجه الشبه بين القدر والنعامه (٥) المحال فقار الظهر وجعلها غرا السمئها والحجرات النواحي والشكارى المثلثة ومرأها اي استخرج دسمها وحديدها اي مغزفتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَمَحَاوَلَا لِكَيْ يَنْزِلَاَهَا وَهِيَ حَامٍ حَيُّودُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَبَاتَتْ تَعْدُّ النُّجْمَ فِي مُسْتَحْيِرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جَمُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرُهَا وَارْفُضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَوَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني اسد

ذَبَيْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأَزْرَا<sup>(٥)</sup>

والمعنى ان فقرات الظهر السمينة تبيت في جوانب القدر ممثلة من الدم يستخرج  
 دسها ماؤها ومفرقتها (١) فحاولوا اى احتالا في ازالها والحيود الجوانب والمعنى  
 انهم ارسوا اليها رجلين لانزالها لان الرجل وحده لا يستطيع تحريكها لكونها  
 حامية الجوانب ثقيلة لامتلائها باللحم فاستعمل الرجلان الحيلة في ازالها (٢)  
 المستحيرة الجفنة الكثيرة الدم المثلثة باللحم والمرق والجود بدل على شدة البرد  
 والمعنى ان هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسها (٣) العكيس  
 لبن يصب على المرق وتملأت اى امتلأت والمداخ الامعاء والعروق وارفض  
 اى انصب والوريد عرق في صفحة العنق معناه ان بطنها امتلا من المرق  
 حين سقيناها منه (٤) المراد بذي الاناء الطعام والمعنى لما شبعت بامتلاء بطنها  
 من الطعام ارادت منا امرا لا نريده منها (٥) الأزر جمع ازار والقاه الأزار  
 كناية عن الاجتهاد في طلب الشيء والمعنى ان غيرك سعى الى المجد بهمة  
 عالية وانت تلجواك تسعي منكاسلا وتدب ديب الشيخ الحرم فكيف تنال المجد  
 يريد بذلك انه ليس من اهله



فَكَابَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ  
 وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا <sup>(١)</sup>  
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمْرًا أَنْتَ آكَلُهُ  
 لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرًا <sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر  
 وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حَظُّهُ  
 فَلَمَّا اسْتَثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَخَافِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِيءٍ حِينَ شَمَّرَتْ  
 مِنْ الْقَوْمِ مِعْجَازٍ لَيْمٍ مَكَاسِرُهُ <sup>(٤)</sup>

(١) فكابروا المجد اي تحمّلوا المشاق في طلبه والمعنى ان المجد له اهل غيرك قد اجتهدوا في طلبه حتى مل اكثرهم وناله اهل الوفاء واهل الصبر على شدائده ولست انت منهم (٢) الصبر بكسر الباء عصاره شجر مر والمعنى هل تزعم ان المجد طريقه سهل يسلكه مثلك كلاب بل المجد ناله اهل النجدة واصحاب الهم الذين يصبرون على تجرع المرارات فاين انت منهم (٣) المراد بمخافره سلاحه وهي آلات الحفر جمع مخفر والمعنى رب طالب للحرب مستعجل لها وحظه الصلح قد عجز عنها حين هاجت ولم يصبر على ممارسة الابطال (٤) شمّرت اي اشتدت والمعجاز الدائم العجز ومكاسره اي اصوله ومخزبه والمعنى انه مارس الحرب حين اشتدادها بامرئ. دائم العجز لئيم الاصول والمختبر (١٢ - ني)

فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكْبَرُ (١)

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ

هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ (٢)

وَهَلْ هِيَ الْإِمْتَلُ عَرَسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مَحَارِبٍ (٣)

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

مَتَى تَرِدُوا عَكَظًا تُوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعِهَا قِصَارُ (٤)

أَجِيرَانَ ابْنِ مِيَّةَ خَبْرُونِي أَعْيُنُ لَابْنِ مِيَّةَ أُمَّ ضِمَارِ (٥)

(١) اكبره اي اجداده والمعنى انه لما حارب انزعم فاسلم نفسه الى اعدائه ولم يكن لسلفه الذين مضوا سعي حميد وقدم في الشجاعة فكان يقتدي بهم او يرث ذلك عنهم (٢) شجوها اي حزنها والمعنى ان دار بشر بكت حزناً عليه بعد ما ملكها بعده هلال يريدان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب (٣) محارب قبيلة موضوعة القدر يضربون بها المثل في التحمل والمعنى ان هذه الدار في نزول ابن مرزوق بها بعد ما كان ينزلها بشر بن غالب صارت مثل عروس زوجت في بني هاشم ثم زوجت بعدهم في بني محارب بدون رضاها (٤) عكاظ اسم سوق كانت للعرب والمجادع من جدعه اذا قطعه والمعنى انها تقول للذين لم يأخذوا ثار زوجها اذا حضرتم سوق عكاظ ووافقتهم اهلها تصامت لكثرة ما تسمعون من عيوبكم كأن اسماعكم بمجدوعة (٥) ابن مية اسم زوجها المقتول والعير النقد الحاضر والضمار الدين الذي لا يرجي قضاؤه والمعنى هل تستطيعون ان تدركوا



تَجَلَّلَ خَزَيْبًا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكُمْ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَتَ بِنَا كُلِّ فَجٍّ مِنْ خُرَّاسَانَ أَغْبَرًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتَ قُرَيْشًا صَبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوْمٌ بِهَا بَجْرًا مِنَ الْعَوْجِ أَكْذَرًا<sup>(٤)</sup>

وقالت امرأة تميم بن قنادة بن مغرب الشكرى وهو زوجها

حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكُلُّ مَا

مَلَكَتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيهِ حَافِيَةً<sup>(٥)</sup>

أثار زوجي أم يذهب دمه باطلاً (١) تجلجل خزيبا أي لبسه واخلف بسكون اللام اولاد السوء ولا يستعمل الا في الذم والمعنى ان بنى عوف هم الذين لبسوا مذلة هذه الخطة وركبهم خزيبا ولا مخلص لبيئهم من ذلك الخزي الذي لحقهم (٢) فانكم انخ معناه انكم في محاولتكم ان يخفى على الناس ما ركبكم من ذل هذه الخطيئة وبخازيبها مثل امرأة شائبة لا خمار لها تغطي به شيبها فالامر اظهر من ان يكتم (٣) الفج الطريق الواسع والمعنى ان قريشا استأثرت بطيب العيش ووجهتنا الى خراسان (٤) توم أي تقصد والمعنى ليت قريشا وجهتنا الى بحر لنفرق فيه بدلا من طرق خراسان التي وجهونا اليها (٥) ولم اكذب جملة حالية في موضع نصب أي حلفت صادقة والمعنى اني حلفت صادقة في يميني وان لم اصدق فيها فجميع ما املكه اهديه لمن حول بيت الله وانا حافية

لَوْ أَنَّ الْمَنَائِبَ عَرَضَتْ لَأَقْتَحَمْتُهَا مَخَافَةَ فِيهِ إِنَّ فِيهِ لِدَاهِيَةَ (١)  
فَمَا جِيفَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قِتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةَ (٢)  
فَكَيْفَ اصْطَبَارِي يَا قِتَادَةَ بَعْدَمَا

شَمِمْتُ الَّذِي مِنْ فِيكَ أَثَأَى صِمَاحِيَةَ (٣)

وقال عبد الله بن اوفى الخزازي في امرأته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكْحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ (٤)  
وَلَمْ تُقِنِ مِنْ فِافَاةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعِ (٥)  
مَنْجِدَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجِعِ (٦)

(١) اعرضت اي ظهرت من عرضها بضم العين اي من جانبها الذي تجبي منه لاقتمتها اي رعبت بنفسي فيها والمعنى انها تختار الموت ولا تختار ان تعيش مع زوجها خوفاً من بخر فمه لان بخره من جملة الدواهي وهذا البيت فيه جواب عن القسم الذي في البيت قبله (٢) الغالية من الطيب والمعنى انها بالغت في بخر فمه حتى جعلت رائحة الجيفة عنده كريح المسك (٣) اثأى اي افسد والمعنى انها تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شمت من بخر فمه ما أثرت رائحته في اذنها فكيف حال الانف (٤) ابنة المنتصبي زوجة الشاعر والمعنى انه تزوج بها عن كره منه وأن تزوجه بها ضره ولم ينفعه (٥) الفافاة الفقر والمعنى ان تزوجه بامرأته لم ينفع في وجهه من الوجوه فما اغني فقيراً ولا انال خيراً ولا جمع شمالاً (٦) المنجدة المجربة المعلوم ما عندها والمهراش تحريش كلب على كلب آخر والمعنى ان الناس عرفوا ما عندها وانها مثل كلب المهراش في تهيج



(١)	وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقَطُّعَ	مُفَرِّقَةً بَيْنَ جِيرَانِهَا
(٢)	وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ	بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى
(٣)	وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْعُ	فَإِنْ تَشْرَبِ الزَّقَّ لَا يَرْوِيهَا
(٤)	وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشُّرْعُ	وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحَرَّمًا
(٥)	تَزَلُّ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُضْرَعِ	وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقِ
(٦)	وَبُسَّتْ مُوقِفَةُ الْأَرْبَعِ	فَبُسَّتْ قِعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا

الشر والنجيمة فلا تترك النار في راحة من شرها ولا تنام ان نامت الناس لحرصها على اذاعم ( ١ ) ما تستطيع الخ ما شرطية وتستطيع فعل الشرط وتقطع جوابه وجزاؤه والمعنى ان امراته لحرصها على اذى الناس تفرق بالنجيمة بين الخطاه وتقطع الارحام بين الاقارب مما استطاعت ذلك ( ٢ ) بقول متعلق بقوله تقطع الذي في آخر البيت قبله والمعنى انها تباغت وتكابر فتدعى رؤية ما لم تره ومما لم تسمعه لتقطع بذلك علائق المودة بين الاصحاب والقرابة بين الاقارب ( ٣ ) تشرب الزق اي تشرب ما في الزق والمعنى تاقى بافعال المسرفين في الاكل والشرب لاتعرف القناعة ولا تعرف صحة نفسها ( ٤ ) الاسل الرماح والشرع من اشرفت الرمح نحوه فشرع معناه انها مولعة بالحرام لا تتركه ولا تقلع عنه ولا يمنعها من اتيانه مانع ( ٥ ) الذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء والشاهق الجبل المرتفع والعصم جمع اعصم وهو الوعل الذى في يده بياض والمعنى انها قليلة اللحم بابسة البدن اذا صعدت في اعلى الجبل الذي تزل به الوعول لم تزل قدمها ولم تسقط من فوقه ( ٦ ) القعاد بكسر القاف امرأة الرجل وموقية الاربع اي معها ثلاث نسوة فتكون هي تمام الاربع والمعنى ان الدم لا يفارقها بوجه فان كانت منفردة فهي مذمومة وان كان

وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانواء  
 قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُوا كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

كَأَثَرُ بِسَعْدٍ إِنْ سَعَدَا كَثِيرَةٌ وَلَا تَبِغْ مِنْ سَعْدٍ وِفَاءً وَلَا نَصْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَاهِبًا إِذَا أَمِنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا<sup>(٤)</sup>  
 يَرُوعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو جُسُومُهَا

وَزَهْدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَعَارِبٌ ذَوُو فَخْرٍ بِإِفْكِ وَأَلْسِنَةٌ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ<sup>(٦)</sup>

معها غيرها فهي مذمومة ايضاً (١) الرتاج الباب المغلق والمعنى انه يصفهم بشدة  
 البخل (٢) لا يقبس الجار الخ معناه انهم يبخلون على جارهم ويؤذونه (٣) ولا  
 تبغ اي لا تطلب والمعنى ان بني سعد للمكاثرة لا للوفاء والنصرة (٤) القراع  
 الحاربة والمعنى ان بني سعد لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر في  
 حالة الامن (٥) يروعك ان يعجبك والمعنى لا تفترك اجسامهم فترغب فيهم  
 وتقبل اليهم فانك اذا اختبرتهم زهدت فيهم (٦) الاعاريب جمع اعراب وهم  
 سكان البوادي والمعنى انهم من حواشي الناس لا تغرهم ولكن الفاظهم  
 لطيفة



رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ<sup>(١)</sup>

وقال مالك بن اسياد

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ

لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

لَكِنِ آتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْعِنِي

وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّرْقِ وَالْقَارِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصِبَتْنِي مَعَاشِرُ خَلْتَهَا عَرَبًا صَحَاحًا<sup>(٥)</sup>

(١) الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والمعني ان جيلهم ارضاهم بالصفات المجردة من المحاسن المعنوية ولا يحسن القول الا بحسن الفعل (٢) لو كنت الخ معناه انكم تعودتم على شرب الخمر حتى عرف كلبكم رائحتها فيكم فلو كان معي خمر يوم زرتكم تحقق كلبكم اني منكم (٣) يفغمني من فغمه الطيب اذا ملا خياشيمه والمعني ولكني اتيتكم متضمخاً بالمسك (٤) القارشي اسود بطلى به الزرق والمعني لما جنسكم وأنا متضخ بالمسك انكر الكلب طيب رائحتي لانه لا يعرف غير ريح الخمر والقار (٥) الادعياء جمع دعي وهو من يتخذ الانسان ابناً له وناصبتي اي عادتي معناه انه لما هجا الادعياء تعرض لعداوته قوم يظنهم من العرب الصحيحة النسب

قُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَعُوا طَوِيلًا      عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْ لَهُمْ نَبَاحًا <sup>(١)</sup>  
 أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ      وَأَذْفَعَ عَنْكُمْ الشَّمَّ الصَّرَاحًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِلَّا فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي      سَأُنْفِي عَنْكُمْ التَّهْمَ الْقَبَاحًا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِبَرِيءٍ قَوْمٍ      يُضْمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحًا <sup>(٤)</sup>

وقال مدرك او مغلص بن حصن الفقعسي

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ

وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَيَّ شَرُودَهَا <sup>(٥)</sup>

فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرَّتْ أَسْمِي

وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا <sup>(٦)</sup>

(١) النباح للكلب ويقال نبح الشاعر مجازاً للذم والمعنى انهم قالوا في شأنني ما قالوا فلم اكثر بباطل كلامهم ولم اجاوبهم (٢) انتم منهم في موضع نصب مفعول لقلت في اول البيت قبله والصرح الخالص من كل شيء والمعنى هل انتم من الاديباء فارحمكم واصرف عنكم الشتم الخالص (٣) فاحمدوا رأيي اي اجعلوه محموداً عندكم (٤) تهمة منصوب على التمييز وخفض الجناح كناية عن التعطف والمعنى وحسبك تهمة ببريء قوم يعطف على ذي سقم (٥) الوحش هنا كناية عن النساء والغرة الغفلة والمعنى اني كنت فيما مضى تعرض للنساء وهي مغترة فاصيبها بمجاسني ويرتاح احياناً الى اشدها تفاراً (٦) رث أي بلى والمعنى ان الوحش مكنتني اليوم من صيدها بعد ما كلت سهامي فعجرت عن صيدها ولا يضرها من لا يصيدها



فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءَ عَلَيْنَا نُجَلُّ سَلْمَى وَجُودُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَحْسُدُنْ عَبَسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةَ قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا <sup>(٢)</sup>  
 تُشْبَهُ عَبَسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَائِيلَ خَزَا أَنْكَرْتَهَا جُلُودُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةَ لِأَرْبٍ لِعَبَسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَسَادَةُ عَبَسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبَسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَوَلِحِيَّتَهُ لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَسْتَيْنِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءَ وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ <sup>(٧)</sup>

(١) فأعرضت الخ المراد بهذا البيت انه اعرض عن سياستها ولم يلتفت اليها  
 (٢) زهيدها أي لثيمها والمعنى لا تحسد بني عبس على ما نالوه من العزبل ذم  
 حياة تولاهم اللثيم (٣) الخبز من الثياب والمعنى ان بني عبس لا يكونون مثل بني  
 هاشم في المروءة والكرم وغيرها من الصفات المحمودة ولو لبسوا الخبز ويريد بقوله  
 انكرتها جلودها انهم لم يعتادوا لبسها من قبل (٤) ضربة لازب أي لازم لهم  
 وثابت ووليدها هو الوليد بن عبد الملك بن مروان والمعنى لا تظن ان الخير يدوم  
 لبني عبس بعد موت الوليد من بينهم (٥) المراد بالنساء زوجة عبد الملك أم  
 الوليد والمراد بالعبيد عنتره لانه كان هجينًا أي كان ابن امة وأبوه حر والمعنى ان  
 الذين تسودهم أنثى ويرشدهم عبد لا عقل لهم ولا شرف (٦) البضع ما بين  
 الثلاثة الى العشرة (٧) تملأها أي استمتع بها ومعناه مع البيت قبله ان كعبًا  
 شر الناس لم يفده طول عمره شيئًا فلا يمجده له ولا مقدار ولا حياء ولا دين

وقال عوف القوافي

وَمَا أَمْكُم تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَا بِشَكْلِي وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زَهْرٍ <sup>(١)</sup>  
 أَسْتَمُّ أَقْلَ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِمِهِمْ وَأَكْثَرَهُمْ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَبَيْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا

عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصَرَخُوا <sup>(٣)</sup>

فَتَى يَجْعَلُ الْمَحْضَ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ

شِعَارًا وَيَقْرَى الضَّيْفَ عَضْبًا مُجْرَدًا <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَنَاخَ اللُّؤْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطْيَبُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ <sup>(٥)</sup>

(١) الخوافق الرايات والشكلى هي التي تفقد ولدها ولا زهراء اي ليست بكريمة والمعنى انهم يتأخرون عن الحرب لقلّة شجاعتهم فلا تفقدهم امهم وان امهم غير كريمة (٢) القدر مؤنثة والمعنى انهم من اهل الاكل والشرب لا من اهل الشجاعة والقوة فلذلك يتأخرون عن الحرب (٣) تنادروا اي انذر بعضهم بعضاً والذئاب وصرخد موضعان والمعنى اني اخبرت بان الركبان قد عرفوا عقيلاً بالقدر والحياة فاذا نزلوا بهذين الموضعين القرابين من محل عقيل اوصى بعضهم بعضاً بالاحترار منه (٤) المحض اللبن الذي لم يخالطه الماء والصريح الخالص والشعار ما يلي الجسد من الثياب والمعنى ان عقيلاً بخيل بغدر بضيفه ويخونه ولا يعرف غير شبع بطنه من الطعام (٥) لا يريم اي لا يبرح والمعنى ان بني رياح لا يفارقهم



كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَأَهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ (١)

وقال آخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وُلِدَتْ غُلَامًا فَيَالُوْمًا لِذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ (٢)

يَزُحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلِّ عَبْدٍ وَليْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بِيْذِي زِحَامٍ (٣)

وقال آخر

رِدِّيْ ثُمَّ اشْرَبِيْ نَهْلًا وَعَلَاً وَلَا تَعْرُزِيْ أَقْوَالَ ابْنِ ذَيْبٍ (٤)

فَلَوْ كَانَتِ الْقَلِيْبُ عَلَى لِحَاهِمُ لَأَسْهَلُ وَطُوْهَا شَفَّةَ الْقَلِيْبِ (٥)

وقال آخر

إِنْ تُبْغِضُوْنِي فَقَدْ اسْتَحْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ آتَيْتُ حَرَامًا مَا تَنْظُنُوْنَ (٦)

اللؤم ولا يتجاوزم (١) كل ذي سفر اي كل مسافر والمعنى ان كل مسافر اذا بلغ الغاية من سفره يقف عندها وبقيم كما اقام اللؤم بين بني رباح (٢) فيالووما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى التعجب اي ما اشدده من لؤم ومثله يا حسرة على العباد والمعنى ان كل بكريه لا تلد الا لثيماً (٣) المادب جمع مأدبة وهي طعام الوليمة والمعنى انه يزاحم اللؤم عند الاكل والشرب ولا يزاحم الشجعان عند المدافعة عن المحارم (٤) نهلاً وعلا النهل الشرب الاول والعل الشرب الثاني والمعنى انه يقول لناقته ردي الماء واشربي كيف شئت ولا تغتري بقول بني ذيب وبنو ذيب بطن من قبيلة (٥) القليب البئر والحي جمع لحية والمعنى لو كانت البئر على لِحاهم لكان وطوها الناقه على فم تلك البئر سهلاً يريد بذلك انهم اذلاً لا يقدرون على حماية انفسهم (٦) استحنت اعينكم اي احزنتها وابكيتها والمعنى ان ابغضتموني

وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبًا مَقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

يَا قَبِيحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بِنِي عَمِيرَةَ رَهَطَ اللَّؤْمُ وَالْعَارِ<sup>(٢)</sup>

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَجَلُّوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُجْنُوها بِأَسْتَارِ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر يعجمو الحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بِيَدَاءٍ بِهَا عَزُوفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ<sup>(٤)</sup>

وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمُنْعَمُ الْمَكْشُوفُ<sup>(٥)</sup>

فحق لكم ذلك لاني فعلت بكم ما يقتضي البغضاء وابتت ما تظنونونه حراماً (١) الحشا هو ما انضمت عليه الضلوع والمعنى اخذت جارية لكم وعانقتها ووصلت منها الى ما لا يوصل اليه (٢) يا قبيح الله يا حريف نداء والمنادى محذوف كأنه قال يا قوم او يا ناس قبيح الله اقواماً اي ابعدهم وبني عميرة بدل من اقواماً ورهط اللؤم منصوب على الذم والاختصاص والمعنى ابعدهم وبني عميرة كلما ذكروا فانهم اهل اللؤم والعار (٣) قوم خبر لمبتدأ محذوف اي هم قوم والمعنى انهم كلما خرجوا من سواءٍ ومخزبة دخلوا في سواءٍ مثلها او اسوأ منها لا يسترون منها يريد بذلك ان العار لا يفرقهم (٤) الجواب من الجوب وهو قطع المسافة والعزوف من عزف اذا قام في الاكل والشرب ولا يريف اي لا يدخل الريف وهو الحضرة والمعنى ان البدوي طواف في المغاوز مقيم على التطواف لاهو ضعيف ولا كسلان لا يأكل البقول التي ترخي الاعصاب ولا ينزل بلاد الحضرة (٥) القليف وعاء من خوص يوضع فيه التمر والحميت وعاء الثمن والمنعم الملاآن معناه ان البدوي لا يرى في بيته الا الحميت المكشوف للجوار والضيف وكشفه



لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرِي بَطْنُهُ مَعْلُوفٌ <sup>(١)</sup>  
 لِلنَّسْوِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ أَعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ <sup>(٢)</sup>  
 أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفٌ <sup>(٣)</sup>

وقال ريعان

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ قَفَعٌ قَرَقِرٍ  
 وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا دَارُ عَمِيٍّ بِدَارِ خَفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِيٍّ بِعَقْدِ جَوَارٍ <sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكْمٍ غَرِيبًا عَلَى قَتْرِ أَزُورٍ وَلَا أَرَارُ <sup>(٦)</sup>

لحسنا يدل على السخام (١) معلوف أى ممتلىء طعاماً وريحاً من كثرة أكله  
 (٢) الشفيف رقة الثوب والمعنى ان ثيابه رقت لكثرة فسوه فيها وانه يجب الكنيف  
 لحاجته اليه لكثرة أكله (٣) المبقلة موضع البقول والسييف بكسر السين ساحل  
 البحر معناه ان اوطان الحضري موضع البقول وساحل البحر (٤) اذا كنت  
 عمياً اي منسوباً الى العم وهو لقب لابی قبيلة والقفع الكماة وقرقر موضعها التي  
 تبنت فيه والمعنى ان كنت من قبيلة العم فكن ذليلاً مثل الكماة التي يمتنيتها من  
 يشاء او كن شيئاً يقبح ذكره ومنظره (٥) الخفارة من خفرت الرجل اذا اجرته  
 والمعنى ان ابناء قبيلة العم لا يجيرون من استجار بهم ولا يوفون للجار (٦) القنر  
 بضم القاف الجانب والناحية والمعنى صرت في آل مروان بن الحكم غريباً على  
 ناحية محتاجاً اليهم

أَنْسُ يَا كُلُّونَ اللَّحْمِ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ (١)

وقال آخر

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمٍ (٢)

وَلَا الْبُرْصِ الْفَقَّاحِ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَا الْعَجْلَانَ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ (٣)

أُولَئِكَ مَعَشْرَهُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ (٤)

وقال رجل من جرم لزيد الاعجم وقيل انه لزيد الاعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَائِي فِي عَشِيَّةٍ مَحْفَلٍ فَهَمَّتُ فَاكَا (٥)

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ آبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ (٦)

(١) القنار ریح اللحم المشوي معناه انهم يحبون النفع لذاتهم دون غيرهم وذلك من سوء اخلاقهم (٢) وما ان في الحريش مانافية وان زائدة والمعنى ان حريشاً وعقيلاً وبنى جعدة لا يوجد فيهم كريم (٣) الفقاح جمع فحصة وهي حلقة الدبر وزائدة الظليم هي الخف لانه لا يكون للطير فبنو عجلان زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظليم والمعنى ولا يوجد كريم ايضاً في بنى نمير البرص الاستاء ولا بنى العجلان الذين وجودهم في الدنيا كعدمهم (٤) بنات نعش كواكب تدور حول القطب فلا تغيب عن رأي العين والمعنى ان هؤلاء قوم لا يغدون على الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا بما يسد الرمق من العيش لضعفهم (٥) دلفت اي مشيت والصميم الخالص والمراد به هنا القلب وهمم الفم كسره والمعنى اني هجوتك ومزقت عرضك بكلامي وقرعتك على رؤوس الاشهاد حتى اطمعتك والجمت فاك (٦) ونفوا اباك اي اتهموك في نسبك



وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحِكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْتُمْ أَلَى جِثْتُمْ مَعَ الْبِقَلِ وَالذَّبِّي

فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ<sup>(٢)</sup>

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَيْنَ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُذَرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لَا تَرَجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيْبِي حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ<sup>(٤)</sup>

وَتَحْنُ أَقْمَنَا أَمْ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ وَأَنْتَ بِثَاجٍ مَا تُعْمِرُ وَمَا تُحْيِي<sup>(٥)</sup>

والمعنى انه صدقني فيما اقول فيك قوم تشهد انت بصحة نسبهم ولا يشهدون بصحة نسبك (١) من انتم كرره وعلق نسينا قبله وان لم يكن من افعال الشك واليقين لانه حملته على تقيضه وهو عرفت والاعاصر جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كانه عمود وانما خصها بالذكر لانها لا تسوق غيثاً ولا تلقح شجراً فضرب لم المثل بها لقلة الانتفاع بهم (٢) وانتم الي جتتم اي انتم الذين جتتم والذبي صغار الجراد والمعنى نحن ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم اثرا فلما اخصب الناس نبغتم فكأنكم جتتم مع البقل والذبي فطار وبقى شخصكم يريد بهذا الكلام ان شرفهم حديث لا قديم (٣) المدق موضع وقع الحوافر والمعنى انكم سمعتم عن مضي قبلكم من الكرام وليس لكم قديم شرف فيهم وحين ظهرت صرتم اذلاء يطوكم كل حافر (٤) ابن مسمع اسمه مالك بن مسمع كان فر من الحرب ايام العصبية فنزل ثاجا حتى انجلت العصبية (٥) ثاج موضع وما

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورَثُ قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْتٍ مَعَ الْبَقْلِ (١)

وقالت كثره ام شملة المنقرى في مية صاحبة ذى الرمة

الْأَحْبَدَا أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا (٢)  
 عَلَى وَجْهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخَزْيِيُّ لَوْ كَانَ بَادِيَا (٣)  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلَفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضًا صَافِيَا (٤)  
 إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا (٥)  
 كَذَلِكَ مِيٌّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَابَهَا يُخْفِينَ مِنْهَا الْمُخَازِيَا (٦)

وما قر وما تحلى اي ماتا في بخير ولا شر والمعنى نحن استقام بنا امر بني بكر وانت يا ابن  
 سمع مقيم بنجاح لا تضر ولا تنفع (١) تورث اي ورثها قوم عن قوم والمعنى ليس  
 لكم شرف قديم موروث وانما عرفكم الناس حين اخصبتم (٢) حبذا في المدح مثل  
 نعم والمعنى نعم اهل الملا الامية فانها اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاصا  
 (٣) مسحة من ملاحه اي شيء من الملاحه معناه ان جمالها الظاهري يغر من  
 ير يد حبها فيحبها ولو ظهر له ما تحت ثيابها من القبائح ما رغب فيها ير بذلك  
 انها جميلة الظاهر قبيحة الباطن (٤) يخلف اي يتغير والمعنى قد يجيء الماء  
 بخلاف المظنون به من العذوبة وهو صاف فلا تغتر بصفائه (٥) ظاميا حال من  
 فاعل تولى معناه ان الماء الصافي اللون الخيث الطعم اذا اتاه العطشان زاده  
 عطشا لانه لا يتمكن من شر به لزوقته فكذلك مِيٌّ تشبه هذا الماء في حسن  
 ظاهره وخبث باطنه (٦) بدت اي ظهرت معناه ان مية شبيهة بهذا الماء فلا  
 تغتر بها فتحبها وتصطفها



فَلَوْ أَنَّ غِيلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ      مَجْرَدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَالِيًا <sup>(١)</sup>  
كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ      إِلَى غَيْرِ مِيٍّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيًا <sup>(٢)</sup>

وقال ابو العتاهية

جَزِيءَ الْبَخِيلِ عَلِيٍّ صَالِحَةً      عَنِّي بِحِفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي <sup>(٣)</sup>  
أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنِ يَدَيْهِ يَدِي      فَعَلْتُ وَتَزْرَهُ قَدْرَهُ قَدْرِي <sup>(٤)</sup>  
وَرَزِقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً      أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي <sup>(٥)</sup>  
وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ تَفَضُّلِهِ      أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَذْرِ <sup>(٦)</sup>  
مَا فَاتَنِي خَيْرُ امْرِئٍ وَضَعَتْ      عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَةَ الشُّكْرِ <sup>(٧)</sup>

(١) ذالبا ذا اسم اشارة راجع الى مجردية والمعنى ان مية لو ظهرت لغيلان وهي مجردة مما يغطي عيوبها ما حدث نفسه بانها له بل اعرض عنها كل الاعراض  
(٢) كقول مضي منه هذا القول هو قول ما قال ذالبا والمعنى انه لو راى مجردية ما قال هذا المجرد ليا ولكن اذا قال ذلك صرفه الى غير مية او سلاها (٣) جزى البخيل معناه جزى الله عني البخيل علي بما له خصلة صالحة فقد خف بحمله على ظهري لسقوط منته عني (٤) اعلى واكرم معناه انه اجاني عن صنيعته وسان قدري حين لم يتذله بعطيته (٥) من جدواه اي من عطيته معناه رزاني الله عافية من ضيق الذرع بشكر البخيل (٦) خلوا من تفضله اي خاليا منه واحنو أي اتعطف والمعنى اني استغثت من وجه آخر ولم احنج الى تفضل البخيل وصرت اعذره لانه لم يكلفني بشكره (٧) ما فاتني معناه لم يفتنني احسان رجل عافاني من شكر افضال ولم يلزمني به

وقال ابن عبد الاسدي

أَضْحَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ      بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارُ (١)  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةٍ خَلْتَهُ      فَرَجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ (٢)

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إِنَّ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      فَذَرُّوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ (٣)  
وَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوا      نَقَبَ النِّسَاءِ فَيَسَّ رَهْطُ الْمَرْهَقِ (٤)  
الْهَائِكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ      أَكَلُ الْخَزِيرِ وَلَعِقُ أَجْرَدًا مَحْقِ (٥)

(١) عراجة اسم رجل والمعنى ان عراجة ترك بعد شبيه الاستقامة التي كان عليها في الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او ينكسر (٢) خلته اي ظننته معناه انك اذا رايت عراجة وهو يمشي مفرجاً بين رجله ظننت ان بينها اير حمار وهذا البيت فيه رمى له بالفحش (٣) ووحشوا اي كونوا مع الوحوش والابرق الارض التي بها طين ورمل معناه ان لم تأخذوا ثار اخيكم فكونوا مع الوحوش بالابرق واتركوا حمل السلاح لانكم لا تغنون شيئاً (٤) المكاحل جمع مكحلة والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجدد اي الزعفران والنقب جمع نقبة وهي ثوب كالازار له معقد كالسراويل تلبسه المرأة والمرهق المضيق عليه والمعنى ان لم تنتقموا من اعدائكم بأخذ ثار اخيكم فتشبهوا بالنساء فبس القوم الضعفاء انتم (٥) الخزير الخزيرة وهي شبه عصيدة فيها لحم فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة والاجرد اللبن المنزوع عنه زبده والامحق المحقوق والمعنى شغلكم عن ادراك ثار اخيكم ما انتم فيه من الماء كل الذي لا يقر فيه وانما الفخر ان تطلبوا ثار اخيكم



وقالت امرأة من طي . وهي عاصية البولانية

أَعَاصِي جُودِي بِالذَّمُوعِ السَّوَاكِبِ وَبَكَى لِكَ الْوَيْلَاتِ قَتَلِي مُحَارِبٍ <sup>(١)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةٌ

مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤْسِ الذَّوَابِ <sup>(٢)</sup>

صَبْرَنَا لَمَّا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَثَارُنَا فِي مُحَارِبٍ <sup>(٣)</sup>  
قَبِيلٍ لَثَامٌ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبٍ <sup>(٤)</sup>

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ <sup>(٥)</sup>

تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ <sup>(٦)</sup>

(١) اعاصي الهذرة للنداء واعاصي مرخم عاصية ومحارب قبيلة والمعني لا تبغلي يا عاصية بانصاب الدموع من عينيك والبكاء على من قتل من محارب (٢) العماره الحى العظيم يحمي نفسه والسروات الرؤساء والذوئاب الاعالي والمعني لو كان الذين قتلوا قومي من الاشراف والرؤساء لكنت لزمت الصبر (٣) صبرنا جواب لو في اول البيت قبله والاثار جمع ثأر والمعني لو اصابنا غير محارب من الاشراف لكننا صبرنا لذلك ولكن اصابتنا محارب على ذلكا وضعها فلا صبر لنا (٤) ان ظهرنا عليهم اي غلبناهم والمعني هم قوم لثام فان غلبناهم فلانقر لنا بذلك لانهم لثام وان غلبونا فهم شر غالب (٥) احجم عن كريم اي تاخر عنه كناية عن ضيقه (٦) تلقاه جواب اذا في اول البيت قبله والمكفهر المتعبس ومعني البيتين اذا ضاق على كريم رزقه والجاهته الضرورة الى زياد قابله بوجه عبوس كأن انتقال العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

- (١) عَجِبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَابُ جَمَّةٌ أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلِي  
 (٢) إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا أُبْتُكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجِ الْفَوَادِ مَهْبِلٍ  
 (٣) وَغَدِيرُ يَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَجَلِي  
 (٤) مُتَصَرِّفٍ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوَانِهِ زَمْرُ الْمَرْوَةِ جَامِحٍ فِي الْمَسْجَلِ  
 (٥) وَإِذَا شَهِدْتَ بِهِ مَجَاسِ ذِي النُّهْيِ وَبَلَّتْ سَحَابَتُهُ بِنُوكِ مُسْهِلٍ  
 (٦) غَلَبَ الزَّمَانَ بِجِدِّهِ فَسَمَّا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانَ لَوَجْهِهِ وَالْكَكَلِ  
 (٧) وَقَلَّدَ سَمَوْتَ بِهَيْمَتِي وَسَمَّابَهَا طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفِعَالِ الْأَفْضَلِ

محمولة عليه وحده (١) جملة اي كثيرة والتبذل ترك النضاون معناه عجبت لاحمد  
 كيف يلوم تبذلي على تضاريف الزمان (٢) مثلوج الفواد هو البليد والمهبل  
 الثقيل والمعنى ليس العجب لبذلي بل العجب لما ابث امره من كل بليد ثقيل فهذا  
 هو هو الامر الذي يؤسف عليه ويمحزن له لا تبذلي (٣) الوغد الذي يلوك  
 اي يضع واللهاة اللحمية المشرفة على الخلق يريد بذلك انه دنف غبي غير فصيح  
 هذه الصفات وما بعدها في الايات مما يؤسف عليه ويمحزن له (٤) النوك الحق  
 والغلواء في كل شيء الزيادة فيه وزمر المرودة اي قليلها والمسجل فأس اللجام معناه  
 انه احتمق الى الغاية قليل المرودة غير موافق (٥) النهي جمع نهيمة وهي العقل  
 والمسهل من الاسهال والمعنى انه لا ياتي به ان يحضر مجالس العقلاء واذ احضرها  
 ظهرت عيوبه ومخازيه فيها (٦) بجده اي يخنه وكبا اي سقط والكلكل الصدر  
 والمعنى انه نال ما ناله بالبعث لا بالعقل (٧) الفعال بفتح الفاء الفعل الحسن



لَأَنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانَ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوْلِ (١)  
 فَلَمَّ غَلَبَتْ لَتَمْضِينَ ضَرْبِي  
 كَلَبَ الزَّمَانَ بَعْفَةً وَتَجَمَّلَ (٢)  
 تم باب العجا

( باب الاضایف والمديح )

وقال عتبية بن يبيير المازني من بني الحرث بن كعب

وَمُسْتَنْبِحِ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَنْبِهُ

إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوِيَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ (٣)

فَقَلَّتْ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ

وَسَارٍ أَضَافَتْهُ الْكِلَابُ النَّوَّاحِ (٤)

والمعنى ما سموت الابعالي همتي فازداد بذلك طلمي المكارم بحسن الفعل ( ١ )  
 الدهاء جودة الرأي والحول الكثير الحيل معناه لم يكثر طلمي المكارم الالعزة  
 الحياة وقد يوقع الزمان الانسان الجيد الرأي الكثير الحيل في العثار  
 ويتركه حيران لا يساعده ( ٢ ) الضريبة الطبيعة وكاب الزمان شدته والمعنى  
 لئن صرت مغلوباً لانتصرن على شدة الزمان بعفتي وتجملي ( ٣ ) المستنبح من يطلب  
 نباح الكلب ليهندي بذلك في طريقه والصدى طائر يصيح بالليل ويستنبيه  
 اي يضلّه والرحل مركب للبعير و يطلق على مسكن الرجل ومن معه من الاناث  
 والجائح المائل والمعنى ورب خال تائه في طريقه يقصدني بتوجهه ( ٤ ) البغام  
 قلة مد الصوت بالحنين واضافته اي جاوبته معناه اني استقصيت في السؤال عن

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ

مَتُونُ الْفَيَّافِيِّ وَالْحُطُوبُ الطَّوَّارِحُ<sup>(١)</sup>

فَقَمْتُ وَلَمْ أَجِئْهُ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ

مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ<sup>(٢)</sup>

وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنَّا قَرِيَّ عَشْرٍ لِمَنْ لَانُصَافِحُ<sup>(٣)</sup>

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ

وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطٍ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ<sup>(٤)</sup>

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدَنَهُ كُنَّ سَوَامُهُ وَأَعْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِي صَحَائِحُ<sup>(٥)</sup>

حقيقة هذا الرجل لافف عليها (١) المتون جمع متن وهو الصلب من الارض  
والفيافي المفاوز والمعنى لما سألت اهلي عن هذا الرجل الساري بالليل اخبرني اهلي  
بانه رجل مسافر ضال عن الطريق فذفته وطرحته المفاوز وكروب الزمان الى  
ساحتنا فاراد ان ينزل عندنا ضيفاً (٢) ولم اجئ ابي لم الزم مكاني والمعنى اني  
تهيأت للضيافة ولم تمنعني عنها موانع البخل التي تفضح الكريم اذا قصر في  
الاكرام (٣) الشبل ولد الاسد والمراد به هنا ابن الشاعر وقرى عشري ضيافة  
عشر ليال لمن لا نصافح ابي لمن لا نعرفه فنصافحه والمعنى اني استنصت ولدي  
شبلًا لامر الضيف فنهض ولم يتكاسل وعندنا من الضيافة ما يقوم بالاضيايف  
الاجانب عشر ليال (٤) ابو ضيف يريد به نفسه والفكاهة حسن المحادثة معناه  
فقت كافي مازح لكثرة ما ابديته من الموائسة والابتهاج بالضيف (٥) الى  
جذم مرتبط بقوله قام في البيت قبله والجذم الاصل وليس القيام هنا ضد التعود



جَعَلْنَاهُ دُونَ الدَّمِ حَتَّى كَانَهُ إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْثَرِينَ الْمَنَائِحُ <sup>(١)</sup>  
 لَنَا حَمْدًا رَبَّابِ الْمِيثِينَ وَلَا يُرَى إِلَى يَتَنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحٌ <sup>(٢)</sup>

وقال مرة بن محمّان التميمي

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا <sup>(٣)</sup>  
 فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا بَصِيرَ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطَّنْبَا <sup>(٤)</sup>  
 لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا <sup>(٥)</sup>

وانما هو الاشتغال بما يؤنسه ويطيب قلبه ونهكتنا من نهكته المرض اذا اضربه  
 والسوام الابل الراعية والمعني فعمت الى الابل التي انقدنا السوام منها في الضيافة  
 وحمل الديات مع فناء عرضنا (١) المنائح جمع منيحة وهي الناقعة تدفع الى الجار  
 لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردها والمعني نحن صيرنا هذا الاصل  
 من المال وقاية يبتنا وبين الدم كانه المنائح اذا عدت اموال المكثرين (٢) الرائح  
 المائل الراجع آخر النهار ضد السارح والمعني ان ابلنا على قلتها باركة بجانب بيوتنا  
 للحقوق لا تبلغ ان تكون سارحة ورائحة وان لنا حمد ارباب الابل الكثيرة  
 لجودنا وكرمنا (٣) الصاغرة الذليلة والقرب جمع قراب وهو كالجراب يوضع فيه  
 السيف بغمده معناه انه يأمر زوجته بأن تضم اليها رحال القوم واسلحتهم حفظا  
 لها لانهم نزلوا عنده في محل الامان فلا يحتاجون الى السلاح معهم (٤) في ليلة  
 متعلق بقوله ضمي في البيت قبله وخص جمادي لانهم يجعلونها شهر البرد وان  
 تخلف عنها كانوا وضعوا الاسماء في الاصل مقسمة على عوارض الزمان كالحر  
 والبرد وغيرها والاندية جمع ندي وهو الببل والمطر والطنب جبل البيت معناه انها  
 ليلة شديدة البرد والظلمة وخص الكلب لانه قوي البصر بالليل (٥) غير واحدة

مَآذًا تَرَيْنَ أُنْدُنِيهِمْ لِأَرْحَلُنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قَبِيًّا<sup>(١)</sup>  
 لِمِرْمَلِ الزَّادِ مَعْنِي بِمَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ دُمًّا أَوْ يَبِي حَسْبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمٌ بَرَكْتَ عَصَبًا<sup>(٣)</sup>  
 فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَّةٍ جَاسٍ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطْبًا<sup>(٤)</sup>  
 زِيَافَةً بِنْتِ زِيَافٍ مَذْكَرَةً لَمَّا نَعَوْهَا الرَّاغِي سَرَحْنَا انْتِجَابًا<sup>(٥)</sup>

أي غير نبحة واحدة يصف بهذا البيت شدة برودة الهواء (١) ترين اصله ترأبين  
 تخذت الهمة للتخفيف بعد القاء حركتها على الراء فصار ترين ثم قلبت الياء  
 الاولى الفاء لتحركما وانتفاع ما قبلها فالنقى سا كنان الالف والياء الثانية تخذت  
 الالف لالقاء السا كنين فصار ترين والمعنى انه يسأل زوجته كيف يكرم  
 القوم النازلين عنده اينزلم في منزله ام يتخذ لهم قبيًّا (٢) لمرمل الزاد بدل من  
 المقهر بن في نبي لهم في البيت قبله باعادة حرف الجرعه والمرمل الذي لازاد  
 معه ومعنى بمجاسته اي مهتم بها والمعنى نبي القيب للرمالين الذين يهتم بمجاستهم  
 من يتقي الذم ويحسى الحسب (٣) يقال استبطن الشيء اذا دخل في بطنه او  
 عرف باطنه واعرض لي اي ظهر لي والمجادل جمع مجدل وهو القصر والكوم  
 جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والعصب الجماعات جمع عصبه وجعل  
 ابله فرقا بركة لشدة البرد والمعنى انه قام مستبطنًا سيفه لينحرما يريد من الابل  
 فظهر له منها نوق مثل القصور في ضخامتها وعظم سنامها (٤) المتلية الناقة التي لها  
 ولد يتاوها والجلس المكان المرتفع الصلب سميت به الناقة لصلابتها وقوتها معناه  
 انه عرقب منها ناقة من اعظم النوق (٥) الزيافة المتبخرة في مشيتها والمذكرة  
 المتشبهة بالجل ونعوها اي اخبروا بنحرها والسرح المال الراعي والانتحاب رفع



أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا <sup>(١)</sup>  
 يُنْشِشُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبًا <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لِمَا غَدَوَا أُوصِي قَعِيدَتَنَا غَدِي بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا <sup>(٣)</sup>  
 أَذْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا بِنُ مُحْكَنَّانِ أَخُوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنِّي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نَجْبًا <sup>(٥)</sup>

الصوت بالبكاء والمعنى انها كانت من اقوى النوق وان الراعي بكى عليها بكاء شديداً حين اخبروه بنحرها لانها من خيار المال عنده (١) امطيت جازرنا اي اركبته مطاها وهو ظهرها والسنانس اعلى السنام والخارج من فقار الظهر جمع سنسة والمعنى انها لعابها ركبها الجازر حين نحرها لاجل ان تصل يده الى اعلى سنامها فصار يركوبه فوق ظهرها بمكان القتب (٢) ينشش اللحم اي يكشفه ويفرقه والسلب الشيء المسلوب معناه ان الجازر صار يكشف اللحم منها وينجيه بسرعة كما يفعل القاتل بسلب المقتول (٣) لما غدوا اي لما اصبحوا والقعيدة الزوجة وجعلهم بنيتها اكراماً لهم والحقب جمع حقبه بكسر الحاء وهي مدة من الدهر لا وقت لها والمعنى انه امر ربه البيت بعد ما اصبح القوم بان تطعمهم كما تطعم اولادها فانها لا تلقاهم بعد مفارقتهم لها (٤) ولم اقرف باهم اي لم اتهم بها وقد عمرت اي بقيت زمناً طويلاً والمعنى انه ليس يدعي الابوة من حيث النسب والحقيقة بل من حيث العناية بهم والقيام بشأنهم كما انه ابوهم (٥) بنو مطر بن شيبان قوم معن بن زائدة والنجب جمع نجيب وهو الكريم والمعنى انه شريف لاصل وان امه من نسب كريم

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِحٍ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطْبٌ جَزَلٌ<sup>(١)</sup>  
فَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَغَنِمْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قَرَّعَ

وَأَرْخِصَ بِحَمْدِكَ كَأَنَّ كَأْسِيَهُ الْأَكْلُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

تَرَكْتُ ضَائِي تَوَدُّ الذُّبَّ رَاعِيَهَا وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ<sup>(٤)</sup>  
الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَّةً بِيَدِي<sup>(٥)</sup>

(١) المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليتهدي بذلك في طريقه والصدى هو ما يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها وحضات له نارا اي فتحت عينها له لتلتهب وهو جواب رب والجزل من الحطب ما عظم و يس منه والمعنى ورب رجل طالب للضيافة قت بايقاد نارها له (٢) فغنمته اي فزت به معناه انه سبق قومه الى ملاقاته الضيف وفاز باكرامه قباهم (٣) وارخص بحمد اي ما ارخص حمدا والمعنى انه اكثر في حمدي وانا اكرت في اطعامه واكرامه وما ارخص حمدا مثنه اطعام الطعام (٤) الضان من الغنم ضد المعز (٥) المدية السكين ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله ان اغنامه تمت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدلته لان الذئب يأتيها في دهرها مرة واحدة ثم لا يعود اليها وهو كل يوم يأتيها والسكين في يده ليذبح منها للضيافة يريد بهذا الكلام انه كثير الجود والكرم



وقال آخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمَّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا آتِي إِذَا لَجْهَوُلُ<sup>(١)</sup>  
لِكَ الْبَيْتِ إِلَّا فَيَنْتَه تَحْسِنِيهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نُزُولُ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بني اسد

وَسَوْدَاءٌ لَا تَكْسَى الرَّقَاعَ نَبِيلَةَ لَهَا عِنْدَ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزْمَلُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاهَا تَضَمَّتْ قِرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتُفْضِلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر عروة بن الورد

(١) اللام من لا ضربها لام كي وليست بلام الجحود لان لام الجحود يقع بعد كان وما تصرف منها كقول الله تعالى ( وما كان ليطلعم على الغيب ) وهذا الكلام يحتمل انه رأى غيره يضرب زوجته ويمنعها من تدبير بيتها فأراد ان ينفي ذلك عن نفسه فقال وما انا بالساعي الخ (٢) الفينة الوقت والمعنى ان تدبير البيت مفوض اليك وامرك فيه نافذ في كل وقت الا وقتنا يجب عليك ان تحسني فيه الى الضيف وهو وقت نزوله عندنا (٣) المراد بالسوداء هنا القدر التي يطبخ فيها وجمع الرقاع لان الرقعة والرقعتين لا تسأرها لمعظمها والنبيلة العظيمة الشأن والقرات جمع قرة وهي البرد والازمل الصوت الشديد وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف والمعنى ورب قدر من قدورنا سوداء عظيمة الشأن يشتد صوت غليانها وقت نزول الاضياف عندنا (٤) قريناها أي ملأناها لحوماً وجعل ما يطبخ فيها قري لها ليطابق تضمنت قري من عرانا والمعنى كلما امدوها بما يطبخ فيها امدتهم بما فيه الكفاية لهم ولاضيافهم او تزيد على المطلوب فتفضل على غيرهم

سَلِي الطَّارِقِ الْمُعْتَرِ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا آتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزَرِي <sup>(١)</sup>  
 أَيَسْفِرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَإِنَّا لَمَشَاؤُنَ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَأَحْفُ وَمُنِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَالِيمٌ <sup>(٤)</sup>

وقال بن هرمة

أَغْشَى الطَّرِيقَ بَقِيَّتِي وَرَوَّافِيهَا وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَا فَأَقِيمٌ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ امْرَأَةً جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلثَّمِيمِ <sup>(٦)</sup>

(١) المعتار المعترض ولا يسأل والمجزر موضع جزر الابل اذا ما اتاني يريد به ان المعتار اذا اتاه في موضع الضيافة اعطاه اما لحناً غير مطبوخ وذلك من المجزر واما لحناً مطبوخاً وذلك من القدر (٢) ايسفر اي يتهازل بالبشاشة وانه اول القرى اي ان اسفاره بالبشاشة للضيف من اوائل اكرامه والاحسان اليه معناه انه يتلقى الضيف بالبشاشة في اول ضيافته له و يبدل له من المعروف ما يؤنسه ويحتمل ما يوحشه (٣) لاحف اي يغطي الضيف بالعاف ومنم اي يمدده حتى ينام معناه ان لهم حسن عناية بالضيف لا يقصرون في حقه (٤) فذو الحلم اي صاحب العقل والمعنى ان العاقل منهم يتجاهل على من يتعرض لضيافته وان الجاهل منهم يحتمل الاذى من ضيفه ولا يؤاخذه يريد بذلك انهم بلغوا في اكرام الضيف غاية ما بعدها غاية (٥) الرواق ما يكون حول القبة والنشر المكان المرتفع وكذا الربوة والجمع الربا معناه انه يضرب قبته على الطريق ويقم في الامكنة المرتفعة لشهرته (٦) طنبا على حذف مضاف اي موضع طناب والطنب جبل البيت معناه ان من



وقال آخر

- وَمُسْتَنْبِحٍ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقُطُ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُعْصِمٌ (١)  
 عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ (٢)  
 فَجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لَهُ عِنْدَ إِتْيَانِ الْمُهَيَّبِينَ مَطْعَمٌ (٣)  
 يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حَبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمٌ (٤)

وقال سالم بن سفان العبدي

- لَا تَعَذِّبْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا (٥)  
 فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالَهَا إِذْ شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا (٦)

يتخذ الطريق موضعاً يضرب به خيمته ولا يؤدي حق ذلك الطريق فهو من اللانام (١) المستنبح الذي يطالب نباح الكلب ليهتدي بذلك في طريقه وتستكشط اي تكشف ومعصم اي متمسك والمعنى ورب ضال عن الطريق متمسك بثوبه لئلا تسقطه عنه الريح وجواب رب قوله عوى في اول البيت الذي بعده (٢) الاعتساف الاخذ في الطريق على غير هداية والمعنى انه صوت بصوت شبيه بالعواء لیسععه كلب فيجيبه فيهتدي بذلك في طريقه او يذيق له قوم نيام فيتلقوه او يرفعوا له نار الضيافة (٣) مستسمع بمعنى سامع اراد به الكلب والمهيبون الاضياف والمعنى انه لما عوى جاوبه به كلب يدعو الى القرى لان له عند حضور الاضياف طعاماً مما ينجر لهم من الابل (٤) الاعجم الذي لا يتكلم بصف بهـذا البيت شدة حب الكلب للضيف لانه يأكل مما ينجر للضيافة (٥) ويسرى اي هيئ والمعنى لا تلومني على ما اهبه من جمالي بل هيئ لكل بعير اهبه حبلاً يقاد به فما انا بالبخيل (٦) الافال صغار الابل جمع افيل معناه ان ابله لا تحزن عليه اذا

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُعْتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحَقُوقِ لَهَا سَبِيلًا<sup>(١)</sup>

فاجابته امرأته

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ فُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٢)</sup>

تَزَالُ حِبَالُ مُحْصَدَاتٍ أَعْدَهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٍ<sup>(٣)</sup>

فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا

فَعَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ<sup>(٥)</sup>

مات بل هي بهائم ترنع وتشبع لا تعقل الحزن ولا الفرح فموته عندها وموت من لم ينجرها سواء (١) المقتني هو الذي يقتني المال والمراد بالحقوق ما ينجره للضيافة ويعطيه في الديات معناه ان الابل احسن من كل مال يقتني وان نجرها للضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه (٢) السهل ضد الجبل معناه اقسم بالله الذي هو متكفل لجميع مخلوقاته بالرزق وجواب القسم قولها تزال (٣) تزال اي ما تزال وجاز حذف حرف النفي لدلالة اليمين عليه والمحصدات الحبال المحكمة القتل والمعني افي اقسام ما تزال الحبال الوثيقة القتل عندي اعدها للابل لكل منها حبل يقاد به ما دامت تمشي على ارجلها (٤) الخطم جمع خطام وهو ما يقاد به البعير وزاخرت اي زالت والمعني فاعط من الابل من يطلب معروفك ولا تبخل عليه فعندي لكل ما تعطيه منها حبل يقاد به وقد زالت العال فلا مانع من الاعطاء (٥) قطعني عذلاً اي اوجعتني ملامة معناه انها تلومه على كثرة الجود ولا تنظر فيما بين البخل والجود من البعد



إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًّا أَرَاخُ بِهِ لِلْمُعْتَفِينَ فَأَيُّ لَيْتٍ الْعُودِ<sup>(١)</sup>

وقال فيس بن عاصم المنقري

إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا يَعْتَرِيهِ خُلُقِي دَسَسٌ يُفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْعُصْنُ نَبْتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ<sup>(٣)</sup>  
 خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُومُ قَائِلِهِمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لِسْنِ<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحَفْظِ جِوَارِهِ فُطْنُ<sup>(٥)</sup>

وقال بن علقمة الفزاري

رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عَمِيلَةً فَاشْتَكَيْتُ إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرًا كَمَا جَهَرَ<sup>(٦)</sup>

(١) الورق هنا كناية عن المال والغض الطرى واراخ اي ارتاح والمعنفون الطالبون المعروف ولين العود كناية عن السخاء ولما كفي عن معرفته بالورق وصله بالعود تحسیناً لكلامه وشارة الى انه لا يترك الجود بوجه (٢) يفنده اي يفحشه والافن ضعف العقل معناه انه شريف الخصال نفي العرض ثابت العقل (٣) منقر ابو بطن من تميم والمعني ان اصله من قوم كرام فيكون كرمياً مثل الغصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله (٤) مصافع لسن اي فصحاء بلغاة معناه انهم ادباء سادات اذا تكلموا جاؤا بفضيح الكلام و بليغه (٥) الفطن جمع فطن معناه انهم لكرم اخلاقهم لا يتفحصون عما خفي من امر الجار بل يلبسونه على ظاهر امره واذا اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا لذلك وحاموا عليه و بذلوا نفوسهم دونه (٦) على ما بي اي على الذي بي من الفاقة والاحتياج وقوله امر كما جهر يريد به انه اهتم بامر في الظاهر والباطن معناه ان عميلة رأيت معوزاً

دُعَانِي فَآسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلْمُ<sup>(١)</sup> عَلَى حِينٍ لَا بَدُو يُرْجَى وَلَا حَضَرَ  
 غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا لَهُ سَمِيَاءٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصْرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قِيلَتْ الْعُورَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذَلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا رَأَى النُّجُودَ اسْتُعِيرَتْ ثِيَابُهُ تَرْدَى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَأَنْتَزَرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَلَّتْ لَهُ خَيْرًا وَأَثَيْتُ فَعَلَهُ  
 وَأَوْفَاكَ مَا أَسَدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ أَوْ شَكَرٍ<sup>(٦)</sup>

وعجاجاً فعزم على انه يمدني بما يخفف عني هموم المعيشة (١) فآساني أي اعطاني  
 من ماله ولو ضن أي ولو بجمل معناه انه اعطاه من ماله ما يستعين به على وقته ولو  
 بجمل عليه لم يله لشدة الزمان (٢) رماه الله أي اراده واليافع الشاب والسيمياء  
 الحسن والبهجة معناه ان الله تعالى اراد عميلة بالخير في زمن شبابه واعفاه من  
 الحسن والبهجة ما يسر الناظرين اليه (٣) الشعري اسم لكوكب من كوكبين يقال  
 لكل منهما الشعري وها العبور والغميضاء اختنا سهيل يصف الشاعر بهذا البيت  
 جمال وجه عميلة (٤) العوراء الكلمة القبيحة واغضى أي طبق اجفانه معناه انه  
 بغض طرفه عن الكاحة القبيحة ويعفو عنها كرمًا منه لا عجزًا ولو شاء لانتقم من  
 قائلها (٥) استعيرت ثيابه كناية عن ذهابه معناه انه لما رأى ثياب المجلس عبارة  
 لبس ثياب الجود والكرم (٦) واثيت فعله أي مدحته ويقال اسدها اي إذا  
 احسن اليه ومن ذم او شكر اي من ذم اساءه تك وشكر احسانك فقد افاك حق  
 ما اسديت معناه ان الشاعر اثني على عميلة بما فعل معه من البر واوفاه حق اسانه اليه



وقال آخر

سَأَشْكُرُ عُمَرَ إِنْ تَرَخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُؤْمَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
فَتِي غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ

وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْرِ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

إِنْ أَجْزِ عُلْقَمَةَ بِنَ سَيْفِ سَعِيهِ لَا أَجْزِهِ بِيَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>

لَا حِبْنِي حُبُّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْهُدِيِّ إِلَى الْغِنَى الْوَاجِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الأبيادي النعم ولم يضمن أي لم يضمن علي بها والمعنى ساكثر شكري لعمرو ما دمت حياً على النعم التي اختصني بها بدون من منه وان كانت جليلة (٢) اذا النعل زلت كناية عن تغير حاله معناه انه كريم يجعل صديقه شريكاً له في غناه مدة مساعدة الزمان له فان لم يساعده الزمان لا يشككي ولا يتألم بل يصبر ويتجلد (٣) الخلة هنا الحاجة والفقر والمعنى انه رأني على ما بي من ضيق الحال فلم يصبر على ذلك كانه به بل ازال عني ما كان بي من البؤس والفاقة (٤) بيلاء يوم أي بنعمة يوم معناه انه قاصر عن مكافأة علقمة على ما اولاه من جزيل الاحسان وسبب هذه الايات ان رجلاً من بني ثعلبة اغار على اهل للشاعر ولم يردها عليه فاعطاه علقمة مائة بعير من ابله بدلها فقال ان اجز علقمة الى آخر اياته يمدحه بها (٥) لاحبني اللام لام اليمين وروني اي اصلح حالي والهدى العروس تزف الى زوجها معناه انه بالغ في اكرامه والاحسان اليه حباله ورأفة به كما يرأف الانسان بالصبي وانه تكلف في العناية به كما يتكلف اهل العروس (١٤ - ني)

وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ مِائَةٍ تَشُقُّ عَلَى عَصِيِّ الذَّائِدِ (١)  
 وَقَدْ نَضَحْتُ مَلِيلَتِي فَتَمِيَّتْ عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ (٢)

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا النَّيْرَانُ الْبَسَتْ الْقِنَاعَا (٣)  
 وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا (٤)

وقال العرنديس

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيَسَارُ ذُو كَرَمٍ سَوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ (٥)

في تجهيزها اذا زفوها الى زوجها الغني خوفاً من تعبير اهل زوجها لها او تعبير  
 الناس لزوجها بتزوجه اياها (١) الهجعة من الابل ما بين السبعين الى المائة  
 وتشق اي تستعصى والذائد السائق معناه ان علقمة اعطاه مائة من ابله تستعصى  
 علي من يسوقها لقوتها وذلك ليصلح بها شأنه مكان ابله التي اخذت منه (٢)  
 نضحت اي سكنت والمليلة شدة العطش فتميت اي بردت معناه ان علقمة بن  
 سيف العتابي شرح صدره وسكن غليله بما اعطاه من الابل (٣) اليفاع المنكان  
 المرتفع والبست القناعا كناية عن اخمادها معناه انه جواد في الشدة والرخاء  
 فلا تحمل شدة الزمان على قلة الجود والكرم كما تحمل غيره (٤) مالا وذراعاً  
 منصوبان على التمييز والمعنى انه واسع اليد في العطاء مع قلة ما عنده (٥) الابسار  
 جمع يسروم الذين يجيئون القداح والعرب يُمدح بذلك لانه من علامات الكرم  
 عندهم معناه انهم اصحاب لين واهل كرم مع شرف اصلم



إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا

- (١) فِي الْجَهْدِ أَذْرِكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ  
 (٢) وَإِنْ تَوَدَّ ذَمُّهُمْ لَأَنْوَا وَإِنْ شَهَّمُوا كَشَفَتْ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارِ  
 (٣) فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَلَدًا وَلَا يُعَدُّ تَنَا خَزِيَّةً وَلَا عَارِ  
 (٤) لَا يَنْطَفُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِأَكْثَارِ  
 مَنْ تَلَفَ مِنْهُمْ نَقْلٌ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ  
 (٥) مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
 وقال آخر

رَهَنْتُ يَدَيَّ بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِ لِي لِلشُّكْرِ مَزِيدِ

(١) الجهد الشدة معناه انهم لشرف ذمتهم وكرم اخلاقهم لا يمتنعون الحقوق عن اربابها وان سألت عنهم وهم في شدة سمعت من اخبارهم كل جميل (٢) شهّموا مبنى للجهول من شهّمه اذا افزعه والاذمار جمع ذم وهو الشجاع والشر الحرب والمعنى انك ان تقربت اليهم بالمودّة احبوك ولا نوالك وان حركتهم على سبيل الاخافة لم تجدهم عندهم لينا بل تجدهم شجعان حرب اهل خير (٣) المتلد القديم والنثا ما يخبر به عن الرجل من حسن اوسى معناه ان لهم قدم صدق في الجهد والشرف ولا يصدر عنهم الاكل جميل (٤) ولا يمارون اي لا يجادلون معناه انهم لا يتكلمون بالفحش ولا يكثرون الكلام في امر لا طائل فيه (٥) مثل النجوم اي مثلها في الاهتداء بها معناه انهم كلهم اهل سيادة وانهم مثل النجوم في ضوئها وانارتها والاهتداء بها (٦) مزيد اي زيادة معناه انه عاجز عن شكر من احسن اليه وان

وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنَّ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدٌ <sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير الاسدي

أَهْ يَوْمٌ بُؤْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْوَسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمٌ <sup>(٢)</sup>

فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى

وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمَ <sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَّى عَقَابَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ <sup>(٤)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مَعْدَمٌ <sup>(٥)</sup>

وقال أبو الطحمان القيني واسمه شرفي بن حنظلة

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ

وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ <sup>(٦)</sup>

كان لاشكر فوق شكره (١) ولو ان شيئاً الخ معناه لو كان يستطيع ان يفي بشكره لفعّل ذلك ولكنه عاجز عنه (٢) البؤس ضد النعمي معناه ان ايام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام فايام الانعام لاصدقائه تسعد بها وايام الانتقام لاعدائه تشقى بها (٣) البأس القتال يريد بهذا البيت انه جواد شجاع (٤) ولو ان الخ يشير به الى ان هذا الممدوح على الهمة شديد البأس (٥) المعدم القدير والمراد من هذا البيت انه سمح كريم كثير العطاء والجود (٦) قبيلة ويوماً منصوبان



فَاتَ بَنِي لَامِ بْنِ عَمْرِوْ أَرْوَمَةٌ

سَمَّتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تَتَالُ مَرَاقِبَهُ <sup>(١)</sup>

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ

دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبَهُ <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى

مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السَّبْلَ <sup>(٣)</sup>

أَعَدَّ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ

هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَجَلًا <sup>(٤)</sup>

على التمييز ولا تواری كواكبه كناية عن شدة ذلك اليوم معناه اذا سأل سائل  
 عنهم هم خير قبيلة واصبرها يوم القتال الشديد قيل له بنو لام (١) الارومة الاصل  
 والمعنى ان بنى لام حازوا من المجد والشرف. الا يرام (٢) نظم الجزع اى حمل  
 ناظمه على نظمه والجزع حرز فيه بياض وسواد تشبه به العيون والضمير من ناقبه  
 يعود الى حسبه اى ناقب حسبه من الثقب وهو الاضاءة معناه ان احسابهم  
 ووجوههم اضاءت لهم ظلام الليل حتى حملت في ضمن ذلك ناظم الجزع على نظمه  
 يشير بهذا البيت الى انهم من ذوي الجاه والحسب (٣) ابن زيد المراد به عروة  
 ابن زيد الخليل معناه يا من تمنى ان يكون مثل بن زيد في فتوته اقمد خلى لك  
 الطرق في اكتساب منافع الفتوة (٤) اوسب اى هل سبه احد معناه انه صاحب  
 الخصال الحميدة والاخلاق الكريمة المعدودة التي منها انه لا يسب الناس لكرم

إِنْ تَفْقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفْ مَسَاعِيَهُ

يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَقْعَلْ دُونَ مَا فَعَلَا <sup>(١)</sup>

لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ أَذْنَائَهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ

فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُثُوا الْإِبْلَا <sup>(٢)</sup>

كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا

مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

لَمْ أَرِ مَعَشْرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَائِمُ وَالنَّجُودُ <sup>(٤)</sup>

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعْزُّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قَعُودُ <sup>(٥)</sup>

اخلافه ولا يسبونه لكثرة هيبته ولا يبخل عليهم لانه شب على الجود ولكرم  
 (١) تكلف مساعيه اي تهواها معناه لو انفقت مالك كل الانفاق وسعت كل  
 السعي لتكون مثل ابن زيد في كثرة جوده وعلو همته ما استطعت ذلك بل  
 اتيت باقل مما اتى به (٢) حتى يجرثوا الابلا اي يهزلوها و يضعفوها بالاسفار (٣)  
 لم يجدوا جواب لو في اول البيت الذي قبله ومعنى البيتين لو طاف الناس بالارض  
 سائرين تحت كل كوكب لكي يصادفوا عليها مثل هذا الممدوح الذي استودعوه  
 بطنها لم يجدوا له نظيرا (٤) تلفهم اي تجمعهم والتهائم الاماكن المنخفضة من  
 الارض ضد التجرد معناه لم ار قوما تجمعهم الارض مثل بني صريم (٥) وهم قعود  
 اي وهم في مجالسهم معناه ولم ار ايضا قوما اعظم جلاله في اعيننا ولا اثقل فقدا  
 علينا ولا اقضى للحقوق من بني صريم وهم في مجالسهم



وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مَخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ<sup>(١)</sup>

وقال شقران مولى سلمان من قضاة

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ

عَلِيًّا لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا<sup>(٢)</sup>

وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَنَّ وَتَغْرَمًا<sup>(٣)</sup>

أَوْلَيْتُكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَى وَأَكْرَمًا<sup>(٤)</sup>

ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمْدَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) ناشئاً منصوب على التمييز من نشأ الفلام إذا شب ومخرق الحرب صاحبها  
معناه ان بني صريم قد نشأوا في القوة والشجاعة ولا يستعملون همتهم الا في طلب  
السيادة لهم ولغيرهم (٢) درهما مفعول اول تجد وعلى لانسان مفعوله الثاني (٣)  
وتغرما معطوف على ادين ومعنى اليتيم لو كان ولائي في قيس عيلان لم اقترض  
درهما من احد لانفقه في سبيل الخير مخافة ان لا يؤدوه عني ولكن ولائي في  
قضاة فلا ابالي ان اقترض ما انفقه في وجوه البر لانهم يؤدون عني ما اقترضه  
والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاة لجودهم وكرمهم على قيس عيلان ليجلهم  
وامساكهم (٤) ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم معناه انه يدعو لهم بالبركة  
ويصفهم بالعفاف والكرم (٥) الجفان جمع جفنة وهي القصة والرحى معروفة  
وخص رحى الماء لانها اكثر طحناً من رحى اليد وثقل الجفان وكثرة الطحن  
يدلان على كثرة الاطعام والغددم الكيل الجراف معناه انه يصفهم باطعام  
الطعام ورزاة العقول وبعاطئهم العطاء الجزيل

جِفَاءُ الْحَزِّ لَا يُصَيُّونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخْذَمَا (١)

وقال ابو دهب الجمحي

اِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنَ فَنَجَّارُهُ      ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْوتِهِ ضَخْمٌ (٢)  
 عَقِمَ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ      اِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمٌ (٣)  
 مَتَهَلَّلَ بِنَعْمٍ بِلَا مِتْبَاعِدُ      سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ (٤)  
 تَزُرُّ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ      ضَمْنَا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقْمٌ (٥)

وقالت ابلى الاخيلية

(١) الحز القطع وهو والحز سواء والتخزم تقطيع اللحم بالسكين معناه انهم اذا ارادوا اللحم تناولوا ما سهل منه ولا يتبعون ما لصق بالعظم كعادة الفقراء ولا يأكلونه الا مقطعا بالسكاكين يشير بذلك الى انهم اغنياء متمعمون (٢) المراد بالبيوت هنا قبائل العرب والمعادن جمع معدن وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه والنجار الاصل معناه ان اصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وان القبائل التي اكتنتفه من اعمامه واخواله كلها عظيمة الشأن (٣) العقم جمع عقيم وهي التي لا تلد معناه ان النساء لا تلد مثل هذا الممدوح (٤) متهلل بنعم اي فرح بقول نعم بلا متباعد اي بعيد من قول لا والسيان المثلان والوفر المال الكثير والعدم قلة المال معناه انه يجب الاعطاء ويميل اليه ويحتجب المنع ويتباعد منه وانه يعطى عند الشدة وضيق العيش كما يعطى عند الرخاء والسعة (٥) تزر الكلام اي قليل الكلام وتخاله ضمنا اي تظنه سقيا معناه انه لا يتكلم كثيرا لشدة حيائه كان به سقيا يمنعه من الكلام



يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمَلُوي رَأْسَهُ لِقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيماً<sup>(١)</sup>  
 أترِيدُ عَمْرُوبَ بْنَ الْخَلِيعِ وَوَدُونَهُ كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَرُومًا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَسِ جُوجُوءًا وَحَزِيمًا<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مَطْرَفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْحَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسَنَةُ زُرْقٌ تَخَالُ نَجُومًا<sup>(٥)</sup>  
 وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْبِيوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ الْوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الْوَاءِ عَلَى الْخَمِيصِ زَعِيمًا<sup>(٧)</sup>

- (١) السديم الفحل الهائج والملوي راسه اي المتكبر والبريم الجيش المؤلف من اخلاط الناس واوباشهم معناه يا ايها الشجاع المتكبر الذي يقود جيشاً من اهل الحجاز
- (٢) كعب المراد به كعب بن ربيعة بن عامر والمروم اسم مفعول من رمه رأماً اذا عطف عليه معناه لو طلبت عمرو بن الخليع لوجدت قومه منعطفين عليه ينعونه ممن يريده (٣) الجوجوء الصدر والحزيم موضع الخزام من الصدر معناه ان موضع الخليع من بني عامر موضع القلب من البدن فلا بد ان يحفظوه (٤) لا ظالماً اي لا مبتدئاً لهم بالحرب من غير ان يحاربوك ولا مظلوماً اي ولا منتقماً منهم ان حاربوك معناه انها تنهاه عن غزوم علي كل حال من احواله لانهم اولو باس شديد لا يطاقون (٥) زرق اي لامة والمعنى انهم اصحاب خيل ورماح مستعدون لدفع الاعداء (٦) مخرق قميصه كناية عن نشاطه معناه انه شجاع بظنه من يراه في منزله سقياً لحياهه من ان لا يكون زاد في اكرام القوم عن العادة في الاكرام (٧) الخميس الجيش والزعيم الكفيل والرئيس معناه اذا رفعت راية الحرب كان

وقالت ويقال بل قالها ابوها

نَحْنُ الْأَخَائِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا <sup>(١)</sup>

تَبَكَّى السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَا أَكْفَنَّا حَزَنًا وَتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقُ بِجُورًا <sup>(٢)</sup>

وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ

مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بُكُورًا <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

يُسْبَهُونَ سَيُوفًا فِي صِرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ <sup>(٤)</sup>

إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يُجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ

رَاحُوا تَخَالَمُ مَرْضَى مِنَ الْكُرْمِ <sup>(٥)</sup>

هذا الممدوح رئيس الجيش وقائده (١) الاخايل قبيلة و يدب اي يمشي مشية الشيخ الهرم والمعنى نحن المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام منا رفيع القدر من صباه الى ان يصير شيخاً هرمًا (٢) بجورًا اي مثل البحور في العطاء معناه ان السيوف تبكي اذا فقدت اكفنا حزناً وجزعاً على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطا. (٣) الصراخ الصياح وانما خص الصراخ لان الغارة تقع صباحاً معناه ان نساءكم لمن ثقة بنا اكثر من ثقتهن بكم لاننا نبادر بجمائتهن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم (٤) الصرامة الشجاعة والانضية جمع نضي وهو السهم الذي لا ريش له ولا نصل والمراد بها هنا الاعناق والامم جمع امة وهي القامة معناه انهم في شجاعتهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قامتهم واعتدالها (٥) تخالم اي تظنهم معناه انهم اذا استعملوا الطيب وقعدوا في مجالس الانس



وقال آخر

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَقْتَنِي      فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَأَبْنِي زِيَادٍ <sup>(١)</sup>  
 هُمَا رُمَحَانِ خَطِيَّانِ كَانَا      مِنَ السَّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الصِّعَادِ <sup>(٢)</sup>  
 تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا      بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِيهِ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

كَرِيمٌ يُغِضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ      وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَائِي <sup>(٤)</sup>  
 وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَأَنَّ مَسَّهُ      وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشْيَانِ <sup>(٥)</sup>

وقال العجير السلولي

وقت الصباح يظنهم من رآهم انهم مرضى لشدة حياهم ووقارهم وهذا الكلام كناية عن كرم اخلاقهم ورزانة عقولهم (١) حرقني اي اصابني معناه ان الحوادث لم تصبه بمثل هلاك ابني زياد (٢) السمر الرماح والمتقفة من التثقيب وهو التعديل والصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الي تثقيب معناه انهما كانا كالرمحين في صلابتهما واعتدالهما (٣) تهال الارض من اهل التراب اذا صبه معناه كانت لها وطأة شديدة على الارض لقوتها وكانا حصنين لمن يركن اليهما في كل مهمة (٤) يغض الطرف اي يكفه معناه انه كريم يغض طرفه لاستحيائه وانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه (٥) وكالسيف الخ معناه انك ان لا طفته ولا ينته وجدت منه كل رفق ولين وان عاديته وخاشفته لقيت منه كل قسوة وخشونة

(١) إِنْ ابْنَ عَمِّي لَأَبْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَّالُ أَيْدِي جِلَّةِ الشَّوْلِ بِالدَّمِ  
 (٢) طَلُوعُ الثَّنَائِيَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقٌ إِلَى غَايَةِ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يَقْدَمُ  
 (٣) مِنَ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حِجَّةٍ بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٌ  
 (٤) جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا كُرُوكَ بِرَبِيَّةٍ وَلَا يُغَرِّمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمْ  
 (٥)

وقال أيضاً

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَذُونَنَا مَنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مَنِي فَالْمُحْصَبُ (٥)  
 لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمَرُّ وَسَهْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ (٦)

(١) الجملة المستة والشول النوق التي جف لبنها معناه ان ابن عمه يقطع بالسيف ايدي الابل العظيمة السمينة قبل ان ينحرها للاضياف ليتمكن من نحرها (٢) الثنية العقبة معناه انه ذو همة يبادر الى كل غاية من الجهد كل من يادر اليها تقدم بين اقرانه (٣) المدلين من ادلى بجمته اذا اجتج بها والمعنى انهم من الذين لهم اصابة الرأي وجودة الفكر ورزانة العقل (٤) جديرون اي خليقون معناه هم حقيقون بانهم لا يذكرونك بمكروه وانهم لا يلزمونك بارش جنابتك الا ان تأبى وتكره ان تحملها غيرك والمراد من ذلك انهم لا يعتبرون الناس ولا تؤذونهم (٥) وهنا اي بعد ساعة من الليل ومعنى قرية بمكة والمحصب موضع رمى الجمار معناه قلت لعبد الله بعد مضي ساعة من الليل وبيننا مسافة مبرك المطايا من منى والمحصب ومقول القول البيت الذي بعده (٦) لك الخير اي اختار الله لك الخير وعللنا بها اي حدثنا بمحدثها اي المرارة وسهواة اي قدرنا من الليل معناه قلت لعبد الله اختار الله لك الخير عللنا بمحدث تلك المرارة لعل بعض الليل



فَقَامَ فَأَذِنَ مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ

طَوَى الْبَطْنَ مَمَشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ (١)

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَغْضَبُ (٢)  
هُوَ الظَّفَرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلَاعِبَةُ المَتَّحِبُ (٣)

وقال ابو دهبيل في الازرق الخزومي

مَاذَا رُزِنْنَا غَدَاةَ الحِلِّ مِنْ رِيعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ (٤)

ظَلَّ لَنَا وَاقِعًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قَلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعْمٌ (٥)

ينقضي بسهولة من طيب حديثها (١) الوساد المغدة وطوى البطن اي صغير البطن خلقة وممشوق الذراعين اي طويلها مع خفة لحمها والشرجب الطويل ايضاً معناه فقام وقرب مني وهو طويل القد صغير البطن خفيف لحم الذراعين يشير بهذه الاوصاف الى قوته وكثرة نشاطه (٢) الاحتفاظ الغضب والمنزور القليل معناه انه سهل الجانب لا يغضب عليك بسبب امر يسير ولكنه اذا غضب لا يرجع عن غضبه الا بعد كل تشديد يشير بذلك الى شرف نفسه وقوة حميته (٣) التلابة الكثير اللعب وهو كناية عن كونه سعيداً والمعنى انه سعيد يفوز بجميع مقاصده ويتودد الى الناس (٤) اطلق وريمع موضعان والخيم السجية والطبيعة معناه انهم اصابوا بذهاب هذا المدوح وفتقت عنهم خصاله الحميدة (٥) في وجهه اي في سفره الذي يتوجه فيه الى مقصده والمعنى ان اكثر شي . قلناه له حين سألناه العطاء واكثر شي . قاله لنا حين عزم على السفر هو لفظ نعم والمراد

ثُمَّ انْتَحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنَنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجِيمٍ<sup>(١)</sup>  
 تَحْمَلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبُدْرِ جَلِيٍّ دَاجِيٍّ الظُّلْمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لِأَنْعَمَاكَ وَاحِدَةً

عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً فيه

مَا زِلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطَاقِ\* إِبَاقٍ لِعَانَ بِجُرْمِهِ غَلَقٍ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى تَمْنَى الْبِرَاةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسُوا فِي الْقَدِّ وَالْحَلَقِ<sup>(٥)</sup>

من هذا الكلام انه كثير العطاء والجود (١) انتحى اي قصدنا حية وسافح اي مسفوح وسجيم اي منسجم والمعني انه ذهب عنا وسافر ونحن نثني على ما كان من حسن عنايته بشأننا ودموعنا تسيل من اعيننا لاجل فراقه (٢) الادماء اي البيضاء ومعتجراً اي متممها والبرد الثوب المخطط معناه انه مضى عنا تحمله الناقة البيضاء في حسن ملابسه وجمال وجهه (٣) فكيف انساك اي لا انساك وفيه التفات والمعني اني لا انساك بعد ما انعمت عليّ بهذه النعم العديدة التي لم يتقادم عهدها (٤) العاني الاسير والغلق المتروك الذي لا يفك (٥) البراة جمع برى، اسي البريئون من الجرم والقد السير الذي يشد به الاسير ومعني البيتين انك ما زلت آخذاً في العفو الى ان تمني من لا جرم له ان يكون جارماً عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وفي هذين البيتين من العجينة مالا يخفى لانه من الحفاقة ان يتنوا الاسر ثم الاطلاق وهم طلقاء معافون وان تمنوا ذلك لما يجدونه عند هذا الممدوح من الاحسان فليس هذا التمني من الكياسة في شيء بل الكياسة ان



وقال الحزبن الليثي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ وَالْبَيْتَ يُعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمٍ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمَ <sup>(٢)</sup>  
 يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عَرِفَانَ رَاحَتِهِ رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ <sup>(٣)</sup>  
 أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نَعْمَ <sup>(٤)</sup>  
 بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهَا عَبْقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمِّمْ <sup>(٥)</sup>  
 يُغْضِي حَيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُسَكِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ <sup>(٦)</sup>

يتمنوا الاحسان مع الاطلاق لامع الاسرفاب التمني مفتوح من كل وجه (١)  
 البطحاء ارض مكة والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت  
 المعروفة معناه هذا الذي يعرفه اهل مكة ويعرفه اهل البيت والحل والحرم فضلاً  
 عن غيرهم (٢) الى مكارم هذا متعلق بمنتهي وهذه الجملة في موضع المفعول لقال  
 (٣) عرفان منصوب على انه مفعول له ويستلم اي يمس والمعنى يكاد يمسكه ركن  
 الحطيم لاجل عرف راحته اذا جاء بلس الشجر الاسود (٤) لاولية هذا اي  
 لا بانه الاوائل معناه ان فضله وفضل آبائه على القبائل لا ينكره احد (٥) الخيزران  
 ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم والاروع الفائق في الجمال  
 والعزبين الانف والشمم ارتفاع قصبه الانف مع استواء اعلاه واذا قرن الشمم  
 بالعزبين او الانف فللمراد به الكرم يشير بهذا البيت الى انه من الملوك الفائقين  
 في الجمال والكرم والشجاعة (٦) يغضي اي يدني اجفانه معناه انه كثير الحياء  
 مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه

وقال آخر

إِذَا اتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ

شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ لِلطَّالِي <sup>(١)</sup>

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ

لَا خَوْفَ ظَلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ <sup>(٢)</sup>

وقالت ليلي الاخيلية

فَأَنِّي لَمْ أَكْذِ أَيْتِكَ تَهْوِي بِرِحْلِي رَادَةُ الْأَصْلَابِ نَابُ <sup>(٣)</sup>

قَرِيحِ الظَّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَآيَتِهَا الْغَرَابُ <sup>(٤)</sup>

وقال العريان لسهلة وذم غيره

(١) اتدى اي جلس في النادى وهو مجلس القوم والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار او حرب او شبهها لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك ودان له اي خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينه عداوة او كبرا وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالى لارتياحها الى معالجته ما بها من الجرب معناه انه شجاع مهاب تنقاد له الرجال (٢) فوق هامهم اي فوق رؤسهم معناه انهم في مجلسه يكونون في غاية السكون والوقار خوفاً من هيئته واحتشامه لا خوفاً من ظلمه (٣) رادة الاصلاب اي متحركة الاصلاب والنااب المسنة معناه لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلى ناقة وثيقة الظهر لينته وقد اخذت من السن بنصيب (٤) القريح الجريح والولية البرذعة معناه انها قريح الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير الى ظهرها لانه ينقره و يدميه



مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السَّوءِ حَوْلَهُ

لَبُونٌ كَعِيدَانِ بِحَائِطِ بُسْتَانٍ <sup>(١)</sup>

فَقَالَ أَلَا أَضْحَيْتُ لُبُونِي كَمَا تَرَى كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا طِينَ أَفْدَانٍ <sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ مَرْبَهَا

وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ <sup>(٣)</sup>

وَرُحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ

مَرَّابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانٍ <sup>(٤)</sup>

وَمَنْحَرٌ مِثْنَاثٌ يَجْرُ حَوَارُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ <sup>(٥)</sup>

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي آتِيكَ رَاغِبًا بِذَعْلَبَةٍ تَدْمِي وَإِنِّي امْرُؤٌ عَاقِي <sup>(٦)</sup>

(١) اللبون الابل ذات الالبان والعيدان طول النخل والمراد بالحائط موضع الشجر معناه مررت على دار رجل لثيم له ابل عظيمة الثنان (٢) التبات جمع لبة وهي المنحرج والافندان جمع فدن وهو القصر يشير بذلك الى سمتها وضخامتها (٣) السرب الجماعة معناه فدعوت عليها بالنهب والسلب من صاحبها اللثيم وان لا يعاونه احد على استدراكها وردها اليه لانه لم يطعم منها الاضياف (٤) الافراس جمع فرس والمعنى فتركت دار هذا الرجل اللثيم وقصدت دار رجل آخر كرم حوله خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده لسخائه (٥) المثناث من الابل التي تلد اناثا والحوار ولد الناقة معناه وحوله ايضا منحرج مثناث يجزر ولدها من بطنها حين نحرها وموضع اخوان بجانب اخوان (٦) الذعلبة الناقة السريعة وتدمى اي يخرج

فَقَالَ الْآأَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي <sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنَوْءٍ يَنْدِي كُلُّ فَعْوٍ وَرِيحَانٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانٍ <sup>(٣)</sup>

وقال آخر

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَعِي الْغَنِيَّ وَلَمْ أَذْرَانِ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغَنِيِّ أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلْتُ مَا عِنْدِي <sup>(٥)</sup>

وقال آخر قال ابو هلال هو لجنامة بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

الدم من مناسمها وعاني اي خاضع اطلب في دم او فكك معناه فقلت له قصدتك  
 ابتغى معروفك مع ما نالني ونال ناقتي من التعب والنصب واني امرؤ عان (١)  
 الاشجان جمع شجن وهو الحاجة هنا معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي  
 جعلتك في قلبي حيث اجعل همتي وحاجتي (٢) بنوء اي بمطر ويندي اي ييل  
 والغفو نور الحناء والريحان الثبت الطيب الرائحة معناه فدعوت له بالخصب وحسن  
 الحال (٣) السلاف الخمر المعتقة والحائر التخيير المتردد والمصدان جمع مصد وهو  
 الهضبة العالية معناه ودعوت له ايضاً بان يطيب عيشه وتخصب اوديته (٤) من  
 كفه يعدي اي يتجاوز من كفه الى كفي (٥) افاد وافدت بمعنى استفاد واستفدت  
 ومعنى البيتين اني صالحته طالباً معروفه ولم اعلم ان السخاء من يده يعدي فلا انا  
 استفدت من جهته ما استفاده منه الاغنياء واعداني لمس كفه الجود فاهلكت  
 ما عندي وقال الشاعر ذلك لان هذا الممدوح اعطاه عطاءً جزيلاً بعد ما مدحه  
 بهذين البيتين ففرقه كله على الناس ولم يرجع الى بيته بشيء منه فقال لمست بكفي  
 كفه الخ



إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا<sup>(١)</sup>  
 هَلْ أَغْوَأَنَّا أَصُولَ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسُرَتْ وَأَقْتَطَعُ الصَّدُورَا<sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَدَوْا بَدَوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ<sup>(٣)</sup>  
 الْمَاعِنِينَ مِنَ الْخَنَاءِ جَارَاتِهِمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْحَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيهِمْ وَالْبَاذِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَائِلِ<sup>(٥)</sup>  
 الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ بِبَرْقٍ يَبْضُهُ ضَرْبَ الْمُهْجَعِجِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) كفى قومي بصاحبهم خيرا مقلوب التركيب فكان الواجب ان يقول كفى بقومي خيرا بصاحبهم معناه ان سألت عن حقيقتي وشرف نفسي فاسألي عن قومي فانهم اخبر بصاحبهم (٢) اصول الحق اي اصول حقي واقتطع الصدور اي اخذ ما سهل اخذه من اوائل حقوق معناه لو سألت قومي عن حسن معاملتي لهم ورافقتي بهم لاخبروك باي اتسامح بما يجب لي عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصى في تقاضيها (٣) اتدوا اي جلسوا في النادي وهو المجلس معناه انهم قوم صلحاء اسخياء يؤدرون الفرض اولاً والنفل ثانياً (٤) الخنا الفحش والحاشدين اي الجامعين معناه انهم اهل العفاف الموفون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لم يضموه وحده ولكنهم يجتمعون القوم يا كون معه و يؤنسونه (٥) والحالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورافقة بالفقراء والضعفاء وان عطاءهم مبذول للسائلين (٦) الكبش سيد القوم وقائدهم و بقرق يبضه اي يلعب وهو جمع بيضة الحديد التي تلبس في الرأس والمهجعج الذي يطرد الابل عن

- (١) وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعْيِ أَقْرَانَهُمْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ  
 (٢) وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ  
 (٣) خَزُرٌ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَائِلِ  
 (٤) لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وقالت حبيبة بنت عبد العزي العوراء

- إِلَى الْفَتَى بَرٍّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكَسَا مَنَا سَمَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ  
 (٥) إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَدِيْنٌ مَقْلُدُ

الحوض إذا رويت والإبل صاحب الإبل مثل لابن وتامر اي صاحب ابن  
 وصاحب تمر يصف بهذا البيت شجاعتهم وبسالتهم في الحرب والقتال (١) الوعى  
 الحرب والوائل المارب المتجى معناه انهم اذا حملوا على اعدائهم في الحرب ابادوهم  
 عن آخرهم ومن فر وهرب من شدة باسهم فهو هالك على كل حال والمراد انه  
 لا خلاص لاقرانهم من ايديهم ولا ملجأ لهم (٢) المقامة المجلس معناه هم امراء  
 الكلام الفاصلون بين الحق والباطل (٣) خزر عيونهم من الخزر وهو النظر باحد  
 الشقين والوائل المطر الشديد معناه انهم لا يكثرثون باعدائهم ولا يفزعون من  
 شيء شدة ثباتهم (٤) الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذي لاخير فيه والميل  
 جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وشبت اي اوقدت والشاعل صاحب  
 الاشعال معناه انهم ليسوا بالضعفاء بل هم فرسان اذا اوقدت نار الحرب اشعلوها  
 بمن يشعلها (٥) تلكا اي نتاخر والنجيع الدم المائل الى السواد او دم الجوف معناه انها  
 تدعو على ناقتها بالعرقبة ان تاخرت في سيرها عن هذا الممدوح المسمى برا (٦) الرقصات



أُولَى عَلَى هَلِكِ الطَّعَامِ أَلِيَّةٌ أَبَدًا وَلَكِنِّي أَبِينُ وَأَشَدُّ<sup>(١)</sup>  
 وَصَى بِهَا جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي تَفَضُّ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاحْفَظْ حَمِيَّتِكَ لَا أَبَالَكَ وَاحْتَرِسْ لَا تَخْرِقْنَهُ فَارَةٌ أَوْ جَدِيدٌ<sup>(٣)</sup>

وقال مالك بن جمدة الثعلبي

فَأَبْلَغُ صَلْبِيًّا عَنِّي وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَا ثَرَّهَا سَفُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرْبِيًّا تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نَدُورٌ<sup>(٥)</sup>

من الرقص وهو نوع من سير الابل والهدى ما يهدي الى الكعبة المشرفة والمقلد الذي في عنقه علامة لاهدائه وجواب القسم في البيت الذي عدده (١) اولي اي لا اولي من الابلء وهو الحلف وحذف حرف النفي لا من اللبس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام ونون التوكيد وابين اي اظهر منزلي وانشد اي اطلب من يأكل طعامي ومعني البيتين اني لا احلف على هلك الطعام ولكنني اظهر منزلي واطلب من يأكل طعامي (٢) ينفد اي يفي ويذهب معناه انها لا تاتي الكرم تكلفاً ونطبعاً بل هو غريزة فيها ورثتها عن ابوها وجدها (٣) الحميت زق السمن والجدد طر صغير شبه الجراد يانزل على الرق فيخرقه معناه احفظ السمن في الزق للاضياف والطارقين (٤) السفور جمع سفر وهو ان الكتاب ايسر يستغرقها سفور اذا كتبت فيها معناه ابلاغها عني تحيات تستوعب الكتب ما ثرها اذا سطرت فيها وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده (٥) تاتيني حربياً اي تجيئني سلبياً ويومئذ بدل من يوم تاتيني فكان الشاعر اتاه سائلاً فخرمه او وعده وعداً لم يف به فقال ان اتيتني مسلوباً وجددتني لك بخلاف ما كنت لي من غير

يحل عليك

تَحَلُّ عَلِيٍّ مَفْرَهَةٌ سِنَادٌ عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقٌ وَمَيَمُورٌ (١)  
لَأَمِّكَ وَبَيْتَهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَسٌ فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرٌ (٢)

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لَمَّا تَعِيًّا بِالْقُلُوصِ وَرَحْلَهَا كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعِيًّا بِهِ كَعْبٌ (٣)  
دَعَوْنَا لَهَا قَيْنًا رَفِيقًا بِمَدْيَةِ يَجْزِيهَا فِينَا كَمَا يُجْزِي النَّهْبُ (٤)  
لِعَمْرِي لَقَدْ ضَيَعْتَ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضَرَّ بِهَا الرَّكْبُ (٥)  
مُوكَلَّةً بِالْأَوْلَيْنِ فَكَلَّمَا رَأَتْ رُقَّةً فَلَأَوْلُونَ لَهَا نُصْبٌ (٦)

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

(١) المفرمة التي تلد اولاداً فرها بنشديد الراء جمع فاره كراكم وركم اي اولاد كريمة والسناد النافه القوية والعلق الدم ويمور اي يجرى معناه يجب علي ان انحرلك نافه هذه صفتها (٢) الويلة الفضيحة معناه انه يدعو عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلا (٣) تعيا بالقلوص اي اعياء امرها والقلوص الشابة من النوق واعياء النافه لكعب هو انها عجزت عن السير فتخروها (٤) القير العبد والمدية السكين والنهب الغنيمة معناه لما كانت النافه عن السير تخروها وقسمناها بيننا تقسيم الغنيمة (٥) يسيرا عليها انخ اي كان هينا عليها اتعاب الراكب اياها فلا تعب من السير لقوتها (٦) المراد بالاولين اوائل الركب والنصب الشيء المنسوب معناه انها كلما رأت ركبا لحقت باوائله وجعلتها نصب عينها كأنها موكلة بالاولين والمراد انها نافه سريعة السير



سَمِعْتُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسَ حَزْمًا وَنَائِلًا<sup>(١)</sup>  
 فَسَاقَ إِلَيَّ الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنْ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى تُنْعَ بِنِعِّ الْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالتَّقَى

وَتُصْبِحُ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَرَبَاءَ حَائِلًا<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا مَلِكَ مَا يُدْرِكُكَ سَعِيَهُ وَلَا سَوْقَةَ مَا يَمْدَحُكَ بَاطِلًا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَمُسْتَنْبِحَ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ بِشِقْرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الكاف في كمثل زائدة و ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر و حزمًا و نائلاً منصوبان على التمييز معناه افي سمعت كثيراً من اخبار الملوكة لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم و كثرة العطاء (٢) اليك متعلق بمحذوف اي من كل بلدة اليك امرها و تدبيرها معناه انه يدعو للنعمان بالخصب و يزيد النعم (٣) المسفوح المنصب الجاري و المذانب جمع مذنب وهو مسيل الماء معناه حيثما حلت في واد وجدته مرعباً خصيباً (٤) ينعم الجود من النعمي وهو الاخبار بموت الميت و القلوص الشابة من النوق و ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعد الملك النعمان و الحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفم فلم تحمل معناه ان الجود و الكرم و التقوى و الشجاعة مفقودة بعد النعمان (٥) يدركك فعل مضارع و كد بالنون الثقيلة و ما الداخلة عليه زائدة و مثل ذلك يقال في يمدحك و المعنى انت اعز من الملوكة و اجل من ان تمدحك الرعية (٦) المستنبح من يطلب

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمَوْقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنْ يَرُودُهَا (١)  
 نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتِ ضَبَابَةٍ مِنَ الدَّهْمِ مَبْطَأًا طَوِيلًا رُكُودُهَا (٢)  
 فَإِنْ شِئْتَ أَثْوَيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا

وَإِنْ شِئْتَ بَلَّغْنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا (٣)

وقال آخر

وَمُسْتَسْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ

إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهَوٍّ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ (٤)

فباح الكلب ليهندي به في طريقه والمدود السكون والشقراء الجراء وشبه النار بالفجر لارتفاعها وانتشارها والذكي المتقد والوقود بضم الواو التوقد. أي متقد توقدها فهو من باب شعرك شاعر والمعنى ورب طارق بالليل بعد ما سكن الناس أخذت له نار الضيافة ليبصرها فيجئ. أيها (١) بموقد نار يريد به الشاعر نفسه وهو متعلق بمخدوف أي تنال الأكرام والترحيب بموقد نار ويرودها أي يطلمها معناه أي تلقيت الضيف بكل الأكرام وقلت له نلت مرامك بموقد نار من اتاها يحمدها أهلها ويثني عليهم (٢) الجوفاء القدر الواسعة الجوف والمراد بالضبابة ما يعلو القدر من البخار والدهم جمع دهاء وهي السواء والمبطان العظيمة البطن والركود السكون معناه نصبنا للضيف قدرا سودا. واسعة البطن بطول مكثها على النار لعظمتها وامتلائها باللحم والمرق (٣) اثويناك من اثواء بالمكان إذا أقامه به معناه أننا بعد إكرامنا للضيف قلنا له إن أردت الإقامة بيننا أقت مكرما معظما وإن أردت التوجه إلى مقصدك بلغناك مرادك وأوصلناك إلى محل استقرارك (٤) المساقط جمع



يُصْفِقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ

وَنَكْبَاءٌ لَيْلٍ مِنْ جَمَادَى وَصَرَصَرٌ (١)

حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ

بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرٌ (٢)

حَضَاتٌ لَهُ نَارِيَةٌ فَأَبْصَرَ ضَوْأَهَا

وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ (٣)

دَعْتَهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ هَلُمَّ إِلَى الْقَرَى

فَأَسْرَى بِبُوعِ الْأَرْضِ وَالنَّارُ تَزْهَرُ (٤)

مسقط والاصور المائل معناه ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد رأسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يمينا وشمالا ليجد انسانا يضيئه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة حيرته وجواب رب في الايات الآتية وهو حضات له ناري (١) يصفقه اي يضربه والانف من الريح اولها والنكباء كل ريح تهب بين ريحين من الرياح الاربع والمراد بجمادى شهر من شهور الشتاء والصرصر الريح الباردة والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لاقاه من اذى الريح وشدة البرد والمطر ليكون له عذر في استباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده (٢) الكوماء الناقاة العظيمة السنام وابصر اي اعلم من البصر بالقلب لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف لياكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه ينخراله (٣) حضات له ناري اي رفعتها له معناه ورب ضيف رفعت له نار الضيافة ليهندي بها في طريقه فياتي اليها ولولا رفعها له ما كان يبصر الطريق ولا يهندي (٤) هلم اي تعال

فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَجَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ ابْشِرُوا<sup>(١)</sup>  
فَجَاءَ وَمَعْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفِزُهُ

إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ<sup>(٢)</sup>  
تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقِرَى

عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ<sup>(٣)</sup>  
وَقُمْتُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ

بِهَازِرُهُ وَالْمَوْتُ فِي السِّيفِ يَنْظُرُ<sup>(٤)</sup>

ويبوع الارض اي يقطعها بالخطوات الواسعة والحركات السريعة وتزهري اي  
تضيء في ارتفاع معناه ان النار دعت الضيف بلسان الحال فاتى اليها مسرعاً وهي  
مضئئة مرتفعة (١) ابشروا اي استبشروا والمعنى ان الضيف لما قرب مني وتراهي  
لي شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن  
الاهل والحاشية استبشروا بالضيف (٢) يستفزه اي يستحمته وداعي الليل ما  
يصوت بالسعر مثل الذئك وغيره والصفير كل صوت يمتد مع رفة معناه ان الضيف  
اتى في وقت السعر وانا استحمته الى نار الضيافة لاجل ان يصطلي بها ويجد من اكرامنا  
له ما يسره (٣) والحق لا يتأخر اي حق الضيف لا يؤخر عنه وان تأخر حضوره  
معناه اني قلت للضيف قد تأخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال خيار  
الطعام دونك ولكن حق الضيف لا يؤخر عنه بتأخر حضوره (٤) البرك الابل  
والهاجد النائم والبهازر جمع بهزرة وهي الناقة العظيمة معناه فقمت بالسيف الى  
الابل العظيمة وهي نائمة والموت المركب في سيفي ينظر ماذا يكون مني



فَأَعْضَضْتُهُ الطُّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا

بِلَاءَ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا يُتَخَيَّرُ<sup>(١)</sup>

فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُو حُشَّاشَةً

بِذِي نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانٌ أَحْمَرُ<sup>(٢)</sup>

فَبَاتَتْ رُحَابٌ جَوْنَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغُرُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جِبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ<sup>(٤)</sup>

(١) فاعضضته الطولى اي جعلت السيف يعضها والطولى مؤنثة الاطول  
وخيرها بلاء اي واحسنها نعمة ومن نعمة الناقة ان تكون كريمة الاولاد غزيرة  
اللبن سريعة السير وغير ذلك من الصفات المحمودة فيها معناه انه نحر من الابل  
اطولها سنامًا واطيبها لحمًا (٢) فافوضن عنها اي تفرقت الابل عنها بسرعة وترغو  
اي تصوت والحشاشة بقية الروح وبذي نفسها اي بخالصة نفسها وعريان احمر  
اي مجرد من غمده متلطف بدم الناقة معناه انه لما غرقت الناقة بالسيف تفرقت  
الابل من حولها وهي تصوت وتجرد ببقية روحها والسيف مجرد من غمده متلطف  
بدمها (٣) الرحاب الواسعة اراد بها القدر والجونة السوداء ومن لحامها خبر باتت  
كقولك انت مني وفوها اي فمها ويتغرغر اي بصوت من شدة غليانها ويسيل بمافي  
جوفها معناه ان القدر باتت من لحم الناقة وفمها بصوت من شدة غليانها ويسيل  
بما فيها على النار (٤) جبان الكلب الخ اي كلبى جبان وفضيلي مهزول انما قال جبان  
الكلب لانه تعود ان يسالم الطراق لئلا تنأذى به الاضياف اذا وردوا وقال مهزول  
الفصيل لانه يؤثر غيره بلبن امه او يتحرها عنه معناه اني سخي كريم خال من

وقال آخر

سَأَفْدَحُ مِنْ قَدْرِي نَصِيبًا لِحَارَتِي

وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي <sup>(١)</sup>

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الذِّبِ

يَسْكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ <sup>(٢)</sup>

وقال عمرو بن الاثم

ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّحَّ يَا أُمَّ هَيْثُمَ إِصْلَحَ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ مَرْوُوقٌ <sup>(٣)</sup>

ذَرِينِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي

عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ <sup>(٤)</sup>

العيوب (١) سأفدح أي سأغرف والكفاف ما يكف الانسان عن السؤال ويكون على قدر حاجته لا يزيد عنها ولا ينقص معناه انني محمود الجوار فلا البخل على جاري بل اعطيه مما عندي ولو كان على قدر حاجتي (٢) الفضل ما زاد عن الحاجة ومثل هذا البيت قول الآخر \* ليس العطاء من الفضول مباحة \* حتى تجود وما لديك قليل \* (٣) الشح البخل والمعنى اتركيني اجر على كرمي فان البخل يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطنة ويذهب باخلاقه الحميدة فكأنه يسرفها منه (٤) وحطى في هواي اي وافقيني وهو من حط الرجل رحله حيث يحط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقها معناه وافقيني وساعدني على الجود فاني اخاف على شرفي من عار البخل



ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فِعَالٍ تُعْمِنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُؤَهَا وَحَقُوقُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 لَعْمَرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُهُ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ<sup>(٣)</sup>

وقال عروة بن الورد

إِنِّي امْرُؤٌ عَافٍ فِي إِتَائِي شِرْكَتَهُ وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِتَائِكَ وَاحِدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَتَهْزَأُ مِنِّي أَنْ تَمْنَيْتَ وَأَنْ تَرَى بُوْجْهِي شَحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْسِمُ جَسْمِي فِي جِسْمِ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُوا قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفعال بفتح الفاء الكرم ورزؤها المراد به ما يناله الناس من ماله وينتفعون به ويقال منه هو يرزأ إذا كان سخياً ينال الناس أفضاله والحقوق ما يلزمه من حق الاضياف والزوار ومعناه انه كريم بصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليدوم له الحمد وحسن الثناء  
 (٢) القرى طعام الضيافة ومعناه ان كل كريم يبذل ماله دون عرضه ويتبع سبيل الحق ويسلك طريقه ليستوجب المدح والشكر (٣) تضيق اي تضيق بهم ومعناه ان ارض الله واسعة لم تضق على امرىء وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم (٤) العافي طالب المعروف ومعناه افي امرؤه كريم لا آكل وحدي بل يأكل معي عدة يشاركوني في اتائي وانت رجل تأكل وحدك فعافي انائك واحد (٥) الشحوب التغير من الهزال ونحوه ومعناه اتسخر مني لاجل ضخامتك ونحول جسمي وتغير وجهي ولا تعلم ان تغير وجهي سببه هو كوني مجهداً في اداء الحقوق (٦) اقسام جسمي اي اقسام قوت جسمي والقراح الماء الذي لم يخالطه غيره والماء بارد كناية

وقال آخر

اجلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغَنِيِّ وَكَلَّ غَنِيَّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ الْغَنِيُّ إِلَّا غَنَى زَيْنَ الْفَتَى عَشِيَّةَ يَفْرِيهِ أَوْ غَدَاةَ بَنِيْلٍ <sup>(٢)</sup>

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمُنِي جَهْلًا يَقُلْنَ الْأَتْرَى مَا تَصْنَعُ <sup>(٣)</sup>  
 أَفْنَيْتَ مَالِكَ فِي السَّفَاهَةِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُنَاكَ أَجْمَعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَتُودٍ نَاجِيَهُ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةُ الْعَوَافِي فِي وَقَعٍ <sup>(٥)</sup>

عن الهزال لان المهزول يجرد الماء اكثر مما يجده السمين معناه افي اجود بقوتي على غيري واثره على نفسي واجتزى به محسو الماء البارد عن القوت (١) صرت الى الغني اي استغنت بمعناه ان الغني سبب لجلالة قدر الانسان (٢) يقري اي بطعم الاضياف وبنيل ان يعطي معناه ليس الغني الا ما يضاف به القوم في آخر النهار اذا نزلوا ويزودون منه في اول النهار اذا ارتحلوا فهذا هو الغني المحمود صاحبه (٣) المراد بالسواد آخر الليل والعرب كانت تشرب ليلاً وتسكر وتعطي المواهب فاذا اصبحوا لامهم البخله معناه ان العوازل لامني عند الصباح على انفاق مالي في وجوه الخير والبر جهلاً منهم (٤) السفاه والسفاهة الخفة والطيش معناه قالت لي العوازل ضيعت مالك في السفاهة وليس بي سفاهة وانما السفاهة ما قالته من عدلي ولومي (٥) القمود جمع قمد وهو خشب الرجل والناجية الناقة القوية السريعة والقفرة الارض الخالية من النبات والماء والعوافي الطير جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه معناه ورب ناقة حططت الرجل عنها ووضعتها بالارض القفرة والطير تعشاها وتقع عليها بعد ما عرقبتها



بِمَهْنِدٍ ذِي حَلِيَّةٍ جَرَدْتُهُ بِبِرِّي الْأَصَمِّ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
 لَتَنْوَبٍ نَائِبَةٌ فَتَعْلَمُ أَنَّي مِمَّنْ يُعْرَى الشَّاءُ فَيُخَدَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي مَقْسَمٌ مَا مَلَكَتُ فِجَاعِلُ أَجْرًا لِآخِرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المري في زفر بن ابي هاشم

ابن مسعود بن سنان

أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحَجْرٍ فِي جَنَابِهِمْ جَفَاءً<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي سَنَانَ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاؤًا<sup>(٥)</sup>  
 إِيَّاهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورُهُ مَا يُعِينُهُ الْعَمَاءُ<sup>(٦)</sup>

بالسيف لا تمكن من نحرها لمن يمر بنا من الاضياف المسافر بن (١) المراد بالخلية دم الناقة الذي تلطخ به السيف جعله كالخلية له وبرى اي يقطع والاصم ما ليس بأجوف واذا كان يقطع الاصم من العظام فالمجوف اهون عليه معناه انه عرقب الناقة بسيف ماض (٢) لتنوب متعلق بفعل مضمر يدل عليه الكلام المتقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي اذا نابت ذئبة علمت اني انهض فيها مغرورا مخدوعا عن المال بالثناء والشكر (٣) كان المناسب ان يقول ومنفعة لدنيا بدل قوله ودنيا تنفع ليكون لفظا لقوله أجر الآخرة معناه انه جعل ماله مبدولا في امرين وهما ثواب الآخرة ومنفعة الدنيا ليحظى بالاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب الثناء والشكر من الناس في الدنيا (٤) الجناب ناحية القوم معناه ان اصحابه بعد ابي حبيب وحجر لا يهتمون بمجاوبته كما كانوا يهتمون بها (٥) من البيض الوجوه اي من الكرام اهل الجمال والسيادة (٦) العماء السحاب معناه انهم لا نظير لهم في الشرف كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما اعتراه سحب

- هُمُ حُلُوا مِنَ الشَّرْفِ الْمَعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَأُوا<sup>(١)</sup>  
 بِنَاءَ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَ كَلِمٍ دِمَاءُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشَّفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَمَّا بَيْتُكُمْ إِنْ عَدَّ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمَكُ وَتَسَعَ الْفِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَمَّا أُسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِي إِنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ<sup>(٥)</sup>

وقال أرطاة بن سبهية المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَعِي

بِهِ الْحَمْدَ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ<sup>(٦)</sup>

يحبجه ومجدهم ظاهر لا يحجبه شيء (١) من الشرف المعلى أي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لانه اشرف الافداح واكثرها حظوظاً وانصباءً (٢) الاساءة جمع آس وهو الطيب والكلم الجرح والكلب شبه جنون يعفري الانسان اذا عضه الكلب المجنون من اكله لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لعرض الكلب المجنون انفع في العضوض من شربه دم ملك يشير بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدي بهم في المكارم والمعالي (٣) السمك رفع الشيء والفتاء ما امتد من جوانب البيت والعرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشأن فاذا قالوا فلان من اهل البيوت فانما يعنون شرفه ومجده (٤) الاس الأساس والعادي المنسوب الى عاد معناه ان بيتهم قديم في الشرف من عهد عاد (٥) المكرومة فعل الكرم معناه اتم اهل مجد وكرم ورفعتكم فوق رفعة كل احد (٦) الزاخر الطامي المبالطم



- لَطَّلَتْ قَرَاقِيرٌ صِيَامًا بَظَاهِرٍ  
 (١) مِنَ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُجَجِ خُضْرٍ  
 وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا  
 (٢) وَنُغْنِي عَنِ الْمَوْلَى وَنَجْبِرُ ذَا الْكَسْرِ  
 غَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَدًا  
 (٣) وَلَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حجر بن حية العبسي

- وَلَا أَدْوَمُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضَّجَتْ  
 (٤) بَخْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَا فِيهَا

(١) القراقرير جمع فرفور وهي السفن وصياما اي راكدة والضحل الماء القليل واللجج جمع لجة وهي معظم البحر والخضر السود والبحر الاخضر الاسود ومعنى البيتين لوان الذي نعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطى مثله البحر الطامبي لصارت السفن رواكد على ماء قليل يترقرق على وجه الارض بعد ما كانت تجري على ليج خضر (٢) تعزرا اي فهرا واجبارا ونغني عن المولى اي ندفع عنه معناه نحن لا نفصل اللحم اذا اعطينا بل نعطيه صحيحا لعزنا وكرمنا وندافع عن بنتي اليانا ونجبر ذا الكسر بما يصلح شأنه (٣) المراد ببني حواء جميع الناس معناه نحن غلبنا جميع الناس في المفاخرة بالجد وفقنهم فيه ولكننا ما استطعنا ان تغلب الدهر مع ما نحن فيه من العز والشرف (٤) ولا ادوم قدري اي لا اطيل ادامتها والاثنافي (١٦ - ني)

حَتَّى تُقَسِّمَ شَيْءَ بَيْنَ مَا وَسَعَتْ وَلَا يُؤْتَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيَهَا <sup>(١)</sup>  
 لِأَحْرِمِ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْزِيهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَكَلِمَهَا إِلَّا عَلَانِيَةً وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيهَا <sup>(٣)</sup>

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فَدَا لِبَنِي هِنْدٍ غَدَاةً دَعَوْتُهُمْ بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَابِ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا إِبِلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبِلَانِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا عَقَدْتَ أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ <sup>(٦)</sup>

جمع ائفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر معناه اني لا اطيل ادامة قدري بعد ادراكها على الاثافي بخلا بما فيها بل انزلها عنها واطعم منها الاضياف وكان الخيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليرى غيره ان القدر لم تدرك وجعل المنع للاثافي لان القدر لم يعرف منها شيء ما دامت عليها منصوبة (١) ولا يؤتب اي لا يلام والعافي طالب المعروف معناه ان ما فيها من الطعام يعم القريب والبعيد والداني والقاصي ليلاً ونهاراً (٢) الدنيا اي القرين واخزيبها اي اهينها معناه اني لا اعامل جارتي الا بما يليق بي من الجود والكرم وحفظ الجار والرافة به (٣) العلانية ضد السر معناه اني لا اكلمها الا معلناً كلامي ولا اخبرها الا منادياً لها مع ما بي من حسن الجوار والعفاف وصيانة الاعراض (٤) وبال اسم ماء اضيف اليه الجو والجو ما اطعمان من الارض معناه نفسي وابو اي فدائي لبني هند حين دعوتهم لينصرفوني على اعدائي بجو وبال (٥) شلت اي طردت معناه اذا طردت ابل جارة سعد طردت من اجلها وسببها ابلان لغيرها عوضاً عما طرد منها والمراد من ذلك ان قبيلة سعد يدافعون عن جارهم ويحامون عليه لعزم وشرفهم (٦) افناء سعد



إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبِي كُلُّ مَجْنِي عَلَيْهِ وَجَانِي<sup>(١)</sup>  
 وَدَارِ حِفَاظِي قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةَ بِهَائِبِكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ

إِذَا حَدَّثَانَ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>

فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كَرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَمَّتْ

عَلِيٍّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَّتْنِي غَوَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>

إِذَا قُلْتُ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَشَمَّ مِنَ الْفَتِيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>

أي قبائلها معناه انهم اذا عقدوا عهدا لغيرهم حفظوه ولم ينقضوه لوفاء ذمتهم  
 (١) ابي اي امتنع معناه ان كل مجني عليه وجان منهم اذا سئل ما ليس حقا  
 امتنع من ذلك لشرف نفسه ولم يرض بالضم (٢) الحفاظ المحافظة والنيب جمع  
 ناب والناب الناقة المسنة معناه ان محلكم منبع محفوظ تكرمون فيه الاضياف  
 وتمينون الابل بنحرها لهم (٣) الحدثان مصدر حدث معناه كافأ الله عنا خيرا آل  
 غالب فان مكارمهم وهمتهم لا تخفى عند اشديد الزمان (٤) تلاحت اي اشتدت  
 ولزمت والغوارب جمع غارب وهو أعلى الموج وأعلى الظهر معناه مرارا كثيرة  
 دافعوا دوني وخلصوني من كرب الدهر (٥) الشمردل الطويل والاشم من الشمم  
 واصله ارتفاع الانف وهو هنا كناية عن الكرم معناه اذا عرضت على كل واحد

إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمُخَاضِ سِلَاحَهَا

تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ <sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ

وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدِ بْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ <sup>(٢)</sup>

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ

أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحَدِي <sup>(٣)</sup>

من بني غالب معاودة الحرب والكرور فيها عاد منهم اليها كل رجل كريم النفس كثير العطية وذلك لما فيهم من الشجاعة (١) البزل جمع بازل وهو المنتاهي قوة وشباباً والمخاض النوق الجوامل والمراد بسلاحها محاسنها ومارات عنقها وكرمها ومتلف المال كاسبه هو كقولهم مخلف متلف ومخلاف متلاف معناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يبخلون بها على الاضياف بل يفرقونها لهم ولا يمنعها من نحرها حسننها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومز يد الكرم (٢) ابنة مالك هي ماوية بنت عبد الله زوجة حاتم الطائي والمراد بذوي البردين عامر بن احمير بن بهدلة اعطاه المنذر بن ماء السماء بردين حين سأله عن حقيقة فوجده من اشرف العرب واشجعهم والورد من الخليل بين الكيت والاشقر (٣) الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل وجليس وقال التمسى له اكيلا ولم يقل التمسى له اكيلى لانه اراد واحداً من المعروفين



أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي

(١) أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

(٢) وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا وَمَا فِي الْأَتْلَكِ مِنْ شِمَةِ الْعَبْدِ

وقال آخر

وَلَيْسَ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ جُلِّهِمْ

(٣) صُبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غُبُوقِ

وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ رَاحِ أَوْ غَدَا

(٤) لَضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

هو ما كتبه والمعنى ان حاتم الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجله من يوم كلفني فاني لم اعود نفسي الا كل وحدي (١) اخا طارقا بدل من اكيلا في البيت الذي قبله والطارق الذي يأتي ليلا فاني الخ معناه انه لا يسرني ان يذمني الناس بعد حياتي ويصفوني بالبخيل اذا تكلموا في شأن الجود والكرم (٢) ثاويا اي مقيما معناه اني قوم بخدمة الضيف مدة اقامته عندي وما في من شيء يقال له خدمة الا خدمتي للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة (٣) الصبوح الشرب في اول النهار والغبوق الشرب في آخره (٤) راح من الرواح وهو من زوا الشمس الى الليل وغدا من العدو وهو من اول النهار الى الزوال ومعناه مع البيت الذي قبله ليس الفتى الكامل الفتوة

لَنَا اِبِلٌ لَمْ تَهِن رِبَّهَا      كَرَامَتَهَا وَالْفَتَى ذَاهِبٌ <sup>(١)</sup>  
 هِجَانٌ يُكَافَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ      وَيُذْرِكُ فِيهَا الْعُنَى الرَّاغِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَطْعُنُ عَنْهَا نَحْوَرُ الْعِدَا      وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِهَا الشَّارِبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَتُوَلِّفُهَا فِي السَّنِينِ السُّكُولُ      اِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَكُ يَوْمًا اِذَا رُوِحَتْ      عَلَى الْحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ <sup>(٥)</sup>  
 حَبَانًا بِهَا جَدْنَا وَالْاِلَّةُ      وَضَرَبُ لَنَا خَدِمٌ صَائِبُ <sup>(٦)</sup>

وقال منصور بن مسبح

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ اَوْزِي قَرَابَةٍ      فَمَا اعْتَدَرَتْ اِبِلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي <sup>(٧)</sup>

من يضي ابامه في الاكل والشرب بل الفتى الكامل هو الذي يذل اعداءه ويعز  
 اصدقاؤه في كل اوقاته (١) كرامتها اي اكرامها معناه انا نوثر اكرام نفوسنا  
 وصيانتها على اكرام المال وصيانتته فنجود به (٢) الهجان الابل البيض ويكافأ  
 من الكف، الذي هو المثل اي يماثل والمراد بالراغب طالب الخير والمعروف  
 معناه لنا ابل كريمة تتساوى فيها مع اصدقاتنا لا نستأثر بها دونهم ونحرم منها  
 للاضياف اذا نزلوا بساحتنا (٣) المراد بالشارب هنا شارب الخمر معناه انا استعمل  
 الابل في الغارات ونصرف اثمانها في شرب الخمر (٤) في السنين اي في زمن  
 الجذب والكلول جمع كل والمراد بهم هنا الضعفاء معناه اذا اشتد الزمان جعلنا  
 ابلنا يالفاها ضعفاء الناس فينالون منها (٥) الجادب العائب معناه نحن كرام فكل  
 من رأى ابلنا وهي رائحة دعا لنا واثني علينا ولا يعيبها لاننا نجود بها (٦) حباناً من  
 الحباء وهو العطاء بلا جزاء ولا من والخدم القاطع اي بضرب قاطع صائب (٧) المختبط



(١) حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِخْ لِكَيْ لَا يَلُومَنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةً الْحَبْسِ  
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا

(٢) يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبُوزِلِ وَالسُّدْسِ

وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة

(٣) وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمٌ  
وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زَوْرَةً مَا كَثُرَ

(٤) فَعَلَّامٌ أَحْفَلُ مَا تَقَوَّضَ وَأَنْهَدَمُ

الذي يقصد غيره طالباً للمعروف من غير تقدم معرفة واعتذرت اى تعذرت  
معناه ورب انسان من الاجانب او الاقارب فصدنا طالباً للمعروف اعطيته من ابلي  
ولم اعمل بانها غائبة عني (١) ولم نسرح اي لم نرسلها الى المرعى معناه حبسنا على  
حكم هذا الاجنبي الطالب للمعروف او حكم القريب ابلا عودناها الحبس بجانب  
بيوتنا صبراً ولم نخرجها الى المرعى لثلاث نلام (٢) المصدق الذي يأخذ الصدقات  
والبوزل جمع بازل وهو ابن تسع سنين والسدس جمع سدس وهو ابن ثمان سنين  
وخص البوزل والسدس لان سنهما انفس الاسنان عندهم فتى وقع فيها التحجير  
فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبي او القريب في ابلنا ونجعل له الاختيار فيها  
كما نحكم المصدق الذي يجيء بالعز والقهر فيكون تدلله علينا تدال من يستخرج  
حقاً واجباً (٣) ولقد علمت يجرى مجرى القسم فلذلك اجابه بلتأتين ويريد  
بالعشية آخر النهار من يوم موته والعدم فقدان المال والمعنى لقد علمت اني اموت  
وليس بعد الموت فقر ولا خوف (٤) بيت الحق المراد به القبر والمالك المقيم واحفل

وَلَا تَرْكُنْ لِلسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا حِسْنَ عَلَى مَكَارِمِي النَّعْمِ (١)

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أَقْلِي عَلَى اللّوْمِ يَا ابْنَةَ مَنْذِرٍ

وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَانْمَهْرِي (٢)

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَابِيَةَ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَرْتِي (٣)

يُرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبِ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرْ (٤)

وَرَأَا كِدَّةَ عِنْدِي طَوِيلَ صِيَامِهَا

قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءِ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ (٥)

اي ابالي والتقويض الانهدام معناه لا بد لي من زيارة القبر والاقامة فيه فعلام تأسني على ما يفوت من حطام الدنيا (١) الساملون جمع سامل وهو المصلح معناه اني لا استعمل همتي في اصلاح مالي وعمارة حياضي بل استعملها في الجود والكرم واعانة ذوي الحاجات (٢) اقلي على اللوم اي لا تلوميني معناه انه يقول لعاذلته لا تلوميني وافعلي ما شئت واعلمي ان لومك لا يمنعني من جودي وكرمي (٣) ولم اتترتو اي ولم اتزلزل معناه انه شجاع لا تزعزعه حوادث الدهر ولا تحوله عما هو عليه (٤) بعد غيب لقائه اي بعد يوم لقائه بيوم وخاليا حال من يراني وهو الذي لامه معناه ان العدو يراني بعد يوم لقائه بيوم خاليا نعيم البال كأنه ما مسني اذى (٥) وراكدة اي ساكنة ثابتة اراد بها القدر وصيامها اي ركودها ومكثها على الاثافي لتقلها بالهم وقسمت اي قسمت مرقها للثرد بدليل قوله قسمت لهما في البيت الذي بعده وجعل الضوء



طُرُوقًا فَلَمْ أَفْخَشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَّهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذَّورِ <sup>(١)</sup>

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي غَائِبًا لِمَقَاذِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ <sup>(٢)</sup>

وَمُقِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأًا مَتَزَحِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ <sup>(٣)</sup>

وَمَتَى أَجِئُهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا أَلْقِ الَّذِي فِي مَزْوَدِي لِيُوعَانِي <sup>(٤)</sup>

وَإِذَا تَبَعَتِ الْجَلَائِفُ مَالَنَا خُلِطَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرْبَائِهِ <sup>(٥)</sup>

مبصرًا لان الابصار يكون فيه ومثله قوله تعالى (وجعلنا آية النهار مبصرة) والمعنى وقد طولية المكث على الاثافي لثقلها من كثرة اللحم فيها قسمت مرفها للثرد على ضوء من النار في وقت طروق الضيف واشتداد البرد (١) طروقًا اي وقت طروق الضيف وهو ظرف لقسمت على ضوء نار المتقدم فلم الفخس اي لم اقل الفخس والعاون جمع عاف وهو طالب المعروف والعذور السيء الخلق معناه انه قسم ما في القدر من المرق لاعمال الثريد وقسم ما فيها من اللحم بين الاضياف على ضوء من النار في وقت طروقهم بالليل حين قصدوا ناره واجتنبوا نار البخيل السيء الاخلاق (٢) المقاذيف المرابي ووراء هنا بمعنى فدام لانه قد ذكر معه خلف معناه انه يدافع عن ابن عمه من قدامه ومن خلفه وان كان غائبًا (٣) المتزحزح المتباعد والمعنى انه قائم بشأن ابن عمه وان تباعدته في اي موضع كان (٤) المرمل الذي قد تزداده والمزود وعاء الزاد معناه اني انفعه في كل شدة يقع فيها (٥) الجلائف جمع جليفة وهي السنة الشديدة التي تذهب بالاموال وقوله خلطت صحيجتنا الى جربائه من الاثمال يعني نخلط فقره بغناونا وغته بسميننا والمعنى اذا افتقر ابن عمنا ساعدناه باموالنا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهَةِ بَطْرِيفَةَ لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا اُكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلِيَّ حَسُنَ رِدَائِهِ <sup>(٢)</sup>

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطائي

تِلْكَ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ <sup>(٣)</sup>  
إِنَّا لَعَمْرُؤُا أَيُّكَ يَحْمَدُ ضَيْفَنَا وَيَسُودُ مَقْتَرِنَا عَلَى الْإِقْلَالِ <sup>(٤)</sup>  
غَضِبْتَ عَلَيَّ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْيِّءٍ

وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ طَيْيِّءِ الْأَجْبَالِ <sup>(٥)</sup>

(١) من وجهة اي من سفر والطريفة ما يستطرفه الانسان من المال ويستحدهه  
والخباء من الابنية يكون من صوف او وبر او شعر منصوباً علي عمودين او ثلاثة  
وما فوق ذلك فهو بيت يشير بهذا البيت الى تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس  
له (٢) يا ليت في موضع نصب على انه مفعول لم اقل وياحرف نداء والمنادى  
مخدوف تقديره يا قوم او يا ناس ليت ان علي رداه الحسن وهذا البيت يدل  
على قلة المنافسة وترك الحسد (٣) ازري بقومك اي فصر بهم والمعنى قالت ابنة العدوي  
زوراً من القول وباطلاً لقد فصر بقومك فقرهم وقلة ما لهم فاجبتها بقولي انا لعمرو  
ايك الخ (٤) المقتر المعسر معناه ان الضيف نعم الشاهد على بطلان ما قالت حيث  
يحمدنا على جودنا وكرمنا وكثرة ما ننقده من اموالنا (٥) اتصلت انتسبت واخاف  
طيئاً الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو اجزاء وسلي وعوارض للتخصيص والتبيين  
وذلك لان طيئاً فرقتان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة تنزل العلوية والمعنى  
ان هذه المرأة غضبت علي لانسابي الى طيء وقالت انت من تميم ولست من



(١) وَأَنَا مَرُوءٌ مِنْ آلِ حِيَّةٍ مَنْصَبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ فَاسْأَلِي أَخْوَالِي  
 (٢) وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةَ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمَتُونِ طَوَالِ  
 (٣) أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ

وقال اباس بن الارت

وَإِنِّي لَقَوْلٌ لِعَائِي مَرْحَبًا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ  
 (٤) وَإِنِّي لِمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالنَّدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبُخَيْلِ وَسَاعِدُهُ  
 (٥)

طبي . فقلت لها انا من يسكن اعالي الجبال من طبي . (١) من آل حية خبر مقدم  
 ومنصبي مبتدأ مؤخر والجملة صفة امرؤ وبنو مبتدأ واخوالي خبره ومفعول اسألي  
 محذوف تقديره الناس والمعنى ان امرؤ مشهور النسب من آل حية منصبي  
 وبنو جوين اخوالي فان ارتبت وشككت في ذلك فاسألي الناس (٢) الجرد من  
 الخليل القصار الشعر والمتون جمع متن وهو الظهر والمعنى اذا دعوت بني جديلة  
 للحرب جاءني منهم فرسان شبان لا يهابون الابطال وانما خص المرد لاقداهم في  
 الحروب على غرة (٣) الاحلام جمع حلم وهو العقل وتزن توازي وتساوي والرزانة  
 الثقل والمعنى نحن قوم عقلاء تماثل عقولنا الجبال في ثبوتها فلا يستفزنا الغضب  
 واذا جهل وسفه احد علينا اربناه من الجهل ما يضعف قوته ويخرس لسانه (٤)  
 لقوال كثير القول والعائفي طالب العطاء وجمعه عفاة ومرحبا منصوب على المصدر  
 وهو يجري مجرى الجمل لمكان العامل فيه معه وقد وقع موقع المفعول من قوله فوال  
 والمعروف هنا الخير والجميل والمعنى اني رجل احب الكرم ومكارم الاخلاق فارحبه  
 بالسائل ولا ارده خاليا (٥) الندى العطاء وشنجت نقبضت بيسا والمعنى اني رجل  
 بسط كفي بالعطاء والجود في وقت الجذب وشدة احتياج الناس وظهور البخل

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي أُمَامَةً أَنهَا ثَنِي مِنْ خِيَالٍ مَا أزالُ أُعَاوِدُهُ <sup>(١)</sup>  
 فَشَقَّتْ عَلَيَّ رَكْبِي وَعَنْتَ رَكَابِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ اللَّيْلُ قَرِينًا كَابِدَةً <sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا لَا تُسَكِّدِينَ بِهِ يَا طَيْبَ أَيُّ فِتْيِ اللَّضِيفِ وَالْجَارِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ <sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَمْ مِنْ لَيْثِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِبِلٍ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مَعْطِي وَلَا فَارِي <sup>(٥)</sup>

(١) العمر بفتح العين وضمها واحد ولا يستعمل في القسم الا مفتوحاً وجواب القسم محذوف تقديره فسعى وثني اي مرة بعد اخرى يشير الى معاودة الخيال مرة بعد مرة والمعنى اقسم بحياتك ان امامة لا تعلم بان خيالها يا ثني مرة بعد اخرى (٢) شقت صعبت وركبي اصحابي وعنت نعتت والركاب الرواحل والقرن المنازل في الحرب والمعنى اني لما عاودني خيالها انتهت وايقظت اصحابي ليرحلوا معي فضعب عليهم الرحلة معي فرحلت اكابد الليل سيرا كما يكابد الرجل خصمه (٣) التناء المدح بالجليل وطيب منادي مرخم طيبة واي فتى مبتدأ وخبره مضمرة تقديره انت والمعنى ليكن ثنائوك على حقا يا طيبة وقولي اي فتى انت للضيف اذا نزل والجار اذا استجار بك (٤) في حسبي اي مع حسبي وشرف اصلي ومتى كان كذلك امتنع عن فعل ما لا يحسن والمعنى اني اذا جاورت احد اعاملته معاملة الكرام واذا فارقت فارقته وهو يثنى علي ويحمد جواربي (٥) الفاري المكرم للضيفان والمعنى رأينا كثيرا من اللثام كانوا يملكون نفائس الاموال ويخولون بها على الضيف وغيره ثم ازيت



وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا غَلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي (١)

وقال حسان بن ثابت

الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ

كَالسَّبِيلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّينِ الْبَالِي (٢)

أَصُونُ عَرَضِي بِمَالِي لَا أَذْنَسُهُ لَا بَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ (٣)

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْذَى فَأَجْمَعُهُ وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْذَى بِمِغْتَالِ (٤)

الْفَقْرُ يُزِيْرِي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ وَيَقْتَدِي بِلِثَامِ الْأَصْلِ أَنْذَالِ (٥)

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلاني

عندهم (١) الحداد النهر وقيل انه وادماؤه لا ينقطع والغلة حرارة العطش والمعنى ولو ملك الواحد من اولئك اللثام ذلك الماء المذكور وجاهه رجل احرقه الظأ يطلب منه شربة لم يجد بها عليه ٢ لا طباخ بهم اي لا خير عندهم والدندن مالمى من الشجر والمعنى يملك المال رجال ليس فيهم خير ولا حسن تدبير فلا ينتفعون به كما لا يذفع الشجر البالي بالسيل اذا اصابه (٣) اصون احفظ والمعنى افي ابذل مالي لحفظ عرضي كيلا يلحقني عيب وندمة ولا خير في بقاء المال بعد ذهاب العرض (٤) اودي هلك والمعنى افي اجد طرقاً كثيرة لجمع المال اذا ذهب ولا توجد طريق لاسترجاع العرض لو ذهب (٥) ازري به عابه والانذال الاخساء وفاعل يقتدي يعود على المال المذكور قبلاً والمعنى ان الفقير يظهر اصحاب الشرف والحسب لدى الناس بمظهر العيب والذلة ويتبع لثام الاصول الاخساء وفي بعض النسخ بعد المصراع الاول ( ولا يسود غير السيد المال ) وعلى هذا ففي البيت اقواء

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَنِيَّةً بِأَكْفِهِمْ مِنْ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّومٌ (١)  
 إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَمْ يَهْذِرِيَانِ لِلْكَرَامِ خَدُومٌ (٢)  
 وقال آخر

فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ (٣)  
 فَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرُدُّ سِنَانَ الرَّمْحِ غَيْرُ سَلِيمٍ (٤)  
 وقال آخر

وَسِعَ بِمِدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ  
 وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبَنُ (٥)

فليتأمل من فيها (١) دعوت ناديت وضمير اليها يعود الى ناقة ذبحها لاضيافة والجزر الذبيح والمراد ببرد الشتاء زمان القحط والجذب والكوم الجراحات والمعنى اني كثير البر والاكرام للضيفان ولذلك ترى غلاني وخدمي مبرحة ايديهم من كثرة النحر سيما في ايام البؤس واحتياج الناس (٢) الشوأة اللحم المشوي والهذريان الخفيف في الكلام والخدم الكثير الخدمة والمعنى ما اشتهت اضيافي شواء الا وقدمته لم الخدمة بكل بشر وابتاس (٣) المراد بعين الجواد ذات الكريم وشتيم فعيل بمعنى مفعول (٤) معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب الشفاء فاني لا اشم بقلة الزاد وجبسه عن مر يده في الظلام . وان لم اكن جاعاً لضروب الشجاعة فاني لا ارجع رمحي من الحرب سالماً من الكسر او التلم والقل (٥) مد القدر اذا اكثر مرقها والشوب الخلط والمزج والمعنى انه يأمر خادمه بتكثير المساء للحم وتكثير مزج اللبن اذا كان قليلاً لينال جميع ضيفانه على سواء فلا



وَسِعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ

إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَخْلِهِ الْفِطْنُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لِحُومِهَا

مِنَ السَّيْفِ لَأَقْتِ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>

نُدَافِعُ عَنِ أَحْسَابِنَا بِلِحُومِهَا وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ<sup>(٣)</sup>

وَمَنْ يَقْتَرِفُ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ

يُدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>

وقال مفرس بن ربيعي

يَأْكُلُ جِاعَةً صَرَفَ اللَّحْمِ وَيَبْقَى آخِرُونَ خِمَاصَ الْبَطُونِ أَوْ يَشْرَبُ جِاعَةً لَبْنًا  
مُحَضًّا وَيَبْقَى آخِرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرِبَ وَتَكْثِيرِ الْمَرْقِ وَرَدَّ فِي السَّنَةِ (١) حَاضِرُهُ مِنْ  
حَضَرِ اللَّضِيافَةِ وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ مَاءِ اللَّحْمِ وَكَثْرُ التَّمَاتِكِ يَمِينًا وَشِمَالًا لَتَنْظُرَ وَتَعْلَمَ  
حَوَائِجَ الضِّيْفَانِ وَشَأْنَ الْكَرِيمِ أَنْ يَكُونَ حَازِقًا فَطِنًا لِأَغْرَاضِ الضِّيُوفِ (٢) الرَّسْلِ  
الْبَلْبِ وَالْمَعْنَى أَنْ أَبْلَهُ إِذَا دَرَّتِ اللَّبَنُ لِلضِّيْفَانِ فَقَدْ حَفِظْتَ لِحُومَهَا فَلَا تَذْبِجْ وَذَلِكَ  
لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَقْتَنِعُونَ بِالْبَلْبِ إِذَا وَجَدَ وَيَقُولُونَ اللَّبْنُ أَحَدُ اللَّحْمِينَ فَإِذَا لَمْ  
تَدْرِبْ لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدَنٌ مِنْ نَحْرِهَا لِلضِّيُوفِ (٣) الْمَعْنَى أَنَا نَطْعَمُ لِحُومَهَا وَنَسْقِي  
الْبَلْبَانِ النَّاسَ حَتَّى لَا تَلْحَقَ أَحْسَابِنَا سَبَةً وَشْتِيمَةً (٤) يَقْتَرِفُ يَكْتَسِبُ وَالْمَعْنَى مَنْ  
يَسْتَبْدِلُ إِخْلَاقَ آبَائِهِ بِإِخْلَاقِ غَيْرِهِمْ فَلَا بَدَانَ تَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامُ تَضَطُّرِّهِ أَنْ  
يَتْرَكَهَا وَيَرْجِعَ إِلَى إِخْلَاقِ آبَائِهِ

وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَ مَا

(١) كَسَا الْأَرْضَ نَضَاحَ الْجَلِيدِ وَجَامِدَةً

لَأَكْرِمَهُ إِنَّ الْكِرَامَةَ حَقُّهُ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

أَيُّتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَيَّ حَامِدَةً

وقال حماس بن ثامل

(٢) وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعْوَتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ

(٣) وَقَلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلِ

وقال النمرى ويقال لها لرجل من باهلة

(١) دعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليراهما المارة وياتوها فيضيفوهم ويكرمهم والنضاح الرشاش والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد لبرد الهواء (٢) معنى البيتين اني اذا اشتد البرد وجمد الماء اضرم النار في الليل لتكون علامة للضيف يهتدي بها الى بيتي : لا كرمه وذلك حتى ودين له علي سواء كان من اقر بائي او بعيداً عني (٣) السديف شحم السنام والمعنى اقدم للضيف اطيب المحم واعد ما ناله مني نعمة فدانعم بها علي فلا ازال احمده عليها حتى يفارق قبيلتي (٤) الواو واو رب والمستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة ولج الليل معظم ظلمته واصله لمعظم الماء والمشبوبة النار المضرمة والنمذ المكان المرتفع والمعنى اوقدت النار في مكان عال يقابل الضيف اذا جاء لتكون دليلاً له على بيتي (٥) راشد مهتد والندى الجود والمعنى بشرت الضيف بقدمه علي واريته استبشاري به وانتظاري اياه



وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُهَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرِيِّ وَتُقَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَا بِأَيْسَاءِ شِبْهِ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مَرِيحًاوَلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمِ الْجِدِّ حَلُوشِمَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَتَقَبْتُ ضَوْءَهَا

وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهَوَيْتِ الْبَيْتَ دَاخِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتِي كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِلَابِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الهدوء السكون والسرى السير ليلاً (٢) دعا اي نادى والبائس هو الذي  
 نزلت به شدة ونصب على الحال ونصب شبه الجنون على انه صفة لمصدر محذوف  
 تقديره دعا دعاءً شبه الخ والكيد الحيلة ويحاوله يطلب الخلاص منه (٣) حلو  
 شمائله اي اخلاقه كريمة (٤) اتقبت ضوءها انزته والاثقاب الانارة ومعنى  
 الايات الاربعة ورب مناد نادى لمن يؤتو به ويعظمه بعد سكون الليل ونوم  
 الناس وهو في اشد حال حتى كأنه يتقاتل مع السير : نادى وهو في هذه الحالة  
 التي تشبه الجنون وما كان به جنون وانما فعل ذلك رجاء ان يشفق عليه من  
 يسمعه فيخلصه مما هو فيه : وحينما سمعت انا صوته ناديت جهته بصوت رجل كريم  
 الاصل طيب الاخلاق : واستعملت جميع الاسباب التي توصله الى يتي بأن  
 اضمرت النار زيادة ليشند نورها فبراني بسببه واخرجت الكلب لينبح فيسمع  
 صوته فيبتدي الي (٥) جمًّا بلا بله اي همومه كثيرة (٦) فقلت له اهلاً الخ اي  
 (١٧ - ني)

وَقَمْتُ إِلَى بَرَكٍ هِجَانَ أُعِدُّهُ لَوَجِبَةِ حَقِّ نَازِلِ أَنَا فَاعِلَةٌ<sup>(١)</sup>  
 بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَذْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حَمَائِلِهِ<sup>(٢)</sup>  
 جَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّحْيِ كَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِقَرَمٍ هِجَانَ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَّهَا طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بِأَزْلِهِ<sup>(٤)</sup>  
 فُخْرًا وَظَيْفُ الْقَرَمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَلِكَ عِقَالٌ لَا يُنْشَطُ عَاقِلُهُ<sup>(٥)</sup>

وجدت اهلاً وسهلاً وسعة ورشدت اهتديت (١) البرك اسم جمع لما يبرك من الابل والمجان كرائم الابل ووجبة الحق اي نزوله (٢) بأبيض متعلق بقوله قلت في البيت قبله والابيض السيف ونعل السيف ما تكون في اسفل غمده من حديد او غيره من المعادن ولم تخطل اي لم تضطرب ولم تطل وحمائيل السيف علاقته ومعنى الايات الاربعة ان الضيف لما راى فرح برواىاي فكبر الله وبشر فؤاده بازالة همومه الكثيرة : فاسمته جميع الفاظ التبشير والترجيب والابناس ولم افعد اسائله من اين جنت والى اين تذهب : بل قلت الى جماعة من كرائم الابل كنت ادخرتها لما يجب علي من حق النازلين بي من الاضياف : بسيف اذا لمس اسفل غمده الارض خططها وعلما وحمائيل هذا السيف لم تطل علي لان قامتي طويلة وطول القامة مما أتمدح به العرب (٣) فاعل جال عائد على البرك المتقدم ذكره والنحى الشحم والكاهل ما بين الكتفين (٤) القرم الجمال الشاب وهو بدل من خيره في البيت قبله والمصعب الفحل الكريم الذي لا يبتذل في العوارض بل يقصر على الضراب والضمير في فحلها راجع الى البرك فيما تقدم والقرى الظهر وشق بازله طلع سنه وذلك سن يطلع للجمال في السنة التاسعة من اعمارها (٥) فخر اي فسقط والوظيف مستدق الذراع والعقال ما يعقل ويربط به من حبل ونحوه ولا ينشط



بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًا وَأَوَّامِلَهُ<sup>(١)</sup>

وقال النابغة الذبياني

لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٌ تُلْقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٢)</sup>

بَقِيَّةُ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوَرِّثُ لَالِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ<sup>(٣)</sup>

تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَدَرِّزْنَ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهُ قُرَاقِرِ<sup>(٤)</sup>

وقال الفرزدق

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلْمَةً وَغَيْوُمَهَا<sup>(٥)</sup>

أي لا يحل (١) ومعنى الايات الاربعة اني لما قمت الى ذلك البرك تذكر عاداتي معه فطاف وتستر مني بعبير هو اعظمه سنامًا واكثره شحمًا: يجعل شاب كريم قد قصرته على الفحلة طويل الظهر لم يجاوز عمره سبع سنين: فضر به بالسيف فسقط واختلطت يده برجليه ونزل به الموت الذي لا مناص منه: وهذه الافعال الحميدة ليست فينا بمسجدة وانما ورثتها من ابي وهو ورثها من آبائه قديمًا (٢) فناء البيت هو ما امتد من جوانبه ويعني بالسوداء القدر والفخمة العظيمة والاصال المفاصل والجزور الناقعة والعراعر العظيم الخلق والمعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لا طعام من نزل به من الضيفان تلتقم ما يوضع فيها من مفاصل الابل الكثيرة الشحم واللحم (٣) المعنى ان هذه القدر هي قدر من بقية قدور ورثها عن آبائه كابرًا عن كابر (٤) تظل أي تدوم والقديح المرق وقرقر وادبالدهناء والمعنى لا تزال الاماء يتبادر الى تناول مرق هذه القدر للضيفان كما يتبادر بطون بني سعد الى ماء قرقر (٥) الواو واو رب و اراد بالداعي بلحن الكلب المستنج وهو الذي يتكلف نباح الكلب في صوته وانما يفعل ذلك حين لا يرى شيئًا لظلمة

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنْبِئَهُ اذْذَعَا فَتَى كَابِنِ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نَجْمُهَا<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقْحَةٍ تَدْرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمًا<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ الْمَعَالَ الْفَرْ فِي حَجْرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمًا<sup>(٣)</sup>  
 غَضُوبًا كَحَيْزُومِ النَّعَامَةِ أَحْمَشَتْ  
 بِأَجْوَا زِ خُسْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 مُحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بِرِيمًا<sup>(٥)</sup>

الليل والتباس النجوم (١) غارت نجومها اي غابت وذهبت (٢) بعثت جواب رب والدهاء النافة السوداء واراد بها القدر والعقيم الريح التي ليس معها مطر لانها لا تنفع الاشجار ومعنى الايات الثلاثة ورب مناد اظلم عليه الليل ولم تضي له النجوم ليتهدي الى مكان الضيافة فصار يصوت بصوت يشبه نباح الكلاب راجياً ان يسمعه كريم مثل ابن ليلي في وقت غيبوبة النجوم ارسلت له قدراً عظيمة كثيرة الاطعام في ايام الجذب والتحط (٣) المعال فقر الظهر واحده محالة والفقر البيض والحجرات الجوانب والعذارى الابكار والحميم القريب الذي يهتم لامره والمعنى كأن قطع اللحم وفقر الظهر في بياضها وكثرة شحمها مع سواد القدر وهي في داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزير عليهن (٤) غضوباً صفة لدهاء في البيت المتقدم يريد بها القدر جعل غليانها بمنزلة الغضب وحيزوم النعامه صدرها واحمشت اي اشبعت وقوداً تحتها والا جواز الاوساط والمشمع اليابس المتكسر من النبات والمعنى قدمت له قدراً كصدر النعامه سيف اتساعها قد اشدد غليانها بما وضع تحتها من الوقود حتى نضج ما فيها (٥) محضرة



وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

وَمُسْتَنْبِحٍ يَبْغِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ سَجِيحًا ظَلَمَةً وَسْتَوْرُهَا<sup>(١)</sup>  
رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقْوُرُهَا<sup>(٢)</sup>  
قَبَاتَ وَإِنْ اسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال مسكين الدارمي

كَأَنَّ قُدُورَ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِهَالٌ طَلَاهَا الزَّرْفُ وَالْقَطْرَانُ طَالِي<sup>(٥)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ مَعَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ أَشْبَهَهَا مَقِيرَةَ الدَّوَالِي<sup>(٦)</sup>

اي لا يمنع منها احد والعوجاه التي اعوجت هزالاً وجوعاً والبريم خيط ينظم فيه خرز نقشه المرأة في وسطها والمعنى ان هذه القدر معدة لكل من يأتيها من الضيفان فلا يمنع منها احد سيما اذا اشتد الجوع في وقت القحط (١) المستنبح طالب القرى ويبغي يطلب والسجفان السمران (٢) هر الكاب اذا صوت (٣) العقبة شيء من الليل ونوبة منه ومعنى الايات الثلاثة رب مستنبح يطلب الميت وقد اظلم عليه الليل فلم يهتد : اعليت له ناري ليهتدي الى بيتي بضوئها ومنعت الكلاب من ان تهر بعد وصوله : فقضى ليلته عندي هادىء البال مستريحاً بعد ما قامى من شرور السير وتعب السفر (٤) المعنى انه يشبه قدور قوميه في عظمها واتساعها واسوداد ظواهرها بقباب الترك التي البست اغطية سوداً (٥) اراد بالمؤفدين المزاويلين لها في نصبها وطبخها وانزالها واصل المؤفد المشرف على الشيء العالي عليه والمعنى انه يشبه خدمة القدر بالجمال المطلية بالقطران (٦) المقيرة

وقال العكلى

أَعَاذِلَ بِكِنْيِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقَرَى أَمَسْتَ بَلِيلاً شَمَاهَا <sup>(١)</sup>  
 أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْحَيْرَاتُ عُدَّتْ رِجَالَهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَرَى إِبْلِي تَجْزِي بِجَازِي هَجْمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 مَثَاكِيلُ مَا تَنَفَّكَ أَرْحَلَ جَمَّةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ نُوقَهَا وَجَالَهَا <sup>(٤)</sup>

وقال جابر بن حيان

فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَنِيَّ وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي <sup>(٥)</sup>

المطوية بالقار وهو الزيت والدوالي جمع دالية وهي دلو يستقي بها (١) اعاذل منادي  
 مرخم عاذلة وبكيني ابكي علي اذا مت ونزور القرى اي يقل من يضيف فيها  
 والليل الريح الباردة والمعنى باعاذلة ابكي علي اذا مت لانني اطعم واكرم الضيفان  
 حين يقل من يكرمهم (٢) المعنى ارفق باعاصر في عتبك علي ولا تلني بل اتخذني  
 اسوة فافتدى بي في الكرم ومكارم الاخلاق حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال  
 الخيرات (٣) الهجمة القطعة من الابل من الاربعين الى المائة والافال جمع افيل  
 وهو ما استكمل الحول ودخل في السنة الثانية من الابل (٤) مதாகيل جمع مشكال  
 وهي الناقة التي اعادت ان تشكل ولدها اي تفقده بموت او نخوه والهجمة الجماعة  
 ترد في الصلح بين الناس والارحل جمع رحل وهو المشوى والمنزل ومعنى البيتين  
 اني اري ابلي تقوم مقام كثير من ابل غيري وان كانت قليلة الفصلان : وهي  
 دائما تفقد اولادها لكثرة ما نخره للضيوف منها ولا تنزل ما وى جماعة تصرف  
 اليهم اذا وردوا ذكورها واناثها اما اناثها فللحلب واما ذكورها فللحمل (٥) المعنى  
 ان اقتسم مالي اولادي واخوتي فلن يقتسموا ما تفردت به من خلق كريم وفعل



أِهَيْنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنِّي سَأَوْرَثُهُ الْأَحْيَاءَ سَيْرَةً مِنْ قَبْلِي <sup>(١)</sup>  
 وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يَنْوِيهِمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مِثْلِي <sup>(٢)</sup>  
 وقال حاتم

وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَيَّ تَلُومِي كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضِيهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَعَاذِلُ إِنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمِهْلِكِي وَلَا يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّيْخَةَ لَوْمَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَتَذَكَّرُ أَخْلَاقَ النَّفْسِ وَعِظَامَهُ مَغِيْبَةٌ فِي اللَّحْدِ بِالِ رَمِيهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَالَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا <sup>(٦)</sup>

جميل اعدها لزواري (١) الضمير في لم يعود على الزوار والاضياف المفهومين من البيت السابق والمعنى اني اعين مالي لزواري واضيافي مع علي بانني سأترك مالي للورثة بعدي واسير فيها اتركه سيره اسلافي والناس قبلي (٢) علات الزمان مكارمه وشدائده وجعل نفسه ابا الاضياف لانه يحنو عليهم حنو الاب وهكذا كانت عادة العرب والمعنى لم يجد الاضياف والنازلون فيما يصيبهم من حوادث الدهر ونوائبه رجلاً شفوفاً عليهم مثلي كلاب الشفوق الرحيم (٣) الواو او ورب واضمها اظلمها وبابه باع (٤) عاذل مرخم عاذلة (٥) الرميم العظم البالي (٦) الخيم الطبيعة والخلق ومعنى الايات الاربعة ورب لائمة اجتهدت في عذلي موجهة اللوم فيما اتفقه من مالي للاضياف كأنها رأت اتفاق المال ظلماً لها وانتقاصاً من حقها : قلت لها باعاذلة ان كرمي وجودي لا يهلكني وان النفس البخيلة بما عندها من المال لا يخلدها لومها في الدنيا : وان اخلاق الرجل الكريم ومكارمه لا تنزل تذكر وهو مغيب في قبره بالية عظامه : وان الذي يخنق ويتدع ما لم يكن من

وقال ايضاً

أَكْفُ يَدَيَّ عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَاهُ أَكْفٌ صِحَابِي حِينَ حَاجْتَنَا مَعًا <sup>(١)</sup>  
 آيَةُ هَضِيمِ الْكَشْحِ مُضْطَمَّرِ الْحَشَا

مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الذِّمَّ أَنْ أَتَضَّلَعَ <sup>(٢)</sup>

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَبْكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَقْرَعًا <sup>(٣)</sup>

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مَتَّعِي الذِّمَّ أَجْمَعًا <sup>(٤)</sup>

وقال ايضاً

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَيَحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ <sup>(٥)</sup>

لَقَدْ كُنْتُ اخْتَارُ الْقَرِي طَاوِي الْحَشَا مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَتِيمٌ <sup>(٦)</sup>

خلفه وطبيعته لا بد من ان يأتي عليه يوم يتركه فيه ويرجع الى ضره ينته واخلاقه  
 (١) المعنى اني اقبض يدي اذا جلسنا على الطعام ابتاراً لاصحابي خوفاً من نفاذ  
 الزاد في حال احتياجنا كلنا الى الطعام والزاد (٢) الهضم الضامر والكشح ما بين  
 الخاصرة الى الضلع والمضطمر المهزول وتضلع الرجل اذا امتلأ من الزاد والمعنى اني  
 آيت ضامر البطن مهضوم الحشا لا امتلأ طعاماً مخافة ان اذم عليه (٣) اراد  
 بالاقرع الخالي من الطعام المعنى اني لاستحي من يجالسني على الطعام ان يرى  
 ما يليني من المائدة خالياً (٤) السؤل من سؤلت له نفسه كذا اذا زينته له والمعنى  
 ان الشخص اذا اتبع هواه بقضاء ما تزينه له نفسه من شهواتها اصابه من الناس  
 متتهى الذم والشم (٥) الرميم البالي (٦) لقد كنت الخ جواب القسم ومحافضة  
 مفعول له



وَإِنِّي لَأَسْتَحِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ فِيمَا دَاجِيَ الظَّلَامِ بِهِمْ<sup>(١)</sup>

وقال رجل من آل حرب

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلْحَانِي عَلَى خُلُقٍ عُوذْتُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ<sup>(٢)</sup>

قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفٍ

فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ<sup>(٣)</sup>

قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَبِغْ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ بَقِيَ ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ<sup>(٤)</sup>

أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرًا مَكْرُمَةً قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرْبِيَّةٌ عُوذُوا<sup>(٥)</sup>

(١) بهم اي شديد الظلمة ومعنى الايات الثلاثة اقسام بالذي لا يعلم السر غيره ويحيي الخلق بعد فنائهم : لقد كنت اوتر ان افري الضيفان وانا جائع اتقاء ذي ونسبتي الى اللوم واني لني غابة من الحياء اذا اكلت وحدي ولم اوقد النار في الليل ليهندي الى بيتي الاضياف والمسافرون (٢) تاحساني اي تعذلني وتوبخني (٣) التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاءه اي اعطاه قليلاً قليلاً (٤) ما اورق العود ما مصدرية ظرفية ومعنى الايات الثلاثة ان لائمة لامتنى في الليل وعذلني على نخائي وكومي الذي هو طبيعي في وان كان الناس يتعلمونه تعليماً ويتكفونوه : فقالت لي ان كثرة اتفالك سرف وتبذير فقلل منها وامسك عليك مالك : فقالت لها دعيني اشترى بمالي مكارم يدوم مدح الناس لي بسببها ما ادام الله الحياة في النبات (٥) انفس حربية منسوبة الى حرب بن امية والمعني نحن قوم اذا عملنا عملاً من اعمال الكرم امرتنا وحرصتنا انفسنا ان نكرهه ونزداد في مثله لان الكرم طبيعتنا ورثناها عن جدنا الاعلى حرب بن امية

وقال ابو كدراء العجلي

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهَلًا لَا تَلُومِيَنِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللّوْمَ يُؤْذِنِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ بَخَلْتُ فَإِنَّ البُخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجْدَأُ عَطِيفًا غَيْرَ مَمْنُونٍ <sup>(٢)</sup>  
لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ ابْنِي إِذَا فَقَدْتِ

<sup>(٣)</sup> صَوْتِي وَلَا وَاِرِثِي فِي الْحَيِّ بِبِكْنِي

بَنَى البِنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَسْكَرْمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ <sup>(٤)</sup>

وقال عتبة بن يعير

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتُهُ وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مَّقْنَعٌ <sup>(٥)</sup>  
أَحْدَثُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَمَى وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ <sup>(٦)</sup>

- (١) مهلاً أي رفقا والمعنى يا أيتها المرأة ترفقي بي واقلمي عن لومي على ما أنا فيه من السخاء والجود لان ذلك طبعتي وخلقى فأكره ان اسمع لوما وعدلا لان ذلك يؤلمني ويوجعني (٢) عفواً غير ممنون أي فضلاً لا ينقطع والمعنى ان بخلت كان لي في البخل شركاء كثير ون وان جدت كنت في الجود مثل من يتصرف في ملكه (٣) ببكيني أي ببكي عليّ معناه لا ابقى من ابني الا ما يفضل عن افضالي (٤) المعنى ان اسلافي بنوالي مجدداً وكرماً فاحتاج الى ان اقتدي بهم واعمر خططهم وان لم تكن من الآجر والطين (٥) كنى بالغزال المقنع عن ذي الوجه الجميل (٦) يهجع ينام ومعنى البيتين كل ما املكه فهو ملك للضيف وليس بلهبني عنه ما يلهي الناس : واني لا اقتصر على اطعامه بل لا ازال احديثه وأؤنسه حتى ينام



وقال عمرو بن احمير الباهلي

وَدُمُّهُ تُصَادِيهَا الْوَلَانِدُ جَلِيَّةٌ إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأَهَا لَمْ تَحْلَمْ <sup>(١)</sup>  
 تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ لِحُوجِ لَهْمَةٍ زَفُوفٍ بِشَلْوِ النَّابِ هَوَجَاءِ عَيْلِمٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَهَا لَفَطٌ جَنَعَ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ عَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مَتَهَزِّمٍ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْيُوتِ كَأَنَّمَا

تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلِ صِيمٍ <sup>(٤)</sup>

وقال المرار الفقعسي

(١) المراد بالدم القدور السود وتصاديها تداريها بالنصب والانزال والولائد جمع وليدة وهي الامة والجللة العظيمة الكبيرة والمعنى ورب قدور كثيرة تدير شؤونها الاماء والخدم اذا اشتد غليانها لا تسكن بعد ذلك كلاحق الذي اذا اشتد غضبه لا يحلم ابداً قدمت ما فيها من اللحم والمرق للضيفان (٢) الهرجاب الطويلة من النوق وقيل السريعة منها واراد به عظم القدر ومرعة انصاجها للحم واللجوج الشديد الصوت وفحة اي تلتقم ما يلقى فيها والزفوف السريع والشلو العضو والهوجاء التي فيها هوج اي طيش ومرعة والعيلم الماء الكثير الغزير وكل هذه الصفات استعارها للقدور (٣) اللفظ اختلاط الاصوات والعجارف الامطار الشديدة مع الرعد والرييح والرئح الآتي والمتهزم الذي له هزيم وهو صوت الرعد وكل هذه الصفات استعارها للقدور ايضاً (٤) الآل الدراب وهو ما يرى حين اشتداد الحر كالماء عن بعد والقنابل جماعات الخيل والصيم الواقفات من الخيل ومعنى الايات الثلاثة انه يشير الى انه بلغ الغاية في الكرم حتى اصطنع قدورا تشبه

آلَيْتُ لَا أُخْبِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّبَنِي سَنَى النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَتَوَّورٍ <sup>(١)</sup>  
فِيَا مَوْقِدِي نَارِيءِ أَرْفَعَاهَا لَعَلَّهَا

تُضِيءُ لِسَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ <sup>(٢)</sup>  
وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَنَا نَارَنَا كَرِيمٍ الْمُحْيَا شَاحِبُ الْمُتَحَسِّرِ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعَتْ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَسَكَّرِ <sup>(٤)</sup>  
فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا  
وَبِتْنَا نَهْيِي طَعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرٍ <sup>(٥)</sup>

الابل في العظم : والرعد والبرق والغيث في شدة الغليان وكثرة المرق : وبخارها حينما تنزل عن النار يشبه السراب النازل عن ظهور الخيل ( ١ ) آليت حلفت وجهه الليل ستره والسنا الضوء والساري المسافر ليلاً والمعني حلفت اني لا احجب ضوء نار قرابي عن مسافر ولا فاصد ( ٢ ) المقتتر البائس المقتتر ( ٣ ) شاحب المتحسر اي متغير ما يبدو منه كالوجه واليد والرجل ومعنى البيتين انه ينادي خدومه وعبيده قائلاً ارفعا النار واضرماها رجاء ان تضفي لفقير مسافر آخر الليل فيتهدي بها الى النزول عندنا : واي ضرر يلحقنا اذا نظر نارنا رجل كريم الوجه طلقه مع تغير وجهه ويديه ورجليه من تعب السفر ( ٤ ) المعني اذا جاءنا الضيف وقال من انتم ليعرف اهل هذه النار اخبرته باسمي ولم اتسكرك ليجاوزني الى غيري ( ٥ ) الطعم الطعام والميسر القمار والمعني اننا لما اكرمنا ضيفنا اطماً لنا وسكننا فكأننا اصبنا خيراً وبتنا نهدي من لحم ما ذبحناه له لجيراننا ولم يكن ما نخرناه اثمار فيكون لنا فيه شركة بل كان للضيف فلا شريك لنا فيه



وقال عروة بن الورد العبسي

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْعِدَاءِ تَلُوْمُنِي

تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفٌ (١)

لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتَنَا مِنْ أَمَانَا

يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ (٢)

إِذَا قُلْتَ قَدْ جَاءَ الْغَنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَفَاقرَ اعْجَبُ (٣)

لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَادِثُ تُجْرَفُ (٤)

وقال يزيد بن الطثرية

إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ

أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعْمَ الْمُمَارِسُ (٥)

(١) المعنى ان ام حسان تعذلني وتخوفني الخروج الى اعدائي والنفس اخوف فان الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر (٢) المعنى ان الموت الذي تخوفني منه يخاف منه المتخلف مقيماً في اهله مستقراً عندهم لا المتقدم الى العدو (٣) المفاقر جمع فقر على غير قياس واعجب اي هزىل من الضر والمعنى اننا اذا جمعنا المال للغني جاءنا فقير هزىل ذو عيال فنعطيه وننفق منه وهذه حالنا مع غيره (٤) الخلة الحاجة والحق القرابة هنا وتجرى اي تذهب بالمال كما تذهب المعرفة بما يجرف بها والمعنى ان ابا الصبية الذي جاءنا له حاجة لا تجاوزها القرابة وهو كريم اصابته حوادث الدهر ونوابه التي ذهبت بماله (٥) امارس اعاني وجملة امارس صفة حاجة

وَنَفْعِي نَفْعُ الْمُوسِرِينَ وَإِنَّمَا سَوَامِي سَوَامُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ<sup>(١)</sup>

وقال سالم بن فحان وعاتبته امرأته

لَقَدْ بَكَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تُلُوْمِي

وَلَمْ أَجْتَرِمْ جُرْمًا فَقَلْتُ لَهَا مَهْلًا<sup>(٢)</sup>

فَلَا تَحْرِقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبْلًا<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالًا لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سَبْلًا<sup>(٤)</sup>

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ فُحَانَ بِالذِّبِي

تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السوام الانعام الراحية والمقتدر الفقير والمفالس جمع مفلس ومعني اليتيم انه يصف نفسه بحسن التأتى في الامور يقول بلغ مني التدبير في الامور انهم اذا ارساوفى حاجة موصوفة بكوفى اعانى فيها بذلت قصارى جهدي في قضائها وكنت خير رجل قام بمثلها : وان نفعي للناس نفع الاغنياء الباذلين وان كان مالي قليل لانى غني النفس (٢) الجرم الذنب (٣) جملة جاء سائله في محل جر صفة لبعير (٤) معني الايات الثلاثة ان ام الوليد صارت تلومني على الاتفاق وليس ذلك بجرم الام عليه فقلت لها ارفقي : فلا تضرمي في قلبي نار الملامة ولكن هيئي واعدي لكل بعير من ابلى حبلاً حتى اذا جاء سائله اخذه : فاني لا اعلم مالاً للفقير المعدم مثل الابل ولا اعرف طرفاً يجود الانسان بابله فيها مثل ايام العطاء (٥) تكفل بالارزاق اي باعطائها



تَزَالُ حِبَالٌ مُّبْرَمَاتٌ أُعِدَّتْ لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ جَمَلٌ (١)  
فَاعْطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ  
فَصَنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَا حَتَّ الْعِلَلِ (٢)

وقال الاقرع بن معاذ

إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تُلْفَى مَخِيسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ (٣)  
تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَلَا بَيْتٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ (٤)  
وَلَا تُسْفَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتُهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ (٥)

(١) تزال اي لا تزال مبرمات اي محكمات (٢) عقل جمع عقال وهو ما يربط به البعير في يده وزاحت اي زالت والعلل الموانع ومعنى الايات الثلاثة احلف بالله الذي هو متكفل لجميع خلقه بالرزق في اي مكان كانوا لا تزال عندي حبال محكمات اهيئها واعد لها هذه الابل لمدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه وقد تقدمت هذه الايات مع شرحها في هذا الكتاب وانما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية (٣) الصرمة من الابل نحو الاربعين والمخيسة المذلة والمعنى ان لنا ابلا تعود فيها العفاة بصيبون منها مرة بعد اخرى وكما عاد العفاة وجدوا كرمًا في اصحابها (٤) الشرب الماء واراد به هنا اللبن والحائم العطشان الذي يحوم حول الماء والمعنى ان هذه الابل تروي الجار من لبنها وهي عطاش ولا تقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب (٥) الاحلام العقول والشريب المشارك في الشرب واحتدم تحرق غيظًا والمعنى اذا اوردنا ابنا الماء وبها عطش لا نزاحم الموردين فيكون عطشها سفها لعقولنا وقد يحترق شريك السوء غيظًا

يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصُدُهَا فَلَا يَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ (١)  
 إِنَّ أَخْلَفَ الضَّيْفِ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا

لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفِ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمٌ (٢)

وقال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لمزيد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا (٣)

فَأَنِّي أَمْرُؤٌ عَوَدْتُ نَفْسِي عَادَةً

وَكَلُّ أَمْرِيءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا (٤)

أَحِينٌ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ

إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا (٥)

(١) الصرم القطع والجنب هنا معظم الشيء واكثره والمعنى نطلب من الله تعالى ان يحيي لنا ابلنا وينشئها من اهل كثيرة عظيمة لتكرم بها الضيفان فلا يحول بيننا وبيننا يأتي به الله القطع (٢) الرسل اللبن والمعنى انها ان لم تدر اللبن للضيف فلا نخرمه من ان نطعمه من لحومها (٣) ام محمد هي زوجته واحمد اسم علم لولد لها او قريب منها (٤) معنى البيتين ان امرأته حينما رأته كريماً امرته بالبخل فقال لها لا تحمليني على البخل بل احلمي قريبك احمد : لانى امرؤ كرم قد عودت نفسي الكرم فلا احولها عنه وكل انسان آخذ بما تعود عليه (٥) مثنى معدول عن اثنين اثنين وموحد معدول عن واحد واحد



رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي وَرَاءَ لِي عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا<sup>(١)</sup>

وقال آخر

أَتِي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَأْضُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالٍ<sup>(٢)</sup>  
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثًا أَتْلَفُهُ وَلَا تُعَيِّرُنِي حَالًا إِلَى حَالٍ<sup>(٣)</sup>

وقال سودة اليربوعي

أَلَا بَكَرَتْ مِيَّ عَلِيٍّ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكَتَ مِنْ أَنْتَ عَائِلَةٌ<sup>(٤)</sup>  
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَتَى وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) اراد بالنبوة البعد وقوله وراءك عنى اي ابعدى عنى وطالقاً نصب على الحال من قوله وراءك ومعنى البيتين أوقت ان اشتعل الشيب في رأسي وقد اقبلت بنو عيلان نخوي معاقبين آمالمهم بي : رجوت واملت سقاطي واعتلالي وبعدي عن الطالبين لعطائي مع تجرأتي واجتماع هذه الاحوال في ولم يوافقك ما اصنعه من الكرم فابعدي عنى طالقاً وارحلي (٢) المدى الغاية والفياض الكثير العطاء (٣) الريث البطة ومعنى البيتين اني وان لم يكن لي مال كثير يفي بكل ما ترغب فيه اخلاقي الطيبة من انكرم فانا كثير العطاء لما في يدي : ولا امسك ما عندي من المال الامدة ما انفقه ولا التحول عن خلقي بتحول الزمان والايام (٤) عاله كفله وكفاه (٥) ذر يني اتركيني ومعنى البيتين ان هذه المرأة استجمعت بلومي وقالت قد ضيعت بكثرة انفاقك من انت كافله وقائم بشؤونه ولم تبق له ما يتعيش فيه من المال ببذلك للضيغان : فقلت لما اتركيني فان بخل الشخص لا يزد في عمره وان فعل الخير لا ينقص من عمر فاعله

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

نَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبْتَنَا حُطَائِطٌ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنِ أَمِكِ أَسْوَدًا<sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيِ الْجَوَابَ تَيْبِي أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا<sup>(٣)</sup>  
 أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعْنِي أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَجِيلًا مَخْلَدًا<sup>(٤)</sup>

وقال المقنع الكندي

نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ وَقَدَّارُ عَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ابنة العباب هي امرأة الشاعر ورث اسمها وحررتنا اي سلبتنا وتركتنا وخطائط منادي (٢) افدنا بمعنى استفدنا والصرمة من العشرة الى الاربعين من الابل والهجمة من الاربعين الى ما زادت (٣) اعى الجواب اي اعجز عنه وتبني بمعنى تبصري (٤) هزل اي هزال وضعف ومعنى الايات الاربعة انها لامته على كرمه وقالت سلبت مالك وضيعته ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكانا تقعد فيه : وكلما ملكنا عدداً من الابل جدت به بعد ان جدت من قبله بعدد اكثر منه مثل ما يفعل اخوك اسود : فأجبتها ولم اعجز عن الجواب بان تبصري وتألمي هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا : وقلت لها دليبي على مكان جوادنا او من غيرنا اماته الضراو بجيل زاد بجله في عمره لعلي اهتدي بهديك واطاوعك وارجع الى ما ترى يدن (٥) ارعوي عن الشيء انصرف عنه والمعنى نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات



كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ مَحْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup>  
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ مِمَّا حَةَ حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ <sup>(٢)</sup>

وقال جوية بن النضر

قَالَتْ طَرِيفَةُ مَا تَبَقَى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا مَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرْقٌ <sup>(٣)</sup>  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتَ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طَرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ <sup>(٤)</sup>  
مَا يَأْلَفُ الدَّرَاهِمُ الصَّبَاحُ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلِ يُخَلِّدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَرِقُ <sup>(٦)</sup>

(١) محمله اي حمله والمعنى ان الشباب وهو زمان اللهو قد انقضت ايامه وجاءت ايام الشيب وهي ايام التفكير والاعتبار وترك الهوى (٢) الفضول ما فضل عنك بعد حوائجك والمعنى ان العطاء من الفضول لا يقال له جود ومماحة وانما الجود والسماحة ان يجود الانسان بكثير ماله وقليله (٣) طريفة اسم امرأة والخرق اجراه الامر على غير مجراه والمعنى ان هذه المرأة قالت ان دراهمنا تذهب ولا تبقى وليس ذلك لتبذير فيها او عدم تصرف (٤) المعنى انا اذا جمعنا الدراهم يوماً انتقناها في طرق المعروف والخير (٥) المعنى بلغ من جودنا وكرمنا ان الدرهم الذي له صوت صسار لا يألف صرتنا بل يمر عليها ولا يستقر (٦) النذل اللثيم والانزاق الانزاق والمعنى ان الدراهم لا يحزننها الا اللثيم البخيل يكاد من شدة حرصه عليها وصره اياها تنخرق بخلاف الكريم فانه لا يدخرها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها

وقال زرعة بن عمرو

(١) وَأَزْمَلَةٌ تَنْوُءُ عَلَى يَدَيْهَا مِنْ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ  
 (٢) خَلَطْتُ بِغُفْهَا سَمِّي فَأَضَحْتُ شَرِيكَةً مِنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ  
 (٣) وَأَفَنَنْتَنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو وَحَلِي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِمَالِي  
 (٤) وَتَرَبَّيْتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هَلَالًا عَنْ هَلَالِ

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي

(٥) أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمَّ سَلَمٍ وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَذْنِي لِلِسَدَدِ  
 (٦) وَمَا بَدَّلِي تِلَادِي دُونَ عَرَضِي بِإِسْرَافِ أُمِّمٍ وَلَا فَسَادِ

(١) الواو واو رب تنوء اي تمهض بجهد والقصص دنو الموت (٢) خلطت جواب رب والغث المهزول والسمن ضده ومعنى البيتين ورب امرأة شديدة الضر قد اعيها الفقر والجوع المدني من الموت الى ان تعتمد اذا قامت على يديها لما لحقها من الهزال تفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي (٣) الحل الحبول والنووة المفازة (٤) مداه اي غايته وهلالاً عن هلال اي هلالاً بعد هلال ومعنى البيتين ان مرور الليالي وكثرة الاسفار اكلت لحمي واضعفت قواي: وتربيتي الصغيرة حتى يبلغ أشده وانتظاري الشهر بعد الشهر اعياني ايضاً (٥) أدني اي اقرب والمعنى ان هذه المرأة استجملت عليّ باللوم مع ان استعمال غير اللوم اقرب في تسديدي وارشادي (٦) التلاد المال القديم وضده الطارف واميم مرخم امبعة والمعنى ليس ما ابذل من المال الذي ورثته عن اباي صوتاً وحفظاً لعرضي باسراف يا أميمة ولا تبذير ولا فساد



فَلَا وَآيِكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي      مَكَشَرْتَنِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنِّي أَمْرُؤُهُ عَوَدْتُ نَفْسِي      عَلَى عِلَاتِهَا جَرِي الْجَوَادِ <sup>(٢)</sup>  
 مَحَافِظَةً عَلَى حَسْبِي وَأَزْعَى      مَسَاعِي آلِ وَزِدِ وَالرَّقَادِ <sup>(٣)</sup>

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومَنِي  
 تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
 تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالِكَ ضَلَّةً

وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ كَأَسْبِيهِ <sup>(٥)</sup>

وقال مزعفر

وَإِنِّي لِأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَعِي      لَهَا أُخْتَهَا حَتَّى أَعْلَّ وَأَشْفَعَا <sup>(٦)</sup>

(١) المكاشرة الضحك (٢) على علاتها أي على عسرها وشدتها (٣) محافظة مفعول له وورد والرقاد قبيلتان ومعنى الايات الثلاثة اقسام باييك اني لا اعاشر الصديق واعطيه مكشرتي مانعاً عنه مالي ولكني رجل أجري في البذل والجود جري الفرس الجواد : ولا افعال ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم آبائي (٤) ابكأه اقله والدر اللبن (٥) الضلة الضلال ومعنى البيتين ان هذه المرأة استعجلت عليّ باللوم لكثرة بذلي واكرامي للنازلين عندي قائلة قد اقل اللبن حالبه : وقد اذهبت مالك للضلال فقلت لها هل اتفاق كاسب المال ضلال (٦) الاسداء الاحسان واعل من العلل وهو الشرب الثاني واشفع اي اقرن والمعنى اني احب اسداء النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى

وَأَجْعَلُ نِعْمَى مَا فَعَلْتَ ذِمَامَةً عَلَيَّ وَإِنِّي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَعَا<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي بِمَا يَكْنِيهِ مِنَ الزَّادِ أَهْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَوْفُورًا جَلْبَانًا أَجْمَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائي

الْأَحْيَى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَاتِقُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ غَيْرَ فِينَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ<sup>(٤)</sup>  
تَخْبُ بِصَحْرَاهُ الثَّوْبِيَّةِ نَاقِيَةً كَعَدْوِ رَبَاعٍ قَدْ أَمَحَّتْ نَوَاهِقَهُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى الْمُنْذِرِ الْحَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَزْوُرُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذمامة اي حقاً والمعنى اني احب الكرم واجعل نعمة ما فعلته حقاً علي وآتي قبر صاحبي زائراً احفظ عهده حياً وميتاً (٢) المعنى اني اكنفي بما تيسر من الزاد ولا استزيد منه الا عند توفره (٣) البين البعد وشاتقه مشوقه (٤) المواثاة الموافقة والمساعدة والغينة الوقت والساعة ومعنى البينين حي قبل حلول البعد محبوبك الذي لك شوق اليه مثل ما له شوق اليك : والذي لا توافقي داره اى لا تجتمع معه الا ساعات قليلة والذي انت تبكي شوقاً اليه كل يوم تفارقه فيه (٥) الخبب ضرب من العدو وصحراء الثوبية اسم موضع والرباع حمار الوحش وانغت سمنت والنواحق عظام في الساق (٦) الى المنذر متعلق بقوله تخب في البيت قبله ومعنى البينين انه يخبر ان ناقته تسرع السير كما يسرع حمار الوحش الذي قد اطاعه العلف والمرتع فصار لعظامه نخ من السمن : وانما تجتهد في السير هذا الاجتهاد لانها تقصد المنذر الذي قد كثر خبره حتى صار هو الخبير وليست تسرع هذا الامراع خوفاً ان يفوتها به وكرمه ولكن اذا عظم الرجل فالقاصد يقصده بهكد وجد



فَأْتِ نِسَاءَ غَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةٌ سَوْءٌ وَسَطْنٌ مَهَارِقَةٌ (١)  
 وَلَوْ نِيلٌ فِي عَهْدِنَا لَحْمٌ أَرْبَبٌ وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقَةٌ (٢)  
 أَكَلْتُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَائِقَةٌ (٣)  
 وَكُنَّا أَنْسَاءَ دَائِنِينَ بَغْبِطَةٌ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَأَ وَأَبَارِقَةٌ (٤)  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلَةٌ وَشَقَائِقَةٌ (٥)

(١) المهارق هي الثياب البيض كانت العرب تكتب عليها العهد وما ارادوا بقاءه من الدهر وضمير مهارقه عائد الى المنذر بن هند والمعنى ان النساء اللاتي سلبن الملك وحسن له بعض الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لمن بالامان (٢) معالقه اي متعلق بذمتك وفي رقتك حتى تخرج منه والمعنى لو تعدى علينا احد فصاد ارباباً داخلين في حمانا لاقتصصنا منه وفاء بالعهد وانت ايها الملك سبق منك عهد لهؤلاء السبايا فلا ينبغي ان تنقض عهده لانه متعلق بك يلزمك الوفاء به (٣) الخميس الجيش والغنم الغنيمة والمعنى اكل جيش لم يتوفق لغنيمة اولا ثم صادف في رجوعه قوماً قريبين يسهل اغتنامهم واسرهم يوقع القتل فيهم فهذا مشثومة عواقبه (٤) دائنين اخذين بالطاعة والغبطة ان تمنى مثل ما للغير بدون طلب زوالها عنه والتلعة مسيل ماء وجمعه تلغ والملا هنا الصحراء والابارق جمع الابرق وهي المواضع التي البست حجارة سوداً وبيضاء والمعنى انه يصف نفسه وقومه بأنهم كانوا اهل نعمة ورفاهية وخفض عيش وانهم كانوا مطيعين للبركهم وقد غبطهم الناس على ما هم فيه (٥) الصهوة المكان العالي والشقائق جمع شقيقة وهي رملة بين ارضين والمعنى حلفت لا انزل الا بعيداً من ارضك في مكان مرتفع لا وصول لك اليه

حَلَفْتُ بِهَيْدِي مُشْعَرٍ بَكَرَانُهُ تَخْبُ بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِطِ دَرَادِقَهُ <sup>(١)</sup>  
 لَئِنْ لَمْ تَعْيِرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَتَّحِينَ لِلْعَظْمِ ذُوَّ اَنَا عَارِقَهُ <sup>(٢)</sup>

وقال برج بن مسهر الطائي

مَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَيَّ وَدَوِي مِنْ قَنَاةٍ شَجُونَهَا <sup>(٣)</sup>  
 إِلَى رَجُلٍ يَزُجِي الْمَطْيَ عَلَى الْوَجِي دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينَهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَقَوْمٍ مِنْهَا بِالْمَرَاجِلِ طَبْخَةٌ وَلِلطَيْرِ مِنْهَا فَرَشُهَا وَجَنِينَهَا <sup>(٥)</sup>

(١) الهدى الذي يهدي الى البيت الحرام واشعاره طعنه في سنامه وقلبيده  
 والبكرات جمع بكرة وهي الشابة من الابل وتخب اي تمشي الخجب وهو نوع من  
 سير الابل وصحراء الغبيط مكان مخصوص والدرايق من الابل صغارها (٢) اتخاه  
 قصده وذو بمعنى الذي في لغة طيء والمعارق مستزح اللحم من العظم ومعنى  
 البيتين افسحت بما يهدي للحرم من البدن التي تمشي صغارها بصحراء الغبيط ان لم  
 تحول فعلك وتعير صنعك لا قصدن في مجازاتك كسر العظم الذي آخذ اللحم  
 منه (٣) سرت اي جاء طيفها ليلاً واللاوى مسترق الرمل والمروت اسم واد وقناة  
 واد في المدينة وشجونها شعابها وجوانبها المتقاربة (٤) الى رجل متعلق بسرت في  
 البيت قبله ويعني بالرجل نفسه ويزجي يسوق والوجي الخفاق ومعنى البيتين انها  
 جدت السير ليلاً من الوادي المذكور حتى مرت على وادي قناة وقطعت جميع  
 شعوبه ووصلت الي: وانا رجل اسوق الابل التي تعبت من كثرة السير حالة  
 كونها ضامرة مهزولة ولا ازال الى فك العافي واغاثة الملهوف وانحر السمين منها  
 للعفاة والضيوف (٥) المراجل جمع مرجل وهو القدر والضمير في منها عائد الى سمينها في  
 البيت قبله والقرث السرحين مادام في الكرش والجنين الولد مادام في بطن امه والمعنى



وقال ملحة الجرمى

فَتَى عُرِلَتْ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا دَمٍ (١)  
 كَانَ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِقَتْ عِلَاقُهَا مِنْهُ بِمِجْذَعٍ مُقْوَمٍ (٢)  
 عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلْتَمِمْ (٣)  
 إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِجَبِينِهِ سُرَى اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءُ لَمْ يَتَهَكَّمْ (٤)  
 كَانَ قُرَادِي زُورِهِ طَبَعْتُمَا بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ الْعَجْمِ (٥)

انه بلغ من كرمه ان اطعم الانسان والحيوان غير الانسان فاما الانسان فا كل  
 اطيب اللحم وسمينه وما بقى اكله الطير (١) عزلت اي نحيت منه في جانب والمعنى  
 انه رجل عفيف ذو نزاهة قد نفى منه جميع ما يشينه وبعبيره (٢) زور جمع زر  
 وهو ما يوضع في القميص ونحوه والقبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما تعلق  
 بهذا الممدوح منها وجذوع الشجر اصولها والمعنى انه يصفه بطول القامة واستقامتها  
 وهو ممدوح عند العرب (٣) العملس الذئب الجرمي المقدم وزاد اللام في قوله  
 استقبلت له تا كيدا والاصل استقبلته والسموم الريح الحارة والمعنى انه  
 يصفه بالقوة والشدة والشجاعة والصبر على مشاق السفر (٤) السرى سرى  
 الليل كله ومعنى لم يتهمك هنا لم يمتن عليهم والمعنى ان اصحابه اذا قدموه  
 ليهتدوا به وهم سائرون في ليلة شديدة الظلام لم يجبن ولم يمتن عليهم  
 (٥) القرادة دوية معروفة والزور الصدر واراد بقرادي زوره حلقتى الشديتين  
 والطبع الختم والجولان موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة واراد بكتاب  
 اعجم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا احذق بالكتابة والمعنى انه يصفه  
 بالقوة والشجاعة ثم شبه حلقتى تديبه بقرادتين مصنوعتين من طين الجولان ختمها

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعِمَ الْفَتَى وَنَعِمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى <sup>(١)</sup>  
 وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَمِيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى ثُمَّ الْعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى <sup>(٣)</sup>

وقال الشماخ

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرَّ شَوَاءً بِالْعَصَا غَيْرِ مُنْضَجٍ <sup>(٤)</sup>  
 دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلِّجٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ <sup>(٦)</sup>

كتاب الروم والفرس (١) يعني بابن جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم والطارق الآتي ليلاً (٢) السرى سيرة عامة الليل (٣) الذرى الكنف والجانب ومعنى الايات الثلاثة محمود من الفتيان انت يا ابن جعفر ومحمود فتاؤك ودارك في ماوى طارق اذا ورد : ورب امره ضيف اتى الحمي ليلاً وجد ما يشتميه من الزاد وحلو الحديث : اذ انه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث وبالفراش الذي يليق به (٤) الاشعث الذي يتنذل نفسه ولا يصونها عن التعجل وقد الشئ قطعته والسفار السفر والشواء اللحم المشوي (٥) دعوت اي استغثت به والمزج الناقص والنجيل (٦) الشيزى الجفان تُخذ من الشيز وهو خشب اسود والسنان الحديدية التي في رأس الرمح والكمي الشجاع المتكفي بسلاحه اي المتفطى به والمدجج التام السلاح



فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي يَوْمِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ (١)

وقال يزيد الحرثي

وَإِذَا الْفَتَى لَاقَى الْحِمَامَ رَأَيْتَهُ لَوْلَا التَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُوَلِّدِ (٢)

وَأَتَيْتُ أَيْضًا سَابِقًا مِرْبَالَهُ يَكْفِي الْمُشَاهِدِ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ (٣)

وقال دريد بن الصمة

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّرِ (٤)

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَاقًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ (٥)

قَصِيرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ (٦)

(١) ومعنى الايات الاربعة ورب رجل متبذل قد اخلق السفر ثيابه لكثرة الغزو والغارات فهو يستعمل القرى ليدرك اللحم وان مشوا غير ناضج : طلبت منه الاغاثة على ما اصابني من نوائب الدهر فأجابني منه كريم من الفتيان غير ضعيف ولا بخيل : هو فتى كريم اذا طبخ للضيغان ملاً الجفان واذا نزل للحرب اروي سنان ريمه من دم الابطال ولم يضرب الا الشجاع التام السلاح : وهو فتى لا يرضى بالدون من المعيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور يوثق اليه ولا يوثق به الى احد (٢) الحمام الموت والمعنى لا حياة لرجل يموت ولا يذكر بجحيل بعده (٣) الابيض هنا تقي العرض وسابغ السربال كناية عن طويل القامة والمعنى اتيت رجلاً طاهر العرض طويل القامة جواداً يقوم مقام الغائب كفاية له ونيابة عنه (٤) خميص البطن اي ضامره والعتيد الحاضر المهيأ والمقدد المشقق الممزق (٥) الاقواء الفقر (٦) اراد بالعزاء الجذب وشدائد السنين والانجد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض

قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِّ (١)

وقال آخر

كَرِيمٌ رَأَى الْإِفْتَارَ عَارَ فَلَمْ يَزَلْ أَخَاطَبَ لِلْمَالِ حَتَّى تَمَوَّلَا (٢)

فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمَّلَا (٣)

قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بال المهب قام كثير بين يدي يز يد فقال

حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مَجْمَلًا أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُتْرَبْ (٤)

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسِبَهُ فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتَسِبُ (٥)

(١) ومعنى الايات الاربعة انه يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وطاعة الزاد لانه يؤثر غيره على نفسه : وان افتقر زاده الفقر سماحاً وبذلاً لما في يده : واذا أهمه امر امرئ وشمرله و بذل الجهد في تلافيه وهو كثير الصبر في الشدائد وايام القحط جاداً في معالي الامور ولذلك لا يطول ثيابه ليكون على اهبة واستعداد لمثل ذلك : واذا تدافعت المصائب عليه لا يتألم منها ويحفظ من يومه ما يتعقب افعاله من احاديث الناس غداً (٢) الافتار التضيق في المعيشة وتمول الرجل كثر ماله (٣) افاد المال استفاده وجناه والجدى العطاء ومعنى البيتين انه يصف رجلاً بكونه كريماً علم ان التضيق في المعيشة يكسبه ذلاً وعاراً فما زال جاداً حتى كثر ماله : فلما استغنى تفضل على كل من يرجو نداءه وعطاءه (٤) للمعمل الذي يأتي بما يحمد عليه ولم يثر لم يعير ولم يوبخ والمعنى انه يصفه بالحلم وكونه اذا عاقب اشد العقاب اجمل فيه واذا عفا لم يلم ولم يوبخ (٥) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان معها اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخره عند الله



أَسَاؤًا فَإِن تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ

وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسِبَةَ حِلْمٍ مُّغْضِبٍ (١)

وقال يزيد بن الجهم

تَسَأَلْنِي هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتَلَفْتُ مَالٌ (٢)  
 قُلْتُ لَهَا هَوَازِنُ إِنَّ مَالِي أَضْرَبُ بِهِ الْمِلْمَاتُ الثَّقَالُ (٣)  
 أَضْرَبُ بِهِ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ (٤)

وقال اعرابي

الْأَفْتَى نَالَ الْعَلَى بِهِمِهِ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ  
 تَرَى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ (٥)

(١) المعنى اذنبوا فاغفر لهم فانك احق من المغفر عن المذنبين وافضل الحلم عند الله  
 ما كان عن استغضاب (٢) تسألني اي تسألني (٣) الملمات الآفات النازلات (٤)  
 الوبال الهلاك وهو خبر لنعم الثانية ومعنى الايات الثلاثة ان قبيلة هوازن  
 سألتني اين ذهب مالي ومالي مال الا الذي انفقته وبذلته : فأجبتها قائلاً  
 يا هوازن ان مالي قد افنته التوازل الشديدة : واذهبه قولي لكل سائل نعم ونعم  
 هلاك للمال من قديم الزمان (٥) بامه اي بقصده والمعنى اتنى فتى ذا همة غير  
 ضعيف ليس بين ابيه وامه نسب ترى الرجال تفتدي به ويقصدون ما يقصده  
 واختار ان لا يكون بين ابيه وامه نسبة لان العرب تزعم ان الولد من القريب  
 يكون ضعيفاً ومن البعيد الاجنبي يكون قوياً

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسَوَاكَ بِأَنْعُمِهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرَ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَنْمَمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرَ <sup>(٤)</sup>  
 يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ

مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ <sup>(٥)</sup>

وقال المذلل بن عبد الله الليثي

(١) الكريمة من الخصال ما يمدح بها صاحبها (٢) توعرت من قولهم طر بق وعراي غليظ والسبيل الطريق (٣) الصنعة عمل المعروف والخير والندى العطاء (٤) المعتنى طالب الندى والنائل العطاء ومعنى الايات الاربعة انك رجل لا تزال جاداً في اصطناع المعروف وفعل الخيرات فانت تشتري المكارم وغيرك ببيعها : واذا صنعت وشقت الطرق على الناس فالطريق الى جودك وكرمك هينة سهلة على من يسلكها : ومن مكارم اخلاقك وعلو همتك انك اذا عملت عمل خبير باشرته بنفسك واكملته وانت مسرور منشرح الصدر : وايضاً اذا اردت ان تمنح وتعطي الطالبين لعطائك ناداك الجود قائلاً اكثر العطاء فاطعته (٥) المذهب الطريق والمقصر هنا الحيلة والمجأ والمعنى انك منفرد بين العرب بخصال الخير التي منها انهم لا يقصدون في المهات سواك ولا يعدلون عنك



جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَ الْعَتِيكَ وَإِنْ نَأَتْ فِي الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيًا<sup>(١)</sup>  
 هُمْ خَلَطُوا فِي النَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حَمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيًا<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ يُفْرَشُونَ اللَّيْدَ كُلَّ طَمِيرَةٍ وَاجْرَدَ سَبَاحَ بَيْدِ الْمَغَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 طَعَامَهُمْ فَوْضَى فُضًّا فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ دَنَائِرًا عَلَى قِسْمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا<sup>(٥)</sup>

وقال اعرابي

وَزَادٍ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْنَسًا وَمَالِي لَوْلَا أَنْسَةُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) العتيك اسم علم ونأت اي بعدت والمعنى قابل الله رجال العتيك بأحسن الجزاء وان كانت داري بعيدة عنهم (٢) الصحابة بمعنى الصحبة وحم الامر قدر والمعنى انهم عدوني منهم واحسنوا في اكرامي حتى نسيت ما الم بي وما قدر علي (٣) الطميرة الفرس الكثيرة الجري والاجرد الفرس القصير الشعر وبيد يغلب والمغالي السهم والمعنى انه يصفهم بالفروسية وجودة المطاردة (٤) فوضى اي متفرق والنضا من فضا الارض اذا اتسعت والمعنى لا يستأثر بعضهم على بعض في المأكول ولا يفعلون قبيحا يستر فكل افعالهم ظاهرة لانها جميلة (٥) القسماة الوجوه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن والتعالي من الحسو وهو الشرب بسهولة والمعنى اذا شرب الابطال كوؤوس الموت قليلا قليلا من المهابة والفرع فهو لاء يقدمون عليه اقدم المسرور به المتهاول وجهه فرحا (٦) المعنى رب اكل طيب مددت يدي اليه لا ونس الضيف اكراما له وان كنت لا اجد في نفسي حاجة للاكل لولا مراعاة الضيف واكرامه

وَزَادِرَفَعْتُ السَّكْفَ عَنْهُ تَكْرَمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّقَلِ (١)  
 وَزَادٍ أَكْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ غَدًا إِنْ بَجَلَ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ (٢)

وقال بعضهم

لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيْفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مُجْهودِي (٣)  
 جِهْدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاكَ نَائِلُهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغَنَى سِيَانٌ فِي الْجُودِ (٤)

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عَدَلْتُ إِلَى فَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى الْبَيْمِ وَفِي تَعْدَادٍ مُجَدِّهِمْ شَغْلٌ (٥)  
 إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ لَهَا الذَّرْوَةُ الْعَلِيَاءُ وَالكَاهِلُ الْعَبْلُ (٦)

(١) الثقل رذال الطعام وخبيثه والمعنى رب اكل خبيث رفعت يدي عنه انفة وكرامة حين بادر غيري الى قليله الخبيث (٢) معنى البيت ورب اكل عجلنا به فأكناه ولم نبقه الى غد مثلاً تفعل البخلاء لانا منزهون عن اسوء الفعل وهو البخل (٣) اللام في لقل جواب قسم مضر وعاراً انتصب على التمييز والمعنى لا عار في القليل الذي عندى اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندى الضيف (٤) جهد المقل مبتدأ ومكثر معطوف عليه وسيان خبر جهد والمعنى ان غاية ما يبذله قليل المال اذا اعطاك ما عنده وغاية ما يبذله كثير المال مثلاً في احكام الجود والكرم (٥) المعنى صرفت همتي الى ذكر مفاخر العشيرة وهواى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره (٦) الهضبة الجبل من صخرة واحدة والذروة اعلى الشيء والكاهل ما بين الكتفين والعبل الضخم



إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ  
 صَفَائِحُ يَوْمِ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقَلُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى مَعْدِنِ الْعِزِّ الْمُؤَيَّدِ وَالنَّدَى  
 هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخَلْقُ الْجَزَلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ  
 مَتَى يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو<sup>(٣)</sup>  
 عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ  
 عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 وَوَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ<sup>(٥)</sup>

(١) النفر البيض اي انقباض الاعراض والصفائح السيوف والروع الفرع (٢)  
 المؤيد المعزز المقوي والندى العطاء واخلق الجزل المراد به الخلق الكريم الحسن  
 ومعنى الايات الثلاثة انه مال الى بني شيبان الذين هم في عزة ومنعة من عدوهم  
 مثل منعة الجبل الذي هو صخرة واحدة رفيعة عالية لا تترشح من مكانها: ومال  
 الى النفر الكرام المطهري الاحساب الذين هم في هول الحرب مثل السيوف التي  
 اجيد صقلها وتنظيفها حتى خلصت من جميع الاوساخ: ومال الى اصل العز القوي ومنبع  
 الجود ومقر الفضل والاخلاق الكريمة الطيبة (٣) يظعنوا يرحلوا والمعني احب ان  
 لا يرحل بنو شيبان من بلدهم لانهم اذ ارحلوا خلت من الناس وان كان فيها ناس غيرهم  
 حيث انهم يتفعون الناس وان غيرهم لا يعمل مثل عملهم (٤) المعني ان طبائعهم  
 واخلاقهم مع احبابهم كريمة ليننة ومع عدوهم قاسية شرسة وانهم بالنظر لشمول  
 احسانهم وكثرة محاسنهم يستحلى ذكركم فيطيب في السمع وان طعمهم حلو الاعلى  
 افواه العداة لان مذاقتهم تمر على افواههم ويخشن جانبهم لهم واراد بقوله على الافواه  
 الاخبار عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة واراد بقوله بالافواه انه يستحلى  
 ذكركم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم (٥) الوليد الصبي والكهل

(١٩ - ني)

إِذَا اسْتَجْهَلُوا النَّامَ يَعْرَبِ الْحَلِيمِ عَنْهُمْ وَإِنْ أَشْرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظْمَ الْجَبَلِ<sup>(١)</sup>  
 هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَازَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُزُلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ<sup>(٣)</sup>  
 لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ التَّخَاوِفُ وَالْأَزْلُ<sup>(٤)</sup>  
 لِعَمْرِي لَنَعَمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَا كَوْلُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ<sup>(٥)</sup>  
 سَعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَبَلُّ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ<sup>(٦)</sup>

من الرجال من جاوز الثلاثين والمعنى انه وصفهم بالحلم والاناة فبالغ في ذلك حتى  
 قال ان الصبي في وقاره وهيبته كمن جاوز الثلاثين من عمره ( ١ ) لم يعزب اي  
 لم يبعد وآثروا اختاروا والمعنى انهم قوم لا يبعد حلمهم اذا استجهلوا وان اختاروا  
 ان يظفروا الجبل عظم جهلمهم على غيرهم ( ٢ ) تناكرت ضد تعارفت وتخاطرت  
 من الخطران وهو اشالة الاذئاب وادارتها عند الهياج والبزل جمع بازل وهو البعير  
 الذي بلغ السنة التاسعة من عمره والمعنى انهم بلغوا الغاية في الدهاء وانهم يعاون  
 رؤساء الناس قولا وفعلا ومكرا ( ٣ ) المعنى انه يصفهم بالشجاعة وعلو الجاه وعظم  
 الشأن والمهابة عند الناس فيقول ان رضاهم احياء وسخطهم افناء ( ٤ ) المعقل المبدأ  
 والازل الضيق والشدة والمعنى انهم المبدأ عند الخوف والشدائد ( ٥ ) الصريح  
 المستغيث وأرهقه ضيق عليه وغشيه والمعنى اذا استغاث بهم المستغيث واستنصرهم  
 ودعاهم أجابوه فنعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار ما كول ومطموح فيه واذا اشتد  
 الزمان ونزل بالناس الكرب ( ٦ ) سعى عليه اقام بامرته والتبل الذحل والثار والاقاصي  
 الاباعد والمعنى انهم يقومون بامور بكر بن وائل ويذبون عنهم وذحل الابعاد من  
 قومهم كذحل المختص بهم لانهم يتشرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد



إِذَا طَلَبُوا ذَحَلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَ هُمْ بَطْلُ الذَّحْلِ<sup>(١)</sup>  
 مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَسَكَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّتِ وَجَبَ الْفِعْلُ<sup>(٢)</sup>  
 بِجُورٍ تَلَقِيهَا بِجُورٍ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذَهْلُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

عَادُوا مَرْوَةً تَنَا فَضَّلَ سَعِيمٌ      وَلِكَلِّ يَبْتِ مَرْوَةً أَعْدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَسْنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَعَالُ كَمُعْشِرٍ      أَزْرَى بِفِعْلِ أَيْهِمِ الْإِبْنَاءُ<sup>(٥)</sup>

وقال المتوكل اللبثي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَّمَتْ      يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَتَكَلَّ<sup>(٦)</sup>

(١) الذحل الثار والمعنى ان لهم السلطة والغلبة فاذا طلبوا ثارا فلا يقوتهم وان ظلوا اكفاءهم في الحرب فلا يظلمهم احد بثار (٢) بتلك اي بلفظ نعم والمعنى انه يصفهم بالوفاء فيقول اذا قالوا نعم وجب الفعل فلم يتأخر (٣) غزيرة اي كثيرة وزخر البحر اذا طما وعلا موجبه وقيس اسم قبيلة تنسب الى قيس بن ثعلبة بن عكابة وذهل اسم قبيلة ايضا تنسب الى ذهل بن شيبان بن عكابة والمعنى انه وصفهم بالكثرة فشيبههم بالبحور الكثيرة فيقول هم كثيرون كاعدائهم (٤) ضل سعيهم اي نسب الى الضلال (٥) الفعل الكرم وازري به عابه ومعنى البيتين انهم حسدونا على علوهمتنا ومروءتنا فحباب سعيهم ولا يخالواهل المروءة من اعداء وحساد : وانا قوم لا نعتد على انسابنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المفاز والمساعي لكننا نعمر ما شيدوه ولا نغيب فعلهم (٦) المعنى انا لا نتكل على احسابنا وان كانت كريمة

نَبِيٍّ كَمَا كَانَتْ أَوْ أَوْلَانَا تَبْنِي وَنَفَعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا (١)

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي فَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي شَاكِرٌ (٢)

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِيَنِي الْجَزِيلَ بِدِيهَةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرٌ (٣)

فَأَرْجِعْ مُغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِآلِي لَهَا أَوَّلٌ فِي الْمَسْكُومَاتِ وَآخِرٌ (٤)

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيْرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَائِلٍ (٥)

وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

(١) المعنى لا نعتمد على الاحساب بل نبنى ونشيد ما شئده وبناه آباؤنا من الكرم والجد ونقتدي بهم في جميع فعالهم من المكارم (٢) المعنى حاولت طلب شكرك على ما اوليتني من صنعك وجميلك فعجزت عن ادراك ما يوجبه حقك علي من الشكران مع بذل قصاري جهدي في ذلك (٣) الجزيل الكثير وبدية اي من غير سؤال (٤) الغبطة ان نتمنى مثل ما لغيرك بدون ان تريد زواله عنه ومعنى البيتين طالما انعمت علي بالنعم الكثيره من غير سؤالي فاجده كثيرا وانت تجده قليلا حقيرا : فارجع عنك مرموقا تتنى الناس ان يكون لم منك مثل ما كان لي وترجع انت بخصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يتدأ به و آخر ينتهي اليه (٥) المعنى انه رجل كريم الاخلاق حسن السمائل لم يبطره الغني ولا اطفته السلطنة والامارة



- لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سُرَادِقُهُ عَظِيمَ الْمَوْكِبِ <sup>(١)</sup>  
 كَأَغْرٍ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَايَتِهِ كَمَشْيِ الْأَنْكَبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَحَّ الْإِلَهُ بِشِدَّةٍ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ <sup>(٣)</sup>  
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرُ مُحَمَّدٌ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ <sup>(٥)</sup>

وقال اعشى بني ربيعة

- وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومِي بِمَهْتَضَمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِّي <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِيهِ وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ شَرِّ مَا أَجْنِي <sup>(٦)</sup>

(١) المثنى الضخم السمين والسرادق ماحول الخيمة والقبعة (٢) الانكب الذي احد منكبيه اشرف من الآخر اى اعلى منه ومعنى البيتين لاجتعال رجلاً مستظلاً له وقاية من الحر والبرد لا يتبدل في الحروب ولا يركب مركباً صعباً: كرجل عظيم شجاع يتخذ السيوف ظلالاً واذا مشى برايته ولوائه مشى مشى رجل احد منكبيه اعلى من الآخر دلالة على شرفه وعلو منزلته (٣) الشدة الحملة والمعنى فتح الله لك البلاد مشرقاً ومغرباً بما شده لك من الحملات (٤) ابن الاشر هو مالك بن الاشر النخعي ومصعب هو ابن الزبير (٥) اعشى بني ربيعة هو من بني شيبان ثم من بني ربيعة من بطون منهم يقال له بنو امامة دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقى من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقى منه وذهب على الذي اقول: وما انا في حقي انخ الايات الاحتضام الظلم والمعنى لست بمهتضم حتى ولا نادم على فعل ما يحسن فعله وذلك لعزق وشرفي (٦) المولى ابن العم هنا والمعنى اذا جني ابن عمي جنائيه لم اخذله ولكني ادفع عنه ولا الزمه جنائيتي

وَأَنَّ فُوَادًا بَيْنَ جَنبَيْ عَالِمٍ<sup>(١)</sup> بِمَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ أُذُنِي<sup>(٢)</sup>  
 وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللَّبِّ إِنِّي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي<sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ فَذُفُضْتُ خَيْرَ أَبِي وَابْنِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ وَكَانَ أَمْرًا يُحِبُّ وَيُكْرَمُ زَائِرُهُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا فَلَا الْجُودُ مُخْلِئِهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 كَلَّا شَافِعِي سُؤْالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْحِلْمِ آمِرُهُ<sup>(٧)</sup>

وقال الكهيت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهَدَ الْخَنَا وَلَا اسْتَعَذَبَ الْعُورَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا<sup>(٨)</sup>

(١) المعني انه ذو فطنة ونباهة خبير بتصاريف الامور (٢) المعني انه متيقظ منتبه لا يقول ببجمل ولا ينطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضل في الشعر والعقل (٣) المعني افي حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن (٤) الحباء العطاء والمعني جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه (٥) النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة والمعني اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه (٦) سؤاله جمع سائل وتزعم العرب ان الانسان له نفسان عندما يحضره من الفعل والمقال فاحداها تأمره بالفعل والاخرى تنهيه وتبعثه على الترك ومعني البيت ان كلتا نفسيه تنهيه عن البخل وتأمره بالبذل والافضال (٧) الخنا الفحش والعمارة الحكمة القبيحة والمعني انه ملازم للحلم عفيف متنزه عن القائص



- يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَبْقَى تَصْرَمَهَا مِنْ شِمِيَةٍ وَأَنْقَالَهَا (١)  
 وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يُمْنِي يَدَيْهِ شِمَالَهَا (٢)  
 وَمَا أَجْمِ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِّهِ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَأَفْتَعَالَهَا (٣)  
 وَيَبْتَدِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا (٤)  
 بَلُونَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ وَيَبَاعُكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدَمًا فَطَالَهَا (٥)  
 فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُؤَبِّكُ وَالسَّدَى إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عَقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا (٦)

(١) التصرم الاتقطاع والمعنى انه يجب الخيرا بيدا ويتحفظ ابداً من ان تزول عنه شيمية كريمة او خلق حسن (٢) المعنى ان يده الشمال تزيد في الفضل والافضل على الايدي الايمان من الرجال مثلما غلبت وزادت يمينه على شماله (٣) وما اجم المعروف اي ما كرهه وقوله وامراً بافعال الندى عطفه على المعروف ويقال كر الشيء اذا تولى وتتابع والمعنى لم يكره فعل الخير وان طال تكراره وتواتره ولم يكره الامر بفعل الندى واكتسابه له (٤) ونفسه الثانية بدل من النفس الاولى في البيت ذاته والابتدال ضد الصيانة والمعنى انه بلغ من كرمه وطيب اصله واخلاقه انه اذا رأى ابتدال نفسه واجباً عليه حقاً ملازماً له يبتدطها ولا يصونها (٥) بلوناك اي اختبرناك وباعك معطوف على ضمير المتخاطب في بلوناك والمعنى لك الغلبة على اهل الجود والفضل من قديم (٦) الندى والسدى هما الرطوبة التي تنزل من السماء فتجمد من شدة البرد واراد بهما الاحسان والمعروف ونابه الامر نزل به والحدو المرأة الناعمة الشابة وعقبه القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره ويكنى به عن سنة الجدب والمعنى انت الذي فاض برك واحسانك حتى سميت بالمعروف والاحسان في حين ان المرأة الناعمة التي يغلب عليها الكرم والنعمة تعد ما يفضل

وقال المتوكل الليثي

- مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابُ بِهَا يُتَوَسَّمُ (١)  
 فَكُنْتُ كَمَجْتَسٍ بِمِخْفَارِهِ الثَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ (٢)  
 فَإِنَّ يَسْأَلُ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً تَنْبِيْ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمَحْرَمُ (٣)  
 بِأَنَّكُمْ خَيْرُ النَّجَازِ وَأَهْلِهِ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ (٤)  
 وقال نصب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي  
 وَاللَّهِ مَا يَذْرِيْ أَمْرٌ وَذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَارُ يَبْتَئِيْ أَيُّ يَوْمِكَ أَجْوَدُ (٥)  
 أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تُجْهَدُ (٦)

في أسفل القدر ما لما واذ خيرتها (١) تومس الشيء تخيله وتفرسه (٢) المجتس المجتس المتلس  
 والمخفارة الحفرة والثرى التراب ويرسم يتبع الرسوم والآثار ومعنى البيتين اخترت  
 من بين الناس ابن خالد واصطفيته وقرظت في شعري سعيدا وللخير وجه يقين وسمه  
 وعلامته بها: فكنت في اصطفاي اياها كرجل يتطلب الماء بمخافره من تراب الارض  
 فصادف عينه ومنبعه اي اصبحت في القصد والاختيار ووضعت النشاء في موضعه (٣) تنبي  
 اي تخبر (٤) السامة الضجر ومعنى البيتين ان شهر جمادى الذي هو شهر القحط والجذب  
 والمحرم الذي هو من الاشهر الحرم يشهد ان بانكما خير الناس اما احدهما وهو شهر جمادى  
 فيشهد باكرامكم الضيف وصلنكم الرحم واما الثاني وهو المحرم فيشهد بحفظكم حرمة  
 وتادبتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينهب فيه شيء (٥) الجنابة هنا بمعنى  
 الغربة (٦) التي اي وجد ومعنى الفيته الفيت فيه بسارة اي صاحب يسر  
 ومعنى البيتين لا يعلم الغريب المتناي عنك ولا القريب المتداني منك اي وقتيك  
 اكثر سخاء وخيرا : وقت كونك مومرا غنيا ام وقت كونك معسرا مجهودا



وَإِنَّ خَلِيلِيكَ السَّمَاةَ وَالنَّوْدَى مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوَجَدُ<sup>(١)</sup>  
مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِخَلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقِدَا حِينَ تُفْقَدُ<sup>(٢)</sup>

وقال امية بن ابي الصلت

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِمَّتِكَ الْحَيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَعَلِمْتُكَ بِالْحَقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَسْكْرَمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ التَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) السماحة هي سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به (٢) الخلة الحاجة والفقر ومعنى البيتين ان السماحة والندی صديقان لك مقيمان ثابتان عندك بسبب برك ومعروفك ما دمت انت حيا ولا يمكن ان يفارقاك لفقر او حاجة نزلت بك من الايام بل هما ملازمان لك لا يزولان الا بزوالك (٣) الشيمة الخلق والطبع (٤) السناء الرفعة ومعنى البيتين يكفيني عن ذكر حاجتي حياؤك الذي هو طبع فيك ومعرفتك الحقوق وانت صغير مالك للحسب المهذب النقي والعز والرفعة (٥) المعنى انت صديق لا تغيره الاوقات عما اعتاد من برك واحسانه (٦) المعنى ان ما تبنيه بنو تيم من مباني المجد والشرف كالارض لك وانت له سماء فانت تحييه كما ان انساء تحيي الارض بغيثها (٧) اثني عليك مدحك والمعنى ان مادحك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى تأدى اليك مدحه انلته احسانك فاغيبته عن التعرض والقصد

تَبَارِي الرِّيحِ مَكْرُمَةٌ وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ الشِّتَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عبدل الاسدي

يَنَاهُمُ بِالظَّهِرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَعُ الذُّبُجُ<sup>(٢)</sup>

فَإِذَا ابْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاكِبِهِ تَهَوَّى بِهِ خَطَّارَةٌ سُرْحُ<sup>(٣)</sup>

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلِقَ قَوْسُهُ فَرَحُ<sup>(٤)</sup>

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِيئُ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِي تِي يَجِدُ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفِرَ<sup>(٥)</sup>

(١) تباري تجارى واجمر الشتاء الكلب ادخله الجحر وهو كل ما تحفره الوحوش والموام لتأوى اليه والمعنى قد فاض برك وعظم مجدك حتى شابهها الريح كثرة وقوة في حين ان الكلب من شدة البرد الذي يكثر فيه القمط ويم الجذب قد اوى الى جحره (٢) الظهر ما علا من الارض وهو هنا موضع الذبج ونبت له اصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلوي يؤكل وله زهر احمر (٣) المواكب جمع موكب وهو الجماعة يكونون راكبين وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر في مشيها نشاطاً والسرْح السهلة اليدين (٤) قوس فرح قوس السحاب ومعنى الايات الثلاثة بينما كان القوم جلوساً في الموضع المسحى بالظهر في حين نزع الذبج وجنيه : اذا جاء الامير بن بشر ومعه جيشه والخليل مسرعة بهم : فكأنهم في شخوص ابصارهم نحوه ينظرون القمر او السماء في حين ظهور قوس فرح لوسامته وحسن منظره وارتفاع مجده (٥) جمع كف هو قدر ما يشتمل عليه الكف من المال وغيره



يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَنَانِ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْمُهَبِّ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبِهِ نَوَى الْقَسْبِ قَدَا زَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوُلُوا شَرْفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَّا وَلَا كَادًا<sup>(٣)</sup>  
لَوْ قِيلَ لِأَجْمَدٍ حَدِّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا<sup>(٥)</sup>

وقالت اخت النضر بن الحرث

(١) العنان اللجام والهبر القطع (٢) الاسمر الريح والخطي منسوب الى خط وهو مرضى السفن بالبحرين والكعوب العقد والقسب ضرب من التمر غليظ النوى صلبه ومعنى الايات الثلاثة متى جاء وارثي يجيد قدرًا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلّة : يجيد فرسا ضامرة وسيفًا قاطعًا اذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ولكن يتجاوزه ويخرج الى ما وراءه : ويجيد رمتًا خطييا صلب العقد لم يكن طويلاً فيضطرب حين الطعن به ولا قصيرا فيقصر عن الطعن (٣) خولوا ملكوا والمعنى ان آل المهلب ملكهم الله شرقًا لم يميزه عربي وما قرب ان يميزه (٤) خالهم اي تخل عنهم واتركهم والمعنى لو قلت للجميد وكان بمن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم (٥) المعنى ان قوام المكارم بآل المهلب مثل قوام الاجساد بالارواح

الْوَاهِبُ الْأَلْفَ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا الْإِلَهَ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا (١)

وقالت صفية بنت عبد المطلب

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا فَقِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارُ (٢)

لَنَا السَّلْفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقَدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ (٣)

وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقْصَةٌ وَعَارُ (٤)

وقال زباد الاعجمي يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

أَخٌ لَكَ لَيْسَ خَلْتَهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا (٥)

أَخٌ لَكَ لَا تَرَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَلَاتِ بِسَامًا جَوَادَا (٦)

- (١) المعنى تصفه بأنه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله تعالى (٢) الامار المشاورة والمعنى من يبلغ قر يشا عني لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعي فيه (٣) تعني بالسلف المقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقولها لم توقد لنا بالغدر نار لم تغدر فتوقد نار للشهرة وعادة العرب انهم اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالغدر اوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الان فلانا قد غدر . تخاطب بهذا بني امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا (٤) المناقب جمع منقبة من النقابة وهي المعرفة والمعنى ان جميع معارف الخير اجتمعت فينا واعراضنا مصونة ولا يمسنا شيء من المنقصة والعار (٥) خلته اي مودته والمذق اللبن المخلوط بالماء (٦) على العلات اي على الاحوال ومعنى البيتين ان هذا الاخ لا ينطوي لك على غل واذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه القفر لكثرة مودته عاد بالاحسان اليه : وهو رجل جواد يتهلل وجهه و ينشرح للمعروف



وقالت امرأة من بني مخزوم

(١) إِنْ تَسْأَلِي فَاَلْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ  
(٢) قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ  
(٣) مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طُولِ الْقَرَى مِثْلَ سِنَانِ الرَّيْحِ مَشْهُومِ

وقالت أخرى

(٤) أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي يُبَيْلِكَ مَا تَبَغِيهِ وَالْعَرِضُ وَافِرٌ

وقالت الخنساء

(٥) دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ  
(٦) تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عَزِيهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحْوَلُ

في جميع احواله وتقلبات الدهر به (١) غير البديع ان ليس بجادث والمعنى ان  
بجدتيم ومخزوم قديم (٢) يوم النزال اي يوم الحرب والجرد من الخيل قصيرات  
الشعر وهو ممدوح فيها واللهاميم من الخيل جيادها (٣) المحبوك المحكم الخلق والصنعة  
والقرى الظهر ولا يحمد من الفرس طول الظهر وانما ارادت به بعد الظهر من الارض  
والمشهور حديد النفس والقلب ومعنى البيتين انهم قوم اذا دعوا للحرب قاموا الى  
الجياذ من خيولهم فركبوا منها: كل جواد تام الخلق رفيع الظهر ذكي القلب (٤)  
المعنى ان هذا الرجل يعطى قبل ان يسئل بدون ان يبذل ما<sup>٥</sup> الوجوه له (٥)  
نصب هاديا على الحال (٦) ما يحول لا يتحول ولا يتغير ومعنى البيتين انه رجل  
عنده طلاقة وبشاشة يستدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته: يظنه من  
براه غضبان لعزته وشممه وهذا خلق طبيعي فيه لا يتحول عنه

وَيَلْمُهُ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ<sup>(١)</sup>

وقالت امرأة من ابياد

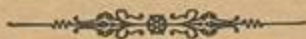
الخيَلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا<sup>(٢)</sup>

لَمْ يَبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدُ لِمُعْظَمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا<sup>(٣)</sup>

الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزِبُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا<sup>(٤)</sup>

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غُدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا<sup>(٥)</sup>

تمَّ باب الاضياف والمدح



(١) و يله تعجب ومسعراً منصوب على التمييز وهو ما توقد به النار والشليل درع قصيرة والمعنى انها تصفه بالقوة والشجاعة فتشبهه في نزاله بالحرب وعليه الدرع القصيرة بما توقد به النار (٢) الهيجا الحرب والمعنى يعلم اصحاب الخيل يوم الخوف ان هزمت الابطال ان ابن عمرو عند الحرب يحميه ويصمهم (٣) لم يهدد اي لم يهرك والمعظمة الحادثة ويساميا اي يسمو اليها والمعنى انه لا يظهر فاحشة ولم يتحرك لحوادث الدهر وكل مكرمة يصادفها مسامياً لها (٤) يحزبهم اي ينوهم ويشند عليهم والهئات جمع هنة وهي كناية عن الامر المنكر والمعنى انه المرجع في المصائب والشدائد اذا نزلت بالقوم (٥) يرهب يخاف وملت نزلت والمعنى انه رجل يحمي الجار ويحفظ عهوده فيأمن غدرة وان نزلت به النوائب ازالها عنه واتجاه منها



باب الصفات وما اختاره منه

قال البيهقي الحنفي

- (١) وَهَاجِرَةٌ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا طَبِخَتْ بِهَا عَيْرَانَةٌ وَأَشْتَوَيْتَهَا  
 (٢) مُفْرَجَةٌ مَنْفُوجَةٌ حَضْرُمِيَّةٌ مُسَانِدَةٌ سِرِّ الْمَهَارِي أَنْقِيَّتَهَا  
 (٣) فَطَرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرَوَاءَ جَرُشَعًا إِذَا عَدَّ مَجْدُ الْعَيْسِ قُدَمَ يَلْتَهَا  
 (٤) وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضِيهَا وَأَمَهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتَهَا

وقال عنزة بن الاخرس

( ١ ) الهاجرة وقت ترك العمل اذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والمها بقر الوحش والسموم الريح الحارة والعيرانة الناقة القوية ( ٢ ) المفرجة التي بعدت مرافقها عن زورها واتسعت آباطها والمنفوجة الواسعة الجنبين والحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر والمهاري نسبة الى مهر بن حيدان ومعني البيتين ورب وقت اشتد فيه الحر حتى صار يشوي الوحوش ريحه سرت فيه على ناقة قوية صلبة فائر فيها الحر مثل تأثير النار في اللحم من طبخه وشبهه : ومن علامات شدة هذه الناقة وقوتها ان مرافقها متباعدة عن زورها وانها واسعة الجنبين الى آخر صفاتها المذكورة ( ٣ ) طرت بها اي سرت عليها السير السريع والشجعاء الجريئة القلب والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المنتفخة الجنبين والعيس الابل البيض يخالط بياضها شقرة والمعني سرت سيراً يسمى بالطيران لشدة سرعته على هذه الناقة التي صفاتها كيت وكيت ( ٤ ) الرياضة حسن التربية ورائضيها مفعول ثافي لوجدت وقد فصل به بين المعطوف والمعطوف عليه والمعني وجدت هذه الناقة مدربة على السير سلسلة القيادة فجمعت حكم الثمن لصاحبها ياخذ مني ما يريد حتى ملكتها

لَعَلَّكَ تَمْنَى مِنْ أَرَقَمِ أَرْضِنَا بِأَرْقَمٍ يُسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْظَفٍ (١)  
 تَرَاهُ بِأَجْوَاذِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بَرْدٍ مَفُوفٍ (٢)  
 كَأَنَّ بِيضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ وَمَجْمَعِ لَيْتِيهِ تَهَاوِيلِ زُخْرُفٍ (٣)  
 كَأَنَّ مِثْنَى نَسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ بِمَا قَدْ طَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَضِّفِ (٤)  
 إِذَا نَسَلَ الْحَيَاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يُشَاعِرُ بَاقِي جَلْبَتِهِ لَمْ تَقْرَفِ (٥)

وقال ملحمة الجرمي

أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ حَيًّا سَرَى مَجْتَابِ أَرْضِي إِلَى أَرْضِي (٦)

( ١ ) تمنى اي يقدر لك وتبتلي والارقم جمع ارقم وهو الحية فيها تقط بيض  
 والمنظف من نطف السم اذا قطر والمعنى ادعوا الله تعالى ان يقدر لك حية عظيمة  
 من حيات ارضنا ( ٢ ) الاجواز الاوساط وهي جمع جوز والهشيم اليابس المتكسر  
 من النبات والشجر والمتمن الظهر والاخلق جمع خلق وهو الثوب البالي والمنفوف  
 المنقوش والمعنى تنظر الارقم بين اليابس من النبات والشجر ممزق الجلد كأن على  
 ظهره اثواباً بالية ( ٣ ) ضاحي الجلد ماظهر منه وسراته اي اعلاه والليتان مثنى  
 ليت وهو عرق في صفحة العنق والتهاويل النقوش والزخرف كل ما زين وحسن  
 والمعنى كأن بالظاهر من جلد الارقم وما علا منه وعنقه نقوشاً زخرفته وزينته  
 ( ٤ ) النسعة قطعة من سير ينسج عرباً تشد به الرجال والمتغضف المثنى  
 المتكسر والمعنى تراه من سمته وكثرة سمه قد صار لجلده طبقات تحت حلقة ( ٥ )  
 انسلت الحيات نزعت جلدها وذلك في كل سنة ويشاعر من شاعر المرأة اذا باتت  
 معها في شعار واحد والشعار الثوب الذي يلي الجسد ولم تقرف اي لم تقشر والجلبة  
 قشرة الجرح والمعنى انه صلب الجلد لا يبلي سريعاً ( ٦ ) ارقت اي سهرت الليل



- نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِيٌّ مَزْنُهُ يَقْضِي بِجِدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِي <sup>(١)</sup>
- تَحْنٌ بِأَجْوَازِ الْفَسَلَا قَطْرَاتُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ <sup>(٢)</sup>
- كَأَنَّ الشَّمَارِيخَ الْعُلَامَ مِنْ صَبِيرِهِ شَمَارِيخٌ مِنْ لُبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ <sup>(٣)</sup>
- يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضْرَمِيَّاتِ مَزْنُهُ بِمَنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي قَرْعٍ رَفُضٍ <sup>(٤)</sup>
- يُعَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ عَلَى إِثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضٍ <sup>(٥)</sup>

والبارق السحاب ذو البرق والومض من اومض البرق اذا لمع والحبي سحاب معترض في الآفاق ومجتاب ارض اي مجاوزها والمعنى فارقتي النوم فطال الليل من اجل سحاب فيه برق يلمع ويسير ليلاً من ارض الى ارض (١) النشاوي السكرى و اراد بها قطع السحاب والادلاج سير اول الليل والكدرى مارق من السحاب والمزن ايض السحاب والمعنى ان هذا السحاب اذا اتى علي ارض مجدبة لم يفارقها حتى ينزل فيها من الماء ما يكون فيه احياء وخصب لها (٢) الاجواز الاوساط والقطرات النواحي والنيب النياق المسنة والمعنى ان جوانب هذا السحاب تتجاوب بالرعد فكأنها تحن الى مواضع لها كلابل يحن بعضها الى بعض (٣) شماريخ الجبل اعلاه والعلا جمع عليا والصبير السحاب الذي فيه سواد وياض ولبنان جبل في الشام والمعنى كأن اعالي هذا السحاب في ضخامتها مثل اعالي جبل لبنان طولاً وعرضاً (٤) يباري يجاري والمزن السحاب المنهمر المنسكب والروق الماء الصافي والقرع قطع السحاب والرفض الابل تترك في المرعي والمعنى ان هذا السحاب يجاري الرياح التي تهب من جهة حضرموت بمطر صاف منسوب متقطع منفرد (٥) يعادير يترك وذو هنا بمعنى الذي والمحض الخالص والمعنى يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب في مسايل الاودية على اثره

يُرْوَى الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلْبِ مِنَ الْعَرَفِجِ النَّجْدِيِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمْضِ<sup>(١)</sup>  
وَبَاتِ الْحَبِيَّ الْجَوْنَ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضِ الْمُدَانِي قَيْدَهُ الْمُوعِثِ النَّقْضِ<sup>(٢)</sup>

ثمَّ باب الصفات

(باب السير والنعاس)

وقال الخطيم

وَقَالَ وَقَدِمَاتٍ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى نَعَاسًا وَمَنْ يَلْقَى مُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْخَ نَعَطٍ أَنْضَاءِ النَّعَاسِ دَوَاءً هَا قَلِيلًا وَرَفَقَهُ عَنْ قَلَائِصَ ذُبُلٍ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَ مَا حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجِلِي<sup>(٥)</sup>

(١) الهامدات اليابسات والعرفج نبات وبادهك والحمض المر من النبات والمعنى انه اذا مر على الارض المجذبة احب الميت من شجرها ونباتها (٢) الحبي السحاب الذي بعضه فوق بعض والجون السحاب الاسود والمداني الذي ضيق عليه بتقصير العقال والموعث السائر في الوعث وهي الارض اللينة الكثيرة الرمل والنقض المهزول الضعيف والمعنى ان سير هذا السحاب ثقله وعظمه مثل سير البعير الذي ضيق عليه بالعقل في الارض التي يصعب فيها السير (٣) النشوة السكر وانتصب نعاساً على انه مصدر في موضع الحال (٤) الانضاء المهازيل ودواها اراد به النوم والترفيه التوسيع والقلائص جمع قلوص وهي الشابة من الابل وذبل مهازيل (٥) حداء الليل سافه وعريان الطريقة بعني الصبح ومعني الايبات الثلاثة قال لي صاحبي وقد فعل فيه النعاس فعل الخمر بالسكران ولا بد لمن أكثر سيره في الليل ان يعتريه الكسل والتعب : ابرك الابل التي اهزلها



وقال آخر

وَفَتِيَانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدَائِي      عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقَسِي (١)  
 فَظَلُّوا لِأَثْدِيْنَ بِهِ وَظَلَّتْ      مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بَالِحِي (٢)  
 فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هِنَا      وَهِنَا نِصْفُهُ قَسَمَ السُّوَي (٣)  
 دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَاهُ      بِبَيْتِهِ أَشْمَ شَمْرَدَلِي (٤)  
 فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدْنَا      يَقُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمِ شَهِي (٥)  
 فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مَنْفَهَاتٍ      كَأَنَّ عَيُونَهَا نَزْحُ الرُّكِيِّ (٦)

النعاس لنداويها بقليل من النوم ووسع عن ابل ذابطة مهزولة : فأجبتة لا سبيل الى ابرأ كما بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل (١) الواو واو رب والمعنى ورب فتیان أثر الحر فيهم ومالوا الى النزول فنصبت اسيافنا وقسينا ورفعت ردائي فوقهم لا ظل الفتیان به (٢) لاثدين لاجئين والمعنى داموا ملتجئين الى ردائي من حر الشمس ودامت ابلهم ملصقة اذقائها بالارض بسبب الكلال والتعب (٣) هنا من قولهم للبيغض ها هنا وهنا اي تنح بعيداً (٤) دعوت جواب لما في البيت قبله واراد بالفتى الثاني نفسه والشمم ارتفاع الانف والشمر دلي الطويل ومعنى البيتین فلما انتصف الليل وصار قسمين بقسمة الانصاف نادبت فتى مرتفع الانف طويل القامة فأجاني بالثلبية (٥) اللدن اللين والمعنى فقام لينا يتايل من نعاسه فكأنه يصارع ثيابه وقد كان من قبل نائماً يغذى عينيه من النوم المشتهي (٦) يرحلون منفهات اي يلبسونها الرحال والمنفهاات جمع منفه وهي المعيبة ونزح الركي هي التي لم يبق فيها ماء والركي جمع ركية وهي البئر والمعنى قام اولئك الفتیان يلبسون ابلهم رحالها ليسيروا عليها وهي من شدة الكلال والتعب

وقال رجل من بني بكر

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ (١)  
 فِيهَا الدَّلِيلُ يُعَضُّ بِالْخُمْسِ (١)  
 مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكْبِي آجِبٍ (٢)  
 هِيَئَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ (٢)  
 مُسْتَعْجِلِينَ فَمُشْتَوٍ وَمُعَالِجٍ (٣)  
 نَقَبًا بِخُفِّ جَلَالَةِ عَنَسِ (٣)  
 وَمِهْمُومٍ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا (٤)  
 بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِّ (٤)

وقال آخر

وَهَنَّ مَنَاخَاتُ يُحَاذِرْنَ قَوْلَةً (٥)  
 مِنْ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُودَ الرَّكَائِبِ (٥)  
 نَسْكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبَنَا (٦)  
 تَسْرِبُنَا وَلَوْثُنَا بِالْعَصَائِبِ (٦)

فقد غارت عيونها حتى صارت مثل الآبار المنزوح ماؤها (١) الديمومة الارض  
 الواسعة (٢) الركي جمع ركية وهي البئر والاجن الماء المتعير (٣) نقب خف  
 البعير اذا خفى والجلالة النافة القوية والعنس الناقة الصلبة (٤) المهوم الذي يهتز  
 رأسه من التعاس والمس الجنون ومعنى الايات الاربعة افيدت القوم في ارض  
 واسعة يتحير ويندم فيها الدليل : وقد كانوا مستعجلين الى بئر متغيرة الماء بعيدة  
 المطلوب والمبتغى : فمنهم مشغل باشتواء اللحم ومنهم من يداوي ناقة اصحابها الخفاة  
 من شدة السير : ومنهم من غلب عليه التعاس فركب معكوسا كأن به جنونا لا  
 يبالي بالسقوط لثقله التعاس عليه (٥) المناخات المبركات والقنود اخشاب الرحال  
 (٦) اللوث الطي والادارة ومعنى اليتيم ان مطابا وهي مناخات في مباركها  
 خائفات قول المتادي تهيئوا للرحيل : تقارب اذا وقفنا ان يذهب قلوبنا لبسنا  
 السرايل وشدنا العصائب



وقال آخر

حَسْبُنْ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَا تُقْضِي النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصْتَمَاتِهَا غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفْرَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْصَلَّتْ تَعْجِبُ لِإِنْصِلَاتِهَا كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَاتِهَا قَسِيٌّ نَبْعٌ رُدٌّ مِنْ سِيَاتِهَا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ تَرَى مَرَّ طُلُوحِيَّاتِهَا وَالْحَمْضِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا <sup>(٦)</sup>

(١) قرح موضع والدارة ما في الجبل من الارض الواسعة (٢) البتات المتناع  
 (٣) المصمات الابل الصابرات على السير التي لا ترغو والغلب الغلاظ الاعناق  
 والذفاري جمع ذفري وهي العظم الناقية خلف الأذن والعفريات جمع عفرواة  
 وهي الناقة الصلبة السريعة ومعنى الايات الثلاثة حبست النوق في قرح وفي  
 داراتها من غير علف سبع ليال : الى ان نلت من متاعها وقضيت بها حاجة  
 نفسي : حملت متاعي على النياق الصابرات على السير السمينة القوية (٤) انصلت  
 خرجت مسرعة والساميات من النوق التي ترفع رأسها اذا سارت (٥) قروري  
 موضع بطريق الكوفة والمرورات الارض التي لا نبات بها والنبع شجر يتخذ منه  
 القسي وسية القوس اعطافها ومعنى البيتين خرجت مسرعة معجبة باسراعها قد  
 شابهت اعناقها المرتفعة : القسي المتخذة من النبع المعكوفة الموجودة بين قروري  
 ومرورياتها (٦) ابل طلاحية اذا الفت شجر الطلح واكلت ورقه والحمضيات  
 التي ترعى نبات الحمض والمعنى كيف ننظر مرور النياق التي تأكل من الطلح  
 الحمض على ما فيها من الدبر والهزال وما على ظهرها من الاثقال والاحمال

يَتَنَنَ يَنْقَلَنَ بِأَجْزَائِهَا وَالْحَادِي اللَّغَبَ مِنْ حَدَائِهَا<sup>(١)</sup>

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمري أبي بشر لقد خانهُ بشرٌ على ساعةٍ فيها إلى صاحبٍ فقير<sup>(٢)</sup>

فما جنة الفردوس هاجرت تبني ولكن دعاك الخبزاً حسب والتمر<sup>(٣)</sup>

أقرصُ نُصلي ظهرهُ نبطيةً بتنورها حتى يطير له قشر<sup>(٤)</sup>

أحبُّ إليك أمّ لقاحٍ كثيرةٍ معطفةٍ فيها الجليمة والبكر<sup>(٥)</sup>

كان أدوى بالمدينة علقّت ملاءةً بأحقيها إذا طلع الفجر<sup>(٦)</sup>

(١) الاجهزات الامتعة والزاد والحادي سائق الابل واللاغب من اصابه تعب والمعنى تبيت هذه النياق تنقل الامتعة وتحمل حاديتها المتعب (٢) يعني بأبي بشر نفسه والمعنى خانني في وقت كبري وعجزي وهذا وقت يشتد فيه فقر الانسان وحاجته الى معين (٣) المعنى لم ترحل عني طالباً جنة الفردوس ولكني اظن ان الذي دعاك الى المهاجرة نهمة بطنك ورغبتك في اطعمة المدن والحضر (٤) تصلي تدخل في النار يقال صليت الشواء اذا شويته والنبطية نسبة الى النبط وعم جبل من الناس ينزلون بالباطح بين العرافين (٥) اللقاح النوق الغزيرة اللبن والجليمة الناقة العظيمة والبكر الناقة التي تلد بطناً واحداً (٦) ادوي جمع ادوة وهي المطهرة والاحقي جمع حقو وهو من الانسان معقد الازار



كَأَنَّ قُرَى نَمْلِ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلْبِدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطْرُ<sup>(١)</sup>

وقال واقد بن العظريف بن طريف بن مالك بن طيء

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّانَا عَلَيْكَ وَخِيمِ<sup>(٢)</sup>

لَنْ لَبَنَ الْمَعَزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ بَغَائِي دَاءً إِنْ نِي لَسَقِيمِ<sup>(٣)</sup>

وقال حندج بن حندج المري

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ كَأَنَّهَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولِ<sup>(٤)</sup>

لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفَيْي إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السروات جمع سرة وهي من كل شيء اعلاه والسارية سحابة تسرى بالليل ولبدها اي يصلها ومعنى الايات الاربعة ارغيف تشويه جارية نبطية بتورها حتى ينضج \* احب اليك ام نياق كثيرة اللبن والتعطف على ولدها القوية \* العظيمة الاخلاف الممتلئة لبناً : العميمة المرتفعة الاسمنة الكثيرة اللحم والشحم (٢) النسيء اللبن المخلوط بالماء والحران الشديد العطش ووخيم اي ثقيل والمعنى قال لي الناس وهم يجمعونني الماء واللبن لا تشر بهما فانه يتقل عليك ويزيد في الملك شر بهما (٣) مويسل اسم ماء وهو تصغير ماسل وبعائيداء اي كسبني والمعنى قلت لهم عجباً ان كان اللبن ممزوجاً بماء هذه العين يكسبني ثقلاً وداء وهو غذائي ومساك قوتي مذ كنت فاني لمتناهي السقم (٤) في ليل صول الجار والمجرور متعلق بتناهي وصول موضع والمعنى تناهي العرض والطول في ليل صول كأنه موصول بليل آخر (٥) الغرة بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في

قوائم الفرس

- لسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ (١)  
 مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدَ لَاحَتْ مَخَابِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَزَقَتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ (٢)  
 لَيْلٌ تَحْيِرٌ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ قَوْقَمٌ مِّنَ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ (٣)  
 نَجْمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ (٤)  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُدْفِنِي عَلَى شَحْطٍ مِّنْ دَارِهِ الْحَزْنِ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ (٥)  
 اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوْلٌ (٦)

وقال حميد الارقط

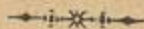
قَدْ اغْتَدَيْ وَالصُّبْحُ مُحْمَرٌ الطَّرَزُ وَاللَّيْلُ يُحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ (٧)

(١) الجار والمجرور في قوله لساهر متعلق بقوله بدت في البيت قبله ومعنى البيتين ان ظفرت بالصبح فلا فارقت الصبح وان ظهرت علاماته : لساهر ليل طال تمللمه في صول كتعلم الحية المضروبة ضرباً شديداً بالسوط (٢) مخابله طلايعه وعلاماته والمعنى اتمنى ان تظهر لي علامات الصبح وان يذهب ظلام الليل (٣) تحيراي لم تتحرك كواكبه ومن الارض ظهرها والمشكول المشدود (٤) معنى البيتين ان هذا الليل ساكن لم تتحرك نجومه ولم يزل الى جهة اخرى كالمر بوط على وجه الارض : نجومه ساكنة لا تزول كانتها في السماء قناديل معلقة (٥) ما اقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتمني والشحط البعد والحزن موضع والمعنى اتمنى ان يقرب الله بعدي عن داره الحزن اذ لا تداني بين من داره الحزن وبين من داره صول الا ان يريد الله اجتماعهما بقدرته (٦) البساط الارض الواسعة والرابع الدار والمعنى اطلب من الله ان يطوي شقة البعد بيننا لأرى الدار ومن فيها (٧) الاغتداه



وَيَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ بِسَحْقِ الْمَيْعَةِ مِيَالِ الْعُذْرِ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضِرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْتَظِرُ<sup>(٢)</sup>  
 دُونَ اثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ ضَارٍ غَدَاً يَنْفُضُ صَيْبَانَ الْمَطْرِ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ زِفِّ مَلْحَاحٍ بِعَيْدِ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَلْدَنُ مِنْهُ تَحْتَ أَفْئَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصْرِ<sup>(٥)</sup>  
 بِعَيْدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفِي حَجَرٍ<sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ مَا قِي لَمْ تَخْرُقْ بِالْإِبْرِ<sup>(٧)</sup>

تم باب السير والنعاس



الذهاب في اول الصبح والطرة من كل شيء جانبه وتباشير الصبح اوائله (١)  
 السحق البعد والميعة النشاط والعدر الخصل من الشعر ومعنى البيتين اني اذهب  
 الى اعمالى ومصالحى في آخر الليل : الذي تنير نجومه على فرس بعيد المشى مربعة  
 ذى نشاط مرسله خصل شعره على عنقه (٢) الرهان المسابقة على الخيل والشخص  
 الانسان وغيره تراه من بعيد (٣) الاثابي الجماعات والزمر جمع زمرة بمعنى الجماعة  
 وصائب المطر نازله وجمعه صيبان (٤) الزف ريش النعام والملحاح اللاصق  
 الاجفان لما فيها من الرمص والانكدار انصباب البازي من الهواء والاقنى اشم  
 الانف مرتفعه (٥) الافئان جمع فنن وهو الغصن والودق القرب (٦) الوقاع جمع  
 وقية وهي نقرة في الجبل او السهل يستنقع فيها الماء (٧) المآقي جمع موق ومعنى  
 الايات الخمسة كان هذا الفرس يوم السباق الذي حضره الفرسان : بين جماعات  
 من الخيل كثيرة طير ينفض صفار النقط من المطر : عن ريش نعام ملصقة اجفانه

( باب الملح )

وقال بعضهم

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْعِرَاسُ<sup>(١)</sup>

فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

فَقَدَّتْ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيهِ<sup>(٣)</sup>

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَعْمُومَةً وَتُمَسِّي لِصِجْبَتِهِ قَالِيهِ<sup>(٤)</sup>

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَةِ<sup>(٥)</sup>

يعيد الانصباب من الهواء مرتفع الانف طيوره دائمة الحذر : يستترن من هذا الصقر تحت اغصان الشجر خوفاً ان يراهن : وهذا الصقر خداع وعنده مكر في اصطباد الطير بلغ منه انه يبعد ايهاهم نزوله على الماء للشرب ورأسه مثل الحجر في صلابته وعيناه في جانبيه بين ما ق لم تحيط وقد تحاط عين البازي اذا صيد طلباً منه ان يتأنس ويتربى ويتأدب (١) المراس الشدة في القتال (٢) ومعنى البيتين ان الامير امرني من غير حصول ذنب مني ان اتقدم حين اشتداد الحرب : فأجبتة قائلاً ان اطعتك وحاربت وقتلت فلا حياة لي بعدها وليس لي رأس ثانية (٣) اشياعهم اتباعهم والمعنى انها فقدت الشيوخ الطاعنين في السن ومن يرضى منا كحهم او يتعصب لهم وتشير الى ان لها معارف وطرائق في ذم الشيوخ (٤) قالية مبغضة والمعنى ان نساء الرجال الطاعنين في السن في غم وكرب يمتنين مفارقتهم ويبغضن مصاحبتهن لما يجدهن من نكد العيش وضيقة (٥) العرد الذكر والغضون ما يظهر من تقلص الجلد وثنيهه والبالية الخلقه والمعنى انها تدعو عليه



وَإِنَّ دِمَشْقَ وَفَيْنَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ (١)  
 نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَةٍ (٢)  
 لَهُ ذَفْرٌ كَصَنَّانِ التِّيُّوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ (٣)

وقال آخر

مِنْ آيِنَا تَضْحَكُ ذَاتُ الْحَجَلِينَ أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ (٤)  
 سَوَادَ وَجْهِهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ (٤)

وقال ابو الخندق الاسدي وقبل انه لدعبل

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقْرِبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِلكِ بِالْمَسَدِ (٥)  
 لَقَدْ لَمَسْتُ مَعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدٍ (٦)

وتذم صحبته وعشرته (١) الجالية الغرباء المنفيون من اوطانهم الواحد جال والمعنى ان الشام وشبانها محبوبون عندنا اكثر من الغرباء (٢) غالية من الغلاء والمعنى تزوجت الرجل المنسوب للمدينة حينما خطبني وكانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشاكلاً لي (٣) الزفر الريح طيبة كانت او خبيثة وهنا ارادت الخبيثة والصنان بول الابل والغالية طيب والمعنى رائحته منثنة مثل رائحة التيوس ومها ادهن وتطيب فريجه الخبيثة تغلب الروائح الطيبة (٤) الحجلان الخللان والمعنى تضحك على اي واحد منا صاحبة الخللان جعل الله لونها لونين بان يعميها ويجعلها مكرهة مذمومة فيبيض عينيها ويسود وجهها (٥) الدلك الغمز والفرك والمسد الحبل (٦) معراها اي جسدها الذي عرته

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصْكُ بِهِ جَنْبَ الضَّمِيمِ فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ (١)

وقال آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

وَإِذَا مَرَّرْتَ بِهِ مَرَّرْتَ بِقَانِصٍ مَشْمَسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ (٢)  
 لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَيَبْنِ عَقِيرٍ (٣)  
 وَكَأَنَّهُنَّ لَدَى دُرُوزٍ قَمِيصِهِ فَذِي تَوَأْمٍ سَمْسِمٍ مَقْشُورٍ (٤)  
 ضَرَجَ الْأَنْمَلِ مِنْ دِمَاءِ قَتِيلِهَا حَتَّى عَلَى آخِرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ (٥)

(١) الصك الدفع ومعنى الايات الثلاثة انه يتحصن بالله تعالى من النوم مع امرأة خشنة الجسد : اذا لمس جسدها المعرى من الثياب كأنه لمس وتدأ في خشونته لهما وتعرى عظامها من اللحم : ومن شدة يبسا كان لها في كل عضو من اعضائها قرنا تدفع به جنب من يضاجمها او ينام معها فيحصل له بذلك وهن وضعف (٢) القانص الصائد وتشمس دخل في الشمس والمشرقة والمشرقة مقعد الرجل في الشتاء قرب الشمس والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد والمعنى انه يصفه في كآبته وبشاعة منظره بصياد اصابه البرد فجلس يتدفأ بجر الشمس (٣) العقير الجريح والمعنى انه من كثرة درنه ووسخه قد اتخذ القمل بيوتا في ثيابه فصار يأخذه ويقتل منه ويمرح كأنه معه في ساحة حرب (٤) الفذ الفرد وكل اثنين ولدا في بطن واحد يقال لاحدها توأم (٥) الضريح المصبوغ بالحمرة والحنق الغضبان ومعنى البيتين كأن القمل بين ما خيط من قميصه فرد وزوج من حب السمسم المقشور : ورؤس اصابه مصبوغة بدماء المقتول من القمل وهو غضبان مستعد لحرب ما بقى في قميصه من القمل



وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خبروها بأنني قد تزوجت \* فظلت تكتم العيظ مبراً<sup>(١)</sup>  
 ثم قالت لأختها ولأخرى جزعاً ليتها تزوج عشرأ<sup>(٢)</sup>  
 وأشارت إلى نساء لديها لا ترى ذونهن للسرى سترأ<sup>(٣)</sup>  
 ما لقلبي كأنه ليس مني وعظامي كأن فيهن فقرأ<sup>(٤)</sup>  
 من حديث نما إلي فظيع خلت في القلب من تظيه جمرأ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون لها أهل<sup>(٦)</sup>

(١) فظلت فدامت (٢) جزعاً انتصب على انه مفعول له (٣) لديها اي عندها  
 (٤) الفتر هنا استرخاء الاعضاء والمفاصل (٥) نني وصل والتلظى الاشتعال ومعنى  
 الايات الخمسة ان زوجته علمت بأنه تزوج فلم تظهر غيظاً : ثم حدثت اختها  
 وامرأة ثانية قائلة لما لحقها من الجزع الذي لم تظهره اتنى ان يكون تزوج عشرأ  
 من النساء : وأشارت الى نسوة عندها لا تقدر ان تكتم سرها عنهن : تعجب من  
 قلمي الذي كأنه من شدة اضطرابه واحترابه منفصل عني ومن عظامي اللاتي  
 كأن فيهن ضعفاً وفنوراً : بسبب خبر وصل الى بشع شنيع قد جاوز الحد في  
 التأثير على قلبي حتى ظننت ان جمرأ يشعل فيه (٦) العزب الرجل المجرد الذي  
 لم يتزوج والاهل بمعنى الزوجة

فَأَنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ<sup>(١)</sup>  
 أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْخَافِقِ يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَبَهَا مِنْ صَدَقِ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَبْ لَهُ بِيضَاءَ بِلَهَاءِ الْخُلُقِ وَمَنْ نَوَى كَيْتَمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرِقِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَبْعَثْ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنَ الْعَلَقِ إِنْ لَمْ يُصَبِّحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَاتَ فِي جِهْدِ بِلَاءٍ وَأَرْقِ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْحَرِقِ<sup>(٦)</sup>  
 مَشُومَةٌ تَخْلُطُ شُومًا بِمُحْرِقِ<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

(١) البعل الزوج (٢) افيضوا تصدقوا والفضل الزائد ومعنى الايات الثلاثة ظاهر  
 (٣) انشد احلف والخلق البالي القديم (٤) البيضا المرأة الحسناء والبلاء المرأة  
 السالمة النية (٥) العلق هنا الداهية والطروق المجي ليلاً (٦) الصدار التوب الذي  
 يبلغ الصدر (٧) مشومة مسهل الهمزة اصله مشؤومة والخرق ضد الرفق ومعنى  
 الايات الاربعة احلف مستغيثاً بالله بسبب الدلو البالية المفقودة قائلاً يا رب  
 من وجد هذه الدلو وصدفتني عند سوءالي عنها : زوجه امرأة حسناء ليس عندها  
 مكر ولا خديعة ومن كتبها عني فاحرقه بالنار : وأرسل عليه داهية ان لم  
 تأته في الصباح تأته بالمساء : ويئنه في ضيق وشدة وسهر وزوجه امرأة مجنونة  
 تقطع ثيابها : مشؤومة تخلط الحسن بالقبيح في اعمالها



كَأَنَّ خُصِيَّهِ مِنْ التَّدْلُدِ سَحَقُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

كَأَنَّ خُصِيَّهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مَرِجَلًا<sup>(٢)</sup>

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصِيَّهِ إِذَا مَا جَبَّ دَجَاجَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

وَفَيْشَةَ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاصِحَةً نَابِلَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةً<sup>(٤)</sup>

عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةً مَنْ لَقِيَتْ فِيهِ لَهْ مُصَافِحَةً<sup>(٥)</sup>

تَسُدُّ فَرْجَ الْقُجْبَةِ الْمَسَافِحَةَ مُفْسِدَةً لِابْنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةَ<sup>(٦)</sup>

كَأَنَّهَا صَنْجَةٌ أَلْفِ رَاجِحَةٍ<sup>(٦)</sup>

(١) التددل والاضطراب والسحق الثوب البسالي الخلق ومعنى البيت ظاهر (٢)

الاثنية واحدة الاحجار التي توضع عليها القدر والمرجل القدر من النحاس (٣)

الجب الخناء الظهر ومد اليدين الى الارض ورفع الايتين (٤) الفيشة رأس

القضيب وليست فاصحة اي لا تفضح صاحبها لشدة ما فيها من القوة ونابلة ترمي

مثل النبل ورايحة تطعن مثل الريح (٥) اراد بالعدو المرأة التي لا يجمل وطؤها

و بالصديق ضدها وجامحة من جمع الفرس اذا شرد (٦) القجبة من النساء

المسنة واختارها لاتساع وعائها والمسافحة الزانية والصنجة حديدة الميزان التي في

وسطه من فوق والراجحة المائلة

وقال آخر

(١) وَفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ قَدْ مَلِئْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ  
(٢) إِذَا بَدَتْ قُلْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

وقال آخر

(٣) لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنَّ أَنْمَهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي  
(٤) وَإِنَّ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تُقَلِّبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ

وقال آخر

(٥) فَمَجَاوِئًا بِشَيْخٍ كَدَّحَ الشَّرَّ وَجْهَهُ جَهُولٍ مَتَى مَا يَنْفِدِ السَّبَّ يَلْطِمُ  
وقالت امرأة لأخرى اخذها الطلاق واسمها سمابة

أَيَا سَحَابُ طَرَفِي بِخَيْرٍ وَطَرَفِي بِخُصْبَةٍ وَأَيْرِ  
وَلَا تَرِينِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ

(١) الخرق الجنون والطيش الخفة (٢) العيش المعيشة (٣) انمها افشيها (٤) بات ليله اي في ليله ومعني البيتين افشي الاسرار ولا ادعها مكتومة تفور على قلبي مثل القدر على النار : وعقله قليل من كتم الاسرار حتى ارتقت واسهرته واضجرت (٥) الكدح والكدش متقاربان في المعنى وينفذ بطني والنفاد الفناء والمعنى ظاهر (٦) سمحاب مرخم سمحابة وهو اسم امرأة وطرفت الحبلى اذا خرج بعض الولد والبظير مصغر البظر وهو ما تقطعه الخائضة وارادت به الفرج



وقال آخر

فَأَنْتَ إِِنْ تَرَى عَرَصَاتِ جَمَلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ (١)  
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِ وَتَمْرٍ وَسَائِرُ خَلَقَهَا بَعْدَ الثَّرِيدِ (٢)

وقال آخر

أَنْفَخَ فَأَصْطَبَحَ قُرْصًا إِذَا اعْتَادَكَ الْهَوَى بَرِيتِ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَبَابِ (٣)  
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرَحُ وَالْهَوَى

نَسِيتَ وَصَالَ الْإِنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ (٤)

وقال آخر

كَأَنَّ ثَنَائِبَهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبًا نَعْجَةً سَوَّطَنُهَا بِدَقِيقِ (٥)

وقال آخر

رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ أَمَا قِذَاذُهُ فَتَمْرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوِيقٌ (٦)

(١) عرصات جمع عرصة وهي ما يتسع من المكان وجمل اسم علم والمعنى من سعادتك ان ترى في عاقبة امرك سعة جمل كالعرصة (٢) الاقط ما يصنع من لبن الغنم واراد بالثر يد لبن جسدها والمعنى ظاهر (٣) المعنى ابرك ناقفك وكل في الصباح قرصاً مغسماً بالزيت يسليك فقد الاحباب اذا كان الحب ملازماً لك (٤) المبرح المهلك والكواعب جمع كاعب وهي التي نهذ ثدياها والمعنى ان اجتماع الحب مع شدة الجوع ينسى وصال المؤنسات الجميلات من الاحباب (٥) سطت الشيء اذا جمعته مع غيره في الاناء وضربتها حتى يختلط والمعنى ظاهر (٦) القذاذ جمع القذة وهو الريش وريش السهم نصله والمعنى كانت تطعمه التمر والسويق فلذلك احبها

وقال آخر

الْأَرْبُ خَوْدِ عَيْنِهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْبَاهُا الْغَرُّ الْحِسَانُ سَوِيْقُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ<sup>(٢)</sup> وَتَمْرٌ كَأَكْبَادِ الْجِرَادِ وَمَاءُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

قَامَتْ تَمْطَى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ فَصَادَفَ الْخَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ<sup>(٤)</sup>

كَأَنَّهُ قَعْبُ نُضَارٍ مُنْفَلِقُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَأَدِّ يَمُوتُ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدُّ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا<sup>(٧)</sup>

وقال آخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا يَبِي جُلُّ مَا كُلُّهُ إِلَّا تَنْفِجُهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا<sup>(٨)</sup>

مَا زَالَ يَنْفِجُ جَنْبِيهِ وَحَبْوَتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَهْلَ الضَّيْفِ قَدْ وُلِدَا<sup>(٩)</sup>

(١) الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة لحم يقطع صفراء ويغلى بماء ويذرعليه  
 دقيق (٢) التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها (٣) تطفى اي تطفى والتمطى التبختر  
 ومد اليدين في المشي (٤) القعب القدح الضخم والنضار الذهب (٥) المبرح المهلك  
 والمسكين من لا يملك قوت يومه (٦) المعنى انها لا تموت الا ان تشد قتلها وتبالغ  
 فيه (٧) تنفج فلان اذا توسع في جلوسه والمعنى انه يبغض الضيف وليس له  
 عنده مكرمة لا من اكل ولا غيره الا توسعه في المجلس اذا قعد معه (٨) النفج  
 الكبر والحبوة من الاحتباء وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بعامته



- وقال بلال بن جبريد  
 وَعُكْلِيَّةٌ قَالَتْ لِجَارَةٍ يَدْتَهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَلِّي حَبْدًا مِثْلُ ذَا عَلِقَا <sup>(١)</sup>
- وقال آخر  
 وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ <sup>(٢)</sup>
- وَنُشَلِّي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنُبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ تَرِيدُ <sup>(٣)</sup>
- وقال آخر  
 تَخْضِبُ كَفًّا بَتَكَتٍ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ الْحِنَاءَ مِنْ مُسَوِّدِهَا <sup>(٤)</sup>
- كَأَنَّهَا وَالسُّكْحُلُ فِي مِرْوَدِّهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِعَضِّ جِلْدِهَا <sup>(٥)</sup>
- وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فأحرقته النورة  
 أَعْمَرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ <sup>(٦)</sup>
- نَهَيْتَهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَّامٍ سَوْءٍ مَأْوُهُ يَسْعَرُ <sup>(٧)</sup>

(١) وعكلية منسوبة الى عكل اسم قبيلة والعير الحمار الوحشي والعلق الشيء النفيس (٢) ضرى به لمج وولع (٣) نشلي نفري ومعنى البيتين انهم يظهرن اضعفهم من خلاف عادة الكرماء ما لا يعود بعده اليهم : ويغرون كلهم به لينهشه عند حلوله ويحرمونه من العطاء ثم يزبدون في اهائته وحرمانه (٤) تخضب كفا اي تخشيه وبتكت قطعت والمعنى انها لشدة سوادها كأنها هي التي تخشي الحناء وتخضبها (٥) المرود ما يكتحل به في العين وشدد لضرورة الشعر والمعنى لشدة سواد هذه الجارية كأنها اذا اكتحلت اكتحلت بقطعة من جلدها (٦) التحذير التحذير والمعنى خوفا فلم يخافا ولم يتعظا واذا لم يكن الانسان من نفسه واعظ لم تؤثر فيه المواعظ (٧) النورة ما يتخذ في الحمام لازالة الشعر والمعنى نهيتهماعن استعمال النورة ودخول الحمام المسيء الذي قد سخن وغلا مأوؤه حتى صار كالنار

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا تِي مَوْعًا بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسِّهَا يَتَقَشَّرُ (١)  
 أَجْدًا كَمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أبا الحِجَلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَنْتَوِرُ (٢)  
 وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَادِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ بِالْجَذَلِ يَخْطُرُ (٣)

وقال آخر

أَلَا فَتَى عِنْدَهُ خُفَّانِ يَحْمَلْنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ (٤)  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالًا أَمَارِسُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبَصْرِ (٥)  
 إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُمْ ضَوْؤٌ مِنَ الْقَمَرِ (٦)  
 وقالت جارية في نساء يتسابقن

المشتملة (١) الموقع البعير الذي به آثار الجروح وتقشر الجرح إذا علاه قشر والمعنى  
 أنه فرط وجاره وقد أثرت النورة في جسميهما مثل تأثير الجروح في البعير وقد  
 علت جروحهما القشور (٢) أجدا كما أي أجدا منكما والنصب على المصدرية والحسل  
 ولد الضب والمعنى أحقا أنكما ما علمتما أن أبا الحسل لا يستعمل النورة حتى لم تقنديا  
 به (٣) الحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها دائما ويضرب المثل فيها بكثرة  
 التلون لأنها مربعة الانقلاب من لون إلى آخر والجذل أصل الحطب العظيم  
 ويخطر أي يحرك ذنبه والمعنى ولم تعلمنا أننا في أيام القيظ وشدة الحر لا نغتسل  
 بالحمامات بل نغتسل بيلادنا ويوتنا (٤) الاخفاف للابل كالحوافر للغيل والبقال  
 والحمير (٥) أمارسها أعانها (٦) سرى القوم ساروا ليلا ومعنى الايات الثلاثة  
 الا يوجد رجل كريم بين علي براحلة لاركيها واسبافر عليها لاني رجل عاجز عن  
 المشي على الاقدام : اشكو الى الله سبحانه وتعالى شؤنا اقصيها بسبب صعوبة  
 الطرق في الجبال وضعف نظري : بدرجة اذا سار القوم ليلا لا اري طريقهم  
 الا اذا كان القمر طالعا مضيفا



سَيِّئِي أَبِي سَبْكَ لَنْ يَضِرَّهُ <sup>(١)</sup> إِنَّ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً

يَنْفُحُ مِنْهَا الْمَسْكَ وَالذَّرِيرَةَ <sup>(٢)</sup>

وقالت أخرى في مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقٌ دَقِيقٌ لِحَسَنِ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقٌ <sup>(٣)</sup>

تَضْحَكُ مِنْ طَرْطَبِهِ الْعَنُوقُ <sup>(٤)</sup>

وقالت أخرى

يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ <sup>(٥)</sup> وَأَزِمَ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ

وَأَجْعَلَ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ <sup>(٦)</sup>

وقالت أم النجيف وهو سعد بن قرط أحد بني جذيمة

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسَوْتِي فَحَزَّتْ بَعْضِيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) يضره يضره (٢) ينفح ينفح والذريرة نوع من العطر والمعني مهما سببت ابي لن يضره سبك له وعندى شعر وقصائد كثيرة : تفوح منها روائح المسك والذريرة فهي تدفع عنا خبث سبك (٣) الزهرق اللثيم الدقيق الحسب والعتيق الكريم (٤) الطرطب صوت الراعي اذا سكن معزاه والمعنوق اناث اولاد العزري والمعني ان اباها قد اجتمع فيه لؤم الاصل وبشاعة المنظر : وقبح الصوت حتى صارت الحيوانات تضحك لسماح صوته (٥) فعاده اي اهلكه لان من عاداه الله هلك (٦) الحمام الموت والمعني اهلك يا ربني من يعادي ابني اشد الهلاك : وامتته بسبب زاده الذي يأكله ليحيي به (٧) المعني اقسم بعمرى انك قد اخلفت ما كنت اظنه فيك من البري وطاعتي وعصيتني فندمت فاصبر على ما انت

- (١) وَلَا تَكُ مُطْلَقًا مَلُولًا وَسَامِحَ الْقَرِينَةَ وَافْعَلَ فَعَلَ حُرٌّ مُشَهَّرٌ  
 (٢) فَقَدْ حَزُنْتُ بِالْوَرَاهِءِ أَخْبَثَ خَبِثَةٌ فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدَّ قَلْتَ يَا سَعْدُ وَاحْذَرِ  
 (٣) تَرَبَّصْ بِهَا الْإِيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا سَتَرِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ  
 (٤) فَكَمِّ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَأَسِعَةَ الْحَرِّ  
 (٥) فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتْنَاهَا مَنِيَّةً فَصَارَتْ سَفَاةً جُثُوءَ بَيْنِ أَقْبَرِ  
 (٦) فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصَمًا فَتَاةً تَمْشِي بَيْنَ إِتْبٍ وَمِثْرِ  
 (٧) مَهْفَهْفَةٍ الْكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةَ الْمَطَا كَهَمَّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ  
 (٨) لَهَا كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ النَّدَى وَتَعْرُوقِي كَالْأَقَاحِي الْمُنُورِ

(١) المطلق الكثير التطلق والمعنى ولاتك كثير التطلق كثير الملل لقرينتك وزوجتك وسامحها اذا سامت اليك وافعل فعل الاحرار المشهور بن بالخير (٢) الوراهه الحمقاء والمعنى قد نزل بك واصابك بهذه الزوجه الحمقاء فساد عظيم فاترك ما تكلمت به في امر الطلاق واحذر ان تعود اليه (٣) التربص الانتظار وصروف الايام نوابها ومصائبها والجاحم النار الشديدة التاجج والمعنى اصبر وانتظر لعل حوادث الدهر تهلكم فتكفيك شرها (٤) مناه ابتلاه والحرف فرج المرأة والمعنى ظاهر (٥) اطاولها اي باراه في طول المدة والمنية الموت والسفاة الكرمة من التراب والمعنى ابتلى بها في سوء العشرة الى منتهي عمرها (٦) معصماً معصماً والانب ثوب او برد يشق في وسطه فنلقه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب والمثزر الازار والمعنى فرزه الله بسبب صبره الذي اعنصم به امرأة حسنة عفيفة مخدرة (٧) المهفهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر ومحطوطة المطا اي مصقولة الظهر مجلونه (٨) الدعص ما استدار من الرمل والاقاحي



وقال سعد وليس من الكتاب

- يَأَيَّتَ مَا أُمْنَا شَأَلَتْ نَعَامَتَهَا      أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ<sup>(١)</sup>  
 تَلْتَهُمُ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْطَهُ<sup>(٢)</sup>      كَأَنَّمَا وَجْهَهَا فَدَّ طَلِي بِالْقَارِ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَتْ بِشَبْعِي وَلَوْ أَوْرَدَتْهَا هَجْرًا      وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسَلِّطٌ<sup>(٥)</sup>      إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتْ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدَافًا كَأَنَّهُ<sup>(٧)</sup>      عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْعَتْ فَاسْبَكْرَتْ<sup>(٨)</sup>  
 فَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تَخْلُقُ لِمَتِي      عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ<sup>(٩)</sup>

جمع افحوان وهو زهر ابيض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج ومعنى البيتين انها رقيقة الخصر ضامرة البطن ناعمة الظهر كما يهاها التي ويههه حيث ما انصرف : لها كفل عظيم مرتفع وثمر كثير النظافة مجلو الاسنان صغير طيب الرائحة (١) الشول رفع الذنب واراد بشالت نعامتها موتها ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرقوا شالت نعامتهم وايما اصله اما والمعنى انه يتمي موت امه سواء ذهبت للنار او للجنة لا فرق بههه (٢) تلتهم تبتلع والوسق ستون صاعاً والشظية الفلقة من العصا ونحوها والقار الزفت (٣) هجر بلد باليمن كثيرة التمر وقاظ اقام في القيط وهو الحر وذوقار موضع ومعنى البيتين انها كثيرة الاكل تبتلع السوسق من شرها ونهها سودا الوجه كأنه طلي بالزفت : لا تشبع ولو انه اطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار (٤) الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر (٥) الغداف الاسود واراد به الشعر واسبكر طال وامتد (٦) اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن وخرت سقطت ومعنى البيتين انه يشبه شعر رأسه الذي حلقيه بعناقيد ناضجة من العنب تدلت واسترسلت : فصار النساء الابكار يلقظنها يوم

وقال آخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَا فُوْحُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ<sup>(١)</sup>  
 أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لِعَابُهُ وَيَسْكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ<sup>(٢)</sup>

(ثم باب الملح)

(باب مذمة النساء)

قال بعضهم

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَعَلِمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمْرٍ يُعَوِّدِي نَعَشَهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَكَلْتُ دَمًا لَمْ أَرْعُكَ بِضِرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقَرِطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

سَقَى اللَّهُ ذَارًا فَرَقَّ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةَ مَلَكْنَاكَ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر في امرأة طلقها

حلقها حيثما وقعت (١) المشرف المرتفع واليا فوخ وسط الرأس واراد به فرجه  
 وعسر المكرة اي شديد القوة لا يسترخي (٢) الارن النشيط ومعنى البيتين ظاهر  
 (٣) عردتي نعشها اي الخشب التي تحمل عليه بعد الموت والمعنى ان ليلة موت  
 هذه المرأة عنده هي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر (٤) كنى ببعيدة مهوى  
 القرط عن طول العنق والنشر الرائحة الطيبة والمعنى ان لم تزوج عليك امرأة  
 حسنة السالفة طيبة الرائحة فابتلاني الله بما يحل معه اكل الدم (٥) الوابل المطر  
 الكثير (٦) معنى البيتين انه يدعو بالخير للدار التي حصلت فيها الفارقة بينه وبين تلك  
 المرأة: ويدعو على الليلة التي تزوجها فيها لانها كانت مظلمة لم يطلع فيها  
 البدر



رَحَلَتْ أَيْسَةً بِالطَّلَاقِ وَعَتَقَتْ مِنْ رِيقِ الْوَتَاقِ (١)  
 بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا فَلَبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَآقِي (٢)  
 وَدَوَاةٌ مَا لَا تَشْتَهِيهِ \* نَفْسُ تَعْجِيلِ الْفِرَاقِ (٣)  
 لَوْ لَمْ أَرْخُ بِفِرَاقِهَا لَأَرْحَتْ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ (٤)  
 وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ \* حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ (٥)

وقال آخر

أَلِّمُ بِجَوْهَرَ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ وَبِالْعِصِيِّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجْرٌ (٦)  
 أَلِّمُ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مَقَّةٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجْرُ (٧)  
 أَلِّمُ بِوِطْبَاءٍ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرٌ (٨)  
 حَدْبَاءٌ وَقِصَاءٌ صِيغَتْ صِيغَةً عَجَبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زُورٌ (٩)

(١) المعنى سافرت امرأته طالقة وقد كان قبل تطليقها كالاسبر الموثق فلما طلقها اطلق من وثاقه (٢) بانته فارتفت وبعثت والمآقي جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو تجرى الدمع (٣) ومعنى البيتين بعثت غير مأسوف عليها: والذي لا تشبهه نفسك فدواؤه تعجيل مفارقتها (٤) ارح أي ارتاح بعد المشقة والاباق الحرب (٥) خصى النفس قطعها عن الملاذ ومعنى البيتين انه لو لم تحصل له راحة بفراقها لهرب: وقطع نفسه عن ملاذ النساء ولم يشته امرأة حتى يوم القيامة (٦) الامام الزبير الخفيفة والعجر جمع عجرة وهي العقدة (٧) المقمة المحبة (٨) الوطباء العظيمة الثديين والاشداق جوانب الفم (٩) الحدباء الخارجة الظهر الداخلة الصدر والوقصاء القصيرة العنق والترائب عظام الصدر والزور الميلان ومعنى الايات الاربع ان

وقال آخر

(١) تَمَّتْ عَيْدُهُ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهَا وَالْمَلْحُ مِنْهَا مَسْكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(٢) قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَقِّي أَقْصَرَ فِرَاسُ الَّذِي قَدْ عَيْبَتْ لِلْحَجَرِ

وقال آخر

(٣) لَا تَسْكُنَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ أَيْمًا مُخْرَمَةً قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّتْ

(٤) تَحْكُ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا قَدَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جَنَّتْ

(٥) تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبْتَ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَرَّتْ

وقال آخر

(٦) لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بَدْعَةٌ مِنْ سَمَاجَةِ بَرُغْبِي فِي نَيْكِ كُلِّ آتَانِ

(٧) بَدَا فَبَدَّتْ لِي شَقَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ فَقُمْتُ وَمَا لِي بِالْحَجِيمِ يَدَانِ

ترد ان تأتي هذه المرأة فلا تأتها الا ومعك العصا والحجارة لضربها : ولا يكن ايتانك لتسلم عليها او لحبة لها بل لتكسر بالحجر انقها : وهذه المرأة بشعة الخلق كبيرة النم اشبهت الكلاب في الصورة وان كانت بشرًا : معوجة الظهر قصيرة العنق مائلة عظام الصدر اعجوبة من عجائب الدهر (١) والملح اي بعد الملاحظة منها (٢) الخلق المغتاض ومعني البيتين انه يصفها بانها استكملت جميع اوصاف القباحة والحسن بعيد عنها كبعدها من الشمس والقمر : قل للذي يعيبها عجبًا لك اقلل من ذكر معائبها فليس لها الا ان تكسر رأسها بالحجر (٣) الايم من النساء التي فارقتها زوجها يموت او طلاق والخرم في الاصل شق الاذن (٤) تحك قفاهها اي من وسخها وكثرة القمل عليها والخمار ما تستر وجهها به المرأة (٥) تمنع درها اي خيرها وهرت تبحت مثل الكلاب والمعني ظاهر (٦) بدعة اي لم يصبغ مثله في القبح والسماجة القباحة والاتان الاتني من الحمير (٧) المعني لما راى وجهها راى جانبًا من جهنم فتنبأ للهرب منها



- وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَاشَيْتَ مِنْ خَزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا نَفِي النَّسَاءِ جَمِيعًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 لَا تَسْكُنَنَّ عَجُوزًا إِنْ أَثَبْتَ بِهَا وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعْنًا هَرَبًا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَتَوْتُكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنْ أُمِثَلَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 رِقْطَاءٌ حَذْبَاءُ بِيَدِي الْكَبِدَ مَضْحَكًا قَنَوَاءُ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ<sup>(٥)</sup>  
 لَهَا فَمِمْ مَلْتَقَى شِدْقِيهِ نَقَرَتْهَا كَأَنَّ مَشْفَرَهَا قَذْرٌ مِنْ فَيْلٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَسْنَانُهَا أضعِفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٌ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ

ولم يكن له طاقة بالصبر على مرآها (١) غادرت اي تركت والخزي الوقوع في بلية  
 (٢) الجحيم النار ومعنى البيتين تركت رفقائي على حالة تشبه حالة من نزل به البلاء  
 والشقاء : ولم اعلم قبل ان ارى هذه المرأة ان بعض النساء نار (٣) امعن في  
 الهرب اسرع فيه (٤) النصف من النساء ما تكون لا صغيرة ولا كبيرة والامثل  
 الافضل ومعنى البيتين لا ترغب في نكاح العجوز وانقر منها كل النور : وان اخبروك  
 انها متوسطة في العمر فاعلم ان الاحسن من عمرها الذي تكون فيه ذات رونق وبهجة  
 قد ذهب (٥) الرقطاء المنقطة بالبرش والحذباء لخارجة الظهر والكبد الشدة والقنواء  
 بالعرض يعني به ان طول انها قد بدا بالعرض وعرض عينها قد بدا بالطول فصار الحسن  
 قبحاً (٦) المعنى انه يصفها بان فيها في السعة بلغ نقرة القفا وان شفتها غاية في  
 الغلظ كأنها قطعة من شفة الفيل (٧) مظهرات اي جعل بعضها فوق بعض والرواويل  
 جمع راوول وهي اسنان زوائد تكون خلف الاسنان والمعنى ان اسنانها على غير النسبة

- (١) إِصْرِمِينِي يَا خَلْقَةَ الْجِدَارِ وَصَلِّبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ  
 (٢) فَلَقَدْ سَمَّيْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلُ قُرُوحًا أَعَيْتَ عَلَيَّ الْمِسْبَارِ  
 (٣) ذَقْنُ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ  
 (٤) طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أَنْأَرِيهِ يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ  
 (٥) قَامَةُ الْفُصْعِلِ الضَّئِيلِ وَكَفُّ خَنْصِرَاهَا كَذَيْنَقَا قَصَّارِ

وقال آخر

- (٦) الْأَمُّ عَلَى بَغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَبِّعٍ وَتَمْسَاحٍ تَفْشَاكَ مِنْ بَجْرِ  
 (٧) تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفْحَتَهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ  
 (٨) هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا وَشَعْبَةٌ بِرَسَامٍ ضَمَمَتْ إِلَى النَّحْرِ

المعتادة المألوفة (١) الصرم القطع والجدار ما يعمل لطرد السباع في المزارع فاذا نصب قائماً نفرت منه المعنى ابعدني عنى ايها الغليظة الثقيلة فلقد اشدت بغضك في قلبي حتى صرت اعد بعدك عنى وصلالى (٢) سممتني اوليتني والقروح الجروح والمسبار الميل الذي يختبر به عمق الجرح (٣) الساجه خشبه تتخذ من خشب الساج والقسطار الصبري الذي يتنقد الدرهم ومعنى البيتين ظاهر (٤) مستضاء. النهار اي النهار المضيء (٥) الفصعل العقرب الصغير والضئيل الضعيف والكذيق مدقة القصار وهو الصباغ (٦) تفشاك اناك والمعنى من العجب ان اكون ملوماً على بغضى لها وهي موصوفة بهذه الصفات الذميه (٧) تحاكي تماثل والمعنى انها تماثل في قبح وجهها قبح زوال النعمه واراد المثل السائر (اقبح من زوال النعمه) يضرب لشدة القبح (٨) البرسام دائه والمعنى اذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المنقرس وان



إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سُخْنَةً وَإِنْ بَرُقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ (١)  
 وَإِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ مُوقِرَةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ (٢)  
 حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ نَفِ شَارِبٍ وَغَيْجٍ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي (٣)  
 وَتَفْتَرُّ عَنْ قَلْحٍ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طِيٍّ وَعَنْ هَرَمِي مِصْرٍ (٤)

وقال آخر

لَوْ تَسَمَّتْ صَوْتُهُ قُلْتُ هَذَا صَوْتُ فَرَخٍ فِي عُشِّهِ مَزْفُوقٍ (٥)  
 أَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتُ هَذَا حَجْرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُنْجِنِيقِ (٦)  
 مَعْمَلٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتُ عَشْتُونُ هَرَبِيذٍ مَحْلُوقٍ (٧)  
 لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيًّا مُؤْمِنًا مَبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ (٨)

جذبتها الى نفسك فاسيت منها ما يقامى المبرسم (١) سمرت ظهرت والمعني اذا كسفت وجهها جلب الى العين حرارة تدمع بها وذلك لسباجة الوجه فكيف اذا كانت مبرقة فانها تكون فقرا ليس وراءه شرمه (٢) قاصمة الظهر الداهية (٣) الحطم كسر الشيء اليابس وعيل به صبرى اي غلب (٤) تفتربسم والقلمن القلح وهو صفرة الاستان ومعني الايبات الثلاثة اذا تكلمت اصاب مخاطبها جميع المصائب والدواهي : وحديثها مثل قلع الضرس او ننف الشارب الخ : وتبسم عن اسنان صفر وكل جانب من فيها مثل جبل طي العظيم الكبير او قدر هرم مصر الهائل بضخامته (٥) يقال زق الطائر فرخه اذا اطعمه بفيه (٦) المنجنيق آلة كانت العرب تستخدمها لهدم القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شيء الا حطمته او هدمته (٧) القرض القطع والعشون شعيرات طويلات تحت حنك البعير والهربز الذي يصلي بالجوس (٨) الا يكون اي بان لا يكون

(١) غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْمَخْلُوقِ  
وقال آخر في القصر

(٢) أَلَا يَا شَبِيهَةَ الدَّبِّ مَالِكٍ مُعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ  
 (٣) وَأَقْسَمَ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا انْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضٍ  
وقال آخر

(٤) أَظُنُّ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ يَعْضُ الْقُرَادُ بِأَسْنِهِ وَهُوَ قَائِمٌ  
وقال بعض المدنيين

(٥) لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا

(٦) وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَلَةِ خَلْفًا مَرْكَنًا مُسْتَكَمًا

(٧) لِإِذَا كُنْتَ يَا عَيْدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا  
وانشد أبو عبيدة لابن المقطش الحنفي

(٨) مَنِتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا الصَّوِّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ

(٩) تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمَشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ

(١) الخلق التقدير والايجاد ومعنى البيتين لا اعيره بعدم تقواه وكفره وحبسه  
 للفساق : ولكني قصدت تنبيه الناس الى الكيفية التي خلقه الله عليها (٢) المعرض  
 الذاهب في العرض (٣) خرت سقطت والاسم العجز (٤) القراد جمع قرادة وهي  
 دويبة تعلق باعجاز الابل (٥) خلفك اللطيف اراد انها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة  
 البطن (٦) الجبلية الغليظة والمركن الغليظ الضخم الذي له اركان والمستكام من الكوم  
 وهو الجماع (٧) انتصب خلفًا وقدامًا على التمييز (٨) منيت اي ابتليت والزنمردة  
 المرأة التي تكون صيغة اخلاقها صيغة الرجل والتي لها قامة قصيرة واراد بالعصا  
 الصلابة والكندش العمق وهو طائر معروف بالسرقفة (٩) المعنى انها تحب صحبة الاشرار



- لَهَا وَجَهُ قَرْدٍ إِذَا أَرَبْتِ وَلَوْنٌ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَدْبِيءٌ يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمَعْطِشِ <sup>(٢)</sup>  
 لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمِشِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفَخَذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْفٌ يُبَيِّزُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَاقٌ مَخْلُخَلٌ حَمْشَةٌ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ النَّأْيِلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بَدَدُ الْكَشْمِشِ <sup>(٦)</sup>  
 لَهَا جَمَةٌ فَوْقَهَا جَثْلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ <sup>(٧)</sup>

وقال آخر

- مَاذَا يُورَفُنِي قَدَمَا وَيُسَهْرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ <sup>(٩)</sup>

(١) القطا طير معروف واحده قطة والابرش الذي فيه داء البرش وهو تغير اللون مبيناً للون البدن بنقط صغار (٢) الثلة جماعة الغنم والمعطش الذي عطشت غنمه (٣) الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة والظلف من الغزال كالخافر من الخيل والخف من الابل (٤) النفف المهواة بين الجبلين ويميز الحامل اي يبرها واخذش والحمش واحده (٥) المخلخل من الساق موضع المخلخال والحمشة الرقيقة القليلة اللحم اليابسة (٦) البدد المتفرق واحده بددة والكشمش العنب الصغار الذي لا عجم له (٧) الجملة بالضم مجتمع شعر الراس والجثلة الكثير من الشعر والخوافي مادون الريشات العشر في جناح الطائر والمرعش الحمام الابيض (٨) يورفني يسهرني ورعشات جمع رعثة وهي من الديك عشونه اي عرفه (٩) الحماسة نبت احمر الثمر

وقال آخر

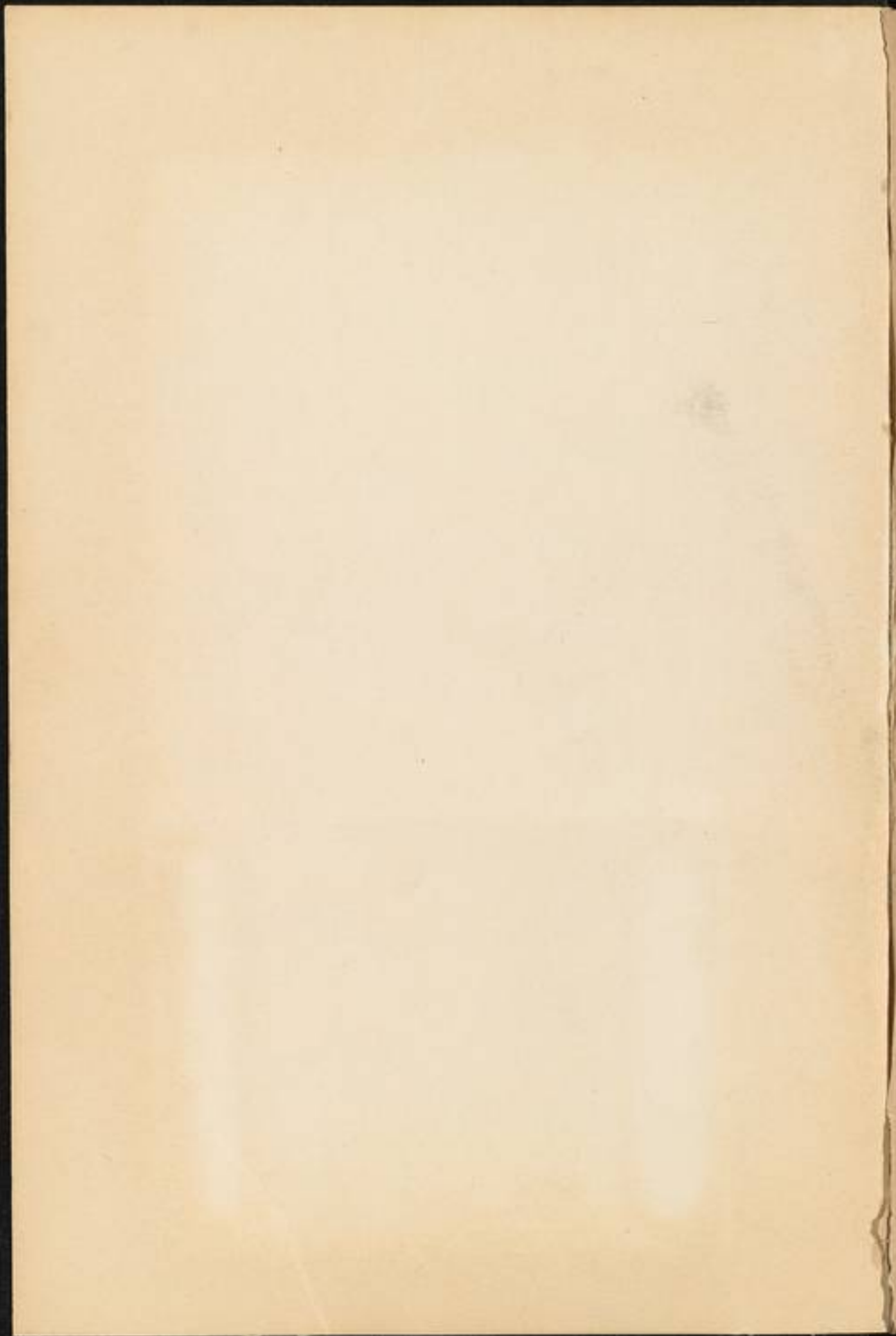
- (١) صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيْجِي بِلِ الدُّيُوكِ الَّتِي قَدَّ هَيْجَنَ تَشْوِيقِي  
 (٢) كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقَهَا شُرْفٌ حَمْرٌ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ  
 (٣) عَلَى نَفَائِغِ سَالَتْ فِي بِلَاعِمِهَا كَثِيرَةَ الوَثِي فِي لِينٍ وَتَرْقِيقِ  
 (٤) كَأَنَّمَا لِبِسْتَ أَوْ لِبِسْتَ فَفَكَأَنَّ فَقَلَصْتَ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

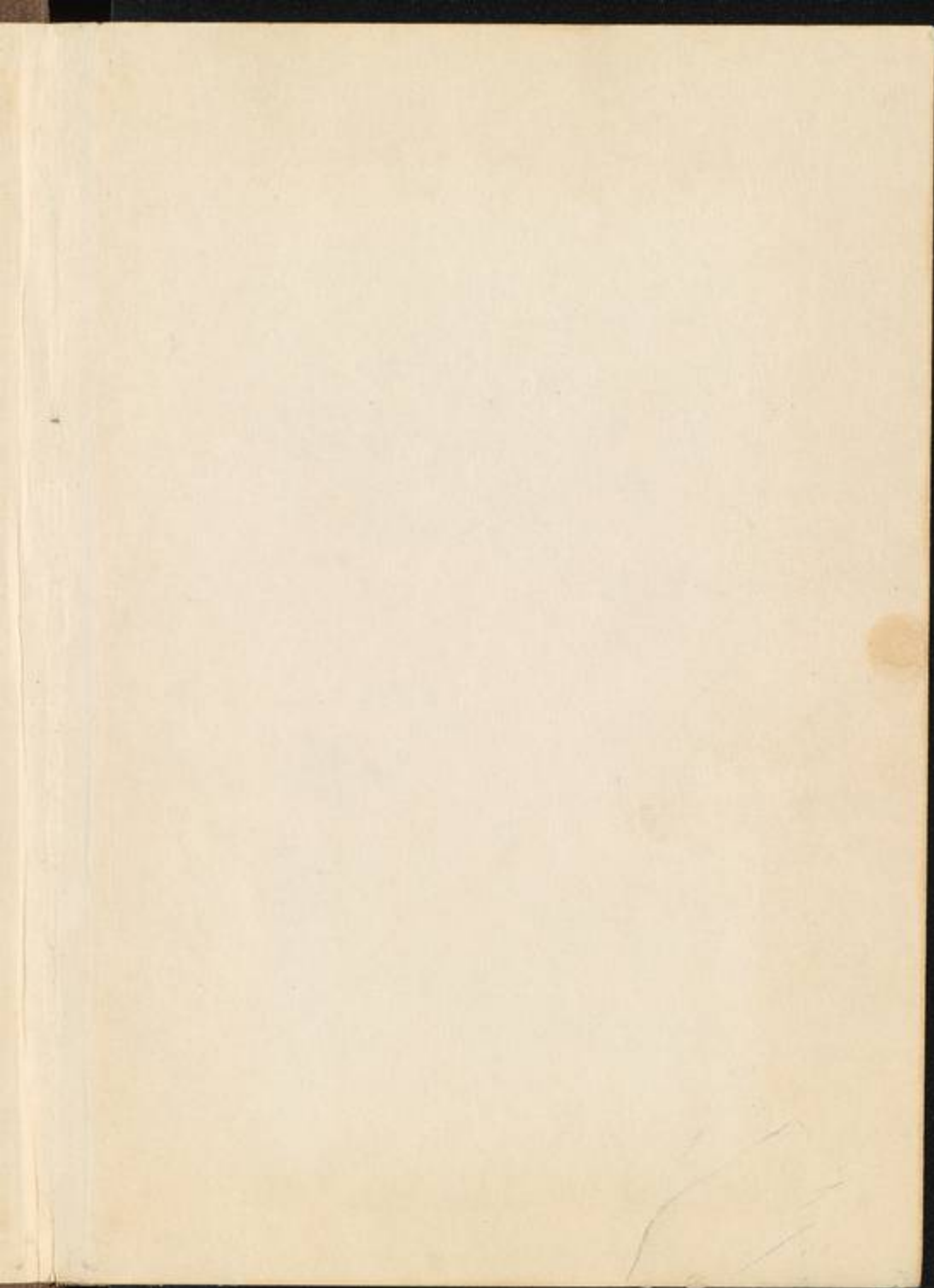
(١) الناقوس الذي تضرب به النصارى لآوقات الصلاة (٢) الجواسيق جمع جوسق وهو القصر ومعنى البيتين انه اخبر بان صوت النواقيس اقلقه وهيجه في وقت السحر ثم اضرب عن ذلك بان صياح الديوك هو الذي هيج شوقه : وشبه اعراف الديوك في ارتفاعها على رؤوسها بشرفات من فوق القصور العالية (٣) النفاغ لحما حمر تكون تحت منقار الديك كاللحمية والبلاعم مجاري الطعام في الحلق (٤) الفنك دابة فروتها اطيب انواع الغراواشرحها واعدها صالح لجميع الامزجة المعتدلة والنقلص التقبض والارتفاع ومعنى هذه الايات بطريق الاجمال ان صوت النواقيس او صوت الديوك التي وصفها شوقه الى من يحبه الى هنا انتهى شرح ديوان الحماسة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس الجزء الثاني

صحيفة	باب	صحيفة	باب
٣٠٣	باب الصفات	٠٠٢	باب الادب
٣٠٦	باب السير والتعاس	٠٤٤	باب النسيب
٣١٤	باب الملع	١٣٨	باب الهجاء
٣٢٨	باب مذمة النساء	١٩٧	باب الاضياف والمدح









893.7Ab913

L1

07272936

893.7AB913

L1 C1

AUG 6 1964

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58952020

893.7Ab913 L1

Diwan al-Hamasah : w

